حلية الأولياء
وطبقات الأصفياء

للإمام الحافظ أبي نعيم الأصبهاني
٣٣٠ - ٤٣٠ هـ

أحاديثها مشكولة
وروجعت هذه النسخة على نسخة مخطوطة
وعدد من النسخ المطبوعة

المجلد الرابع

ضبطه وخرج أحاديثه وعلق عليه
سامي أنور جاهين

دار الحديث
القاهرة



حِلْيَةُ الأَوْلِيَاءِ
وَطَبَقَاتُ الأَصْفِيَاءِ



اسم الكتاب : حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

اسم المؤلف : الإمام الأصبهاني

اسم المحقق : سامي أنور جاهين

القطع : ١٧×٢٤سم

عدد الصفحات : ٥٠٤ صفحة من إجمالي ٤١١٢

عدد المجلدات : مجلد ٤ من ٨ مجلدات

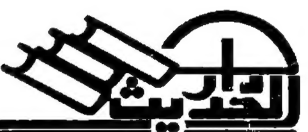
سنة الطبع : ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م



رقم الإيداع : ١٥٤٠٥ / ٢٠٠٩م

الترقيم الدولي : ٦ - ٣٠٣ - ٣٠٠ - ٩٧٧ - ٩٧٨

6 222007 703836





طبع . نشر . توزيع

١٤٠ شارع جوهر القائد أمام جامعة الأزهر تليفون : ٢٥٨٩٩٤٠٩ / ٢٥٩١٨٧١٩ / ٢٥٩١٩٦٩٧ فاكس : ٢٥٩١٩٦٩٧

www.darelhadith.com E-mail: info@darelhadith.com

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٨٧- أبو صالح الحنفي ماهان

قال الشيخ رحمه الله تعالى: ومنهم الكلف بالمحامد والأذكار، والمبتلى في إظهاره على الظلمة الإنكار، أبو صالح الحنفي ماهان، وقيل: إن اسمه عبد الرحمن بن قيس، أخو طليق.

حدثنا محمد بن علي بن حبيش، ثنا أحمد بن يحيى الحلواني، ثنا يحيى بن معين، ثنا محمد بن فضيل عن أبيه عن ماهان الحنفي، قال: أما يستحي أحدكم أن تكون دابته التي يركب، وثوبه الذي يلبس، أكثر ذكرًا لله منه، وكان لا يفتر من التكبير والتسبيح والتهليل.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، وأبو سعيد الأشج، قال: ثنا محمد بن حنبل، حدثني إبراهيم -مؤذن بني حنيفة- قال: أمر الحجاج بماهان أن يصلب على بابه، قال: ورأيته حين رفع على خشبة يسبح ويهلل ويكبر، ويعقد بيده حتى بلغ تسعًا وعشرين، قال: وطعنه الرجل على تلك الحال، قال: فلقد رأيته بعد شهر معقودًا بيده تسعة وعشرين، قال: وكنا نرى عنده الضوء بالليل شبه السراج.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا عبيد الله بن سعيد، ثنا محمد بن فضيل عن رجل، قال: رأيت أبا صالح ماهان الحنفي حين صلبه الحجاج على الخشبة، فجعل يسبح ويعقد، قال: فبلغ التسبيح في يده ثلاثًا وثلاثين يعقدها، قال: فجاء فطعنه فقتله، قال: فلقد رأيت العقد في يده بعد كذا، وأشار بيده.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا إسماعيل بن عبد الله الضبي، ثنا محمد بن حميد، ثنا جرير عن أبي إسحاق -يعني: الشيباني- قال: دنوت من ماهان أبي صالح لما أراد ابن أبي مسلم أن يقطعه ويصلبه، فقال: تنحَّ يا ابن أخي، لا تسأل عن هذا المقام.

حدثنا محمد بن علي، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، ثنا أحمد بن عمران، قال: سمعت أبا بكر بن عياش يقول: قال عمار الدهني: جئت وإذا ماهان الحنفي قد رفعت خشبته، وقد اجتمع الناس، فقال: يا عمار. وأنت فيهم؛ فذهبت وتركته.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا عبد الرحمن عن سفيان عن أبي سنان عن أبي صالح الحنفي، قال: ما أبالي ما قالت ابنتي، أأُعَافى فأشكر، أو أبتلى فأصبر.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا عبد الله بن محمد بن عمران، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان عن كثير أبي طلحة، سمعه من ماهان، قال: الحق ثقيل وابن آدم ضعيف، والذكر ساعة بعد ساعة.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبو معمر، ثنا سيف بن هارون عن ضرار عن ماهان، قال: إذا دخلت بيتًا ليس فيه أحد، فقل: السلام علينا من ربنا.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أحمد بن علي بن الجارود، ثنا أبو سعيد الأشج، ثنا يحيى بن يمان، ثنا سفيان بن دينار التمار، قال: سألت ماهان الحنفي: ما كانت أعمال القوم؟ قال: كانت أعمالهم قليلة، وكانت قلوبهم سليمة.

أسند أبو صالح الحنفي عن: علي بن أبي طالب، وعبد الله بن مسعود، وحذيفة رضي الله تعالى عنهم.

حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: ثنا يونس بن حبيب، قال: ثنا أبو داود، قال: ثنا شعبة، قال: أخبرني أبو عون الثقفي، قال: سمعت أبا صالح الحنفي يقول: سمعت رجلًا يقال له: ابن الكوى، سأل عليًا عن ابنة الأخ من الرضاعة، فقال: ذكرت ابنة حمزة لرسول الله ﷺ فقال: إنها ابنة أخي من الرضاعة.[1] رواه مسعر أتم منه عن أبي عون:

حدثناه الحسين بن علي، قال: ثنا القاسم بن إسماعيل، قال: ثنا الهيثم بن خالد، قال: ثنا حفص بن عمر أبو إسماعيل الأيلي، قال: ثنا شعبة، ومسعر، قالا: ثنا أبو عون الثقفي عن أبي صالح الحنفي، قال: سمعت عليًا -رضي الله تعالى عنه- يقول على المنبر: سلوني عما شئتم؛ فقال له رجل يقال له ابن الكوى: يا أمير المؤمنين. ما تقول في الأختين يتخذهما الرجل؟ فقال له علي: إنك لذهاب في التيه، سل عما يعنيك ولا تسأل عما لا يعنيك، فقال له ابن الكوى: يا أمير المؤمنين. إنما نسألك عما لا نعلم، فأما ما نعلم فلا نسألك عنه، فقال له علي رضي الله

(١) إسناده صحيح. «مسند أحمد» (١١٦٩)، و«مسند الطيالسي» (١٤٧)، و«مسند أبي يعلى» (٣٨٣)، و«مسند البزار» (٧٣٠)، و«مسند ابن الجعد» (٥٩٢).

تعالى عنه: حرمتها آية من كتاب الله تعالى، أراه قال: وأحلتها آية من كتاب الله تعالى، قوله تعالى: ﴿وَأَن تَجْمَعُوا بَيْنَ ٱلْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾ [النساء: ٢٣]، وقوله تعالى: ﴿وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾ [النساء: ٣٦]، فقال له ابن الكوى: وما تقول في ابنة الأخ من الرضاعة، أيتزوجها الرجل؟ قال: لا، إني كنت أخرجت ابنة حمزة بن عبد المطلب من بين مشركي مكة على خوف شديد وغزو شديد، فأتيت بها المدينة فعرضتها على رسول الله ﷺ؛ فذكرت له حالها وجمالها وهيئتها وحسن خلقها، فقال لي رسول الله ﷺ: «**إِنَّهَا لَا تَحِلُّ لِي، إِنَّهَا ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ**».[١]

حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: ثنا محمد بن جعفر، (ح).

وحدثنا أبو عمرو بن حمدان، قال: ثنا الحسن بن سفيان، قال: ثنا محمد بن خلاد، قال: ثنا يحيى بن سعيد، قالا: ثنا شعبة، قال: ثنا أبو عون، قال: سمعت أبا صالح الحنفي، قال: سمعت علي بن أبي طالب يقول: أهدى إليَّ رسول الله ﷺ حلة سيراء؛ فكسانيها أو أعطانيها فلبستها، فعرفت في وجهه الغضب، فقال: «**إِنِّي لَمْ أَكْسُكَهَا لِتَلْبِسَهَا**»؛ فأمرني فشاطرتها بين نسائي.. حديث صحيح، أخرجه مسلم من حديث غندر ومعاذ عن شعبة[٢]، ورواه مسعر عن أبي عون.

حدثنا أبو بكر الطلحي، قال: ثنا عبيد بن غنام، قال: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: ثنا وكيع عن مسعر عن أبي عون عن أبي صالح الحنفي عن علي: أن أكيدر دومة أهدى إلى رسول الله ﷺ ثوب حرير، فأعطانيه وقال: «**شَقِّقْهُ خُمُرًا بَيْنَ النِّسْوَةِ**». أخرجه مسلم في كتابه عن أبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع.[٣]

حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: ثنا محمد بن يونس الكديمي، قال: ثنا أبو أحمد الزبيري، قال: ثنا مسعر عن أبي عون عن أبي صالح الحنفي عن علي بن أبي طالب، قال: قال لي رسول الله ﷺ

---

(١) **إسناده ضعيف**. لم أجده منه عند غيره. حفص بن عمر بن ميمون، أبو إسماعيل الأيلي: كان شيخًا كذَّابًا، أحاديثه كلها إما منكر المتن أو منكر الإسناد، وهو إلى الضعف أقرب. [«الجرح والتعديل» (٣/ ١٨٣)، و«الكامل في الضعفاء» (٢/ ٣٨٩)]

(٢) «صحيح مسلم» (٢٠٧١).

(٣) «صحيح مسلم» (٢٠٧١).

ولأبي بكر يوم بدر: «عَلَى يَمِينِ أَحَدِكُمْ جِبْرِيلُ، وَالْآخَرُ مِيكَائِيلُ، وَإِسْرَافِيلُ مَلَكٌ عَظِيمٌ يَشْهَدُ الْقِتَالَ، وَيَكُونُ فِي الصَّفِّ». رواه عبد الأعلى بن حماد النرسي عن أبي أحمد الزبيري، ورواه شريك، ومحمد بن فضيل، وأبو نعيم عن مسعر.[(١)]

حدثنا أبو بكر الطلحي، قال: ثنا أبو حصين الوادعي، قال: ثنا يحيى الحماني، قال: ثنا قيس ابن الربيع،(ح).

وحدثنا محمد بن علي بن حبيش، قال: ثنا علي بن إبراهيم بن مطر، قال: ثنا عبيد الله بن عمر، قال: ثنا يوسف بن خالد السمتي، قالا: عن هارون بن سعد عن أبي صالح الحنفي عن علي، قال: أمرني رسول الله ﷺ أن أغور ماء آبار بدر.. رواه أبو عوانة عن هارون مثله.[(٢)]

***

٢٨٨- ربعي بن [حراش][(٣)]

قال الشيخ رحمه الله تعالى: ومنهم المفارق للبزة والرياش، والمهاجر للوطاء والفراش، العابد العبسي ربعي بن خراش.

حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم، ثنا علي بن العباس البجلي، ثنا جعفر بن محمد بن رباح الأشجعي، حدثني أبي عن عبيدة عن عبد الملك بن عمير عن ربعى بن حراش، قال: كنا أربع إخوة، وكان الربيع أخونا أكثرنا صلاة، وأكثرنا صيامًا في الهواجر، وإنه توفي، فبينا نحو حوله وقد بعثنا من يبتاع لنا كفنا إذ كشف الثوب عن وجهه، فقال: السلام عليكم، فقال

---

(١) إسناده ضعيف. علّته في الكديمي. سبق
والحديث صحيح في «المستدرك» (٤٤٣٠، ٤٦٥٣)، و«مسند أحمد» (١٢٥٦)، و«مسند أبي يعلى» (٣٤٠)، و«مسند البزار» (٧٢٩)، و«مصنف ابن أبي شيبة» (٣١٩٥٤، ٣٦٦٥٩)، و«الفوائد» للرازي (١٠٣٦).

(٢) إسناده ضعيف. «سنن البيهقي الكبرى» (١٧٩٠٢)، يوسف بن خالد بن عمير السمتي أبو خالد البصري: تركوه وكذّبه ابن معين. [«تهذيب التهذيب» (١١/ ٣٦٢)]

(٣) هذا صوابه، وفي (ط): خراش، وهو خطأ واضح، وهو: ربعى بن حراش بن جحش بن عمرو بن عبد الله ابن بجاد الغطفاني، ثم العبسي، أبو مريم الكوفي. [«تهذيب التهذيب» (٣/ ٢٠٥)]

القوم: وعليكم السلام يا أخا بني عبس، أبعد الموت؟ قال: نعم، إني لقيت ربي عز وجل بعدكم، فلقيت ربًّا غير غضبان، واستقبلني بروح وريحان وإستبرق، ألا وإن أبا القاسم ﷺ ينتظر الصلاة عليَّ، فعجلوني ولا تؤخروني، ثم كان بمنزلة حصاة رمى بها في طست، فنمى الحديث إلى عائشة -رضي الله تعالى عنها- فقالت: أما إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يَتَكَلَّمُ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي بَعْدَ الْمَوْتِ**». قال علي: وكان محمد بن عمر بن علي الأنصاري حدثنا به عن جعفر، ثم سمعناه من جعفر.. هذا حديث مشهور، رواه عن عبد الملك جماعة، منهم: إسماعيل بن أبي خالد، وزيد بن أبي أنيسة، والثوري، وابن عيينة، وحفص بن عمر، والمسعودي، ولم يرفعه أحد إلا عبيدة بن حميد عن عبد الملك[1]، ورواه المسعودي نحوه في الرفع:

حدثناه أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن، قال: ثنا محمد بن يحيى بن سليمان، قال: ثنا عاصم ابن علي، قال: ثنا المسعودي عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش، قال: مات أخ لي فسجيناه، فذهبت في التماس كفنه، فرجعت وقد كشف الثوب عن وجهه وهو يقول: ألا إني لقيت ربي بعدكم فتلقاني بروح وريحان، ورب غير غضبان، وإنه كساني ثيابًا خضرًا من سندس وإستبرق، وأن الأمر أيسر مما في أنفسكم فلا تغتروا، ووعدني رسول الله ﷺ أن لا يذهب حتى أدركه، قال: فما شبهت خروج نفسه إلا كحصاة ألقيت في ماء فرسبت؛ فذُكِر ذلك لعائشة، فصدَّقت بذلك، وقالت: قد كنا نتحدث أن رجلًا من هذه الأمة يتكلم بعد موته، قال: وكان أقومنا في الليلة الباردة، وأصومنا في اليوم الحار.[2]

حدثنا عثمان بن محمد العثماني، ثنا محمد بن الحسين بن مكرم، ثنا محمد بن بكار بن الريان، ثنا حفص بن عمر عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش، قال: كنا أخوة ثلاثة، وكان أعبدنا، وأصومنا، وأفضلنا، الأوسط منا، فغبت عنه إلى السواد، ثم قدمت، فقالوا: أدرك أخاك فإنه في الموت؛ فذكر نحوه.

أخبرنا القاضي محمد بن أحمد بن إبراهيم فيما يقرئ عليه وأذن لي، ثنا محمد بن أيوب، ثنا نوح بن حبيب، ثنا وكيع بن الجراح، ثنا سفيان، قال: ذكرت ربعيًّا، وتدرون من ربعي، كان

---

(١) إسناده حسن. لم أجده منه عند غيره.

(٢) إسناده حسن. «من عاش بعد الموت» لابن أبي الدنيا (١٠).

ربعي من أشجع، زعم قومه أنه لم يكذب قط، فسعى به ساع إلى الحجاج بن يوسف، فقالوا: ها هنا رجل من أشجع، زعم قومه أنه لم يكذب قط، وأنه سيكذب لك اليوم، فإنك ضربت على ابنيه البعث فعصيا، وهما في البيت، فبعث إليه، فإذا شيخ منحن، فقال له: ما فعل ابناك؟ قال: هما هذان في البيت، قال: فحمله، وكساه، وأوصى به خيرًا.

روى ربعي بن خراش عن عمر بن الخطاب، وأسند عن علي، وحذيفة، وعقبة بن عمرو، وأبي ذر، وأبي بكرة، وطارق بن عبدالله رضي الله تعالى عنهم.

حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: ثنا أبو مسعود، ويونس بن حبيب، قالا: ثنا أبو داود، قال: ثنا شعبة، قال: أخبرني منصور، قال: سمعت ربعي بن حراش يقول: سمعت عليًّا يخطب وهو يقول: قال رسول الله ﷺ: «**لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ فَإِنَّهُ مَنْ يَكْذِبُ عَلَيَّ يَلِجُ النَّارَ**». رواه سلمة بن كهيل، وشريك، وقيس بن الربيع عن منصور، ورواه قيس بن رمانة، وأبو بردة عن ربعي بن حراش.[١]

حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر، قال: ثنا علي بن الفضيل، قال: ثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا سعد بن طارق، وأبو مالك الأشجعي عن ربعي بن حراش عن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**الْمَعْرُوفُ كُلُّهُ صَدَقَةٌ**». رواه الثوري، وشعبة، والحجاج بن أرطأة، وأبو عوانة، وعبد الواحد بن زياد، وأبو معاوية في آخرين عن أبي مالك.[٢]

حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد، قال: ثنا أحمد بن عبد الرحمن، قال: ثنا يزيد بن هارون، قال: أخبر أبو مالك الأشجعي عن ربعي بن حراش عن حذيفة: أنه قدم من عند عمر، فقال: لما جلسنا إليه أمس سأل أصحاب محمد ﷺ: أيكم سمع قول رسول الله ﷺ في الفتن؟ فقالوا: نحن، فقال: لعلكم تعنون فتنة الرجل في أهله وماله؟ قالوا: أجل، قال: لست عن ذلك أسأل، تلك يكفرها الصوم والصلاة والصدقة، ولكن أيكم سمع قول رسول الله ﷺ في الفتن التي تموج موج البحر، فأسكت القوم، فظننت أنه إياي يريد، قال: فقلت: أنا، قال:

---

(١) «صحيح مسلم» (١)، و«سنن النسائي الكبرى» (٥٩١١)، و«مسند أحمد» (٦٢٩، ٦٣٠)، و«مسند الطيالسي» (١٠٧)، و«مسند أبي يعلى» (٥١٣، ٦٢٧)، و«مسند البزار» (٩٠٣)، و«مسند ابن الجعد» (٨١٧)، و«مصنف ابن أبي شيبة» (٢٦٢٤٦).

(٢) إسناده صحيح. «مسند أحمد» (٢٣٣٠٠، ٢٣٤٨٨)، و«تاريخ بغداد» (٦٥٨٦).

أنت لله أبوك؟ قلت: «تُعْرَضُ الْفِتَنُ عَلَى الْقُلُوبِ عَرْضَ الْحَصِيرِ، فَأَيُّ قَلْبٍ أَنْكَرَهَا نُكِتَتْ فِيهِ نَكْتَةٌ بَيْضَاءَ، وَأَيُّ قَلْبٍ أُشْرِبَهَا نُكِتَتْ فِيهِ نَكْتَةٌ سَوْدَاءُ حَتَّى تَصِيرَ الْقُلُوبُ عَلَى قَلْبَيْنِ، قَلْبٌ أَبْيَضُ مِثْلُ الصَّفَا لَا تَضُرُّهُ فِتْنَةٌ مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ، وَالْآخَرُ أَسْوَدُ مُرْبَدًا كَالْكُوزِ مُخْمِيًّا»، وأمال كفه، وأرانا يزيد، قال: هكذا، وأمال كفه، «لَا يَعْرِفُ مَعْرُوفًا وَلَا يُنْكِرُ مُنْكَرًا إِلَّا مَا أُشْرِبَ مِنْ هَوَاهُ». وحدثته: أن بينك وبينها بابًا مغلقًا يوشك أن يكسر كسرًا، قال عمر: كسرًا لا أبالك؟ قلت: نعم، قال: فلو أنه فتح لكان لعله أن يعاد فيغلق، قلت: بل كسرًا، قال: وحدثته أن ذلك الباب رجل يقتل أو يموت، حديثًا ليس بالأغاليط.. رواه أبو خالد الأحمر، وزهير، ومروان بن معاوية في آخرين عن أبي مالك، ورواه شعبة عن سليمان التيمي عن نعيم ابن أبي هند عن ربعي نحوه.[1]

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا أبو الزنباع روح بن الفرج، وأحمد بن رشدين، قالا: ثنا روح ابن صلاح، قال: ثنا سفيان الثوري عن منصور عن ربعي عن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: «سَيَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ لَا يَكُونُ فِيهِ شَيْءٌ أَعَزُّ مِنْ ثَلَاثَةٍ: مِنْ أَخٍ يَسْتَأْنِسُ بِهِ، أَوْ دِرْهَمٍ حَلَالٍ، أَوْ سُنَّةٍ يُعْمَلُ بِهَا». غريب من حديث الثوري، تفرد به روح بن صلاح عنه.[2]

حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: ثنا يونس بن حبيب، قال: ثنا أبو داود، (ح).

وحدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: ثنا معاذ بن المثنى، قال: ثنا القعنبي، قال: ثنا شعبة، (ح).

وحدثنا محمد بن أحمد بن علي، قال: ثنا الحارث بن أبي أسامة، قال: ثنا روح بن عبادة، قال: ثنا شعبة، والثوري، قالا: ثنا منصور عن ربعي، قال: سمعت أبا مسعود عقبة بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النُّبُوَّةِ الْأُولَى: إِذَا لَمْ تَسْتَحِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ».[3]

حدثنا محمد بن أحمد بن علي، قال: ثنا أحمد بن موسى الشطوري، قال: ثنا محمد بن سابق، قال: ثنا إبراهيم بن طهمان عن الثوري عن منصور عن ربعي بن حراش، قال: سمعت حذيفة

---

(١) إسناده صحيح. «مسند أحمد» (٢٣٣٢٨، ٢٣٤٨٧)، و«الفتن» لنعيم بن حماد (١٠٩).

(٢) إسناده حسن. «المعجم الأوسط» (٨٨)، و«تاريخ دمشق» (١٣/ ٣١).

(٣) إسناده صحيح. «مسند أحمد» (١٧١٣٩، ٢٢٣٩٩)، و«المعجم الكبير» (٦٥١، ٦٥٢)، و«مسند ابن الجعد» (٨١٩)، و«مسند الشهاب» (١١٥٣، ١١٥٤).

يقول: آخر ما أدركنا من كلام النبوة أنه كان يقال: إذا لم تستح فافعل ما شئت.. كذا رواه الحسن عن حذيفة، وتابعه عليه فضيل بن عياض، ورواه أبو مالك عن ربعي عن حذيفة.[(١)]

حدثنا محمد بن الحسن، قال: ثنا علي بن الفضيل، قال: ثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا أبو مالك الأشجعي عن ربعي بن حراش عن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ آخِرَ مَا تَعَلَّقَ بِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ كَلَامِ النُّبُوَّةِ: إِذَا لَمْ تَسْتَحِ فَافْعَلْ مَا شِئْتَ».[(٢)]

***

٢٨٩- موسى بن طلحة التيمي

قال الشيخ رَحِمَهُ اللهُ: ومنهم الفصيح الفقيه التقي، موسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي، كان فقيهًا كاملًا، وتقيًّا عاملًا.

حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا أبو عامر الأسدي عن سفيان عن عثمان بن طلحة عن موسى بن طلحة، قال: قلت له: أي أصحاب محمد ﷺ كان أكبر؟ قال: عثمان بن مظعون.

حدثنا محمد بن أحمد، ثنا محمد بن عثمان، ثنا منجاب، ثنا أبو عثمان -مولى آل عمرو- ابن حريث عن عبد الملك بن عمير، قال: كان فصحاء الناس أربعة: موسى بن طلحة، وقبيصة بن جابر، ويحيى بن يعمر، وعبد الله بن هريم السلولي.

حدثنا محمد بن أحمد، ثنا محمد بن عثمان، ثنا منجاب، ثنا صالح بن موسى عن عاصم بن أبي النجود، قال: فصحاء الناس ثلاثة: موسى بن طلحة، وقبيصة بن جابر، ويحيى بن يعمر.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا محمد بن سهل، ثنا أبو مسعود، ثنا أبو داود، ثنا الأسود بن شيبان عن خالد بن سمير، قال: لما خرج المختار بالكوفة قدم علينا موسى بن طلحة، فكانوا يرونه في

---

(١) إسناده صحيح. «مسند أحمد» (١٧١٤٨، ٢٣٣٩٩)، و«المعجم الكبير» (٦٥٢).

(٢) إسناده صحيح. «مسند أحمد» (٢٣٤٨٨)، و«الثقات» لابن حبان (١٣٢٠٢)، و«تاريخ بغداد» (٦٥٨٦)، و«تذكرة الحفاظ» (٤/ ١٣٢٧)، و«تاريخ دمشق» (١٤/ ٣٢٢).

زمانهم المهدي، فغشيه الناس، فإذا رجل طويل السكوت، قليل الكلام، طويل الحزن والكآبة.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا الحسن بن عيسى، ثنا ابن المبارك، أخبرنا إسحاق بن يحيى، أخبرني موسى بن طلحة: أن طلحة رجع بسبع وثلاثين أو خمس وثلاثين بين ضربة وطعنة ورمية، ووقع منها جبينه، وقطع نساه، وشلت أصابعه.

حدثنا أبو حامد، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا أبو حاتم بن الليث، ثنا محمد بن عبادة، ثنا سفيان عن مسعر، قال: قال عمر بن عبد العزيز لأبي بردة: هل بقي بالكوفة أحد في مثل سنك وشرفك؟ فكأنه لم يذكر أحدًا؛ فقيل: بل موسى بن طلحة.

حدثنا عبد الله بن محمد بن المهاجر، ثنا عبد الرحمن بن الحسن، ثنا هارون بن إسحاق، حدثني محمد بن عبد الوهاب عن مسعر عن عثمان بن عبد الله [بن][1] موهب عن موسى بن طلحة، قال: كلمة من كنز تحت العرش، إذا قالها العبد أسلم واستسلم: لا حول ولا قوة إلا بالله.

أسند موسى عن أبيه طلحة أحد العشرة، وعن أبي أيوب الأنصاري وغيرهما من الصحابة رضي الله تعالى عنهم، روى عنه من التابعين: أبو إسحاق، وسماك بن حرب، وعثمان بن عبد الله ابن موهب، وعثمان بن حكيم، وأبو مالك الأشجعي.

حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: ثنا يونس بن حبيب، قال: ثنا يحيى الحماني، (ح).

وحدثنا أبو عمرو بن حمدان، قال: ثنا الحسن بن سفيان، قال: ثنا قتيبة بن سعيد، قالوا: ثنا أبو عوانة عن سماك بن حرب عن موسى بن طلحة عن أبيه طلحة، قال: مررت مع رسول الله ﷺ بقوم على رءوس النخل، فقال: «مَا يَصْنَعُ هَؤُلَاءِ؟». قلت: يلقحونه، يجعلون الذكر في الأنثى فتلقح، فقال رسول الله ﷺ: «مَا أَظُنُّ يُغْنِي ذَلِكَ شَيْئًا». قال: فأخبروا بذلك فتركوه، فلم تحمل ذلك العام شيئًا، فأخبر بذلك رسول الله ﷺ، فقال: «إِنْ كَانَ يَنْفَعُهُ مِنْ ذَلِكَ فَلْيَصْنَعُوهُ، فَإِنِّي إِنَّمَا ظَنَنْتُ ظَنًّا فَلَا تُؤَاخِذُونِي بِالظَّنِّ، وَلَكِنْ إِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنِ اللهِ شَيْئًا فَخُذُوا بِهِ، فَإِنِّي لَنْ أَكْذِبَ عَلَى اللهِ». رواه عبد الرحمن بن مهدي عن ابن أبي عوانة، ورواه إسرائيل عن سماك، نحوه.[2]

---

(١) سقطت من (ط).

(٢) «صحيح مسلم» (٢٣٦١).

حدثنا فاروق الخطابي، وحبيب بن الحسن، قالا: ثنا أبو مسلم الكشي، قال: ثنا الحكم بن مروان، قال: ثنا إسرائيل عن عثمان بن موهب عن موسى بن طلحة عن أبيه، قال: قلنا: يا رسول الله. قد علمنا السلام عليك؛ فكيف الصلاة عليك؟ قال: «**قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ**». رواه مجمع بن يحيى وشريك عن عثمان بن موهب وغيره[1]، ورواه خالد بن سلمة عن موسى بن طلحة عن زيد بن خارجة الأنصاري نحوه.

حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: ثنا إسماعيل بن عبد الله، (ح).

وحدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا عباس بن الفضل الأسقاطي، قالا: ثنا موسى بن إسماعيل، قال: ثنا عبد الواحد بن زياد، قال: ثنا عثمان بن حكيم، قال: حدثني خالد بن سلمة، قال: سمعت عبد الحميد بن عبد الرحمن يسأل موسى بن طلحة عن الصلاة على النبي ﷺ، فقال: سألت زيد ابن خارجة الأنصاري، قال: سألت رسول الله ﷺ، قال: «**صَلُّوا عَلَيَّ، ثُمَّ قُولُوا: اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ**». ورواه مروان الفزاري، ويحيى بن سعيد الأموي عن عثمان بن حكيم، نحوه.[2]

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا يحيى بن عثمان بن صالح، قال: ثنا سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله، قال: حدثني أبي عن جدي عن موسى بن طلحة عن أبيه طلحة، قال: لما كان يوم أُحد حملت رسول الله ﷺ على ظهري حتى استقل وصار على الصخرة، واستتر عن المشركين، فقال: «**هَكَذَا**» وأومأ بيده إلى وراء ظهره «**هَذَا جِبْرِيلُ ؛ خَبَّرَنِي أَنَّهُ لَا يَرَاكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي هَوْلٍ إِلَّا أَنْقَذَكَ مِنْهُ**».[3]

حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: ثنا الحارث بن أبي أسامة، قال: ثنا عاصم بن علي، قال: ثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن موسى بن طلحة عن أبي أيوب الأنصاري، قال: جاء رجل

---

(١) إسناده حسن. «مصنف ابن أبي شيبة» (٨٦٣٤).

(٢) إسناده صحيح. «سنن النسائي الكبرى» (٧٦٧٢، ١٠١٩٣)، و«مسند أحمد» (١٧١٤)، و«المعجم الكبير» (٥١٤٣)، و«الآحاد والمثاني» (٢٠٠٠).

(٣) إسناده ضعيف. «تاريخ دمشق» (٢٥/ ٧٠).

إلى رسول الله ﷺ فقال: دلني على عمل أعمله يدنيني من الجنة، ويباعدني من النار، قال: «تَعْبُدُ اللهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصِلُ ذَا رَحِمِكَ». قال: فأدبر الرجل، فقال رسول الله ﷺ: «إِنْ تَمَسَّكَ بِمَا أُمِرَ بِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ». صحيح متفق عليه من حديث موسى، رواه مسلم عن يحيى بن يحيى وأبي بكر عن أبي الأحوص[1]، واتفق عليه من حديث شعبة عن ابن موهب عن موسى.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا علي بن عبد العزيز، قال: ثنا أبو نعيم، قال: ثنا عمرو بن عثمان بن موهب، قال: سمعت موسى بن طلحة يذكر عن أبي أيوب الأنصاري: أن أعرابيًّا عرض للنبي ﷺ في مسيره، فقال: أخبرني بما يقربني من الجنة، ويباعدني من النار، قال: «تَعْبُدُ اللهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ». رواه شعبة عن ابن موهب، وأختلف فيه عليه، فروى عنه عثمان بن عبد الله بن موهب، وروى عنه عن محمد بن عثمان بن عبد الله عن موسى، ورواه بهز بن أسد عن شعبة عن محمد بن عثمان وأبيه عثمان جميعًا عن موسى، وجائز أن يكون عمرو ومحمد ابنا عثمان سَمِعَا مع أبيهما عثمان بن موسى؛ فتكون رواية الجميع عن موسى صحيحة.[2]

حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: ثنا الحارث بن أبي أسامة، قال: ثنا يزيد بن هارون، قال: ثنا أبو مالك الأشجعي عن موسى بن طلحة عن أبي أيوب الأنصاري عن النبي ﷺ قال: «أَسْلَمُ وَغِفَارُ وَمُزَيْنَةُ وَجُهَيْنَةُ وَأَشْجَعُ وَمَنْ كَانَ مِنْ بَنِي كَعْبٍ مَوَالِي دُونَ النَّاسِ، وَاللهُ وَرَسُولُهُ مَوْلَاهُمْ». ورواه الإمام أحمد وعثمان بن أبي شيبة وأبو خيثمة زهير في آخرين عن يزيد عن أبي مالك وهو حديثه.[3]

* * *

(١) «صحيح مسلم» (١٣).

(٢) «صحيح البخاري» (٢/ ٥٠٥) (١٣٣٢)، (٥/ ٢٢٣١) (٥٦٣٧).

(٣) «صحيح مسلم» (٢٥١٩).

٢٩٠- ميمون بن أبي شبيب

قال الشيخ رحمه الله تعالى: ومنهم العفيف اللبيب، الفقيه الأديب، أبو نصر ميمون بن أبي شبيب، قتل يوم الجماجم.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، ثنا حسين بن علي عن الحسن بن الحر عن ميمون بن أبي شبيب، قال: أردت الجمعة زمن الحجاج، قال: فتهيأت للذهاب، قال: ثم قلت: أين أذهب أصلي خلف هذا، فقلت مرة: أذهب، وقلت مرة: لا أذهب، قال: فأجمع رأي على الذهاب، فناداني مناد من جانب البيت: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ فَٱسۡعَوۡاْ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ﴾ [الجمعة: ٩]، قال: فذهبت، قال: وجلست مرة أكتب كتابًا، قال: فعرض لي شيء إن أنا كتبته في كتابي زين كتابي وكنت قد كذبت، وإن أنا تركته كان في كتابي بعض القبح وكنت قد صدقت، قال: فقلت مرة: أكتبه، وقلت مرة: لا أكتبه، قال: فأجمع رأيي على تركه، فناداني مناد من جانب البيت: ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلۡقَوۡلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ﴾ [إبراهيم: ٢٧].

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا أبو معمر، ثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن إبراهيم، قال: كان ميمون بن أبي شيبة إذا مر بدرهم زيف كسره.

أسند عن علي، ومعاذ، والمقداد، وعبد الله بن مسعود، وعمار، وأبي ذر، وابن عباس، والمغيرة ابن شعبة، وسمرة بن جندب، وعائشة رضي الله تعالى عنهم.

حدثنا أحمد بن يعقوب، وسعيد بن محمد، قالا: ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: ثنا عون بن سلام، قال: ثنا أبو مريم عبد الغفار بن القاسم الأنصاري عن الحكم بن عتيبة عن ميمون بن أبي شبيب عن علي بن أبي طالب، قال: أصبت جارية من السبى معها ابن لها، فأردت أن أبيعها وأمسكت ابنها، فقال النبي ﷺ «بِعْهُمَا جَمِيعًا أَوْ أَمْسِكْهُمَا جَمِيعًا». رواه الحجاج بن أرطأة وأبو خالد الدالاني عن الحكم نحوه.[١]

---

(١) إسناده ضعيف جدًا. لم أجده منه عند غيره، عبد الغفار بن القاسم، أبو مريم الأنصاري: رافضي ليس بثقة، قال علي بن المديني: كان يضع الحديث. [«لسان الميزان» (٤/ ٤٢)]

والحديث صحيح في «المستدرك» (٢٣٣١) وغيره.

حدثنامحمد بن أحمد بن إبراهيم، وسليمان بن أحمد، وعبد الله بن محمد، قالوا: ثنا محمد بن إبراهيم بن شبيب، قال: ثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، قال: ثنا أبو مريم، قال: حدثني الحكم وحبيب بن أبي ثابت عن ميمون بن أبي شبيب عن معاذ بن جبل، قال: قلت: يا رسول الله. أوصني، قال: «**اتَّقِ اللهَ أَيْنَمَا تَكُونُ، وَأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ حَسَنَةً تَمْحُهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ**». رواه جرير، وفضيل ابن عياض عن ليث عن حبيب مثله. (١)

حدثنامحمد بن أحمد بن إبراهيم، وعبد الله بن محمد، قالا: ثنا محمد بن إبراهيم بن شبيب، قال: ثنا إسماعيل بن عمرو، (ح).

وحدثنامحمد بن أحمد بن علي بن مخلد، وسعد بن محمد، قالا: ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: ثنا عون بن سلام، قال: ثنا عبد الغفار أبو مريم، قال: حدثني الحكم عن ميمون عن معاذ، قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن، فلم يزل يوصيني حتى آخر ما أوصاني، قال: «**عَلَيْكَ بِحُسْنِ الْخُلُقِ، فَإِنَّ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا أَحْسَنُهُمْ دِينًا**». (٢)

حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن الحسين الخزاز الكوفي، قال: ثنا الحسن بن علي بن جعفر الوشا الصيرفي، (ح).

وحدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا علي بن عبد العزيز، قال: ثنا أبو نعيم، قال: ثنا فطر بن خليفة عن حبيب بن أبي ثابت والحكم عن ميمون بن أبي شبيب عن معاذ بن جبل، قال: خرجت مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك، فرأيت منه خلوة فاغتنمتها، فأوضعت بعيري نحوه حتى سايرته، فقلت: يا رسول الله. علمني عملًا يدخلني الجنة، قال: «**قَدْ سَأَلْتَ عَظِيمًا، وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَى مَنْ يَسَّرَهُ اللهُ**». قال: «**تَعْبُدُ اللهَ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ**»، ثم سار وسرت، فقال: «**وَإِنْ شِئْتَ أَنْبَأْتُكَ بِأَبْوَابِ الْخَيْرِ؟ الصَّوْمُ جُنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُكَفِّرُ الْخَطِيئَةَ، وَقِيَامُ الرَّجُلِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ**»، ثم قرأ: ﴿**تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ**﴾[السجدة: ١٦]،

---

(١) إسناده ضعيف. «المعجم الكبير» (٢٩٦)، إسماعيل بن عمرو البجلي: ضعيف الحديث. [«الجرح والتعديل» (٢/ ١٩٠)] والحديث صحيح. في «سنن الترمذي» (١٩٨٧)، و«مسند أحمد» (٢١٣٩٢).

(٢) إسناده ضعيف جدًا. «المعجم الكبير» (٢٩٥)، علَّته في أبي مريم. سبق.

قال: ثم سار وسرت، ثم قال: «أَلَا أُنَبِّأُكَ بِرَأْسِ الْأَمْرِ كُلِّهِ وَعَمُودِهِ وَذُرْوَةِ سِنَامِهِ؟ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ». قال: ثم سار وسرت، فقال: «إِنْ شِئْتَ أَنْبَأْتُكَ بِمَا هُوَ أَمْلَكُ عَلَى النَّاسِ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ؟». قال: فكانت منه سكته، وكانت مني التفاته، فرأيت راكبًا يوضع نحوه، فخشيت أن يأتيه فيشغله عني، فأومأ إلى لسانه وفيه، قلت: يا رسول الله. وإنا لنؤاخذ بما نتكلم؟ قال: «ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يَا ابْنَ جَبَلٍ. مَا تَقُولُ إِلَّا لَكَ أَوْ عَلَيْكَ، وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ فِي جَهَنَّمَ إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ». رواه الأعمش، ومنصور عن الحكم، وحبيب، نحوه.[١]

حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: ثنا أبو سعيد أحمد بن الفرات، ويونس بن حبيب، قالا: ثنا أبو داود، (ح).

وحدثنا حبيب بن الحسن، وعبد الملك بن الحسن، وفاروق الخطابي، قالوا: ثنا أبو مسلم الكشي، قال: ثنا حجاج بن نصير، قالا: ثنا شعبة عن الحكم عن ميمون بن أبي شبيب، قال: جاء رجل يثني على عامل لعثمان عند المقداد، فحثى المقداد في وجهه التراب، فقال: إن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْمَدَّاحِينَ؛ فَاحْثُوا فِي وُجُوهِهِمُ التُّرَابَ».[٢]

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، وسعد بن محمد بن إبراهيم، قالا: ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى، قال: ثنا أبي، قال: ثنا ابن أبي ليلى عن الحكم عن ميمون بن أبي شبيب عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ أنه كان يقول إذا قال: «سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، مِلْءَ السَّمَاءِ وَمِلْءَ الْأَرْضِ، وَمِلْءَ مَا بَيْنَهُمَا، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، أَهْلُ الثَّنَاءِ وَالْكِبْرِيَاءِ، وَأَهْلُ الْمَجْدِ، لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ». غريب من حديث عبد الله وميمون، لم نكتبه إلا من هذا الوجه.[٣]

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا علي بن عبد العزيز، قال: ثنا أبو نعيم، قال: ثنا سفيان بن حبيب بن أبي ثابت عن ميمون بن أبي شبيب عن أبي ذر الغفاري، قال: قلت: يا رسول الله. إني

---

(١) إسناده حسن. «المعجم الكبير» (٢٩١).

(٢) إسناده حسن. «مسند أحمد» (٢٣٨٧٤)، و«مسند الطيالسي» (١١٥٩)، و«مسند البزار» (٢١٠٩)، و«المعجم الكبير» (٥٧٤)، و«مصنف ابن أبي شيبة» (٣٧٢٣٧).

(٣) إسناده حسن. «المعجم الكبير» (١٠٥٥١)، و«الدعاء» للطبراني (٥٥٥).

أريد سفرًا فأوصني، قال: «اتَّقِ اللهَ حَيْثُمَا كُنْتَ، وَأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ». غريب من حديث ميمون عن أبي ذر.(١)

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: ثنا فرات بن محبوب، قال: ثنا الأشجعي عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن ميمون بن أبي شبيب عن عمار بن ياسر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ ضَرَبَ مَمْلُوكَهُ ظَالِمًا أُقِيدَ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». غريب من حديث الثوري وحبيب، لم يروه عنه مجردًا إلا الأشجعي.(٢)

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا محمد بن يحيى بن منده، قال: ثنا أبو كريب، قال: ثنا فردوس ابن الأشعري عن مسعود بن سليمان، قال: ثنا حبيب بن أبي ثابت عن ميمون بن أبي شبيب عن عمار، قال: أمرنا رسول الله ﷺ أن نطيل الصلاة، ونقصر الخطبة.. غريب من حديث حبيب عن ميمون، ما كتبناه إلا من حديث مسعود.(٣)

حدثنا حبيب بن الحسن، وفاروق الخطابي، قالا: ثنا أبو مسلم الكشي، قال: ثنا سليمان بن حرب، (ح).

وحدثنا محمد بن إسحاق بن أيوب، قال: ثنا إبراهيم بن سعدان، قال: ثنا بكر بن بكار، قالا: ثنا شعبة عن حبيب بن أبي ثابت عن ميمون بن أبي شبيب عن المغيرة بن شعبة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ رَوَى عَنِّي حَدِيثًا وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبَيْنِ». رواه الثوري وقيس بن الربيع عن حبيب عن ميمون، نحوه.(٤)

حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو حصين الوادعي، قال: ثنا يحيى بن عبد الحميد،

---

(١) إسناده حسن. «سنن الترمذي» (١٩٨٧)، و«سنن الدارمي» (٢٧٩١)، و«مسند أحمد» (٢١٣٩٢، ٢١٤٤١، ٢١٥٧٦، ٢٢٠٣٩).

(٢) إسناده حسن. «الأدب المفرد» (١٨١)، و«مصنف عبد الرزاق» (١٧٩٥٤).

(٣) إسناده ضعيف. مسعود بن سليمان عن حبيب بن أبي ثابت وعنه فردوس الأشعري: مجهول. [«لسان الميزان» (٦/ ٢٦)]

(٤) إسناده حسن. «مسند أحمد» (١٨٢٦٧)، و«المعجم الكبير» (١٠٢٢)، و«مسند ابن الجعد» (٥٤١، ٢٠٦٧).

قال: ثنا قيس عن حبيب بن أبي ثابت عن ميمون بن أبي شبيب عن سمرة بن جندب قال: قال رسول الله ﷺ: «**الْبِسُوا الثِّيَابَ الْبِيَاضَ؛ فَإِنَّهَا أَطْيَبُ وَأَطْهَرُ، وَكَفِّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ**». رواه الثوري، والمسعودي، وحمزة الزيات.[1]

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا عبدان بن محمد المروزي، قال: ثنا إسحاق بن راهويه، قال: ثنا علي بن عبد العزيز، قال: ثنا أبو هريرة الواسطي، قالا: ثنا يحيى بن يمان، قال: ثنا سفيان الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن ميمون بن أبي شبيب عن عائشة: أنها كانت في سفر، فأمرت لناس من قريش بغداء، فمر رجل غني ذو هيئة، فقالت: أدعوه، فنزل فأكل ومضى، وجاء سائل، فأمرت له بكسرة، فقالوا لها: أمرتينا أن ندعو هذا الغني، وأمرت لهذا السائل بكسرة، فقالت: إن هذا الغني لم يحمل بنا إلا ما صنعنا به، وإن هذا السائل سأل فأمرت له بما أرضاه، وإن رسول الله ﷺ أمرنا أن ننزل الناس منازلهم.. غريب من حديث الثوري عن حبيب، تفرد به عنه يحيى بن يمان.[2]

***

---

(١) إسناده ضعيف. «المعجم الكبير» (٦٧٦١).

والحديث بإسناد حسن في «المستدرك» (١٣٠٩، ٧٣٧٩)، و«مسند أحمد» (٢٠١٩٧)، و«المعجم الكبير» (٦٧٥٩، ٦٧٦٠)، و«سنن النسائي الكبرى» (٩٦٤٢).

(٢) إسناده حسن. «سنن أبي داود» (٤٨٤٢)، و«مسند أبي يعلى» (٤٨٢٦)، و«الزهد» لابن أبي عاصم (٩٠).

٢٩١- سعيد بن فيروز أبو البختري

قال الشيخ رحمه الله تعالى: ومنهم الطاعن على الممتري، الخارج على المفتري، سعيد بن فيروز أبو البختري، خرج مع القُرَّاء على الحجاج المفتري، فقتل بدير الجماجم مع القُرَّاء يوم عبد الرحمن ابن محمد بن الأشعث.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا حاتم الجوهري، ثنا خالد بن خداش، ثنا غسان بن مضر، قال: خرج القُرَّاء على الحجاج مع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث، وفيهم أبو البختري، وكان شعارهم يوم خرجوا: يا ثارات الصلاة، قال: وقتل أبو البختري بدير الجماجم.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا عمر بن شبة، ثنا أبو أحمد، حدثني عبد الجبار ابن العباس الهمداني عن عطاء بن السائب، قال: قال أبو البختري يوم دير الجماجم: إن مفر الناس أشد حدًّا من السيف، قال: فقاتل حتى قُتل.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني علي بن حكيم الأودي في آخرين، قالوا: ثنا شريك عن عطاء بن السائب عن أبي البختري: أنه كان يسمع النوح يبكي، وكان رجلًا رقيقًا.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا مسكين، قال سفيان عن من أخبره عن أبي البختري الطائي، قال: لئن أكون في قوم أتعلم منهم أحب إليَّ من أن أكون في قوم أُعلِّمهم.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا زياد بن أيوب، ثنا القاسم بن مالك، ثنا مسعر عن أبي العنبس، قال: قال أبو البختري: لئن أكون في قوم أعلم مني أحب إليَّ من أن أكون في قوم أنا أُعلِّمهم.

حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب، ثنا أبو العباس، ثنا أبو همام، ثنا عبد الله بن المبارك عن سفيان، قال: كان أبو البختري يقول: وددت أن الله تعالى يطاع، وأني عبد مملوك.

حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب، ثنا أبو العباس السراج، ثنا هناد بن السرى، ثنا أبو الأحوص

عن زيد بن جبير، قال: قال لي أبو البختري الطائي: لا تقل: والله حيث كان، فإنه بكل مكان.[١]

حدثنا محمد بن علي، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، ثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي البختري: أن سلمان دعا رجلًا إلى طعام، فجاء مسكين فأخذ كسرة فناوله، فقال سلمان: ضعها من حيث أخذتها، فإنما دعوناك لتأكل، فما أغبنك أن يكون الأجر لغيرك، والوزر عليك.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق السراج، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا جرير عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري، قال: جاء رجل إلى سلمان، فقال: ما أحسن صنيع الناس اليوم، إني سافرت، فوالله ما أنزل بأحد منهم إلا كأنما أنزل على ابن أبي، ثم قال: من حسن صنيعهم ولطفهم، قال: يا ابن أخي. ذلك طرفة الإيمان، ألم تر الدابة إذا حمل عليها حملها انطلقت به مسرعة، وإذا تطاول بها السير تلكأت.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أحمد بن إبراهيم، ثنا محمد بن فضيل، (ح).

وحدثنا سليمان بن أحمد، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا عبد السلام بن حرب، قالا: ثنا عطاء بن السائب عن أبي البختري، قال: أخبر رجل عبد الله بن مسعود أن قومًا يجلسون في المسجد بعد المغرب، فيهم رجل يقول: كبِّروا الله كذا وكذا، سبِّحوا الله كذا وكذا، واحمدوا الله كذا وكذا، قال عبد الله: فيقولون، قال: نعم، قال: فإذا رأيتهم فعلوا ذلك فأتني فأخبرني بمجلسهم، فأتاهم -وعليه برنس له- فجلس، فلما سمع ما يقولون قام، وكان رجلًا حديدًا، فقال: أنا عبد الله بن مسعود، والله الذي لا إله غيره، لقد جئتم ببدعة ظلمًا، ولقد فضلتم أصحاب محمد ﷺ علمًا، فقال معضد: والله ما جئنا ببدعة ظلمًا، ولا فضلنا أصحاب محمد ﷺ علمًا، فقال عمرو بن عتبة: يا أبا عبد الرحمن. نستغفر الله، قال: عليكم بالطريق فالزموه، فوالله

---

(١) المقصود بمقولة: الله في كل مكان، أن الله لا يحده ولا يحتويه مكان، وليس أن الله في كل شيء، فإن الله ليس كمثله شيء، وكانوا يردُّون بها على المجسمة والحشوية الذين يحددون الوجود الإلهي في مكان، حتى إن هؤلاء قالوا: إن لله حدًّا، ثم ليفروا من هذا الباطل وقعوا في آخر؛ فقالوا: على ما يليق بجلاله!! أما هذه المقولة فاشتهرت بين العوام على عمومها، يقصد بها إثبات الإطلاق ونفي التقييد.

لئن فعلتم لقد سبقتم سبقًا بعيدًا، ولئن أخذتم يمينًا وشمالًا لتضلن ضلالًا بعيدًا.. رواه زائدة وجعفر بن سليمان عن عطاء، ورواه قيس بن أبي حازم، وأبو الزعراء عن عبد الله بن مسعود؛ فسمى أبو الزعراء الرجل الذي أتاه؛ فقال: جاء المسيب بن نجية إلى عبد الله.

حدثناه سليمان، قال: ثنا علي، قال: ثنا أبو نعيم، قال: ثنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء، قال: جاء المسيب بن نجية إلى عبد الله، فقال: إني تركت قومًا في المسجد؛ فذكر نحوه.[1]

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا عبد السلام بن حرب عن عطاء بن السائب عن أبي البختري، قال: أصاب سلمان جارية، فقال لها بالفارسية: صل، قالت: لا، قال: فاسجدي واحدة، قالت: لا، قيل: يا أبا عبد الله، وما تغني عنها سجدة، قال: إنها لو صلَّت صلَّت، وليس من له سهم في الإسلام كمن لا سهم له.

روى أبو البختري عن: علي، وأبي ذر، وسلمان، وسمع من: ابن عمر، وأبي سعيد، وابن عباس رضي الله تعالى عنهم، واختلف في سماعه من علي.[2]

---

(١) هذا الأثر يعتبره البعض عمدة الاستدلال في إشباع مسلسل الرغبة في تضليل وتفسيق البعض، ويعتبرونه أساسًا في بدعية الذِّكْر الجماعي وبالعدد، على الرغم من ثبوته بأدلة صحيحة وصريحة في الصحيحين وغيرهما، وناهيك عن هذه الأدلة، ولنكن مع هذا الدليل: فإن هذا الأثر صحيح، ولكن أولًا: معضد المذكور هنا، هو: معضد بن يزيد العجلي أبو يزيد الكوفي: صحابي، قيل: إنه أدرك الجاهلية، قتل بتستر في خلافة عثمان بن عفان.. وعمرو بن عتبة، هو: عمرو بن عتبة بن نوفل القرشي، ابن أخت سعد بن أبي وقاص: صحابي، روى ابن منده من طريق خلف بن أبي بكر بن عمرو بن نوفل الزهري عن أبيه: حدثتني عاتكة بنت أبي وقاص أخت سعد قالت: جئت رسول الله ﷺ لما دخل مكة في ثمان نسوة، ومعي ابناي، فقلت: هذان ابنا عمك وابنا خالتك، فأخذ أحدهما: عمرو بن عتبة بن نوفل، وكان أصغرهما، فوضعه في حجره.. الحديث. [«الإصابة في تمييز الصحابة» (٥/ ٦٨) (٦/ ٣٠٥)، و«الثقات» لابن حبان (٥/ ٤٥٤)] وهذان الصحابيان هنا اختلفا مع عبد الله بن مسعود فيما قال، ونفيا ما زعمه من تخطئته ما فعلوا، ثانيًا: وإن لم يكن له من الصحابة مخالف ومعارض فيكفي مخالفة ومعارضة فهمه هذا لما ثبت نصًّا وصح وصحح ورغب في الذِّكْر الجماعي والعدد.

(٢) عن ابن معين: هو ثبت، ولم يسمع من علي شيئًا، وقال أبو داود: لم يسمع من أبي سعيد، وكان كثير الحديث يرسل حديثه، ما كان من حديثه سماعًا فهو حسن، وما كان غيره فهو ضعيف، وقال ابن أبي حاتم في المراسيل عن أبيه: لم يدرك أبا ذر، ولا أبا سعيد، ولا زيد بن ثابت، ولا رافع بن خديج، وهو عن عائشة مرسل، وقال أبو زرعة: هو عن عمر مرسل. [«تهذيب التهذيب» (٤/ ٦٥)]

حدثنا أبو بكر الطلحي، قال: ثنا أبو حصين الوادعي، قال: ثنا يحيى الحماني، قال: ثنا عبد السلام عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن علي، قال: بعثني النبي ﷺ إلى اليمن؛ فقلت: يا رسول الله. تبعثني وأنا غلام حدث السن، لا علم لي بالقضاء، فوضع يده على صدري، ثم قال: «إِنَّ اللهَ سَيَهْدِي لِسَانَكَ، وَيُثَبِّتُ قَلْبَكَ»؛ فما شككت في قضية بعد.. رواه أبو معاوية، وجرير، وابن نمير، ويحيى بن سعيد عن الأعمش مثله، ورواه شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي البختري، قال: حدثني من سمع عليًا يقول مثله.(١)

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، قال: ثنا الحسن بن سفيان، قال: ثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: ثنا جرير عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري، قال: قال عمر بن الخطاب: إنه قد فضل عندنا مال، وقد أعطيت الناس حقوقهم، فكيف ترون فيه؟ قالوا: يا أمير المؤمنين. لك حوائج وتنوبك أشياء؛ فخذه فاقض به حاجتك، فإن أنفسنا لك به طيبة، قال: وعلي ساكت، فقال له: ألا تتكلم يا أبا الحسن؟ فقال: قد أشار عليك القوم، فقال: لتقولن، قال: يا أمير المؤمنين. أتجعل علمك جهلًا، ويقينك ظنًّا؟ قال: قد قلت قولًا لتخرجن منه، قال: أجل. أما تذكر حين بعثك رسول الله ﷺ ساعيًا على الصدقة، فأتيت العباس فمنعك الصدقة فأتيتني، فقلت: إن العباس قد منعني الصدقة فانطلق معي إلى رسول الله ﷺ فانطلقت معك فوجدنا رسول الله ﷺ مهمومًا، فرجعنا ولم نقل له شيئًا، قال: ثم أتيناه بعد ذلك، فوجدناه قد طابت نفسه، فقال: «إِنَّهُ فَضَلَ عِنْدِي دِينَارَانِ، فَكَانَا يُهِمَّانِي حَتَّى وَجَّهْتُهُمَا»؛ فقلت: إن العباس منع الصدقة، قال: «عَمُّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ». قال: لا جرم لأشكرن لك في المرتين كلتيهما، قال: إنك تؤخر الشكر، وتعجل العقوبة.. رواه جرير بن حازم عن الأعمش؛ فذكر نحوه؛ وقال فيه: لتخرجن مما قلت، أو لأعاتبنك.(٢)

---

(١) إسناده ضعيف. «سنن البيهقي الكبرى» (١٩٩٤١)، و«سنن النسائي الكبرى» (٨٤١٧، ٨٤١٩)، و«مسند أحمد» (٦٣٦)، و«مسند أبي يعلى» (٤٠١)، و«مصنف ابن أبي شيبة» (٢٩٠٩٨، ٣٢٠٦٨)، و«فضائل الصحابة» (٩٨٤)، و«خصائص علي» للنسائي (٣٢، ٣٤)، الحماني: ضعيف. سبق، وأبو البختري: لم يسمع من علي شيئًا.

(٢) إسناده ضعيف. «مسند أحمد» (٧٢٥)، و«مسند أبي يعلى» (٥٤٥)، و«سنن البيهقي الكبرى» (٧١٥٩)، كسابقه، أبو البختري: لم يسمع من علي شيئًا.

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، قال: ثنا إبراهيم بن يوسف، قال: ثنا علي بن عابس، قال: ثنا إسماعيل عن قيس وعن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري، قال: قال علي: كنت إذا سألت رسول الله ﷺ أعطاني.. أو كنت إذا سألت أعطيت، وإذا سكت ابتديت.. غريب من حديث إسماعيل عن قيس، والأعمش عن عمرو.(١)

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: ثنا جمهور بن منصور، قال: ثنا سيف بن محمد، قال: ثنا سفيان الثوري عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن علي: أنه مرض؛ فأتاه رسول الله ﷺ يعوده، فأشار علي إلى رأسه، ثم أشار علي إلى طبق بين يديه، فناوله رسول الله ﷺ تمرة، فأكلها، ثم ناوله أخرى حتى ناوله سبعًا، ثم أمسك فجعل علي يهوي ليأخذ بيده، فقال له النبي ﷺ: «حَسْبُكَ الْآنَ»؛ فحماه.. غريب من حديث الثوري، تفرد به سيف بن محمد.(٢)

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: ثنا يحيى بن عبيد،(ح).

وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد، قال: ثنا عبد الله بن شيروية، قال: ثنا إسحاق بن راهويه، قالا: أخبرنا جرير، قال: عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن أبي ذر، قال: قلنا: يا رسول الله. ذهب أهل الأموال بالأجر، فقال: «أَلَسْتُمْ تُصَلُّونَ، وَتَصُومُونَ، وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ». قلنا: نعم، إنهم يفعلون ذلك كما نفعل، ويتصدقون ولا نتصدق، فقال: «إِنَّ فِيكُمْ صَدَقَةً كَثِيرَةً، إِنَّ فِي فَضْلِ سَمْعِكَ عَلَى السَّيِّءِ السَّمْعِ تَتَكَلَّمُ بِحَاجَتِهِ صَدَقَةٌ، وَفِي فَضْلِ بَصَرِكَ عَلَى الضَّعِيفِ الْبَصَرِ تُعِينُهُ عَلَى حَاجَتِهِ صَدَقَةٌ، وَفِي فَضْلِ قُوَّتِكَ عَلَى الضَّعِيفِ تُعِينُهُ عَلَى حَاجَتِهِ صَدَقَةٌ، وَفِي رَفْعِكَ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ، وَفِي فَضْلِ بَيَانِكَ عَلَى الْأَغْتَمِ». وقال يحيى: «عَلَى الْأَرْتَمِ تُعِينُهُ عَلَى حَاجَتِهِ صَدَقَةٌ، وَفِي مُبَاضَعَتِكَ أَهْلَكَ صَدَقَةٌ»، قلت: أيأتي أحدنا

---

(١) إسناده ضعيف. «مسند البزار» (٥٧٥)، و«سنن النسائي الكبرى» (٨٥٠٥) كسابقه، وعلى بن عابس الأسدي الأزرق الكوفي الملائي: ضعيف. [«تهذيب التهذيب» (٧/ ٣٠١)]

(٢) إسناده ضعيف جدًّا. لم أجده عند غيره، سيف بن محمد الثوري الكوفي، ابن أخت سفيان الثوري: كذَّبوه. [«تهذيب التهذيب» (٤/ ٢٦٠)]

شهوته ويؤجر؟ قال: «أَرَأَيْتَ لَوْ وَضَعَهُ فِي غَيْرِ حِلِّهِ أَيَأْثَمُ؟». قلت: نعم، قال: «فَتَحْتَسِبُونَ بِالشَّرِّ، وَلَا تَحْتَسِبُونَ بِالْخَيْرِ». رواه أبو معاوية وغيره عن الأعمش نحوه، ورواه الثوري عن الأعمش، تفرد به عنه عبد الرزاق.[1]

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، قال: ثنا الحسن بن سفيان، قال: ثنا محمود بن غيلان، قال: ثنا عبد الرزاق، قال: ثنا الثوري عن الأعمش نحوه، ورواه شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن أبي ذر نحوه مختصرًا.

حدثنا محمد بن أحمد، قال: ثنا عبد الله بن شيرويه، قال: ثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ قال: «لَا يُحَقِّرَنَّ أَحَدُكُمْ نَفْسَهُ». قيل: يا رسول الله. وكيف يحقر نفسه؟ قال: «يَرَى أَمْرًا لله فِيهِ مَقَالٌ، فَلَا يَقُولَنَّ فِيهِ؛ فَيُقَالُ لَهُ: مَا مَنَعَكَ؟ فَيَقُولُ: خَشِيتُ النَّاسَ، فَيَقُولُ: إِيَّايَ كُنْتُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَى».[2] ورواه عن عمرو بن مرة: زبيد بن الحارث، وعمرو بن قيس الملائي، وزيد بن أبي أنيسة[3] فأما شعبة؛ فقال عن أبي البختري عن رجل عن أبي سعيد:

حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: ثنا يونس بن حبيب، قال: ثنا أبو داود، قال: ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن رجل عن أبي سعيد عن النبي ﷺ نحوه[4]، وأما زيد بن أبي أنيسه فسمى الرجل؛ فقال عن أبي البختري عن مشفعة عن أبي سعيد:

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا عبد الله بن الحسين المصيصي، قال: ثنا محمد بن يزيد بن سنان، قال: ثنا أبي عن زيد بن أبي أنيسة عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن مشفعة عن أبي سعيد،

---

(١) إسناده ضعيف. «مسند أحمد» (٢١٤٠١، ٢١٥٠٧)، و«شعب الإيمان» (٧٦١٩)، و«سنن البيهقي الكبرى» (١١٢٢٢)، و«الزهد» لهناد (١٠٨١)، علَّته في أبي البختري كسابقه.

(٢) إسناده ضعيف. «مسند أحمد» (١١٢٧٣)، و«مسند عبد بن حميد» (٩٧١)، و«سنن البيهقي الكبرى» (١٩٩٧١)، علَّته كسابقه.

(٣) إسناده ضعيف. «مسند أحمد» (١١٤٥٨، ١١٧١٧)، و«مسند عبد بن حميد» (٩٧٢)، و«المعجم الأوسط» (٥١٩٩)، علَّته كسابقه.

(٤) إسناده ضعيف. «مسند أحمد» (١١٨٨٦)، و«مسند الطيالسي» (٢٢٠٦)، و«شعب الإيمان» (٧٥٧١)، علَّته كسابقه.

قال: قال رسول الله ﷺ نحوه، وحديث زبيد حدثناه سليمان بن أحمد، قال: ثنا عبد الله بن محمد ابن سعيد بن أبي مريم، قال: ثنا الفريابي، قال: ثنا الثوري عن زبيد عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن أبي سعيد عن النبي ﷺ نحوه، وحديث عمرو بن قيس حدثناه عبد الله بن محمد، ثنا إبراهيم بن شريك الأسدي، قال: ثنا أحمد بن يونس، قال: ثنا زهير بن معاوية، قال: ثنا عمرو بن قيس عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن أبي سعيد عن النبي ﷺ نحوه.

حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: ثنا يونس بن حبيب، قال: ثنا أبو داود، قال: ثنا شعبة، قال: أخبرني عمرو بن مرة سمع أبا البختري يُحدِّث عن أبي سعيد الخدري، قال: لما نزلت هذه الآية ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾ [النصر: ١] قرأها رسول الله ﷺ حتى ختمها، ثم قال: «**أَنَا وَأَصْحَابِي حَيِّزٌ، وَالنَّاسُ حَيِّزٌ، لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ**». قال أبو سعيد: فحَدَّثتُ بهذا الحديث مروان بن الحكم، وكان أميرًا على المدينة، فقال: كذبت، وعنده زيد بن ثابت، ورافع بن خديج، وهما معه على السرير، فقال أبو سعيد: أما إن هذين لو شاءا لحدَّثاك، ولكن هذا يخشى على عرافة قومه، وهذا يخشى أن تنزعه عن الصدقة -يعني: زيد بن ثابت- فرفع عليه الدرة، فلما رأيا ذلك، قالا: صدق، رواه الناس عن شعبة.[١]

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا موسى بن عيسى بن المنذر الحمصي، قال: ثنا أحمد بن خالد الوهبي، قال: ثنا شيبان بن عبد الرحمن النحوي عن ليث بن أبي سليم عن عمرو بن مرة عن أبي البختري الطائي عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «**الْقُلُوبُ أَرْبَعَةٌ: فَقَلْبٌ أَجْرَدُ فِيهِ مِثْلُ السِّرَاجِ أَزْهَرُ، وَذَلِكَ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ، وَسِرَاجُهُ فِيهِ نُورُهُ، وَقَلْبٌ أَغْلَفُ مَرْبُوطٌ عَلَى غِلَافِهِ، فَذَلِكَ قَلْبُ الْكَافِرِ، وَقَلْبٌ مَنْكُوسٌ، وَذَلِكَ قَلْبُ الْمُنَافِقِ، عَرَفَ ثُمَّ أَنْكَرَ، وَقَلْبٌ مُصْفَحٌ، وَذَلِكَ قَلْبٌ فِيهِ إِيمَانٌ وَنِفَاقٌ، فَمَثَلُ الْإِيمَانِ فِيهِ كَمَثَلِ الْبَقْلَةِ، يَمُدُّهَا الْمَاءُ الطَّيِّبُ، وَمَثَلُ النِّفَاقِ كَمَثَلِ الْقُرْحَةِ، يَمُدُّهَا الْقَيْحُ وَالدَّمُ، فَأَيُّ الْمَادَّتَيْنِ غَلَبَتْ صَاحِبَتَهَا غَلَبَتْ عَلَيْهِ**». غريب من حديث عمرو، تفرد به شيبان عن ليث، وحدَّث به الإمام أحمد بن حنبل عن أبي النضر عن شيبان مثله، ورواه جرير عن الأعمش فخالف ليثًا؛ فقال عن الأعمش عن

(١) إسناده ضعيف. «مسند أحمد» (١١١٨٣، ٢١٦٧١)، و«المعجم الكبير» (٤٤٤٤، ٤٧٨٦)، و«مصنف ابن أبي شيبة» (٣٦٩٢٩)، وسبق أن أبا داود، قال: لم يسمع من أبي سعيد.

عمرو بن مرة عن أبي البختري عن حذيفة وأرسله.(١)

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا عبد الرحمن بن الحسن، قال: ثنا أحمد بن يحيى الصوفي، قال: ثنا محمد بن يحيى الضرير، قال: ثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن إسماعيل عن الأعمش عن أبي البختري عن سلمان أن النبي ﷺ قال: «نَوْمٌ عَلَى عِلْمٍ خَيْرٌ مِنْ صَلَاةٍ عَلَى جَهْلٍ». كذا رواه الأعمش عن أبي البختري، وأرسله أبو البختري عن سلمان أيضًا.(٢)

حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: ثنا يونس بن حبيب، قال: ثنا أبو داود، (ح).

وحدثنا فاروق الخطابي، قال: ثنا أبو مسلم الكشي، قال: ثنا أبو الوليد، وسليمان بن حرب، قالوا: ثنا شعبة، قال: أخبرني عمرو بن مرة، قال: سمعت أبا البختري يقول: سألت بن عباس عن السلم في النخل، قال: نهى رسول الله ﷺ عن بيع النخل حتى تأكل منه أو يؤكل أو حتى يوزن؛ فقال رجل لابن عباس: ما يوزن؟ فقال رجل عنده: حتى يحزر.(٣) لفظ أبي داود صحيح، متفق عليه من حديث شعبة عن عمرو.

حدثنا أحمد بن إسحاق، قال: ثنا أبو بكر بن أبي عاصم، قال: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: ثنا محمد بن فضيل عن حصين عن عمرو بن مرة عن أبي البختري، قال: خرجنا للحج، فلما نزلنا ببطن نخلة، رأينا الهلال، فقال بعضنا: هو ابن ليلتين، وقال بعضنا: هو ابن ثلاث، قال: فلقينا ابن عباس، فقلنا: إنا رأينا الهلال، فقال بعض القوم: هو ابن ثلاث، وقال بعضهم: لليلتين؛ فقال: إن رسول الله ﷺ عده لرؤيته، فهو لليلته التي رأيتموه.(٤) صحيح، أخرجه مسلم في كتابه عن أبي بكر ابن أبي شيبة، ورواه شعبة عن عمرو نحوه، وحدثناه أبو بكر بن خلاد، قال: ثنا الحارث بن أبي أسامة، قال: ثنا روح بن عبادة، قال: ثنا شعبة، قال: ثنا عمرو عن أبي البختري نحوه.

حدثنا فاروق الخطابي، وسليمان بن أحمد، قالا: ثنا أبو مسلم الكشي، قال: ثنا أبو الوليد

---

(١) إسناده ضعيف. «مسند أحمد» (١١١٤٥)، و«المعجم الصغير» (١٠٧٥)، و«الزهد» لابن المبارك (١٤٣٩) كسابقه.

(٢) إسناده ضعيف. لم أجده عند غيره، وأرسله أبو البختري عن سلمان كما قال أبونعيم.

(٣) «صحيح البخاري» (٢/ ٧٨٢) (٢١٣٠)، (٢١٣١، ٢١٣٢)، و«صحيح مسلم» (١٥٣٧).

(٤) «صحيح مسلم» (١٠٨٨).

الطيالسي، وسليمان بن حرب، قالا: ثنا شعبة عن عمرو بن مرة، قال: سمعت أبا البختري يقول: سألت ابن عمر -رضي الله تعالى عنه- عن السلم في النخل؛ فقال: نهى رسول الله ﷺ عن بيع الثمرة حتى تطلع.[1] صحيح متفق عليه من حديث شعبة عن عمرو.

***

٢٩٢- محمد بن سوقة

قال الشيخ رحمه الله تعالى ورضي عنه: ومنهم الخائف المُعظِّم، العاطف المُقدِّم، عَرَفَ فعَظَّم، وعَطَفَ فَقَدَّم، أبو عبد الله بن سوقة.

وقيل: إن التصوف تعظيم عن تخويف، وتقديم لتخفيف.

حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا محمد بن العباس بن أيوب، ثنا علي بن مسلم، ثنا عبيد بن إسحاق العطار، ثنا أبو إسحاق، وكان شيخ صدق، قال: سمعت محمد بن سوقة، وهو يقول: إن المؤمن الذي لا يخاف الله لا يسمن، ولا يزداد لونه إلا تغيرًا.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا محمد بن شبل، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة (ح).

وحدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا حاجب بن أحمد، ثنا أحمد ويعقوب الدورقيان، قالوا: ثنا يعلى بن عبيد، قال: دخلنا على محمد بن سوقة، فقال: أحدثكم بحديث لعل الله أن ينفعكم به، فإن الله قد نفعني به؛ دخلنا على عطاء، فقال لنا: إن من كان قبلكم كانوا يكرهون فضول الكلام، وكانوا يعدون فضول الكلام ما عدا ثلاثًا: كتاب الله أن يتلوه، أو أمر بمعروف، أو نهي عن منكر، وأن ينطق بحاجته التي لا بد له منها، أتنكرون ﴿إِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ ۝ كِرَامًا كَاتِبِينَ﴾ [الانفطار: ١٠، ١١] ﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ ۝ مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ [ق: ١٧، ١٨] أما يستحي أحدكم لو نشرت عليه صحيفته في آخر نهاره، وقد أملي فيها من أول نهاره ليس فيها حاجة من حاجات دنياه ولا آخرته، وقال أبو بكر: التي أملى صدر نهاره أكثر ما فيها ليس من أمر دينه ولا دنياه.

---

(١) «صحيح البخاري» (٢/ ٧٨٢) (٢١٣٠).

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا إبراهيم بن محمد بن علي الرازي، ثنا أحمد بن منصور المروزي، قال: سمعت حاتم بن عطاء، وعمرو بن حمزة: أنهما سَمِعَا سعيد بن عامر يقول: (ح).

وحدثنا أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا إسماعيل بن يزيد، ثنا إبراهيم بن الأشعث، ثنا فضيل بن عياض، قالا: ثنا محمد بن سوقة، قال: أمران لو لم نعذب إلا بهما لكنا مستحقين بهما العذاب: أحدنا يزداد في دنياه، فيفرح فرحًا ما علم الله منه قط أنه فرح بشيء قط زيد في دينه مثله، وأحدنا ينقص من دنياه، فيحزن حزنًا ما علم الله منه قط أنه حزن على شيء نقصه من دينه مثله.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، (ح).

وحدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا أحمد بن عمرو البزاز، ثنا عبد الرحمن بن سعيد الكندي، ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، قال: كان محمد بن سوقة وضرار بن مرة أبو سنان إذا كان يوم جمعة طلب كل واحد منهما صاحبه، فإذا اجتمعا جلسا يبكيان.

حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحسن بن علي المعمري، (ح).

وحدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قالا: ثنا عبد الله بن عمر بن أبان، ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، حدثني موسى بن الأشيم عن جعفر الأحمر، قال: كان أصحابنا البكاؤن أربعة: مطرف بن طريف، ومحمد بن سوقة، وعبد الملك بن أبجر، وأبو سنان ضرار بن مرة.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبو عبد الله الأزدي، ثنا مسدد عن بعض أصحابه عن سفيان الثوري، قال: خمسة من أهل الكوفة يزدادون في كل يوم خيرًا؛ فذكر ابن أبجر، وأبا حيان التيمي، ومحمد بن سوقة، وعمرو بن قيس، وأبا سنان ضرار بن مرة.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني الحسين بن الجنيد، ثنا سفيان، قال: قال لي رقبة: امش معي إلى محمد بن سوقة، فإني سمعت طلحة يقول: لا أعلم بالكوفة رجلين يريدان الله إلا محمد بن سوقة، وعبد الجبار بن وائل.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبو كريب، ثنا أبو بكر بن عياش، قال: جلس محمد بن سوقة إلى أبي إسحاق، فقال له شيئًا وأبو إسحاق في الطاق؛ فأقبلا يتحدثان ويبكيان.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا أحمد بن عيسى بن ماهان، ثنا عباس بن عبد العظيم، ثنا بشر بن الحارث، ثنا ابن يمان عن سفيان، قال: ما أرى كان يدفع عن أهل هذه المدينة إلا بمحمد ابن سوقة، ورث عن أبيه مائة ألف؛ فتصدق به كله.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك، ثنا محمد بن المثنى، قال: سمعت بشر بن الحارث يقول: قال سفيان الثوري: إن محمد بن سوقة لمن يدفع به عن أهل البلاد، كان له عشرون ومائة ألف فتصدق بها.

حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم -في كتابه- قال: ثنا محمد بن أيوب، ثنا علي بن عبد المؤمن، قال: سمعت مسعود بن سهل يقول: نظر محمد بن سوقة في ماله، فوجد قد اجتمعت له مائة ألف درهم، فأقبل يقول: ما اجتمعت من خير استدرجت واستدرجت له لئن بقيت له، قال: فما دارت الجمعة وعنده منها مائة درهم، قال: واشترى محمد بن سوقة من غزوان خزًّا بوزن، فدفعه إليه بالوزن الذي اشتراه به فوزنه، فوجده يزيد ثلاثمائة دينار، فقال محمد لغزوان: أشتريت منك كذا وكذا منًا، فوجدته كذا وكذا منًا، فقال له غزوان: لا أدري ما تقول، أشتريت كذا وكذا منًا، فدفعت إليك بالوزن الذي اشتريت، فمَكَثَا يترددان الكلام؛ محمد بن سوقة يريد أن يرد الفضل على غزوان، وغزوان يأبى أن يقبله، فقال له غزوان: يا هذا. إن كان لي فهو لك، وأن يكن لك فهو لك.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا محمد بن يحيى بن منده عن هناد بن السرى، قال: سمعت أبا الأحوص يقول: ورث محمد بن سوقة عن أبيه مائة ألف درهم، فقيل له: لا يجتمع مائة ألف من حلال، قال: فتصدق به كله حتى كان يأخذ الزكاة من ابن أبي ليلى.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا سلم بن عصام، قال: سمعت إبراهيم بن عمر يقول: سمعت حسين بن حفص يقول: سمعت سفيان الثوري يقول: حدثنا محمد بن سوقة وما رأيت بالكوفة شيخًا أفضل منه، كان له مال فلم يزل يحج ويغزو.

حدثنا محمد بن أحمد الجرجاني، ثنا محمود بن محمد الواسطي، ثنا زكريا بن يحيى رحمويه، ثنا سيف بن هارون البرجمي، قال: سمعت أبا حنيفة يقول: ونحن في جنازة محمد بن سوقة لقد دخل مكة ثمانين مرة من بين حجة وعمرة.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا سلم بن عصام، ثنا عبد الله بن محمد الزهري، ثنا سفيان عن ابن سوقة: أنه كان يحج وعليه دَيْن؛ فيقولون: تحج وعليك دَيْن؟ فيقول: الحج أقضى للدَيْن.. كذا حدثناه عن سلم عن ابن سوقة من قبله، وحدثناه إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري، ثنا إسماعيل بن إبراهيم القطان، ثنا إسحاق بن موسى الخطمي، ثنا سفيان بن عيينة عن محمد بن سوقة، قال: كان محمد بن المنكدر يحج وعليه دَيْن؛ فقيل له: أتحج وعليك دَيْن؟ فقال: الحج أقضى للدَيْن.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أحمد بن محمد بن حكيم، ثنا أبو حاتم، ثنا علي بن ميمون الرقي، ثنا سفيان بن عيينة، قال: نزل محمد بن المنكدر على محمد بن سوقة بالكوفة، فحمله على حمار، فسألوه؛ فقالوا: يا أبا عبد الله. أي العمل أحب إليك؟ قال: إدخال السرور على المؤمن، قالوا: فما بقي مما يستلذ؟ قال: الإفضال على الإخوان.

حدثنا محمد بن علي، ثنا علي بن حفص الحصيري، ثنا محمد بن زكريا عن مهدي بن سابق، قال: طلب ابن أخ محمد بن سوقة منه شيئًا فبكى؛ فقال له: والله يا عم. لو علمت أن مسألتي تبلغ منك هذا ما سألتك، قال: ما بكيت لسؤالك، إنما بكيت لأني لم أبتديك قبل سؤالك.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال ثنا عبدان بن أحمد، ثنا عبد الرحمن بن عيسى، ثنا يعلى، قال: رأيت محمد بن سوقة وبين يديه جفنة وهو يعجن، وإن دموعه تسيل وهو يقول: لما قل مالي جفاني إخواني.

حدثنا أبي، وعبد الله بن محمد، قالا: ثنا إبراهيم بن محمد الحسن، ثنا عبد الجبار بن العلاء، ثنا سفيان بن عيينة عن ابن سوقة، قال: دخلت مع ابن عمر قصرًا بالكوفة، فقلت له: رأيتنا في زمان الحجاج وقد جيء بنا ونحن في هذا المكان محبوسين مرعوبين، نفرق فرقًا شديدًا وقد فزعنا فزعًا شديدًا، قال: فمررت كأنك لم تدعه إلى ضر مسك؛ ارجع إلى ذلك المكان فادعه واحمده واشكره على ما أعطاك.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا أبو العباس الجمال، ثنا يحيى بن إسحاق، ثنا علي بن قادم، ثنا مسعر عن محمد بن سوقة، قال: إذا سمعت العطسة فاحمد الله، وإن كان بينك وبينها البحر.

حدثنا عبد الله، ثنا أبو الجارود، قال: ثنا عمرو بن سعيد الجماز، ثنا كثير بن هشام، ثنا الفرات، قال: سمعت محمد بن سوقة يقول: ما استفاد رجل أخًا في الله إلا رفعه الله بذلك درجة.

أدرك **محمد بن سوقة**: أنس بن مالك، وأبا الطفيل عامر بن واثلة، وسمع منهما، **وأكثر روايته عن عِلْيَة التابعين**: عمرو بن ميمون الأودي، وزر بن حبيش، وشقيق بن وائل، والشعبي، وإبراهيم النخعي، وسعيد بن جبير رضي الله تعالى عنهم، **ومن الحجازيين**: نافع بن جبير، ومحمد ابن المنكدر، ونافع مولى ابن عمر.

حدثنا محمد بن الفتح، ثنا محمد بن مخلد، ثنا العباس بن يزيد، ثنا سفيان بن عيينة، قال: قلت لمحمد بن سوقة: رأيت أنس بن مالك، قال: قد رأيته شيخًا كبيرًا يبصر عينيه.

حدثنا أبو بكر بن محمد بن أحمد بن عقيل الوراق النيسابوري، قال: ثنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن عبد الله السلمي، ثنا أبو القاسم حماد بن أحمد بن حماد بن أبي رجاء المروزي، قال: وجدت في كتاب جدي حماد بن أبي رجاء السلمي بخطه عن أبي حمزة السكري عن محمد بن سوقة عن أنس بن مالك -رضي الله تعالى عنه- أن رسول الله ﷺ أخذ بعضادتي الباب، فقال: «**الْأَئِمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ، لَهُمْ عَلَيْكُمْ حَقٌّ، وَلَكُمْ عَلَيْهِمْ حَقٌّ مَا عَمِلُوا بِثَلَاثٍ: إِذَا مَلَكُوا أَحْسَنُوا، وإذا اسْتُرْحِمُوا رَحِمُوا، وَإِذَا قَسَّمُوا عَدَلُوا، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا فَعَلَيْهِمْ لَعْنَةُ الله وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُمْ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ**».[1] غريب من حديث محمد، تفرد به حماد موجودًا في كتاب جده.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا إبراهيم بن الحسن التغلبي، ثنا عبد الله بن بكير عن محمد بن سوقة عن أبي الطفيل عن علي، قال: تفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة، شرها فرقة تنتحل حبنا وتفارق أمرنا.. رواه أبو نعيم عن عبد الله بن بكير نحوه، ورواه ابن سلمة الحراني عن محمد بن عبد الله الفزاري عن محمد بن سوقة نحوه.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، وسليمان بن أحمد، قالا: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، (ح).

وحدثنا محمد بن عبد الله بن سعيد، ثنا عبدان بن أحمد، قال: ثنا زكريا بن يحيى، (ح).

وحدثنا محمد بن المظفر، ثنا القاسم بن يحيى بن نصر، ثنا عبد الله بن محمد الأذرمي، (ح).

---

(١) إسناده حسن. لم أجده منه عند غيره.

وحدثنا محمد بن عبد الله بن سعيد، ثنا عبدان بن أحمد، ثنا محمد بن بكار، قالوا: ثنا زياد ابن عبد الله البكائي، ثنا محمد بن سوقة عن عمرو بن ميمون، قال: سمعت عثمان بن عفان، وكان قليل الحديث، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ تَوَضَّأَ كَمَا أُمِرَ، وَصَلَّى كَمَا أُمِرَ، خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»، ثم استشهد رهطًا من أصحاب النبي ﷺ؛ فقال: هل سمعتم رسول الله ﷺ يقول هذا؟ قالوا: نعم.. هذا حديث تفرد به زياد عن محمد.[1]

حدثنا محمد بن الفتح الحنبلي، ثنا الحسن بن إبراهيم بن عبد الحميد ومحمد بن هارون، قالا: ثنا علي بن داود، ثنا محمد بن عبد العزيز الرملي، ثنا هشام بن سليمان الكوفي عن عبد الأعلى الكوفي عن محمد بن سوقة عن زر بن حبيش، قال: أتينا صفوان بن عسال نسأله عن المسح على الخفين؛ فقال: زائرون؟ فقلنا: نعم، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ زَارَ أَخَاهُ فِي الله خَاضَ فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ». وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ بِالْمَغْرِبِ بَابًا مَفْتُوحًا لِلتَّوْبَةِ لَا يُغْلَقُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا». قلنا: لغير هذا جئنا؛ جئنا نسألك عن المسح على الخفين، قال: أنا في الجيش الذي بعثهم رسول الله ﷺ، أمرنا أن لا ننزع خفافنا ثلاثة أيام ولياليهن.. غريب من حديث محمد بن سوقة، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وتفرد به من بين أصحاب زر بلفظ الزيادة، وحديث المسح على الخفين وطلوع الشمس مشهور، ورواه عاصم وزبيد وطلحة وحبيب وابن أبي ليلى عن زر.[2]

حدثنا محمد بن الحسن بن علي اليقطيني، ثنا وصيف بن عبد الله الأنطاكي، ثنا محمد بن عيسى المدائني، ثنا محمد بن الفضل بن عطية عن محمد بن سوقة عن أبي وائل عن عبد الله، قال: أخذت من في رسول الله ﷺ سبعين سورة.. غريب من حديث محمد بن سوقة، تفرد به المدائني.

حدثنا محمد بن حميد، ثنا عبد الله بن ناجية، ثنا الحسين بن علي الصدائي، ثنا حماد بن الوليد عن سفيان الثوري عن محمد بن سوقة عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ عَزَّى مُصَابًا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ».[3]

---

(١) إسناده حسن. «المعجم الكبير» (١٤٩).

(٢) إسناده ضعيف جدًا. «المعجم الكبير» (٧٣٨٩)، عبد الأعلى بن أبي المساور الزهري، أبو مسعود الجرار الكوفي: متروك، كذَّبه ابن معين. [«تقريب التهذيب» (١/ ٣٣٢)]

(٣) إسناده حسن. «الدعاء» (١٢٢٣)، و«تاريخ دمشق» (٦/ ٦٣)، وفيه مشروعية التعزية، وهي بخلاف النعي.

حدثنا الحسن بن علي الوراق -في جماعة- قالوا: ثنا محمد بن خلف وكيع، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا نصر بن حماد، ثنا شعبة عن محمد بن سوقة عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ عَزَّى مُصَابًا فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ».[1] حديث شعبة تفرد به عنه نصر، وحديث الثوري تفرد به عنه حماد، وروى عبد الرحمن بن مالك بن مغول عن محمد بن سوقة، ورواه عن الثوري عن محمد بن سوقة، ورواه عن محمد بن سوقة: معمر، وإسرائيل، وعبد الحكم بن منصور، والحارث بن عمران الجعفري، وخالد بن يزيد القشيري، ومحمد ابن الفضل بن عطية على اختلاف في روايتهم، فمنهم من قال عن الأسود عن عبد الله، ومنهم من قال عن علقمة والأسود.

حدثنا أحمد بن عبيد الله بن محمد، ثنا محمد بن أحمد الكرابيسى الدينوري، حدثني محمد ابن عبد العزيز بن المبارك، ثنا بشر بن عيسى بن مرحوم، ثنا يحيى بن مسلمة بن قعنب عن محمد بن سوقة عن إبراهيم بن الأسود عن عبد الله، قال: كنا عند النبي ﷺ جلوسًا فجاء سائل فسأل، فناوله رجل درهمًا، فأخذه رجل فناوله إياه، فقال النبي ﷺ: «مَنْ فَعَلَ مِثْلَ هَذَا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ الْمُعْطِي مِنْ غَيْرِ أَنْ يُنْتَقَصَ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا».[2] غريب من حديث محمد، تفرد به بشر عن يحيى.

حدثنا محمد بن حميد، ومخلد بن جعفر، والحسن بن علان، قالوا: نا عبد الله بن ناجية، نا أحمد ابن محمد التبعي، نا القاسم بن الحكم، ثنا عبيد الله [الوصافي][3] عن محمد بن سوقة عن الحارث عن علي: أن النبي ﷺ قال: «مَنِ اشْتَاقَ إِلَى الْجَنَّةِ سَارَعَ فِي الْخَيْرَاتِ، وَمَنْ أَشْفَقَ مِنَ النَّارِ لَهَى عَنِ الشَّهَوَاتِ، وَمَنْ تَرَقَّبَ الْمَوْتَ لَهَى عَنِ اللَّذَّاتِ، وَمَنْ زَهِدَ فِي الدُّنْيَا هَانَتْ عَلَيْهِ الْمُصِيبَاتِ».[4] غريب

---

(١) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره. نصر بن حماد بن عجلان البجلي، أبو الحارث الوراق البصري: ضعيف، حافظ متهم، قال أبو زرعة: لا يكتب حديثه. [«تهذيب التهذيب» (١٠/ ٣٨٠)]

(٢) إسناده ضعيف. لم أجده عند غيره. يحيى بن مسلمة بن قعنب: حدَّث بمناكير. [«لسان الميزان» (٦/ ٢٧٧)]

(٣) هذا صوابه. وفي (ط): الرصافي، وهو خطأ واضح، وهو: عبيد الله بن الوليد الوصافي، أبو إسماعيل الكوفي العجلي. [«تهذيب التهذيب» (٧/ ٥٠)]

(٤) إسناده ضعيف. «مسند الشهاب» (٣٤٨)، و«تعزية المسلم» لابن عساكر (٦٧)، و«الفوائد» للرازي (٤١، ٤٢)، و«تاريخ بغداد» (٣٣٤١)، و«تاريخ دمشق» (١٤/ ٣٠) (٢٥/ ٢٩٢)، عبيد الله بن الوليد الوصافي: ضعيف. [«تهذيب التهذيب» (٧/ ٥٠)]

من حديث محمد، تفرد به الوصافي، رواه مسلمة بن علي، والمسيب بن شريك عن الوصافي.

حدثنا محمد بن سليمان البزار، ثنا أبو هريرة الأنطاكي، ثنا ابن نجدة، ثنا أبي، ثنا محمد بن خالد عن عبيد الله بن الوليد الوصافي عن محمد بن سوقة عن الحارث عن علي عن النبي ﷺ قال: «**الْجِهَادُ أَرْبَعٌ: أَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَالصِّدْقُ فِي مَوَاطِنِ الصَّبْرِ، وَشَنَآنُ الْفَاسِقِينَ؛ فَمَنْ أَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ شَدَّ عَضُدَ الْمُؤْمِنِينَ، وَمَنْ نَهَى عَنِ الْمُنْكَرِ أَرْغَمَ أَنْفَ الْفَاسِقِينَ، وَمَنْ صَدَقَ فِي مَوَاطِنِ الصَّبْرِ فَقَدْ قَضَى مَا عَلَيْهِ**». زاد غيره: «**وَمَنْ شَنَأَ الْفَاسِقِينَ غَضِبَ للهِ وَغَضِبَ اللهُ لَهُ**».[1] غريب من حديث محمد، تفرد به الوصافي، ومشهوره ما تقدم من قول علي.

حدثنا محمد بن علي بن مسلم العقيلي، ثنا الحسن بن علي بن الوليد الفسوي، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا أبو إسحاق بن حمزة، ثنا أبو بكر بن الجعد، (ح).

وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني، ثنا الحسن بن سفيان، قالا: ثنا محمد بن بكار، ثنا إسماعيل بن زكريا، ثنا محمد بن سوقة عن نافع بن جبير بن مطعم، قال: حدثتني عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «**يَغْزُو جَيْشٌ الْكَعْبَةَ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءٍ مِنَ الْأَرْضِ خُسِفَ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ، وَفِيهِمْ أَشْرَافُهُمْ**». قالت عائشة: فقلت: يا رسول الله. فكيف يخسف بأولهم وآخرهم وفيهم أشرافهم ومن ليس منهم؟ قال: «**يُخْسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ ثُمَّ يُبْعَثُونَ عَلَى نِيَّاتِهِمْ**». صحيح متفق عليه من حديث محمد بن سوقة[2]، ورواه الثوري وابن عيينة عن محمد عن نافع عن أم سلمة.

حدثنا أبو القاسم إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين، وأبو الهيثم أحمد بن محمد بن غوث، قالا: ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا عبد الرحمن بن المفضل بن بلال الغنوي، ثنا عبد الله بن بكير النخعي عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله، يبلغ به النبي ﷺ قال: «**مَنْ قُتِلَ يَلْتَمِسُ وَجْهَ اللهِ لَمْ يُعَذِّبْهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ**».[3] غريب من حديث محمد، تفرد به عبد الله بن بكير، رواه أبو زيد بن طريف، وكثير بن محمد بن عبد الرحمن بن المفضل، قالا: قال رسول الله ﷺ.

---

(١) **إسناده ضعيف**. «الكامل في الضعفاء» (٤/ ٣٢٣)، علّته كسابقه.

(٢) «صحيح البخاري» (٢/ ٧٤٦) (٢٠١٢)، و«صحيح مسلم» (٢٨٨٣).

(٣) **إسناده ضعيف**. «المعجم الأوسط» (٥٦٢١)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥/ ٥٣٦): رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه عبد الله بن بكير الغنوي، وهو: ضعيف.

حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن، ومحمد بن عمر بن سلم، قالا: ثنا يوسف بن الحكم، ثنا محمد بن خالد الختلي، ثنا كثير بن هشام، ثنا جعفر بن برقان عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن جابر، قال: جاء وفد عبد القيس إلى رسول الله ﷺ فكلمه بعضهم بكلام وألغز فيه، فالتفت النبي ﷺ إلى أبي بكر، فقال: «**يَا أَبَا بَكْرٍ. سَمِعْتَ مَا قَالُوا؟**». قال: نعم يا رسول الله وفهمته، قال: «**فَأَجِبْهُمْ يَا أَبَا بَكْرٍ**»؛ فأجابهم بجواب وأجاد الجواب، فقال له النبي ﷺ: «**يَا أَبَا بَكْرٍ. أَعْطَاكَ اللهُ الرِّضْوَانَ الْأَكْبَرَ**»؛ فقال له بعض القوم: يا رسول الله. وما الرضوان الأكبر؟ قال: «**يَتَجَلَّى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْآخِرَةِ لِعِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ عَامَّةً، وَيَتَجَلَّى لِأَبِي بَكْرٍ خَاصَّةً**».[1] هذا حديث ثابت رواته أعلام، تفرد به الختلي عن كثير.

حدثنا أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم القاضي، ثنا محمد بن عاصم بن يحيى الكاتب، ثنا عبد الرحمن بن القاسم القطان الكوفي، ثنا الحارث بن عمران الجعفري عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن جابر، قال: نظر النبي ﷺ إلى رجل بين الركن والمقام أو الباب والمقام وهو يدعو يقول: اللهم اغفر لفلان بن فلان، فقال له النبي ﷺ: «**مَا هَذَا؟**»؛ فقال رجل: استودعني أن أدعو له في هذا المقام، فقال: «**ارْجِعْ فَقَدْ غُفِرَ لِصَاحِبِكَ**».[2] كذا رواه عبد الرحمن عن الحارث عن محمد عن جابر، وإنما يعرف من حديث الحارث عن محمد عن عكرمة عن ابن عباس.

حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن الهيثم، ثنا جعفر بن محمد الصائغ، ثنا محمد بن سابق، (ح).

وحدثنا عبد الرحمن بن العباس، ثنا محمد بن يونس، ثنا أبو علي الحنفي، قالا: ثنا مالك بن مغول، قال: سمعت محمد بن سوقة يذكر عن نافع عن ابن عمر، قال: إن كنا لنعد لرسول الله ﷺ في المجلس الواحد يقول: «**رَبِّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ**» مائة مرة.[3] صحيح

---

(١) **موضوع**. «المستدرك» (٤٤٦٣)، و«تاريخ دمشق» (٣٠/ ١٦١)، محمد بن خالد الختلي، قال ابن الجوزي في «الموضوعات»: كذَّبوه، وهذا الحديث ذكره الذهبي في «تلخيص المستدرك»، ثم قال: أحسب محمدًا وضعه، يعني: محمدًا بن خالد الختلي. [«الكشف الحثيث» (١/ ٢٢٧)]

(٢) **إسناده ضعيف**. «المعجم الكبير» (١٢٢٩٩)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٢٣٢): رواه الطبراني، وفيه الحارث بن عمران الجعفري، وهو: ضعيف.

(٣) **إسناده صحيح**. «سنن أبي داود» (١٥١٦)، و«سنن الترمذي» (٣٤٣٤)، و«سنن ابن ماجه» (٣٨١٤)، و«سنن النسائي الكبرى» (١٠٢٩٢)، و«مسند أحمد» (٤٧٢٦)، و«مسند عبد بن حميد» (٧٨٦)، و«الأدب المفرد» (٦١٨)، و«مصنف ابن أبي شيبة» (٢٩٤٤٣، ٣٥٠٧٣)، و«عمل اليوم والليلة» (٤٥٨).

متفق عليه من حديث محمد بن سوقة عن نافع.

حدثنا أبو إسحاق بن حمزة، ثنا أحمد بن موسى بن داود الجوهري، ثنا أبو حميد أحمد بن محمد بن المغيرة الحمصي، ثنا معاوية بن حفص الشعبي الكوفي، ثنا أبو معاوية عن محمد بن سوقة عن نافع عن ابن عمر، قال: كنا نعد على عهد رسول الله ﷺ أبا بكر ثم عمر ثم عثمان ثم نسكت.[1] صحيح ثابت من حديث الزهري عن سالم عن ابن عمر، ورواه عن نافع عدة، وحديث محمد بن سوقة تفرد به أبو حميد الحمصي.

حدثنا محمد بن المظفر، ثنا أحمد بن يحيى بن بكير، ثنا عبد الرحمن بن خالد بن نجيح، ثنا عبد الغفار بن الحسن، ثنا الثوري عن محمد بن سوقة عن نافع عن ابن عمر، قال: عرضت على رسول الله ﷺ وأنا ابن أربع عشرة سنة، فلم يجزني.[2] صحيح من حديث نافع عن ابن عمر، متفق عليه، غريب من حديث الثوري عن محمد، تفرد به عبد الغفار.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن رشدين، ثنا أحمد بن عبد المؤمن المصري، ثنا إبراهيم ابن الحجاج المكي، ثنا يحيى بن عقبة بن أبي العيزار عن محمد بن سوقة، قال: أخبرني نافع عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ، قال: «إِذَا لَقِيَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فِي النَّهَارِ مِرَارًا فَلْيُسَلِّمْ عَلَيْهِ».[3] غريب من حديث محمد، لم نكتبه إلا من هذا الوجه.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، ثنا الجراح بن مخلد، ثنا قريش بن إسماعيل، حدثني الحارث بن عمران عن محمد بن سوقة عن نافع عن ابن عمر: أن النبي ﷺ رأى رجلًا قد خضب بالحمرة، فقال: «مَا أَحْسَنَ هَذَا». ورأى رجلًا قد قد خضب بالصفرة، فقال: «هَذَا حَسَنٌ».[4] غريب من حديث محمد بن سوقة، تفرد به قريش عن الحارث.

---

(١) إسناده حسن. «فضائل الصحابة» (٤٠١).

(٢) «صحيح البخاري» (٤/ ١٥٠٤) (٣٨٧١)، و«صحيح مسلم» (١٨٦٨).

(٣) موضوع. «المعجم الأوسط» (٢٤٨)، أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد، أبو جعفر المصري، قال ابن عدي: كذبوه، وأنكرت عليه أشياء. [«لسان الميزان» (١/ ٢٥٧)] ويحيى بن عقبة بن أبي العيزار، قال أبو حاتم: يفتعل الحديث، قال البخاري: منكر الحديث. [«لسان الميزان» (٦/ ٢٧٠)]

(٤) إسناده حسن. لم أجده عند غيره.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا الحسن بن علي المعمري، ثنا هارون بن محمد بن بكار، وحدثنا الحسن بن سعيد بن جعفر، ثنا جعفر بن محمد الفريابي، ثنا محمد بن عبد الله بن بكار، (ح).

وحدثنا عبد الله بن محمد، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا بكار بن عبد الله القرشي، قالوا: ثنا مروان بن محمد الطاطري، ثنا الوليد بن عتبة عن محمد بن سوقة عن نافع عن ابن عمر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ رَأَى مُبْتَلَى فَقَالَ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَى بِهِ هَذَا، وَفَضَّلَنِي عَلَيْهِ وَعَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا، عَافَاهُ اللهُ مِنْ ذَلِكَ الْبَلَاءِ كَائِنًا مَا كَانَ**».(١) غريب من حديث محمد، تفرد به مروان عن الوليد.

حدثنا محمد بن إسحاق الأهوازي، ثنا أحمد بن هارون، ثنا روح بن البردعي، ثنا محمد بن يحيى بن كثير الحراني، (ح).

وحدثنا محمد بن المظفر، ثنا أحمد بن عمير، ثنا بشر بن عبد الوهاب، قالا: ثنا مؤمل بن الفضل الحراني، ثنا مروان بن معاوية عن محمد بن سوقة عن سعيد بن جبير عن ابن عمر: أن النبي ﷺ جمع بين المغرب والعشاء بالمزدلفة.(٢) غريب من حديث محمد بن سوقة، تفرد به مؤمل عن مروان.

حدثنا أبو يعلى الحسين بن محمد الزبيرى، ثنا محمد بن محمد بن علي، ثنا الحسين بن علي بن مصعب، ثنا سويد بن سعيد، ثنا علي بن مسهر عن محمد بن سوقة عن أبي الزبير عن جابر: أن النبي ﷺ قال: «**لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الرَّاكِدِ**».(٣) غريب من حديث محمد عن أبي الزبير، لم نكتبه إلا من هذا الوجه.

***

(١) **إسناده حسن.** «الدعاء» (٧٩٨)، و«تاريخ دمشق» (٥٣/ ٣٣٠).

(٢) **إسناده ضعيف.** لم أجده منه عند غيره. بشر بن عبد الوهاب الأموي عن وكيع بمسلسل العيد، قال الذهبي: كأنه وضعه، أو المنفرد به عنه. [«لسان الميزان» (٢/ ٢٥)، و«الكشف الحثيث» (١/ ٧٦)]

(٣) **إسناده ضعيف.** «تاريخ دمشق» (١٤/ ٢٦٣)، أبو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس القرشي الأسدي المكي: صدوق إلا أنه كان مُدلِّسًا، واسع العلم، قال أبو حاتم: لا يُحتج به. [«تهذيب التهذيب» (٩/ ٣٩٠)]

٢٩٣- طلحة بن مصرف

قال الشيخ: ومنهم الورع الكلف، القارئ الدنف، أبو محمد طلحة بن مصرف، كان ذا صدق ووفاء، وخلق وصفاء.

وقيل: إن التصوف صدق في الخفاء، وخلق للوفاء.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن أبي غنية، حدثني هذا الشيخ عن جدته، قالت: أرسل إلى طلحة بن مصرف: إني أريد أن أوتد في حائطك وتدًا، فأرسلت إليه: نعم، وافتح فيه كوة.

حدثنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد، ثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن أبي غنية، حدثني هذا الشيخ عن جدته، قالت: دخلت خادمنا منزل طلحة بن مصرف نقتبس نارًا وطلحة يصلي؛ فقالت لها امرأته: مكانك يا فلانة حتى نشوى لأبي محمد هذا القديد على قصبتك يفطر عليها، قال: فلما قضى الصلاة، قال: ما صنعت، قال: لا أذوقها حتى ترسلي إلى سيدتها تستأذنيها حبسك إياها وشواءك على قصبتها.

حدثنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبو معمر، ثنا ابن غنية عن العلاء ابن عبد الكريم، قال: قال طلحة اليامي: لولا أني على وضوء لحدثتكم عن كرسي المختار.[1]

---

(١) هو: المختار بن أبي عبيد بن مسعود الثقفي، ليست له صحبة ولا رؤية، كان أبوه من جلة الصحابة، قدم من الطائف في زمن عمر حين ندب الناس إلى العراق، فخرج أبو عبيدة فاستشهد يوم الجسر وبقي ولده بالمدينة، وتزوج ابن عمر صفية بنت أبي عبيد، وأقام المختار بالمدينة منقطعًا إلى بني هاشم، وأخبار المختار غير مرضية، يقال: إنه كان في أول أمره خارجيًّا، ثم صار زيديًّا، ثم صار رافضيًّا، وكان قبل ذلك معدودًا في أهل الفضل والخير إلى أن فارق ابن الزبير، وطلب الإمارة وغلب على الكوفة حتى قتله مصعب بن الزبير بالكوفة سنة سبع وستين، وكانت إمارته ستة عشر شهرًا، وكان أول أمر المختار أن ابن الزبير أرسله إلى الكوفة ليؤكد له أمر بيعته، وولي عبد الله بن مطيع إمرة الكوفة، فأظهر المختار أن ابن الزبير دعا في السر للطلب بدم الحسين، ثم أراد تأكيد أمره فادعى أن محمد بن الحنفية هو المهدي الذي سيخرج في آخر الزمان، وأنه أمره أن يدعو الناس إلى بيعته، وزوَّر على لسانه كتابًا، فدخل في طاعته جمع جم فتقوى بهم =

حدثنا محمد بن علي بن حبيش، ثنا أحمد بن يحيى الحلواني، ثنا أحمد بن يونس، ثنا أبو شهاب عن الحسن بن عمرو، قال: قال لي طلحة بن مصرف: لولا أني على وضوء لأخبرتك بما تقول الرافضة.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا يحيى بن معين، (ح).

وحدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا إبراهيم بن محمد الرازي، ثنا موسى بن نصير، قال: ثنا جرير عن الفضيل بن غزوان، قال: قيل لطلحة بن مصرف: لو ابتعت طعامًا فربحت فيه، قال: إني أكره أن يعلم الله من قلبي غلاء على المسلمين.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا مسلم بن سعيد، ثنا مجاشع بن عمرو، ثنا حماد بن شعيب، ثنا حصين بن عبد الرحمن عن طلحة بن مصرف، قال: يستحب من الدعاء أن يقول العبد: اللهم اجعل صمتي تَفَكُّرًا، واجعل نظري عِبَرًا، واجعل منطقي ذِكْرًا.

حدثنا عبد الله بن محمد، ومحمد بن علي، قالا: ثنا أبو يعلى، ثنا عبد الصمد بن يزيد، قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: بلغني عن طلحة بن مصرف أنه ضحك يومًا، فوثب على نفسه، فقال: فِيْمَ الضحك؟ إنما يضحك من قطع الأهوال، وجاز الصراط، ثم قال: آليت أن لا أفتر ضاحكًا حتى أعلم بما تقع الواقعة، فما رُؤي ضاحكًا حتى صار إلى الله عز وجل.

حدثنا أبو بكر بن علي، ثنا عبد الله بن معبد، ثنا إسحاق بن زريق، ثنا عبيد الله بن معاذ عن شعيب بن العلاء عن أبيه العلاء بن كريز، قال: بينما سليمان بن عبد الملك جالس إذ مر به رجل عليه ثياب يخيل في مشيته؛ فقال: هذا ينبغي أن يكون عراقيًّا، وينبغي أن يكون كوفيًّا، وينبغي أن

= وتتبع قتلة الحسين فقتلهم، فقوي أمره بمن يحب أهل البيت، ثم وقع بين ابن الزبير وابن الحنفية وابن العباس ما وقع لكونهما امتنعا من المبايعة، فحصرهما ومن كان من جهتهما في الشعب، فبلغ المختار فأرسل عسكرًا كثيفًا وأمر عليهم أبا عبد الله الجدلي، فهجموا مكة وأخرجوهما من الشعب فلحقا بالطائف، فشكر الناس للمختار ذلك، وكان يتزين بطلب دم الحسين ويسر طلب الدنيا فيأتي بالكذب والجنون، وقتل المختار محمد بن عمار بن ياسر ظلمًا، لأنه سأله أن يُحدِّث عن أبيه بحديث كذب فلم يفعل فقتله، وقد شهد عليه بدعوى النبوة والكذب الصريح جماعة من أهل البيت، وأقوى ما ورد في ذمه ما أخرجه مسلم في «صحيحه» عن أسماء بنت أبي بكر: أن رسول الله ﷺ قال: «**يكون في ثقيف كذاب ومبير**»؛ فشهدت أسماء أن الكذاب هو المختار المذكور. [«الإصابة في تمييز الصحابة» (٦/ ٣٤٩)]

يكون من همدان، ثم قال: عليَّ بالرجل، فأتى به، فقال: ممن الرجل؟ فقال: ويلك. دعني حتى ترجع إلى نفسي، قال: فتركه هنيهة، ثم سأله: ممن الرجل؟ فقال: من أهل العراق، قال: من أيهم؟ قال: من أهل الكوفة، قال: أي أهل الكوفة؟ قال: من همدان، فازداد عجبًا؛ فقال: ما تقول في أبي بكر؟ قال: والله ما أدركت دهره، ولا أدرك دهري، ولقد قال الناس فيه فأحسنوا، وهو إن شاء الله كذلك، قال: فما تقول في عمر؟ فقال مثل ذلك، قال: فما تقول في عثمان؟ قال: والله ما أدركت دهره، ولا أدرك دهري، ولقد قال فيه ناس فأحسنوا، وقال فيه ناس فأساءوا، وعند الله علمه، قال: فما تقول في علي؟ قال: هو والله مثل ذلك، قال: سب عليًّا، قال: لا أسبه، قال: والله لتسبنه، قال: والله لا أسبه، قال: والله لتسبنه أو لأضربن عنقك، قال: والله لا أسبه، قال: فأمر بضرب عنقه، فقام رجل في يده سيف فهزه حتى أضاء في يده كأنه خوصة، فقال: والله لتسبنه أو لأضربن عنقك، قال: والله لا أسبه، ثم نادى: ويلك يا سليمان. ادنني منك، فدعا به، فقال: يا سليمان. أما ترضى مني بما رضي به من هو خير منك ممن هو خير مني فيمن هو شر من علي، قال: وما ذاك؟ قال: الله رضي من عيسى وهو خير مني إذ قال في بني إسرائيل وهم شر من علي ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [المائدة: ١١٨]، قال: فنظرت إلى الغضب ينحدر من وجهه حتى صار في طرف أرنبته، ثم قال: خليا سبيله؛ فعاد إلى مشيته، فما رأيت رجلًا قط خيرًا من ألف رجل غيره، وإذا هو طلحة بن مصرف.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبو سعيد العلاء بن عمرو الحنفي عن عقبة بن خالد عن حريش بن سليم، قال: كان طلحة بن مصرف يقول في دعائه: اللهم اغفر لي ريائي وسمعتي.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد، ثنا أبو سعيد، ثنا محمد بن فضيل عن أبيه، قال: دخلنا على طلحة بن مصرف نعوده، فقال له أبو كعب: شفاك الله؛ فقال: استخير الله عز وجل.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أحمد بن بديل، ثنا إسماعيل ابن محمد بن جحادة، ثنا السرى بن مصرف، قال: سمع طلحة بن مصرف رجلًا يعتذر إلى رجل؛ فقال: لا تكثر الاعتذار إلى أخيك، أخاف أن يبلغ بك الكذب.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، ثنا

عبد الله بن إدريس عن ليث، قال: كنت أمشي مع طلحة، فقال: لو علمت أنك أسن مني في ليلة ما تقدمتك.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا أبو سعيد الأشج، ثنا جابر بن نوح عن العلاء بن عبد الكريم، قال: ضحكت؛ فقال لي طلحة بن مصرف: إنك لتضحك ضحك رجل لم يشهد الجماجم[1]، فسئل: يا أبا محمد. وَشَهدتها؟ قال: ورميت فيها بأسهم، ولوددت أن يدي قطعت إلى ها هنا -وأشار إلى مرفقه- وأني لم أشهدها.

حدثنا أبو حامد، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن الصباح، ثنا سفيان عن أبي جناب، قال: سمعت طلحة يقول: شهدت الجماجم فما رميت، ولا طعنت، ولا ضربت، ولوددت أن هذه سقطت من ها هنا ولم أكن أشهدها.

حدثنا أبو حامد، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن الصباح، ثنا سفيان بن مالك عن طلحة، قال: ما شيء يسمن في الخصب والجدب؟ وما شيء يهزل في الخصب والجدب؟ وما شيء أحلى من العسل؟ قال: الذي يسمن في الخصب والجدب المؤمن؛ أن أعطي شكر وإن ابتلي صبر، وأما الذي يهزل في الخصب والجدب الفاجر أو الكافر؛ إذا أعطى لم يشكر وإذا ابتلى لم يصبر، وأما الذي هو أحلى من العسل فالألفة التي جعلها الله عز وجل بين عباده، وقال لي طلحة: للقيك أحب إليَّ من العسل.

حدثنا محمد بن علي، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، حدثني أبو سعيد، ثنا ابن أبي غنية عن عبد الملك بن هانئ، قال: خطب زبيد إلى طلحة ابنته؛ فقال له: إنها قبيحة، فقال: قد رضيت، قال: إن بعينيها أثرًا، قال: قد رضيت.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أحمد بن علي بن الجارود، ثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، قال: أخبرت أن طلحة شُهِر بالقراءة؛ فقرأ على الأعمش ليسلخ ذلك عنه.

---

(١) هي: واقعة دير الجماجم: وقعت في سنة ثلاث وثمانين، زحف ابن الأشعث إلى البصرة، فلقي الحجاج بالزاوية فاقتتلا، ثم إن ابن الأشعث توجه إلى الكوفة منهزمًا من الحجاج، وذلك لعشر خلون من المحرم، وخرج الحجاج في أثره حتى اجتمعوا في دير الجماجم، فكانت بين الحجاج وبين عبد الرحمن بن الأشعث ثمانون وقعة، وممن قتل فيها عبد الرحمن بن أبي ليلى وأبو البختري. [«تاريخ دمشق» (٣٤/ ٤٨٧)]

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، حدثني عبيد الله بن جرير بن جبلة، ثنا أبو يعلى محمد بن الصلت، ثنا سفيان، قال: قال الأعمش: ما رأيت مثل طلحة إذ كنت قائمًا، فقعدت قطع القراءة، وإن كنت محتبيًا فحللت حبوتي قطع القراءة، كراهية أن يكون قد أملَّني.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، قال: كان طلحة بن مصرف يجيئني فأقريه، فلا يطلبني حتى أخرج، فإن تنحنحت أو سعلت قام.

حدثنا أبو بكر، ثنا عبد الله، حدثني أبو سعيد، ثنا ابن إدريس عن الأعمش، قال: كان طلحة يقرأ عليَّ، فإذا أخذت عليه الحرف، قال: هكذا قرأنا، قال: فإن حركت يدي أو رجلي، قال: السلام عليكم.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله، حدثني أبو سعيد، قال: سمعت أبا خالد الأحمر، قال: سمعت الأعمش يقول: كان طلحة يجيء فيجلس على الباب، فتخرج الجارية وتدخل لا يقول لها شيئًا حتى أخرج، فيجلس ويقرأ، فما ظنكم برجل لا يخطئ ولا يلحن، فإن استندت على الحائط، قال: السلام عليكم. ويذهب، قال أبو خالد: أخبرت أنه شُهِر بالقراءة؛ فقرأ على الأعمش لينسلخ ذلك عنه.

حدثنا أبو بكر، ثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، ثنا يحيى بن آدم، ثنا قطبة عن الأعمش، قال: بِتْنَا ليلة سبع وعشرين من رمضان في مسجد الأياميين عند طلحة وزبيد، فأما زبيد، فختم القرآن بليل، ثم رجع إلى أهله، وأما طلحة فكرر فيه حتى ختم مع الصبح، أو قال: مع الفجر.

حدثنا أبو بكر، ثنا عبد الله، حدثني أبي، والأشج، قالا: ثنا ابن إدريس عن ليث، قال: حدَّثتُ طلحة في مرضه الذي مات فيه: أن طاووسًا كان يكره الأنين، قال: فما سمع طلحة يئن حتى مات رَحِمَهُ اللَّهُ.

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد، ثنا أحمد بن العباس، ثنا إسماعيل بن سعيد، ثنا حسين بن علي عن موسى الجهني، قال: كان طلحة إذا ذكر عنده الاختلاف، قال: لا تقولوا: الاختلاف، ولكن قولوا: السعة.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد، ثنا أبو عامر بن براد الأشعري، ثنا إسحاق بن منصور، ثنا ابن حيان الأسدي، ثنا عقبة بن إسحاق عن مالك بن مغول، قال: شكى أبو معشر ابنه إلى طلحة بن مصرف؛ فقال: استعن عليه بهذه الآية: ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِيٓ﴾ [الأحقاف: ١٥].

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أبو ليلى الموصلي، ثنا الحسن بن حماد، ثنا ابن إدريس عن مالك بن مغول عن أبي حصين وطلحة، قال أحدهما: لقد أدركت أقوامًا لو رأيتهم لاحترقت كبدك، وقال الآخر: لقد أدركت أقوامًا ما كنا في جنوبهم إلا لصوصًا.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن الصباح، ثنا جرير عن أبي سنان عن طلحة بن مصرف، قال: المؤمن يجلب عليه إبليس من الشياطين أكثر من ربيعة ومضر.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا أبو كريب، وهارون بن عبد الله، قالا: ثنا حسين عن موسى الجهني، قال: سمعت طلحة بن مصرف يقول: قد قلت في عثمان، ويأبى قلبي إلا أن يحبه.

حدثنا أبو حامد، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن الصباح، ثنا سفيان، حدثني جار لهم، قال: لما كان شكوى طلحة كنا عنده فجاءه زبيد؛ فقال: قم فصل، فإنك ما علمت تحب الصلاة؛ فقام يصلي.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد، ثنا الأشج، ثنا مخلد بن خداش، قال: أخبرت أن طلحة وسلمة بن كهيل اجتمعوا على طعام، فأتوا بنبيذ فشرب سلمة، ثم ناوله طلحة وهو عن يمينه، فأخذه وشمه، ثم ناوله الذي عن يمينه، فقال له سلمة: ما منعك أن تشربه؟ قال: خفت التخمة، فقال له سلمة: تخمة الدنيا أو تخمة الآخرة.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس عن حريش بن مسلم، قال: دخل طلحة مسجدهم وقد نضح بنضوح، فقال: من نضح مسجدنا بالخمر؟!

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: وجدت في كتاب أبي بخط يده

-وأظن أني قرأته عليه- ثنا زيد بن الحباب، حدثني هارون بن المثنى الحنفي عن رجل من كندة عن طلحة بن مصرف، قال: إذا أكلنا بالدَّيْنِ ابتدأنا بالخل، وإذا لم نأكل بالدَّيْنِ أكلنا بالإدام.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله، قال: قرأت على أبي، ثنا عبد الله بن نمير عن مالك بن مغول عن طلحة بن مصرف، قال: إني لأكره الخروج يوم النيروز[1]، إني لأراها شعبة من المجوسية، وأرى إنسانًا أو أرجوحة.

حدثنا أبو بكر، ثنا عبد الله، ثنا أبي، ثنا محمد بن سابق، ثنا مالك بن مغول عن طلحة بن مصرف، قال: كان لرجل عبرة كل يوم؛ فقال له غلام له: لئن كان هذا دأبك ليذهبن بصرك، ولتلتمس لك قائدًا.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن النضر الأزدي، ثنا شهاب بن عباد، ثنا عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبجر عن أبيه، قال: ما رأيت طلحة بن مصرف في ملأ إلا رأيت له الفضل عليهم.

أدرك طلحة بن مصرف اليامي عدة من الصحابة رضي الله تعالى عنهم، وسمع من: أنس بن مالك، وعبد الله بن أبي أوفى، وعبد الله بن الزبير، **ومن كبار التابعين والخضارمة جماعة، منهم:** سويد بن غفلة، وزر بن حبيش، وخيثمة، وعلقمة، ومسروق، وأبو معمر، وزيد بن وهب، وهزيل بن شرحبيل، ومرة الهمداني، وهلال بن يساف، وسعيد بن جبير، وأبو بردة بن أبي موسى، ومصعب بن سعد بن أبي وقاص، وعميرة بن سعد، وعبد الرحمن بن عوسجة، **ومن الحجازيين:** مجاهدًا، وأبا صالح، وكريبًا مولى ابن عباس، ويحيى بن سعيد.

حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا الحريش بن سليم الكوفي، ثنا طلحة اليامي، قال: سألت عبد الله بن أبي أوفى: هل أوصى رسول الله ﷺ؟ فقال: لا، فقلت: فلِمَ أمر بالوصية ولم يوص؟ قال: أوصى بكتاب الله عز وجل.[2]

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، (ح).

---

(١) النيروز: أول يوم السَّنَة، مُعرَّب نوروز، والنوروز مشهور، وهو أول يوم تتحول الشمس فيه إلى برج الحمل، وهو أول السَّنَة الشمسية كما أن غُرَّة شهر المحرم أول السنة القمرية. [«عون المعبود» (٣/ ٣٤١)]

(٢) إسناده حسن. «مسند الطيالسي» (٨٢١).

وحدثنا أبو إسحاق بن حمزة، وحبيب بن الحسن، قالا: ثنا يوسف القاضي، ثنا عمرو بن مرزوق، قال: ثنا مالك بن مغول عن طلحة بن مصرف، قال: سألت عبد الله بن أبي أوفى صاحب رسول الله ﷺ: هل أوصي رسول الله ﷺ؟ قال: لا، قلت: كيف كتب على الناس الوصية أو أمر بها ولم يوص؟! قال: أوصى بكتاب الله عز وجل[١]، قال هزيل بن شرحبيل: كان أبو بكر يتأمر على وصي رسول الله ﷺ، ود أبو بكر أنه وجد عهدًا من رسول الله ﷺ فخزم أنفه بخزام.[٢] صحيح ثابت رواه عن مالك عن طلحة جماعة، منهم: سفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وأبو أسامة، ووكيع، ويونس بن بكير، ومحمد بن طلحة، وسلم بن قتيبة، وعلي بن ثابت، وجرير، وابن مهدي، وابن المبارك، والحجاج، وعثمان بن عمر، وخالد بن الحارث، وأبو عاصم، وعبد الله بن داود الخريبي، وأبو سعيد مولى بني هاشم، وأبو قطن، والفرات بن خالد في آخرين.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا إسحاق بن إبراهيم عن عبد الرازق، (ح).

وحدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أبو نعيم، (ح).

وحدثنا سليمان بن أحمد، ثنا حفص بن عمر، ثنا قبيصة بن عقبة، قالوا: ثنا سفيان الثوري عن منصور عن طلحة بن مصرف عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ كان يمر بالتمرة في الطريق؛ فيقول: «**لَوْلَا أَنِّي أَخْشَى أَنْ تَكُونَ مِنَ الصَّدَقَةِ لَأَكَلْتُهَا**». ومر ابن عمر بتمرة؛ فأكلها.. رواه زائدة ابن قدامة عن منصور مثله، صحيح ثابت، متفق عليه من حديث منصور عن طلحة.[٣]

حدثنا الحسن بن علان الوراق، ثنا محمد بن أحمد الكاتب، ثنا أحمد بن عبيد الله، ثنا أبو بدر شجاع بن الوليد، ثنا محمد بن طلحة بن مصرف عن أبيه عن أنس بن مالك، قال: رأيت النبي ﷺ يوم حنين على حمار خطامه من ليف.. مشهور ثابت من حديث أنس، غريب من حديث طلحة، لم نعرفه إلا من هذا الوجه.[٤]

---

(١) «صحيح البخاري» (٤/ ١٩١٨) (٤٧٣٤)، و«صحيح مسلم» (١٦٣٤).

(٢) **بإسناد صحيح**. في «سنن ابن ماجه» (٢٦٩٦)، و«سنن الدارمي» (٣١٨٠)، و«مسند أحمد» (١٩٤٢٧).

(٣) «صحيح البخاري» (٢/ ٨٥٧) (٢٢٩٩)، و«صحيح مسلم» (١٠٧١).

(٤) **إسناده ضعيف**. لم أجده منه عند غيره، محمد بن طلحة بن مصرف اليامي الكوفي: أنكروا سماعه من أبيه لصغره، قال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن معين: يتقى حديثه، وقال مرة: ضعيف. [«تهذيب التهذيب» (٩/ ٢١١)]

حدثنا الحسن بن علان الوراق، ثنا محمد بن أحمد الكاتب، ثنا سفيان بن زياد، ثنا عباد بن صهيب، ثنا شعبة عن مسعر عن أبي عبد الله طلحة بن مصرف: أن عبد الله بن الزبير رأى رجلًا بال ثم غسله؛ فقال: ما كنا نصنع هذا.. غريب من حديث طلحة، ومسعر، وشعبة، لم نكتبه إلا من هذا الوجه.[(١)]

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا ابن الباغندي، ثنا عبد الله بن محمد المدائني، ثنا شعبة، ثنا الحسن ابن عمارة عن طلحة عن سويد بن غفلة عن بلال، قال: أمرني رسول الله ﷺ أن لا أؤذن حتى يطلع الفجر.[(٢)] غريب من حديث طلحة عن سويد، تفرد به عنه الحسن، ورواه أبو جابر محمد ابن عبد الملك عن الحسن عن طلحة عن سويد عن ابن أبي ليلى عن بلال.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن أحمد بن إسحاق التستري، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا يحيى بن فضيل عن الحسن بن صالح عن أبي [جناب][(٣)] الكلبي عن طلحة بن مصرف: أن زر بن حبيش أتى صفوان بن عسال، فقال: ما غدا بك؟ قال: غدا بي التماس العلم، قال: ليس أحد يصنع ما صنعت إلا وضعت له الملائكة أجنحتها رضي بالذي يصنع، قلت: إني غدوت أسألك عن المسح على الخفين، قال: سألت رسول الله ﷺ أيمسح على الخفين يا رسول الله؟ قال: «نَعَمْ. ثَلَاثٌ لِلْمُسَافِرِ، لَا يَنْزِعُهَا مِنْ غَائِطٍ وَلَا بَوْلٍ، وَيَوْمٌ وَلَيْلَةٌ لِلْمُقِيمِ».[(٤)] رواه الجم الغفير عن عاصم عن زر، وحديث طلحة تفرد به عن يحيى عن الحسن.

حدثنا محمد بن عمر بن سلم، ثنا محمد بن جرير، (ح).

وحدثنا نصر بن أبي نصر الطوسي، ثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قالا: ثنا يعقوب بن يوسف أبو نصر، ثنا علي بن قادم عن أبي الجارود عن طلحة بن مصرف عن علقمة بن قيس عن عبد الله

---

(١) **إسناده ضعيف**. عباد بن صهيب البصري: أحد المتروكين، قال ابن المديني: ذهب حديثه، وقال البخاري والنسائي وغيرهما: متروك. [«لسان الميزان» (٣/ ٢٣٠)]

(٢) **إسناده ضعيف**. لم أجده منه عند غيره، الحسن بن عمارة بن المضرب البجلي، أبو محمد الكوفي الفقيه: متروك. [«تهذيب التهذيب» (٢/ ٢٦٣)]

(٣) هذا صوابه، وفي (ط): خباب وهو خطأ واضح.

(٤) **إسناده ضعيف**. «المعجم الكبير» (٧٣٤٩)، يحيى بن أبي حية، أبو جناب الكلبي الكوفي: ضعَّفوه لكثرة تدليسه. [«تهذيب التهذيب» (١١/ ١٧٧)]

ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ».(١)

حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة، ومحمد بن عمر بن سلم، قالا: ثنا عبد الله بن إبراهيم المخرمي، ثنا سعيد بن محمد الجرمي، ثنا عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبجر عن أبيه عن طلحة بن مصرف عن خيثمة، قال: كنا جلوسًا مع عبد الله بن عمرو إذ جاءه قهرمان له، فدخل؛ فقال: أعطيت الرقيق قوتهم؟ قال: لا، قال: فانطلق فإن رسول الله ﷺ قال: «كَفَى إِثْمًا أَنْ تَحْبِسَ عَلَى مَنْ تَمْلِكَ قُوتَهُ».(٢) غريب، تفرد به سعيد الجرمي، وحديث علقمة تفرد به علي بن قادم.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا ابن سعيد الواسطي، ثنا محمد بن حرب الواسطي، ثنا نصر بن حماد، ثنا همام، ثنا محمد بن جحادة عن طلحة بن مصرف، قال: سمعت خيثمة بن عبد الرحمن يُحدِّث عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ وَافَقَ مَوْتُهُ عِنْدَ انْقِضَاءِ رَمَضَانَ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ وَافَقَ مَوْتُهُ عِنْدَ انْقِضَاءِ عَرَفَةَ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ وَافَقَ مَوْتُهُ عِنْدَ انْقِضَاءِ صَدَقَةٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ».(٣) غريب من حديث طلحة، لم نكتبه إلا من حديث نصر عن همام.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا جبر بن عرفة، ثنا عروة بن مروان الرقى، ثنا إسماعيل بن عياش عن ليث بن أبي سليم عن طلحة بن مصرف عن مسروق عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ».(٤) غريب من حديث طلحة، تفرد به عروة عن إسماعيل.

حدثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، ثنا موسى بن إسحاق القاضي الأنصاري، ثنا عيسى ابن عثمان، ثنا عمي يحيى بن عيسى، ثنا الأعمش عن طلحة عن مسروق عن عائشة، قالت:

---

(١) إسناده ضعيف. «حديث خيثمة الطرابلسي» (١/ ٧٩)، زياد بن المنذر الهمداني، أبو الجارود الأعمى الكوفي: رافضي له أتباع وهم الجارودية، كذَّبه يحيى بن معين. [«تهذيب التهذيب» (٣/ ٣٣٢)]
وأصل الحديث في «صحيح البخاري» (٢/ ٨٧٧) (٢٣٤٨)، و«صحيح مسلم» (١٤١).

(٢) «صحيح مسلم» (٩٩٦).

(٣) إسناده ضعيف. «تعزية المسلم» لابن عساكر (٩٤)، نصر بن حماد بن عجلان البجلي، أبو الحارث الوراق البصري الحافظ: ضعيف، أفرط الأزدي فزعم أنه يضع، قال أبو زرعة: لا يكتب حديثه. [«تهذيب التهذيب» (١٠/ ٣٨٠)]

(٤) إسناده ضعيف. «المعجم الكبير» (١٠٣١٦)، و«المعجم الأوسط» (٣٥٦٧)، الليث بن أبي سليم: ضعيف. سبق.
والحديث أصله في «صحيح البخاري» (٦/ ٢٥٩٢) (٦٦٦٥)، و«صحيح مسلم» (٦٤).

أهدى لنا شاة مشوية؛ فقسمتها إلا كتفها، فلما جاء رسول الله ﷺ ذكرت له؛ فقال: «بَقِيَ لَكُمْ إِلَّا كَتِفُهَا».[1] غريب من حديث الأعمش عن طلحة، تفرد به يحيى بن عيسى.

حدثنا أبو بكر الآجري -في جماعة- قالوا: ثنا جعفر الفريابي، ثنا أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، ثنا الحكم بن يعلى عن عطاء المحاربي، ثنا محمد بن طلحة بن مصرف عن أبيه عن أبي معمر عن أبي بكر الصديق، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ بَنَى لله مَسْجِدًا وَلَوْ مَفْحَصَ قَطَاةٍ بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ».[2] غريب من حديث طلحة، تفرد به الحَكم، ورواه أبو زرعة الرازي عن أبي أيوب الدمشقي مثله.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن خليد الحلبي، ثنا أبو نعيم، ثنا مالك بن مغول عن طلحة عن زيد بن وهب، قال: رأى حذيفة رجلًا يصلي، فطفف في صلاته، فقال له حذيفة: مُذْ كم صليت هذه الصلاة؟ قال: منذ أربعين سنة، قال: ما صليت منذ أربعين سنة، ولو مت على صلاتك هذه مت على غير فطرة محمد ﷺ.[3] غريب من حديث طلحة، تفرد به مالك عنه.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، وأبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني -في جماعة- قالوا: ثنا أحمد بن إسحاق، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا جرير عن الأعمش عن طلحة عن هزيل بن شرحبيل، قال: أتى سعد بن معاذ النبي ﷺ فاستأذن عليه وهو مستقبل الباب؛ فقال النبي ﷺ بيده: «هَكَذَا يَا سَعْدُ، فَإِنَّمَا الِاسْتِئْذَانُ مِنَ النَّظَرِ».[4] رواه الثوري، وأبو حمزة السكري عن الأعمش مثله، ورواه قيس ابن الربيع عن منصور عن طلحة عن هزيل عن قيس عن سعد بن عبادة.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، ثنا ابن نمير، ثنا مالك بن مغول عن الزبير بن عدي عن مرة عن عبد الله بن مسعود، قال: لما أسرى برسول الله ﷺ انتهى به إلى سدرة المنتهى، وهي في السماء السابعة، إليها ينتهي ما يعرج به من الأرض فيقبض منها، وإليها

---

(١) **إسناده حسن.** «مصنف ابن أبي شيبة» (٩٨١٦).

(٢) **إسناده ضعيف.** «الكامل في الضعفاء» (٢/ ٢١١)، و«ضعفاء العقيلي» (٣١٧)، و«تاريخ دمشق» (١٥/ ٩٠)، الحكم بن يعلى بن عطاء المحاربي: كوفي، منكر الحديث، عنده عجائب. [«الكامل في الضعفاء» (٢/ ٢١٠)]

(٣) **إسناده صحيح.** «سنن النسائي» (١٣١٢)، و«سنن النسائي الكبرى» (٦٠٨، ١٢٣٥)، و«تعظيم قدر الصلاة» (٩٤١).

(٤) **إسناده صحيح.** «سنن أبي داود» (٥١٧٤)، و«شعب الإيمان» (٨٨٢٦).

ينتهي ما يهبط به من فوقها فيقبض منها، ﴿إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ﴾ [النجم: ١٦]، قال: «فَرَاشٌ مِنْ ذَهَبٍ». قال: فأعطى رسول الله ﷺ ثلاثًا: الصلوات الخمس، وخواتيم سورة البقرة، وغفر لمن لا يشرك بالله شيئًا من أمته المقحمات.[١] صحيح، متفق عليه من حديث طلحة، لم نكتبه إلا من حديث مالك عن الزبير، ورواه ابن عيينة عن مالك عن طلحة نفسه من دون الزبير.

حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا مسلم بن إبراهيم، **(ح)**.

وحدثنا حبيب بن الحسن، ثنا عمر بن حفص، ثنا عاصم بن علي، **(ح)**.

وحدثنا محمد بن إسحاق بن أيوب، ثنا إبراهيم بن سعيد بن سعدان، ثنا بكر بن بكار، قالوا: ثنا محمد بن طلحة بن مصرف عن أبيه عن هلال بن يساف عن سعيد بن زيد بن عمرو، قال: إن هؤلاء يأمروني أن أسب أصحاب محمد ﷺ -يعني: السلطان- وصعد النبي ﷺ أُحدًا ومعه هؤلاء من أصحابه، فرجف بهم الجبل، فقال النبي ﷺ: **«اسْكُنْ أُحُدَ، فَإِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ، وَصِدِّيقٌ، وَشَهِيدٌ»**، وقال: **«أَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ، وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ، وَالزُّبَيْرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ فِي الْجَنَّةِ، وَسَعْدٌ فِي الْجَنَّةِ، وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ -يعني: نفسه- فِي الْجَنَّةِ»**.[٢] مشهور من حديث هلال عن سعيد، غريب من حديث طلحة، تفرد به ابنه محمد.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن علي التربهاري، ثنا محمد بن سابق، ثنا مالك بن مغول عن طلحة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ في مرضه الذي توفي فيه: **«ايتُونِي بِكَتِفٍ وَدَوَاةٍ لِأَكْتُبَ لَكُمْ كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَدًا»**.[٣] صحيح ثابت من حديث سعيد عن ابن عباس، غريب من حديث طلحة، رواه إدريس الأودي عن طلحة نحوه.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا محمد بن يونس الكديمي، ثنا إسماعيل بن يسار أبو عبيدة العصفري، **(ح)**.

---

(١) «صحيح مسلم» (١٧٣).

(٢) **إسناده ضعيف**. لم أجده منه عند غيره، علّته في محمد بن طلحة بن مصرف: أنكروا سماعه من أبيه لصغره. وسبق. **والحديث أصله في** «صحيح البخاري» (٣/ ١٣٥٣) (٣٤٩٦) من حديث أنس قال: صعد النبي ﷺ أُحُدًا ومعه أبو بكر وعمر وعثمان فرجف؛ فقال: «**اسكن أُحُد** -أظنه ضربه برجله- **فليس عليك إلا نبي وصديق وشهيدان**».

(٣) «صحيح مسلم» (١٦٣٧).

وحدثنا مالك بن مغول عن طلحة بن مصرف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أَبُو بَكْرٍ صَاحِبِي وَمُؤْنِسِي فِي الْغَارِ، سُدُّوا كُلَّ خَوْخَةٍ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ إِلَّا خَوْخَةَ أَبِي بَكْرٍ**».(١) ثابت من حديث يعلى بن حكيم عن سعيد عن ابن عباس، وحديث طلحة غريب، تفرد به إسماعيل عن مالك.

حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا الحريش عن طلحة اليامي عن أبي بردة عن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «**كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ**».(٢) غريب من حديث طلحة، تفرد به الحريش، وهو: الحريش بن أبي الحريش، كوفي، واسم أبي الحريش؛ سليم، رواه عمرو بن علي والكبار عن أبي داود مثله.

حدثنا حبيب بن الحسن، ثنا عمر بن حفص السدوسي، ثنا عاصم بن علي، ثنا محمد بن طلحة عن طلحة بن مصرف عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص، قال: رأى سعد أن له فضلًا على من دونه؛ فقال النبي ﷺ: «**إِنَّمَا يَنْصُرُ اللهُ هَذِهِ الْأُمَّةَ بِضُعَفَائِهَا، بِدَعَوَاتِهِمْ وَإِخْلَاصِهِمْ**».(٣) رواه يحيى عن أبي زائدة عن محمد بن طلحة مثله، ورواه عن طلحة: ليث بن أبي سليم، وزهير، ومسعر، والحسن بن عمارة، ومعاوية بن سلمة النصري.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا محمد بن شعيب التاجر، ثنا محمد بن عاصم الرازي، ثنا هشام ابن عبيد الله عن محمد -يعني: ابن جابر- عن ليث عن طلحة بن مصرف عن مصعب بن سعد عن سعد، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ خَتَمَ الْقُرْآنَ أَوَّلَ النَّهَارِ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى يُمْسِيَ، وَمَنْ خَتَمَهُ آخِرَ النَّهَارِ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى يُصْبِحَ**».(٤) غريب من حديث طلحة، تفرد به هشام عن محمد.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن إبراهيم بن كيسان، ثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، ثنا

---

(١) **إسناده صحيح.** «فضائل الصحابة» (٦٠٣)، و«جزء الألف دينار» (٢٩٤)، و«تاريخ دمشق» (٣٠/ ٢٤٢).

(٢) **إسناده حسن.** «سنن النسائي» (٥٥٩٧، ٥٦٠٢)، و«مسند أحمد» (١٩٧٤٣)، و«مسند الطيالسي» (٤٩٨)، و«سنن النسائي الكبرى» (٥١٠٧، ٥١١٢)، و«شرح معاني الآثار» (٥٩٧٩).

(٣) **إسناده حسن.** «سنن النسائي» (٣١٧٨)، و«سنن البيهقي الكبرى» (١٢٦٨٣)، و«سنن النسائي الكبرى» (٤٣٨٧).

(٤) **إسناده ضعيف.** لم أجده منه عند غيره، علّته في الليث بن أبي سليم: ترك. وسبق.

مسعر بن كدام عن طلحة بن مصرف عن عميرة بن سعد، قال: شهدت عليًّا على المنبر ناشدًا أصحاب رسول الله ﷺ وفيهم: أبو سعيد، وأبو هريرة، وأنس بن مالك، وهم حول المنبر، وعليٌّ على المنبر، وحول المنبر اثني عشر رجلًا هؤلاء منهم؛ فقال علي: نشدتكم بالله، هل سمعتم رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ»؛ فقاموا كلهم؛ فقالوا: اللهم نعم. وقعد رجل فقال: ما منعك أن تقوم؟ قال: يا أمير المؤمنين كبرت ونسيت، فقال: اللهم إن كان كاذبًا فاضربه ببلاء حسن، قال: فما مات حتى رأينا بين عينيه نكتة بيضاء لا تواريها العمامة.[1] غريب من حديث طلحة، تفرد به مسعر عنه مطولًا، ورواه ابن عائشة عن إسماعيل مثله، ورواه الأجلح وهانئ بن أيوب عن طلحة مختصرًا.

حدثنا محمد بن عبد الله الكاتب، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، (ح).

وحدثنا محمد بن علي بن حبيش، ثنا الحسين بن محمد، ثنا عبيد العجلي، قالا: ثنا محمد بن العلاء، ثنا إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق عن أبيه أبي إسحاق، قال: حدثني طلحة: أنه سمع عبد الرحمن بن عوسجة يقول: سمعت البراء بن عازب يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ مَنَحَ مِنْحَةَ لَبَنٍ أَوْ أَهْدَى زِقَاقًا كَانَ لَهُ مِثْلُ عِتْقِ رَقَبَةٍ». قال: وكان رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصُّفُوفِ الْأُوَلِ». وكان رسول الله ﷺ يمسح مناكبهم وصدورهم إذا قام في الصلاة ويقول: «اسْتَوُوا وَلَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ». وكان رسول الله ﷺ يقول: «زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ».[2] رواه الجم الغفير عن طلحة بن مصرف، منهم: زبيد، ومنصور، والأعمش، وجابر الجعفي، وابن أبي ليلى، والحكم بن عتيبة، ومحمد بن سوقة، ورقبة بن مصقلة، وحماد بن أبي سليمان، وأبو جناب الكلبي، وابن أبجر، والحسن بن عبيد الله النخعي، وليث بن أبي سليم، ومالك بن مغول، ومسعر، وفطر بن خليفة، وزيد بن أبي أنيسة، وعلقمة بن مرثد، وعبد الغفار بن القاسم، وأشعث بن سوار، والحجاج بن أرطأة، وعيسى بن عبد الرحمن

---

(١) **إسناده ضعيف.** لم أجده منه عند غيره، إسماعيل بن عمرو البجلي: ضعيف الحديث، ضعَّفه أبو حاتم والدارقطني وابن عقدة والعقيلي والأزدي. [«الجرح والتعديل» (٢/ ١٩٠)، و«تهذيب التهذيب» (١/ ٢٧٩)]

(٢) **صحيح.** «صحيح ابن حبان» (٥٠٩٦)، و«سنن الترمذي» (١٩٥٧)، و«مسند أحمد» (١٨٦٨٧)، و«المعجم الأوسط» (٢٥٩٠، ٧٢٠٦)، و«مصنف ابن أبي شيبة» (٢٢٢٣٢)، و«الفوائد» (٧٨٩).

السلمي، والحسن بن عمارة، والقاسم بن الوليد الهمداني، ومحمد بن عبيد الله القدومي، ومحمد ابن طلحة، وشعبة، وأبو هاشم الرماني، وأبان بن صالح، ومعاذ بن مسلم، ومحمد بن جابر في آخرين، منهم من طوَّله، ومنهم من اختصره.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا عبيد الله بن محمد بن عزير الموصلي، ثنا غسان بن الربيع، ثنا أبو إسرائيل الملائي عن طلحة عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء، قال: كان النبي ﷺ إذا أصبح قال: «**أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لله، وَالْحَمْدُ لله، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذَا الْيَوْمِ، وَخَيْرَ مَا بَعْدَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذَا الْيَوْمِ، وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْكِبْرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ**».[1] غريب من حديث طلحة، وعبد الرحمن، لم نكتبه إلا من هذا الوجه.

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا عبد الرحمن بن عبد الوهاب الصيرفي، ثنا إسحاق الأزرق عن أبي جناب الكلبي عن طلحة عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ صَامَ يَوْمًا لَمْ يَخْرِقْهُ كُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ**».[2] غريب من حديث طلحة، تفرد به إسحاق الأزرق.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا علي بن سعيد الداري، ثنا عبد المؤمن بن علي الزعفراني، ثنا عبد السلام بن حرب عن الحجاج عن القاسم بن أبي بردة، والقاسم بن الوليد عن طلحة بن مصرف عن مجاهد عن ابن عمر، قال: سأل رجل النبي ﷺ عن رمى الجمار ما له فيها؛ فسمعته يقول: «**تَجِدُهُ عِنْدَ رَبِّكَ أَحْوَجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهِ**».[3] غريب من حديث طلحة، تفرد به عبد المؤمن.

حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا أبو بكر بن أبي النضر، ثنا أبو النضر، ثنا الأشجعي عن مالك بن مغول عن طلحة عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: كنا مع النبي ﷺ في سفر؛ فقال: «**أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ، لَا**

---

(١) **إسناده صحيح.** «المعجم الكبير» (١١٧٠)، و«الدعاء» (٢٩٥).

(٢) **إسناده ضعيف.** «المعجم الأوسط» (٧٥٠٢)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣/ ٤٠٠): رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه أبو جناب، وهو: ثقة، ولكنه مُدلِّس.

(٣) **إسناده فيه مَنْ لم أعرفه.** لم أجده عند غيره.

يَلْقَى اللهَ بِهِمَا عَبْدٌ غَيْرُ شَاكٍّ فِيهِمَا إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ».[١] صحيح، متفق عليه من حديث طلحة، ومالك، لم نكتبه من حديث الأشجعي إلا من هذا الوجه.

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد، حدثني عبدوس بن أحمد بن محمد الهمداني، ثنا نوح بن ميمون المضروب، ثنا أبو عصمة نوح بن أبي مريم عن الحجاج بن أرطأة عن طلحة بن مصرف عن كريب عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ جَوَّادٌ يُحِبُّ الْجُودَ، وَيُحِبُّ مَعَالِيَ الْأَخْلَاقِ، وَيَبْغَضُ سَفْسَافَهَا».**[٢] غريب من حديث طلحة، وكريب، تفرد به نوح عن أبي عصمة.

***

٢٩٤- زبيد بن الحارث الأيامي

قال الشيخ رَحِمَهُ اللهُ: ومنهم ذو الخشية والمهابة، والتوكل والقناعة، كان بالدنيا وعروضها مستهينًا، وللقرآن وفروضه مستبينًا، أبو عبد الرحمن زبيد بن الحارث الأيامي.

وقيل: إن التصوف العزم على التخشع والتذلل، واللزوم للتوقع والتوكل.

حدثنا الحسن بن علي الوراق، ثنا الهيثم بن خلف، ثنا إبراهيم بن سعيد، (ح).

وحدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبو معبد، (ح).

وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد، ومحمد بن علي، قالا: ثنا البغوي، ثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، ثنا إسماعيل بن حماد، قال: كنت إذا رأيت زبيدًا مقبلًا من السوق وجف قلبي.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا أسود بن عامر، قال: قال حسن -يعني ابن صالح- قال زبيد: سمعت كلمة؛ فنفعني الله عز وجل بها ثلاثين سنة.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أبو بكر بن راشد، ثنا الفضل بن سهل، ثنا قراد أبو نوح، قال: سمعت شعبة يقول: ما رأيت رجلًا خيرًا وأفضل من زبيد.

---

(١) «صحيح مسلم» (٢٧).

(٢) **إسناده ضعيف.** لم أجده منه عند غيره، نوح بن أبي مريم، أبو عصمة المروزي القرشي، يُعْرَف بنوح الجامع، مشهور بكنيته: كذَّبوه فى الحديث، وقال ابن المبارك: كان يضع. [«تهذيب التهذيب» (١٠/ ٤٣٣)]

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا إسماعيل بن أبي الحارث، ثنا علي بن سفيان، (ح).

وحدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: وجدت في كتاب أبي بخط يده: أخبرت عن سفيان، قال: كانت جارية أعجمية لزبيد؛ فكان زبيد إذا فرغ من صلاته، قال: سبحان الملك القدوس؛ فتقول الجارية: روزماد؛ تعني: جاء النهار.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا أبو كريب، ثنا غنام بن علي، ثنا عمران بن أبي الرباب، قال: قيل لزبيد: ألا تخرج -يعني: مع زيد بن علي-؟ قال: لا أخرج إلا مع نفسي.

حدثنا عبد الرحمن بن العباس، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا عبد الله بن عمر، (ح).

وحدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا الأشج، قالا: ثنا المحاربي عن سفيان، قال: دخلنا على زبيد؛ فقلنا له: استشف الله، أو شفاك الله؛ فقال: أستخير الله.

حدثنا أحمد بن محمد بن الفضل، ثنا أبو العباس السراج، ثنا أبو غسان محمد بن عمرو، ثنا جرير عن فضيل، قال: دخلت على زبيد الأيامي وهو مريض، فقلت: شفاك الله؛ فقال: أستخير الله.

حدثنا عبد الله أبو يعلى الموصلي، ثنا أبو همام بن شجاع، ثنا أبي عن عمران بن عمرو الأيامي ابن أخ زبيد، قال: كان زبيد اليامي حاجًا فاحتاج إلى الوضوء، فقام فتنحى فقضى حاجته، ثم أقبل فإذا هو بماء في موضع، ولم يكن معهم ماء، فتوضأ ثم جاءهم يعلمهم حتى يأخذوا منه ويتوضأوا فلم يجدوه، ووجدوه قد ذهب.

حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق السراج، ثنا أبو همام السكوني، حدثني أبي عن عمران بن عمرو ابن أخ زبيد الأيامي، قال: كان معاوية بن خديج -يعني: أبا زهير بن معاوية- تزوج امرأة من آل خارجة، زوَّجها أخوها، وغضب أخ لها آخر، فخرج إلى الوالي، قال: فكتب إلى يوسف بن عمر: انظر شاهديه فاطلبهما واحبسهما، قال: وكان أحد الشاهدين زبيدًا، قال: فتغيب وحضر الحج، فقال: اللهم أرزقني حج بيتك من عامي هذا، ثم لا تريني يوسف أبدًا، قال: فرزقه الله الحج، ومات في انصرافه، ودفن في النقرة.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا عبد الله بن محمد بن سوار، ثنا عبدة بن عبد الرحيم، قال: سمعت وكيعًا يقول: سمعت أبي يقول: رأى زبيد في البيت بعرًا؛ فقال: ما أحب أن لي مكان كل بعرة درهمًا.

حدثنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني سفيان بن وكيع، قال: سمعت أبي يقول: سمعت سفيان الثوري، يقول: قال زبيد: إن في البيت لبعرًا، ما يسرني أن لي على عدد كل بعرة درهمًا.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أبو بكر بن معدان، ثنا إبراهيم الجوهري، قال: سمعت سفيان الثوري يقول: قال زبيد ألف بعرة أحب إليَّ من ألف دينار.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا علي بن مسلم، ثنا أبو داود، ثنا شعبة عن حصين: أن أميرًا أعطى زبيدًا دراهم؛ فلم يقبلها زبيد.

حدثنا أحمد بن محمد بن الفضل، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا أحمد بن سعيد الرباطي، ثنا يونس بن محمد، قال: أخبرني زياد، قال: كان زبيد الأيامي مؤذن مسجده؛ فكان يقول للصبيان: يا صبيان. تعالوا فصلوا أهب لكم الجوز، قال: فكانوا يجيئون ويصلون، ثم يحوطون حوله، فقلنا له: ما تصنع بهذا؟ قال: وما عليَّ أشتري لهم جوزًا بخمسة دراهم، ويتعودون الصلاة.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني نوح بن حبيب، ثنا وكيع عن سفيان عن زبيد، قالوا له: من ذكرت يا أبا سفيان؟ قال: ذكرت زبيدًا، أتدرون من كان زبيد؟! كان رجلًا من أيام، وكانت له شاة داجن في البيت لها بعر كثير؛ فقال: ما أحب أن لي بكل بعرة منها درهمًا، وكان زبيد إذا كانت ليلة مطيرة أضاء بشعلة من نار، فطاف على عجائز الحي، فقال: أوكف عليكم البيت، أتريدون نارًا؟ فإذا أصبح طاف على عجائز الحي ويقول: ألكم في السوق حاجة؟ أتريدون شيئًا؟

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني نوح بن حبيب، ثنا وكيع، حدثني أبي، قال: كنت جالسًا مع زبيد، فأتاه رجل ضرير يريد أن يسأله؛ فقال له زبيد: إن كنت تريد أن تسألني عن شيء فإن معي غيري.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني الأشج، حدثني الأشعث ابن عبد الرحمن بن زبيد عن أبيه، قال: كان زبيد قد قسَّم علينا الليل أثلاثًا؛ ثلثًا عليه، وثلثًا عليَّ، وثلثًا على أخي، وكان زبيد يبدأ فيقوم ثلثه، ثم يضربني برجله، فإذا رأى مني كسلًا، قال: نم يا بني، فأنا أقوم عنك، قال: ثم يجيء إلى أخي فيضربه برجله، فإذا رأى منه كسلًا، قال: نم يا بني، فأنا أقوم عنك، قال: فيقوم حتى يصبح.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني عمرو الناقد، ثنا سفيان، قال: يقولون: إن زبيدًا قسَّم الليل بينه وبين ابنيه، فإذا اعتل أحدهما عمل عنه، قال سفيان: وكان زبيد إذا قدم من مكة لم يعلم به أهله حتى يؤذن.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا محمد بن أحمد بن تميم، ثنا محمد بن حميد، ثنا نعيم بن ميسرة عن رجل عن سعيد بن جبير، قال: لو أخترت عبدًا لله أكون في مسالخه لأخترت زبيد الأيامي.

حدثنا محمد بن علي، ثنا عبد الله بن محمد البغوي، ثنا جدي، ثنا أشعث بن عبد الرحمن بن زبيد، قال: رأيت جدي ورأى جارية معها زمارة من قصب فأخذها وشقها، ورأى جارية معها دف فأخذه فكسره.

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد، حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن منصور الحارثي، ثنا أبي، ثنا علي بن قادم، (ح).

وحدثنا أبو محمد بن محمد بن حيان، ثنا ابن الطهراني، ثنا الرمادي، ثنا سهل بن عامر عن عطاء بن مسلم عن يحيى بن كثير الضرير، قال: رأيت زبيدًا في النوم، فقلت: إلى ما صرت يا أبا عبد الرحمن؟ قال: إلى رحمة الله، قلت: فأي العمل وجدت أفضل؟ قال: الصلاة، وحب علي بن أبي طالب.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا محمد بن العباس، ثنا الحسن بن عرفة، ثنا أشعث بن عبد الرحمن ابن زبيد عن أبيه عن جده، قال: سئل عيسى بن مريم عَلَيْهِ السَّلَامُ عن أشراط الساعة، قال: من أشراطها إذا كان أمة محمد ﷺ أخف الناس أحلامًا وأقربهم من الله عز وجل، قالوا: يا نبي الله. وما خفة أحلامهم وقربهم من الله؟ قال: أما خفة أحلامهم فإن أحدهم يلعن البهيمة، وأما

قربهم من الله فإن خوان أحدهم يوضع فما يرفع حتى يغفر له لقوله: بسم الله والحمد لله.

أخبرنا محمد بن أحمد -في كتابه- ثنا علي بن العباس، ثنا أزهر بن جميل، ثنا أبو قتيبة، ثنا مالك بن مغول، قال: سمعت زبيدًا يقول: كان عيسى بن مريم عليه السلام إذا سمع موعظة صاح صياح الثكلى.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني سفيان بن وكيع، قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: بلغني أن زبيدًا الأيامي، قال: الغني أكثر من الربح، وأين يقع الربح من الغنى؟! قال: يعني غنى النفس.

أدرك زبيد بن الحارث من الصحابة رضي الله تعالى عنهم: ابن عمر، وأنس بن مالك، ورجلًا غير منسوب، وسمع: أبا وائل، والشعبي، ومرة الهمداني، وروى عنه من التابعين: منصور بن المعتمر، والأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، ومحمد بن جحادة.

حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم، ثنا أبو عمرو أحمد بن محمد الحيرى، (ح).

وحدثنا أبو أحمد محمد بن محمد الحافظ، ثنا سفيان بن محمود، قالا: ثنا علي بن الحسن بن أبي عيسى، ثنا أبو جابر، ثنا الحسن بن أبي جعفر عن محمد بن جحادة عن زبيد عن أنس بن مالك أنه قال: من قال: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، غفرت له ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر، قال: فقال معاذ: ألا أدلك على ما هو أهون من ذلك؟ ما من عبد يقول: استغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه، ثلاث مرات، إلا غفرت ذنوبه وإن كان فر من الزحف.(١) غريب من حديث زبيد عن أنس، لم نكتبه إلا من هذا الوجه.

وأخبرنا محمد بن يعقوب، فيما كتب إليَّ، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن موسى، ثنا أبو بكر الزهراني عن عمرو بن قيس الملائي عن زبيد عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَزَالُونَ

---

(١) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، الحسن بن أبي جعفر الجفري، أبو سعيد الأزدي البصري: ضعيف الحديث مع عبادته وفضله. [«تهذيب التهذيب» (٢/ ٢٢٧)]
وبإسناد صحيح في «سنن الترمذي» (٣٥٧٧)، و«سنن أبي داود» (١٥١٧) بنحوه.

مَدْفُوعًا عَنْهُمْ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مَا لَمْ يُبَالُوا مَا انْتَقَصَ مِنْ دُنْيَاهُمْ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ رَدَّهُ اللهُ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: لَسْتُمْ مِنْ أَهْلِهَا». (١) كذا رواه عن زبيد عن ابن عمر، وأراه منقطعًا.

حدثنا محمد بن علي، ثنا الحسين بن محمد الحراني، ثنا زياد بن يحيى، ثنا أبو عتاب، ثنا أبو مكين، ثنا زبيد الأيامي، قال: دخلنا على رجل قد أدرك النبي ﷺ فقال: أيسركم أن أريكم كيف كان رسول الله ﷺ يُصلي؟ فقالوا: نعم؛ فركع فأمكن يديه من ركبتيه. (٢)

حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا يزيد بن هارون، أنبأنا سفيان، ثنا زبيد عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي ﷺ، قال: «سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ». (٣) رواه شعبة، وقيس، ومحمد بن طلحة، وعبد الرحمن بن زبيد عن زبيد مثله، وخالف إسحاق الأزرق أصحاب الثوري، فرواه عنه عن زبيد عن أبي وائل عن مسروق عن عبد الله.

حدثنا الحسن بن علي الوراق، ثنا عبد الله بن صالح، ثنا ابن كاسب، ثنا محمد بن خالد المخزومي، ثنا سفيان عن زبيد عن أبي وائل عن عبد الله: أن النبي ﷺ قال: «الصَّبْرُ نِصْفُ الْإِيمَانِ، وَالْيَقِينُ الْإِيمَانُ كُلُّهُ». (٤) تفرد به المخزومي عن سفيان بهذا الإسناد، ورواه الثوري عن أبي إسحاق عن جرير النهدي عن رجل من بني سليم عن النبي ﷺ مثله.

حدثنا محمد بن المظفر -في جماعة- قالوا: ثنا يحيى بن محمد -مولى بني هاشم- ثنا أحمد بن محمد بن أبي برة، ثنا مؤمل بن إسماعيل، ثنا سفيان عن زبيد عن أبي وائل عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «تَهْجُمُونَ بِمَوْضِعَ كَذَا وَكَذَا عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يُبَايِعُ النَّاسَ»؛ فهجمنا على عثمان في ذلك الموضع. (٥) غريب، تفرد به مؤمل عن الثوري.

---

(١) **إسناده ضعيف.** لانقطاعه بين زبيد وابن عمر، لم أجده عند غيره، وأبو بكر الزهراني: لم أجد له ترجمة.

(٢) **إسناده صحيح.** لم أجده عند غيره.

(٣) «صحيح البخاري» (١/ ٢٧) (٤٨)، و«صحيح مسلم» (٦٤).

(٤) **إسناده ضعيف.** «شعب الإيمان» (٩٧١٦)، و«مسند الشهاب» (١٥٨)، و«الفوائد» للرازي (١٠٨٣)، و«لسان الميزان» (٥/ ١٥٢)، و«تاريخ بغداد» (١٣/ ٢٢٦)، محمد بن خالد بن الحويرث القرشي المخزومي، أبو عبد الله المكي: مستور. [«تهذيب التهذيب» (٩/ ١٢٢)]

(٥) **إسناده حسن.** لم أجده عند غيره.

حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن، ثنا أبو السرى موسى بن الحسن بن عباد الفامي، ثنا عفان، ثنا شعبة، حدثني زبيد، ومنصور، وداود، وابن عون، ومجالد، قال شعبة: وهذا حديث زبيد عن الشعبي، وربما قال: ثنا الشعبي، ثنا البراء بن عازب عند سارية من هذا المسجد، ولو كنت ثم لأريتكم مكانها، قال: خطبنا رسول الله ﷺ في يوم النحر؛ فقال: **«إِنَّ أَوَّلَ مَا نَبْدَأُ بِهِ فِي يَوْمِنَا هَذَا أَنْ نُصَلِّيَ ثُمَّ نَنْحَرَ، فَمَنْ ذَبَحَ بَعْدَ أَنْ يُصَلِّيَ فَقَدْ أَصَابَ سُنَّتَنَا، وَمَنْ ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ نُصَلِّيَ فَإِنَّمَا هُوَ لَحْمٌ قَدَّمَهُ لِأَهْلِهِ، لَيْسَ مِنَ النُّسُكِ فِي شَيْءٍ»**. قال: فقام خالي أبو برزة؛ فقال: يا رسول الله. إني ذبحت قبل أن أصلي، وعندي جذعة[1] خير من مسنة، فقال رسول الله ﷺ: **«اذْبَحْهَا وَلَنْ تُجْزِي عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ»**.[2] رواه الثوري، والحسن بن صالح، وبكر بن وائل، ومحمد بن طلحة عن زبيد مثله.

حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، (ح).

وحدثنا إبراهيم بن عبد الله بن أبي العزائم، ثنا أحمد بن موسى، ثنا أبو نعيم، (ح).

وحدثنا حبيب بن الحسن، وعبد الملك بن الحسن، قالا: ثنا يوسف القاضي، ثنا سليمان ابن حرب، (ح).

وحدثنا حبيب بن الحسن، ثنا عمر بن حفص، ثنا عاصم بن علي، قالوا: ثنا محمد بن طلحة ابن مصرف عن زبيد عن مرة عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: **«شَغَلُونَا عَنْ صَلَاةِ الْوُسْطَى صَلَاةِ الْعَصْرِ، مَلَأَ اللهُ قُبُورَهُمْ وَبُيُوتَهُمْ نَارًا»**.[3]

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا عباس بن محمد الجوهري، ثنا أحمد بن خباب المصيصي، ثنا عيسى بن يونس عن سفيان عن زبيد عن مرة عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِنَّ اللهَ تَعَالَى قَسَّمَ بَيْنَكُمْ أَخْلَاقَكُمْ كَمَا قَسَّمَ بَيْنَكُمْ أَرْزَاقَكُمْ، وَإِنَّ اللهَ تَعَالَى يُعْطِي الدُّنْيَا مَنْ يُحِبُّ وَمَنَ لَا يُحِبُّ، وَلَا يُعْطِي الْآخِرَةَ إِلَّا مَنْ يُحِبُّ»**.[4] ورواه عبد الرحمن بن زبيد عن أبيه مثله

---

(١) تقول منه: لولد الشاة في السَّنَة الثانية، ولولد البقرة والحافر في السَّنَة الثالثة، وللإبل في السَّنَة الخامسة، وقيل في ولد النعجة: أنه يجذع في ستة أشهر أو تسعة أشهر. [«مختار الصحاح» (١/ ١١٩)]

(٢) «صحيح مسلم» (١٩٦١).

(٣) **إسناده حسن.** «سنن ابن ماجه» (٦٨٦)، و«مسند البزار» (٢٠٢٢).

(٤) **إسناده صحيح.** «المستدرك» (٩٤)، و«مصنف ابن أبي شيبة» (٣٤٥٤٥، ٣٤٥٧٨).

مرفوعًا، ورواه محمد بن طلحة عن زبيد مثله موقوفًا، وزاد: «فَمَنْ جَبُنَ عَنِ الْمَالِ أَنْ يُنْفِقَهُ، وَخَافَ الْعَدُوَّ أَنْ يُجَاهِدَهُ، وَاللَّيْلَ أَنْ يُكَابِدَهُ، فَلْيُكْثِرْ مِنْ قَوْلِ: سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ للهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ».

حدثنا عبد الملك بن الحسن، ثنا يوسف القاضي، نا سليمان بن حرب، نا محمد بن طلحة عن زبيد، مثله.[1]

حدثنا محمد بن الحسن، ثنا محمد بن أحمد بن النضر، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة عن منصور عن زبيد عن مرة عن عبد الله بن مسعود، قال: فضل صلاة الليل على صلاة النهار كفضل صدقة السر على صدقة العلانية. رواه شعبة، ومسعر، والثوري مثله موقوفًا[2]، ورواه مخلد بن يزيد الحراني عن الثوري؛ فتفرَّد برفعه:

حدثناه أحمد بن إسحاق، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا عبد الحميد بن محمد بن هشام، ثنا مخلد بن يزيد، ثنا سفيان عن زبيد عن مرة عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «فَضْلُ صَلَاةِ اللَّيْلِ عَلَى صَلَاةِ النَّهَارِ كَفَضْلِ صَدَقَةِ السِّرِّ عَلَى صَدَقَةِ الْعَلَانِيَةِ».[3]

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا بشر بن موسى، ثنا خلاد بن يحيى، ثنا مسعر عن زبيد عن مرة عن عبد الله: ﴿وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ﴾ [البقرة: ١٧٧]، قال: أن تؤتيه وأنت صحيح شحيح تأمل العيش وتخشى الفقر والفاقة.. رواه الثوري عن زبيد مثله موقوفًا[4]، ورواه سلام عن محمد بن طلحة عن زبيد مثله مرفوعًا.[5]

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا عبدان بن أحمد، ثنا محمد بن زياد البرجمي، ثنا عبيد الله بن

---

(١) «المعجم الكبير» (٨٩٩٠).

(٢) إسناده صحيح. «المعجم الكبير» (٨٩٩٨، ٨٩٩٩)، و«مصنف عبد الرزاق» (٤٧٣٥)، و«سنن البيهقي الكبرى» (٤٤٢٦)، و«التهجد وقيام الليل» لابن أبي الدنيا (١٣).

(٣) إسناده صحيح. «المعجم الكبير» (١٠٣٨٢)، و«شعب الإيمان» (٣٠٩٨)، و«الزهد» لابن المبارك (٢٥).

(٤) إسناده صحيح. «المعجم الكبير» (٨٥٠٣)، و«مصنف عبد الرزاق» (١٦٣٢٤).

(٥) إسناده ضعيف. «الكامل في الضعفاء» (٣/ ٣١١)، سلام بن أبي عمرة الخراساني: ليس بشيء. [«الكامل في الضعفاء» (٣/ ٣٠٩)]

موسى عن مسعر عن زبيد عن مرة عن عبد الله، قال: أصاب النبي ﷺ ضيفًا؛ فأرسل إلى أزواجه يبتغي عندهن طعامًا، فلم يجد عند واحدة منهن، فقال: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ، فَإِنَّهُ لَا يَمْلِكُهَا إِلَّا أَنْتَ**»؛ فأهديت له شاة مصلية؛ فقال: «**هَذِهِ مِنْ فَضْلِ اللهِ، وَنَحْنُ نَنْتَظِرُ الرَّحْمَةَ**». غريب من حديث مسعر، وزبيد، تفرد به البرجمي عن عبيد الله.[١]

حدثنا محمد بن جعفر بن محمد الوراق، ثنا محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ثنا محمد ابن أحمد بن علي بن خلف، ثنا فضيل بن عبد الوهاب، ثنا روح بن مسافر عن زبيد عن مرة عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أَسِرُّوا مَا شِئْتُمْ، فَوَ اللهِ مَا أَسَرَّ عَبْدٌ وَلَا أَمَةٌ سَرِيرَةً إِلَّا أَلْبَسَهُ اللهُ رِدَاءَهَا خَيْرًا فَخَيْرًا وَشَرًّا فَشَرًّا، حَتَّى لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ عَمِلَ خَيْرًا مِنْ وَرَاءِ سَبْعِينَ حِجَابًا لَأَظْهَرَ اللهُ ذَلِكَ الْخَيرَ حَتَّى يَكُونَ ثَنَاؤُهُ فِي النَّاسِ خَيْرًا، وَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَسَرَّ شَرًّا مِنْ وَرَاءِ سَبْعِينَ حِجَابًا لَأَظْهَرَ اللهُ ذَلِكَ الشَّرَّ حَتَّى يَكُونُ ثَنَاؤُهُ فِي النَّاسِ شَرًّا**». غريب من حديث زبيد، لم نكتبه إلا من هذا الوجه.[٢]

حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن بالويه، وإبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوريان، قالا: ثنا محمد بن إسحاق، ثنا الفضل بن إسحاق الدوري، ثنا أشعث بن عبد الرحمن بن زبيد عن أبيه عن زر بن حبيش عن صفوان بن عسال، قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ؛ فقال: يا محمد. الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم؟ فقال النبي ﷺ: «**الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ**». غريب من حديث زبيد، تفرد به عنه ابنه عبد الرحمن[٣]، وقال محمد بن إسحاق: كتب عني مسلم بن الحجاج هذا الحديث منذ دهر.

حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا محمد بن طلحة، ثنا زبيد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: قال عمر بن الخطاب: الصلاة يوم الجمعة ركعتان، ويوم الفطر ركعتان، ويوم النحر ركعتان، وصلاة السفر ركعتان، وهو تمام ليس بقصر

---

(١) **إسناده صحيح**. «المعجم الكبير» (١٠٣٧٩).

(٢) **إسناده ضعيف**. روح بن مسافر أبو بشر، قال ابن معين: لا يكتب حديثه، وقال مرة: ليس بثقة، وقال مرة: ضعيف، وقال البخاري: تركه ابن المبارك، وقال الجوزجاني: متروك. [«لسان الميزان» (٢/ ٤٦٧)]

(٣) **إسناده حسن**. «المعجم الكبير» (٧٣٤٨).

على لسان نبيه ﷺ. رواه عبد الرحمن بن مهدي، ويحيى بن السكن عن محمد بن طلحة مثله، وممن روى هذا الحديث عن زبيد: سماك بن حرب، وعمرو بن قيس الملائي، والثوري، وشعبة، والجراح، وأبو وكيع، وعبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن، ويزيد بن زياد بن أبي الجعد، وعلي بن صالح، والقاسم بن الوليد، وقيس بن الربيع، وعمار بن زريق، وعبد الرحمن بن زبيد، وعبد الله بن ميمون الطهوي، ويحيى بن أبي أنيسة، وياسين الزيات، ورواه معاذ بن معاذ وابن مهدي عن الثوري عن زبيد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه عن عمر.[١]

حدثناه سليمان بن أحمد، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا محمد بن عمار الموصلي، ثنا عبد الرحمن ابن مهدي، (ح).

وحدثنا سليمان بن أحمد، ثنا معاذ بن المثنى بن معاذ، ثنا أبي، قالا: ثنا سفيان عن زبيد عن عبد الرحمن عن أبيه، (ح).

وحدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، (ح).

وحدثنا أحمد بن إبراهيم الكندي، ثنا أحمد بن أبي عون، (ح).

وحدثنا أبو بكر الطلحي، ثنا أحمد بن حماد بن سفيان، قالوا: ثنا محمد بن سليمان الأسدي، ثنا الحسن بن محمد بن أعين، ثنا عمر بن سالم الأفطس عن أبيه عن زبيد عن ابن أبي ليلى عن أُبي بن كعب: أن جبريل عليه السلام أتى النبي ﷺ وهو في إضاءة بن غفار؛ فقال: «**يَا مُحَمَّدُ. إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ**»؛ فلم يزل يزيده حتى بلغ سبعة أحرف.[٢] غريب من حديث زبيد، تفرد به ابن أعين عن ابن سالم.

حدثنا عبد الوهاب بن العباس الهاشمي، ثنا أحمد بن الحسين الصوفي، ثنا محمد بن خلف ابن عبد العزيز المقري، ثنا حسين الأشقر، ثنا قيس بن الربيع عن زبيد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن الحسين بن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: «**يَا أَنَسُ. إِنَّ عَلِيًّا سَيِّدُ الْعَرَبِ**»؛ فقالت عائشة

---

(١) صحيح. «سنن النسائي» (١٥٦٦)، و«المعجم الأوسط» (٥٠١٠)، و«سنن النسائي الكبرى» (١٧٧١)، و«شرح معاني الآثار» (٢٢٥٦).

(٢) إسناده حسن. «مسند أحمد» (٢١٢١٣).

رضي الله تعالى عنها: ألست سيد العرب؟ قال: «أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ، وَعَلِيٌّ سَيِّدُ الْعَرَبِ».[١] غريب من حديث زبيد، تفرد به قيس.

حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة عن زبيد عن سعد ابن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي: أن النبي ﷺ بعث سرية، وأَمَّر عليهم رجلًا، وأَمَرَهم أن يطيعوه، فأجج لهم نارًا وأمرهم أن يقتحموها، فهم قوم أن يفعلوا، وقال آخرون: إنا فررنا من النار، فأبوا، ثم قدموا على رسول الله ﷺ فذكروا ذلك له؛ فقال رسول الله ﷺ: «لَوْ دَخَلُوهَا لَمْ يَزَالُوا فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، لَا طَاعَةَ فِي مَعْصِيَةِ الله، إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ».[٢] صحيح متفق على صحته، رواه الثوري، وعبد الغفار بن القاسم عن زبيد نحوه، ورواه الأعمش ومنصور عن سعد مثله.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، (ح).

وحدثنا أبو إسحاق بن حمزة، وأبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني، قالا: ثنا أبو خليفة، ثنا محمد بن كثير، قالا: ثنا سفيان عن زبيد عن إبراهيم النخعي عن مسروق عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَطَمَ الْخُدُودَ، وَشَقَّ الْجُيُوبَ، وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ».[٣] صحيح متفق عليه من حديث الثوري عن زبيد.

حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى، وإبراهيم بن عبد الله، قالا: ثنا محمد بن إسحاق، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا عبد الواحد بن زياد عن الحسن بن عبيد الله النخعي، ثنا إبراهيم بن سويد النخعي، ثنا عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود، قال: كان رسول الله ﷺ إذا أمسى قال: «أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ لله، وَالْحَمْدُ لله، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ». قال الحسن: فحدثني زبيد أنه حفظ على إبراهيم في هذا: «لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ، وَسُوءِ الْكِبَرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ،

---

(١) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، قال الحافظ: خبر باطل متنه. [«لسان الميزان» (٤/ ٢٨٩)]

(٢) «صحيح البخاري» (٦/ ٢٦٤٩) (٦٨٣٠)، و«صحيح مسلم» (١٨٤٠).

(٣) «صحيح البخاري» (١/ ٤٣٥) (١٢٣٢)، و«صحيح مسلم» (١٠٣).

وَعَذَابِ الْقَبْرِ».[١] صحيح متفق عليه، رواه شريك وزائدة عن الحسن بن عبيد الله عن زبيد، ورواه إبراهيم بن مهاجر عن زبيد بعقب حديث ابراهيم بن سويد.

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد، ثنا صالح بن أحمد، ثنا يوسف القطان، ثنا جرير عن فضيل عن زبيد اليامي عن إبراهيم التيمي عن أبيه، قال: قال أبو ذر: لا نعلم المتعتين إلا لنا خاصة؛ يعني: متعة النساء، ومتعة الحج.[٢] صحيح ثابت من حديث إبراهيم عن أبيه عن أبي ذر، غريب من حديث زبيد، لم نكتبه إلا من هذا الوجه.

حدثنا محمد بن عمر بن سلم، ثنا محمد بن الحسين بن حفص، ثنا محمد بن عبيد المحاربي، ثنا معلى بن هلال عن زبيد عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري، قال: بعثت أنا ومعاذ بن جبل إلى اليمن نُعلِّمهم دينهم.[٣] غريب من حديث زبيد، تفرد به معلى بن هلال، وقال محمد ابن عمر: ما كتبته إلا عن محمد بن الحسين.

***

---

(١) «صحيح مسلم» (٢٧٢٣).

(٢) إسناده ضعيف. لم أجده عند غيره، إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي، أبو أسماء الكوفي: ثقة إلا أنه يرسل ويُدلِّس. [«تهذيب التهذيب» (١/ ١٥٤)] وقد عنعن!

(٣) إسناده ضعيف جدًّا. لم أجده عند غيره، معلى بن هلال بن سويد الحضرمي، ويقال: الجعفي، أبو عبد الله الطحان الكوفي: اتفق النقاد على تكذيبه. [«تقريب التهذيب» (١/ ٥٤١)]

٢٩٥- منصور بن المعتمر

قال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ: ومنهم حليف الصيام والقيام، خفيف التطعم والمنام، المتفكر المعتبر، أبو غياث منصور بن المعتمر.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبو سعيد عبد الله بن سعيد، ثنا عبد الله بن الأجلح، قال: رأيت منصور بن المعتمر، وكان من أحسن الناس قيامًا في الصلاة، وكان يخضب بالحناء.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني الأشج، قال: سمعت أبا بكر ابن عياش يقول: رأيت منصور بن المعتمر إذا قام في الصلاة وقد عقد لحيته في صدره.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا أبو معاوية الغلابي، ثنا يحيى بن سعيد عن الثوري، قال: لو رأيت منصورًا يصلِّي لقلت يموت الساعة.

حدثنا حبيب بن الحسن، ثنا عبد الله بن محمد البغوي، ثنا أحمد بن عمران الأخنسي، ثنا أبو بكر بن عياش، قال: لو رأيت منصور بن المعتمر وعاصمًا والربيع بن أبي راشد في الصلاة وقد وضعوا لحاهم على صدورهم، عرفت أنهم من أبرار الصلاة.

حدثنا محمد بن علي، ثنا عبد الله بن محمد، ثنا ابن زنجويه، قال: سمعت إبراهيم بن مهدي يقول: سمعت أبا الأحوص يقول: قالت ابنة لجار منصور بن المعتمر لأبيها: يا أبت. أين الخشبة التي كانت في سطح منصور قائمة؟ قال: يا بنية. ذاك منصور كان يقوم بالليل.

حدثنا محمد بن علي، ثنا عبد الله بن محمد، ثنا أحمد بن عمران الأخنسي، ثنا العلاء بن سالم العبدي، قال: كان منصور يُصلِّي في سطحه، فلما مات قال غلام لأمه: يا أمه. الجذع الذي كان في سطح آل فلان ليس أراه، قالت: يا بني. ليس ذاك جذعًا، ذاك منصور قد مات.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا محمد بن يحيى، ثنا أزهر بن جميل، ثنا جرير، قال: صام منصور وقام، وكان يأكل الطعام، ويرى الطعام في مجراه.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا محمد بن يحيى، ثنا أزهر بن جميل، ثنا ابن عيينة، قال: رأيت

منصور بن المعتمر -يعني: في المنام- فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: كدت أن ألقى الله بعمل نبي، قال سفيان: إن منصورًا صام ستين سنة، يقوم ليلها ويصوم نهارها.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا العباس بن محمد، ثنا خلف بن تميم، ثنا أبو عبد الرحمن، ثنا زائدة: أن منصور بن المعتمر صام ستين سنة، يقوم ليلها ويصوم نهارها، وكان يبكي، فتقول له أمه: يا بني. قتلت قتيلًا؟ فيقول: أنا أعلم بما صنعت بنفسي، فإذا كان الصبح كحل عينيه ودهن رأسه وفرق شفتيه، وخرج إلى الناس.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا حاتم بن الليث الجوهري، ثنا علي بن عبد الله، ثنا سفيان، وذكر منصور بن المعتمر؛ فقال: قد كان عمش من البكاء.

أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم -في كتابه- ثنا محمد بن أيوب، ثنا محمد بن عمر، قال: سمعت جرير بن عبد الحميد يقول: كانت أم منصور تقول له: يا بني. إن لعينك عليك حقًّا، ولجسمك عليك حقًّا؛ فكان يقول لها منصور: دعي عنك منصورًا، فإن بين النفختين نومًا طويلًا.

حدثنا محمد بن علي، ثنا عبد الله بن محمد، ثنا إبراهيم بن عبد الله الكوفي، ثنا مصعب بن المقدام عن زائدة بن قدامة، قال: قلت لمنصور بن المعتمر: اليوم الذي أصوم فيه أقع في الأمراء، قال: لا، قلت: فأقع فيمن يتناول أبا بكر وعمر، قال: نعم.

حدثنا محمد بن علي، ثنا عبد الله بن محمد البغوي، ثنا أحمد بن عمران الأخنسي، قال: سمعت أبا بكر بن عياش يقول: رحم الله منصورًا كان صوَّامًا قوَّامًا.

حدثنا محمد بن علي، ثنا عبد الله بن محمد، ثنا أحمد بن عمران، ثنا أبو بكر بن عياش عن مغيرة، قال: اختلف منصور إلى إبراهيم وهو من أعبد الناس، فلما أخذ في الآثار فتر.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا عياش بن محمد، ثنا خلف بن تميم، ثنا زائدة، قال: قلت لمنصور بن المعتمر: إذا كنت صائمًا أنال من السلطان شيئًا؟ فقال: لا؛ فقلت: إذا كنت صائمًا أنال من أصحاب الأهواء شيئًا؟ قال: نعم.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا الجوهري، ثنا عفان، ثنا أبو عوانة، قال:

لما أجلس منصور بن المعتمر على القضاء كان يأتيه الرجل فيقص عليه؛ فيقول: قد فهمت ما قلت، ولا أدري ما الجواب فيه، فكان يفعل ذلك، فذكر ذلك لابن هبيرة، وكان هو الذي ولَّاه؛ فقال: هذا أمر لا يصلح إلا أن يعين عليه صاحبه بشهوة؛ فتركه.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا عمر بن محمد بن الحسن الأسدي، ثنا أبي، ثنا مفضل، قال: كنت مع منصور حين بعث إليه داود بن علي يستعمله، فدخل عليه كاتبه حجر بن عبد الجبار؛ فقال: إن الأمير يريد أن يستعملك، فقال: إن ذلك ليس بكائن، أنا رجل سقيم معتل.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا عمر بن محمد بن الحسن، ثنا أبي، ثنا مفضل، قال: حبس ابن هبيرة منصورًا شهرًا يريده على القضاء؛ فأبى عليه.

حدثنا محمد بن علي، ثنا عبد الله بن محمد، ثنا أحمد بن عمران الأخنسي، قال: سمعت أبا بكر بن عياش يقول: ربما كنت مع منصور في منزله جالسًا فتصيح به أمه وكانت فظة غليظة؛ فتقول: يا منصور. يريدك ابن هبيرة على القضاء فتأبي عليه، وهو واضع لحيته على صدره ما يرفع طرفه إليها.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أبو يحيى الرازي، ثنا هناد بن السرى، ثنا قبيصة عن سفيان عن منصور، قال: كان يقال: للأم ثلاثة أرباع البر.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا عبد الرحمن بن الحسن، ثنا شيبة بن أبي شيبة، ثنا الحسن بن عطية، ثنا حسن بن صالح، قال: كان منصور في الديوان؛ فقال له إنسان: ناولني الطين أختم به، قال: أرني كتابك حتى أنظر أي شيء فيه.

حدثنا حبيب بن الحسن، ثنا عبد الله بن صالح، ثنا شعيب بن عبد الحميد، ثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا شعبة، قال: قرأ علينا منصور ﴿وَمَن لَّسۡتُمۡ لَهُۥ بِرَٰزِقِينَ﴾[الحجر: ٢٠]، قال: الوحش.

قال الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: عداده في التابعين، روى عن أنس بن مالك، ورأى ابن أبي أوفى، وحدَّث عن: سفيان، وأبي وائل شقيق، وزيد بن وهب، والشعبي ،وربعي، وخيثمة، وسعد ابن أبي عبيدة، وأبي البختري، وحدَّث عنه من التابعين جماعة: سليمان التيمي، والأعمش،

وأيوب السختياني، ومحمد بن جحادة، وحصين، **ومن الأئمة والأعلام**: سفيان الثوري، ومسعر بن كدام، وشعبة بن الحجاج.

حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة عن منصور، (ح).

وحدثنا محمد بن المظفر، ثنا علي بن إسحاق المخرمي، ثنا عبد الله بن عمر بن أبان، ثنا صالح بن موسى الطلحي عن منصور عن شقيق أبي وائل عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ، قال: «**لَا يَزَالُ الْعَبْدُ يَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصِّدْقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ صِدِّيقًا، وَلَا يَزَالُ يَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ كَذَّابًا**». زاد صالح الطلحي في حديثه: «**وَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَالْبِرُّ يَهْدِي إِلَى الْإِيمَانِ، وَالْإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ**».(١)

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رجل للنبي ﷺ: يا رسول الله. كيف لي أن أعلم إذا أحسنت وإذا أسأت؟ فقال رسول الله ﷺ: «**إِذَا سَمِعْتَ جِيرَانَكَ يَقُولُونَ: قَدْ أَحْسَنْتَ؛ فَقَدْ أَحْسَنْتَ، وَإِذَا سَمِعْتَهُمْ يَقُولُونَ: قَدْ أَسَأْتَ؛ فَقَدْ أَسَأْتَ**».(٢) غريب من حديث منصور، لم نسمعه إلا من هذا الوجه.

حدثنا محمد بن معمر، ثنا جعفر بن محمد الفريابي، ثنا عمرو بن علي، ثنا أبو داود، ثنا شعبة عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي ﷺ، قال: «**آيَةُ الْمُنَافِقِ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ**». تفرد برفعه أبو داود عن شعبة(٣)، ورواه غندر وغيره عن

---

(١) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، صالح بن موسى بن إسحاق بن طلحة بن عبيد الله الطلحي التيمي الكوفي: متروك. [«تهذيب التهذيب» (٤/ ٣٥٤)]

وبإسناد صحيح في «مسند الطيالسي» (٢٤٧)، و«مسند البزار» (١٦٥٨)، و«المعجم الصغير» (٦٨٣).

(٢) إسناده صحيح. «صحيح ابن حبان» (٥٢٦)، و«سنن ابن ماجه» (٤٢٢٣)، و«سنن البيهقي الكبرى» (٢٠١٨٣)، و«مسند أحمد» (٣٨٠٨)، و«المعجم الكبير» (١٠٤٣٣)، و«المعجم الأوسط» (٢٩٨٢)، و«مصنف عبد الرزاق» (١٩٧٤٩)، وهذا في حق الجيران الذين يعرفون المعروف، وينكرون المنكر، أما من يرون المعروف منكرًا، والمنكر معروفًا؛ فلا.

(٣) إسناده صحيح. «مسند البزار» (١٦٦٢)، و«مكارم الأخلاق» (١٥١)، و«الصمت» لابن أبي الدنيا (٤٦٩).

شعبة موقوفًا، ورواه أبو عوانة وزهير بن معاوية عن منصور نحوه موقوفًا.[١]

حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد، ثنا عبد الله بن حمدون البغلاني، ثنا علي بن خشرم، ثنا الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد عن منصور عن شقيق أبي وائل عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَيْسَ أَحَدٌ أَغْيَرُ مِنَ اللهِ تَعَالَى؛ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ، وَلَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللهِ تَعَالَى؛ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ مَدَحَ نَفْسَهُ**». تفرد به الحسين عن منصور.[٢]

حدثنا القاضي أبو أحمد، وسليمان بن أحمد -في جماعة- قالوا: ثنا عبدان بن أحمد، ثنا بشر ابن هلال، ثنا داود بن الزبرقان عن منصور بن المعتمر عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود، قال: كنا نقول في الصلاة: السلام على ربنا؛ فقيل لنا: «**قُولُوا: السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، فَإِنَّكُمْ إِذَا قُلْتُمْ ذَلِكَ سَلَّمْتُمْ عَلَى مَنْ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ**».[٣] غريب من حديث منصور عن زيد، تفرد به داود، واختلف على منصور فيه، فرواه الثوري، وشعبة، وفضيل بن عياض عن منصور عن شقيق عن عبد الله، ورواه حسين الجعفي عن زائدة عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله في التشهد.

حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا زائدة عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود، قال: صلى بنا رسول الله ﷺ فزاد أو نقص، فلما قضى صلاته، قيل: يا رسول الله. أحدث في الصلاة حدث؟ قال: «**لَا، وَمَا ذَاكَ**»؛ فذكرنا له الذي صنع، قال: فثنى رجليه واستقبل القبلة، ثم سجد سجدتين، ثم أقبل علينا بوجهه، فقال: «**إِنَّهُ لَوْ حَدَثَ فِي الصَّلَاةِ حَدَثٌ أَنْبَأْتُكُمْ، وَلَكِنِّي بَشَرٌ مِثْلُكُمْ أَنْسَى كَمَا تَنْسَوْنَ، فَإِذَا نَسِيتُ فَذَكِّرُونِي، وَأَيُّكُمْ مَا شَكَّ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَنْظُرْ أَحْرَى ذَلِكَ لِلصَّوَابِ فَلْيُتِمَّ عَلَيْهِ ثُمَّ لِيُسَلِّمْ،**

---

(١) إسناده صحيح. «سنن النسائي» (٥٠٢٣)، و«سنن النسائي الكبرى» (١١٧٥٤).

(٢) إسناده حسن. لم أجده منه عند غيره.

والحديث في الصحيحين: في «صحيح البخاري» (٤/ ١٦٩٦) (٤٣٥٨)، و«صحيح مسلم» (٢٧٦٠).

(٣) إسناده ضعيف. «المعجم الكبير» (٩٩٣٤)، داود بن الزبرقان الرقاشي، أبو عمرو البصري: متروك، وكذَّبه الأزدي. [«تهذيب التهذيب» (٣/ ١٦٠)]

وَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ».(١) رواه عن منصور: روح بن القاسم، ومفضل بن مهلهل، وأبو الأشهب جعفر ابن الحارث، ومسعر بن كدام، وفضيل بن عياض، وجرير، وابن عيينة، وإبراهيم بن طَهمان.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا عباس بن الفضل الأسقاطي، ثنا أبو عون الزيادي، ثنا محمد بن ذكوان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله، قال: كنا جلوسًا مع رسول الله ﷺ إذ مر به الحسن والحسين وهما صبيان؛ فقال: «هَاتِ ابْنَيَّ، أَعُوذُهُمَا بِمَا عَوَّذَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ ابْنَيْهِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ عليهما السلام»؛ فقال: «أُعِيذُكُمَا بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ».(٢) غريب من حديث منصور عن إبراهيم عن علقمة، تفرد به محمد بن عون أبو عون الزيادي، ومشهوره ما رواه الثوري، وأخو حفص الأبار عن منصور.

حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا يزيد بن هارون، أنبأنا سفيان الثوري عن منصور عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: أن النبي ﷺ كان يُعوِّذ حسنًا وحسينًا ويقول: «أُعِيذُكُمَا بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ». رواه موسى بن أعين عن سفيان عن منصور مثله.(٣)

حدثنا محمد بن معتمر، ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية، ثنا عباد بن يعقوب، ثنا محمد بن الفضل الخراساني عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله، قال: كان النبي ﷺ إذا استوى على المنبر استقبلناه بوجوهنا.(٤) تفرد به محمد بن الفضل بن عطية عن منصور.

---

(١) «صحيح البخاري» (١/ ١٥٦) (٣٩٢)، و«صحيح مسلم» (٥٧٢).

(٢) إسناده ضعيف. «المعجم الكبير» (٩٩٨٤)، و«مسند البزار» (١٤٨٣)، محمد بن ذكوان البصري الأزدي الجهضمي: ضعيف، قال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: ليس بثقة، و قوَّاه ابن حبان. [«تهذيب التهذيب» (٩/ ١٣٧)]

(٣) إسناده صحيح. «المستدرك» (٤٧٨١)، و«صحيح ابن حبان» (١٠١٣)، و«سنن أبي داود» (٤٧٣٧)، و«سنن الترمذي» (٢٠٦٠)، و«سنن النسائي الكبرى» (٧٧٢٦، ١٠٨٤٤، ١٠٨٤٥)، و«مسند أحمد» (٢١١٢)، و«المعجم الكبير» (١٢٢٧١)، و«مصنف ابن أبي شيبة» (٢٣٥٧٧، ٢٩٤٩٧)، و«عمل اليوم والليلة» (١٠٠٦، ١٠٠٧).

(٤) إسناده ضعيف جدًّا. «سنن الترمذي» (٥٠٩)، و«مسند أبي يعلى» (٥٤١٠)، و«الفوائد» للرازي (٧٥)، محمد ابن الفضل بن عطية بن عمر العبسي، أبو عبد الله: كذَّبوه. [«تهذيب التهذيب» (٩/ ٣٥٦)] وصححه الألباني!!

حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد، ثنا عبدان، ثنا معتمر بن سهل، ثنا عامر بن مدرك، ثنا خلاد الصفار عن منصور عن أبي صالح عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «**الرَّهْنُ مَحْلُوبٌ وَمَرْكُوبٌ**». غريب من حديث منصور وأبي صالح، لم نكتبه إلا من هذا الوجه.[(١)]

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا علي بن سعيد بن بشير الرازي، ثنا يونس بن عبد الأعلى، ثنا أبو الربيع سليمان بن داود الأسكندراني[(٢)] عن سفيان الثوري عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «**أَوْحَى اللهُ تَعَالَى إِلَى مُوسَى: إِنَّكَ لَنْ تَتَقَرَّبَ إِلَيَّ بِشَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الرِّضَا بِقَضَائِي، وَلَمْ تَعْمَلْ عَمَلًا أَحْبَطُ لِحَسَنَاتِكَ مِنَ الْكِبْرِيَاءِ، يَا مُوسَى. لَا تَضَرَّعْ إِلَى أَهْلِ الدُّنْيَا فَأَسْخَطُ عَلَيْكَ، وَلَا تُخِفْ بِدِينِكَ لِدُنْيَاهِمْ فَأُغْلِقُ عَلَيْكَ أَبْوَابَ رَحْمَتِي، يَا مُوسَى. قُلْ لِلْمُذْنِبِينَ النَّادِمِينَ: أَبْشِرُوا، وَقُلْ لِلْعَامِلِينَ الْمُعْجَبِينَ: اخْسَرُوا**». غريب من حديث الثوري عن منصور عن مجاهد، لم نكتبه إلا من حديث أبي الربيع.[(٣)]

حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن، ثنا محمد بن سليمان بن الحارث، ثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود، ثنا إبراهيم بن طهمان عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن سلمة بن نعيم الأشجعي، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَإِنْ زَنَا وَإِنْ سَرَقَ**».[(٤)] رواه كنانة بن جبلة عن إبراهيم بن طهمان.

حدثنا أحمد بن القاسم بن الريان، ثنا أبو الزنباع روح بن الفرج، ثنا عمرو بن خالد

---

(١) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، عامر بن مدرك بن أبي الصفيراء الحارثي: لين الحديث. [«تهذيب التهذيب» (٥/ ٦٩)]

والحديث من آخر صحيح في «المستدرك» (٢٣٤٧)، وقال الحاكم: هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.. ووافقه الذهبي في «التلخيص». وفي «سنن البيهقي الكبرى» (١٠٩٨٩).

(٢) هذا خلط بين: سليمان بن إبراهيم الإسكندراني، روى عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وعبد الله بن عبد العزيز العمري الزاهد، وفضيل بن عياض، روى عنه يونس بن عبد الأعلى. [«الجرح والتعديل» (٤/ ١٠١)] وبين: سليمان بن داود بن حماد بن سعد المهري، أبو الربيع المصري. [«تهذيب التهذيب» (٤/ ١٦٣)]

(٣) لولا هذا الخلط لصح.

(٤) إسناده حسن. «المعجم الكبير» (٦٣٤٧)، أما كنانة بن جبلة عن إبراهيم بن طهمان، قال أبو حاتم: محله الصدق، وكذَّبه يحيى بن معين، قال السعدي: ضعيف جدًّا. انتهى. [«لسان الميزان» (٤/ ٤٩٠)]

الحراني، ثنا عيسى بن يونس، ثنا سفيان الثوري عن منصور عن هلال بن يساف عن الأغر عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ أَنْجَتْهُ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ أَصَابَهُ قَبْلَهَا مَا أَصَابَهُ».[1] غريب من حديث الثوري ومنصور، لم نكتبه إلا من هذا الوجه.

***

٢٩٦- سليمان الأعمش

ومنهم: الإمام المقري، الراوي المفتي، كان كثير العمل، قصير الأمل، من ربه راهبًا ناسكًا، ومع عباده لاعبًا ضاحكًا، سليمان بن مهران الأعمش.

وقيل: إن التصوف موافقة الحق، ومضاحكة الخلق.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق بن راهويه، أنبأنا حيوة بن شريح الحمصي، ثنا مبشر بن عبيد عن الأعمش، قال: قرأت القرآن على يحيى بن وثاب، وقرأ يحيى علي علقمة أو مسروق، وقرأ هو على عبد الله بن مسعود، وقرأ عبد الله بن مسعود على رسول الله ﷺ.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا أبو نعيم، قال: سمعت الأعمش يقول: كانوا يقرأون على يحيى بن وثاب وأنا جالس، فلما مات أحدقوا بي.

حدثنا أحمد بن جعفر بن سالم، ثنا أحمد بن علي الأبار، ثنا إبراهيم بن سعيد، ثنا زيد بن الحباب عن الحسين بن واقد، قال: قرأت على الأعمش؛ فقلت له: كيف رأيت قراءتي؟ قال: ما قرأ عليَّ علج أقرأ منك.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم، ثنا سفيان بن عيينة، قال: قال الأعمش: ما كان بيننا وبين البدريين إلا ستر، ثم قال: ثنا زيد بن وهب، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق، ثنا أبو العباس السراج، ثنا قتيبة، قال: قال جرير: كان

(١) إسناده حسن. «صحيح ابن حبان» (٣٠٠٤) إلا أن فيه: «لقنوا موتاكم لا إله إلا الله، فإنه من كان آخر كلمته لا إله إلا الله عند الموت دخل الجنة يومًا من الدهر، وإن أصابه قبل ذلك ما أصابه». وفي «مصنف عبد الرزاق» (٦٠٤٥): «من قال عند موته: لا إله إلا الله أنجته يومًا من الدهر أصابه قبل ذلك ما أصابه».

الأعمش إذا خرج فسألوه عن حديث فلم يحفظه، كان يجلس في الشمس يقول بيديه في عينيه، فلا يزال يعركهما ويعركهما حتى يذكره، فإذا ذكره، قال: هات عن أي شيء سألت؟ فيجيبه.

حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب، ثنا أبو العباس السراج، ثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه، ثنا عبد الرزاق عن ابن عيينة، قال: رأيت الأعمش لبس فروًا مقلوبًا وتبانًا تسيل خيوطه على رجليه، ثم قال: أرأيتم لولا أنني تعلمت العلم من كان يأتيني، لو كنت بقّالًا كان يقذرني الناس أن يشتروا مني.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن الخراز الطبراني، أنبأنا أحمد بن حرب الموصلي، قال: سمعت محمد بن عبيد الطنافسي يقول: جاء رجل نبيل كبير اللحية إلى الأعمش؛ فسأله عن مسألة خفيفة من الصلاة، فالتفت إلينا الأعمش وقال: أنظروا إليه؛ لحيته تحتمل حفظ أربعة آلاف حديث، ومسألته مسألة صبيان الكتاب.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن صدقة، ثنا محمد بن الحسن بن تسنيم، ثنا أبو داود عن الأعمش، قال: قال لي حبيب بن أبي ثابت: أهل الحجاز وأهل مكة أعلم بالمناسك، قال: فقلت له: فأنت عنهم، وأنا عن أصحابي، لا تأتي بحرف إلا جئتك فيه بحديث.

حدثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم المعدل، ثنا عبد الله بن محمد المخزومي، ثنا عبيد البزاز، ثنا عبد الواحد بن نجدة، ثنا أبو حيوة شريح بن يزيد عن مبشر بن عبيد، قال: سمعت الأعمش يقول: العِلْمُ فِي لِمَ؟[1]

حدثنا عبد العزيز بن محمد المعدل، ثنا عبد الله بن محمد بن الحجاج المعدل، ثنا أبو العباس البزاز، ثنا عبد الوهاب بن الحكم الوراق، ثنا أبو جعفر الحراني عن عيسى بن يونس، قال: ما رأينا في زماننا مثل الأعمش، ولا الطبقة الذين كانوا قبلنا، ما رأينا الأغنياء والسلاطين في مجلس قط أحقر منهم في مجلس الأعمش، وهو محتاج إلى درهم.

حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم، ثنا أحمد بن علي الأبار، ثنا الحسن بن علي الحلواني، ثنا نعيم

---

(١) أي السؤال وطلب الفهم.

ابن حماد عن سفيان عن عاصم بن حبيب، قال: كان القاسم بن عبد الرحمن يقول: ليس أحد أعلم بحديث عبد الله من الأعمش.

حدثنا عبد العزيز بن محمد، ثنا عبد الله بن محمد، ثنا أحمد بن بكر -جار بشر- ثنا محمد بن خلف، قال: سمعت ضرار بن صرد يقول: سمعت شريكًا يقول: ما كان هذ العلم إلا في العرب وأشراف الملوك، فقال له رجل من جلسائه: وأي نبل كان للأعمش؟ قال شريك: أما لو رأيت الأعمش ومعه لحم يحمله، وسفيان الثوري عن يمينه وشريك عن يساره، وكلاهما ينازعه حمل اللحم، لعلمت أن ثَمَّ نُبْلًا كثيرًا.

حدثنا عبد العزيز بن محمد، ثنا عبد الله بن محمد، ثنا أبو سهل محمد بن الحسن، ثنا أبو عبد الله ابن يحيى بن معين، ثنا بن وارة الرازي، ثنا عبيد الله بن موسى عن الأعمش، قال: أعظم الخيانة أداء الأمانة إلى الخائنين، وقال الأعمش: نقض العهد وفاء العهد لمن ليس له عهد.

حدثنا أحمد بن جعفر، ثنا أحمد بن علي الأبار، ثنا محمد بن حميد، ثنا جرير، قال: ذكر الأرجاء عند الأعمش؛ فقال: ما نرجو من رأي أنا أكبر منه.

حدثنا أحمد بن جعفر، ثنا أحمد بن علي الأبار، ثنا أبو عبد الرحمن، قال: قال ابن نمير: جاء رجل إلى الأعمش؛ فقال: كلم لي فلانًا -لرجل كان يشرب الخمر- قال: والله ما كلمته قط، قال: إنه قد أخذني في الخراج، فأرجو إن كلمته أن يقبل، قال: فجاءه وكان بين أيديهم خمر يشربونه، قال: فقال الرجل: لأسقينه خمرًا قبل أن يخرج، قال: فرفعوه، فدخل الأعمش فكلَّمه، قال: نعم، فدعا بالصحيفة فمحا ما كان عليه، وقال: تغد يا أبا محمد، قال: فتغدى، فقال: اسقوني ماء، فقال الرجل: هات نبيذًا يا غلام، قال: لا. اسقوني ماء، ثم قال: اسقوني ماء، فقال الرجل: هات نبيذًا يا غلام، فقال: لا. اسقوني ماء، فقال الرجل: أليس قال: إذا دخلت على أخيك فَكُلْ من طعامه، واشرب من شرابه؟ فقال الأعمش: لست أنت من أولئك، فخرج الأعمش ولم يشرب إلا الماء.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن داود، ثنا علي بن بحر، ثنا عيسى بن يونس، قال: بعث عيسى بن موسى بألف درهم إلى الأعمش، وصحيفة ليكتب له فيها حديثًا، فأخذ الأعمش الألف

درهم، وكتب في الصحيفة: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] حتى ختمها، وطوى الصحيفة وبعث بها إليه، فلما نظر فيها بعث إليه: يا ابن الفاعلة، ظننت أني لا أحسن كتاب الله، فكتب إليه الأعمش: أفظننت أني أبيع الحديث، ولم يكتب له، وحبس المال لنفسه.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني إسماعيل بن بهرام الكوفي، ثنا أبو أسامة: أن الأعمش عوتب في إتيانه أخًا ليقطين القائد، فقال: أنزلته منزلة الحش، احتيج إليه فأتى.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن مسعود، ثنا عبد الرزاق عن معمر، قال: جئت الأعمش ومعي أحاديث أريد أن أسأله عنها، وإلى جنبه رجل من بني مخزوم، فقلت: يا أبا محمد. كيف حديث كذا وكذا؟ فقال: ليس به بأس، فقلت: حديث كذا وكذا، قال: مكروه، فقال المخزومي: إنه قد رحل إليك، قال: قد عرفت، ولكنه يمارس قرناء.

حدثنا محمد بن علي، ثنا عبد الله بن محمد البغوي، ثنا أبو بكر بن زنجويه، ثنا عبد الرزاق، قال: أخبرني بعض أصحابنا أن الأعمش قام من النوم لحاجة فلم يصب ماء، فوضع يده على الجدار فتيمم ثم نام، فقيل له في ذلك، قال: أخاف أن أموت على غير وضوء، قال عبد الرزاق: وربما فعله معمر.

حدثنا محمد بن علي، ثنا عبد الله بن محمد، ثنا محمود بن غيلان، قال: قال وكيع: كان الأعمش قريبًا من سبعين سنة لم تفته التكبيرة الأولى، واختلف إليه قريبًا من ستين، فما رأيته يقضي ركعة.

حدثنا محمد بن علي، ثنا عبد الله بن محمد، ثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حميد بن عبد الرحمن عن الأعمش، قال: استعان بي مالك بن الحارث في حاجة، فجئت في قباء مخرق، فقال: لو لبست ثوبًا غيره، فقلت: امش، فإنما حاجتك بيد الله، قال: فجعل يقول في المسجد: ما صرت مع سليمان إلا غلامًا.

حدثنا محمد بن علي، ثنا عبد الله بن محمد، حدثني أحمد بن زهير، ثنا إبراهيم بن عرعرة، قال: سمعت يحيى القطان إذا ذكر الأعمش، قال: كان من النُّساك، وكان مُحافظًا على الصلاة

في الجماعة، وعلى الصف الأول، قال يحيى: وهو علامة الإسلام، وكان يحيى يلتمس الحائط حتى يقوم في الصف الأول.

حدثنا محمد بن علي، ثنا عبد الله، ثنا أبو سعيد الأشج، ثنا محمد بن يحيى الجعفي عن حفص ابن غياث، قال: قيل للأعمش: أيام زيد بن علي لو خرجت، قال: ويلكم. والله ما أعرف أحدًا أجعل عرضي دونه؛ فكيف أجعل ديني دونه؟!

حدثنا محمد بن علي، ثنا عبد الله بن محمد، ثنا زياد بن أيوب، قال: سمعت هشيمًا يقول: ما رأيت بالكوفة أحدًا أقرأ لكتاب الله، ولا أجود حديثًا من الأعمش.

أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم -في كتابه- ثنا محمد بن أيوب، ثنا سهل بن عثمان، ثنا حفص بن غياث، قال: سمعت الأعمش يقول: يوشك أن أحتبس على الموت، إن وجدته بالثمن اشتريته.

حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا عبد الجبار بن العلاء، ثنا سفيان بن عيينة، قال: قال الأعمش: كنا نعد أهل السوق شرارنا، وإنا لنعدهم اليوم خيارنا.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا زياد بن أيوب، ثنا يحيى بن أبي زائدة، ثنا الأعمش، قال: دخل علي إبراهيم يعودني، وكان يمازحني، فقال: أما أنت فيعرف من في منزله أنه ليس برجل من القريتين عظيم.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا عبد الرحمن بن الحسن، ثنا عمرو الأودي، ثنا وكيع عن الحسن ابن صالح عن الأعمش، قال: إن كنا لنشهد الجنازة، فلا ندري من نعزي من حزن القوم.

حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا أبو حميد الحمصي أحمد بن محمد بن سيار، ثنا يحيى بن صالح الوحاظي، ثنا منصور بن أبي الأسود، قال: سألت الأعمش عن قوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ ٱلظَّٰلِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ﴾ [الأنعام: ١٢٩] ما سمعتهم يقولون فيه؟ قال: سمعتهم يقولون: إذا فسد الناس أمر عليهم شرارهم.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا محمد بن يحيى، ثنا مسعود بن يزيد، ثنا إبراهيم بن رستم، ثنا

أبو عصمة عن الأعمش، قال: آية الثقيل الوسوسة؛ لأن أهل الكتابين لا يدرون بالوسوسة، وذلك لأن أعمالهم لا تصعد إلى السماء.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا عبد الرحمن بن سلم، ثنا هناد بن السرى، ثنا قبيصة، ثنا سفيان عن الأعمش ﴿وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ إِلَّا مَتَـٰعٌ﴾ [الرعد: ٢٦]، قال: مثل زاد الراعي.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا محمد بن يحيى، ثنا أبو هشام الرفاعي، ثنا أبو بكر بن عياش، قال: دخلت على الأعمش في مرضه الذي توفي فيه، فقلت: أدعو لك الطبيب؟ قال: ما أصنع به، فوالله لو كانت نفسي بيدي لطرحتها في الحش إذا أنا مت، فلا تؤذنن بي أحدًا، واذهب بي واطرحني في لحدي.

حدثنا عبد العزيز بن محمد، ثنا عبد الله بن محمد بن الحجاج، ثنا أبو العباس البزار، ثنا أبو هشام الرفاعي، قال: سمعت أبا بكر بن عياش يقول: رأيت الأعمش يلبس قميصًا مقلوبًا، فيقول الناس: مجانين يلبسون الخشن مقابل جلودهم.

حدثنا محمد بن علي، ثنا عبد الله بن محمد، ثنا محمد بن يزيد، ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش، قال: خرج ملك من الملوك إلى منتزه له، فمطر الملك، فرفع رأسه، فقال: لئن لم تكف لأوذينك، فأمسك المطر، فقيل له: أي شيء أردت أن تصنع؟ قال: أردت أن لا أدع أحدًا يوحده إلا قتلته، فعلم أن الله تعالى يحفظ عبده المؤمن.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أبو يحيى الرازي، ثنا هناد بن السرى، ثنا قبيصة عن سفيان عن الأعمش، قال: كان ملك الموت عَلَيْهِ السَّلَامُ يظهر للناس، فيأتي للرجل فيقول: اقض حاجتك، فإني أريد أن أقبض روحك، قال: فشكى، فأنزل الله عز وجل الداء، وجعل الموت خفاء.

حدثنا أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا إسماعيل بن زيد، ثنا إبراهيم بن الأشعث، ثنا الفضيل بن عياض عن سليمان، قال: تعبَّد رجل من بني إسرائيل في غار، فبعث إبليس شيطانًا فدخل الغار، فجعل يصلي معه، فقال له العابد: من أنت؟ قال: أتعبَّد معك؟ ثم قال: هل أدلك على أفضل مما نحن فيه؟ قال: وما هو؟ قال: اخرج بنا نطلب قرية فنأمر بالمعروف، فأطاعه. فأقبل رجل إليهما عند باب القرية، فجعل الشيطان حين رآه يضرط، فأخذه الرجل فذبحه، فقال له العابد: ما

صنعت؟ قتلت خير الناس، قال: فقال: إنما هذا شيطان، وأنا رحمة رحمك بها ربك.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا عبد الله بن هانئ، ثنا سعيد بن يحيى أبو سفيان الحذاء، قال: أخذ الأعمش ناحية هذا السواد، فأتاه قوم منهم فسألوه أن يُحدِّثهم فأبى؛ فقال بعض جلسائه: يا أبا محمد. لو حدثت هؤلاء المساكين، فقال الأعمش: من يعلق الدر على الخنازير.

حدثنا محمد بن علي، ثنا عبد الله بن محمد البغوي، ثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حميد بن عبد الرحمن، قال: سمعت الأعمش يقول: انظروا أن لا تنثروا هذه الدنانير على الكباش -يعني: الحديث- وقال حميد: وسمعت أبي يقول: سمعت الأعمش يقول: لا تنثروا اللؤلؤ تحت أظلاف الخنازير.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن سعيد، ثنا عباس بن عبد العظيم، قال: سمعت أبا نعيم يقول: قالِ عبد السلام: كان الأعمش إذا حدَّث يتخشع، ويُعظِّم العلم.

حدثنا أحمد بن محمد بن أحمد، ثنا عبد الله بن محمد الرازي، ثنا أبو عون البزوري، ثنا زكريا بن عدي، قال: وحدثنا ابن إدريس، قال: كان الأعمش ربما يُحدِّثنا بالحديث، ثم يقول: بقي رأس المال -يعني: الإسناد.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن حماد، ثنا إسماعيل بن أبي الحارث، ثنا الأخنسي، ثنا أبو بكر بن عياش، قال: قال رجل للأعمش: هؤلاء الغلمان حولك؟ قال: اسكت. هؤلاء يحفظون عليك أمر دينك.

حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد المعدل، ثنا عبد الله بن محمد المخزومي، ثنا عيسى بن جعفر، ثنا أحمد بن داود الحراني، قال: سمعت عيسى بن يونس يقول: سمعت الأعمش يقول: كان أنس بن مالك يمر بي في طرفي النهار، فأقول: لا أسمع منك حديثًا، خدمت رسول الله ﷺ ثم جئت إلى الحجاج حتى ولَّاك، قال: ثم ندمت، فصرت أروي عن رجل عنه.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن القاسم، ثنا مساور، ثنا الوليد بن الفضل العتري، ثنا مندل بن علي، قال: خرج الأعمش ذات يوم من منزله بسحر، فمر بمسجد بني أسد، وقد أقام

المؤذن الصلاة، فدخل يصلي، فافتتح أمامهم البقرة في الركعة الأولى، ثم قرأ في الثانية آل عمران، فلما انصرف، قال له الأعمش: أما تتقي الله، أما سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أَمَّ النَّاسَ فَلْيُخَفِّفْ، فَإِنَّ خَلْفَهُ الْكَبِيرَ وَالضَّعِيفَ وَذَا الْحَاجَةِ»[1]؛ فقال الإمام قال الله تعالى: ﴿وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلْخَٰشِعِينَ﴾ [البقرة: ٤٥]؛ فقال الأعمش: فأنا رسول الخاشعين إليك، إنك ثقيل.

حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم، ثنا أحمد بن علي الأبار، ثنا أبو عبد الرحمن، قال: سمعت وكيعًا يقول: اكترى الأعمش من أعرابي، وخرج معه قوم يرجون أن يسمعوا منه، قال: فلما أحرم وكان الجمال يؤذيهم، فاجتمعوا يومًا في خيمة، فجاء إليهم وهم مجتمعون، فقام الأعمش: فشد إزاره، وقام إليه بعمود الخيمة فضربه وشجه، فقالوا: يا أبا محمد. تقوم إليه فتشجه وأنت محرم، فقال: إن من سُنَّة الإحرام ضرب الجمال.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا إبراهيم بن نائلة، ثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، ثنا مندل، قال: قلت للأعمش: هل تأذيت بالمسودة قط؟ قال: نعم، كنت في السواد، فلقيني رجل منهم عند نهر، فقال: احملني حتى أعبر هذا النهر، فلما استوى على ظهري، قال: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ﴾ [الزخرف: ١٣]، فلما توسطت النهر رميت به، وقلت: اللهم أنزلني منزلًا مباركا وأنت خير المنزلين، ثم تركته يتلبط في ثيابه في النهر وهربت منه.

حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم، ثنا أحمد بن علي الأبار، ثنا علي بن حجر، قال: ثنا عمر الحنظلي، قال: جاء سفيان بن سعيد إلى الأعمش، فسلَّم عليه، فقال الأعمش: كيف أنت يا أبا عبد الله؟ كيف الكاركاه؟ بلغني أنه عامر -وكان في أول ما أخذ سفيان في الحديث- فقال له سفيان: لا تدع المزاح يا أبا محمد على حال، قال: ما جاء بك؟ قال: حديث بلغني أنك تُحدِّث به، لا تزال تجيء بالشيء، فقال الأعمش: ما هو؟ فقال: قلت: إن ابن عمر قَبِل هدايا المختار، فقال: أما سمعت هذا بعد؟ قال: لا، فقال له الأعمش: ثنا حبيب بن أبي ثابت، قال: رأيت هدايا المختار تأتي ابن عباس وابن عمر؛ فيَقْبَلَانها.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا عبد الله بن الحسين النيسابوري، قال: سمعت الحارث بن أبي أسامة يقول: قلت لحفص بن أبي حفص الأبار: رأيت الأعمش؟ قال: نعم، وسمعته يقول:

(١) حديث صحيح. «صحيح البخاري» (١/ ٤٦) (٩٠)، و«صحيح مسلم» (٤٦٧).

إن الله يرفع بالعلم أو بالقرآن أقوامًا، ويضع به آخرين، وأنا ممن يرفعني الله به، لولا ذلك لكان على عنقي دن صحنًا أطوف به في سكك الكوفة.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا أحمد بن الوليد، ثنا حامد بن يحيى، قال: سمعت سفيان يقول: جاء شبيب بن شيبة وأصحاب له إلى الأعمش؛ فنادوه على بابه: يا سليمان. أخرج إلينا؛ فقال الأعمش من داخل: من أنتم؟ قالوا: نحن من الذين ينادونك من وراء الحجرات، فقال الأعمش من داخل: أكثرهم لا يعقلون.

أدرك الأعمش أيام جماعة من الصحابة رضي الله تعالى عنهم، توفي ابن عمر وقتل ابن الزبير وللأعمش ثلاث عشرة سنة، وتوفي جابر بن عبد الله وللأعمش ثماني عشرة سنة، وتوفي ابن أبي أوفى وللأعمش سبع وعشرون سنة، وتوفي أنس بن مالك وللأعمش ثلاث وثلاثون سنة، رأى أنس بن مالك بمكة وسمع منه، ورأى ابن أبي أوفى وسمع منه، كان مولده عام قتل الحسين سنة ستين، ووفاته سنة ثمان وأربعين ومائة، روى عن الأعمش جماعة من التابعين، منهم: سليمان التيمي، ومحمد بن جحادة، وأبان بن تغلب، وغيرهم.

حدثنا حبيب بن الحسن، ثنا يوسف القاضي، ثنا مسدد، ثنا عيسى بن يونس، ثنا الأعمش، قال: رأيت أنس بن مالك يصلي في المسجد الحرام، فكان إذا رفع رأسه من الركوع أقام صلبه حتى يستوي بطنه.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، وأبو حامد بن جبلة، قالا: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا قتيبة، قال: ثنا جرير عن الأعمش، قال: رأيت أنس بن مالك -رضي الله تعالى عنه- يصلي.

حدثنا أبو جعفر محمد بن محمد بن أحمد المقري البغدادي، قال: ثنا عبد الله بن أيوب العربي، قال: ثنا معاذ بن أسد، (ح).

وحدثنا محمد بن محمد، قال: ثنا جعفر الفريابي، قال: ثنا داود بن مخراق، قال: ثنا الفضل بن موسى، قال: ثنا الأعمش عن أنس بن مالك، قال: كنت مع النبي ﷺ في سفر، فمر على شجرة يابسة فضربها بعصا كانت في يده، فتناثر الورق، فقال النبي ﷺ: «إِنَّ سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ للهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، يُسَاقِطْنَ الذُّنُوبَ كَمَا تُسَاقِطُ هَذِهِ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا».[1]

---

(١) إسناده ضعيف. «سنن الترمذي» (٣٥٣٣)، الأعمش لم يسمع من أنس.

حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم، قال: ثنا علي بن أحمد بن النضر، قال: ثنا عاصم بن علي،(ح).

وحدثنا عبد الملك بن الحسن المعدل، قال: ثنا أحمد بن يحيى الحلواني، قال: ثنا أحمد بن يونس، قالا: ثنا أبو شهاب عبد ربه بن نافع الحناط، قال: ثنا الأعمش عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «وَيْلٌ لِلْمَالِكِ مِنَ الْمَمْلُوكِ، وَوَيْلٌ لِلْمَمْلُوكِ مِنَ الْمَالِكِ، وَوَيْلٌ لِلشَّدِيدِ مِنَ الضَّعِيفِ، وَوَيْلٌ لِلضَّعِيفِ مِنَ الشَّدِيدِ، وَوَيْلٌ لِلْغَنِيِّ مِنَ الْفَقِيرِ، وَوَيْلٌ لِلْفَقِيرِ مِنَ الْغَنِيِّ».[١]

حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: ثنا إسماعيل بن عبد الله، قال: ثنا الحسين بن حفص، قال: ثنا أبو مسلم -قائد الأعمش- عن الأعمش عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَا جِبْرِيلُ. هَلْ تَرَى رَبَّكَ؟ قَالَ: إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ لَسَبْعِينَ حِجَابًا مِنْ نَارٍ، أَوْ مِنْ نُورٍ، لَوْ دَنَوْتُ مِنْ أَدْنَاهَا لَاحْتَرَقْتَ».[٢]

حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: ثنا إسماعيل بن عبد الله، قال: ثنا عمر بن حفص بن غياث، قال: ثنا أبي، قال: ثنا الأعمش عن أنس بن مالك، قال: توفي رجل من أصحاب النبي ﷺ؛ فقيل: أبشر بالجنة؟ فقال النبي ﷺ: «أَفَلَا تَدْرُونَ، فَلَعَلَّهُ قَدْ تَكَلَّمَ بِمَا لَا يَعْنِيهِ، أَوْ بَخِلَ بِمَا لَا يَنْفَعُهُ».[٣] حديث التسبيح تفرد به الفضل عن الأعمش، وحديث المملوك تفرد به أبو شهاب، وحديث الحجب تفرد به الحسين عن أبي مسلم، وهذا الحديث تفرد به عمر عن أبيه حفص.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، (ح).

وحدثنا أبو بكر الطلحي، قال: ثنا عبيد بن غنام، قال: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، (ح).

وحدثنا إبراهيم بن أبي حصين، قال: ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: ثنا هارون بن محمد المستملي، قالوا: ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، ثنا الأعمش عن ابن أبي أوفى، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في الخوارج: «هُمْ كِلَابُ أَهْلِ النَّارِ».[٤] يقال: إن هذا الحديث مما خص به

(١) ضعيف. «مسند أبي يعلى» (٤٠٠٩)، و«شعب الإيمان» (٧٤٦٠، ٨٥٨٧)، علّته كسابقه.

(٢) إسناده ضعيف. «المعجم الأوسط» (٦٤٠٧)، علّته كسابقه، وعبيد الله بن سعيد بن مسلم بن عبيد بن مسلم الجعفي، أبو مسلم الكوفي، قائد الأعمش: ضعيف. [«تهذيب التهذيب» (٧/ ١٥)]

(٣) إسناده ضعيف. «شعب الإيمان» (١٠٨٣٥)، علّته في الأعمش.

(٤) إسناده ضعيف. «مسند أحمد» (١٩١٥٣)، قال أبو حاتم: لم يسمع من ابن أبي أوفى. [«تهذيب التهذيب» (٤/ ١٩٥)]

الأعمش إسحاق الأزرق، ويذكر أنه مما تفرد به إسحاق، وروي من حديث الثوري عن الأعمش.

حدثنا الحسين بن محمد الزبيري، قال: ثنا أبو تراب أحمد بن حمدون الأعمش، ومحمد بن إبراهيم بن مسلم، قالا: ثنا سفيان الثوري عن الأعمش عن ابن أبي أوفى، قال: قال رسول الله ﷺ: «**الْخَوَارِجُ كِلَابُ النَّارِ**».(١)

حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: ثنا الحارث بن أبي أسامة، قال: ثنا يحيى بن هشام، قال: ثنا الأعمش عن المعرور بن سويد عن أبي ذر أن النبي ﷺ، قال: «**قَالَ اللهُ تَعَالَى: مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا أَوْ أَزِيدَ، وَمَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَمِثْلُهَا أَوْ أَغْفِرُ، وَمَنْ عَمِلَ قِرَابَ الْأَرْضِ خَطِيئَةً، ثُمَّ أَتَانِي لَا يُشْرِكُ بِي شَيْئًا جَعَلْتُ لَهُ مِثْلَهَا مَغْفِرَةً**». هذا حديث صحيح من عوالي حديث الأعمش، رواه الأئمة والناس عن الأعمش.(٢)

حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: ثنا يونس بن حبيب، قال: ثنا أبو داود، قال: ثنا شعبة عن الأعمش، قال: سمعت زيد بن وهب يُحدِّث عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً وَأُمُورًا تُنْكِرُونَهَا**». قلنا: يا رسول الله. فما تأمرنا؟ قال: «**أَدُّوا إِلَيْهِمْ حَقَّهُمُ الَّذِي جَعَلَ اللهُ لَهُمْ، وَسَلُوا اللهَ حَقَّكُمْ**».(٣) صحيح متفق عليه، من عوالي حديث الأعمش، رواه الثوري، وزائدة، وأبو عوانة، وعبد العزيز بن مسلم، وعيسى بن يونس، وحفص، وجرير، ووكيع، وأبو معاوية في آخرين عن الأعمش.

حدثنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثني جدي محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: ثنا محمد بن موسى الحرشي، قال: ثنا سهيل بن عبد الله، قال: سمعت الأعمش يُحدِّث عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ الْحَافِظَيْنِ إِذَا نَزَلَا عَلَى عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ مَعَهُمَا كِتَابٌ مَخْتُومٌ، فَيَكْتُبَانِ مَا يَلْفُظُهُ الْعَبْدُ أَوِ الْأَمَةُ، فَإِذَا**

---

(١) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، علّته كسابقه.

(٢) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره.

والحديث صحيح من غيره بنحوه في «مسند أحمد» (٢١٣٩٨، ٢١٥٢٦)، و«الزهد» لابن المبارك (١٠٣٥).

(٣) إسناده صحيح. «مسند الطيالسي» (٢٩٧)، و«شعب الإيمان» (٧٥٢٢)، ومن آخر في «صحيح البخاري» (٦/ ٢٥٨٨) (٦٦٤٤)، و«صحيح مسلم» (١٨٤٣).

أَرَادَا أَنْ يَنْهَضَا قَالَ أَحَدُهُمَا لِلآخَرِ: فُكَّ الْكِتَابَ الْمَخْتُومَ الَّذِي مَعَكَ فَيَفُكُّهُ، فَإِذَا فِيهِ مَا كُتِبَ سَوَاءٌ، فَذَلِكَ قَوْلُ: ﴿مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ » [ق: ١٨].(١) غريب من حديث الأعمش، لم نكتبه إلا من حديث الحرشي عن سهيل.

حدثنا عبد الله بن الحسن بن بندار، قال: ثنا محمد بن إسماعيل الصائغ، قال: ثنا قبيصة بن عقبة، قال: ثنا سفيان الثوري عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ: أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى عَلَيْهِ السَّلَامُ».(٢) صحيح متفق عليه، رواه جرير، ويحيى ابن سعيد، والناس.

حدثنا محمد بن عبد الله الحاسب -في جماعة- قالوا: ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: ثنا عبيد الله بن عمرو الأموي، قال: ثنا طلحة بن زيد عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ بِنْتٌ فَأَدَّبَهَا فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهَا، وَعَلَّمَهَا فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا، وَأَسْبَغَ عَلَيْهَا مِنْ نِعَمِ اللهِ الَّتِي أَسْبَغَ عَلَيْهِ، كَانَتْ لَهُ سِتْرًا وَحِجَابًا مِنَ النَّارِ».(٣) غريب من حديث الأعمش، تفرد به الأموي عن طلحة.

حدثنا أبو إسحاق بن حمزة -إملاءً- قال: ثنا عبد الله بن زيدان، قال: ثنا محمد بن عبيد بن ثعلبة الحماني، قال: ثنا عمر بن عبيد عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله أن النبي ﷺ ودَّع رجلًا؛ فقال: «زَوَّدَكَ اللهُ التَّقْوَى، وَغَفَرَ ذَنْبَكَ، وَلَقَّاكَ الْخَيْرَ».(٤) غريب من حديث الأعمش، لم نكتبه إلا من حديث عمر بن عبيد عنه.

حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن، قال: ثنا محمد بن غالب تمتام، قال: ثنا سعد بن محمد العوفي، قال: ثنا محمد بن طلحة عن الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة، قال: سمعت النبي ﷺ

(١) إسناده ضعيف. لم أجده عند غيره، سهيل بن أبي حزم مهران ويقال: عبد الله القطعي، أبو بكر البصري: ضعيف، قال أبو حاتم وجماعة: ليس بالقوي. [«الجرح والتعديل» (٤/ ٢٤٧)] ومحمد بن موسى بن نفيع الحرشي، أبو عبد الله البصري: لين. [«تهذيب التهذيب» (٩/ ٤٢٥)]

(٢) «صحيح البخاري» (٣/ ١٢٥٤) (٣٢٣١)، (٤/ ١٦٨١) (٤٣٢٧)، و«صحيح مسلم» (٢٣٧٦).

(٣) إسناده ضعيف جدًّا. «المعجم الكبير» (١٠٤٤٧)، طلحة بن زيد القرشي، أبو مسكين الرقي: متروك، قال أحمد وعلي وأبو داود: كان يضع. [«تهذيب التهذيب» (٥/ ١٥)]

(٤) إسناده حسن. لم أجده منه عند غيره.

يقول: «لَا تَلْبِسُوا الْحَرِيرَ وَالدِّيبَاجَ، وَلَا تَشْرَبُوا فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، فَإِنَّهَا لَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَكُمْ فِي الْآخِرَةِ».[(١)] غريب من حديث الأعمش، لم نكتبه إلا من هذا الوجه.

حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: ثنا الحارث بن أبي أسامة، قال: ثنا محمد بن سابق، قال: ثنا إسرائيل عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالطَّعَّانِ، وَلَا بِاللَّعَّانِ، وَلَا الْفَاحِشِ، وَلَا الْبَذِيءِ».[(٢)]

حدثنا فاروق الخطابي، قال: ثنا هشام بن علي السيرافي، قال: ثنا عبد الحميد بن بحر أبو سعيد الكوفي، قال: ثنا منصور بن أبي الأسود عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ».[(٣)]

حدثنا أبو الهيثم أحمد بن محمد بن غوث الهمداني، قال: ثنا الحسن بن حباش، قال: ثنا هارون ابن حاتم، قال: ثنا يحيى بن عيسى الرملي عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ عَلِيٍّ عِبَادَةٌ».[(٤)]

---

(١) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، سعد بن محمد: جهمي، قال أحمد فيه: جهمي، ولم يكن هذا أيضًا ممن يستاهل أن يكتب عنه، ولا كان موضعًا لذاك. [«لسان الميزان» (٣/ ١٨)] ومحمد بن طلحة بن مصرف اليامي الكوفي، قال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن معين: يتقى حديثه، وقال مرة: ضعيف. [«تهذيب التهذيب» (٩/ ٢١١)]
والحديث أصله في «صحيح البخاري» (٥/ ٢١٣٣) (٥٣١٠) وغيره.

(٢) إسناده حسن. «المستدرك» (٢٩)، و«سنن الترمذي» (١٩٧٧، ٣٨٣٩)، و«سنن البيهقي الكبرى» (٢٠٩٢٩)، و«المعجم الأوسط» (١٨١٤)، و«مسند أبي يعلى» (٥٣٦٩)، و«مسند البزار» (١٥٢٣)، و«مصنف ابن أبي شيبة» (٣٠٣٣٨)، و«الأدب المفرد» (٣٣٢).

(٣) إسناده ضعيف. «تاريخ دمشق» (١٤/ ١٣٣)، و«الكامل في الضعفاء» (١٤٧٢)، وقال ابن عدي: ولا أعلم يرويه بهذا الإسناد غير عبد الحميد عن منصور، ولعبد الحميد هذا غير حديث منكر رواه وسرقه من قوم ثقات ا.هـ.
والحديث صحيح في «سنن الترمذي» (٣٧٦٨) من حديث أبي سعيد الخدري، وفي «سنن ابن ماجه» (١١٨) من حديث ابن عمر، و«المستدرك» (٤٧٧٩) من حديث عبد الله، وصححه الذهبي في «التلخيص».

(٤) موضوع. «المستدرك» (٤٦٨٢)، وقال الذهبي في «التلخيص»: وذا موضوع ا.هـ. و«المعجم الكبير» (١٠٠٠٦)، وقال الحلبي في «الكشف الحثيث» (١/ ٢٧٠): هارون بن حاتم الكوفي. ذكر الذهبي كلام =

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا أحمد بن عبيد الله بن جرير بن جبلة، قال: حدثني أبي، قال: ثنا بشر بن عبيد الله الدارسي، قال: ثنا محمد بن حميد العتكي عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: **«تَجَاوَزُوا لِلسَّخِيِّ عَنْ ذَنْبِهِ، فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى يَأْخُذُ بِيَدِهِ عِنْدَ عَثْرَتِهِ»**.(١)

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا أحمد بن محمد بن صدقة، ثنا حماد بن الحسن بن عنبسة، قال: ثنا حجاج بن نصير، قال: ثنا القاسم بن مطيب، قال: حدثني الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِنَّ نَفْسَ الْمُؤْمِنِ تَخْرُجُ رَشْحًا، إِنَّ نَفْسَ الْكَافِرِ تَسِيلُ كَمَا تَسِيلُ نَفْسُ الْحِمَارِ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَعْمَلُ الْخَطِيئَةَ، فَيُشَدَّدُ بِهَا عَلَيْهِ عِنْدَ الْمَوْتِ لِيُكَفَّرَ بِهَا، وَإِنَّ الْكَافِرَ لَيَعْمَلُ الْحَسَنَةَ فَيَسْهُلَ عَلَيْهِ عِنْدَ الْمَوْتِ لِيُجْزَى بِهَا»**.(٢)

حدثنا محمد بن عمر بن سالم، قال: ثنا أحمد بن عمرو بن خالد السلفي، وما سمعته إلا منه، قال: ثنا أبي، قال: ثنا عبيد الله بن موسى، قال: ثنا سفيان الثوري عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود، قال: أصابت فاطمة صبيحة يوم العرس رعدة، فقال لها النبي ﷺ: **«يَا فَاطِمَةُ. زَوَّجْتُكِ سَيِّدًا فِي الدُّنْيَا، وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ، يَا فَاطِمَةُ. لَمَّا أَرَادَ اللهُ تَعَالَى أَنْ أُمَلِّكَكِ بِعَلِيٍّ أَمَرَ اللهُ جِبْرِيلَ فَقَامَ فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ، فَصَفَّ الْمَلَائِكَةَ صُفُوفًا ثُمَّ خَطَبَ عَلَيْهِمْ، فَزَوَّجْتُكِ مِنْ عَلِيٍّ، ثُمَّ أَمَرَ اللهُ شَجَرَ الْجِنَانِ فَحَمِلَتِ الْحُلِيَّ وَالْحُلَلَ، ثُمَّ أَمَرَهَا**

= الناس فيه، وذكر من مناكيره حديثًا وهو عن عبد الله مرفوعًا: «النظر إلى وجه علي عبادة»، ثم قال: وهذا باطل. انتهى. وقد ذكر الذهبي هذا الحديث في ترجمة يحيى بن عيسى، ثم قال: لعله من وضع هارون، يعني: ابن حاتم هذا.

(١) إسناده ضعيف. «المعجم الأوسط» (١١٩٩)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦/ ٤٣٧): رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه بشر بن عبيد الله الدارسي، وهو: ضعيف.

(٢) إسناده ضعيف. «المعجم الكبير» (١٠٠١٥)، القاسم بن مطيب العجلي البصري: فيه لين. [«تهذيب التهذيب» (٨/ ٣٠٣)] وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣/ ٧٠): رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه القاسم ابن مطيب وهو ضعيف ا.هـ.

والحديث بإسناد حسن في «المعجم الكبير» (١٠٤١٧)، وقال عنه الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣/ ٦٥): رواه الطبراني في «الكبير» وإسناده حسن.

فَنَثَرَتْهُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ، فَمَنْ أَخَذَ مِنْهُمْ شَيْئًا يَوْمَئِذٍ أَكْثَرَ مِمَّا أَخَذَ غَيْرُهُ افْتَخَرَ بِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». قالت: أم سلمة، لقد كانت فاطمة تفتخر على النساء؛ لأن أول من خطب عليها جبريل عليه السلام.(١)

غريب من حديث الثوري عن الأعمش، وعبيد الله بن موسى ومن فوقه أعلام ثقات، والنظر في حال عمرو بن خالد السلفي.

حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: ثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات، قال: أخبرنا يعلى بن عبيد عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «تَجِدُ شِرَارَ النَّاسِ ذَا الْوَجْهَيْنِ».(٢) قالَ الأعمش: الذي يأتي هؤلاء بوجه، وهؤلاء بوجه.

حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: ثنا إسماعيل بن عبد الله، قال: ثنا عبد الله بن مسلمة، قال: ثنا عبد العزيز بن مسلم عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا قَرَأَ ابْنُ آدَمَ السَّجْدَةَ فَسَجَدَ اعْتَزَلَ الشَّيْطَانُ يَبْكِي، وَقَالَ: يَا وَيْلَهُ، أُمِرَ ابْنُ آدَمَ بِالسُّجُودِ فَسَجَدَ فَلَهُ الْجَنَّةُ، وَأُمِرْتُ بِالسُّجُودِ فَعَصَيْتُ فَلِيَ النَّارُ».(٣)

حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد، قال: ثنا يعقوب بن أبي يعقوب، قال: ثنا عبد الله بن رجاء، قال: ثنا زائدة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، قال: «انْظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْكُمْ، فَإِنَّهُ أَجْدَرُ أَلَّا تَزْدَرُوا نِعْمَةَ اللهِ».(٤)

حدثنا أحمد بن جعفر، قال: ثنا أحمد بن عصام، قال: ثنا روح بن عبادة، قال: ثنا شعبة عن

---

(١) إسناده ضعيف. تفرد به، لم أجده منه عند غيره؛ ولأن عمرو بن خالد السلفي صوابه: خالد بن عمرو السلفي الحمصي، أبو الأخيل: ضعيف، وكذَّبه جعفر الفريابي. [«تهذيب التهذيب» (٣/ ٩٥)]

وفي «تاريخ بغداد» (٤/ ١٢٨): قال الدارقطني: عثمان وأحمد ابنا خالد بن عمرو السلفي من أهل حمص ثقتان، وأبوهما ضعيف ا. هـ. وابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (٣/ ٣٣): روى أحاديث منكرة عن ثقات الناس، وكان جعفر الفريابي يقول: رأيت أبا الأخيل هذا بحمص، ولم أكتب عنه لأنه كان يكذب ا.هـ. وفي «الكشف الحثيث» للحلبي (١/ ١٠٦): ذكر هذا الخبر وقال: ذكر ابن الجوزي حديثًا في خطبة جبريل لنكاح فاطمة عليها السلام، ثم قال: موضوع، والمتهم به خالد بن عمرو الحمصي.

(٢) إسناده صحيح. «صحيح البخاري» (٥/ ٢٢٥١).

(٣) إسناده صحيح. وفي «صحيح مسلم» (٨١) من آخر.

(٤) إسناده صحيح. «مسند الحارث -زوائد الهيثمي» (١١٠٠)، و«مسند الشهاب» (٧٣٦).

سليمان عن ذكوان عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، قال: «لَئِنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْرًا».(١)

حدثنا أحمد بن إبراهيم بن يوسف، قال: ثنا محمد بن زكرياء، قال: ثنا عمرو بن مرزوق، قال: ثنا شعبة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «إِذَا تَوَضَّأَ الرَّجُلُ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ لَا يُخْرِجُهُ غَيْرُهَا، فَلَمْ يَخْطُ خُطْوَةً إِلَّا رَفَعَهُ اللهُ بِهَا دَرَجَةً، وَحَطَّ عَنْهُ خَطِيئَةً».(٢)

***

٢٩٧- حبيب بن أبي ثابت

قال الشيخ رحمه الله تعالى: ومنهم المُتعبِّد المُنْفَاق، المُتوكِّل على المولى الرَّزاق، مُطْعِم القُرَّاء، ومُعلِّم السُّفهاء، حبيب بن أبي ثابت، تواضع فارتفع، وتطاوع فانتفع.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبو سعيد، ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي يحيى القتات، قال: قدمت مع حبيب بن أبي ثابت الطائف، فكأنما قدم عليهم نبي.

حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا الحسين بن هارون، ثنا محمد بن زكرياء بن بكار، ثنا زافر بن سليمان عن أبي سنان عن حبيب بن أبي ثابت، قال: من وضع جبينه لله تعالى فقد برئ من الكبر.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا علي بن إسحاق، ثنا الحسين بن الحسن، ثنا عبد الله بن المبارك، ثنا أبو حيان التيمي عن حبيب بن أبي ثابت، قال: كان يقال: ائتوا الله في بيته، فإنه لم يؤت مثله في بيته، ولا أحد أعرف بالحق من الله.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا علي بن سعيد، قال: ثنا أبو عقيل الجمال، قال: سمعت خالد بن يزيد العرني عن كامل أبي العلاء، قال: أنفق حبيب بن أبي ثابت على القُرَّاء مائة ألف.

---

(١) إسناده صحيح. «سنن أبي داود» (٥٠٠٩)، و«مسند ابن الجعد» (٧٣٧).

(٢) إسناده صحيح. «صحيح ابن خزيمة» (١٤٩٠)، و«سنن الترمذي» (٦٠٣)، و«مسند الطيالسي» (٢٤١٤). وأصله في الصحيحين: «صحيح البخاري» (١/ ١٨١) (٤٦٥)، و«صحيح مسلم» (٦٤٩).

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا زياد بن أيوب، قال: ثنا هشيم عن إسماعيل بن سالم عن حبيب بن أبي ثابت، قال: إن من السُّنَّة إذا حدَّث الرجل القوم أن يقبل عليهم جميعًا، ولا يخص أحدًا دون أحد.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا إسماعيل بن أبي الحارث، ثنا الأحمسي، ثنا أبو بكر بن عياش، قال: رأيت حبيب بن أبي ثابت ساجدًا، فلو رأيته قلت: مَيِّت؛ يعني: من طول السجود.

أخبرنا محمد بن إبراهيم -في كتابه- ثنا محمد بن أحمد بن راشد، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا زيد بن الحباب، ثنا سفيان، قال: قال زبيد: أحب أن يكون لي في كل شيء نية حتى في طعامي وشرابي، وقال حبيب بن أبي ثابت: ما استقرضت من أحد شيئًا أحب إليَّ من نفسي، أقول لها: أمهلي حتى يجيء من حيث أحب.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن حسان الأزرق، ثنا قبيصة، ثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت، قال: طلبنا هذا الأمر، وما نريد به -يعني: الحديث- ثم رزق الله النية بعد ذلك، يعني: في الحديث.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم، ثنا هناد بن السرى، ثنا أبو أسامة عن الفزاري عن أسلم المنقري عن حبيب بن أبي ثابت، قال: كان يعقوب عَلَيْهِ السَّلَامُ قد كبر حتى رفع حاجباه بخرقة، فقيل له: ما بلغ بك ما أرى؟ قال: طول الزمان وكثرة الأحزان، فأوحى إليه ربه: أتشكوني؟ قال: يا رب. خطيئة أخطأتها؛ فاغفرها.

روى حبيب بن أبي ثابت عن عدة من الصحابة رضي الله تعالى عنهم، منهم: ابن عباس، وابن عمر، وجابر، وحكيم بن حزام، وأنس بن مالك، وابن أبي أوفى، وأبو الطفيل، وروى عنه عدة من التابعين، منهم: عطاء، وعبد العزيز بن أبي رفيع، والشيباني، والأعمش، وعامة حديثه عند الأئمة والأعلام: الثوري، ومسعر، وشعبة.

حدثنا حبيب بن الحسن، قال: ثنا محمد بن الليث الجوهري، قال: ثنا عبد الرحمن بن يونس الرقي، قال: ثنا عطاء بن مسلم عن العلاء بن المسيب عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن عباس،

قال: قتل قتيل على عهد رسول الله ﷺ فلم يعلم من قتله، فرفع ذلك إلى النبي ﷺ؛ فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ. يُقْتَلُ قَتِيلٌ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ لَا يُعْلَمُ مَنْ قَتَلَهُ، لَوْ أَنَّ أَهْلَ السَّمَاءِ وَأَهْلَ الْأَرْضِ اجْتَمَعُوا عَلَى قَتْلِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ لَعَذَّبَهُمْ جَمِيعًا».(١) غريب من حديث حبيب، تفرد به عنه العلاء.

حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: ثنا الحارث بن أبي أسامة، قال: ثنا داود بن رشيد، قال: ثنا عطاء بن مسلم، قال: ثنا العلاء بن المسيب عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن عباس، قال: أوتر النبي ﷺ بثلاث قنت فيها قبل الركوع.(٢) غريب من حديث حبيب والعلاء، تفرد به عطاء.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا أحمد بن رشدين، قال: ثنا زهير بن عباد، قال: ثنا أبو بكر [الداهري](٣) عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْمُؤْمِنُ الَّذِي يُخَالِطُ النَّاسَ فَيُؤْذُونَهُ فَيَصْبِرَ عَلَى أَذَاهُمْ أَفْضَلُ مِنَ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يُخَالِطُ النَّاسَ فَيُؤْذُونَهُ فَيَصِبْرَ عَلَى أَذَاهِمْ».(٤) غريب من حديث حبيب والأعمش، تفرد به الداهري.

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد -في جماعة- قالوا: ثنا أبو خليفة، قال: ثنا مسدد، قال: ثنا أبو الأحوص عن عبد العزيز بن رفيع عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَعْتَقَ شِرْكًا لَهُ فِي عَبْدٍ ضَمِنَ لِشُرَكَائِهِ أَنْصِبَاءَهُمْ».(٥) غريب من حديث حبيب وعبد العزيز، لم نكتبه إلا من حديث أبي الأحوص.

حدثنا حبيب بن الحسن، قال: ثنا عمر بن حفص السدوسي، قال: ثنا عاصم بن علي، قال: ثنا حسان بن إبراهيم عن سعيد بن مسروق عن حبيب بن أبي ثابت عن جابر بن عبد الله: أن أبا بكر أتاه مال من البحرين، فقال: من كانت له عدة عند رسول الله ﷺ فليقم، فقمت؛

(١) إسناده حسن. «المعجم الكبير» (١٢٦٨١)، و«شعب الإيمان» (٥٣٥١)، و«سنن البيهقي الكبرى» (١٥٦٤٢).

(٢) إسناده حسن. «سنن البيهقي الكبرى» (٤٦٤٤).

(٣) هذا صوابه، وفي (ط): الزاهري، وهو خطأ واضح، وهو: أبو بكر الداهري عبد الله بن حكيم: ليس بثقة ولا مأمون. [«لسان الميزان» (٧/ ١٥)]

(٤) إسناده ضعيف. «المعجم الأوسط» (٣٦٨)، علّته في الداهري.

(٥) إسناده صحيح. لم أجده منه عند غيره.

والحديث أصله في الصحيحين: «صحيح البخاري» (٢/ ٨٨٥) (٢٣٦٩)، و«صحيح مسلم» (١٥٠١).

فقلت: لي عدة عند رسول الله ﷺ، قال: وما عدتك؟ قال: قلت: قال: «لَئِنْ آتَانِي اللهُ مَالًا لَأُحْثِيَنَّ لَكَ هَكَذَا». ثلاث مرات بكفيه، فحثى أبو بكر كما قال بكفيه.[١] غريب من حديث حبيب عن جابر، تفرد به سعيد الثوري، وإنما يُعْرَف من حديث ابن المنكدر عن جابر.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا أحمد بن جعفر الجمال، قال: ثنا يعقوب بن إسحاق الدشتكي، قال: ثنا الحماني، قال: ثنا الحسن بن عمارة عن حبيب بن أبي ثابت عن أنس ابن مالك، قال: كان النبي ﷺ يلبس الصوف، وينام على الأرض، ويأكل من الأرض، ويركب الحمار، ويردف خلفه، ويعقل العنز فيحتلبها، ويجيب دعوة العبد.[٢] غريب من حديث حبيب عن أنس، تفرد به الحسن.

حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو، قال: نا مسعر عن أبي عون عن أبي صالح الحنفي عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ يوم بدر لي ولأبي بكر: «عَنْ يَمِينِ أَحَدِكُمَا جِبْرِيلُ، وَالْآخَرُ مِيكَائِيلُ وَإِسْرَافِيلُ مَلِكٌ عَظِيمٌ يَشْهَدُ الْقِتَالَ، وَيَكُونُ فِي الصَّفِّ».[٣] رواه شريك والناس عن مسعر.

حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا الحسين بن قتيبة، قال: نا مسعر عن محمد بن جحادة عن أنس بن مالك، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ يستأذنه في الجهاد، فقال له النبي ﷺ: «أَحَيٌّ أَبَوَاكَ؟». قال: نعم، قال: «اجْلِسْ عِنْدَهُمَا». وفي رواية: «فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ». غريب من حديث مسعر، ومحمد بن جحادة، والصحيح المشهور مسعر عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي العباس الشاعر، واسمه: السائب بن فروخ عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي ﷺ.[٤]

حدثنا أحمد بن الحسن بن سهل الواعظ الحمصي، ثنا أبو نعيم محمد بن جعفر الرملي، قال: نا جعفر الطيالسي، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم [الترجماني][٥]، قال: نا الصلت بن الحجاج،

(١) إسناده حسن. لم أجده منه عند غيره، ومن آخر في «مسند البزار» (٩٨، ٢٨٦)، و«شرح معاني الآثار» (٥٠٢٨).

(٢) إسناده ضعيف، لم أجده منه عند غيره، الحسن بن عمارة بن المضرب البجلي، أبو محمد الكوفي الفقيه: متروك. [«تهذيب التهذيب» (٢/ ٢٦٣)]

(٣) إسناده صحيح. «المستدرك» (٤٤٣٠، ٤٦٥٣)، و«مسند أحمد» (١٢٥٦)، و«مسند أبي يعلى» (٣٤٠)، و«مسند البزار» (٧٢٩)، و«مصنف ابن أبي شيبة» (٣١٩٥٤).

(٤) «صحيح مسلم» (٢٥٤٩).

(٥) هذا صوابه، وفي (ط): الرجماني، وهو خطأ واضح.

قال: نا مسعر عن محمد بن جحادة عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى فِي أَوَّلِ شَهْرِ رَمَضَانَ إِلَى آخِرِ شَهْرِ رَمَضَانَ فِي جَمَاعَةٍ، فَقَدْ أَخَذَ بِحَظِّهِ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ». غريب المتن والإسناد، لم نكتبه إلا من هذا الوجه.[1]

حدثنا محمد بن عمرو بن غالب، قال: ثنا محمد بن أحمد بن المؤمل، نا محمد بن عوف، نا كثير بن عبيد، نا وكيع عن مسعر عن محمد بن جحادة عن الحسن عن أنس بن مالك، قال: رأى رسول الله ﷺ رجلًا يسوق بدنة، فقال: «ارْكَبْهَا». قال: إنها بدنة، قال: «ارْكَبْهَا وَيْلَكَ». تفرد به محمد بن عوف عن كثير[2]، ولمسعر عن محمد بن جحادة عن أبيه وغيره عدة أحاديث مفاريد محمد بن جحادة.

حدثنا محمد بن إسحاق، ثنا إبراهيم بن سعدان، قال: نا بكير بن بكار، قال: نا سعد، قال: نا ابن سحيم، قال: سمعت ابن عمر يقول: إني لأغتسل، ثم استدفى بها.

حدثنا أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد الحافظ، قال: نا أحمد بن حمدون بن عمارة، (ح).

وحدثنا محمد بن إبراهيم، قال: نا أبو نعيم بن عدى، قال: نا إسحاق بن إبراهيم الطلقي، قال: نا عفان بن سيار الباهلي، نا مسعر بن كدام عن جامع بن أبي راشد عن أبي وائل عن عبد الله: أن النبي ﷺ علَّمهم التشهد: «التَّحِيَّاتُ لله، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ الله الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ».[3] لم نكتبه من حديث مسعر مرفوعًا إلا من حديث إسحاق بن إبراهيم الطلقي عن عفان من رواية ابن حمدون عنه، وَقَفَه أبو نعيم بن عدي.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: نا عباس بن محمد بن مجاشع، نا محمد بن أبي يعقوب، نا

---

(١) إسناده ضعيف. «تاريخ بغداد» (١٧٣٣)، وقال ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/ ٥٣١): هذا حديث لا يصح.. قال ابن عدي: وعامة حديث الصلت بن الحجاج منكر.

(٢) إسناده صحيح. تفرد به، والحديث أصله في الصحيحين: «صحيح البخاري» (٢/ ٦٠٦) (١٦٠٥)، و«صحيح مسلم» (١٣٢٣).

(٣) إسناده حسن. تفرد به، لم أجده منه عند غيره.

والحديث في الصحيحين: «صحيح البخاري» (٥/ ٢٣١١) (٥٩١٠)، و«صحيح مسلم» (٤٠٢).

حسان بن إبراهيم عن مسعر عن أبي [صخرة][1] جامع بن شداد عن [حسان][2]، قال: كنت أضع لعثمان رضي الله عنه طهوره، فسمعته يقول: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُتِمُّ وُضُوءَهُ الَّذِي كَتَبَ اللهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ صَلَّى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ، إِلَّا كَانَ كَفَّارَةً لِمَا بَيْنَهُنَّ».[3] رواه عن مسعر غير واحد، ولم يرفعه فيما أعلم إلا حسان.

حدثنا عبد الله بن الحسين بن بالويه الوراق، نا محمد بن أحمد بن يوسف بن عيسى، نا إسحاق بن يونس، نا نعيم بن ميسرة، نا مسعر عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر: أن النبي ﷺ دفع من جمع قبل طلوع الشمس.[4] غريب من حديث مسعر عن جعفر، لم نكتبه إلا من هذا الوجه، وروى مسعر عن جابر الجعفي، وجميع بن عمير، وجواب بن يزيد، وجراد بن مجالد، وجبير.

حدثنا العباس بن أحمد الكناني، نا إسماعيل بن محمد المزني، حدثني عبد الحميد بن عبد الله الأموي، نا محمد بن يعلى عن مسعر عن حبيب بن أبي ثابت عن زيد بن وهب عن أبي ذر، قال: جئت ليلة، فإذا رسول الله ﷺ فاتبعته في ظل القمر، فالتفت فأبصرني، فقال: «مَنْ هَذَا؟» فقلت: أبو ذر؟ فقال: «إِنَّ الْأَكْثَرِينَ هُمُ الْأَقَلُّونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِلَّا مَنْ أَعْطَاهُ اللهُ خَيْرًا» يشير بيده هكذا وهكذا من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله.[5] غريب من حديث مسعر عن حبيب، تفرد به عبد الحميد الأموي.

---

(١) هذا صوابه، وفي (ط): شجرة، وهو خطأ واضح.

(٢) هذا صوابه، وفي (ط): حسان، وهوخطأ واضح. وهو: حمران بن أبان بن خالد بن عبد عمرو بن عقيل النمري المدني مولى عثمان بن عفان. [«تهذيب التهذيب» (٣/ ٢١)]

(٣) إسناده حسن. لم أجده عند غيره.

(٤) إسناده ضعيف. تفرد به، إسحاق بن يونس: قال الذهبي في الضعفاء: مجهول. [«لسان الميزان» (١/ ٣٨١)]

(٥) إسناده ضعيف. تفرد به، علّته في محمد بن يعلى السلمي، أبو علي الكوفي، لقبه زنبور: ضعيف، متروك. [«تهذيب التهذيب» (٩/ ٤٧٠)]

والحديث أصله في الصحيحين: «صحيح البخاري» (٥/ ٢٣٦٦) (٦٠٧٨)، و«صحيح مسلم» (٩٤) إلا أن فيه: «إن المكثرين هم المقلون يوم القيامة إلا من أعطاه الله خيرًا -فنفح فيه يمينه وشماله وبين يديه ووراءه- وعمل فيه خيرًا».

حدثنا محمد بن الحسن بن علي القطيني، نا محمد بن معاذ بن عيسى بن ضرار الهروي، نا أبو علي أحمد بن عبد الله الجوباري، نا وكيع بن الجراح عن مسعر عن حبيب بن أبي ثابت عن زيد بن وهب عن عمر بن الخطاب، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جِيءَ بِالتَّوْبَةِ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ وَأَطْيَبِ رِيحٍ، وَلَا يَجِدُ رِيحَهَا إِلَّا مُؤْمِنٌ، فَيَقُولُ الْكَافِرُ: يَا وَيْلَتَاهُ. أَتَاكَ هَؤُلَكَ، يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ يَجِدُونَ رِيحًا طَيِّبَةً وَلَا نَجِدُهَا، قَالَ: فَتُكَلِّمُهُمُ التَّوْبَةُ، فَتَقُولُ: لَوْ قَبِلْتُمُونِي فِي الدُّنْيَا لَأَطَبْتُ رِيحَكُمُ الْيَوْمَ، قَالَ: فَيَقُولُ الْكَافِرُ: أَنَا أَقْبَلُكِ الْآنَ، قَالَ: فَيُنَادِي مَلَكٌ مِنَ السَّمَاءِ: لَوْ أَتَيْتُمْ بِالدُّنْيَا وَمَا فِيهَا وَكُلُّ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ وَبِكُلِّ شَيْءٍ كَانَ فِي الدُّنْيَا مَا قُبِلَ مِنْكُمْ تَوْبَةٌ، فَتَبَرَّأُ مِنْهُمُ التَّوْبَةُ وَتَبَرَّأُ مِنْهُمُ الْمَلَائِكَةُ وَتَجِيءُ الْخَزَنَةُ، فَمَنْ شَمَّتْ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً تَرَكَتْهُ، وَمَنْ لَمْ تَشُمَّ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً أَلْقَتْهُ فِي النَّارِ».(١) غريب من حديث مسعر، والجوباري وإسماعيل بن يحيى التيمي كلاهما متروكان.

حدثنا أبو بكر بن خلاد، نا الحارث بن أبي أسامة، نا الحسن بن قتيبة، نا مسعر عن حبيب ابن أبي ثابت عن أبي العباس عن عبد الله بن عمرو، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ يستأذنه في الجهاد؛ فقال له النبي ﷺ: «أَحَيٌّ أَبَوَاكَ؟». قال: نعم، قال: «فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ». مشهور من حديث مسعر، رواه عنه سليمان التيمي، وابن عيينة، والناس.(٢)

حدثنا جعفر بن محمد الصائغ، نا محمد بن سابق، نا مسعر عن حبيب بن أبي ثابت عن طاوس عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى، وَإِذَا خِفْتَ الصُّبْحَ فَرَكْعَةٌ».(٣) صحيح مشهور من حديث مسعر عن حبيب.

حدثنا محمد بن عمر بن سلم، ومحمد بن المظفر، قالا: نا عبيد الله بن ثابت الكوفي عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: أن النبي ﷺ كان يقول في دعائه: «اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا مِنْ فَضْلِكَ، وَلَا تَحْرِمْنَا رِزْقَكَ، وَبَارِكْ لَنَا فِيمَا رَزَقْتَنَا، وَاجْعَلْ غِنَانَا فِي أَنْفُسِنَا،

---

(١) موضوع. تفرد به، أحمد بن عبد الله الجوباري الهروي: كذّاب، الواضع على رسول الله ﷺ غير حديث، ساقط، متروك. [«الضعفاء والمتروكين» (١/ ٢١)، و«الضعفاء» للأصبهاني (١/ ٦٥)]

(٢) «صحيح مسلم» (٢٥٤٩) من حديث عبد الله بن عمرو.

(٣) إسناده صحيح. «المعجم الكبير» (١٣٤٦١).

وَاجْعَلْ رَغْبَتَنَا فِيمَا عِنْدَكَ».[(١)] غريب من حديث مسعر، تفرد به عنه وكيع.

حدثنا جعفر بن محمد بن عمر أبو حصين الوادعي، قال: ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، قال: ثنا أبو بكر بن عياش، قال: ثنا أبو حصين عن حبيب بن أبي ثابت عن حكيم بن حزام -رضي الله تعالى عنه- أن النبي ﷺ أعطاه دينارًا يشتري له به أضحية، فاشتراها، فأتاه رجل فأربحه فباعه، فأتى النبي ﷺ بدينار وأضحية، فقال: يا رسول الله. أشتريت لك أضحية، ثم بعت وربحت دينارًا، فقال النبي ﷺ: **«بَارَكَ اللهُ لَكَ فِي تِجَارَتِكَ، وَفِي صَفْقَتِكَ»**؛ فضحى بالشاة، وتصدق بالدينار.[(٢)] لم يروه عن حبيب إلا أبو حصين.

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا محمد بن إسماعيل العطار العسكري، قال: ثنا سفيان بن عثمان، قال: ثنا كهمس بن [المنهال][(٣)]، قال: ثنا الحسن بن عمارة عن حبيب بن أبي ثابت عن عبد الله بن أبي أوفى، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لِكُلِّ شَيْءٍ صَفْوَةٌ، وَصَفْوَةُ الصَّلَاةِ التَّكْبِيرَةُ الْأُولَى».**[(٤)] غريب من حديث حبيب والحسن، لم نكتبه إلا من هذا الوجه.

حدثنا محمد بن المظفر، قال: ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا أحمد بن يحيى الأودي، قال: ثنا إسماعيل بن أبي الحكم، قال: ثنا يحيى بن اليمان عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل، قال: قال رسول الله ﷺ: **«الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ».**[(٥)] غريب من حديث حبيب وسفيان، لم نكتبه إلا من هذا الوجه.

حدثنا حبيب بن الحسن، قال: ثنا عمر بن حفص السدوسي، قال: ثنا عاصم بن علي، قال:

---

(١) إسناده صحيح. تفرد به، لم أجده عند غيره.

(٢) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، علّته في يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن ميمون الحماني، أبو زكريا الكوفي: حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث. [«تهذيب التهذيب» (١١/ ٢١٣)]
والحديث بنحوه في «صحيح البخاري» (٣/ ١٣٣٢) (٣٤٤٣).

(٣) هذا صوابه، وفي (ط): عثمان، وهو خطأ واضح، وهو: كهمس بن المنهال السدوسي، أبو عثمان البصري اللؤلؤي. [«تهذيب التهذيب» (٨/ ٤٠٤)]

(٤) إسناده ضعيف. «الكامل في الضعفاء» (٢/ ٢٨٩)، الحسن بن عمارة بن المضرب البجلي، أبو محمد الكوفي الفقيه: متروك. [«تهذيب التهذيب» (٢/ ٢٦٣)]

(٥) إسناده حسن. لم أجده منه عند غيره.

ثنا كامل أبو العلاء عن حبيب بن أبي ثابت عن أم سلمة، قالت: كان النبي ﷺ إذا أطلى ولى عانته بيده.[١] غريب من حديث حبيب، تفرد به كامل.

حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: ثنا يونس بن حبيب، قال: ثنا أبو داود، قال: ثنا شعبة عن حبيب بن أبي ثابت [عن][٢] الأعمش وعبد العزيز بن رفيع عن زيد بن وهب عن أبي ذر، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يَا أَبَا ذَرٍّ. بَشِّرِ النَّاسَ أَنَّهُ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ».[٣]

حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد، قال: ثنا الحسن بن علي بن زياد، قال: ثنا عبيد بن إسحاق، قال: ثنا كامل عن حبيب بن أبي ثابت عن يحيى بن جعدة عن زيد بن أرقم، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «مَا بَعَثَ اللهُ نَبِيًّا إِلَّا عَاشَ نِصْفَ مَا عَاشَ النَّبِيُّ الَّذِي كَانَ قَبْلَهُ».[٤]

حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: نا الحارث بن أبي أسامة، ومحمد بن الفرج، قالا: ثنا محمد بن عبد الله بن كناسة، قال: ثنا الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن عبد الله بن باباه عن عبد الله بن عمرو، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: إني أريد الجهاد، فقال: «أَحَيٌّ أَبَوَاكَ؟»، قال: نعم، قال: «فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ».[٥] رواه مسعر، والثوري، وشعبة عن حبيب مثله.

حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: ثنا الحارث بن أبي أسامة، قال: ثنا عبد العزيز بن أبان، قال: ثنا مسعر، (ح).

---

(١) إسناده ضعيف. منقطع، «سنن ابن ماجه» (٣٧٥٢)، و«سنن البيهقي الكبرى» (٦٨٤)، و«مسند الطيالسي» (١٦١٠)، و«الطبقات الكبرى» (١/ ٤٤٢)، حبيب: لم يسمع من أم سلمة.

(٢) هذا صوابه، وفي (ط): عن، وهو خطأ واضح.

(٣) إسناده صحيح. «مسند الطيالسي» (٤٤٤)، و«تاريخ بغداد» (٢٥٣٦).

(٤) إسناده حسن. «المستدرك» (٦٢٧٢)، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.. وصححه الذهبي في «التلخيص»، و«المعجم الكبير» (٤٩٨٦)، وقال العجلوني في «كشف الخفاء» (٢/ ١١٨٩): رواه أبو نعيم عن زيد بن أرقم رفعه وسنده حسن لاعتضاده، لكن يعكر عليه ما ورد في عمر عيسى عليه السلام، نعم. أخرج الطبراني بسند رجاله ثقات عن فاطمة بنت الحسين بن علي: أن عائشة كانت تقول: إن رسول الله ﷺ قال في مرضه الذي قُبض فيه لفاطمة: «إن جبريل كان يعارضني القرآن في كل عام مرة، وإنه عارضني بالقرآن العام مرتين، وأخبرني أنه لم يكن نبي إلا عاش نصف عمر الذي كان قبله، وأخبرني أن عيسى بن مريم عاش عشرين ومائة سنة، ولا أراني إلا ذاهبًا على رأس الستين»؛ فبكت.. الحديث.

(٥) إسناده حسن. «شعب الإيمان» (٧٨٢٦)، و«عوالي الحارث» (٥٩)، و«سنن البيهقي الكبرى» (١٧٦٠٦).

وحدثنا فاروق الخطابي، قال: ثنا محمد بن محمد بن حيان، قال: ثنا محمد بن كثير، قال: ثنا سفيان، (ح).

وحدثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا إبراهيم بن سعد، قال: ثنا بكر بن بكار، قال: ثنا شعبة. كلهم عن حبيب بن أبي ثابت عن عبد الله بن باباه عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ نحوه[(١)]، ورواه معمر عن حبيب؛ فخالف الجماعة:

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا إبراهيم بن محمد بن برة الصنعاني، قال: ثنا محمد بن عبد الرحيم ابن شروس، قال: ثنا رباح بن زيد عن معمر عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن عمر، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ؛ فذكر مثله.[(٢)] ورواه المسيب بن شريك عن الثوري عن حبيب؛ فخالف أصحاب الثوري، وأصحاب حبيب.

حدثنا أبو أحمد الغطريفي، قال: ثنا محمد بن القاسم بن هاشم، قال: ثنا أبي، قال: ثنا المسيب بن شريك عن سفيان الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن عباس، قال: استأذن رجل النبي ﷺ في الجهاد؛ فذكر نحوه.[(٣)]

حدثنا حبيب بن الحسن، قال: ثنا عمر بن حفص السدوسي، قال: ثنا عاصم بن علي، قال: ثنا قيس بن الربيع عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي ﷺ، قال: «**أَوَّلُ مَنْ يُدْعَى إِلَى الْجَنَّةِ الْحَمَّادُونَ الَّذِينَ يَحْمَدُونَ اللهَ عَلَى السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ**». رواه شعبة عن حبيب مثله.[(٤)] وبالله التوفيق.

* * *

---

(١) **إسناده صحيح.** «الأدب المفرد» (٢٠)، و«مصنف عبد الرزاق» (٩٢٨٤)، و«الفوائد» للرازي (٦٣٨).

(٢) **إسناده صحيح.** «المعجم الأوسط» (٢٣١٠).

(٣) **إسناده ضعيف. تفرد به،** المسيب بن شريك: ضعيف. [«لسان الميزان» (٦/ ٣٨)]

(٤) **إسناده حسن.** «المعجم الكبير» (١٢٣٤٥)، و«المعجم الأوسط» (٣٠٣٣)، و«المعجم الصغير» (٢٨٨)، و«الدعاء» (١٧٦٨)، و«شعب الإيمان» (٤٣٧٤).

٢٩٨- عبد الرحمن بن أبي نَعْم

قال الشيخ رحمه الله تعالى: ومنهم الوافد المواصل، العابد العامل، عبد الرحمن بن أبي نَعْم، واصل ليصل، وعامل ليقبل.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا محمد بن الحسن بن علي، ثنا إسحاق الشهيد، ثنا عمران بن عيينة عن عطاء بن السائب، قال: كان عبد الرحمن بن أبي نعم يواصل خمسة عشر يومًا لا يأكل ولا يشرب.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبو سعيد الأشج، ثنا حفص بن غياث عن عبد الملك بن أبي سليمان، قال: كنا نجمع مع عبد الرحمن بن أبي نعم، وهو يلبي بصوت حزين، ثم يأتي خراسان وأطراف الأرض، ثم يوافى مكة وهو محرم، وكان يفطر في الشهر مرتين، قال: فطلب إليه رجل من أصحابه يفطر عنده، فقال: اجمع لي لبنًا حليبًا وسمنًا، قال: فشربه، فلما صار في بطنه تقعقعت أمعاؤه.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد، ثنا محمد بن حميد، ثنا جرير عن مغيرة، قال: كان عبد الرحمن بن أبي نعم يفطر في رمضان مرتين، وكنا إذا قلنا له: كيف أنت يا أبا الحكم؟ قال: إن نكن أبرارًا فكرام أتقياء، وإن نكن فجارًا فلئام أشقياء.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا سفيان بن عيينة عن سالم بن أبي حفص، قال: كان ابن أبي نعم يُحْرِم من السَّنَة إلى السَّنَة، وكان يقول في تلبيته: لبيك لو كان رياء لاضمحل لبيك.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا محمد بن يحيى بن منده، ثنا محمد بن حميد، ثنا جرير عن ابن شبرمة، قال: كان ابن أبي نعم يُحْرِم من السَّنَة إلى السَّنَة، فآذاه القمل، فدعا ربه عز وجل، فوقعت كبة بين يديه.

حدثنا محمد بن أبي أحمد بن الحسن، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا يزيد بن مهران، ثنا أبو بكر بن عياش عن مغيرة، قال: جاء ابن أبي نعم إلى الحجاج وهو يقتل في الجماجم، فقال:

يا حجاج. لا تسرف في القتل، إنه كان منصورًا، قال: والله لقد هممت أن أروى الأرض من دمك، قال: يا حجاج. ما في بطنها أكثر مما على ظهرها، فلم يقتله.

أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم -في كتابه- ثنا إسحاق بن بهلول، ثنا ابن فضيل عن أبيه عن ابن أبي نعم: أنه مر على خربة، فنادى مَنْ أخربك؟ فأجابه شيء منها: أخربني مخرب القرون الأولى.

أسند عبد الرحمن بن أبي نعم عن عدة من الصحابة، منهم: عبد الله بن عمر، وأبو سعيد الخدري، وأبو هريرة رضي الله عنهم.

حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: ثنا يونس بن حبيب، قال: ثنا أبو داود، قال: ثنا شعبة عن محمد بن أبي يعقوب عن ابن أبي نعم، قال: كنت عند ابن عمر، فسئل عن المحرِم يقتل الذباب؛ فقال: يا أهل العراق. تسألوني عن المحرِم يقتل الذباب وقد قتلتم ابن بنت رسول الله ﷺ، وقد قال رسول الله ﷺ: **«هُمَا رَيْحَانَتَايَ مِنَ الدُّنْيَا»**.[1]

حدثنا فاروق الخطابي، قال: ثنا أبو مسلم الكشي، قال: ثنا حجاج بن المنهال، وأبو عمرو الضرير، (ح).

وحدثنا أبو أحمد الغطريفي، قال: ثنا الحسن بن سفيان، قال: ثنا عبد الله بن محمد بن أسماء، (ح).

وحدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا محمد بن يحيى المروزي، قال: ثنا عاصم بن علي، قال: ثنا مهدي بن ميمون، قال: ثنا محمد بن أبي يعقوب عن ابن أبي نعم، قال: كنت جالسًا عند ابن عمر، وجاءه رجل يسأله عن دم البراغيث، فقال ابن عمر: انظروا إلى هذا يسألني عن دم البراغيث، وقد قتلوا ابن بنت رسول الله ﷺ، وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«هُمَا رَيْحَانَتَايَ مِنَ الدُّنْيَا»**.[2] صحيح متفق عليه من حديث شعبة ومهدي.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: ثنا إسحاق بن الحسن الحربي، (ح).

---

(١) «صحيح البخاري» (٣/ ١٣٧١) (٣٥٤٣).

(٢) إسناده حسن. لم أجده بذكر البراغيث منه عند غيره.

وحدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا علي بن عبد العزيز، قال: ثنا أبو نعيم، قال: ثنا الحكم بن عبد الرحمن بن أبي نعم، قال: ثنا أبو سعيد الخدري، قال: قال النبي ﷺ: «**الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، إِلَّا ابْنَيِ الْخَالَةِ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ وَيَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا**»[1] لفظ سليمان.

حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: ثنا الحارث بن أبي أسامة، قال: ثنا خلف بن الوليد الجوهري، قال: ثنا إسماعيل بن زكرياء عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي نعم عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «**حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ**».[2] رواه الثوري وحمزة الزيات عن يزيد مثله[3]، ورواه يزيد بن مردانبة عن عبد الرحمن بن أبي نعم، قال: قال رسول الله ﷺ: «**الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ**».[4]

حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن، قال: ثنا إسحاق بن الحسن الحربي، قال: ثنا عفان ابن مسلم، قال: ثنا عبد الواحد بن زياد، قال: ثنا عمارة بن القعقاع، قال: ثنا عبد الرحمن بن أبي نعم عن أبي سعيد الخدري: أن عليًّا بعث إلى النبي ﷺ من اليمن بذهب في أديم مقروظ، لم تخلص من ترابها، فقسَّمها رسول الله ﷺ بين أربعة: الأقرع بن حابس، وعيينة بن بدر، وزيد الخيل، وعلقمة بن علاثة، أو عامر بن الطفيل؛ فقام رجل غائر العينين، منتشر المنخرين، كث اللحية، محلوق الرأس، مشمر الإزار؛ فقال: يا محمد. اعدل، فوالله ما عدلت منذ اليوم، فقال رسول الله ﷺ: «**أَلَا تَأْمَنُونِي، وَأَنَا أَمِينُ مَنْ فِي السَّمَاءِ، يَأْتِينِي خَبَرُ السَّمَاءِ صَبَاحًا وَمَسَاءً**». قالوا: يا رسول الله. ألا نقتله؟ قال: لا. لعله يكون يصلِّي، قالوا: وكم من مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه، قال: «**إِنِّي لَمْ أُومَرْ أَنْ أَشُقَّ عَلَى قُلُوبِ النَّاسِ**» فلما ولى، قال رسول الله ﷺ: «**يَخْرُجُ مِنْ ضِئْضِئِ هَذَا قَوْمٌ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ**

(١) إسناده ضعيف. منقطع، الحكم: لم يسمع من أبي سعيد، لم أجده منه عند غيره.

(٢) إسناده ضعيف. «مسند الحارث – زوائد الهيثمي» (٩٨٩)، علَّته في يزيد. [«تهذيب التهذيب» (١١/ ٢٨٧)]

(٣) إسناده ضعيف. «سنن الترمذي» (٣٧٦٨)، و«سنن النسائي الكبرى» (٨٥٢٦)، و«مسند أحمد» (١١٦١٢، ١١٧٩٤)، و«المعجم الكبير» (٢٦١٢، ٢٦١٣)، و«مصنف ابن أبي شيبة» (٣٢١٧٦)، و«فضائل الصحابة» (١٣٦٨)، و«خصائص علي» (١٤١)، علَّته كسابقه.

(٤) إسناده حسن. «مسند أحمد» (١١٠١٢)، و«المعجم الكبير» (٢٦١١)، و«سنن النسائي الكبرى» (٨٥٢٥)، و«فضائل الصحابة» (١٣٨٤).

الرَّمِيَّةِ»، ثم قال: «لَئِنْ بَقِيتُ لَهُمْ لَأَقْتُلَنَّهُمْ»[١] صحيح متفق عليه من حديث عمارة، ورواه قيس ابن الربيع وسلام بن سليم عن سعيد بن مسروق عن عبد الرحمن بن أبي نعم.

حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: ثنا يونس بن حبيب، قال: ثنا أبو داود، قال: ثنا قيس بن الربيع وسلام بن سليم عن سعيد بن مسروق عن عبد الرحمن بن أبي نعم عن أبي سعيد: أن عليًّا بعث إلى النبي ﷺ بذهب في عربتها، فقسَّمها رسول الله ﷺ يومئذٍ بين أربعة: بين عيينة، وبين علقمة، والأقرع، وزيد الخيل، فغضبت قريش والأنصار، وقالوا: يعطى صناديد أهل نجد ويدعنا؛ فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا أُعْطِيهِمْ أَتَأَلَّفُهُمْ»؛ فذكر الحديث مثله، وقال: «لَأَقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ عَادٍ»[٢] رواه سفيان الثوري عن أبيه عن سعيد بن مسروق مثله.

حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، قال: ثنا عارم بن المفضل، قال: ثنا عبد الله بن المبارك، قال: حدثني فضيل بن غزوان عن ابن أبي نعم البجلي عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَذَفَ مَمْلُوكَهُ أُقِيمَ عَلَيْهِ الْحَدُّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ كَمَا قَالَ». رواه يحيى القطان عن فضيل مثله، وهو صحيح متفق عليه.[٣]

حدثنا محمد بن عمر، قال: ثنا بن يعقوب القاضي، قال: ثنا محمد بن أبي بكر، قال: ثنا يحيى بن سعيد عن فضيل بن غزوان عن ابن أبي نعم البجلي عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ مِثْلًا بِمِثْلٍ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ مِثْلًا بِمِثْلٍ، وَزْنًا بِوَزْنٍ، مَنْ زَادَ وَازْدَادَ فَقَدْ أَرْبَى».[٤] رواه مغيرة بن مقسم عن ابن أبي نعم، فقال: عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ.[٥]

* * *

(١) «صحيح البخاري» (٤/ ١٥٨١) (٤٠٩٤)، و«صحيح مسلم» (١٠٦٤).
(٢) إسناده صحيح. «سنن أبي داود» (٤٧٦٤)، و«مسند أحمد» (١١٧١٣)، و«مسند الطيالسي» (٢٢٣٤).
(٣) «صحيح البخاري» (٦/ ٢٥١٥) (٦٤٦٦)، و«صحيح مسلم» (١٦٦٠).
(٤) «صحيح مسلم» (١٥٨٨).
(٥) إسناده صحيح. «المعجم الكبير» (٤٥٤)، و«مسند أبي يعلى» (١٣٢٥).

٢٩٩- خلف بن حوشب

قال الشيخ: ومنهم ذو السمت المهذب، والكلام المحبب، أبو عبد الرحمن خلف بن حوشب.

حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا عباس بن حمدان الحنفي، ثنا حجاج بن حمزة، ثنا حسين بن علي الجعفي عن إبراهيم بن الربيع عن أبي راشد، قال: كان أبي معجبًا بخلف بن حوشب، فقلت: يا أبتِ. إنك لتعجب بهذا الرجل، فقال: يا بني. إنه نشأ على طريقة حسنة، فلم يزل عليها، قال: وكان خلف يكنى بأبي مرزوق، فقال له ربيع: حولها؟ فقال له خلف: فاكنني، قال: فأنت أبو عبد الرحمن.

حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المؤذن، ثنا أبو الحسن بن أبان، ثنا أبو بكر بن عبيد، حدثني محمد ابن الحسين، حدثني إبراهيم بن عبيد، حدثني عبد السلام بن حرب عن خلف بن حوشب، قال: لم تطب لأحد الحياة، وهو يذكر الموت في كل حين مرة.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا محمد بن شبل، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبد السلام بن حرب عن خلف بن حوشب، قال: قال عيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ للحواريين: يا ملح الأرض. لا تفسدوا، فإن الشيء إذا فسد لا يصلحه إلا الملح، واعلموا أن فيكم خصلتين: الضحك من غير عجب، والتصحيح من غير سهر.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا علي بن إسحاق، ثنا الحسين بن الحسن، ثنا ابن المبارك، ثنا ابن عيينة عن خلف بن حوشب، قال: قال عيسى بن مريم عَلَيْهِ السَّلَامُ للحواريين: كما ترك لكم الملوك الحكمة؛ فدعوا لهم الدنيا.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا محمد بن شبل، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا محمد بن بشر عن خلف ابن حوشب، قال: دخل جبريل أو ملك على يوسف عَلَيْهِ السَّلَامُ وهو في السجن، فقال: أيها الملك الطيب الريح الطاهر الثياب، أخبرني عن يعقوب أو ما فعل يعقوب؟ قال: ذهب بصره، قال: ما بلغ من حزنه؟ قال: حزن سبعين ثكلى، قال: وما أجره؟ قال: أجر مائة شهيد.

روى خلف بن حوشب عن عدة من التابعين، منهم: الحكم، ومجاهد، وأبو إسحاق السبيعي، وغيرهم.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا أبو شعيب الحراني، قال: ثنا جدي أحمد بن أبي شعيب، قال: ثنا حكيم بن نافع، قال: ثنا خلف بن حوشب عن الحكم بن عتيبة عن سعيد بن المسيب، قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: **«مَنْ أَعَانَ عَلَى قَتْلِ مُؤْمِنٍ وَلَوْ بِشَطْرِ كَلِمَةٍ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ: آيِسٌ مِنْ رَحْمَةِ الله»**.(١) غريب تفرد به حكيم عن خلف، رواه هلال بن العلاء والمتقدمون عن أحمد بن سعيد بن أبي شعيب.

حدثنا أبو إسحاق بن حمزة، قال: ثنا عبد الغفار بن الحكم، قال: ثنا سوار بن مصعب عن ليث، وخلف بن حوشب، ومجاهد عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: **«إِنَّ الرِّبَا بِضْعٌ وَسَبْعُونَ بَابًا، أَصْغَرُهَا كَالْوَاقِعِ عَلَى أُمِّهِ، وَالدِّرْهَمُ الْوَاحِدُ مِنَ الرِّبَا أَعْظَمُ عِنْدَ الله مِنْ سِتَّةٍ وَثَلَاثِينَ زَنْيَةً»**.(٢) غريب من حديث خلف، لم نكتبه إلا من هذا الوجه.

حدثنا الحسن بن علي الوراق، قال: ثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: ثنا يونس بن سابق أبو بدر، قال: ثنا خلف بن حوشب عن أبي إسحاق عن عبد خير عن علي، قال: سبق رسول الله ﷺ، وصلى أبو بكر، وثلث عمر رضي الله تعالى عنهما.(٣) رواه منصور بن دينار عن خلف، فقال: عن أبي هاشم السابري عن سعيد الجارحي عن علي مثله.(٤)

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: ثنا منجاب،(ح).

وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن المقري، قال: ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن أبي أسد، قالوا: ثنا شريك عن خلف بن حوشب عن ميمون بن مهران، قال: قلت لأم الدرداء: سمعتِ من رسول الله ﷺ شيئًا؟ قالت: سمعته يقول: **«أَوَّلُ مَا يُوضَعُ فِي الْمِيزَانِ الْخُلُقُ الْحَسَنُ»**.(٥)

---

(١) إسناده ضعيف. حكيم بن نافع: ضعيف الحديث، منكر الحديث عن الثقات. [«الجرح والتعديل» (٣/ ٢٠٧)]

(٢) إسناده ضعيف. لم أجده عند غيره، سوار بن مصعب الهمداني: منكر الحديث. [«التاريخ الكبير» (٤/ ١٦٩)]

(٣) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، يونس بن سابق الكوفي: لا يُعْرَف من هو. [«لسان الميزان» (٦/ ٣٣٢)]

(٤) «فضائل الصحابة» (٤٤٩).

(٥) إسناده حسن. «المعجم الكبير» (٦٤٧)، و«مصنف ابن أبي شيبة» (٢٥٣٣٧)، و«مسند عبد بن حميد» (١٥٦٥)، و«مسند الشهاب» (٢١٤)، و«الإصابة في تمييز الصحابة» (٧/ ٦٣٠).

حدثنا محمد بن عمر بن مسلم، قال: ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية، وعلي بن إسحاق، ومحمد بن أبان، قالوا: ثنا يوسف بن حوشب، قال: ثنا أبو يزيد الأعور عن عمرو بن مرة عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ **«لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي»**.[1] قال محمد بن عمر: سألت أبا العباس بن عقدة عن أبي يزيد الأعور؛ فقال: هو خلف بن حوشب. غريب من حديث يوسف بن حوشب وخلف، لم نكتبه إلا من هذا الوجه.

***

٣٠٠- الربيع بن أبي راشد

قال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ: ومنهم الحاضر الشاهد، الذاكر الواجد، الربيع بن أبي راشد.

حدثنا عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن، ثنا إبراهيم الحربي، ثنا أحمد بن محمد، ثنا حسين الجعفي عن مالك بن مغول، قال: رؤى الربيع بن أبي راشد ذات يوم على صندوق من صناديق الحدادين، فقال له قائل: يا أبا عبد الله. لو دخلت المسجد فجالست إخوانك، فقال: لو فارق ذكر الموت قلبي ساعة واحدة خشيت أن يفسد عليَّ قلبي.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا علي بن إسحاق، ثنا الحسين بن الحسن، ثنا عبد الله بن المبارك، ثنا مالك، قال: قيل للربيع بن أبي راشد: ألا تجلس فتحدث؟ قال: إن ذكر الموت إذا فارق قلبي ساعة أفسد عليَّ قلبي، قال مالك: ولم أر رجلًا أظهر حزنًا منه.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني الفضيل بن سهل، ثنا أبو أحمد الزبيري، حدثني من سمع عمر بن ذر يقول: كنت إذا رأيت الربيع بن أبي راشد كأنه مخمار من غير شراب.

---

(١) إسناده ضعيف. «المعجم الكبير» (١٠٢٠٨)، و«الكامل في الضعفاء» (٢٠٧٤)، علَّته في يوسف بن حوشب: لا يكاد يُعْرَف. [«لسان الميزان» (٦/ ٣٢٠)]
والحديث صَحَّ في «المستدرك» (٨٣٦٤)، وصححه الذهبي في «التلخيص»، و«صحيح ابن حبان» (٦٨٢٦)، و«مسند أحمد» (١١١٤٦).

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبو معمر عن ابن عيينة، قال: قال ابن ذر: أخذ الربيع بيدي في السوق، فقال: من سأل الله مرضاته فقد سأله عظيمًا.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، (ح).

وحدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا العباس بن حمدان، ثنا حجاج بن حمزة، ثنا الحسين بن علي عن عمر بن ذر، قال: لقيني الربيع بن أبي راشد في السدة في السوق، فأخذ بيدي فنحاني، وقال: يا أبا ذر. من سأل الله رضاه فقد سأله أمرًا عظيمًا.

حدثنا حبيب بن الحسن، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، ثنا الأخنسي، ثنا أبو بكر بن عياش، قال: لو رأيت منصور بن المعتمر والربيع بن أبي راشد وعاصمًا في الصلاة، وقد وضعوا لحاهم على صدورهم، عرفت أنهم من أبرار الصلاة.

حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المؤذن، ثنا الحسن بن أبان، ثنا أبو بكر بن عبيد، حدثني محمد ابن الحسين، ثنا القاسم بن أبي سعيد، حدثني ابنٌ لمسعر بن كدام عن مالك بن مغول، قال: قال الربيع بن أبي راشد: لولا ما يأمل المؤمنون من كرامة الله تعالى لهم بعد الموت لانشقت في الدنيا مرائرهم، ولتقطعت في الدنيا أجوافهم.

حدثنا محمد بن أحمد، ثنا أحمد بن محمد بن عمر، ثنا عبد الله بن محمد، ثنا محمد بن الحسين، ثنا القاسم بن محمد الكناسي، قال: سمعت عمر بن ذر يقول: قال الربيع بن أبي راشد -ورأى رجلًا مريضًا يتصدق بصدقة يُقسِّمها بين جيرانه-: الهدايا أمام الزيارة، فلم يلبث الرجل إلا أيامًا حتى مات، فبكى عند ذلك الربيع وقال: أَحَسَّ والله بالموت، وعلم أنه لا ينفعه من ماله إلا ما قدم بين يديه.

حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن محمد بن عمر، ثنا محمد بن أبي عمر، ثنا سفيان بن عيينة عن خلف بن حوشب، قال: كنا مع الربيع بن أبي راشد، فسمع رجلًا يقرأ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّنَ ٱلْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ﴾ [الحج: ٥]؛ فقال: لولا أن أخالف من كان قبلي ما زايلت مسكني حتى أموت.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا سعيد بن سلمة الثوري، ثنا محمد بن يحيى العبدي، ثنا أبو غسان

عن عبد السلام بن حرب عن خلف بن حوشب، قال: قال لي الربيع بن أبي راشد: اقرأ عليَّ؟ فقرأت عليه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّنَ ٱلْبَعْثِ﴾ [الحج: ٥]؛ فقال: لولا أن تكون بدعة لسحت أو همت في الجبال.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني الوليد بن شجاع، ثنا الحسين بن علي الجعفي عن سفيان الثوري، قال: ما رأيت جنازة تبعها من الناس ما تبع جنازة الربيع بن أبي راشد.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبي، ثنا الحسن بن علي، قال: قال أبو عبد الملك: كنا جلوسًا عند حبيب بن أبي ثابت ومعنا الربيع بن أبي راشد، والربيع محتب، فجاء رجل فتكلم بكلام من كلام الناس، فحل الربيع حبوته وانتعل ثم قام فخرج، فقال حبيب للرجل: ما صنعت؟ أفسدت علينا مجلسنا.

حدثنا أبي، ثنا أبو الحسن بن أبان، ثنا أبو بكر بن عبيد، حدثني محمد بن الحسين عن يحيى ابن يمان عن سفيان، قال: لم يكن بالكوفة رجل أكثر ذكرًا للموت من الربيع بن أبي راشد، قال: وسمعت سفيان يقول: إن كان الربيع بن أبي راشد من الموت لعلى حذر.

حدثنا أبي، ثنا أبو الحسن بن أبان، ثنا أبو بكر بن عبيد، حدثني محمد بن الحسين عن سفيان بن عيينة، قال: قال الربيع بن أبي راشد: حال ذكر الموت بيني وبين كثير من التجارة.

حدثنا محمد بن أحمد بن النضر، والوليد بن أحمد، قالا: ثنا عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، ثنا محمد بن يحيى الواسطي، ثنا محمد بن الحسين البرجلاني، ثنا يحيى بن إسحاق، ثنا النضر بن إسماعيل، قال: مر الربيع بن أبي راشد برجل به زمانة، فجلس يحمد الله ويبكي، فمر به رجل، فقال: ما يبكيك رحمك الله؟ قال: ذكرت أهل الجنة وأهل النار، فشبهت أهل الجنة بأهل العافية، وأهل النار بأهل البلاء، فذلك الذي أبكاني.

أسند الربيع عن منذر الثوري، وفي حديثه قلة.

حدثنا أبو إسحاق بن حمزة، وأبو محمد بن حيان، قالا: ثنا محمد بن محمد بن سليمان، قال: ثنا هاشم بن ناجية، قال: ثنا عطاء بن مسلم، قال: ثنا سفيان وواصل عن الربيع بن أبي راشد

عن منذر الثوري عن محمد بن علي، قال: قلت لأبي: يا أبتِ. مَنْ خير الناس بعد رسول الله ﷺ؟ قال: أبو بكر، قلت: ثم مَنْ؟ قال: عمر؛ فكرهت أن أسأله عن الثالث.

حدثنا أبو إسحاق بن حمزة، قال: ثنا أبو سعيد القصبي وجبير بن محمد الواسطيان، (ح).

وحدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا أحمد بن صالح الذراع، قال: ثنا عمار بن خالد، قال: ثنا علي بن غراب عن سفيان الثوري عن الربيع بن أبي راشد عن منذر الثوري عن محمد بن الحنفية، قال: قلت لأبي: يا أبت. من خير الناس بعد رسول الله ﷺ؟ قال: أبو بكر، قلت: ثم مَنْ؟ قال: عمر، قلت: ثم أنت؟ قال: أنا رجل من المسلمين.

***

٣٠١- كرز بن وبرة الحارثي

قال الشيخ رحمه الله تعالى ورضي الله عنه: ذكر جماعة من تابعي التابعين من أهل الكوفة، والمعدودين فيهم؛ فمنهم كرز بن وبرة الحارثي، كان يسكن جرجان، كوفي الأصل، له الصيت البليغ، والمكان الرفيع في النسك والتعبد، كما كان يغلب عليه المؤانسة والمشاهدات، فيشهده شتى الملاطفات، ويؤنسه خفي المخاطبات.

وقيل: إن التصوف النزوح باستيناس، والتنوح من الاستيحاش.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا شريح بن يونس، ثنا محمد بن فضيل بن غزوان عن أبيه، قال: دخلت على كرز بن وبرة بيته، فإذا عند مصلاه حفيرة قد ملأها تبنًا، وبسط عليها كساء من طول القيام، فكان يقرأ في اليوم والليلة القرآن ثلاث مرات.

حدثنا أبو الحسن صباح بن محمد النهدي، ثنا محمد بن الحسين الخثعمي، ثنا علي بن المنذر، ثنا ابن فضيل، قال: كان كرز يختم القرآن في كل يوم وليلة ثلاث ختمات.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أحمد بن الحسين الحذاء، ثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني سعيد ابن عثمان أبو عثمان، قال: سمعت ابن عيينة يقول: قال ابن شبرمة: سأل كرز بن وبرة ربه أن يعطيه اسمه الأعظم على أن لا يسأل به شيئًا من الدنيا، فأعطاه الله ذلك، فسأل: أن يقوى حتى

يختم القرآن في اليوم والليلة ثلاث ختمات.[١]

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبو معمر، ثنا سفيان عن ابن شبرمة، قال: صحبت كرزًا في سفر، وكان إذا مر ببقعة نظيفة نزل فصلًّى.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أحمد بن روح، كذا ثنا محمد بن أشكيب، ثنا أبو داود الجفري، قال: دخلت على كرز بن وبرة بيته، فإذا هو يبكي، فقلت له: ما يبكيك؟ قال: إن بابي مغلق، وإن ستري لمسبل، ومنعت حزبي أن أقرأه البارحة، وما هو إلا من ذنب أحدثته.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا عبد الرحمن بن الحسن، ثنا أبو غسان أحمد بن محمد بن إسحاق، ثنا الحارث بن مسلم عن ابن المبارك عن كرز بن وبرة، قال: عجزت عن حزبي، وما أراه إلا بذنب، وما أدري ما هو؟

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد، ثنا شريح بن يونس، ثنا محمد بن الفضيل بن غزوان عن أبيه، قال: كان لكرز عود عند المحراب يعتمد عليه إذا نعس.

حدثنا محمد بن علي بن حبيش، ثنا أبو شعيب الحراني، ثنا أحمد بن عمران الأخنسي، ثنا محمد بن فضيل بن غزوان، حدثني أبي: أن كرز بن وبرة الحارثي دخل على ابن شبرمة يعوده وهو مبرسم، فتفل في أذنه فبرئ.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني شريح بن يونس عن محمد بن فضيل عن أبيه أو عن نفسه، قال: كان كرز إذا خرج أمر بالمعروف، فيضربونه حتى يغشى عليه.

حدثنا عبيد الله بن محمد، ثنا عبد الله بن محمد بن زكرياء، ثنا سلمة بن شبيب، ثنا سهل بن عاصم، ثنا سلم الخواص، ثنا أبو طيبة الجرجاني، قال: قلنا لكرز بن وبرة: ما الذي يبغضه البر والفاجر؟ قال: العبد يكون من أهل الآخرة ثم يرجع إلى الدنيا.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أحمد بن الحسين، ثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني خلف بن تميم، قال: سمعت أبي يذكر، قال: قدم علينا كرز بن وبرة الحارثي من جرجان، فانجفل إليه قُرَّاء

---

(١) وللأئمة في اسم الله الأعظم مذاهب، رزقنا الله تعالى وإياكم رضاه.

الكوفة، فكنت فيمن أتاه، وما سمعت منه إلا كلمتين، قال: صلوا على نبيكم ﷺ فإن صلاتكم تُعْرض عليه، قال: وقال: اللهم اختم لنا بخير، وما رأيت في هذه الأمة أعبد من كرز، كان لا يفتر، يصلي في المحمل، فإذا نزل من المحمل افتتح الصلاة.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أحمد بن نصر، ثنا أحمد بن كثير، حدثني جرير بن زياد بن وبرة الحارثي عن شجاع بن صبيح -مولى كرز بن وبرة- قال: أخبرني أبو سليمان المكتب، قال: صحبت كرزًا إلى مكة، فكان إذا نزل أخرج ثيابه فألقاها في الرحل، ثم تنحى للصلاة، فإذا سمع رغاء الإبل أقبل، فاحتبس يومًا عن الوقت فانبث أصحابه في طلبه، فكنت فيمن طلبه، قال: فأصبته في وهدة يصلي في ساعة حارة، وإذا سحابة تظله، فلما رآني أقبل نحوي، فقال: يا أبا سليمان. لي إليك حاجة؟ قال: قلت: وما حاجتك يا أبا عبد الله؟ قال: أحب أن تكتم ما رأيت؟ قال: قلت: ذلك لك يا أبا عبدالله، فقال: أوثق لي، فحلفت ألا أخبر به أحدًا حتى يموت.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أحمد بن نصر، ثنا أحمد بن كثير، حدثتني روضة -مولاة كرز- قال: قلنا لها: من أين ينفق كرز؟ قالت: كان يقول لي: يا روضة. إذا أردت شيئًا فخذي من هذه الكوة، قالت: فكنت آخذ كلما أردت.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أحمد بن نصر، ثنا أحمد بن كثير، حدثني إسحاق بن إبراهيم، ثنا محمد بن فضيل، قال: سمعت أبي يقول: لم يرفع كرز رأسه إلى السماء أربعين سنة.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أحمد بن الحسين الحذاء، ثنا أحمد الدورقي، حدثني عمرو بن حميد أبو سعيد، أخبرني رجل من أهل جرجان، قال: لما مات كرز الحارثي رأى رجل فيما يرى النائم كأن أهل القبور جلوس على قبورهم، وعليهم ثياب جدد، فقيل لهم: ما هذا؟ فقالوا: إن أهل القبور كسوا ثيابًا جددًا لقدوم كرز عليهم.

حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا علي بن المنذر، ثنا محمد بن فضيل، قال: سمعت ابن شبرمة يقول:

لَـوْ شِـئْتُ كُنْـتُ كَكَـرْزٍ فِي تَعَبُّـدِهِ ... أَوْ كَابْن طَارِق حَوْلَ الْبَيْتِ فِي الحَرَم

قَدْ حَالَ دُوْنَ لَذِيـذِ الْعَـيْشِ خَـوْفُهُمَا ... وَسَارَعَا فِي طَلَابِ الْفَـوْزِ وَالْكَـرَم

قال: وكان محمد بن طارق يطوف في كل يوم وليلة سبعين أسبوعًا، وكان كرز يختم القرآن في كل يوم وليلة ثلاث ختمات.

أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم -في كتابه- حدثني عبد الرحمن بن الحسن، ثنا أبو حفص النيسابوري، ثنا الصلت بن مسعود، ثنا ابن عيينة، قال: سمعت ابن شبرمة يقول: قلت لابن هبيرة:

لَوْ شِئْتُ كُنْتُ كَكَرْزٍ فِي تَعَبُّدِهِ ... أَوْ كَابْنِ طَارِقٍ حَوْلَ الْبَيْتِ فِي الحَرَم

قَدْ حَالَ دُوْنَ لَذِيذِ الْعَيْشِ خَوْفُهُمَا ... وَسَارَعَا فِي طَلَابِ الْفَوْزِ وَالْكَرَم

فقال لي ابن هبيرة: مَنْ كرز؟ ومَنْ ابن طارق؟ قال: قلتُ: أما كرز؛ فكان إذا كان في سفر واتخذ الناس منزلًا اتخذ هو منزلًا للصلاة، وأما ابن طارق، فلو اكتفى أحد بالتراب كفاه كف من تراب، قال أبو حفص: ذكروا أن ابن طارق كان يقدر طوافه في اليوم عشر فراسخ.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني شريح بن يونس، ثنا محمد ابن فضيل، قال: رأيت ابن طارق في الطواف قد انفرج له أهل الطواف، عليه نعلان مطرقتان، فحزروا طوافه في ذلك الزمان، فإذا هو يطوف في اليوم والليلة عشر فراسخ.

أسند كرز عن: طاوس، وعطاء، والربيع بن خيثم، ومحمد بن كعب القرظي، وغيرهم.

حدثنا أبو عبد الله محمد بن جعفر، قال: أخبرني علي بن محمد بن يحيى الخالدي الطوسي -في كتابه- قال: ثنا جعفر بن خالد بن عبد الله بسمرقند، قال: ثنا علي بن إسحاق بن إبراهيم ابن مسلم بن رزين، قال: ثنا محمد بن الفضل، قال: ثنا محمد بن سوقة عن كرز عن طاوس عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه قال: **«عَلَى الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِهِ مُنْذُ خَلَقَ اللهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، فَإِذَا مَرَرْتُمْ بِهِ، فَقُولُوا: رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ، فَإِنَّهُ يَقُولُ: آمِينُ»**. وقال كرز: إذا مررت بالحجرالأسود، فكبِّر وصل على النبي ﷺ ثم قل: اللهم تصديقًا بكتابك، وأخذًا بسُنَّة نبيك ﷺ.(١)

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، قال: ثنا يعقوب بن يوسف عن عاصم البخاري، قال: ثنا محمد بن عيسى بن حيان، قال: ثنا محمد بن الفضل عن كرز بن وبرة عن طاوس، قال: سمعت

---

(١) إسناده ضعيف جدًّا. «تاريخ بغداد» (٦٦٧٧)، محمد بن الفضل بن عطية بن عمر العبسي، أبو عبد الله الكوفي: كذَّبوه. [«تهذيب التهذيب» (٩/ ٣٥٦)]

ابن عباس يقول: إذا كان صبيحة يوم عرفة، وقوض أهل مني بأبنيتهم متوجهين إلى عرفات، نادى جبريل بصوت يسمعه ما بين الأرض إلى السماء إلا الثقلين: أن توجهوا، فقد غفرت ذنوبكم، وأوجبت أجوركم، عطية من الله.[١] هكذا حدثناه موقوفًا.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا إبراهيم بن أحمد بن مروان الواسطي، قال: ثنا محمد بن الفضل عن كرز عن طاوس عن ابن عباس، قال: دخلت على رسول الله ﷺ وهو يصلي محتبيًا محلل الإزار.[٢]

حدثنا عبد الله بن الحسين بن بالويه، قال: ثنا محمد بن محمد، قال: ثنا إسحاق بن خلف، قال: ثنا محمد بن أبي السرى، قال: ثنا عيسى بن موسى عن محمد بن الفضل بن عطية عن كرز ابن وبرة عن عطاء عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: أنه قال ذات يوم: «**خُذُوا زِينَةَ الصَّلَاةِ**». قيل: وما زينة الصلاة؟ قال: «**الْبِسُوا نِعَالَكُمْ؛ فَصَلُّوا فِيهَا**».[٣]

حدثنا محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين الجندي، قال: ثنا أبو زرعة أحمد بن موسى المكي، قال: ثنا علي بن حرب، قال: ثنا جعفر بن أحمد بن بهرام، قال: ثنا علي بن الحسن عن أبي ظبية عن كرز بن وبرة عن الربيع بن [خثيم][٤] عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «**نَوْمُ الصَّائِمِ عِبَادَةٌ، وَنَفَسُهُ تَسْبِيحٌ، وَدُعَاؤُهُ مُسْتَجَابٌ**».[٥]

حدثنا أبو جعفر محمد بن محمد بن أحمد المقري، قال: ثنا عمر بن أيوب السقطي، قال: ثنا محمد بن بكار، قال: ثنا محمد بن الفضل بن عطية عن كرز بن وبرة الحارثي عن محمد بن كعب القرظي، قال: ذكر عبد الله بن عمر القدرية، فقال ابن عمر: لعنت القدرية على لسان سبعين نبيًّا منهم محمد عليه أفضل الصلاة والسلام، وقال ابن عمر: إذا كان يوم القيامة، وجمع الله الخلق في صعيد واحد، نادى منادٍ يُسمع الأولين والآخرين: أين خصماء الله؛ فتقوم القدرية.[٦]

* * *

(١) إسناده ضعيف جدًّا. لم أجده عند غيره، تفرد به، علَّته كسابقه.

(٢) إسناده ضعيف جدًّا. «المعجم الكبير» (١١٣٣٤)، علَّته كسابقه.

(٣) إسناده ضعيف جدًّا. «تاريخ جرجان» (١/ ٣٥٦، ٣٥٧)، و«الكامل في الضعفاء» (٦/ ١٦٢).

(٤) هذا صوابه، وفي (ط): خيثم، وهو خطأ واضح.

(٥) إسناده حسن. لم أجده منه عند غيره.

(٦) إسناده ضعيف جدًّا. «المعجم الأوسط» (٧١٦٢)، علَّته في محمد بن الفضل.

٣٠٢- عبد الملك بن أبجر

قال الشيخ رضي الله تعالى عنه: ومنهم المتقي الأنور، الباكي الأغزر، عبد الملك بن سعيد ابن أبجر.

حدثنا أبو بكر بن أسلم، ثنا أحمد بن علي الأبار، ثنا الوليد بن شجاع، حدثني أبي، قال: كان ابن أبجر من شدة التوقي كأنما يتكلم بالمعاريض، وكان ابن أبجر إذا رأى شيئًا يكرهه قال: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، فلا يزال يرددها حتى يعلم أنه قد كره شيئًا، وكان ابن أبجر من شدة التوقي يقول: من لا يعرفه كأنه غبي، وكان ابن أبجر يعالج من نفسه شدة شديدة، ولكن لا يتكلم بشيء.

حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحسن بن علي العمري، قال: ثنا عبد الله بن عمر بن أبان، قال: ثنا مالك بن إسماعيل، قال: ثنا موسى بن الأشيم عن جعفر الأحمر، قال: كان أصحابنا البكاءون أربعة: عبد الملك بن أبجر، ومحمد بن سوقة، ومطرف بن طريف، وأبو سنان ضرار بن مرة.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني الوليد بن شجاع، حدثني أبي، قال: كنت لا أكاد ألقى عبد الملك بن أبجر إلا قال: نقصت الأعمار بعدك واقتربت الآجال، ما فعل جيرانك -يعني: أهل القبور- ثم يقول: أمر يريد الله إدباره متى يُقْبِل.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبو معمر، ثنا سفيان، قال: قال سلمة بن كهيل: ما بالكوفة أحد أكون في مسلاخه[1] أحبَّ إليَّ من ابن أبجر.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبو عبد الله الأودي، ثنا مسدد عن بعض أصحابه عن سفيان الثوري، قال: خمسة من أهل الكوفة يزدادون في كل يوم خيرًا؛ فذكر ابن أبجر، وأبا حيان التيمي، وابن سوقة، وعمرو بن قيس، وأبا سنان.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني عبد الله بن عمر القرشي،

---

(١) قال في «اللسان»: وفي حديث عائشة: ما رأيت امرأة أحب إليَّ أن أكون في مِسْلاخها من سودة.. تمنت أن تكون مثل هديها وطريقتها. [«لسان العرب» (٣/ ٢٤)]

حدثني حسين الجعفي، قال: كنت عند عبد الملك بن أبجر وقد أبق غلام له، وكان له بابان، فلم يعلم حتى جاء الغلام، فقال له عبد الملك: فلان، ويحك أبقت، لم تقبل لك صلاة من أي باب خرجت، أأحد خير لك منا؟ ما أحسبك تجد أحد خيرًا لك منا، من أي باب خرجت حين ذهبت؟ قال: من هذا الباب، قال: ادخل منه، واستغفر الله لك، يا فلانة أطعميه، فإنه أحسبه جائعًا.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد، حدثني عبد الله بن عمر، حدثني أبو غسان، قال: سمعت ابن عيينة يقول: قال ابنٌ لعبد الملك بن أبجر لغلام لهم: يا حائك؟ قال: تُعيِّره بشيء نحن أدخلناه فيه، أحسبه قال: إن كان عيبًا؛ فنحن أدخلناه فيه.

أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم -في كتابه- ثنا عبد الرحمن بن الحسن، ثنا موسى بن عبد الرحمن ابن مسروق، ثنا حسين الجعفي عن عبد الملك بن أبجر، قال: ما من الناس إلا مبتلى بعافية لينظر كيف شكره، أو مبتلى ببلية لينظر كيف صبره.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا عبد الرحمن بن الحسن، ثنا أحمد بن يحيى الصوفي، ثنا حسين بن علي الجعفي عن عبد الملك بن أبجر، قال: وسأله رجل عن تفسير هذه الآية **﴿وَجَآءَتۡ كُلُّ نَفۡسٍ مَّعَهَا سَآئِقٞ وَشَهِيدٞ﴾** [ق: ٢١]، قال: سائق يسوقها إلى أمر الله، وشاهد يشهد عليها بما عملت.

روى عبد الملك عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، وله صحبة، **وأسند** عن زر بن حبيش، وعامر الشعبي، وعبد الملك بن عمير، وواصل بن حيان، وإياد بن لقيط، وطلحة بن مصرف، وسلمة بن كهيل، وثوير بن أبي فاختة، ومجاهد، وأبي سفيان، وطلحة بن نافع.

حدثنا إسحاق بن أحمد، قال: ثنا إبراهيم بن يوسف، قال: ثنا محمود بن غيلان، قال: ثنا يحيى بن آدم، قال: ثنا زهير عن عبد الملك بن أبجر عن أبي الطفيل، قال: قلت لابن عباس: إني أراني قد رأيت النبي ﷺ، قال: صفه لي، قلت: رأيته على بعير عند المروة والناس حوله، فقالوا: ذاك رسول الله ﷺ، قال: لأنهم كانوا لا يدعون عنه ولا يدفعون.. رواه الجريري وغيره عن أبي الطفيل.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا محمود بن محمد الواسطي، قال: ثنا القاسم بن سعيد بن المسيب، قال: ثنا شجاع بن الوليد، قال: سمعت عبد الملك بن أبجر، قال: سمعت زر بن حبيش،

قال: كان أُبي بن كعب يحلف بالله أن ليلة القدر ليلة سبع وعشرين لا يستثني، قال: قلنا له: من أين عرفت ذلك؟ قال: بالآية التي أخبرنا رسول الله ﷺ، وحسبنا وحفظنا أنها ليلة سبع وعشرين.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: ثنا بشر بن موسى، قال: ثنا الحميدي، (ح).

وحدثنا أبي، قال: ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، قال: ثنا محمد بن ميمون، قال: ثنا سفيان بن عيينة، قال: ثنا من لم تر عيناك مثله، قلنا: يا أبا محمد. مَنْ حدَّثك؟ قال: الأبرار. عبد الملك بن سعيد بن أبجر، ومطرف بن طريف، سمعا الشعبي يقول: سمعت المغيرة بن شعبة يقول على المنبر يرفعه إلى النبي ﷺ قال: «**إن مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ سَأَلَ رَبَّهُ: أَيُّ أَهْلِ الْجُنَّةِ أَدْنَى مَنْزِلَةً؟ فَقَالَ: رَجُلٌ يَجِيءُ مِنْ بَعْدِ مَا دَخَلَ أَهْلُ الْجُنَّةِ الْجُنَّةَ، فَيُقَالُ لَهُ: ادْخُلْ الْجُنَّةَ، فَيَقُولُ: كَيْفَ أَدْخُلُ وَقَدْ نَزَلُوا مَنَازِلَهُمْ، وَأَخَذُوا أَخَذَاتِهِمْ؟ قَالَ: فَيُقَالُ لَهُ: أَتَرْضَى أَنْ يَكُونَ لَكَ مِثْلُ ما كان لِمَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الدُّنْيَا؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، أَيْ رَبِّ قَدْ رَضِيتُ، قَالَ: فَيُقَالُ لَهُ: فَإِنَّ لَكَ مِثْلَ هَذَا، وَمِثْلُهُ، وَمِثْلُهُ، وَمِثْلُهُ، فَيَقُولُ: رَضِيتُ أَيْ رَبِّ، قَالَ: فَيُقَالُ: فَإِنَّ لَكَ هَذَا، وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهِ مَعَهُ، قَالَ: فَيَقُولُ: رَضِيتُ أَيْ رَبِّ، قَالَ: فَيُقَالُ لَهُ: فَإِنَّ لَكَ مَعَ هَذَا مَا اشْتَهَتْ نَفْسُكَ، وَلَذَّتْ عَيْنُكَ، قَالَ: فَقَالَ مُوسَى: أَيْ رَبِّ، فَأَيُّ أَهْلُ الْجُنَّةِ أَرْفَعُ مَنْزِلَةً؟ قَالَ: إِيَّاهَا أَرَدْتَ، وَسَأُحَدِّثُكَ عَنْهُمْ، إِنِّي قَدْ غَرَسْتُ كَرَامَتَهُمْ بِيَدِي، وَخَتَمْتُ عَلَيْهَا، فَلَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ**»، قال: ومصداق ذلك في كتاب الله عز وجل ﴿**فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ**﴾ [السجدة: ١٧] الآية. صحيح متفق عليه، أخرجه مسلم عن ابن أبي عمرو بشر بن الحكم عن ابن عيينة، رواه عبيد الله الأشجعي عن عبد الملك بن أبجر، مثله.(١)

حدثنا محمد بن محمد بن أحمد، قال: ثنا إدريس بن عبد الكريم، قال: ثنا زهير بن حرب، قال: ثنا أبو معاوية عن عبد الملك بن سعيد بن أبجر عن ثوير بن أبي فاختة عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجُنَّةِ مَنْزِلَةً لَمَنْ يَنْظُرُ فِي مُلْكِهِ أَلْفَيْ سَنَةٍ، يَرَى أَقْصَاهُ كَمَا يَرَى أَدْنَاهُ فِي سُرُورِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَخَدَمِهِ، وَإِنَّ أَفْضَلَهُمْ لَمَنْ يَنْظُرُ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ كُلَّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ**».(٢)

---

(١) «صحيح مسلم» (١٨٩).

(٢) **إسناده ضعيف**. «مسند أبي يعلى» (٥٧٢٩)، ثوير بن أبي فاختة سعيد بن علاقة القرشي الهاشمي، أبو الجهم الكوفي: ضعيف، رُمي بالرفض. [«تهذيب التهذيب» (٢/ ٣٢)]

حدثنا محمد بن عمر بن سلم، وأبو إسحاق بن حمزة، قالا: ثنا إبراهيم بن عبد الله بن أيوب، قال: ثنا سعيد بن محمد الجريري، قال: ثنا عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبجر عن أبيه عن طلحة بن مصرف عن خيثمة، قال: كنا جلوسًا مع عبد الله بن عمر إذ جاءه قهرمان له فدخل؛ فقال له: أعطيت الرقيق قوتهم؟ قال: لا، قال: فانطلق فإن رسول الله ﷺ قال: «كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يَحْبِسَ عَلَى مَنْ يَمْلِكُ قُوتَهُ».(١)

حدثنا الحسين بن علي التميمي، قال: ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، قال: ثنا العلاء بن سالم الرواس، قال: ثنا أبو بدر، قال: ثنا زياد بن خيثمة، قال: ثنا ابن أبجر عن مجاهد عن ابن عباس، قال: ذكر النبي ﷺ قيام الليل وفاضت عيناه؛ فقرأ: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ﴾ [السجدة: ١٦].(٢)

حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: ثنا ابن كاسب، قال: ثنا سفيان بن عيينة عن الأعمش وعبد الملك بن أبجر عن أبي سفيان عن جابر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ بِاللهِ الظَّنَّ».(٣)

***

(١) «صحيح مسلم» (٩٩٦).

(٢) إسناده ضعيف جدًّا. تفرد به، لم أجده عند غيره، والعلاء: لعله العلاء بن مسلمة بن عثمان بن محمد بن إسحاق الروَّاس، أبو سالم البغدادي: متروك، ورماه ابن حبان بالوضع، وإلا فلا أعرفه.

[«تهذيب التهذيب» (٨/ ١٧١)]

(٣) إسناده حسن. والحديث صحيح في «صحيح مسلم» (٢٨٧٧).

٣٠٣- عبد الأعلى التيمي

قال الشيخ رحمه الله تعالى: ومنهم ذو الخشوع الغيبي، والدموع السيبي، عبد الأعلى التيمي، باطنه خاشع، وحاضره سامع، وناظره دامع.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبو معمر، ثنا ابن عيينة عن مسعر، قال: قال عبد الأعلى التيمي: إن من أوتي من العلم ما لا يبكيه لخليق أن لا يكون أوتي منه علمًا ينفعه.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا علي بن إسحاق، ثنا حسين المروزي، ثنا عبد الله بن المبارك،(ح).

وحدثنا عبد الله بن محمد، ثنا محمد بن شبل، ثنا أبو بكر، ثنا أبو أسامة، قالا: عن مسعر عن عبد الأعلى التيمي، قال: من أوتي من العلم ما لا يبكيه لخليق أن لا يكون أوتي علمًا ينفعه؛ لأن الله تبارك وتعالى نعت العلماء؛ فقال: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ مِن قَبْلِهِۦٓ إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا﴾ [الإسراء: ١٠٧] الآية.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبو معمر، ثنا ابن عيينة، وأبو أسامة عن مسعر، قالا: كان عبد الأعلى التيمي يقول في سجوده: رب زدني لك خشوعًا كما زاد أعداؤك لك نفورًا، ولا تكبن وجوهنا في النار من بعد السجود لك.

حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا عبد الجبار بن العلاء، ثنا سفيان عن مسعر عن عبد الأعلى، قال: إذا جلس قوم فلم يذكروا الجنة ولا النار، قالت الملائكة: اغفلوا العظيمتين.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا محمد بن شبل، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا ابن عيينة عن مسعر عن عبد الأعلى، قال: إن الجنة والنار لقنتا السمع من بني آدم، فإذا سأل الرجل الجنة قالت: اللهم أدخله فيَّ، وإذا استعاذ من النار، قالت: اللهم أعذه مني.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبو معمر، ثنا ابن عيينة وأبو أسامة عن مسعر عن عبد الأعلى التيمي، قال: ما من أهل بيت إلا ويتصفحهم ملك الموت في كل يوم مرتين.

حدثنا أبي، ثنا أبو الحسن بن أبان، ثنا أبو بكر بن عبيد، حدثني محمد بن الحسن، ثنا خلف

ابن تميم، ثنا محمد بن عبد العزيز التيمي، قال: قال عبد الأعلى التيمي: شيئان قطعا عني لذاذة الدنيا: ذكر الموت، والوقوف بين يدي الله عز وجل.

أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم -في كتابه- ثنا عبد الرحمن بن الحسن، ثنا عمرو بن عبد الله الأودي، حدثني أبي عن مسعر عن عبد الأعلى التيمي، قال: لما لقي يوسف أخاه، قال: أتزوجت؟ قال: نعم، قال له: أما منعك الحزن عليَّ؟ قال: قال لي أبي: تزوج لعل الله يذرأ منك ذرية يثقلون الأرض بالتسبيح في آخر الزمان.

أسند عبد الأعلى التيمي عن إبراهيم التيمي وغيره.

حدثنا الحسن بن محمد بن علي، قال: ثنا عمر بن الحسن، قال: ثنا أحمد بن الحسن، قال: ثنا أبي، قال: ثنا حصين بن مخارق عن مسعر عن عبد الأعلى التيمي عن إبراهيم التيمي عن أبي ذر، قال: قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا﴾ [يس: ٣٨]، ثم قال: «**يَا أَبَا ذَرٍّ. أَتَدْرِي أَيْنَ مُسْتَقَرُّهَا؟**». قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «**مُسْتَقَرُّهَا تَحْتَ الْعَرْشِ، إِنَّهَا تَأْتِي، فَتَسْتَأْذِنُ فِي الرُّجُوعِ فَتَسْجُدُ، فَقَالَ لَهَا: اطْلِعِي مِنْ مَغْرِبِكِ، فَذَلِكَ حِينَ ﴿لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا﴾**» [الأنعام: ١٥٨] الآية.[1]

***

(١) **إسناده ضعيف جدًا.** حصين بن مخارق بن ورقا، أبو جنادة عن الأعمش: قال الدارقطني: يضع الحديث، ونقل ابن الجوزي: إن ابن حبان قال: لا يجوز الاحتجاج به. انتهى [«لسان الميزان» (٢/ ٣١٩)]

والحديث صحيح. أصله في الصحيحين: «صحيح البخاري» (٤/ ١٨٠٦) (٤٥٢٥)، و«صحيح مسلم» (١٥٩).

٣٠٤- مجمع بن صمعان التيمي[(١)]

قال الشيخ رضي الله تعالى عنه: ومنهم الورع السخي، مجمع بن صمعان التيمي.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبو كريب، حدثنا أبو بكر ابن عياش، قال: رأيت مجمعًا التيمي كأني أنظر إليه في سوق الغنم، قالوا له: كيف شاتك هذه؟ قال: ما أرضاها! قال أبو بكر: ومن كان أورع من مجمع.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا أبو الربيع الواسطي، قال: سمعت حفص بن غياث يقول: دخل سفيان الثوري على مجمع التيمي فإذا في إزار سفيان خرق، قال: فأخذ أربعة دراهم فناولها سفيان، فقال: اشتر إزارًا، قال سفيان: لا أحتاج إليها، قال مجمع: صدقت، أنت لا تحتاج ولكني أحتاج، قال: فأخذها فاشترى بها إزارًا؛ فكان سفيان يقول: كساني أخي مجمع جزاه الله خيرًا، وقال سفيان: ليس شيء من عملي أرجو أن لا يشوبه شيء كحبي مجمعًا التيمي.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبو معمر، (ح).

وحدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن محمد، ثنا عبد الجبار بن العلاء، ثنا سفيان، قال: حلف لنا أبو حيان التيمي: ما من شيء أوثق في نفسه من حبه مجمعًا التيمي.

حدثنا محمد بن علي، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، ثنا أحمد بن عمران الأخنسي، ثنا غنام بن علي، ثنا الأعمش، قال: كنت مع مجمع التيمي فاشترى تمرًا بدرهم، فجاء سائل يسأل التمار، فقال مجمع: اعطه بنصف، واعطني بنصف.

حدثنا أبي، ثنا أبو الحسن بن أبان، ثنا أبو بكر بن عبيد، حدثني محمد بن الحسين، حدثني قبيصة بن عقبة، ثنا مطهر، قال: قال مجمع التيمي: ذكر الموت غنى.

---

(١) هو: مجمع بن صمعان، ويقال: ابن سمعان، وهو النساج، من أهل الكوفة، كنيته أبو حمزة، يروى عن أبي صالح، روى عنه ابن عيينة، وكان من العباد، وكان أبو حيان التيمي يقول: أوثق عملي في نفسي حبي مجمعًا التيمي، قال أحمد بن حنبل: استقرضت امرأة مجمع رغيفين؛ فقال لها مجمع: ما أجرأكِ! أتبيتين وعليكِ رغيفان؟ [«الثقات» لابن حبان (٧/ ٤٩٧)، و«التاريخ الكبير» (٧/ ٤٠٩)]

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني علي بن جعفر بن زياد الأحمر، ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي حيان التيمي، قال: رأيت مجمعًا يبكي في جنازة ابنه، فقلت: ما يبكيك؟ قال: إني أجد له ما يجد الوالد لولده، وأبكي عليه، إني لا أدري إلى جنة يصير أو إلى نار.

أخبرنا القاضي أبو أحمد -في كتابه- ثنا محمد بن أيوب، ثنا الحسن بن محمد الطنافسي، ثنا أبو بكر -يعني: ابن عياش- قال: قيل لمجمع التيمي: يسرك أن يكون لك مال؟ قال: لا، قالوا: أتحج وتعتق وتتصدق؟ قال: شيء ليس على ما أرجو به، قال: وذكروا عند مجمع التيمي الحب في الله والبغض في الله، فقال: ما من شيء يعد له عندي.

قال أبو بكر: سمعته منه منذ ثلاثين سنة تنقص سنة أو سنتين، وما رؤي بالكوفة يومئذٍ خلقًا خيرًا من مجمع.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا عبد الرحمن بن الحسن، ثنا الحسن بن عطاء، ثنا الحسين بن حفص، ثنا أبو مسلم عن الأعمش عن مجمع، قال: نزل عليه ضيف؛ فما سأله من أين جئت؟ وما حالك؟ حتى خرج من عنده.

***

٣٠٥- ضرار بن مرة

قال الشيخ رحمه الله تعالى: ومنهم الباكي اليقظان، ضرار بن مرة أبو سنان.

حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا أحمد بن عمرو البزار، ثنا أبو سعيد الأشج، ثنا المحاربي، قال: كان ضرار بن مرة، ومحمد بن سوقة، إذا كان يوم الجمعة طلب كل واحد منهما صاحبه، فإذا اجتَمَعَا جَلَسَا يبكيان.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني عبد الله بن عمر، ثنا أبو غسان، حدثني موسى بن الأشيم عن جعفر الأحمر، قال: كان أصحابنا البكاءون أربعة: مطرف بن طريف، ومحمد بن سوقة، وابن أبجر، وأبو سنان ضرار بن مرة.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا سليمان بن توبة، ثنا أبو بدر، قال: لقيت أربعة لم أر مثلهم: محمد بن سوقة، ومحمد بن قيس، وابن أبجر، وضرار بن مرة.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا الوليد بن أبان، ثنا أبو موسى بن إسحاق، ثنا أبي، قال: ثنا سفيان، قال: ما رأيت أحدًا كان أرق من أبي سنان، وضرار بن مرة، وعمار الدهني، ومحمد بن سوقة.

حدثنا محمد بن علي، ثنا عبد الله بن محمد، حدثني أبو سعيد الأشج، ثنا عبد الله بن الأجلح، قال: كان أبو سنان ضرار بن مرة يقول لنا: لا تجيئوني جماعة ليجيء الرجل وحده، فإنكم إذا اجتمعتم تحدَّثتم، وإذا كان الرجل وحده لم يخل من أن يدرس حزبه، أو يذكر ربه.

حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا عبد الجبار بن العلاء، (ح).

وحدثنا محمد بن علي، ثنا عبد الله بن محمد البغوي، ثنا أحمد بن زهير، ثنا أبو الفتح نصر ابن المغيرة، قالا: ثنا سفيان بن عيينة، قال: قال أبو سنان ضرار بن مرة: قد سقيت أهلي اليوم وعلفت الشاة، وكان يقول: خيركم أنفعكم لأهله.

زاد أحمد بن زهير في حديثه: وكان أبو سنان يشتري الشيء من السوق فيحمله؛ فيقال: هات نحمله، فيأبى ويقول: ﴿إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْتَكْبِرِينَ﴾ [النحل: ٢٣].

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أبو يحيى الداري، ثنا سلمة بن شبيب، ثنا حماد بن قيراط، سمعت

أبا سنان يقول: الغيبة أشد من سبعين حوبًا، قلت: ما الحوب؟ قال: الرجل يجامع أمه سبعين مرة.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا علي بن إسحاق، ثنا الحسين بن الحسن، ثنا عبد الله بن المبارك، ثنا سفيان، قال: سمعت أبا سنان الشيباني، قال: فرغ من خلق الملائكة بعد السماوات إلى ثلاث ساعات بقين من يوم الجمعة، فخلق الآية في ساعة، والأجل في ساعة، فلا أدري بأيهما بدأ، وآدم في الساعة الآخرة.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا محمد بن عبد الله ابن الزبير، ثنا سفيان عن أبي سنان، قال: يقول الله عز وجل: يا دنيا. مري على المؤمن ليصبر عليكِ فيجزى، ولا تحلوي له فتفتنيه، يا ابن آدم. تفرَّغ لعبادتي املأ قلبك غنى وأسد فاقتك، وإلا تفعل ملأت قلبك شغلًا، ولا أسد فاقتك.

حدثنا أبي، وأبو محمد بن حيان، قالا: ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا الحسين بن منصور، ثنا الطنافسي، ثنا إسحاق بن سليمان، ثنا أبو سنان، قال: قال إبليس: إذا استمكنت من ابن آدم ثلاثًا أصبت منه حاجتي، إذا نسي ذنوبه، وإذا استكثر عمله، وإذا أعجب برأيه.

أخبرنا القاضي أبو أحمد -في كتابه- ثنا الحسين بن الحسن بن علي، ثنا يوسف بن موسى، ثنا جرير عن أبي سنان ضرار بن مرة، وابن شبرمة، قالا: قال عيسى بن مريم عَلَيْهِ السَّلَامُ: لن تنالوا ما عند الله حتى تلبسوا الصوف على لذة، وتأكلوا الشعير على لذة، وتفترشوا الأرض على لذة.

أسند عن عبد الله بن أبي الهذيل، وعبد الله بن الحارث، وسعيد بن جبير، **وحدَّث عنه الأئمة:** سفيان الثوري، وشعبة، وابن عيينة، وجرير.

حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، قال: ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، قال: ثنا محمد بن سليمان الأصبهاني عن أبي سنان عن عبد الله بن أبي الهذيل عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ جَهَنَّمَ لَمَّا سِيقَ إِلَيْهَا أَهْلُهَا تَلَقَّتْهُمْ بِعُنُقٍ، فَلَفَحَتْهُمْ لَفْحَةً لَمْ تَتْرُكْ لَحْمًا عَلَى عَظْمٍ إِلَّا أَلْقَتْهُ عَلَى الْعُرْقُوبِ**».[1] لم يُجوِّد إلا عن محمد بن سليمان عنه، ورواه ابن عيينة أو جرير فوقَفَاه على ابن أبي الهذيل.

---

(١) إسناده حسن. لم أجده عند غيره. تفرد به.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: ثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: ثنا سفيان عن أبي سنان عن عبد الله بن أبي الهذيل عن عبد الله ابن عمرو، قال: كان النبي ﷺ يتعوذ من أربع: من علم لا ينفع، ودعاء لا يسمع، وقلب لا يخشع، ونفس لا تشبع.[١] رواه ابن مهدي عن الثوري، ورواه خالد بن عبد الله الواسطي عن أبي سنان، مثله.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: ثنا يحيى ابن آدم، قال: ثنا سفيان عن أبي سنان عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس: أن النبي ﷺ صلَّى على ميت بعدما دفن.[٢]

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، قال: ثنا الفريابي، قال: ثنا سفيان،(ح).

وحدثنا محمد بن علي، قال: ثنا عبد الله بن محمد بن علي، قال: ثنا علي بن الجعد، قال: أخبرنا شعبة، قالا: عن أبي سنان عن عبد الله بن أبي الهذيل عن ابن عباس في قوله:﴿إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَآ أَن تُفَنِّدُونِ﴾ [يوسف: ٩٤]، قال: وجد ريح قميص يوسف من مسيرة ثمان، وقال شعبة: مسيرة ما بين الكوفة والبصرة.

حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: ثنا حجاج بن محمد الترمذي، قال: أخبرنا شريك عن أبي سنان عن عبد الله بن أبي الهذيل عن عمار بن ياسر: أن أصحابه كانوا ينتظرونه، فلما خرج، قالوا: ما أبطأك عنا؟ حدثنا أيها الأمير، قال: أما إني سأُحدِّثكم أن أخًا لكم ممن كان قبلكم وهو موسى، قال: يا رب حدثني بأحب الناس إليك، قال: ولِمَ؟ قال: لأحبه بحبك إياه، فقال: عبد في أقصى الأرض أو في طرف الأرض أسمع به عبد آخر لا يعرفه، فإن أصابته مصيبة فكأنما أصابته، وإن شاكته شوكة فكأنما شاكته، لا يحبه إلا لي، فذلك أحب خلقي إليَّ، ثم قال: يا رب خلقت خلقًا تدخلهم النار

(١) إسناده صحيح. «سنن النسائي» (٥٤٤٢)، وفي «النسائي الكبرى» (٧٨٧٤).

(٢) إسناده حسن. «المعجم الكبير» (١٢٧٣٤)، و«مسند أبي يعلى» (٢٥٢٣)، و«مصنف ابن أبي شيبة» (٣٦٠٧٥).

وتعذبهم، فأوحى الله إليه: كلهم خلقي، ثم قال: ازرع زرعًا، فزرعه، فقال: اسقه، فسقاه، ثم قال: قم عليه، فقام عليه ما شاء الله من ذلك ثم حصده ورفعه، فقال: ما فعل زرعك يا موسى؟ قال: فرغت منه ورفعته، قال: ما تركت منه شيئًا؟ قال: ما لا خير فيه.

***

٣٠٦- عمرو بن مرة

قال الشيخ رضي الله تعالى عنه: ومنهم الراوي الثابت، والراجي القانت، عمرو بن مرة.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا الفضل بن سهل، ثنا قراد بن نوح، سمعت شعبة يقول: ما رأيت عمرو بن مرة في صلاة قط إلا ظننت أنه لا ينفتل حتى يستجاب له من اجتهاده.

حدثنا أبي، وأبو محمد بن حيان، قالا: ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا عبد الجبار بن العلاء، ثنا سفيان، قال: قلت لمسعر: مَنْ أفضل مَنْ رأيت؟ قال: ما يخيل إليَّ أني رأيت أحد أفضله على عمرو بن مرة، وما رأيته قط يدعو هكذا إلا قلت: يستجاب له.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، (ح).

وحدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أحمد بن بشر -مولى عمرو بن حريث- ثنا مسعر، قال: سمعت عبد الملك بن ميسرة يقول -ونحن في جنازة عمرو بن مرة-: إني لأحسبه خير أهل الأرض.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا إبراهيم بن إسحاق، ثنا سلام بن سليم الحنفي عن سليم بن رستم، قال: كنت أقرأ على عمرو بن مرة؛ فكنت أسمعه كثيرًا ما يقول: اللهم اجعلني ممن يعقل عنك.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا محمد بن يحيى، ثنا عبد الله بن محمد الزهري، قال: قال سفيان ابن عيينة، قال: قال عمرو بن مرة: أكره أن أمر بِمَثَلٍ في القرآن فلا أعرفه؛ لأن الله تعالى يقول:

﴿وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ ۖ وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَٰلِمُونَ﴾ [العنكبوت: ٤٣].

أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم -في كتابه- ثنا عبد الرحمن بن الحسن، ثنا علي بن حرب، ثنا محمد بن فضيل عن أبيه، قال: سمعت عمرو بن مرة يقول: أعوذ بالله أن أزعم أن الله يعذب المؤمن، وأعوذ بالله أن أزعم أن الله يُسوِّد وجوه المؤمنين.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبو معمر، ثنا أبو معاوية الضرير عن أبي سنان عن عمرو بن مرة، قال: نظرت إلى امرأة فأعجبتني، فكف بصري، فأرجو أن يكون ذلك كفَّارة.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا الفضل بن سهل، والجوهري، قالا: ثنا محمد بن سابق، ثنا مالك بن مغول، سمعت سعيد بن أبي سنان، قال: قال عمرو بن مرة: ما أحب أني بصير إن أذكر أني نظرت نظرة وأنا شاب.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أبو يحيى الرازي، ثنا هناد بن السرى، ثنا أبو الأحوص عن العلاء بن المسيب عن عمرو بن مرة، قال: من طلب الآخرة أضر بالدنيا، ومن طلب الدنيا أضر بالآخرة، فأضروا بالفاني للباقي.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا محمد بن أحمد بن تميم، ثنا محمد بن حميد، ثنا زافر بن سليمان عن أبي سنان عن عمرو بن مرة، قال: قال إبليس: كيف ينجو مني ابن آدم، وإذا غضب كنت عند أنفه، وإذا خرج كنت في قلبه.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا محمد بن أحمد بن تميم، ثنا محمد بن حميد، ثنا زافر بن سليمان عن أبي سنان عن عمرو بن مرة، قال: أُدخل رجل الجنة؛ فقال: لا حول ولا قوة إلا بالله؛ فرفع درجة، ثم قال: لا حول ولا قوة إلا بالله؛ فرفع درجة، فقال الملك: ألا تستحي، كم تسأل ربك؟ قال: وهل سألت ربي شيئًا، ثم تلا أبو سنان هذه الآية: ﴿وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ﴾ [الكهف: ٣٩] الآية.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أبو يحيى الرازي، ثنا هناد بن السرى، ثنا وكيع عن شيخ من بني الحارث عن عمرو بن مرة، قال: خرج النبي ﷺ على أصحابه، فقال: «أَيْنَ الرَّاضُونَ بِالْمَقْدُورِ؟ أَيْنَ

السَّاعُونَ لِلْمَشْكُورِ؟ عَجِبْتُ لِمَنْ يُؤْمِنُ بِدَارِ الْخُلُودِ كَيْفَ يَسْعَى لِدَارِ الْغُرُورِ!».[١]

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أبو يحيى الرازي، ثنا هناد، ثنا أبو الأحوص عن سعيد بن مسروق عن عمرو بن مرة، قال: كان داود النبي عليه السلام يقول: يا رب. كيف أحصي نعمتك، وأنا نعمة كلي.

أسند عمرو بن مرة عن: عبد الله بن أبي أوفى، وعن عبد الله بن سلمة المرادي، وأبي وائل، ومرة الهمداني، وخيثمة، وعمرو بن ميمون، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وعبيدة بن عبد الله، وسعيد بن المسيب، ومصعب بن سعد بن أبي وقاص في آخرين.

حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: ثنا يونس بن حبيب، قال: ثنا أبو داود،(ح).

وحدثنا فاروق الخطابي، قال: ثنا أبو مسلم الكشي، قال: ثنا سليمان بن حرب، وأبو الوليد، قالوا: ثنا شعبة عن عمرو بن مرة، قال: سمعت عبد الله بن أبي أوفى يقول: كان رسول الله ﷺ إذا أتاه أهل بيت بصدقة صلَّى عليهم؛ فتصدق أبي بصدقة، فقال: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى».[٢]

حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: ثنا يونس بن حبيب، قال: ثنا أبو داود، قال: ثنا شعبة،(ح).

وحدثنا أحمد بن القاسم بن الريان، وسليمان بن أحمد، قالا: ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد ابن أبي مريم، قال: ثنا محمد بن يوسف الفريابي، قال: ثنا سفيان، قالا: ثنا عمرو بن مرة، قال: سمعت عبد الله بن سلمة يقول: سمعت عليًا يقول: أتى عليَّ رسول الله ﷺ وأنا شاك أقول: اللهم إن كان أجلي قد حضر فأرحني، وإن كان متأخرًا فارفعني، وإن كان بلاء فصبرني، فضربني برجله، وقال: «كَيْفَ قُلْتَ؟» فأعدت عليه، فقال: «اللَّهُمَّ اشْفِهِ» أو قال: «اللَّهُمَّ عَافِهِ». قال علي: فما اشتكيت وجعي ذلك بعد.[٣]

---

(١) إسناده ضعيف. منقطع: عن شيخ، وعن عمرو بن مرة مرسلًا.

(٢) إسناده صحيح. «صحيح ابن خزيمة» (٢٣٤٥)، و«صحيح ابن حبان» (٩١٧)، و«مسند الطيالسي» (٨١٩)، و«المنتقى» لابن الجارود (٣٦١).

(٣) إسناده حسن. «صحيح ابن حبان» (٦٩٤٠)، و«سنن الترمذي» (٣٥٦٤)، و«مسند أحمد» (٨٤١)، و«مسند أبي يعلى» (٤٠٩)، و«مسند البزار» (٧٠٩).

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: ثنا بشر بن موسى، قال: ثنا خلاد بن يحيى، قال: ثنا مسعر عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن عبد الله بن مسعود أنه قال: كل شيء أوتي نبيكم ﷺ غير خمس: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ﴾ [لقمان: ٣٤] الآية. رواه شعبة عن عمرو مثله.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: ثنا عبد الله بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: ثنا محمد بن جعفر، قال: ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن معاذ بن جبل: أنه قال: يا معاشر العرب. كيف تصنعون بثلاث: دنيا تقطع أعناقكم، وزلة عالم، وجدال منافق بالقرآن، قال: فسكتوا، فقال: أما العالم فإن اهتدى فلا تقلدوه دينكم، وإن فتن فلا تقطعوا منه آمالكم، فإن المؤمن يفتن ثم يتوب، وأما القرآن فمنار كمنار الطريق، لا يخفى على أحد، فما عرفتم منه فلا تسألوا عنه أحدًا، وما شككتم فيه فكِلُوه إلى عالمه، أو كِلُوا علمه إلى الله، وأما الدنيا فمن جعل الله الغني في قلبه فقد أفلح، ومن لا فليس بنافعة دنياه.. كذا رواه شعبة موقوفًا، وهو الصحيح، وروى بعض هذه الألفاظ مرفوعًا عن معاذ.

حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: ثنا يونس بن حبيب، قال: ثنا أبو داود، (ح).

وحدثنا فاروق، قال: ثنا أبو مسلم الكشي، قال: ثنا أبو الوليد، قال: ثنا شعبة عن عمرو ابن مرة عن عبد الله بن سلمة عن صفوان بن عسال: أن يهوديين قال أحدهما لصاحبه: انطلق بنا إلى هذا النبي، قال: لا تقل له نبي، فإنه إن سمعك صارت له أربع أعين، فانطلقا إلى رسول الله ﷺ؛ فسألاه عن قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ﴾ [الإسراء: ١٠١]؛ فقال رسول الله ﷺ: **«لَا تُشْرِكُوا بِالله شَيْئًا، وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلَّا بِالحَقِّ، وَلَا تَزْنُوا، وَلَا تَسْرِقُوا، وَلَا تَمْشُوا بِبَرِيءٍ إِلَى السُّلْطَانِ لِيَقْتُلَهُ، وَلَا تَأْكُلُوا الرِّبَا، وَلَا تَقْذِفُوا المُحْصَنَاتِ، وَلَا تَفِرُّوا مِنَ الزَّحْفِ، وَعَلَيْكُمْ خَاصَّةَ يَهُودِ أَلَّا تَعْدُوا يَوْمَ السَّبْتِ»** فقبّلوا يده، وقالوا: نشهد أنك رسول الله، قال: «**فَمَا يَمْنَعُكُمْ أَنْ تَتَّبِعُونِي؟**». قالوا: أن داود عليه السلام دعا أن لا يزال في ذريته نبي، وإنا نخاف إن اتبعناك أن تقتلنا يهود.[1]

---

(١) إسناده حسن. «تفسير الطبري» (٨/ ١٥٥)، و«سنن النسائي» (٤٠٧٨)، و«مسند أحمد» (١٨١١٧)، و«المعجم الكبير» (٧٣٩٦)، و«مصنف ابن أبي شيبة» (٣٦٥٤٣)، و«الآحاد والمثاني» (٢٤٦٥).

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا علي بن عبد العزيز، قال: ثنا أبو حفص عمر بن يزيد الرفا البصري، قال: ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن شقيق أبي وائل عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا بَالُ أَقْوَامٍ يُشَرَّفُونَ بِالْمُتْرَفِينَ وَيَسْتَخِفُّونَ بِالْعَابِدِينَ، وَيَعْمَلُونَ بِالْقُرْآنِ مَا وَافَقَ أَهْوَاءَهُمْ، وَمَا خَالَفَ أَهْوَاءَهُمْ تَرَكُوهُ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يُؤْمِنُونَ بِبَعْضٍ وَيَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ، يَسْعَوْنَ فِيمَا يُدْرَكُ بِغَيْرِ سَعْيٍ مِنَ الْقَدَرِ الْمَقْدُورِ، وَالْأَجَلِ الْمَكْتُوبِ، وَالرِّزْقِ الْمَقْسُومِ، وَلَا يَسْعَوْنَ فِيمَا لَا يُدْرَكُ إِلَّا بِالسَّعْيِ مِنَ الْجَزَاءِ الْمَوْفُورِ، وَالسَّعْيِ الْمَشْكُورِ، وَالتِّجَارَةِ الَّتِي لَا تَبُورُ».[1] غريب من حديث شعبة عن عمرو، لم يروه عنه إلا عمر بن يزيد.

حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: ثنا الحارث بن أبي أسامة، قال: ثنا سليمان بن حرب،(ح).

وحدثنا عبد الله، قال: ثنا يونس بن حبيب، قال: ثنا أبو داود،(ح).

وحدثنا فاروق الخطابي، قال: ثنا أبو مسلم، قال: ثنا أبو الوليد، قالوا: ثنا شعبة عن عمرو ابن مرة عن أبي وائل عن أبي موسى: أن أعرابيًا أتى النبي ﷺ؛ فقال: يا رسول الله. الرجل يقاتل ليذكر، والرجل يقاتل ليغنم، والرجل يقاتل ليعرف، فمن في سبيل الله؟ قال: «مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللهِ هِيَ الْعُلْيَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللهِ».[2] رواه الأعمش، ومنصور، وعاصم عن أبي وائل مثله.

حدثنا عبد الله، قال: ثنا يونس، قال: ثنا أبو داود،(ح).

وحدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: ثنا محمد بن يونس، قال: ثنا أبو زيد الهروي،(ح).

وحدثنا سليمان، قال: ثنا يوسف القاضي، قال: ثنا عمرو بن مرزوق، قالوا: ثنا شعبة عن عمرو بن مرة، قال: سمع مرة يُحدِّث عن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «كَمُلَ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ، وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَآسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ، وَفَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ».[3]

---

(١) إسناده ضعيف جدًا. «المعجم الكبير» (١٠٤٣٢)، و«شعب الإيمان» (١١٩٥)، عمر بن يزيد الرفاء، أبو حفص البصري: قال أبو حاتم: يكذب، وقال ابن عدي: أحاديثه شبه الموضوع. [«لسان الميزان» (٤/ ٣٣٩)]

(٢) «صحيح البخاري» (٣/ ١١٣٧) (٢٩٥٨)، و«صحيح مسلم» (١٩٠٤).

(٣) «صحيح البخاري» (٣/ ١٢٥٢) (٣٢٣٠)، (٣/ ١٢٦٦) (٣٢٥٠)، (٣/ ١٣٧٤) (٣٥٥٨)، و«صحيح مسلم» (٢٤٣١).

حدثنا محمد بن علي بن حبيش -في جماعة- قالوا: ثنا القاسم بن زكرياء المقري، قال: في كتابي عن عبد الرحيم بن محمد السكري، قال: ثنا عباد بن العوام عن أبان بن تغلب عن عمرو بن مرة عن خيثمة عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ سَمَّعَ النَّاسَ بِعِلْمِهِ سَمَّعَ اللهُ بِهِ سَامِعَ خَلْقِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَحَقَّرَهُ وَصَغَّرَهُ**».(١)

حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم، قال: ثنا محمد بن أحمد بن العوام، قال: ثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا العوام بن حوشب عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي ابن أبي طالب، قال: أتانا رسول الله ﷺ حتى وضع رجله بيني وبين فاطمة، فعلَّمنا ما نقول إذا أخذنا مضاجعنا؛ ثلاثًا وثلاثين تسبيحة، وثلاثًا وثلاثين تحميدة، وأربعًا وثلاثين تكبيرة، قال علي: فما تركتها بعد، فقال له رجل: ولا ليلة صفين؟ قال: ولا ليلة صفين.(٢)

حدثنا محمد بن جعفر، قال: ثنا محمد بن أحمد بن العوام، قال: ثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا مسعر عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد عن أخيه عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ في جلود الميتة، فقال: «**إِنَّ دِبَاغَهُ قَدْ ذَهَبَ بِخَبَثِهِ أَوْ نَجَسِهِ أَوْ رِجْسِهِ**».(٣)

حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم، قال: ثنا يحيى بن عبد الباقي الأذني، قال: ثنا أبو شرحبيل عيسى بن خالد، قال: ثنا أبو اليمان عن إسماعيل بن عياش عن الأوزاعي عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن أبي موسى، قال: سمَّى لنا النبي ﷺ نفسه أسماء، منها ما حفظنا، ومنها ما لم نحفظ، قال: «**أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَحْمَدُ، وَالْمُقَفَّى، وَالْحَاشِرُ، وَنَبِيُّ التَّوْبَةِ، وَنَبِيُّ الْمَلْحَمَةِ**». غريب من حديث الأوزاعي عن عمرو، رواه الأعمش والمسعودي ومسعر عن عمرو.(٤)

---

(١) إسناده صحيح. «المعجم الأوسط» (٤٩٨٤)، و«مسند أحمد» (٧٠٨٥).

(٢) إسناده صحيح. «المستدرك» (٤٧٢٤)، و«سنن الدارمي» (٢٦٨٥)، و«سنن النسائي الكبرى» (١٠٦٥١)، و«مسند أحمد» (١٢٢٨)، و«مسند أبي يعلى» (٢٧٤، ٣٤٥، ٥٥٢)، و«مسند البزار» (٦٢٥)، و«مسند عبد بن حميد» (٦٣)، و«شعب الإيمان» (٦٠٨)، و«عمل اليوم والليلة» (٨١٥).

(٣) إسناده حسن. «مسند أحمد» (٢١١٧)، و«سنن البيهقي الكبرى» (٥١)، وقال: وهذا إسناد صحيح، وسألت أحمد بن علي الأصبهاني عن أخي سالم هذا؛ فقال: اسمه عبد الله بن أبي الجعد ا.هـ.

وهو: عبد الله بن أبي الجعد الأشجعي الغطفاني: مقبول، ووثِّق. [«تهذيب التهذيب» (٥/ ١٤٩)]

(٤) إسناده صحيح. «صحيح ابن حبان» (٦٣١٤)، و«مسند أحمد» (١٩٥٤٣، ١٩٦٣٧)، و«مسند الطيالسي» (٤٩٢)، و«مسند أبي يعلى» (٧٢٤٤)، و«المعجم الأوسط» (٤٣٣٨)، و«مصنف ابن أبي شيبة» (٣١٦٩٣).

حدثنا أبو عبد الله محمد بن عيسى الأديب، قال: ثنا محمد بن إبراهيم بن زياد، قال: ثنا عبد المؤمن بن علي، قال: ثنا عبد السلام بن حرب عن أبي خالد الدالاني عن عمرو بن مرة عن مصعب بن سعد عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «يُنْصَرُ الْمُسْلِمُونَ بِدُعَاءِ الْمُسْتَضْعَفِينَ».[١] غريب من حديث عمرو وأبي خالد، تفرد به عبد السلام.

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا عبد الرحمن بن محمد بن حماد، قال: ثنا إسحاق بن إبراهيم السواق العبدي، قال: ثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: ثنا سفيان عن عمرو بن مرة، قال: سمعت سعيد بن المسيب يُحدِّث عن عثمان بن أبي العاص، قال: آخر ما عهد إليَّ النبي ﷺ: «إِذَا أَمَمْتَ قَوْمًا فَأَخِفَّ بِهَمُ الصَّلَاةَ، فَإِنَّ فِيهِمُ الْكَبِيرَ وَالْمَرِيضَ وَالضَّعِيفَ وَذَا الْحَاجَةِ».[٢] غريب من حديث الثوري وعمرو، تفرد به ابن مهدي.

***

(١) إسناده حسن. تفرد به، لم أجده عند غيره.

(٢) إسناده صحيح. تفرد به، لم أجده منه عند غيره.

والحديث أصله في الصحيحين: «صحيح البخاري» (٦/ ٢٦١٧) (٦٧٤٠)، و«صحيح مسلم» (٤٦٦).

٣٠٧- عمرو بن قيس الملائي

قال الشيخ رضي الله تعالى عنه: ومنهم القارئ الخاشع، والمسكين المتواضع، عمرو بن قيس الملائي.

حدثنا أبو بكر، ثنا عبد الله، حدثني أبو عبد الله الأزدي، ثنا مسدد عن بعض أصحابه عن سفيان الثوري، قال: خمسة من أهل الكوفة يزدادون في كل يوم خيرًا؛ فذكر ابن أبجر، وأبا حيان التيمي، وعمرو بن قيس، وابن سوقة، وأبا سنان.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا علي بن أبي يعلي، ثنا جعفر بن كزال، حدثني محمد بن بشير، ثنا المحاربي، قال: قال لي سفيان: عمرو بن قيس هو الذي أدبني، وعلمني قراءة القرآن، وعلمني الفرائض، فكنت أطلبه في سوقه، فإن لم أجده في سوقه وجدته في بيته، إما يصلي، وإما يقرأ في المصحف، كأنه يبادر أمورًا تفوته، فإن لم أجده في بيته، وجدته في بعض مساجد الكوفة في زاوية من بعض زوايا المسجد، كأنه سارق قاعدًا يبكي، فإن لم أجده وجدته في المقبرة، قاعدًا ينوح على نفسه، فلما مات عمرو بن قيس أغلق أهل الكوفة أبوابهم، وخرجوا بجنازته، فلما أخرجوه إلى الجبان، وبرزوا بسريره -وكان أوصى أن يصلى عليه أبو حيان التيمي- تقدم أبو حيان فكبَّر عليه أربعًا، وسمعوا صائحًا يصيح: قد جاء المحسن عمرو بن قيس، وإذا البرية مملوءة من طير أبيض، لم ير على خلقتها وحسنها، فجعل الناس يعجبون من حسنها وكثرتها، فقال أبو حيان: من أي شيء تعجبون؟ هذه ملائكة جاءت؛ فشهدت عمرو.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا عبد الله بن أحمد، ثنا إسحاق بن موسى الأنصاري، قال: سمعت أبا خالد الأحمر يقول: كان عمرو بن قيس الملائي يؤاجر نفسه من التجار، فمات في قرية من قرى الشام، فرُئيت الصحراء مملوءة من رجال عليهم ثياب بيض، فلما صلى عليه فُقِدُوا، فكتب صاحب البريد إلى عيسى بن موسى يذكر له ذلك، فقال لابن شبرمة وابن أبي ليلى: كيف لم تكونوا تذكرون لي هذا الرجل؟ قالا: كان يقول لنا: لا تذكروني عنده.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا محمد بن يحيى، ثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي، ثنا حسين

الجعفي عن عبد الله بن سعيد الجعفي، قال: حضرنا جنازة عمرو بن قيس، فحضره قوم كثير عليهم ثياب بيض، فلما صلينا عليه ذهبوا، فلم نرهم.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا محمد بن أحمد بن تميم، ثنا محمد بن حميد، ثنا الحكم بن بشير عن عمرو بن قيس، قال: ثلاث من رءوس التواضع: أن تبدأ بالسلام على من لقيت، وأن ترضى بالمجلس الدون من الشرف، وأن لا تحب الرياء والسمعة والمدحة في عمل الله.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أحمد بن خالد الحروري، ثنا محمد بن حميد، ثنا نعيم بن ميسرة، قال: كان عمرو بن قيس الملائي يُقرئ الناس القرآن، فكان يجلس بين يدي رجل رجل حتى يفرغ منهم، وكان إذا مشى لا يمشي أمامهم؛ فيقول: تعالوا نمشي جميعًا.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا الوليد بن الصباح، ثنا الحسن بن أحمد بن الليث، ثنا الحسن بن الصباح، ثنا علي عن سفيان، قال: كان عمرو إذا أتى الرجل من أهل العلم جثي على ركبتيه، فيقول: علمني مما علمك الله، ويتأول قوله تعالى: ﴿عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا﴾ [الكهف: ٦٦].

حدثنا أبي، وأبو محمد بن حيان، قالا: ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا عبد الرحمن بن جبيات، قال: قيل لعمرو: ما الذي نرى بك من تغير الحال؟ قال: رحمة للناس من غفلتهم عن أنفسهم.

حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث، ثنا أحمد بن أبي الحواري، ثنا إسحاق ابن خلف، قال: كان عمرو إذا نظر إلى أهل السوق بكى، وقال: ما أغفل هؤلاء عما أعد لهم!

أخبرنا محمد بن أحمد -في كتابه- ثنا القاسم بن فورك، ثنا إبراهيم بن يوسف الحضرمي، ثنا ابن يمان عن أبي سنان عن عمرو، قال: إذا شغلت بنفسك ذهلت عن الناس، وإذا شغلت بالناس ذهلت عن ذات نفسك.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أحمد بن علي بن الجارود، ثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد الأحمر، قال: كان عمرو يقول: إذا سمعت بالخير فاعمل به، ولو مرة واحدة.

حدثنا أبو بكر، ثنا عبد الله، حدثني أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو خالد الأحمر عن عمرو بن

قيس، قال: كانوا يكرهون أن يعطى الرجل صبيه الشيء، فيجيء به فيراه المسكين فيبكي على أهله، ويراه الفقير فيبكي على أهله.

حدثنا أبي، ثنا أحمد بن محمد بن عمرو، ثنا أبو بكر بن عبيد، ثنا مفضل بن غسان، قال: قال عمرو: حديث أرقق به قلبي وأتبلغ به إلى ربي أحب إليَّ من خمسين قضية من قضايا شريح.

حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا إبراهيم بن نائلة، ثنا أحمد بن أبي الحواري، ثنا إسحاق بن خلف، قال: كان عمرو بن قيس إذا بكى حوَّل وجهه إلى الحائط ويقول لأصحابه: إن هذا زكام.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أحمد بن علي، ثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد الأحمر، قال: كان عمرو يقول: لا تجالس صاحب زيغ فيزيغ قلبك.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أبو بكر بن صدقة، ثنا محمد بن مسلم بن وارة، ثنا عبد الرحمن ابن الحكم بن بشير بن سليمان، قال: حدثني أبي عن عمرو بن قيس، قال: من احتكر طعامًا عشرين ليلة، ثم تصدَّق به لم يكن كفارة له.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أبو بكر بن صدقة، ثنا محمد بن مسلم، ثنا عبد الرحمن بن الحكم، حدثني أبي، قال: رأيت سفيان الثوري يجيء إلى عمرو، ينظر إليه لا يكاد يصرف بصره عنه، أظنه يحتسب في ذلك، وقال سفيان: عمرو بن قيس أستاذي، قال: سمعت عمرو بن قيس يقول: ينبغي لصاحب الحديث أن يكون مثل الصيرفي ينتقد الحديث كما ينتقد الصيرفي الدراهم، فإن الدراهم فيها الزايف والبهرج، وكذلك الحديث.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا عبد الرحمن بن سلم الرازي، ثنا هناد بن السرى، قال: ثنا أبو خالد الأحمر عن عمرو بن قيس: أن معاذ بن جبل لما طعن، فجعلت سكرات الموت تغشاه، ثم يفيق الإفاقة، فيقول: أخنقني خنقاتك، فوعزتك إنك لتعلم أن قلبي يحب لقاءك، اللهم إنك تعلم أني لم أكن أحب البقاء في الدنيا لجري الأنهار، ولا لغرس الأشجار، ولكن لمكابدة الساعات، وظمأ الهواجر، ومزاحمة العلماء بالركب عند حِلَق الذكر.

أسند عن عدة من التابعين، منهم: الحكم بن عتيبة، وأبو إسحاق السبيعي، وعبد الملك بن عمير، وسماك بن حرب، وسلمة بن كهيل، وعطية بن سعد العوفي، وعطاء بن أبي رباح، ومحمد

ابن المنكدر، ومصعب بن سعد، ومحمد بن عجلان، وغيرهم.

حدثنا أبو بكر الطلحي، قال: ثنا عبيد بن غنام، قال: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أسباط بن محمد عن عمرو بن قيس عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مُعَقِّبَاتٌ لَا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ، تُسَبِّحُ اللهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمَدُهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُكَبِّرُهُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ**». ثابت صحيح، رواه عن الحكم: منصور بن المعتمر، والأعمش، ومالك بن مغول، وشعبة، وابن أبي ليلى، وحمزة، وسفيان بن حسين، وأبو شيبة.(١)

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، قال: حدثني أبي عن أبيه عن ثور بن يزيد عن عمرو بن قيس عن أبي إسحاق الهمداني عن البراء بن عازب، قال: علمني رسول الله ﷺ أن أقول إذا أخذت مضجعي عند النوم: «**أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، رَهْبَةً مِنْكَ وَرَغْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِالرَّسُولِ الَّذِي أَرْسَلْتَ**».(٢) صحيح ثابت، رواه عن أبي إسحاق عدة من التابعين والأئمة، منهم: إسماعيل بن أبي خالد، وأبان بن ثعلب، ومن الأئمة: الثوري، وشعبة، ومسعر، وابن عيينة، ومعمر، وابن إسحاق، وعبد الله بن المختار، وشريك، وزهير، وأبو الأحوص، وإسرائيل، وحبيب بن الشهيد، وإبراهيم بن طهمان، ورواه عن البراء: سعد بن عبيدة، وأبو عبيدة بن عبد الله، والمسيب بن رافع.

حدثنا أبو بكر الطلحي، قال: ثنا أبو حصين الوادعي، قال: ثنا يحيى بن عبد الحميد، قال: ثنا أبو خالد الأحمر عن عمرو بن قيس عن أبي إسحاق، قال: ثنا هبيرة بن [يريم](٣) عن عبد الله بن مسعود، قال: قال النبي ﷺ: «**مَنْ أَتَى كَاهِنًا أَوْ سَاحِرًا فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ فَقَدْ بَرِئَ مِمَّا أَنْزَلَ اللهُ عَلَى**

---

(١) «صحيح مسلم» (٥٩٦)، و«صحيح ابن حبان» (٢٠١٩)، و«سنن الترمذي» (٣٤١٢)، و«سنن النسائي» (١٣٤٩).

(٢) «صحيح البخاري» (٥/ ٢٣٢٦) (٥٩٥٤)، (٥/ ٢٣٢٧) (٥٩٥٦)، (٦/ ٢٧٢٢) (٧٠٥٠)، و«صحيح مسلم» (٢٧١٠)، و«صحيح ابن حبان» (٥٥٢٧، ٥٥٤٢)، و«سنن الترمذي» (٣٣٩٤، ٣٣٩٥)، و«سنن الدارمي» (٢٦٨٣)، و«مسند أحمد» (١٨٥٣٨، ١٨٦٧٧، ١٨٧٠٢).

(٣) هذا صوابه، وفي (ط): مريم، وهو خطأ واضح، وهو: هبيرة بن يريم -بتحتانية أوله- وزن عظيم، الشبامي، ويقال: الخارفي، أبو الحارث الكوفي. [«تقريب التهذيب» (١/ ٥٧٠)]

مُحَمَّدٍ».[1] رواه الثوري عن أبي إسحاق مثله، ورواه علقمة وهمام بن الحارث عن عبد الله موقوفًا.

حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الوهاب، قال: ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب، قال: ثنا سعدان بن نصر، قال: ثنا عمر بن شبيب، قال: ثنا عمرو بن قيس عن عبد الملك بن عمير عن النعمان بن بشير، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْحَلَالُ بَيِّنٌ، وَالْحَرَامُ بَيِّنٌ، وَبَيْنَهُمَا مُتَشَابِهَاتٌ، فَمَنْ تَرَكَهُنَّ كَانَ أَشَدُّ اسْتِبْرَاءً لِعِرْضِهِ وَدِينِهِ، وَمَنْ رَكِبَهُنَّ يُوشِكُ أَنْ يَرْكَبَ الْحَرَامَ كَالْمُرْتَعِ إِلَى جَانِبِ الْحِمَى، يُوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فِيهِ، وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، وَإِنَّ حِمَى اللهِ مَحَارِمُهُ».[2] رواه زهير عن عبد الملك مثله، صحيح ثابت من حديث الشعبي عن النعمان، رواه الجم الغفير، وحديث عبد الملك عن النعمان، لم يروه عنه إلا زهير وعمرو.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا عمرو بن ثور الجذامي، قال: ثنا محمد بن يوسف الفريابي، قال: ثنا سفيان الثوري عن عمرو بن قيس عن عطية عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «كَيْفَ أَنْعَمُ وَصَاحِبُ الْقَرْنِ قَدِ الْتَقَمَ الْقَرْنَ، وَأَصْغَى بِسَمْعِهِ مَتَى يُؤْمَرُ فَيَنْفُخُ فِيهِ».[3] غريب من حديث الثوري عن عمرو، لم نكتبه إلا من حديث الفريابي، ورواه ابن عيينة عن عمار الدهني عن عطية.[4]

حدثنا حمد بن جعفر بن سعيد، قال: ثنا أحمد بن عمرو البزار، قال: ثنا عباد بن أحمد العرزمي، قال: ثنا عمي محمد بن عبد الرحمن عن أبيه عن عمرو بن قيس عن عطية عن أبي سعيد عن النبي ﷺ في قوله: ﴿مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾ [الإنسان: ٨]، قال: «مِسْكِينًا فَقِيرًا، وَيَتِيمًا لَا أَبَ لَهُ، وَأَسِيرًا». قال: «الْمَمْلُوكُ وَالْمَسْجُونُ». غريب من حديث عمرو، تفرد به عباد عن عمه.[5]

---

(١) إسناده ضعيف. «مسند البزار» (١٨٧٣)، علَّته في يحيى بن عبد الحميد الحماني: متهم. سبق.

(٢) إسناده ضعيف. «الكامل في الضعفاء» (١٢٠٤)، وقال ابن عدي: عمر بن شبيب المسلي كوفي، عن يحيى قال: عمر بن شبيب ليس بشيء، وقد رأيت في موضع آخر: عمر بن شبيب ليس بثقة ا.هـ.
والحديث أصله في الصحيحين: «صحيح البخاري» (١/ ٢٨) (٥٢)، و«صحيح مسلم» (١٥٩٩).

(٣) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، علَّته في عطية العوفي: ضعَّفوه. [«تهذيب التهذيب»(٧/ ٢٠٠)]

(٤) إسناده ضعيف. «المعجم الصغير» (٤٥)، علَّته كسابقه، والذهني: مجهول الحال، وقال أبو حاتم: لا يُحتج به. [«الكاشف» (٢/ ٢٧٦)]

(٥) إسناده ضعيف. لم أجده عند غيره، علَّته في عطية، وعباد بن أحمد العرزمي، قال الدارقطني: متروك. [«لسان الميزان» (٣/ ٢٢٨)]

حدثنا أحمد بن إسحاق، قال: ثنا أحمد بن عمرو البزار، قال: ثنا إسحاق بن إبراهيم البغدادي، قال: ثنا داود بن عبد الحميد، قال: ثنا عمرو بن قيس عن عطية عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «نَضَّرَ اللهُ امْرَءًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا، فَبَلَّغَهَا كَمَا سَمِعَهَا». الحديث غريب من حديث عمرو، تفرد به إسحاق عن داود.[1]

حدثنا سليمان، قال: ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: ثنا عباد بن أحمد العرزمي، قال: ثنا عمي عن أبيه عن عمرو بن شمر عن عمرو بن قيس عن عطية عن أبي سعيد، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ثَلَاثَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى كُثْبَانٍ مِنَ الْمِسْكِ لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ، وَلَا يَكْتَرِثُونَ لِلْحِسَابِ: رَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ مُحْتَسِبًا، ثُمَّ أَمَّ بِهِ قَوْمًا، وَرَجُلٌ أَذَّنَ مُحْتَسِبًا، وَمَمْلُوكٌ أَدَّى حَقَّ اللهِ وَحَقَّ مَوَالِيهِ».[2] غريب من حديث عمرو، تفرد به عمرو بن شمر.

حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد، قال: ثنا محمد بن الحسين بن حفص، قال: ثنا علي بن محمد بن مروان، قال: ثنا أبي عن عمرو بن قيس عن عطية عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنْ ضَعْفِ الْيَقِينِ أَنْ تُرْضِيَ النَّاسَ بِسَخَطِ اللهِ، وَأَنْ تَحْمَدَهُمْ عَلَى رِزْقِ اللهِ، وَأَنْ تَذِمَّهُمْ عَلَى مَا لَمْ يُؤْتِكَ اللهُ، إِنَّ رِزْقَ اللهِ لَا يَجُرُّهُ إِلَيْكَ حِرْصُ حَرِيصٍ، وَلَا يَرُدُّهُ كُرْهُ كَارِهٍ، إِنَّ اللهَ جَعَلَ الرُّوحَ وَالْفَرَجَ فِي الرِّضَى وَالْيَقِينِ، وَجَعَلَ الْهَمَّ وَالْحَزَنَ فِي الشَّكِّ وَالسَّخَطِ».[3] غريب من حديث عمرو، تفرد به علي بن محمد بن مروان عن أبيه.

حدثنا محمد بن حميد، قال: ثنا حامد بن شعيب، قال: ثنا الحسين بن محمد، قال: ثنا محمد

---

(١) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، علّته في عطية، وداود بن عبد الحميد، قال أبو حاتم: حديثه يدل على ضعفه. [«لسان الميزان» (٢/ ٤٢٠)]

والحديث صحيح في «المستدرك» (٢٩٤)، و«صحيح ابن حبان» (٦٦)، و«سنن أبي داود» (٣٦٦٠)، و«سنن الترمذي» (٢٦٥٧)، و«سنن ابن ماجه» (٢٣١).

(٢) موضوع. انفرد به، لم أجده عند غيره، وعمرو بن شمر الجعفي الكوفي الشيعي، قال الجوزجاني: زائغ كذّاب، وقال ابن حبان: رافضي، يشتم الصحابة، ويروي الموضوعات عن الثقات، وقال البخاري: منكر الحديث. [«لسان الميزان» (٤/ ٣٦٦)]

(٣) موضوع. «شعب الإيمان» (٢٠٧)، علّته في عطية، وعلي بن محمد بن مروان التمار، قال الحسن بن علي الزهري: كان يركب الأخبار، لا أستجيز الرواية عنه. [«لسان الميزان» (٤/ ٢٥٩)]

ابن الحسن بن أبي يزيد عن عمرو بن قيس عن عطية عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ «مَنْ شَغَلَهُ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ عَنْ ذِكْرِي وَمَسْأَلَتِي أَعْطَيْتُهُ أَفْضَلَ مَا أُعْطِي السَّائِلِينَ، وَفَضْلُ الْقُرْآنِ عَلَى سَائِرِ الْكَلَامِ كَفَضْلِ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ».(١)

حدثنا محمد بن إسحاق بن أيوب، قال: ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: ثنا منجاب ابن الحارث، قال: ثنا إبراهيم بن يوسف، قال: ثنا زياد بن عبد الله البكائي، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا عمرو بن قيس عن محمد بن المنكدر عن جابر، قال: قتل أبي يوم أُحد فبلغني ذلك فأقبلت، فإذا هو بين يدي رسول الله ﷺ مسجى، فتناولت الثوب عن وجهه، وأصحاب رسول الله ﷺ ينهوني كراهية أن أرى ما به من المثلة، ورسول الله ﷺ قاعد لا ينهاني، فلما رفع. قال رسول الله ﷺ: «مَا زَالَتِ الْمَلَائِكَةُ حَافَّةً بِأَجْنِحَتِهَا حَتَّى رُفِعَ»، ثم لقيني بعد أيام؛ فقال: «أَيْ بُنَيَّ. أَلَا أُبَشِّرُكَ أَنَّ اللهَ أَحْيَا أَبَاكَ، فَقَالَ: تَمَنَّهْ، فَقَالَ: يَا رَبِّ. أَتَمَنَّى أَنْ تُعِيدَ رُوحِي وَتَرُدَّنِي إِلَى الدُّنْيَا حَتَّى أُقْتَلَ مَرَّةً أُخْرَى، قَالَ: إِنِّي قَضَيْتُ أَنَّهُمْ إِلَيْهَا لَا يُرْجَعُونَ».(٢) غريب من حديث عمرو، تفرد به ابن إسحاق.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: ثنا علي بن بهرام، قال: ثنا عبد الملك بن أبي كريمة عن عمرو بن قيس عن عطاء عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ «نَزَلَ آدَمُ بِالْهِنْدِ فَاسْتَوْحَشَ، فَنَزَلَ جِبْرِيلُ فَنَادَى بِالْأَذَانِ: اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، فَقَالَ لَهُ: وَمَنْ مُحَمَّدٌ هَذَا؟ فَقَالَ: هَذَا آخِرُ وَلَدِكَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ».(٣) غريب من حديث عمرو عن عطاء، لم نكتبه إلا من هذا الوجه.

حدثنا سليمان بن أحمد، والحسن بن عبد الله، قالا: ثنا عبدان بن أحمد، قال: ثنا هشام بن

---

(١) إسناده ضعيف. «سنن الترمذي» (٢٩٢٦)، و«سنن الدارمي» (٣٣٥٦)، و«شعب الإيمان» (٢٠١٥)، علّته في عطية، ومحمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني ثم المعشاري، أبو الحسن الكوفي: ضعيف، وقال النسائي: متروك. [«تهذيب التهذيب» (٩/ ١٠٥)]

(٢) إسناده حسن. لم أجده منه عند غيره.

والحديث في الصحيحين: «صحيح البخاري» (١/ ٤٢٠) (١١٨٧)، و«صحيح مسلم» (٢٤٧١).

(٣) إسناده حسن. انفرد به، لم أجده عند غيره.

عمار، قال: ثنا سويد بن عبد العزيز عن داود بن عيسى عن عمرو بن قيس عن محمد بن جعلان[١] عن أبي سلمة عن أبي أمامة، قال: أمرنا رسول الله ﷺ بتعليم القرآن، وحثّنا عليه، وقال: «الْقُرْآنُ يَأْتِي أَهْلَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحْوَجُ مَا كَانُوا إِلَيْهِ، فَيَقُولُ لِلْمُسْلِمِ: أَتَعْرِفُنِي؟ فَيَقُولُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَيَقُولُ: أَنَا الَّذِي كُنْتُ تُحِبُّهُ وَتَكْرَهُ أَنْ يُفَارِقَكَ، الَّذِي كَانَ يُشْحِبُكَ وَيُرِينُكَ، فَيَقُولُ: لَعَلَّكَ الْقُرْآنُ، فَيَقْدِمُ بِهِ عَلَى رَبِّهِ، فَيُعْطَى الْمُلْكُ بِيَمِينِهِ وَالْخُلْدُ بِشِمَالِهِ، وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ السَّكِينَةُ، وَيُنْشَرُ عَلَى أَبَوَيْهِ حُلَّتَانِ لَا تَقُومُ بِهِمَا الدُّنْيَا، فَيَقُولَانِ: لِأَيِّ شَيْءٍ كُسِينَا هَذَا وَلَمْ تَبْلُغْهُ أَعْمَالُنَا؟ فَيَقُولُ: هَذَا بِأَخْذِ وَلَدِكُمَا الْقُرْآنَ».[٢]

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا محمد بن أحمد بن تميم، قال: ثنا محمد بن حميد، قال: ثنا الحكم بن بشير، قال: ثنا عمرو بن قيس عن سفيان الثوري عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر: أن النبي ﷺ لما مر بالحجر، قال لأصحابه: «لَا تَدْخُلُوا عَلَيْهِمْ فَيُصِيبَكُمْ مَا أَصَابَهُمْ». صحيح من حديث عبد الله بن دينار، غريب من حديث عمرو عن الثوري، تفرد به الحكم بن بشير.[٣]

***

---

(١) محمد بن جعلان: من طبقة لا تناسب. [انظر: «تاريخ بغداد» (٤/ ٤١١)] والأنسب إنه محمد بن عجلان من صغار التابعين، وأظنه تحريفًا.

(٢) إسناده ضعيف. «المعجم الكبير» (٨١١٩)، سويد بن عبد العزيز بن نمير السلمي، أبو محمد الدمشقي: ضعيف، قال البخاري: في حديثه نظر لا يُحتمل. [«تهذيب التهذيب» (٤/ ٢٤٢)]

(٣) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، محمد بن حميد بن حيان التميمي، أبو عبد الله الرازي: حافظ ضعيف، وكان ابن معين حسن الرأى فيه. [«تهذيب التهذيب» (٩/ ١١١)]
والحديث في «صحيح البخاري» (١/ ١٦٧) (٤٢٣).

٣٠٨- عمر بن ذر

قال الشيخ رضي الله تعالى عنه: ومنهم الواعظ البر، الرافض للشر، أبو ذر عمر بن ذر.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن عبدوس بن كامل، ثنا أبو هشام الرفاعي، ثنا محمد بن كناسة، قال: لما مات ذر بن عمر بن ذر الهمداني، وكان موته فجأة، جاء أباه أهل بيته يبكون، فقال: ما لكم؟ إنا والله ما ظلمنا ولا قهرنا، ولا ذهب لنا بحق ولا أخطئ بنا، ولا أريد غيرنا، وما لنا على الله معتب، فلما وضعه في قبره، قال: رحمك الله يا بني، والله لقد كنت بي بارًا، ولقد كنت عليك حدبًا، وما بي إليك من وحشة، ولا إلى أحد بعد الله فاقة، ولا ذهبت لنا بعز، ولا أبقيت علينا من ذل، ولقد شغلني الحزن لك عن الحزن عليك، يا ذر. لولا هول المطلع ومحشره، لتمنيت ما صرت إليه، فليت شعري يا ذر، ما قيل لك، وماذا قلت؟ ثم قال: اللهم إنك وعدتني الثواب بالصبر على ذر، اللهم فعلى ذر صلواتك ورحمتك، اللهم إني قد وهبت ما جعلت لي من أجر على ذر لذر، صلة مني، فلا تعرفه قبيحًا، وتجاوز عنه، فإنك أرحم به مني، اللهم وإني قد وهبت لذر إساءته إليَّ فهب له إساءته إليك، فإنك أجود مني وأكرم، فلما ذهب لينصرف، قال: يا ذر. قد انصرفنا وتركناك، ولو أقمنا ما نفعناك.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن الصباح، ثنا سفيان بن عيينة، (ح).

وحدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا محمد بن أبي عمر العدني، ثنا سفيان، قال: لما مات ذر بن عمر بن ذر، قال عمر بن ذر: شغلنا يا ذر الحزن لك عن الحزن عليك، فليت شعري، ماذا قلت؟ وماذا قيل لك؟ اللهم إني قد وهبت لذر ما فرط به من حقي، فهب له ما فرط فيه من حقك.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أحمد بن علي بن المثنى، ثنا عبد الصمد بن يزيد، قال: سمعت عمرو بن جرير البجري -صاحب محمد بن جابر- يقول: لما مات ذر بن عمر بن ذر، قال أصحابه: الآن يضيع الشيخ؛ لأنه كان بارًا بوالديه، فسمعها الشيخ فبقي متعجبًا، أنا أضيع والله حي لا يموت؟! فسكت حتى واراه التراب، فلما واراه التراب وقف على قبره يسمعهم، فقال: رحمك الله يا ذر، ما علينا بعد من خصاصة، وما بنا إلى أحد مع الله حاجة، وما يسرني أن أكون

المقدم قبلك، ولولا هول المطلع لتمنيت أن أكون مكانك، لقد شغلني الحزن لك عن الحزن عليك، فيا ليت شعري، ماذا قيل لك؟ وماذا قلت؟ -يعني: منكر ونكيرًا- ثم رفع رأسه، فقال: اللهم إني قد وهبت له حقي فيما بيني وبينه، اللهم فهب حقك فيما بينك وبينه له، قال: فبقي القوم متعجبين مما جاء منهم، ومما جاء منه من الرضا عن الله والتسليم له.

حدثنا محمد بن أحمد بن أبان، ثنا أبي، حدثني أبو بكر بن عبيد، حدثني محمد بن الحسين، ثنا عبد الله بن عثمان بن حمزة العمري، ثنا عمارة بن عمر العلاء، سمعت عمر بن ذر يقول: اعملوا لأنفسكم رحمكم الله في هذا الليل وسواده، فإن المغبون من غبن خير الليل والنهار، والمحروم من حرم خيرهما، وإنما جعلا سبيلًا للمؤمنين إلى طاعة ربهم، ووبالًا على الآخرين للغفلة عن أنفسهم، فأحيوا لله أنفسكم بذكره، فإنما تحيى القلوب بذكر الله، كم من قائم في هذا الليل قد اغتبط بقيامه في حفرته، وكم من نائم في هذا الليل قد ندم على طول نومه عندما يرى من كرامة الله عز وجل للعابدين غدًا، فاغتنموا ممر الساعات والليالي والأيام رحمكم الله.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبو معمر، ثنا سفيان بن عيينة، قال: كان عمر بن ذر إذا قرأ هذه الآية ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ [الفاتحة: ٤]، قال: يا لك من يوم، ما أملأ ذكرك لقلوب الصادقين.

حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن محمد بن عمران، ثنا محمد بن أبي عمر العدني، ثنا سفيان بن عيينة، قال: قال عمر بن ذر: عليَّ تحملون قسوة قلوبكم، وجمود أعينكم، عليَّ تحملون العي إن لم أسمعكم اليوم مواعظ من كتاب الله، من جاء يلتمس الخير فقد وجد الخير، هذا تقويض الدنيا، ثم قرأ: ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ [التكوير: ١]، فكان ابن ذر يقول: هيهات العشار، وأهل العشار، عطلها أهلها بعد الضن بها.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا بشر بن موسى، ثنا خلاد بن يحيى، ثنا عمر بن ذر، قال: كتب سعيد بن جبير إلى أبي بكتاب أوصاه فيه بتقوى الله، وقال: يا أبا عمر. إن بقاء المسلم كل يوم غنيمة له؛ فذكر الصلوات الفرائض، وما يرزقه الله من ذكره.

حدثنا محمد بن أحمد، ثنا بشر بن موسى، ثنا خلاد بن يحيى، ثنا عمر بن ذر، قال: ذكرت

لعطاء بن أبي رباح الكف عن تناول أصحاب رسول الله ﷺ إلا ذكرهم بصالح ما ذكرهم الله، وأن لا يتناولهم بنقص أحدهم، ولا طعن عليه، وأن لا يشهد على أحد من أهل شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدًا عبده ورسوله، وصدق رسول الله وأقر بما جاء به من الله أنه كافر، وأنهم مؤمنون، من عمل منهم حسنة رَجَوْنَا له ثواب الله، وأحببنا ذلك منه، ومن تناول منهم معصية الله كرهنا ما عمل به من معصية الله، وكان ذلك ذنبًا يغفره الله أو يعاقب عليه إن شاء، فإن الله عز وجل يقول: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾ [النساء: ٤٨] فذلك إلى الله، قال: هذا الذي أحببت أباك عليه، وهو الذي تفرق عنه أصحاب رسول الله ﷺ يرحمهم الله، ويغفر لنا ولهم.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: أخبرت عن ابن السماك، قال: قال ذر لأبيه عمر بن ذر: ما بال المتكلمين يتكلمون فلا يبكي أحد، فإذا تكلمت يا أبتِ سمعت البكاء من ها هنا وها هنا، فقال: يا بني ليست النائحة المستأجرة كالنائحة الثكلى.

حدثنا أبي، ثنا أحمد بن أبان، ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد، ثنا الحسن بن جهور، ثنا محمد بن كناسة، قال: سمعت عمر بن ذر يقول: آنساك جانب حلمه فتوثبت على معاصيه، أفأسفه تريد؟ أما سمعته يقول: ﴿فَلَمَّآ ءَاسَفُونَا ٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَٰهُمْ﴾ [الزخرف: ٥٥] أيها الناس. أجلوا مقام الله بالتنزه عما لا يحل، فإن الله لا يؤمن إذا عصي.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أحمد بن روح، ثنا إبراهيم بن الجنيد، حدثني محمد بن الحسين، قال: ثنا رستم بن أسامة العابد، قال: قال محمد بن صبيح: سمعت عمر بن ذر يقول: ما دخل الموت دار قوم إلا شتت جمعهم وقنعهم بعيشهم بعد أن كانوا يفرحون ويمرحون.

حدثنا محمد بن أحمد بن عمر، ثنا أبي، ثنا عبد الله بن محمد، حدثني علي بن الحسن عن محمد ابن الحسين، حدثني رستم بن أسامة، ثنا عمار بن عمرو البجلي، سمعت ابن ذر يقول: من أجمع على الصبر في الأمور فقد حوى الخير، والتمس معاقل البر، وكمال الأجور.

حدثنا محمد بن أحمد، ثنا أبي، ثنا أبو بكر بن عبيد، حدثني محمد بن الحسين، حدثني بعض أصحابنا، قال: كان عمر بن ذر إذا نظر إلى الليل قد أقبل قال: جاء الليل وللليل مهابة، والله أحق أن يهاب.

حدثنا محمد بن أحمد، ثنا أبو بكر، ثنا علي بن الحسن عن محمد بن الحسين، حدثني عبد الرحمن ابن عبيد الله، سمعت عمر بن ذر يقول في دعائه: أسألك اللهم خيرًا يبلغنا ثواب الصابرين لديك، وأسألك اللهم شكرًا يبلغنا مزيد الشاكرين لك، وأسألك اللهم توبة تطهرنا بها من دنس الآثام حتى نحل بها عندك محل المنيبين إليك، فأنت ولي جميع النعم والخير، وأنت المرغوب إليك في كل شدة وكرب وضر، اللهم وهب لنا الصبر على ما كرهنا من قضائك، والرضا بذلك طائعين، وهب لنا الشكر على ما جرى به قضاؤك من محبتنا، والاستكانة لحسن قضائك متذللين لك خاضعين، رجاء المزيد والزلفى لديك، يا كريم، اللهم فلا شيء أنفع لنا عندك من الإيمان بك، وقد مننت به علينا فلا تنزعه منا ولا تنزعنا منه حتى توفانا عليه موقنين بثوابك، خائفين لعقابك، صابرين على بلائك، راجين لرحمتك، يا كريم.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا سفيان عن عمر بن ذر، قال: قال الربيع بن أبي راشد: يا أبا ذر. من سأل الله الرضا فقد سأله عظيمًا.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن الصباح، أخبرنا سفيان، قال: قال ابن ذر: لولا أني أخاف أن لا يكون برًّا من القسم لأقسمت أن لا أخرج بشيء من الدنيا حتى أعلم مالي في وجوه رسل الله إليَّ.

حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن محمد بن عمران، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، قال: سمع عمر ابن ذر رجلًا يقول: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلۡكَرِيمِ﴾[الانفطار: ٦]، فقال عمر: الجهل.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني معروف بن سفيان، حدثني أبو نعيم، قال: سمعت عمر بن ذر يقرأ هذه الآية ﴿أَوۡلَىٰ لَكَ فَأَوۡلَىٰ﴾[القيامة: ٣٤]؛ فجعل يقول: يا رب. ما هذا الوعيد؟!

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أحمد بن علي بن الجارود، ثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس عن زكرياء بن أبي زائدة، قال: كان عمر بن ذر أول ما يجلس يقص يقول: أعيروني دموعكم، فإذا قاموا من عنده قال له الشعبي: أعرتموه دموعكم.

حدثنا أبي، ثنا أحمد بن محمد بن الحسن، ثنا إبراهيم بن أبي الحسين قاضي الكوفة، ثنا الحسن

ابن الربيع، ثنا محمد بن صبيح، قال: سألت عمر بن ذر، فقلت: أيها أعجب إليك للخائفين؛ طول الكمد أو إرسال الدمعة؟ قال: فقال: أما علمت أنه إذا رق بدر شفى وسلى، وإذا كمد غص فسبح، فالكمد أعجب إليَّ لهم.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا عبد الله بن محمد، ثنا محمد بن الحسين: أن شهاب بن عباد حدَّثه قال: حدثني ابن السماك، قال: وعظ عمر بن ذر، فجعل فتى من بني تميم يصرخ ويتغير لونه، ولا أرى له دمعة تسيل، ثم سقط مغشيًا عليه، ثم رأيته في مجلس ابن ذر يبكي حتى أقول: الآن تخرج نفسه، فذكرت ذلك لعمر بن ذر، فقال: ابن أخي. إن العقل إذا طاش فقدت الحرقة، وقلصت الدمعة، وإذا ثبت العقل فَهَّم صاحبه الموعظة فأحرقته والله، وحزن وبكى.

حدثنا محمد بن أحمد بن عمر، حدثني أبي، قال: ثنا أبو بكر بن عبيد، ثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا غسان بن المفضل عن أبي بحر البكراوي، قال: اجتمع بمكة الفضل الرقاشي، وعمر بن ذر، فشهدتهما، فتكلم الفضل، فأطال ووعظ، وذهب من الكلام في مذاهب، فما رأيت أحدًا رق لكلامه، فسكت، فتكلم ابن ذر، فحدَّث وبكى، فبكى الناس ورقُّوا.

حدثنا أبي، ثنا أحمد بن محمد بن عمر، ثنا عبد الله بن محمد، حدثني يعقوب بن إسحاق، ثنا محمد بن معاذ عن ابن السماك عن عمر بن ذر عن مجاهد، قال: أوحى الله إلى الملكين: أخرجا آدم وحواء من الجنة، فإنهما قد عصياني، فالتفت آدم إلى حواء باكيًا، وقال: استعدي للخروج من جوار الله، هذا أول شؤم المعصية، فنزع جبريل التاج عن رأسه، وحل ميكائيل الإكليل عن جبينه، وتعلق به غصن، فظن آدم أنه قد عوجل بالعقوبة، فنكس رأسه يقول: العفو، فقال الله: فرارًا مني؟ فقال: بل حياءً منك سيدي.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق، قال: سمعت أبا يحيى محمد بن عبد الرحيم يقول: سمعت علي بن عبد الله يقول: سمعت سفيان بن عيينة يقول: كان ابن عياش المنتوف يقع في عمر بن ذر ويشتمه، فلقيه عمر بن ذر، فقال: يا هذا. لا تفرط في شتمنا، وابق للصلح موضعًا، فإنا لا نكافئ من عصى الله فينا بأكثر من أن نطيع الله فيه.

حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد، ثنا أحمد بن محمد بن بكر، ثنا أبو بكر بن خلاد، قال: شتم رجل عمر بن ذر، فقال: يا هذا. لا تغرق في شتمنا، ودع للصلح موضعًا، فإنا لا نكافئ من عصى الله فينا بأكثر من أن نطيع الله فيه.

حدثنا أبي، ثنا أبو الحسن بن أبان، ثنا أبو بكر بن عبيد، حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الله بن عثمان بن حمزة بن عبد الله بن عمر، حدثني عمار بن عمرو البجلي، سمعت عمر بن ذر يقول: لما رأى العابدون الليل قد هجم عليهم، ونظروا إلى أهل السآمة والغفلة قد سكنوا إلى فرشهم، ورجعوا إلى ملاذهم من الضجعة والنوم، قاموا إلى الله فرحين مستبشرين بما قد وهب لهم من حسن عبادة السهر، وطول التهجد، فاستقبلوا الليل بأبدانهم، وباشروا ظلمته بصفاح وجوههم، فانقضى عنهم الليل، وما انقضت لذتهم من التلاوة، ولا ملَّت أبدانهم من طول العبادة، فأصبح الفريقان وقد ولَّى عنهم الليل بربح وغبن، أصبح هؤلاء قد ملُّوا النوم والراحة، وأصبح هؤلاء متطلعين إلى مجيء الليل للعبادة، شتان ما بين الفريقين، فاعملوا لأنفسكم رحمك الله في هذا الليل وسواده، فإن المغبون من غبن خير الليل والنهار، والمحروم من حرم خيرهما، إنما جُعِلَا سبيلًا للمؤمنين إلى طاعة ربهم، ووبالًا على الآخرين للغفلة عن أنفسهم، فأحيوا لله أنفسكم بذكره، فإنما تحيى القلوب بذكر الله، كم من قائم في هذا الليل قد اغتبط بقيامه في ظلمة حفرته، وكم من نائم في هذا الليل قد ندم على طول نومته عندما يرى من كرامة الله للعابدين غدًا، فاغتنموا ممر الساعات والليالي والأيام رحمكم الله.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أحمد بن الحسين بن نصر، ثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا أبو نعيم عن عمر بن ذر، قال: ما أغفل الناس عما خلوتم به، وغدوتم إليه، فاتقوا الله مما تكاتمون، ألا تبادرون كلمتنا، وقد قرب، وهذا مقعد العائذين بك، أما والله لو أعلم أني أبر ما افتررت ضاحكًا حتى أعلم ما ليَّ مما عليَّ، ولكنا إذا قمنا عما ترون عندنا إلى ما تعلمون، قال أبو نعيم: وقرأ يومًا الحاقة حتى بلغ ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَيَقُولُ هَآؤُمُ ٱقْرَءُواْ كِتَٰبِيَهْ﴾ [الحاقة: ١٩]، ثم قال: حمل ورب الكعبة ظنه على اليقين، ثم نادى مسفر وجهه، ثلج قلبه، مطلقة يداه، ﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِشِمَالِهِۦ فَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَٰبِيَهْ﴾ [الحاقة: ٢٥] فأخذ ابن ذر يقول: صدقت يا كذَّاب، صدقت يا كذَّاب، ينادي مسود وجهه، كاسف باله، مغلولة يداه إلى عنقه، وقال:

﴿أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ۝ ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰٓ﴾ [القيامة: ٣٤، ٣٥] علينا نكرر الوعيد، فلا وعزتك ما نحتمل وعيد من هو دونك، ممن لا يضر ولا ينفع ممن يشركنا في لذة نومنا وطعامنا وشرابنا حتى نعلم ما لنا فيها وعدنا، اللهم وهؤلاء الذين اغتنموا ظلمة الليل وجاهدوك بها استخفوا به من غيرك، فإن كان في سابق العلم ألا يحدثوا توبة، فأقد منهم بأسوأ أعمالهم.

حدثنا الوليد بن أحمد ومحمد بن أحمد بن النضر، قالا: ثنا عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، ثنا محمد بن يحيى الواسطي، ثنا محمد بن الحسين البرجلاني، ثنا الصلت بن حكيم، ثنا النضر بن إسماعيل، قال: سمعت ابن ذر يقول في كلامه: أما الموت، فقد شهر لكم، فأنتم تنظرون إليه في كل يوم وليلة من بين منقول عزيز على أهله كريم في عشيرته مطاع في قومه إلى حفرة يابسة، وأحجار من الجندل صم، ليس يقدر له الأهلون على وساد إلا خالطه فيه الهوام، فوساده يومئذٍ عمله، ومن بين مغموم غريب قد كثر في الدنيا همه، وطال فيها سعيه، وتعب فيها بدنه، جاءه الموت من قبل أن ينال بغيته، فأخذه بغتة، ومن بين صبي مرضع، ومريض موجع، ورهن بالشر مولع، وكلهم بسهم الموت يقرع، أما للعابدين من عبر في كلام الواعظين، ولربما قلت: سبحانه وجل جلاله، لقد أمهلكم حتى كأنه أهملكم، ثم أرجع إلى حلمه وقدرته، ثم أقول: بل أخَّرنا إلى حين آجالنا سبحانه إلى يوم تشخص فيه الأبصار، وتجف فيه القلوب، مهطعين مقنعي رءوسهم، لا يرتد إليهم طرفهم، وأفئدتهم هواء، يا رب. قد أنذرت وحذرت، فلك الحجة على خلقك، ثم قرأ: ﴿وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ ٱلْعَذَابُ فَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ رَبَّنَآ أَخِّرْنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾ [إبراهيم: ٤٤] ثم يقول: أيها الظالم. أنت في أجلك الذي استأجلت، فاغتنمه قبل نفاذه، وبادره قبل فوته، وآخر الأجل معاينة الأجل عند نزول الموت، فعند ذلك لا ينفع الأسف، إنما ابن آدم غرض للمنايا منصوب من رمته بسهامها لم تخطئه، ومن أرادته لم تصب غيره، ألا وإن الخير الأكبر خير الآخرة الدائم، فلا ينفد، والباقي فلا يفنى، والممتد فلا ينقطع، والعباد المكرمون في جوار الله تعالى مقيمون في كل ما اشتهت الأنفس ولذّت الأعين، متزاورون على النجائب، ويتلاقون فيتذاكرون أيام الدنيا، هنيئًا للقوم هنيئًا، لقد وجد القوم بغيتهم، ونالوا طلبتهم، إذ كانت رغبتهم إلى السيد الكريم المتفضل.

حدثنا الوليد بن أحمد، ومحمد بن أحمد بن النضر، قالا: ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، ثنا

محمد بن يحيى بن عمر، ثنا محمد بن الحسين، ثنا يحيى بن إسحاق، ثنا النضر بن إسماعيل، قال: شهدت عمر بن ذر في جنازة وحوله الناس، فلما وضع الميت على شفير القبر بكى عمر، ثم قال: أيها الميت. أما أنت فقد قطعت سفر الدنيا، فطوبى لك، إن توسدت في قبرك خيرًا.

أسند عمر عن: عطاء، ومجاهد، وسعيد بن جبير، وطاوس، وعكرمة، وأبي الزبير، وإسحاق ابن عبد الله بن أبي طلحة، ونافع، وعن أبيه ذر، والشعبي، وشقيق أبي وائل، وغيرهم من التابعين.

حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي، قال: ثنا أبو إسماعيل الترمذي،(ح).

وحدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن، قال: ثنا إسحاق بن الحسن الحربي،(ح).

وحدثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد، قال: ثنا علي بن عبد العزيز، قال: ثنا أبو نعيم، قال: ثنا عمر بن ذر عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال لجبريل: «**يَا جِبْرِيلُ. مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَزُورَنَا أَكْثَرَ مِمَّا تَزُورَنَا؟**»؛ فنزلت: ﴿**وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُۥ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا**﴾ [مريم: ٦٤] الآية. حديث صحيح، أخرجه البخاري عن غير واحد عن عمر بن ذر.(١)

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا محمد بن أحمد عن أبي خيثمة، قال: ثنا عبد الله بن عبد المؤمن الواسطي، قال: ثنا عبيد بن عقيل عن عمر بن ذر عن عطاء عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «**مَنْ أَدْرَكَ عَرَفَةَ قَبْلَ أَنْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ فَقَدْ أَدْرَكَ**». غريب من حديث عمر، تفرد به عنه عبيد.(٢)

حدثنا محمد بن المظفر، قال: ثنا صالح بن أحمد، قال: ثنا يحيى بن مخلد المفتي قال: ثنا عبد الرحمن بن الحسن أبو مسعود الزجاج عن عمر بن ذر عن عطاء عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ كان إذا فرغ من التشهد أقبل علينا بوجهه، وقال: «**مَنْ أَحْدَثَ حَدَثًا بَعْدَ مَا يَفْرُغُ مِنَ التَّشَهُّدِ، فَقَدْ تَمَّتْ صَلَاتُهُ**».(٣) غريب من حديث عمر، تفرد به متصلًا أبو مسعود الزجاج، ورواه غير واحد مرسلًا.

---

(١) «صحيح البخاري» (٤/ ١٧٦٠) (٤٤٥٤).

(٢) إسناده حسن. «المعجم الأوسط» (٥٣٢٩).

(٣) إسناده ضعيف. لم أجده عند غيره، عبد الرحمن بن الحسن الزجاج، أبو مسعود: يكتب حديثه، ولا يُحتج به. [«الجرح والتعديل» (٥/ ٢٢٧)]

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: ثنا بشر بن موسى، قال: ثنا خلاد بن يحيى، قال: ثنا عمر بن ذر، قال: أخبرنا عطاء: أن رسول الله ﷺ كان إذا قضى التشهد؛ فذكر نحوه. (١)

حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: ثنا الحارث بن أبي أسامة، قال: ثنا عبد العزيز بن أبان، قال: ثنا عمر بن ذر، قال: ثنا مجاهد، قال: قال رسول الله ﷺ لأبي ذر: «**أُعْطِيتُ خَمْسَ خِصَالٍ لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ كَانَ قَبْلِي: أُرْسِلَ كُلُّ نَبِيٍّ إِلَى أُمَّتِهِ بِلِسَانِهَا وَأُرْسِلْتُ إِلَى كُلِّ أَحْمَرَ وَأَسْوَدَ مِنْ خَلْقِهِ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ وَلَمْ يُنْصَرْ بِهِ أَحَدٌ قَبْلِي، وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ، وَجُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا**». (٢)

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: ثنا بشر بن موسى، قال: ثنا خلاد بن يحيى، قال: ثنا عمر بن ذر، قال: سمعت أبي يذكر: أن رسول الله ﷺ دفع إلى نفر من أصحابه فيهم عبد الله ابن رواحة يُذكِّرهم بالله، فلما رأى رسول الله ﷺ سكت، فقال له رسول الله ﷺ «**ذَكِّرْ أَصْحَابَكَ**». فقال: يا رسول الله. أنت أحق، فقال رسول الله ﷺ «**أَمَا إِنَّكُمُ الْمَلَأُ الَّذِي أَمَرَنِي اللهُ أَنْ أُصَبِّرَ نَفْسِي مَعَهُمْ**»، ثم تلا عليهم: ﴿**وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ**﴾ [الكهف: ٢٨] الآية، ثم قال: «**مَا قَعَدَ عِدَّتُكُمْ قَطُّ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ يَذْكُرُونَ اللهَ إِلَّا قَعَدَ مَعَهُمْ عُدَّتُهُمْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، فَإِنْ حَمِدُوا اللهَ حَمِدُوهُ، وَإِنْ سَبَّحُوا اللهَ سَبَّحُوهُ، وَإِنْ كَبَّرُوا اللهَ كَبَّرُوهُ، وَإِنِ اسْتَغْفَرُوا اللهَ أَمَّنُوا لَهُمْ، ثُمَّ يَرْجِعُونَ إِلَى رَبِّهِمْ فَيَسْأَلُهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ مِنْهُمْ، يَقُولُ: أَيْنَ؟ وَمِنْ أَيْنَ؟ يَقُولُونَ: رَبَّنَا أَعْبُدٌ لَكَ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ ذَكَرُوكَ فَذَكَرْنَاكَ، يَقُولُ: قَالُوا مَاذَا؟ قَالُوا: رَبَّنَا حَمِدُوكَ، قَالَ: أَنَا أَوْلَى مَنْ عُبِدَ، وَأَنَا أَحَقُّ مَنْ حُمِدَ، قَالُوا: رَبَّنَا سَبَّحُوكَ، قَالَ: مِدْحَتِي لَا تَنْبَغِي لِأَحَدٍ غَيْرِي، قَالُوا: رَبَّنَا كَبَّرُوكَ، قَالَ: لِيَ الْكِبْرِيَاءُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَنَا الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ،**

---

(١) مرسل. إسناده صحيح. «سنن البيهقي الكبرى» (٢٧٩٦)، وفيه: أن رسول الله ﷺ كان إذا قضى التشهد في الصلاة أقبل على الناس بوجهه قبل أن ينزل التسليم. وقال البيهقي: وكذلك رواه يونس بن بكير عن عمر بن ذر عن عطاء، قال: وذلك قبل أن ينزل التسليم، وهذا وإن كان مرسلًا؛ فهو موافق للأحاديث الموصولة المسندة في التسليم.

(٢) إسناده ضعيف. مرسل، «مسند الحارث -زوائد الهيثمي» (٩٤٢)، وعبد العزيز بن أبان بن محمد بن عبد الله ابن سعيد بن العاص القرشي الأموي السعيدي، أبو خالد الكوفي: متروك، وكذَّبه ابن معين وغيره. [«تهذيب التهذيب» (٦/ ٢٩٤)]

قَالُوا: رَبَّنَا اسْتَغْفَرُوكَ، قَالَ: فَإِنِّي أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ، قَالُوا: رَبَّنَا إِنَّ فِيهِمْ فُلَانًا وَفُلَانًا، قَالَ: هُمُ الْقَوْمُ لَا يَشْقَى بِهِمْ جُلَسَاؤُهُمْ». قال عمر بن ذر: فذكرت ذلك لمجاهد، فوافق أبي في الحديث غير أنه قال: «رَبَّنَا إِنَّ فِيهِمْ فُلَانًا، قَالَ: هُمُ الْقَوْمُ لَا يَشْقَى بِهِ جَلِيسُهُمْ». قال عمر: وأخبرني يعقوب بن عطاء بمثل ذلك عن أبيه يرفعه إلى رسول الله ﷺ غير أنه قال: «يَقُولُونَ: إِنَّ فِيهِمْ فُلَانًا أَخْطَأَ، قَالَ: هُمُ الْقَوْمُ لَا يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ». كذا رواه خلاد، ورواه محمد بن حماد الكوفي مُجَرَّدًا عن عمر.(١)

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا موسى بن عيسى بن المنذر الحمصي سنة ثمان وسبعين، قال: ثنا محمد بن حماد الكوفي، ثنا عمر بن ذر الهمداني، قال: حدثني مجاهد عن ابن عباس، قال مر رسول الله ﷺ بعبد الله بن رواحة وهو يُذكِّر أصحابه؛ فقال رسول الله ﷺ: «أَمَا إِنَّكُمُ الْمَلَأُ الَّذِي أَمَرَنِي رَبِّي أَنْ أُصَبِّرَ نَفْسِي مَعَهُمْ»، ثم تلا: ﴿وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم﴾ إلى قوله: ﴿فُرُطًا﴾ [الكهف: ٢٨]، «أَمَا إِنَّهُ مَا جَلَسَ عُدَّتُكُمْ إِلَّا جَلَسَ مَعَهُمْ عُدَّتُهُمْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، إِنْ سَبَّحُوا اللهَ سَبَّحُوهُ، وَإِنْ حَمِدُوا اللهَ حَمِدُوهُ، وَإِنْ كَبَّرُوا اللهَ كَبَّرُوهُ، ثُمَّ يَصْعَدُونَ إِلَى الرَّبِّ تَعَالَى وَهُوَ أَعْلَمُ مِنْهُمْ، فَيَقُولُونَ: يَا رَبَّنَا عِبَادُكَ سَبَّحُوكَ فَسَبَّحْنَا، وَكَبَّرُوكَ فَكَبَّرْنَا، وَحَمِدُوكَ فَحَمِدْنَا، فَيَقُولُ رَبُّنَا: يَا مَلَائِكَتِي. أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ، فَيَقُولُونَ: فِيهِمْ فُلَانٌ وَفُلَانٌ الْخَطَّاءُ، فَيَقُولُ: هُمُ الْقَوْمُ لَا يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ».(٢)

حدثنا حبيب بن الحسن، ومحمد بن حميد، قالا: ثنا عبد الله بن ناجية، قال: ثنا محمد بن عمرويه، قال: ثنا الجارود بن يزيد عن عمر بن ذر عن مجاهد عن أبي هريرة وأبي سعيد، قالا: سمعنا رسول الله ﷺ يقول: «مَجَالِسُ الذِّكْرِ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَتَحُفُّ بِهِمُ الْمَلَائِكَةُ، وَتَغْشَاهُمُ الرَّحْمَةُ، وَيَذْكُرُهُمُ اللهُ عَلَى عَرْشِهِ». غريب من حديث عمر، تفرد به عنه الجارود بن يزيد النيسابوري.(٣)

---

(١) مرسل. صحيح الإسناد. «تاريخ دمشق» (٢٨/ ٨٧).

(٢) إسناده حسن. «المعجم الصغير» (١٠٧٤).

والحديث أصله في الصحيحين: «صحيح البخاري» (٥/ ٢٣٥٣) (٦٠٤٥)، و«صحيح مسلم» (٢٦٨٩).

(٣) حديث منكر. لم أجده عند غيره، الجارود بن يزيد كذَّبه أبو أسامة، وضعَّفه علي، وقال يحيى: ليس بشيء، وقال أبو داود: غير ثقة، وقال النسائي والدارقطني: متروك، وقال أبو حاتم: كذَّاب، وقال البخاري: يروي عن عمر بن ذر وبهز مناكير. [«لسان الميزان» (٢/ ٩٠)]

حدثنا أبو القاسم يزيد بن جناح المحاربي القاضي، قال: ثنا إسحاق بن محمد بن مروان، قال: ثنا أبي، قال: ثنا حصين بن مخارق عن ابن ذر عن مجاهد عن ابن عباس، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَا تَمَنَّوْا هَلَاكَ شَبَابِكُمْ وَإِنْ كَانَ فِيهِمْ غَرَامٌ، فَإِنَّهُمْ عَلَى مَا كَانَ فِيهِمْ عَلَى خِلَالٍ، إِمَّا أَنْ يَتُوبُوا فَيَتُوبَ اللهُ عَلَيْهِمْ، وَإِمَّا أَنْ تُرْدِيهِمُ الْآفَاتُ، إِمَّا عَدُوًّا فَيُقَاتِلُوهُ، وَإِمَّا حَرِيقًا فَيُطْفِئُوهُ، وَإِمَّا مَاءً فَيَسُدُّوهُ». غريب من حديث عمر، تفرد به حصين.(١)

حدثنا محمد بن إسماعيل بن العباس، ومحمد بن المظفر، قالا: ثنا عبد الحميد بن سليمان البصري، قال: حدثني جعفر بن محمد الوراق الواسطي، قال: ثنا عامر بن أبي [الحسين](٢) الواسطي، قال: ثنا إبراهيم بن بكر عن عمر بن ذر عن عكرمة عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَوْتُ الْغَرِيبِ شَهَادَةٌ». غريب من حديث عمر، لم نكتبه إلا من هذا الوجه.(٣)

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، قال: ثنا الحسن بن سفيان، قال: ثنا كثير بن عبيد الحذاء، قال: ثنا محمد بن [حمير](٤) عن مسلمة بن علي عن عمر بن ذر عن أبي قلابة عن أبي مسلم الخولاني عن أبي عبيدة بن الجراح عن عمر بن الخطاب، قال: أخذ رسول الله ﷺ بلحيتي وأنا أعرف الحزن في وجهه، فقال: «إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، أَتَانِي جِبْرِيلُ آنِفًا؛ فَقَالَ لِي: إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، فَقُلْتُ: أَجَلْ، إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، فَمِمَّ ذَاكَ يَا جِبْرِيلُ؟ فَقَالَ: إِنَّ أُمَّتَكَ مُفْتَتِنَةٌ بَعْدَكَ بِقَلِيلٍ مِنْ دَهْرٍ غَيْرِ كَثِيرٍ، فَقُلْتُ: فِتْنَةُ كُفْرٍ أَوْ فِتْنَةُ ضَلَالَةٍ؟ فَقَالَ: كُلٌّ سَيَكُونُ، فَقُلْتُ: وَمِنْ أَيْنَ وَأَنَا تَارِكٌ فِيهِمْ كِتَابَ اللهِ؟! قَالَ: فَبِكِتَابِ اللهِ يُفْتَنُونَ، وَذَلِكَ مِنْ قِبَلِ أُمَرَائِهِمْ

---

(١) حديث موضوع. لم أجده عند غيره، حصين بن مخارق بن ورقاء، أبو جنادة. قال الدارقطني: يضع الحديث. [«الكشف الحثيث» (١/ ١٠١)]

(٢) هذا صوابه، وفي (ط): الحسن، وهو خطأ واضح، وهو: عامر بن أبي الحسين الواسطي. لا يتابع على حديثه. [«ضعفاء العقيلي» (٣/ ٣١١)]

(٣) موضوع. لم أجده عند غيره، علّته في عامر، وإبراهيم بن بكر الشيباني الأعور كوفي، ويقال واسطي: قال أحمد بن حنبل: قد رأيته وأحاديثه موضوعه، وقال الدارقطني: متروك، وقال ابن عدي: يسرق الحديث. [«لسان الميزان» (١/ ٤٠)]

(٤) هذا صوابه، وفي (ط): حميد، وهو خطأ واضح، وهو: محمد بن حمير بن أنيس القضاعي ثم السليحي، أبو عبد الحميد ويقال: أبو عبد الله، الحمصي، وسليح بطن من قضاعة. [«تهذيب التهذيب» (٩/ ١١٧)]

وَقُرَّائِهِمْ، يَمْنَعُ النَّاسَ الْأُمَرَاءُ الْحُقُوقَ، فَيَظْلِمُونَ حُقُوقَهُمْ وَلَا يُعْطُونَهَا، فَيَقْتَتِلُوا وَيُفْتَتَنُوا، وَيَتَّبِعُ الْقُرَّاءُ أَهْوَاءَ الْأُمَرَاءِ، فَيَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا يُقَصِّرُونَ. فَقُلْتُ: كَيْفَ يَسْلَمُ مَنْ سَلِمَ مِنْهُمْ، قَالَ: بِالْكَفِّ وَالصَّبْرِ، إِنْ أُعْطُوا الَّذِي لَهُمْ أَخَذُوهُ، وَإِنْ مُنِعُوهُ تَرَكُوهُ». (١)

* * *

٣٠٩- أبو مسلم الخولاني

قال الشيخ رحمه الله: ذكر طبقة من تابعي أهل الشام، فمنهم حكيم الأمة وممثلها، أبو مسلم الخولاني عبد الله بن ثوب، تقدم ذكره، وبعض كلامه مع الزُّهاد الثمانية في صدر الكتاب، قيل: كان إسلامه عام حنين، وقدم المدينة في خلافة أبي بكر، وانتقل إلى الشام في أيام معاوية، طرحه الأسود بن قيس العنسي المتنبئ باليمن في النار فلم تضره، فكان يشبه بالخليل إبراهيم عليه السلام في حاله.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا بشر بن موسى، ثنا أبو عبد الرحمن المقري، ثنا ابن لهيعة، ثنا ابن هبيرة: أن كعبًا كان يقول: إن حكيم هذه الأمة أبو مسلم الخولاني.

حدثنا محمد بن أحمد أبو أحمد الجرجاني، قال: ثنا أحمد بن موسى العدوي، ثنا إسماعيل بن سعيد الكسائي، ثنا عيسى بن خالد عن شريك عن آدم بن علي عن الحسن عن أبي مسلم الخولاني، قال: مثل العلماء في الأرض كمثل النجوم في السماء، إذا ظهرت لهم شاهدوا، وإذا غابت عنهم تاهوا.

حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا جرير عن عبد الملك بن عمير عن أبي مسلم الخولاني، قال: أربع لا يقبلن في أربع: مال اليتيم، والغلول، والخيانة، والسرقة، لا يقبلن في حج، ولا عمرة، ولا جهاد، ولا صدقة.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا هاشم بن القاسم، ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال أو غيره: أن أبا مسلم الخولاني مر بدجلة وهي ترمى بالخشب

---

(١) إسناده ضعيف. لم أجده عند غيره، تفرد به، مسلمة بن علي بن خلف الخشني، أبو سعيد الدمشقي البلاطي: متروك. [«تهذيب التهذيب» (١٠/ ١٣٢)]

من مدِّها، فمشى على الماء ثم التفت إلى أصحابه، فقال: هل تفقدون من متاعكم شيئًا فندعو الله؟

حدثنا أحمد بن محمد بن جبلة أبو حامد ثنا محمد بن إسحاق السراج، ثنا أبو همام السكوني، ثنا بقية، ثنا محمد بن زياد عن أبي مسلم: أنه كان إذا غزا أرض الروم فمروا بنهر، قال: أجيزوا بسم الله، قال: ويمر بين أيديهم، قال: فيمرون بالنهر الغمر، فربما لم يبلغ من الدواب إلا إلى الركب أو بعض ذلك، أو قريب من ذلك، فإذا جازوا قال للناس: هل ذهب لكم شيء؟ من ذهب له شيء فأنا له ضامن، قال: فألقى بعضهم مخلاة عمدًا، فلما جازوا قال الرجل: مخلاتي وقعت في النهر، قال له: اتبعني، فإذا المخلاة تعلقت ببعض أعواد النهر.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا أبو همام الوليد بن شجاع، ثنا بقية بن الوليد، حدثني محمد بن زياد عن أبي مسلم الخولاني: أن امرأة خنثته فدعا عليها، فذهب بصرها فأتته، فقالت: يا أبا مسلم. قد كنت فعلت وفعلت، ولا أعود لمثلها، فقال: اللهم إن كانت صادقة فاردد عليها بصرها، قال: فأبصرت.

حدثنا محمد بن أحمد، ثنا أحمد بن موسى، ثنا إسماعيل بن سعيد، ثنا عمرو بن عون عن حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي مسلم الخولاني، قال: العلماء ثلاثة: رجل عاش بعلمه وعاش الناس معه، ورجل عاش بعلمه ولم يعش الناس معه، ورجل عاش الناس بعلمه وأهلك نفسه.

أسند عن معاذ بن جبل وعبادة بن الصامت رضي الله تعالى عنهما.

حدثنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان، قال: ثنا الحسن بن سفيان، قال: ثنا أبو نعيم عبيد ابن هشام الحلبي، قال: ثنا أبو المليح عن حبيب بن أبي مرزوق عن عطاء عن أبي مسلم الخولاني، قال: دخلت مسجدًا، فإذا حلقة فيها بضع وثلاثون رجلًا من أصحاب النبي ﷺ، وإذا فيهم شاب آدم أكحل براق الثنايا محتب، فإذا تذاكروا أمرًا فأشكل عليهم سألوه، فقلت: من هذا؟ فقالوا: معاذ بن جبل، قال: فقمنا فصلينا المغرب، فلما انصرفنا لم أقدر على أحد منهم، فلما كان من الغد هجرت، فإذا أنا بمعاذ قائم يصلي إلى سارية، فصليت إلى جانبه، فظن أن لي إليه حاجة، فلما انصرف قعدت بينه وبين السارية محتبيًا، فقلت: والله إني لأحبك من غير قرابة ولا صلة

أرجوها منك، قال: فيم ذلك؟ قلت: في الله، قال: فاجتر حبوتي، ثم قال: أبشر إن كنت صادقًا، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**الْمُتَحَابُّونَ فِي اللهِ عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ**». قال: فأتيت عبادة بن الصامت فأخبرته، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يخبر عن غيره، يعني: عن الله عز وجل: «**حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَنَاصِحِينَ فِيَّ**». رواه جعفر بن برقان عن حبيب بن أبي مرزوق عن عطاء بن أبي رباح عن أبي مسلم مثله، ورواه يزيد بن أبي مريم، وشهر بن حوشب، وأبو حازم بن دينار، ومحمد بن قيس عن أبي مسلم الخولاني عن معاذ وعبادة نحوه.[1]

***

٣١٠- أبو إدريس الخولاني

قال الشيخ رضي الله تعالى عنه: ومنهم المعتبر النظَّار، والمتفكر الذكَّار، أبي إدريس الخولاني عائذ الله بن عبد الله.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا محمد بن شبل، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبيدة بن حميد عن الأعمش عن طلحة الأيامي عن أبي إدريس عن رجل من أهل اليمن كان يقول: اللهم اجعل نظري عِبَرًا، وصمتي تفكُّرًا، ومنطقي ذكرًا.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا محمد بن شبل، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا محمد بن فضيل عن ضرار بن مرة، قال: لقيت الضحاك بخراسان وعليَّ فرو خَلِق، فقال الضحاك: قال أبو إدريس: قلب نقي في ثياب دنسة خير من قلب دنس في ثياب نقية.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا المقري، ثنا سعيد بن أبي أيوب، حدثني عياش بن أبي عياش عن إبراهيم الدمشقي عن أبي إدريس الخولاني، قال: من

---

(١) صحيح. «المستدرك» (٧٣١٥، ٧٣١٦)، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.. ووافقه الذهبي في «التلخيص»، و«مسند أحمد» (٢٢١١٧، ٢٢١٣٣)، وفي «المعجم الكبير» (١٥٤)، و«المعجم الأوسط» (٥٧٩٥)، و«مسند الحارث - زوائد الهيثمي» (١١٠٨)، و«مسند الشاميين» (٧٤٤، ٢٤٣٤).

تعلم ظرف الحديث ليستفئ به قلوب الناس لم يرح رائحة الجنة.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا أبو المغيرة، ثنا الوليد ابن سليمان، ثنا ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس، قال: من جعل همومه همًّا واحدًا كفاه الله همومه، ومن كان له في كل واد هَمٌّ لم يبال الله في أيها هلك.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا حجاج، (ح).

وحدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا داود بن رشيد، ثنا أبو حيوة، ثنا سعيد ابن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني، قال: المساجد مجالس الكرام.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا محمد بن أبي سهل، ثنا عبد الله بن محمد العبسي، ثنا سعيد بن شرحبيل، ثنا الليث بن سعد عن عقيل عن ابن شهاب، قال: جلست إلى أبي إدريس الخولاني يومًا وهو يقص؛ فقال: ألا أخبركم بمن كان أطيب الناس طعامًا؟ فلما رأى الناس قد نظروا إليه، قال: يحيى بن زكريا كان أطيب الناس طعامًا، إنما كان يأكل مع الوحش كراهة أن يخالط الناس في معاشهم.

حدثنا محمد بن معمر، ثنا أبو شعيب الحراني، ثنا يحيى بن عبد الله، ثنا الأوزاعي، حدثني حسان بن عطية عن أبي إدريس عائذ الله، قال: هذه فتنة قد أظلت كحياة البقر هلك فيها أكثر الناس إلا من كان يعرفها قبل ذلك.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا محمد بن عبد الله بن رسته، ثنا معاوية بن عمران، ثنا أنيس ابن سوار عن أيوب عن أبي قلابة، قال: قال أبو إدريس الخولاني: إنما القرآن آية مبشرة، وآية منذرة، وآية فريضة، أو قصص، أو أخبار، وآية تأمرك، وآية تنهاك.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا أحمد بن سعيد، ثنا ابن وهب، قال: أخبرني ابن لهيعة عن جعفر بن ربيعة بن يزيد أنه سمع أبا إدريس الخولاني يقول: ما تقلد امرؤ قلادة أفضل من سكينة، وما زاد الله عبدًا قط فقهًا إلا زاده الله قصدًا.

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني، ثنا أحمد بن موسى العدوي، ثنا إسماعيل بن سعيد،

ثنا محمد بن الشيباني عن ثور بن يزيد عن أبي عون عن أبي إدريس الخولاني، قال: لئن أرى في طائفة المسجد نارًا تقد أحب إليَّ مِنْ أن أرى فيها رجلًا يقص ليس بفقيه.

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد، ثنا أحمد بن موسى العدوي، ثنا إسماعيل بن سعيد، ثنا جرير عن سليمان التيمي عن يسار عن عائذ الله أبي إدريس، قال: من تتبع الأحاديث ليتحدث بها لا يجد ريح الجنة.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا أحمد بن سعيد، ثنا ابن وهب، قال: سمعت معاوية بن صالح يُحدِّث عن أبي الأخنس عن أبي إدريس الخولاني أنه قال: لئن أرى في جانب المسجد نارًا لا أستطيع إطفاءها أحب إليَّ مِنْ أن أرى فيه بدعة لا أستطيع تغييرها.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا محمد بن شبل، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبد الوهاب الثقفي عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي إدريس، قال: لا يهتك الله ستر عبد في قلبه مثقال ذرة خيرًا.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني محمد بن بكار، ثنا فرج بن فضالة عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني أنه قال: يرفع من هذه الأمة الخشوع حتى لا ترى خاشعًا.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا أبو المغيرة، ثنا بشر ابن عبد الله بن يسار، ثنا عبد الله بن أبي زكرياء عن أبي إدريس عائذ الله، قال: إن ربكم تعالى قال: ابن آدم أذكرني حين تغضب أذكرك حين أغضب، فلم أمحقك فيمن أمحق.

أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم -في كتابه- ثنا موسى بن إسحاق، ثنا عبدة بن عبد الرحيم، ثنا بقية بن الوليد، ثنا أرطأة بن المنذر عن يحيى بن مسلم، قال: سمعت أبا إدريس الخولاني يقول: ما بينك وبين أن تعلم أنك ناعم حق ناعم إلا أن تسقط من أعين المؤمنين.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا علي بن إسحاق، ثنا الحسين بن الحسن، ثنا عبد الله بن المبارك، ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال: أخبرني إدريس بن أبي إدريس الخولاني عن أبيه، قال: ليعقبن الله الذين يمشون إلى المساجد في الظلم نورًا تامًا يوم القيامة.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا علي، ثنا الحسين بن الحسن، قال: ثنا عبد الله بن المبارك عن ثور بن يزيد، قال: بلغني عن أبي إدريس الخولاني أنه قال: ما على ظهرها من بشر لا يخاف على إيمانه أن يذهب إلا ذهب، والله أعلم.

أسند أبو إدريس عن: معاذ بن جبل، وعبادة بن الصامت، وأبي الدرداء، وأبي ذر، وعوف ابن مالك، وأبي ثعلبة، وعبد الله بن حوالة وغيرهم، حدَّث عنه: الزهري، وبشر بن عبيد، وربيعة بن يزيد، ويونس بن ميسرة بن حلبس، والوليد بن عبد الرحمن الجرشي، وأبو حازم بن دينار، وغيرهم.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا أبو زرعة الدمشقي، قال: ثنا أبو مسهر، قال: ثنا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر الغفاري، قال: قال رسول الله ﷺ: «قَالَ اللهُ تَعَالَى: إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي وَجَعَلْتُهُ عَلَيْكُمْ مُحَرَّمًا فَلَا تَظَالَمُوا، يَا عِبَادِي. إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا وَلَا أُبَالِي، فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ، يَا عِبَادِي. كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ فَاسْتَطْعِمُونِي أُطْعِمْكُمْ، يَا عِبَادِي. كُلُّكُمْ عَارٍ إِلَّا مَنْ كَسَوْتُ فَاسْتَكْسُونِي أَكْسُكُمْ، يَا عِبَادِي. لَمْ يَبْلُغْ ضَرُّكُمْ أَنْ تَضُرُّونِي، وَلَمْ يَبْلُغْ نَفْعُكُمْ أَنْ تَنْفَعُونِي، يَا عِبَادِي. لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَجِنَّكُمْ وَإِنْسَكُمُ اجْتَمَعُوا وَكَانُوا عَلَى أَتْقَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ مِنْكُمْ لَمْ يُنْقِصْ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي مِثْقَالَ ذَرَّةٍ، ويَا عِبَادِي. لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَجِنَّكُمْ وَإِنْسَكُمُ اجْتَمَعُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي جَمِيعًا فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ مَسْأَلَتَهُ لَمْ يُنْقِصْ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِي إِلَّا كَمَا يُنْقِصُ الْمِخْيَطُ إِذَا غُمِسَ فِي الْبَحْرِ. يَا عِبَادِي. إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ تُرَدُّ إِلَيْكُمْ، فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدْنِي، وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ». صحيح ثابت، أخرجه مسلم في «صحيحه»، رواه عن أبي بكر بن إسحاق الصاغاني عن أبي مسهر، وعن الدرامي عن مروان عن سعيد عن عبد العزيز.[1]

حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن، قال: ثنا بشر بن موسى، قال: ثنا الحميدي، قال: ثنا سفيان، قال: سمعت الزهري يقول: أخبرني أبو إدريس الخولاني أنه سمع عبادة بن الصامت يقول: كنا عند النبي ﷺ في مجلس، فقال: «تُبَايِعُونِي عَلَى أَلَّا تُشْرِكُوا بِاللهِ شَيْئًا، وَلَا تَسْرِقُوا، وَلَا

(١) «صحيح مسلم» (٢٥٧٧).

تَزْنُوا -الْآيَةُ- فَمَنْ وَفَّى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللهِ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعُوقِبَ بِهِ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَسَتَرَهُ اللهُ عَلَيْهِ فَأَمْرُهُ إِلَى اللهِ، إِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ، وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ». قال سفيان: كنا عند الزهري، فلما حدَّث بهذا الحديث أشار إلى أبو بكر الهذلي أن أحفظه، فكتبته، فلما قام الزهري أخبرت به أبا بكر. هذا حديث صحيح متفق عليه[١]، رواه صالح، وشعيب، ومعمر، وعقيل، ويونس، وعامة أصحاب الزهري عنه.

حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: ثنا يونس بن حبيب، قال: ثنا أبو داود، قال: ثنا زمعة بن صالح عن الزهري عن أبي إدريس الخولاني، قال: كنت في مجلس من أصحاب النبي ﷺ فيهم: عبادة بن الصامت؛ فذكروا الوتر، فقال بعضهم: واجب، وقال بعضهم: سُنَّة، فقال عبادة بن الصامت: أما أنا فأشهد أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ عِنْدِ اللهِ؛ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ. إِنَّ اللهَ تَعَالَى يَقُولُ: إِنِّي قَدْ فَرَضْتُ عَلَى أُمَّتِكَ خَمْسَ صَلَوَاتٍ، مَنْ وَفَّى بِهِنَّ عَلَى وُضُوئِهِنَّ وَمَوَاقِيتِهِنَّ وَرُكُوعِهِنَّ وَسُجُودِهِنَّ فَإِنَّ لَهُ عِنْدِي بِهِنَّ عَهْدًا أَنْ أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ لَقِيَنِي وَقَدِ انْتَقَصَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا -أَوْ كَلِمَةً تُشْبِهُهَا- فَلَيْسَ لَهُ عِنْدِي عَهْدٌ، إِنْ شِئْتُ عَذَّبْتُهُ، وَإِنْ شِئْتُ رَحِمْتُهُ».[٢] غريب من حديث الزهري، لم يروه عنه بهذا اللفظ إلا زمعة، وإنما يُعْرَف من حديث ابن محيريز عن المخدجي عن قتادة.

حدثنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان، قال: ثنا الحسن بن سفيان، قال: ثنا هشام بن عمار، قال: ثنا عمرو بن واقد، قال: ثنا يونس بن ميسرة بن حلبس عن أبي إدريس الخولاني عن معاذ بن جبل عن رسول الله ﷺ قال: «يُؤْتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالْمَمْسُوخِ عَقْلًا، وَبِالْهَالِكِ فِي الْفِتْرَةِ، وَبِالْهَالِكِ صَغِيرًا، فَيَقُولُ الْمَمْسُوخُ: الْعَقْلُ يَا رَبِّ، لَوْ آتَيْتَنِي عَقْلًا مَا كَانَ مَنْ آتَيْتَهُ عَقْلًا بِأَسْعَدَ بِعَقْلِهِ مِنِّي، وَيَقُولُ الْهَالِكُ فِي الْفَتْرَةِ: يَا رَبِّ، لَوْ أَتَانِي مِنْكَ عَهْدٌ مَا كَانَ مَنْ أَتَاهُ عَهْدٌ بِأَسْعَدَ مِنِّي، وَيَقُولُ الْهَالِكُ صَغِيرًا: يَارَبِّ، لَوْ آتَيْتَنِي عُمْرًا مَا كَانَ مَنْ آتَيْتَهُ عُمْرًا بِأَسْعَدَ بِعُمْرِهِ مِنِّي، فَيَقُولُ الرَّبُّ سُبْحَانَهُ: فَإِنِّي آمُرُكُمْ بِأَمْرٍ فَتُطِيعُونِي، فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، وَعِزَّتِكَ يَا رَبِّ، فَيَقُولُ:

---

(١) «صحيح البخاري» (٦/ ٢٤٩٠) (٦٤٠٢)، و«صحيح مسلم» (١٧٠٩).

(٢) إسناده ضعيف. «مسند الطيالسي» (٥٧٣)، و«تعظيم قدر الصلاة» (١٠٥٤)، زمعة بن صالح الجندي اليماني، أبو وهب: ضعيف. [«تهذيب التهذيب» (٣/ ٢٩٢)]

اذْهَبُوا فَادْخُلُوا النَّارَ، قَالَ: وَلَوْ دَخَلُوهَا مَا ضَرَّتْهُمْ، قَالَ: فَتَخْرُجُ عَلَيْهِمْ قَوَانِصُ يَظُنُّونَ أَنَّهَا قَدْ أَهْلَكَتْ مَا خَلَقَ اللهُ مِنْ شَيْءٍ، فَيَرْجِعُونَ سِرَاعًا، فَيَقُولُونَ: خَرَجْنَا وَعِزَّتِكَ نُرِيدُ دُخُولَهَا، فَخَرَجَتْ عَلَيْنَا قَوَانِصُ ظَنَنَّا أَنَّهَا أَهْلَكَتْ مَا خَلَقْتَ مِنْ شَيْءٍ، فَيَأْمُرُهُمُ الثَّانِيَةَ، فَيَقُولُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ، ثُمَّ الثَّالِثَةَ، فَيَقُولُ الرَّبُّ سُبْحَانَهُ: قَبْلَ أَنْ أَخْلُقَكُمْ عَلِمْتُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ، وَعَلَى عِلْمِي خَلَقْتُكُمْ، وَإِلَى عِلْمِي تَصِيرُونَ، ضُمِّيهِمْ، فَتَأْخُذُهُمُ النَّارُ».[1] لا يُعْرَف هذا الحديث مسندًا متصلًا عن النبي ﷺ من حديث أبي إدريس عن معاذ إلا من حديث يونس بن ميسرة، تفرد به عنه عمرو بن واقد.

حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: ثنا محمد بن غالب بن حرب، قال: ثنا القعنبي، (ح).

وحدثنا أبو عمرو بن حمدان، قال: ثنا الحسن بن سفيان، قال: ثنا قتيبة بن سعيد، قالا: عن مالك بن أنس عن أبي حازم بن دينار عن أبي إدريس الخولاني، قال: دخلت مسجد دمشق، فإذا أنا بمعاذ بن جبل، فسلَّمت عليه، فقلت: والله إني لأحبك في الله، فقال: آلله؟ فقلت: آلله، فقال: آلله؟ فقلت: آلله، فأخذ بحبوة ردائي فجذبني إليه، وقال: أبشر، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قَالَ اللهُ: وَجَبَتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ، وَجَبَتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَجَالِسِينَ فِيَّ، وَجَبَتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ، وَجَبَتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ».[2] مشهور ثابت من حديث أبي إدريس عن معاذ، وممن روى هذا الحديث عن أبي إدريس: شهر بن حوشب، ويزيد بن أبي مريم، وشريح بن عبيد، وعطاء الخراساني، ويونس بن ميسرة، ومحمد بن قيس في آخرين.

حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: ثنا الحارث بن أبي أسامة، قال: ثنا علي بن الجعد، (ح).

وحدثنا فاروق الخطابي، قال: ثنا أبو مسلم الكشي، قال: ثنا عبد الله بن رجاء، قالا: ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون عن الزهري عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ثعلبة الخشني، قال: سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن أكل كل ذي ناب من السباع.[3] صحيح ثابت متفق عليه

(١) إسناده ضعيف. «المعجم الأوسط» (٧٩٥٥)، عمرو بن واقد القرشي، أبو حفص الدمشقي: متروك. [«تهذيب التهذيب» (٨/ ١٠١)]

(٢) إسناده صحيح. «المستدرك» (٧٣١٤)، و«صحيح ابن حبان» (٥٧٥)، و«الموطأ - رواية يحيى الليثي» (١٧١١)، و«مسند أحمد» (٢٢٠٨٣)، و«مسند عبد بن حميد» (١٢٥)، و«مسند الشهاب» (١٤٤٩)، و«المعجم الكبير» (١٥٠)، و«شعب الإيمان» (٨٩٩٢).

(٣) «صحيح البخاري» (٥/ ٢١٠٣) (٥٢١٠)، (٥/ ٢١٧٩) (٥٤٤٤)، و«صحيح مسلم» (١٩٣٢).

من حديث الزهري، رواه عن الزهري: معمر، ويونس، وعقيل، ومالك، وصالح بن كيسان، وابن جريج، وابن عيينة، وابن أبي ذئب، والزبيري، وقرة بن حويل، ويعقوب بن عطاء، وعبد الرحمن ابن يزيد بن تميم، وعبد الرحمن بن إسحاق، وأبو أويس، ويوسف الماجشون، ورواه مكحول ويونس بن يوسف عن أبي إدريس مثله، ورواه أبو الأشعث الصنعاني عن أبي ثعلبة مثله.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا إبراهيم بن دحيم الدمشقي، قال: ثنا أبي، قال: ثنا الوليد بن مسلم، قال: ثنا عبد الله بن العلاء بن زيد، قال: ثنا زيد بن واقد عن بشر بن عبيد الله، قال: حدثني أبو إدريس الخولاني، قال: حدثني عوف بن مالك الأشجعي، قال: أتيت النبي ﷺ وهو في خيمة من أدم، فتوضأ وضوءًا مكينًا، وقال: «يَا عَوْفُ. اعْدُدْ سِتًّا بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ». قلت: وما هي يا رسول الله؟ قال: «مَوْتِي»؛ فوجمت لها، قال: «قُلْ: إِحْدَى»، قلت: إحدى، قال: «وَالثَّانِيَةُ فَتْحُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَالثَّالِثَةُ مَوَتَانٌ فِيكُمْ كَعِقَاصِ الْغَنَمِ، وَالرَّابِعَةُ إِفَاضَةُ الْمَالِ حَتَّى يُعْطَى الرَّجُلُ مِائَةَ دِينَارٍ فَيَظَلُّ يَتَسَخَّطُهَا، وَفِتْنَةٌ لَا تُبْقِي بَيْتًا مِنَ الْعَرَبِ إِلَّا دَخَلَتْهُ، وَهُدْنَةٌ تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الْأَصْفَرِ، ثُمَّ يَغْزُونَكُمْ فَيَأْتُونَكَ تَحْتَ ثَمَانِينَ غَايَةٍ، كُلُّ غَايَةٍ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا».[1] مشهور ثابت من حديث أبي إدريس عن عوف، لم نكتبه من حديث زيد بن واقد إلا من هذا الوجه.

* * *

(١) إسناده صحيح. «المستدرك» (٨٢٩٥)، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة.. ووافقه الذهبي في «التلخيص».

٣١١- أبو عبد الله الصنابحي

ومنهم: المشمر المسابق، أبو عبد الله الصنابحي عبد الرحمن بن عسيلة.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا علي بن إسحاق، ثنا حسين بن الحسن، ثنا عبد الله ابن المبارك، ثنا عبد الله بن عون عن رجاء بن حيوة عن محمد بن الربيع، قال: كنا عند عبادة بن الصامت فاشتكى، فأقبل الصنابحي؛ فقال عبادة: من سره أن ينظر إلى رجل كأنما رقى به فوق سبع سماوات، فعمل ما عمل على ما رأى؛ فلينظر إلى هذا.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، ثنا محمد بن أيوب بن سويد، ثنا أبي عن إبراهيم بن أبي عبلة عن ابن محيريز، قال: عدنا عبادة، فأقبل أبو عبد الله الصنابحي، فلما رآه مقبلًا، قال عبادة: من أحب أن ينظر إلى رجل كأنما عرج به إلى أهل السماء، فنظر إلى أهل الجنة وأهل النار، فرجع وهو يعمل على ما يرى؛ فلينظر إلى هذا.

حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا عيسى بن خالد، ثنا أبو اليمان، ثنا إسماعيل ابن عياش عن جرير بن عثمان عن أبي عبد الله الصنابحي: أنه كان يقول: إنا لا نرى إلا حرًّا وبردًا، فأرحنا من الدنيا.

حدثنا أبي، وأبو محمد بن حيان، قالا: ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا محمد بن هاشم، ثنا بقية بن الوليد عن عقيل بن مدرك عن بعض المشيخة عن أبي عبد الله الصنابحي، قال: الدنيا تدعو إلى فتنة، والشيطان يدعو إلى خطيئة، ولقاء الله خير من الإقامة معهما.

أسند أبو عبد الله عبد الرحمن الصنابحي عن: أبي بكر الصديق، وعن معاذ بن جبل، وعبادة ابن الصامت، ومعاوية رضي الله تعالى عنهم أجمعين.

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، قال: ثنا الحسن بن سفيان، قال: ثنا أحمد بن سليمان، قال: ثنا رشدين بن سعد عن مهاجر بن غانم المذحجي، قال: ثنا أبو عبد الله الصنابحي، قال: سمعت أبا بكر الصديق يقول على المنبر: قال النبي ﷺ: **«مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْمَعَ اللهُ دَعْوَتَهُ، وَيُفَرِّجَ كُرْبَتَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيُنْظِرْ مُعْسِرًا أَوْ لِيَضَعَ لَهُ، وَمَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقِيَهُ اللهُ مِنْ فَوْرِ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**

وَيَجْعَلُهُ فِي ظِلِّهِ فَلَا يَكُنْ غَلِيظًا عَلَى الْمُؤْمِنِينَ، وَلْيَكُنْ لَهُمْ رَحِيمًا».[١] رواه عبد الرحمن بن سليمان عن محمد بن حسان عن مهاجر مثله.

حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن، قال: ثنا بشر بن موسى، قال: ثنا أبو عبد الرحمن المقري، قال: ثنا حيوة بن شريح، قال: سمعت عقبة بن مسلم التجيبي يقول: حدثني أبو عبد الرحمن الحبلى عن الصنابحي عن معاذ بن جبل، قال: أخذ رسول الله ﷺ بيدي يومًا، ثم قال: **«يَا مُعَاذُ. وَاللهِ. إِنِّي أُحِبُّكَ»**. فقال معاذ: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، وأنا والله أحبك، فقال: **«أُوصِيكَ يَا مُعَاذُ، لَا تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى شُكْرِكَ وَذِكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ»**.[٢] قال: وأوصى بذلك معاذ الصنابحي، وأوصى الصنابحي أبا عبد الرحمن، وأوصى أبو عبد الرحمن عقبة، وأوصى عقبة حيوة، وأوصى حيوة المقري، وأوصى المقري بشرًا ،وأوصى بشر محمدًا، وأوصى محمد به، وأوصانا به شيخنا أبو نعيم. رواه أبو عاصم عن حيوة مثله، ورواه ابن لهيعة عن عقبة عن أبي عبد الرحمن من دون الصنابحي.

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، قال: ثنا الحسن بن سفيان، قال: ثنا صفوان بن صالح، قال: ثنا الوليد بن مسلم، قال: ثنا خالد بن يزيد المدني عن يونس بن ميسرة بن حلبس عن أبي عبد الله الصنابحي عن عبادة بن الصامت أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: **«مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْجدُ لله سَجْدَةً إِلَّا كَتَبَ اللهُ لَهُ بِهَا حَسَنَةً، وَمَحَا بِهَا عَنْهُ سَيِّئَةً، وَرَفَعَهُ بِهَا دَرَجَةً؛ فَاسْتَكْثِرُوا مِنَ السُّجُودِ»**.[٣]

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا أبو زرعة الدمشقي، قال: ثنا آدم بن أبي إياس، قال: ثنا أبو غسان محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن الصنابحي عن عبادة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«خَمْسُ صَلَوَاتٍ كَتَبَهُنَّ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى عِبَادِهِ، مَنْ حَافَظَ عَلَيْهِنَّ**

---

(١) إسناده ضعيف. «شعب الإيمان» (١١٢٦٠)، و«المتحابين في الله» لابن قدامة (٥٩)، مهاجر بن غانم: مجهول. [«الجرح والتعديل» (٨/ ٢٦٢)] ورشدين بن سعد بن مفلح بن هلال المهري، أبو الحجاج المصري، وهو: رشدين بن أبي رشدين: ضعيف. [«تهذيب التهذيب» (٣/ ٢٤٠)]

(٢) إسناده صحيح. «المستدرك» (١٠١٠)، و«صحيح ابن حبان» (٢٠٢٠)، و«سنن النسائي الكبرى» (٩٩٣٧)، و«مسند أحمد» (٢٢١٧٢)، و«المعجم الكبير» (١١٠)، و«الدعاء» (٦٥٤)، و«عمل اليوم والليلة» (١٠٩).

(٣) إسناده صحيح. «سنن ابن ماجه» (١٤٢٤)، و«المعجم الأوسط» (٨٦٧)، و«مسند الشاميين» (٢٢٢٦).

وَلَمْ يُضَيِّعْهُنَّ اسْتِخْفَافًا بِحَقِّهِنَّ، كَانَ لَهُ عِنْدَ اللهِ عَهْدًا أَنْ لَا يُعَذِّبَهُ، وَمَنْ لَمْ يَأْتِ بِهِنَّ لَمْ يَكُنْ لَهُ عِنْدَ اللهِ عَهْدًا، إِنْ شَاءَ رَحِمَهُ وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ». غريب من حديث الصنابحي عن عبادة[1]، ومشهوره رواية ابن محيريز عن المخدجي عن عبادة.[2]

***

٣١٢- أيفع بن عبد الكلاعي

ومنهم: الواعظ الداعي، أيفع بن عبد الكلاعي.

حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا إسماعيل بن المتوكل الحمصي، (ح).

وحدثنا أبو محمد بن حيان، أخبرنا عبد الله بن محمد بن العباس، ثنا سلمة بن شبيب، قالا: ثنا أبو المغيرة، ثنا صفوان بن عمرو، قال: سمعت أيفع بن عبد الكلاعي وهو يعظ الناس، قال: إن لجهنم سبع قناطر، فالصراط عليها، والله تعالى في الرابعة منها، قال: فيحبس الخلق عند القنطرة الأولى، فيقال: قفوهم، إنهم مسئولون، فيحبسون على الصلاة، ويسألون عنها، قال: فيهلك فيها من هلك، وينجو من نجا، فإذا بلغوا القنطرة الثانية حوسبوا بالأمانة، كيف أدُّوها؟ وكيف خانوها؟ قال: فيهلك فيها من هلك، وينجو من نجا، فإذا بلغوا القنطرة الثالثة سئلوا عن الرحم، كيف وصلوها؟ وكيف قطعوها؟ قال: فيهلك فيها من هلك، وينجو من نجا، قال: والرحم يومئذٍ ردف الرب تعالى متدلية في الهواء إلى جهنم تقول: اللهم من وصلني فصله اليوم، ومن قطعني فاقطعه اليوم. رواه الوليد بن مسلم، وإسماعيل بن عياش عن صفوان نحوه.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا محمد بن هاشم، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا صفوان بن عمرو، (ح).

وأخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم -في كتابه- ثنا علي بن الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن

(١) إسناده صحيح. انفرد به، لم أجده منه عند غيره.

(٢) صحيح. «صحيح ابن حبان» (١٧٣٢، ٢٤١٧)، و«سنن أبي داود» (١٤٢٠)، و«سنن النسائي» (٤٦١)، و«سنن ابن ماجه» (١٤٠١).

العلاء الحمصي، ثنا إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن أيفع بن عبد، قال: إن لجهنم سبع قناطر؛ فذكر مثله، زاد إسماعيل بن عياش، قال: وسمعت أبا عياش الهوزي يصل في هذا الحديث، قال: فيمر الخلائق على الله وهو في القنطرة الرابعة، وهي التي يقول الله تعالى: ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا﴾ [النبأ: ٢١]، و﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ﴾ [الفجر: ١٤]، و﴿مَّا مِن دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذٌۢ بِنَاصِيَتِهَآ ۚ إِنَّ رَبِّى عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [هود: ٥٦] قال: فيأخذ بنواصي عباده، فيلين للمؤمنين حتى يكون لهم ألين من الوالد لولده، ويقول للكافر: ﴿مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلْكَرِيمِ﴾ [الانفطار: ٦].

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا أبو يعلى الموصلي، ثنا الهيثم بن خارجة، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا صفوان بن عمرو، قال: سمعت أيفع بن عبد الكلاعي يقول: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ. كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ؟ قَالُوا: لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ، قَالَ: نَعَمْ، مَا أَتْجَرْتُمْ فِي يَوْمٍ أَوْ بَعْضِ يَوْمٍ رَحْمَتِي وَرِضْوَانِي وَجَنَّتِي، امْكُثُوا فِيهَا خَالِدِينَ مُخَلَّدِينَ، ثُمَّ يَقُولُ لِأَهْلِ النَّارِ: كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ؟ قَالُوا: لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ، فَيَقُولُ: بِئْسَ مَا أَتْجَرْتُمْ فِي يَوْمٍ أَوْ بَعْضِ يَوْمٍ سَخَطِي وَمَعْصِيَتِي وَنَارِي، امْكُثُوا فِيهَا خَالِدِينَ مُخَلَّدِينَ، فَيَقُولُونَ: ﴿رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَٰلِمُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠٧]، فَيَقُولُ: ﴿ٱخْسَـُٔوا۟ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾ [المؤمنون: ١٠٨]؛ فَيَكُونُ ذَلِكَ آخِرُ عَهْدِهِمْ بِكَلَامِ رَبِّهِمْ تَعَالَى». كذا رواه أيفع مرسلًا.(١)

وأسند أيفع عن معاوية بن أبي سفيان وغيره.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا أبو زرعة الدمشقي، قال: ثنا علي بن عياش الحمصي، قال: ثنا إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن أيفع بن عبد عن معاوية: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ».(٢) تفرد به صفوان عن أيفع.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا أبو زرعة، قال: ثنا حيوة بن شريح، والوليد بن عتبة، قال: ثنا بقية بن الوليد عن صفوان بن عمرو، قال: سمعت أيفع بن عبد يقول: لما قدم خراج العراق إلى

(١) مرسل. بإسناد صحيح، «أسد الغابة» (١/ ١٠٠)، و«الإصابة في تمييز الصحابة» (٥٧٨).

(٢) منقطع. لم أجده منه عند غيره، انفرد به. لا يصح لأيفع سماع من صحابي. [«الإصابة في تمييز الصحابة» (١/ ٢٦٢)]

عمر بن الخطاب خرج عمر ومولى له، فجعل عمر يعد الإبل، فإذا هي أكثر من ذلك، وجعل عمر يقول: الحمد لله، وجعل مولاه يقول: يا أمير المؤمنين. هذا والله من فضل الله ورحمته، فقال عمر: كذبت ليس هو هذا، يقول الله تعالى: ﴿قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا۟﴾ [يونس: ٥٨] يقول: بالهدى والسُّنَّة والقرآن، ﴿فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا۟ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [يونس: ٥٨]، وهذا مما يجمعون.[1]

* * *

٣١٣- جبير بن نفير

ومنهم: المتواضع في نفسه العفير، جبير بن نفير.

حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا أبو اليمان عن سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية عن جبير بن نفير، قال: قيل له: أي الكبرين أشر؟ قال: كبر العبادة.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا شريح بن يونس، ثنا عبد الرحمن ابن مهدي عن معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن أبي الدرداء، قال: إن الذين لا تزال ألسنتهم رطبة بذكر الله يدخل أحدهم الجنة وهو يضحك.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا حسين بن محمد، ثنا ابن عياش عن شرحبيل بن مسلم عن جبير بن نفير: أن أبا الدرداء، قال: من لم ير لله عليه نعمة إلا في مطعمه ومشربه فقد قَلَّ فقهه، وحَضَرَ عذابه.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا علي بن إسحاق، ثنا حسين المروزي، ثنا عبد الله بن المبارك، ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير: أن محمد بن أبي عميرة، قال: وكان من أصحاب النبي ﷺ لو أن عبدًا خَرَّ على وجهه من يوم وُلِدَ إلى أن يموت هرمًا في طاعة الله لحقره ذلك اليوم فيما يزداد من الأجر والثواب.

---

(١) إسناده ضعيف. «مسند الشاميين» (١٠٣٧)، بقية بن الوليد بن صائد بن كعب بن حريز الكلاعي الحميري: كثير التدليس عن الضعفاء، وقال النسائي: إذا قال: حدثنا وأخبرنا فهو ثقة. [«تهذيب التهذيب» (١/ ٤١٦)] وقد عنعن هنا.

حدثنا أبي، وأبو محمد بن حيان، قالا: ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا عيسى بن خالد، ثنا أبو اليمان، ثنا إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه، قال: أهدى ابن السائب -ابن أخي ميمونة- لميمونة فراش ريش، فلما أفطرت وأرادت أن ترقد، وقد كانت نحلت من العبادة، قالت: افرشوا لي فراش ابن أخي، فرقدت عليه فما تحركت حتى أصبحت، فقالت: أخرجوه عني، هذا مغفل، هذا منيم، لا أفترشه.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن محمد بن موسى الأنطاكي، ثنا يعقوب بن كعب، ثنا الوليد بن مسلم عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه، قال: أخرج معاوية غنائم قبرص إلى طرسوس من ساحل حمص، ثم جعلها هناك في كنيسة، يقال لها: كنيسة معاوية، ثم قام في الناس، فقال: إني قاسم غنائمكم على ثلاثة أسهم: سهم لكم، وسهم للسفن، وسهم للقبط، فإنه لم يكن لكم قوة على عدو البحر إلا بالسفن والقبط، فقام أبو ذر، فقال: بايعت رسول الله ﷺ على أن لا تأخذني في الله لومة لائم، أتقسم يا معاوية للسفن سهمًا وإنما هي فيئنا، وتقسم للقبط سهمًا وإنما هم أجراؤنا، فقسَّمها معاوية على قول أبي ذر.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا موسى بن عيسى بن المنذر الحمصي، ثنا أبي، ثنا بقية بن الوليد، ثنا يحيى بن سعيد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير: أن نفرًا قالوا لعمر بن الخطاب: والله. ما رأينا رجلًا أقضى بالقسط، ولا أقول بالحق، ولا أشد على المنافقين منك يا أمير المؤمنين، فأنت خير الناس بعد رسول الله ﷺ فقال عوف بن مالك: كذبتم، والله لقد رأينا خيرًا منه بعد رسول الله ﷺ فقال: من هو يا عوف؟ فقال: أبو بكر، فقال عمر: صدق عوف وكذبتم، والله لقد كان أبو بكر أطيب من ريح المسك، وأنا أضل من بعير أهلي.

أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم -في كتابه- ثنا موسى بن إسحاق، ثنا سويد بن سعيد، ثنا بقية بن الوليد عن أبي بكر بن أبي مريم، قال: حدثني ابن جبير بن نفير عن أبيه جبير بن نفير قال: لا يفقه العبد كل الفقه حتى يترك مجلس قومه.

قال الشيخ رحمه الله تعالى: روى جبير بن نفير عن الصديق، والفاروق، وعن معاذ بن جبل، وعبادة بن الصامت، وأبي الدرداء، وأبي ذر، والنواس بن سمعان، والعرباض بن سارية، وأبي ثعلبة

الخشني، وعوف بن مالك، وكعب بن عياض، وثوبان، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وعقبة بن عامر، وأبي هريرة، وأنس في آخرين رضي الله تعالى عنهم.

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، قال: ثنا عمرو بن عثمان، قال: ثنا أبي عن أبي خالد محمد بن عمر عن ثابت بن سعد عن جبير بن نفير، قال: قام أبو بكر بالمدينة إلى جانب منبر رسول الله ﷺ أو عليه، فذكر رسول الله ﷺ وبكى، ثم قال: إن رسول الله ﷺ قام في مقامي هذا عام أول، فقال: «**أَيُّهَا النَّاسُ. سَلُوا اللهَ الْعَافِيَةَ -ثَلَاثَ مَرَّاتٍ- فَإِنَّهُ لَمْ يُؤْتَ أَحَدٌ مِثْلَ الْعَافِيَةِ بَعْدَ يَقِينٍ**».[١] رواه يحيى بن صالح الوحاظي عن محمد بن عمر مثله.

حدثنا أحمد بن إسحاق، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي عاصم، قال: ثنا عمر بن الخطاب، قال: ثنا يحيى بن صالح الوحاظي به.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الحمصي، قال: ثنا أبي، قال: ثنا عمرو بن الحارث بن الضحاك، حدثني عبد الله بن سالم عن محمد بن الوليد [الزبيدي][٢]، قال: ثنا سليم بن عامر: أن جبير بن نفير حدَّثهم: أن رجلين تحابا في الله بحمص في خلافة عمر، وكانا قد اكتتبا من اليهود ملء صفنين، فأخذاهما معهما يستفتيان فيهما أمير المؤمنين، وكان أرسل إليهما عمر فيمن أرسل إليه من أهل حمص، فقالا: يا أمير المؤمنين. إنا بأرض أهل الكتابين، وإنا نسمع منهم كلامًا تقشعر منه جلودنا، أفنأخذ منهم أم نترك؟ قال: لعلكما اكتتبتما منه شيئًا، فقالا: لا، قال: سأحدثكما، إني انطلقت في حياة النبي ﷺ حتى أتيت خيبر، فوجدت يهوديًّا يقول قولًا أعجبني، فقلت: هل أنت مكتبي مما تقول؟ قال: نعم، قال: فأتيته بأديم ثنية أو جذعة، فأخذ يملي عليَّ حتى كتبت في الأكرع رغبة في قوله، فلما رجعت قلت: يا رسول الله. إني لقيت يهوديًّا يقول قولًا لم أسمع مثله بعدك، قال: «**لَعَلَّكَ كَتَبْتَ مِنْهُ؟**». قلت: نعم، قال: «**إِيتِنِي بِهِ**»؛ فانطلقت أرغب عن المشي رجاء أن أكون جئت نبي الله ﷺ

---

(١) إسناده حسن. «سنن النسائي الكبرى» (١٠٧٢٠)، و«عمل اليوم والليلة» (٨٨٤)، و«تهذيب الكمال» (٤/ ٣٥٤)، و«تاريخ دمشق» (١١/ ١٢٣).

(٢) هذا صوابه، وفي (ط): الزبيري، وهو خطأ واضح، وهو: محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي، أبو الهذيل الحمصي القاضي. [«تهذيب التهذيب» (٩/ ٤٤٣)]

ببعض ما يحبه، فلما أتيته، قال: «اجْلِسْ فَاقْرَأْ عَلَيَّ»؛ فقرأت ساعة، ثم نظرت إلى وجهه، فإذا هو يتلون، فحرت من الفرق، لا أجيز حرفًا منه، فلما رأى الذي بي دفعته إليه، ثم جعل يتتبعه رسمًا رسمًا، فيمحوه بريقه، وهو يقول: «لَا تَتَّبِعُوا هَؤُلَاءِ، فَإِنَّهُمْ قَدْ هَوَّكُوا وَتَهَوَّكُوا» حتى محى آخره حرفًا حرفًا، قال عمر: فلو أعلم أنكما اكتتبتما منهم شيئًا جعلتكما نكالًا لهذه الأمة، قالا: والله لا نكتب منهم شيئًا أبدًا، فخرجا بصفنيهما فحفرا لهما من الأرض، فلم يألوا أن يعمقا ودفنا، فكان آخر العهد منهما.(١)

حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: ثنا محمد بن أحمد بن الوليد الكرابيسي، قال: ثنا غالب بن وزير، قال: ثنا ابن وهب عن معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية عن جبير بن نفير عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَحْبَبْتَ رَجُلًا فَلَا تُمَارِهْ، وَلَا تُجَارِهْ، وَلَا تُشَارِهْ، وَلَا تَسْأَلْ عَنْهُ، فَعَسَى أَنْ تُوَافِقَ لَهُ عَدُوًّا فَيُخْبِرُكَ بِمَا لَيْسَ فِيهِ، فَيُفَرِّقَ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ». غريب من حديث جبير بن نفير عن معاذ متصلًا، وأرسله غير ابن وهب عن معاوية.(٢)

حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: ثنا محمد بن بشر، وعثمان بن عمر، قالا: ثنا عبد الله بن عامر الأسلمي عن الوليد بن عبد الرحمن عن جبير عن نفير عن معاذ بن جبل، قال: قال لنا رسول الله ﷺ: «اسْتَعِيذُوا بِاللهِ مِنْ طَمَعٍ يَهْدِي إِلَى طَبْعٍ، وَمِنْ طَمَعٍ يَهْدِي إِلَى غَيْرِ مَطْمَعٍ، وَمِنْ طَمَعٍ حَيْثُ لَا مَطْمَعَ».(٣)

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، قال: ثنا محمد بن يوسف الفريابي، قال: ثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن جبير بن نفير: أن عبادة بن الصامت حدثهم: أن رسول الله ﷺ قال: «مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ يَدْعُو اللهَ بِدَعْوَةٍ إِلَّا آتَاهُ اللهُ إِيَّاهَا، وَكَفَّ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهَا، مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ»؛ فقال رجل

---

(١) إسناده حسن. لم أجده منه عند غيره. ومن غيره في «مصنف عبد الرزاق» (١٠١٦٣)، و«مسند الشاميين» (١٨٤٤).

(٢) إسناده حسن. متصلًا، انفرد به، وموقوفًا على معاذ في «الأدب المفرد» (٥٤٥)، و«المتحابين في الله» لابن قدامة (١٥٤).

(٣) إسناده ضعيف. «المستدرك» (١٩٥٦)، و«المعجم الكبير» (١٧٩)، و«مسند الحارث -زوائد الهيثمي» (١٠٥٨)، و«مسند الشاميين» (١٨٧٢)، و«مسند عبد بن حميد» (١١٥)، و«الدعاء» (١٣٨٧)، عبد الله ابن عامر الأسلمي، أبو عامر المدني: ضعيف. [«تهذيب التهذيب» (٥/ ٢٤١)]

من القوم: إذًا نُكثر؟ قال: «**اللهُ أَكْثَرُ**».[١] رواه زيد بن واقد وهشام بن الغاز عن مكحول مثله.

حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: ثنا إسماعيل بن عبد الله، قال: ثنا عبد الأعلى بن مسهر، قال: ثنا إسماعيل بن عياش، قال: ثنا [بحير بن سعد][٢] عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير عن أبي ذر وأبي الدرداء عن رسول الله ﷺ قال: «**قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ابْنَ آدَمَ. ارْكَعْ لِي أَوَّلَ النَّهَارِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ أَكْفِكَ آخِرَهُ**».[٣]

حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: ثنا إسماعيل بن عبد الله، قال: ثنا عبد الأعلى بن مسهر، قال: حدثني معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية عن جبير بن نفير عن أبي ثعلبة الخشني: أن رسول الله ﷺ قال: «**الْجِنُّ عَلَى ثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ: صِنْفٌ لَهُمْ أَجْنِحَةٌ يَطِيرُونَ فِي الْهَوَاءِ، وَصِنْفٌ حَيَّاتٌ وَكِلَابٌ، وَصِنْفٌ يَحِلُّونَ وَيَظْعَنُونَ**».[٤]

حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: ثنا إسماعيل [عن][٥] عبد الله بن صالح، قال: ثنا معاوية بن صالح أن عبد الرحمن بن جبير بن نفير حدَّثه عن أبيه عن عبد الله بن عمرو، قال: بينما أنا قاعد في المسجد وحلقة من فقراء المهاجرين قعود، إذ دخل النبي ﷺ فقعد إليهم، فقمت إليه، فقال النبي ﷺ: «**لِيُبْشِرَ فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ بِمَا يَسُرُّ وُجُوهَهُمْ، فَإِنَّهُمْ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ الْأَغْنِيَاءِ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفًا**». ولقد رأيت ألوانهم أسفرت، قال ابن عمرو: حتى تمنيت أن أكون منهم.[٦]

حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: ثنا محمد بن أحمد بن الوليد، قال: ثنا محمد بن السرى، قال: ثنا محمد بن حميد، قال: ثنا إبراهيم بن أبي عبلة عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي عن جبير

---

(١) **إسناده حسن**. «سنن الترمذي» (٣٥٧٣)، و«المعجم الأوسط» (١٤٧)، و«مسند الشاميين» (١٨٢).

(٢) هذا صوابه، وفي (ط): يحيى بن سعد، وهو خطأ واضح، وهو: بحير بن سعد السحولي الكلاعي، أبو خالد الحمصي.

(٣) **إسناده صحيح**. «سنن الترمذي» (٤٧٥)، و«مسند الشاميين» (١١٤٨).

(٤) **إسناده حسن**. «المستدرك» (٣٧٠٢)، و«صحيح ابن حبان» (٦١٥٦)، و«المعجم الكبير» (٥٧٣)، و«مسند الشاميين» (١٩٥٦).

(٥) هذا صوابه، وفي (ط): بن، وهو خطأ واضح، والخطأ كان من كون اسمه: إسماعيل بن عبد الله، وهو: سمويه الحافظ المتقن الطواف أبو بشر. [«تذكرة الحفاظ» (٢/ ٥٦٦)] والراوي بعده اسمه: عبد الله.

(٦) **صحيح بمجموع طرقه**. «سنن الدارمي» (٢٨٤٤)، و«سنن النسائي الكبرى» (٥٨٧٦)، و«مسند الشاميين» (٢٠٢٥).

الحضرمي عن عوف بن مالك الأشجعي، قال: خرج رسول الله ﷺ فنظر في أفق السماء، وقال: «هَذَا أَوَانٌ يُرْفَعُ الْعِلْمُ». فقال له زياد بن لبيد الأنصاري: وكيف يرفع العلم وفينا كتاب الله، نُعلِّمه أبناءنا ونساءنا ويعلِّمه أبناؤنا أبناءهم ونساءهم، فقال النبي ﷺ: «مَا ظَنَنْتُكَ يَا ابْنَ لَبِيدٍ إِلَّا مِنْ فُقَهَاءِ الْمَدِينَةِ، أَوَ لَيْسَ التَّوْرَاةُ وَالْإِنْجِيلُ فِي يَدِ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ». قال ابن حميد: قال جبير بن نفير: فلقيت شداد بن أوس؛ فحدَّثته بهذا الحديث، فقال: وما حدثك بما يرفع العلم؟ قال: قلت: لا، قال: «بِمَوْتِ الْعُلَمَاءِ، وَبُدُوُّ ذَلِكَ أَنْ يُرْفَعَ الْخُشُوعُ، فَلَا تَرَى خَاشِعًا».[1] كذا رواه الوليد، فقال جبير عن عوف: ورواه معاوية بن صالح عن عبد الرحمن ابن جبير بن نفير عن أبيه عن أبي الدرداء.

* * *

٣١٤- ابن محيريز

ومنهم: الصابر للدين العزيز، المتواضع في نفسه، عبد الله بن محيريز.

حدثنا محمد بن معمر، ثنا أبو شعيب الحراني، ثنا يحيى بن عبد الله البابلي، ثنا الأوزاعي، ثنا أسيد بن عبد الرحمن عن خالد بن دريك، قال: خرج ابن محيريز إلى بزاز يشتري منه ثوبًا، والبزاز لا يعرفه، قال: وعنده رجل يعرفه، فقال: بكم هذا الثوب؟ قال الرجل: بكذا وكذا، فقال الرجل الذي يعرفه: أحسن إلى ابن محيريز، فقال ابن محيريز: إنما جئت أشتري بمالي، ولم أجئ أشتري بديني، فقام ولم يشتر.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا إسماعيل بن إبراهيم، ثنا رجاء بن أبي سلمة، قال: نبئت أن ابن محيريز دخل على رجل من البزازين يشتري منه ثوبًا، فقال له رجل: أتعرف هذا؟ هذا ابن محيريز؛ فقام وقال: إنما جئنا نشتري بدراهمنا ليس بديننا.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي، ثنا أيوب بن سويد، ثنا أبو زرعة، قال: قال له خالد بن دريك: يا أبا محيريز. سمعت الناس يذكرون

---

(١) إسناده صحيح. «المستدرك» (٣٣٧)، و«صحيح ابن حبان» (٦٧٢٠)، و«سنن النسائي الكبرى» (٥٩٠٩)، و«المعجم الكبير» (٧٥).

مقالة كرهتها، سمعتهم يقولون: إنما يدعو ابن محيريز إلى ثيابه الذي يلبس القصد، قال: وسمعت قائلًا يقول: إنما يحمله عليها البخل، قال: فانطلق فاشترى له ثوبين، وكان أحب الثياب إليه القطن فلبسهما، قال: وبلغني أنه دخل على تاجر يشتري ثوبًا، فقال رجل كان معه للتاجر: هذا ابن محيريز، فقال: أف، إنما دخلنا نشتري بنفقتنا، ولم نشتر بديننا، فخرج ولم يشتر منه شيئًا.

حدثنا محمد بن معمر، ثنا أبو شعيب الحراني، ثنا يحيى بن عبد الله، ثنا الأوزاعي، حدثني أسيد بن عبد الرحمن عن خالد بن دريك، قال: قال لي ابن محيريز: رد عني ألسنة الناس، قال: فاشتريت له عمامة قبطية، وريطة قبطية، وقميصًا قبطيًّا، قال: ثم راح فيها، قال: ثم قال: ماذا قال الناس؟ قال: قلت: قالوا لبس ابن محيريز، قال: ففرح بذلك، وكان يلبس الثياب الغزلية السمر.

حدثنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا الحسن بن عبد العزيز، قال: كتب إلينا ضمرة عن الأوزاعي عن أسيد بن عبد الرحمن عن خالد بن دريك، قال: قلت لابن محيريز: ما لباس من أدركت؟ قال: الحبرات والممشق.

حدثنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا الحسن بن عبد العزيز، قال: كتب إلينا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة، قال: قال ابن محيريز: لئَنْ يكون في جلدي برص أحب إليَّ من أن ألبس ثوب حرير.

حدثنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا الحكم بن موسى، ثنا ضمرة عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني، ورجاء، قالا: لبس ابن محيريز ثوبين من نسج أهله، فقال له خالد بن دريك: إني أكره أن يزهدوك ويبخلوك، فقال: أعوذ بالله أن أُزكِّي نفسي، أو أُزكِّي أحدًا، قال: فأمر فاشترى له ثوبين أبيضين مصريين؛ فلبسهما.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا الحسن بن عبد العزيز، قال: كتب إلينا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة عن عبد الله بن أبي نعم، قال: دخل ابن محيريز على سليمان بن عبد الملك، فقال له: يا ابن محيريز. بلغني أنك زوجت ابنك؟ قال: نعم، قال: فقد أصدقنا عنه، فقال: أما العاجل فقد دفع إليهم، وأما الآجل فهو عليه، قال: وبلال بن أبي بردة معه على السرير، فقال بلال: يا ابن محيريز. اقبل عطية الأمير، فلما خرج ابن محيريز تبعته، فقال لي: متى كان ابن أبي بردة شرطيًّا لسليمان؟!

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا الحسن بن عبد العزيز، ثنا أيوب ابن سويد، ثنا أبو زرعة أن عبد الملك بن مروان بعث إلى ابن محيريز بجارية، فترك ابن محيريز منزله فلم يكن يدخله، فقيل له: يا أمير المؤمنين. نفيت ابن محيريز عن منزله، قال: ولِمَ؟ قال: من أجل الجارية التي بعثت بها إليه، قال: فبعث عبد الملك فأخذها.

حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن رافع، ثنا زيد ابن الحباب، أخبرني عبد الواحد بن موسى أبو معاوية، قال: سمعت ابن محيريز يقول: اللهم إني أسألك ذكرًا خاملًا.

حدثنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا هارون بن معروف، ثنا ضمرة، ثنا عباد بن عباد عن يحيى بن أبي عمرو، قال: قال لنا ابن محيريز: يقولون: أخبرنا ابن محيريز: إني أخشى الله أن يصرعني ذلك مصرعًا يسوءني.

حدثنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد، ثنا الوليد بن شجاع، ثنا ضمرة عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني، قال: كان ابن محيريز إذا مُدِح قال: وما يدريك وما علمك؟!

حدثنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد، ثنا الوليد بن شجاع، ثنا ضمرة عن عبد ربه بن سليمان، قال: سمعت ابن محيريز يقول: كلكم يلقى الله غدًا، ولقبه كذبته، وذلك أن أحدكم لو كانت أصبعه من ذهب يشير بها، وإن كان بها شلل لجعل يواريها.

حدثنا محمد بن علي، ثنا عبد الله بن أبان بن شداد العسقلاني، ثنا بكر بن نصر العسقلاني، ثنا ضمرة عن عمر بن عبد الملك الكناني، قال: صحب ابن محيريز رجلًا في الساقة في أرض الروم، فلما أردنا أن نفارقه، قال له ابن محيريز: أوصني، قال: إن استطعت أن تَعرف ولا تُعرف فافعل، وإن استطعت أن تَمشي ولا يُمشى إليك فافعل، وإن استطعت أن تَسأل ولا تُسأل فافعل.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، ثنا معاوية بن حفص عن داود بن مهاجر عن ابن محيريز، قال: صحبت فضالة بن عبيد صاحب رسول الله ﷺ، فقلت: أوصني، رحمك الله، قال: احفظ عني ثلاث خصال، ينفعك الله بهن: إن استطعت أن تَعرف ولا تُعرف فافعل، وإن استطعت أن تسمع ولا تتكلم فافعل، وإن

استطعت أن تَجلس ولا يُجلس إليك فافعل.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا هارون بن معروف، ثنا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة عن عبد الله بن عوف القاري، قال: لقد رأيتنا برودس، وما في الجيش أكثر صلاة في العلانية من ابن محيريز، ثم قد أقصر عن ذلك حين عرف وشهر.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا هارون بن معروف، ثنا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة عن الوليد بن هشام، قال: ولَّاني الوليد الصائفة، فقلت لابن محيريز: إني ابتليت بما ترى، ولا غنى عن رأيك، قال: إن كان ولا بد فليلًا.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد، ثنا هارون بن معروف، ثنا ضمرة عن رجاء ابن أبي سلمة عن هشام بن مسلم الكتاني، قال: سألت ابن محيريز فأكثرت عليه، فقال: يا هشام. ما هذا؟ قلت: ذهب العلم، قال: إن العلم لن يذهب ما دام كتاب الله عز وجل، رجل سأل عن أمر حتى إذا عرف ما عليه فيه مما له أتاه وهو يعرفه، كرجل أتاه وهو لا يعرفه.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني الحسن بن عبد العزيز، ثنا أيوب بن سويد عن أبي زرعة، قال: لم يكن بالشام أحد يظهر عيب الحجاج بن يوسف إلا ابن محيريز، وأبو الأبيض العنسي، فقال له الوليد: لتنتهين عنه أو لأبعثن بك إليه.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا محمد بن بكار، ثنا عبد الله بن المبارك عن علي بن طليق، قال: سمعت ابن محيريز يقول: من مشى بين يدي أبيه فقد عقَّه إلا أن يمشي فيميط له الأذى عن طريقه، ومن دعا أباه باسمه أو كنيته فقد عقَّه إلا أن يقول: يا أبت.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا الوليد بن شجاع، ثنا ضمرة، (ح).

وحدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا أحمد بن الوليد، ثنا عبد الوهاب بن نجدة، ثنا ضمرة عن رجاء بن حيوة، قال: كنا في مجلس ابن محيريز، فأتانا نعي ابن عمر؛ فقال ابن محيريز: والله لقد كنت أعد بقاءه أمانًا لأهل الأرض، وقال رجاء بن حيوة: لما مات ابن محيريز، والله لئن كنت أعد بقاء ابن محيريز أمانًا لأهل الأرض.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا الحسن بن عبد العزيز الجروى، ثنا أبو حفص

التنيسي عن عمرو بن سلمة، ثنا سعيد بن عبد العزيز عن عطية بن قيس، قال: قال ابن محيريز لصاحب نفقته: ما بقي عندك من نفقتنا؟ قال: بقي كذا وكذا، قال: أجل الرزق للرزق.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا محمد بن شبل، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، (ح).

وحدثنا محمد بن علي، ثنا علي بن أحمد بن سليمان، ثنا محمد بن علي بن محيريز، قالا: ثنا أبو أسامة، ثنا وهيب عن موسى بن عقبة، قال: سمعت ابن محيريز ونحن معه في جنازة بالرملة يقول: أدركت الناس وإذا مات فيهم الميت من المسلمين، قالوا: الحمد لله الذي توفانا على الإسلام، ثم انقطع ذلك، فلست أسمع اليوم أحدًا يقول ذلك.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا محمد بن شبل، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن عبد ربه بن زيتون عن ابن محيريز، (ح).

وحدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا علي بن إسحاق، ثنا الحسين بن الحسن، ثنا عبد الله ابن المبارك، أنبأنا ثور بن يزيد عن عبد ربه بن سليمان عن عبد الله بن محيريز، قال: كل كلام في المسجد لغو إلا كلام ثلاثة: مصل، أو ذاكر، أو سائل حق أو مُعْطِيه.

حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا أبو بكر بن أبي داود، ثنا أبو عمير الرملي، ثنا ضمرة عن الأوزاعي، قال: كان عبد الله بن زكريا إذا قدم فلسطين فرأى ابن محيريز صغرت إليه نفسه، لما يرى من فضله.

حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا ابن أبي داود، ثنا أبو الطاهر بن السراح، ثنا بشر بن بكر، قال أبو بكر: وحدثنا عمرو بن عثمان، ثنا بقية، قالا: عن الأوزاعي، حدثني إبراهيم بن قرة، حدثني ربيعة بن أبي عبد الرحمن، قال: قال لي ابن محيريز: إذا رأيت خيرًا فاحمد الله، وإذا رأيت منكرًا فالطأ بالأرض، وسل الله أن يخفف البلاء عن أمة محمد ﷺ.

حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا أبو بكر بن أبي داود، ثنا محمود بن خالد، ثنا الوليد بن مسلم عن أبي عمرو الأوزاعي عن عبد الله بن محيريز، قال: ستكون فتن يصبح الرجل فيها مؤمنًا ويمسي كافرًا، فقال له العباس بن نعيم: كيف يكون ذلك؟ قال: يمنعه كثرة حاده أن يلحق بملاحِقه.

حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني، ثنا محمود بن خالد،

ثنا عمرو بن عبد الواحد، قال: سمعت الأوزاعي يُحدِّث: أن ابن محيريز أراد أن يشتري جارية، فقيل له: أخبرنا إنك تريدها لنفسك؛ فكره ذلك، وأبى أن يُعلِّمهم.

حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا عبد الله بن سليمان، ثنا عمرو بن عثمان، ثنا بقية، قال: سألت الأوزاعي، فقال: كان عبد الله بن محيريز يشرب الماء، ويقول: واهالي -وهي كلمة أعجمية: لا تصدع الرأس، ولا تسرع في الكيس.

حدثنا محمد بن معمر، ثنا أبو شعيب الحراني، ثنا يحيى بن عبد الله (ح).

وحدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا عبد الله بن سليمان، ثنا عباس بن الوليد بن يزيد، حدثني أبي، قالا: ثنا الأوزاعي، حدثني أسيد بن عبد الرحمن، حدثني خالد بن دريك، قال: قال ابن محيريز: كنا نرى أن العمل أفضل من العلم، ونحن اليوم إلى العلم أحوج منا إلى العمل.

حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا عبد الله بن سليمان، ثنا محمد بن يحيى، ثنا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني عن عبد الله بن محيريز، قال: يذهب الدين سُنَّة سُنَّة كما يذهب الحبل قُوة قُوة.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا هارون بن معروف، ثنا ضمرة عن عمرو بن عبد الرحمن بن محيريز، قال: كان جدي ابن محيريز يختم القرآن في كل سبع.

حدثنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا الحسن بن عبد العزيز، ثنا أبو حفص التنيسي عمرو بن أبي سلمة عن الأوزاعي، قال: حدثني من سمع ابن محيريز، قال: من حرس ليلة في سبيل الله كان له من كل إنسان ودابة قيراط قيراط.

حدثنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا هارون بن معروف، ثنا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة، قال: كان ابن محيريز يجيء إلى عبد الملك بصحيفة فيها النصيحة يقرئه ما فيها، فإذا فرغ منها أخذ الصحيفة.

حدثنا أحمد، ثنا عبد الله، ثنا الحسن بن عبد العزيز، ثنا أيوب بن سويد عن أبي زرعة، قال: مر ابن محيريز برجل يكلم امرأة، فَهَمَّ بأن يكلمها، فقال: الله أعلم بما يقولان، فمضى ولم

يكلمهما، وبلغني أنه لم يكن أحد أشد استتارًا بعمله من ابن محيريز.

حدثنا أحمد، ثنا عبد الله، ثنا الحسن، قال عن ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة، قال: كان ابن محيريز إذا غَزَا كان أعجب النفقة إليه في علف الدواب.

حدثنا محمد بن أحمد بن محمد، ثنا عبد الرحمن بن داود، ثنا عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي، حدثني هشام -يعني: ابن عمار- حدثني مغيرة بن مغيرة عن رجاء بن أبي سلمة عن خالد بن دريك، قال: كانت في ابن محيريز خصلتان ما كانتا في أحد ممن أدركت من هذه الأمة: كان أبعد الناس أن يسكت عن حق بعد أن يتبين له حتى يتكلم فيه، غضب من غضب ورضي من رضي، وكان من أحرص الناس أن يكتم من نفسه أحسن ما عنده.

أخبرنا محمد بن أحمد، ثنا القاسم بن فورك، ثنا علي بن سهل الرملي، ثنا ضمرة الشيباني، قال: كان عبد الله بن الديلمي من أبصر الناس لإخوانه؛ فذكر ابن محيريز في مجلس هو فيه، فقال: رجل كان بخيلًا، فغضب ابن الديلمي، وقال: كان جوَّادا حيث يحب الله، بخيلًا حيث تحبون.

أسند عبد الله بن محيريز عن عدة من الصحابة، منهم: أبو سعيد الخدري، ومعاوية بن أبي سفيان، وأبو محذورة، وفضالة بن عبيد، وأبو جمعة حبيب بن سباع وغيرهم رضي الله تعالى عنهم، **حدَّث عنه من التابعين:** مكحول، والزهري، ومحمد بن يحيى بن حبان، وخالد بن دريك.

حدثنا فاروق الخطابي، وسليمان، قالا: ثنا الكشي، ثنا إبراهيم بن حميد الطويل، ثنا صالح ابن أبي الأخضر عن الزهري (ح).

وحدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن يوسف الصرصري، ثنا يوسف القاضي، ثنا عبد الله ابن محمد بن أسماء، ثنا جويرية عن مالك عن الزهري عن ابن محيريز عن أبي سعيد الخدري: أنه أخبره قال: أصبنا سبايا كنا نعزل عنها، ثم سألنا رسول الله ﷺ عن ذلك، فقال: «**إِنَّكُمْ لَتَفْعَلُونَ، وَإِنَّكُمْ لَتَفْعَلُونَ، وَإِنَّكُمْ لَتَفْعَلُونَ، مَا مِنْ نَسَمَةٍ كَائِنَةٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا وَهِيَ كَائِنَةٌ**». صحيح متفق عليه من حديث ابن محيريز[1]، رواه يونس وشعيب وغيرهما عن الزهري مثله،

---

(١) «صحيح البخاري» (٥/ ١٩٩٨) (٤٩١٢)، و«صحيح مسلم» (١٤٣٨)، وهذا أصل في جواز منع الحمل، وبالأَوْلى تحديد النسل. ولله الأمر من قبل ومن بعد.

وحديث مالك عن الزهري تفرد به جويرية، رواه مالك في «الموطأ» عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز:

حدثناه أبو بكر بن خلاد، ثنا محمد بن غالب، ثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك عن ربيعة عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز: أنه قال: دخلت المسجد فرأيت أبا سعيد الخدري فجلست إليه، فسألته عن العزل، فقال أبو سعيد: خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة بني المصطلق، فأصبنا سبايا من سبايا العرب، فاشتهينا النساء، واشتدت علينا الغربة، وأحببنا الفداء، فأردنا أن نعزل، ثم قلنا: نعزل ورسول الله ﷺ بين أظهرنا قبل أن نسأله عن ذلك، فسألناه عن ذلك، فقال: «**مَا عَلَيْكُمْ أَلَّا تَفْعَلُوا ذَلِكَ، مَا مِنْ نَسَمَةٍ كَائِنَةٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا وَهِيَ كَائِنَةٌ**». رواه عن ربيعة إسماعيل بن جعفر، ويحيى بن أيوب المصري.[1]

حدثنا محمد بن أحمد، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا إسماعيل بن جعفر عن ربيعة عن محمد عن ابن محيريز عن أبي سعيد، (ح).

وحدثنا سليمان بن أحمد، ثنا يحيى بن أيوب العلاف، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا يحيى ابن أيوب، ثنا ربيعة: أن محمد بن يحيى بن حبان حدَّثه عن عبد الله بن محيريز، قال: دخلت أنا وأبو صرمة، وكان أكبر مني وأفضل، على أبي سعيد الخدري، فسألناه عن العزل، فقال: أسرنا بني المصطلق، فأردنا أن نعزل، فقال: بعضنا تعزلون وفيكم رسول الله ﷺ لا تسألوه، فسألوا رسول الله ﷺ، فقالوا: يا رسول الله. أسرنا كرائم العرب، أسرنا بني المصطلق، فأردنا أن نعزل، ورغبنا في الفداء، فقال رسول الله ﷺ: «**لَا عَلَيْكُمْ أَلَّا تَفْعَلُوا، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَسَمَةٍ كَتَبَ اللهُ تَعَالَى عَلَيْهَا أَنْ تَكُونَ إِلَّا وَهِيَ كَائِنَةٌ**».[2] لفظ يحيى بن أيوب، ورواه موسى بن عقبة عن محمد بن يحيى عن ابن محيريز:

حدثناه أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني، ثنا أبو أيوب سليمان بن الحسن العطار، ثنا أبو كامل الفضيل بن الحسين، ثنا الفضيل بن سليمان عن موسى بن عقبة عن محمد بن يحيى عن ابن محيريز عن أبي سعيد نحوه، ورواه الأوزاعي عن ربيعة عن من سمع أبا سعيد، ولم يسم ابن محيريز.

---

(١) «صحيح البخاري» (٤/ ١٥١٦) (٣٩٠٧) و(٦/ ٢٦٩٥) (٦٩٧٤).

(٢) **إسناده حسن.** «سنن النسائي الكبرى» (٥٠٤٥)، و«مصنف ابن أبي شيبة» (٣٦٨٣٦).

حدثنا فاروق الخطابي، وحبيب بن الحسن، قالا: ثنا أبو مسلم الكشي، ثنا حجاج بن المنهال، ثنا حماد بن سلمة عن جبلة بن عطية عن عبد الله بن محيريز عن معاوية عن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا أَرَادَ اللهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا فَقَّهَهُ فِي الدِّينِ». غريب من حديث ابن محيريز، تفرد به حماد عن جبلة.(١)

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا علي بن المبارك، قال: ثنا إسماعيل بن أبي أويس، ثنا سليمان بن أبي بلال، (ح).

وحدثنا حبيب بن الحسن، ثنا عمر بن حفص السدوسي، ثنا عاصم بن علي، قال: ثنا الليث ابن سعد، قالا: عن محمد بن عجلان عن محمد بن يحيى بن حبان عن عبد الله بن محيريز عن معاوية: أن رسول الله ﷺ كان يقول: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ. لَا تُبَادِرُونِي إِلَى الرُّكُوعِ، وَإِلَى السُّجُودِ مَهْمَا أَسْبِقُكُمْ إِلَيْهِ، إِذَا رَكَعْتُ تُدْرِكُونِي إِذَا رَفَعْتُ، إِنِّي رَجُلٌ قَدْ بَدِنْتُ».(٢) رواه وهيب وبكر بن مضر عن ابن عجلان، ورواه أسامة بن زيد عن محمد بن يحيى بن حبان، مثله.

حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، قال: ثنا العباس بن الفضل، ثنا همام، ثنا عامر الأحول، ثنا مكحول عن عبد الله بن محيريز عن أبي محذورة، قال: علَّمني رسول الله ﷺ الأذان تسع عشرة كلمة، والإقامة سبع عشرة كلمة.(٣) رواه هشام وسعيد بن أبي عروبة عن عامر نحوه، ورواه ابن جريج عن عبد العزيز بن عبد الملك بن أبي محذورة عن عبد الله بن محيريز.(٤)

---

(١) إسناده صحيح. «مسند أحمد» (١٦٨٨٠، ١٦٨٨٨، ١٦٩٢٠)، و«سنن الدارمي» (٢٢٦).

(٢) إسناده حسن. «صحيح ابن خزيمة» (١٥٩٤)، و«صحيح ابن حبان» (٢٢٢٩)، و«سنن أبي داود» (٦١٩)، و«سنن ابن ماجه» (٩٦٣)، و«مسند أحمد» (١٦٨٨٤، ١٦٩٣٨)، و«مسند الشاميين» (٢١٥٩)، و«المعجم الكبير» (٨٦٢)، و«المنتقى» لابن الجارود (٣٢٤).

(٣) إسناده ضعيف. «صحيح ابن حبان» (١٦٨١)، و«سنن ابن ماجه» (٧٠٩)، و«سنن الدارقطني» (١/ ٢٣٨)، و«مسند الطيالسي» (١٣٥٤)، و«شرح معاني الآثار» (٧٦٧)، و«الآحاد والمثاني» للضحاك (٧٩٢)، عباس ابن الفضل بن العباس بن يعقوب البصري، أبو عثمان الأزرق: ضعيف، وقد كذَّبه ابن معين. [«تهذيب التهذيب» (٥/ ١١٢)]

والحديث حسن. انظر بعده.

(٤) حديث حسن. «سنن النسائي» (٦٣١)، و«المعجم الكبير» (٦٧٢٩، ٦٧٣٠)، و«المعجم الأوسط» (١٦٦٠، ٣٠٩١)، و«مسند الشاميين» (٢١٦١، ٢١٦٢، ٣٥٥٨، ٣٥٥٩)، و«سنن النسائي الكبرى» (١٥٩٥).

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن صالح بن الوليد، ثنا أبو موسى محمد بن المثنى، ثنا أبو عاصم، ثنا ابن جريج، ثنا عبد العزيز بن عبد الملك بن أبي محذورة: أن عبد الله بن محيريز حدَّثه وكان يتيمًا في حجر أبي محذورة، فجهزه إلى الشام، قال: فقلت لأبي محذورة: إني خارج إلى الشام، فأخشى أن أسأل عن تأذينك، فأخبرني أن أبا محذورة أخبره، قال: خرجت في نفر، وكنا ببعض الطريق، فأذَّن مؤذن رسول الله ﷺ بالصلاة عند رسول الله ﷺ، فسمعنا صوت المؤذن ونحن عنده، فصرخنا نحكيه ليسمع رسول الله ﷺ الصوت، فأرسل إلينا فوقفنا بين يديه، فقال رسول الله ﷺ: «أَيُّكُمُ الَّذِي سَمِعْتُ صَوْتَهُ قَدِ ارْتَفَعَ؟»؛ فأشار القوم كلهم إليَّ وصدقوا، قال: فأرسلهم كلهم وحبسني، فقال: «قُمْ فَأَذِّنْ بِالصَّلَاةِ»؛ فقمت ولا شيء إليَّ أكره من رسول الله ﷺ، ولا مما يأمرني به، فقمت بين يدي رسول الله ﷺ فألقى عليَّ رسول الله ﷺ التأذين هو بنفسه. الحديث بطوله.(١)

حدثنا الطلحي، ثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عمر بن علي [المقدمي](٢)، قال: سمعت الحجاج بن أرطأة يُحدِّث عن مكحول عن عبد الله بن محيريز، قال: سألت فضالة ابن عبيد -وكان ممن بايع تحت الشجرة- عن تعليق يد السارق: أَمِنْ السُّنَّة هو؟ فقال: أتى رسول الله ﷺ بسارق فأمر فقطعت يده، ثم أمر بها فعلقت في عنقه.(٣)

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا الحسن بن أحمد بن يونس الأهوازي، ثنا حفص بن عمرو الربالي، ثنا محمد بن عمر الواقدي، ثنا حارثة، ثنا ابن أبي عمران، ثنا محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز عن فضالة بن عبيد، قال: كان رسول الله ﷺ إذا نزل منزلًا في سفر أو دخل بيته

---

(١) إسناده حسن. «صحيح ابن حبان» (١٦٨٠)، و«سنن النسائي» (٦٣٢)، و«سنن ابن ماجه» (٧٠٨)، و«سنن الدارقطني» (١/ ٢٣٣)، و«سنن البيهقي الكبرى» (١٧١٤)، و«سنن النسائي الكبرى» (١٥٩٦)، و«مسند أحمد» (١٥٤١٧)، و«مسند الشافعي» (١٢٠)، و«المعجم الكبير» (٦٧٣١)، و«الآحاد والمثاني» (٧٩١).

(٢) هذا صوابه، وفي (ط): المقدسي، وهو خطأ واضح، وهو: عمر بن علي بن عطاء بن مقدم المقدمي، أبو حفص البصري. [«تهذيب التهذيب» (٧/ ٤٢٧)]

(٣) إسناده حسن. «سنن أبي داود» (٤٤١١)، و«سنن الترمذي» (١٤٤٧)، و«سنن الدارقطني» (٣٧٢)، و«سنن البيهقي الكبرى» (١٧٠٤٧)، و«مسند أحمد» (٢٣٩٩١)، و«المعجم الكبير» (٧٦٩)، و«مسند الشاميين» (٢١٧٥، ٣٥٥٦).

لم يجلس حتى يركع ركعتين.[١]

حدثنا محمد بن معمر، ثنا أبو شعيب الحراني، حدثني يحيى بن عبد الله، ثنا الأوزاعي، حدثني أسيد بن عبد الرحمن عن خالد بن دريك عن ابن محيريز عن فضالة بن عبيد، وسئل عما يصيب الناس بأرض الروم من الطعام والأعلاف فيبيعه الرجل، فقال فضالة: يريد رجال أن يزيلوني عن دين الله، والله لا يكون ذلك حتى ألقى محمدًا ﷺ وأصحابي، من أصاب طعامًا أو علفًا في أرض العدو فباعه فقد وجب فيه حق الله وفيء المسلمين.[٢]

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن عبد الوهاب، ثنا أبو المغيرة، (ح).

وحدثنا أحمد بن يعقوب بن المهرجان، ثنا أبو شعيب الحراني، ثنا يحيى بن عبد الله، قالا: ثنا الأوزاعي، حدثني أسيد بن عبد الرحمن عن خالد بن دريك عن ابن محيريز، قال: قلت لأبي جمعة: حدثنا حديثًا سمعته من رسول الله ﷺ، قال: نعم، أُحدِّثكم حديثًا جيدًا؛ تغدينا مع رسول الله ﷺ ومعنا أبو عبيدة بن الجراح، فقال: يا رسول الله. أحد خير منا؟ آمنا بك وجاهدنا معك؟ قال: «نَعَمْ، قَوْمٌ يَجِيئُونَ مِنْ بَعْدِكُمْ، يُؤْمِنُونَ بِي وَلَمْ يَرَوْنِي».[٣]

***

---

(١) **إسناده ضعيف.** «المعجم الكبير» (٧٧٠)، و«مسند الشاميين» (٢١٧٦)، محمد بن عمر بن واقد الواقدي الأسلمي، أبو عبد الله المدني القاضي الأسلمي: متروك مع سعة علمه. [«تهذيب التهذيب» (٩/ ٣٢٣)]

(٢) **إسناده ضعيف.** «سنن البيهقي الكبرى» (١٧٧٧٩)، يحيى بن عبد الله بن الضحاك بن بابلت البابلتي، أبو سعيد الحراني: ضعيف. [«تهذيب التهذيب» (١١/ ٢١٠)]

وبإسناد صحيح في «المعجم الكبير» (٧٦٦).

(٣) **إسناده ضعيف.** علَّته كسابقه.

والحديث صحيح. «مسند أحمد» (١٧٠١٨)، و«سنن الدارمي» (٢٧٤٤)، و«المعجم الكبير» (٣٥٣٨)؛ فطوبى لمن توفاه الله تعالى على الإيمان برسول الله محمد ﷺ.

٣١٥- عبد الله بن أبي زكريا

ومنهم: المستبق إلى ذكره كهلًا وصبيًّا، المغتنم مسألته جهرًا وخفيًّا، كان رضيًّا زكيًّا، ووليًّا تقيًّا، عبد الله بن أبي زكريا.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي، ثنا أيوب بن سويد عن الأوزاعي، قال: لم يكن بالشام رجل يفضل على ابن أبي زكريا، قال: عالجت لساني عشرين سنة قبل أن يستقيم لي.

حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا أبو بكر بن أبي عاصم، قال: ثنا أبو عمير، ثنا ضمرة عن أبي جميلة، قال: سمعت ابن أبي زكريا يقول: عالجت الصمت عشرين سنة فلم أقدر منه على ما أريد.

حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا أحمد بن عمر بن الضحاك، ثنا أبو عمير، ثنا ضمرة عن أبي جميلة، قال: كان ابن أبي زكريا لا يذكر في مجلسه أحد، يقول: إن ذكرتم الله أعناكم، وإن ذكرتم الناس تركناكم.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا أبو بكر بن أبي عاصم، ثنا الحوطي، ثنا وهب بن عمرو الأحمسي عن أبي سبأ عتبة بن تميم عن عبد الله بن أبي زكريا، قال: من كثر كلامه كثر سقطه، ومن كثر سقطه قَلَّ ورعه، ومن قَلَّ ورعه أمات الله قلبه.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أحمد بن عمرو بن الضحاك، ثنا الحوطي، ثنا محمد بن شعيب ابن شابور عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن عبد الله بن أبي زكريا، قال: ما من أمة يكون فيهم خمسة عشر رجلًا يستغفرون الله في كل يوم خمسًا وعشرين مرة فتعذب تلك الأمة، واقرءوا إن شئتم: ﴿فَأَخْرَجْنَا مَن كَانَ فِيهَا مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۝ فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِّنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ [الذاريات: ٣٥، ٣٦].

حدثنا أبي، ثنا أحمد بن محمد بن أبان، ثنا أبو بكر بن عبيد، ثنا محمد بن الحسين، ثنا الصلت ابن حكيم، قال: ثنا مرجي الزاهد الشاهد، قال: سمعت عبد الله بن أبي زكريا يقول: والله للبس المسوح، وسف الرماد، ونوم على المزابل مع الكلاب، ليسير في مرافقة الأبرار.

حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا أبو بكر بن أبي داود، ثنا عمرو بن عثمان، ثنا عقبة بن علقمة عن الأوزاعي عن أبي زكريا، قال: من قال: سبحان الله وبحمده عند البرق لم تصبه صاعقة.

حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا أبو بكر بن أبي داود، ثنا علي بن خشرم، ثنا عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن حسان بن عطية، قال: تذاكروا في مجلس فيه بن أبي زكريا ومكحول: أن العبد إذا عمل الخطيئة لم تكتب عليه ثلاث ساعات، فإن استغفر الله وإلا كتبت عليه.

حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا أبو بكر بن أبي داود، ثنا محمود بن خالد، نا عمر بن عبد الواحد عن الأوزاعي، قال: حدثنا حسان بن عطية: أن ابن أبي زكريا حدَّثه بحديثين: أحدهما. من راءى بعمله حبط ما كان قبله، فقلت: كيف ما كان قبله؟ قال: هكذا بلغنا، والثاني: قال: إنه ستكون أئمة إن عصيتموهم ضللتم، وإن أطعتموهم غويتم، قال حسان: فسألته عنهما؟ فقال: لا أدري.[1]

حدثنا أحمد بن إسحاق، قال: ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا محمود بن خالد، ثنا عمرو بن عبد الواحد عن الأوزاعي، حدثني حسان بن عطية، قال: قال ابن أبي زكريا: إن موضع الغائط مني غائر، وإن الأحجار ليست تنقيه، وقد خشيت أن يكون استنجائي بالماء بدعة، قال الأوزاعي: فلما حدثنا حسانًا بحديث النبي ﷺ: «**الاسْتِنْجَاءُ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ نَقِيَّاتٍ غَيْرَ رَجِعِيَّاتٍ، وَالْمَاءُ أَطْهَرُ**»، قال: يا ليت ابن أبي زكريا حيًّا حتى أقر عينيه بهذا الحديث.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا ابن أبي عاصم، ثنا الحوطي، ثنا بقية بن الوليد عن مسلم بن زياد، قال: سمعت عبد الله بن أبي زكريا يقول: ما مسست دينارًا قط ولا درهمًا، ولا أشتريت شيئًا قط ولا بعته ولا ساومت به إلا مرة، فإنه أصابني الحصر، فرأيت جوربين معلقين عند باب جيرون عند صيرفي، فقلت: بكم هذا؟ ثم ذكرت فسكت -وكان من أبش الناس وأكثرهم تبسمًا-، قال بقية: قلت لمسلم: كيف هذا؟ قال: كان له أخوة يكفونه.

---

(١) نعم. إنها المعادلة المعضلة، حُكَّام إن عصيتهم جلبت الفتنة والفساد، وذلك ضلال ليس من الإسلام في شيء، وإن أطعتهم فيما يخالف الإسلام غويت وضللت، فعليك بخاصة نفسك والزمها بطاعة الله تعالى وإنه لا طاعة إلا في المعروف، واجتنب الفتن والفساد.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا جعفر بن أحمد، ثنا إبراهيم بن الجنيد، ثنا مهدي بن جعفر، ثنا الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر: أن عبد الله بن أبي زكريا كان يقول: لو خُيِّرت بين أن أُعمِّر مائة سنة من ذي قبل في طاعة الله، أو أن أقبض في يومي هذا، أو في ساعتي هذه، لاخترت أن أقبض في يومي هذا، أو في ساعتي هذه تشوقًا إلى الله وإلى رسوله، وإلى الصالحين من عباده.

أخبرنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم -في كتابه- ثنا ابن أبي عاصم، ثنا الحوطي، ثنا دريج ابن عطية عن علي بن أبي جميلة، قال: دعاني عبد الله بن أبي زكريا إلى منزله، قال: ثم أخرج إليَّ مصاحف، فقلت له: ما تصنع بكل هذه؟ قال: ليس فيها فضل عني، أما واحد فأقرأ فيه، والآخر تقرأ فيه المرأة، وآخر يقرأ فيه ابني، قال: وكنت لا تراه أبدًا إلا وثيابه كأنما غسلت يومئذٍ نقاء.

أخبرنا محمد بن أحمد، ثنا ابن أبي عاصم، ثنا إبراهيم بن محمد بن يوسف، ثنا ضمرة عن ابن أبي جميلة، قال: ذكر عند ابن أبي زكريا مشكان، وكان جليسًا لأبي الدرداء، فقالوا: إنه يجلس إلى السلطان، فقال: غفرًا، دعوه عنكم، فقد رأيته معنا في البحر ونحن في الفراديس وقد اشتد علينا البحر وهمتنا أنفسنا، فتقلد مصحفه ثم جاءني؛ فقال: يا ابن أبي زكريا، وددت أنه يجلجل بي وبك إلى يوم القيامة.

حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا عبد الله بن سليمان، ثنا محمود بن خالد، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا أبو عمرو الأوزاعي: أن عبد الله بن أبي زكريا كلَّم رجلًا جاءه للمسألة عن المشيئة، فأخبره بالأمر والسُّنَّة، فلم يقبل، فقال: اكفف، فلو أدركت رسول الله ﷺ لم تقبل منه، أو كنت حريًّا أن لا تقبل منه.

أخبرنا أبو أحمد محمد بن أحمد، ثنا ابن أبي عاصم، ثنا أبو عمير، ثنا ضمرة عن محمد بن أبي جميلة، قال: أرادني عبد الله بن عبد الملك على صحبته، فشاورت ابن أبي زكريا، فقال: أنت حر، فلا تجعل نفسك مملوكًا.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أبو بكر بن أبي عاصم، ثنا الحوطي، ثنا وهب بن عمرو الأحمسي عن أبي سبأ عتبة بن تميم عن عبد الله بن أبي زكريا، قال: لا أقل ما تكلمت بكلمة إلا

وجدت لذنب إبليس في صدري مغرزًا، إلا ما كان من كتاب الله، فإني لم أستطع أن أزيد فيه ولا أنقص، وما طلبت تعلم الكلام، فتعلمت ما أردت، ثم طلبت تعلم الصمت فوجدته أشد من تعلم العلم، قال أبو سبأ: وبلغني أن ابن أبي زكريا جعل في فِيْه حَجَرًا سنين يتعلم به الصمت.

أسند عن عبادة بن الصامت، وأبي الدرداء، وأم الدرداء، ورجاء بن حيوة.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا علي بن عبد الله الفرغاني، ثنا محمد بن سليمان بن عبد الله الحراني [القردواني][1]، ثنا أبي عن سليمان بن أبي داود عن مكحول عن ابن أبي زكريا وابن محيريز عن عبادة بن الصامت، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَا يَجْتَمِعُ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللهِ وَدُخَّانُ جَهَنَّمَ فِي جَوْفِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ».[2]

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا زكريا بن يحيى، ثنا هشيم عن داود ابن عمرو عن عبد الله بن أبي زكريا عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّكُمْ تُدْعَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَسْمَائِكُمْ، وَأَسْمَاءِ آبَائِكُمْ، فَأَحْسِنُوا أَسْمَاءَكُمْ».[3]

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا يحيى بن عثمان، وبكر بن سهل، قالا: ثنا نعيم بن حماد، قال: ثنا الوليد بن مسلم، ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن عبد الله بن أبي زكريا عن رجاء بن حيوة عن النواس بن سمعان، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ اللهَ تَعَالَى إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْمُرَ بِأَمْرٍ تَكَلَّمَ بِهِ، فَإِذَا تَكَلَّمَ بِهِ أَخَذَتِ السَّمَاءَ رَجْفَةٌ» أو قال: «رَعْدَةٌ شَدِيدَةٌ، فَإِذَا سَمِعَ ذَلِكَ أَهْلُ السَّمَاءِ صُعِقُوا، فَيَخِرُّونَ سُجَّدًا، فَيَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَرْفَعُ رَأْسَهُ جِبْرِيلُ عليه السلام، فَيُكَلِّمُهُ اللهُ مِنْ وَحْيِهِ بِمَا أَرَادَ، فَيَمُرُّ بِهِ جِبْرِيلُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ، فَكُلَّمَا مَرَّ بِسَمَاءٍ قَالَتْ مَلَائِكَتُهَا: مَاذَا قَالَ رَبُّنَا؟ قَالَ جِبْرِيلُ:

---

(١) هذا صوابه، وفي (ط): القردواني، وهو خطأ فاحش، وهو: محمد بن سليمان بن عبد الله الجرواءاني. [«طبقات المحدثين بأصبهان» (٣/ ١١٠)]

(٢) إسناده ضعيف. «مسند الشاميين» (٣٥٦٢)؛ فعن عبد الله بن أبي زكريا قال أبو زرعة: لا أعلمه لقي أحدًا من الصحابة. [«تهذيب التهذيب» (٥/ ١٩١)]

(٣) إسناده ضعيف. «صحيح ابن حبان» (٥٨١٨)، و«سنن أبي داود» (٤٩٤٨)، و«سنن الدارمي» (٢٦٩٤)، و«سنن البيهقي الكبرى» (١٩٠٩١)، و«مسند أحمد» (٢١٧٣٩)، و«مسند عبد بن حميد» (٢١٣)، و«مسند ابن الجعد» (٢٤٩٢)، و«شعب الإيمان» (٨٦٣٣).

قَالَ رَبُّكُمُ الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ، فَيَقُولُونَ كُلُّهُمْ كَمَا قَالَ جِبْرِيلُ، فَيَنْتَهِي جِبْرِيلُ حَيْثُ أَمَرَهُ اللهُ مِنْ سَمَاءٍ أَوْ أَرْضٍ». غريب من حديث عبد الله بن أبي زكريا عن رجاء بن حيوة، لم يروه عنه إلا عبد الرحمن بن يزيد.[١]

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أبو زرعة الدمشقي، ثنا أبو مسهر، ثنا صدقة بن خالد، ثنا خالد بن دهقان عن عبد الله بن أبي زكريا عن أم الدرداء عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال: **«لَا يَزَالُ الْمُسْلِمُ مُعْنِقًا صَالِحًا مَا لَمْ يُصِبْ دَمًا حَرَامًا بَلَّحَ».**[٢]

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، قال: ثنا الحسن بن سفيان، ثنا هشام بن عمار، ثنا صدقة بن خالد، (ح).

وحدثنا سليمان بن أحمد، ثنا إبراهيم بن دحيم، ثنا أبي، ثنا محمد بن شعيب بن شابور، قالا: ثنا خالد بن دهقان عن عبد الله بن أبي زكريا، قال: سمعت أم الدرداء تقول: سمعت أبا الدرداء يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«كُلُّ ذَنْبٍ عَسَى اللهُ أَنْ يَغْفِرَهُ إِلَّا مَنْ مَاتَ مُشْرِكًا أَوْ قَتَلَ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا».**[٣]

* * *

(١) **إسناده حسن.** «تفسير الطبري» (١٠/ ٣٧٢)، و«مسند الشاميين» (٥٩١)، و«تعظيم قدر الصلاة» (٢١٦).

(٢) **إسناده صحيح.** «سنن أبي داود» (٤٢٧٠)، و«سنن البيهقي الكبرى» (١٥٦٣٩، ١٥٦٤٠)، و«المعجم الأوسط» (٩٢٢٩)، و«المعجم الصغير» (١١٠٨)، و«مسند الشاميين» (١٣٠٩)، و«مسند عبد بن حميد» (٨٥٦) وَبَلَّحَ: أعيا وانقطع.

(٣) **إسناده حسن.** «المستدرك» (٨٠٣٢)، و«صحيح ابن حبان» (٥٩٨٠)، و«سنن أبي داود» (٤٢٧٠)، و«سنن البيهقي الكبرى» (١٥٦٣٩)، و«المعجم الأوسط» (٩٢٢٨)، و«مسند الشاميين» (١٣٠٨).

٣١٦- أبو عطية المذبوح

ومنهم: المفزع المشروح، أبو عطية بن قيس المذبوح.(١)

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا علي بن إسحاق، ثنا حسين بن الحسن، ثنا عبد الله بن المبارك، (ح).

وحدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا أحمد بن سعيد الكندي، ثنا بقية بن الوليد، قالا: ثنا أبو بكر بن أبي مريم الغساني، ثنا الهيثم بن مالك، قالا: كنا نتحدث عند أيفع ابن عبد، وعنده أبو عطية المذبوح، فتذاكروا النعم، فقالوا: من أنعم الناس؟ فقالوا: فلان وفلان، فقال أيفع: ما تقول يا أبا عطية؟ فقال: أنا أخبركم من هو أنعم منه؛ جسد في اللحد قد أمن من العذاب؟ قال بقية: وقال لي صفوان بن عمرو، قال: جسد في التراب، قد أمن من العذاب، ينتظر الثواب.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا علي بن إسحاق، ثنا حسين، ثنا عبد الله بن المبارك عن أبي بكر ابن أبي مريم الغساني عن حماد بن سعيد بن أبي عطية المذبوح، قال: لما حضر أبا عطية الموت جزع منه، فقالوا له: أتجزع من الموت؟ قال: ما لي لا أجزع وإنما هي ساعة، ثم لا أدري أين يسلك بي.

روى عن معاذ بن جبل، وأبي الدرداء، ومعاوية، وعمرو بن عبسة.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن عبد الوهاب، ثنا أبو اليمان، ثنا أبو بكر بن أبي مريم عن أبي عطية بن قيس عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ: «**الْجِهَادُ عَمُودُ الْإِسْلَامِ، وَذُرْوَةُ سِنَامِهِ**».(٢)

---

(١) أبو عطية عبد الرحمن بن قيس المذبوح -شامي- سُمِّي المذبوح؛ لأنه أصابه سهم وهو مع أبي عبيدة بن الجراح باليرموك فقطع جلده ولم يجز الأوداج، فكان إذا شرب الماء يرى مجراه، عاش زمانًا طويلًا، فلذلك سمى المذبوح. [«الجرح والتعديل» (٥/ ٢٧٧)] ويقال: عطية بن قيس، أبو يحيى الكلابي المعروف بالمذبوح -حمصي- مات وهو ابن مائة وأربع سنين، رأى ابن أم مكتوم يومًا من أيام الكوفة عليه درع سابغ يجرها، صالح الحديث. [«تاريخ دمشق» (٤٠/ ٤٦٧)، و«الجرح والتعديل» (٦/ ٣٨٣)]

(٢) إسناده ضعيف. «مسند أحمد» (٢٢١٠٠)، و«مسند الشاميين» (١٤٩٢)، و«الأربعين في الجهاد» للمقرئ أبي فرج (١/ ٢٦)، أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني الشامي: ضعيف، وكان قد سرق بيته فاختلط. [«تهذيب التهذيب» (١٢/ ٣٣)]

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا سويد بن سعيد، وعمرو بن عثمان، قالا: ثنا بقية، ثنا أبو بكر بن أبي مريم عن أبي عطية المذبوح عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَخْبِرْ تَقْلُهُ».(١)

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن عبد الوهاب، ثنا أبو المغيرة، ثنا أبو بكر بن أبي مريم عن حبيب بن عبيد وعطية بن قيس عن عمرو بن عبسة عن النبي ﷺ قال: «صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى، وَجَوْفُ اللَّيْلِ الْآخِرِ أَجْوِبَةُ دَعْوَةٍ».(٢)

حدثنا علي بن هارون، ثنا أحمد بن الحسين الصوفي، ثنا إبراهيم بن الحسن بن إسحاق الأنطاكي، ثنا بقية بن الوليد عن أبي بكر بن أبي مريم عن عطية بن قيس، قال: سمعت معاوية ابن أبي سفيان يقول: قال رسول الله ﷺ: «الْعَيْنُ وِكَاءُ السَّهِ، فَإِذَا نَامَتِ الْعَيْنُ اسْتَطْلَقَ الْوِكَاءُ». رواه الوليد عن أبي بكر، مثله.(٣)

* * *

---

(١) إسناده ضعيف. «مسند الشاميين» (١٤٩٣)، و«مسند الشهاب» (٦٣٥)، وفي توضيحه: «أخبر تقله». قال بقية: يعني. أنك إذا اختبرت الناس بدا لك من أكبرهم ما لا ترضى منهم حتى تقلاهم.

(٢) إسناده ضعيف. «مسند الشاميين» (١٤٩٥)، علَّته في ابن أبي مريم.

(٣) إسناده ضعيف. «سنن الدارقطني» (١/ ١٦٠)، و«سنن البيهقي الكبرى» (٥٧٦)، و«المعجم الكبير» (٨٧٥)، و«مسند أبي يعلى» (٧٣٧٢)، و«مسند الشاميين» (١٤٩٤)، علَّته كسابقه.

٣١٧- مريح بن مسروق

ومنهم: القلق المخنوق، أبو الحسن مريح بن مسروق.[١]

حدثنا محمد بن أحمد بن محمد، ثنا الحسن بن محمد، ثنا عبيد الله بن عبد الكريم، ثنا عمرو بن عثمان، ثنا بقية بن الوليد، ثنا صفوان بن عمرو، حدثني مريح بن مسروق: أنه كان يقول: يا بني. المخافة قبل الرجاء، فإن الله عز وجل خلق جنة ونارًا، فلن تخوضوا إلى الجنة حتى تمروا على النار.

حدثنا أبي، ثنا محمد بن أحمد بن عمر، ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد، ثنا إبراهيم بن يعقوب عن موسى عن ابن أيوب، حدثني عيسى بن يزيد، قال: رؤى مريح بن مسروق الهوزني يومًا يرقع شقوقًا في بيته بزبل البقر، فقيل له في ذلك؛ فقال: إنما الدنيا مزبلة نرقعها بالزبل.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا علي بن إسحاق، ثنا الحسين بن الحسن، ثنا ابن المبارك، ثنا إسماعيل عن ابن مكرم عن مريح بن مسروق، قال: ما من شاب يدع لذة الدنيا ولهوها، ويعمل شبابه في طاعة الله إلا أعطاه الله، والذي نفس مريح بيده. مثل أجر اثنين وسبعين صِدِّيقًا.

أسند عن معاذ بن جبل.

حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا كثير بن عبيد، قال: ثنا بقية بن الوليد، ثنا السري بن ينعم عن أبي الحسن مريح بن مسروق الهوزني عن معاذ بن جبل: أن النبي ﷺ قال له حين بعثه إلى اليمن: «**إِيَّاكَ وَالتَّنَعُّمَ، فَإِنَّ عِبَادَ اللهِ لَيْسُوا بِالْمُتَنَعِّمِينَ**».[٢]

***

---

(١) الصواب: مريح (بالحاء المهملة) بن مسروق الهوزني -صوبتها بكل الترجمة- من أهل الشام، كنيته أبو الحسن. [«الثقات» لابن حبان (٥/ ٤٦٤)]

(٢) إسناده حسن. «مسند أحمد» (٢٢١٥٨، ٢٢١٧١)، و«مسند الشاميين» (١٣٩٥)، و«شعب الإيمان» (٦١٧٨)، و«الزهد» لابن حنبل (١/ ٦)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٤٣٨): رواه أحمد ورجاله ثقات.

٣١٨- عمرو بن الأسود

ومنهم: المتسمت بالسمت الأجود، العنسي عمرو بن الأسود.(١)

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا مسلم بن سعيد بن مسلم، ثنا مجاشع بن عمرو بن حسان، ثنا عيسى بن يونس، ثنا أبو بكر بن أبي مريم عن يحيى بن جابر الطائي، قال: قال عمرو بن الأسود: لا ألبس مشهورًا أبدًا، ولا أملأ جوفي من طعام بالنهار أبدًا حتى ألقاه، وكان عمر بن الخطاب يقول: من سره أن ينظر إلى هَدْى رسول الله ﷺ؛ فلينظر إلى عمرو بن الأسود.

أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم -في كتابه- ثنا علي بن الحسين بن جنيد، ثنا إبراهيم بن العلاء، ثنا ابن عياش عن شرحبيل: أن عمرو بن الأسود كان يدع كثيرًا من الشبع مخافة الأشر، وكان إذا خرج من بيته إلى المسجد قبض يمينه على شماله مخافة الخيلاء.

أسند عن معاذ، وعبادة بن الصامت، والعرباض بن سارية، وأم حرام، وجنادة بن أبي أمية.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن المعلى الدمشقي، ثنا عبد الله بن يزيد المقري الدمشقي، ثنا صدقة بن عبد الله عن نضر بن علقمة عن أخيه عن ابن عائذ، قال: حدثني عمرو بن الأسود عن معاذ بن جبل: أن النبي ﷺ قال: «**إِنَّ مِنْ أَبْغَضِ الْخَلْقِ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ لَمَنْ آمَنَ ثُمَّ كَفَرَ**».(٢)

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن المعلى، ثنا سفيان بن عبد الرحمن، ثنا أيوب بن حسان الجرشي، ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عمرو بن الأسود: أنه حدَّثه أنه أتى عبادة بن الصامت وهو بساحل حمص في ماله ومعه امرأته أم حرام بنت ملحان، قال ابن الأسود: فحدثتنا أم حرام: أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أَوَّلُ جَيْشٍ مِنْ أُمَّتِي يَغْزُونَ الْبَحْرَ قَدْ أَوْجَبُوا**». قالت أم حرام: يا رسول الله. أنا فيهم؟ قال: «**أَنْتِ فِيهِمْ**»، ثم قال رسول الله ﷺ: «**أَوَّلُ جَيْشٍ مِنْ أُمَّتِي**

---

(١) هو: عمير بن الأسود، وهو: عمرو بن الأسود العنسي، من أهل الشام، يروى عن عبادة بن الصامت وأبي الدرداء، روى عنه خالد بن معدان، وكان من العُبَّاد. [«تهذيب التهذيب» (٨/ ١٢٧)، و«الثقات» لابن حبان (٥/ ٢٥٣)]

(٢) إسناده ضعيف. «مسند الشاميين» (٢٥٣٩)، و«الفوائد» (١٥٩٨)، صدقة بن عبد الله السمين، أبو معاوية الدمشقي: ضعيف. [«الكاشف» (١/ ٥٠٢)]

يَغْزُونَ مَدِينَةَ قَيْصَرَ مَغْفُورٌ لَهُمْ». قالت: أم حرام أنا منهم يا رسول الله؟ قال: «لَا». هكذا قال أيوب بن حسان عن عمير بن الأسود، ورواه غيره عن ثور؛ فقال عمرو بن الأسود.(١)

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا عباس بن الوليد بن صبح، ومحمد بن مصفي، قالا: ثنا عثمان بن سعيد بن كثير، حدثني أبو مطيع معاوية بن يحيى، ثنا [بحير بن سعد](٢) عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير، وكثير بن مرة، وعمرو بن الأسود عن العرباض ابن سارية أن رسول الله ﷺ قال: «كُلُّ عَمَلٍ مُنْقَطِعٌ عَنْ صَاحِبِهِ إِذَا مَاتَ إِلَّا الْمُرَابِطُ فِي سَبِيلِ اللهِ، فَإِنَّهُ يُنَمَّى لَهُ عَمَلُهُ، وَيُجْرَى عَلَيْهِ رِزْقُهُ إِلَى يَوْمِ الْحِسَابِ».(٣)

حدثنا محمد بن علي بن حبيش، ثنا موسى بن هارون، ثنا إسحاق بن راهويه، وسالم بن قادم، قالا: ثنا بقية بن الوليد، ثنا [بحير بن سعد](٤) عن خالد بن معدان عن عمرو بن الأسود عن جنادة بن أبي أمية: أنه حدَّثهم عن عبادة بن الصامت أنه قال: قال رسول الله ﷺ «إِنِّي حَدَّثْتُكُمْ عَنْ الدَّجَّالِ حَتَّى خَشِيتُ أَنْ لَا تَعْقِلُوا: إِنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَّالَ رَجُلٌ قَصِيرٌ أَفْحَجُ جَعْدٌ، أَعْوَرُ مَطْمُوسُ الْعَيْنِ، لَيْسَ بِنَاتِئَةٍ وَلَا جَحْرَاءَ، بَعُجَتْ عَيْنُهُ، فَإِنْ الْتَبَسَ عَلَيْكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، وَإِنَّكُمْ لَنْ تَرَوْنَ رَبَّكُمْ حَتَّى تَمُوتُوا». رواه عبد الوهاب الحوطي عن بقية، فقال عن عمرو وجنادة جميعًا عن عبادة.(٥)

***

---

(١) «صحيح البخاري» (٣/ ١٠٦٩) (٢٧٦٦).

(٢) هذا صوابه، وفي (ط): بجير بن سعيد، وهو خطأ واضح، وهو: بحير بن سعد السحولى الكلاعى، أبو خالد الحمصى. [«تهذيب الكمال» (٤/ ٢٠)]

(٣) إسناده حسن. «المعجم الكبير» (٦٤١)، و«مسند الشاميين» (١١٥٨).

(٤) هذا صوابه، وفي (ط): يحيى بن سعيد، وهو خطأ واضح، وهو بحير. وسبق.

(٥) إسناده حسن. «سنن النسائي الكبرى» (٧٧٦٤)، و«مسند الشاميين» (١١٥٧)، و«الفتن» لنعيم بن حماد (١٤٥٤)، وبقية بن الوليد: يُدلِّس، ولكنه صرح بالتحديث.

٣١٩- عمير بن هاني

ومنهم: التارك للأماني والتواني، المثابر على المباني والمعاني، أبو الوليد عمير بن هاني.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبو موسى الأنصاري، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا سعيد بن عبد العزيز، قال: قلت لعمير بن هاني: إن لسانك لا يفتر عن ذكر الله، فكم تسبح كل يوم وليلة؟ قال: مائة ألف إلا أن تخطئ الأصابع.

أخبرنا محمد بن أحمد -في كتابه- قال: ثنا الحسن بن علي بن زياد، ثنا الهيثم بن خارجة، ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال: سمعت عمير بن هاني وذكر الفتنة؛ فقال: طوبى لرجل صاحب غنم إلى جانب علم يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويقري الضيف، لا يعرفه الناس ويعرفه الله بتقواه، وذلك العبد النومة.

أسند عمير عن: ابن عمر، وأبي هريرة، ومعاوية.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن عبد الوهاب، ثنا أبو المغيرة، ثنا عبد الله بن سالم الحمصي عن العلاء بن عتبة اليحصبي عن عمير بن هاني العنسي، قال: سمعت عبد الله بن عمر يقول: كنا مع رسول الله ﷺ قعودًا؛ فذكر الفتن فأكثر ذكرها حتى ذكر فتنة الأحلاس، فقال قائل: وما فتنة الأحلاس؟ قال: «هِيَ فِتْنَةُ حَرْبٍ، ثُمَّ فِتْنَةُ السِّرِّ، دَخَنُهَا مِنْ تَحْتِ قَدَمَيّ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يَزْعُمُ أَنَّهُ مِنِّي وَلَيْسَ مِنِّي، إِنَّمَا أَوْلِيَائِيَ الْمُتَّقُونَ، ثُمَّ يَصْطَلِحُ النَّاسُ عَلَى رَجُلٍ كَوِرْكٍ عَلَى ضِلْعٍ، ثُمَّ فِتْنَةُ الدُّهَيْمَا، لَا تَدَعُ أَحَدًا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِلَّا لَطَمَتْهُ لَطْمَةً، فَإِذَا قِيلَ انْقَطَعَتْ تَمَادَتْ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا، حَتَّى تَصِيرَ النَّاسُ إِلَى فُسْطَاطَيْنِ، فُسْطَاطُ إِيمَانٍ لَا نِفَاقَ فِيهِ، وَفُسْطَاطُ نِفَاقٍ لَا إِيمَانَ فِيهِ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكُم فَانْتَظِرُوا الدَّجَّالَ فِي الْيَوْمِ أَوْ غَدٍ». غريب من حديث عمير والعلاء، لم نكتبه مرفوعًا إلا من حديث عبد الله بن سالم.[1]

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن أبي يحيى الحضرمي، ثنا محمد بن أيوب بن عافية، ثنا معاوية بن صالح، حدثني عمير بن هاني: أنه سمع ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ «شِرَارُ

(١) إسناده صحيح. «سنن أبي داود» (٤٢٤٢)، و«مسند أحمد» (٦١٦٨)، و«مسند الشاميين» (٢٥٥١).

أُمَّتِي الَّذِينَ يَتَهَافَتُونَ فِي النَّارِ تَهَافُتَ الذُّبَابِ فِي المَرَقِ».[١] غريب من حديث معاوية وعمير، تفرد برفعه محمد بن أيوب عنه، ورواه الأوزاعي عن عمير عن ابن عمر موقوفًا.

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا علي بن حجر، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا ابن جابر عن عمير بن هاني: أنه حدَّثه قال: سمعت معاوية بن أبي سفيان وهو على المنبر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَا تَزَالُ أُمَّتِي قَائِمَةً بِأَمْرِ الله، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ، وَلَا مَنْ خَذَلَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ الله وَهُمْ ظَاهِرُونَ عَلَى النَّاسِ». قال عمير: فقام مالك بن يخامر؛ فقال: يا أمير المؤمنين. سمعت معاذًا يقول: وَهُم بالشام، فقال معاوية: هذا مالك بن يخامر يزعم أنه سمع معاذًا يقول: وَهُم بالشام.[٢] غريب من حديث عمير، تفرد به عنه ابن جابر، وهذه الزيادة من قِبَل معاذ لا تحفظ إلا في هذا الحديث.

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا حسن بن سفيان، ثنا هشام بن عمار، ثنا صدقة بن خالد، ثنا عثمان بن أبي العاتكة عن عمير بن هاني عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «مَنْ دَخَلَ المَسْجِدَ لِشَيْءٍ فَهُوَ حَظُّهُ».[٣] لم نكتبه من حديث عمير إلا من هذا الوجه.

حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا إسماعيل بن عبد الله، (ح).

وحدثنا أبو إسحاق بن حمزة، ثنا أحمد بن الحسين الحذاء، قالا: ثنا علي بن عبد الله، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا الأوزاعي، قال: ثنا عمير بن هاني، قال: حدثني جنادة بن أبي أمية، حدثني عبادة بن الصامت: أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ؛ فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، سُبْحَانَ الله وَالحَمْدُ لله وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِالله، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، غُفِرَ لَهُ» أو قال: «فَدَعَا اسْتُجِيبَ لَهُ، فَإِنْ هُوَ عَزَمَ فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى قُبِلَتْ صَلَاتُهُ». صحيح متفق عليه من حديث عمير ابن هاني والأوزاعي.[٤]

---

(١) إسناده حسن. «مسند الشاميين» (١٩٧٦).

(٢) إسناده صحيح. «مسند أبي يعلى» (٧٣٨٣).

(٣) إسناده حسن. «تاريخ دمشق» (٥٤/ ٢٠٠).

(٤) «صحيح البخاري» (١/ ٣٨٧) (١١٠٣).

حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا يعلى بن الوليد العنسي، قال: ثنا مبشر بن إسماعيل، (ح).

وحدثنا أبو إسحاق بن حمزة، قال: ثنا محمد بن السري، ثنا الخليل بن عمرو، ثنا الوليد، ثنا الأوزاعي عن عمير بن هاني عن جنادة بن أبي أمية عن عبادة بن الصامت، قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهِ، وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ، أَدْخَلَهُ اللهُ الْجَنَّةَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ عَمَلٍ»**. صحيح، متفق عليه من حديث عمير والأوزاعي.(١)

***

٣٢٠- عبيدة بن مهاجر

ومنهم: الزاهد المفارق للمشاجر: المسابق للمتاجر: أبو عبد رب عبيدة بن مهاجر.(٢)

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي، ثنا أبو حفص التنيسي عن سعيد بن عبد العزيز: أن أبا عبد رب خرج من عشرة آلاف دينارًا أو من مائة ألف، فكان يقول: لو سالت بردًا أمثال الذهب ما كنت بأول الناس يقوم إليها، ولو قيل: إن الموت في هذا العود ما سبقني إليه أحد إلا بفضل قوة.

حدثنا عبد الرحمن بن العباس، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا الحسن بن عبد العزيز، ثنا أبو مسهر عن سعيد عن أبي عبد رب، قال: لو قيل: من مس هذا العود مات؟ لقمت حتى أمسه.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني الحسن بن عبد العزيز، أخبرني عبد الله بن يوسف: أن أبا عبد رب كان يشتري الرقاب فيعتقهم، فاشترى يومًا عجوزًا رُوميَّة فأعتقها، فقالت: ما أدري أين آوي، فبعث بها إلى منزله، فلما انصرف من المسجد أتى بالعشاء

(١) «صحيح البخاري» (٣/ ١٢٦٧) (٣٢٥٢)، و«صحيح مسلم» (٢٨).

(٢) لم أجده هكذا باسمه وكنيته، وإنما وجدته: أبو عبد رب الدمشقي الزاهد، ويقال: أبو عبد ربه، ويقال: أبو عبد رب العزة، كان روميًّا اسمه قسطنطين، فلما أسلم سُمي عبد الرحمن، قال أبو مسهر عن سعيد: مات قبل الجراح، ومات مكحول بعد الجراح، ذكره ابن حبان في «الثقات». [«تهذيب التهذيب» (١٢/ ١٧٠)]

فدعاها فأكلت، ثم راطنها فإذا هي أَمَة، فسألها الإسلام فأبت، فكان يبلغ من برها ما يبلغ، فأتى يومًا بعد صلاة العصر يوم الجمعة فأُخبر أنها أسلمت، فَخَرَّ ساجدًا حتى غابت الشمس.

حدثنا أبو بكر بن محمد بن أحمد بن محمد، ثنا الحسن بن محمد، ثنا أبو زرعة، ثنا إبراهيم ابن العلاء بن الضحاك، ثنا الوليد بن مسلم عن ابن جابر: أن أبا عبد رب كان من أكثر أهل دمشق مالًا، فخرج إلى آذربيجان في تجارة، فأمسى إلى جانب مرعى ونهر فنزل به، قال أبو عبد رب: فسمعت صوتًا يُكثر حمد الله في ناحية من المخرج، فاتبعته فوافيت رجلًا في حفير من الأرض ملفوفًا في حصير، فسلَّمت عليه، فقلت: من أنت يا عبد الله؟ قال: رجل من المسلمين، قال: قلت: ما حالتك هذه؟ قال: نعمة يجب عليَّ حمد الله فيها، قال: قلت: وكيف؟ وإنما أنت في حصير، قال: وما لي لا أحمد الله أن خلقني فأحسن خلقي، وجعل مولدي ومنشئي في الإسلام، وألبسني العافية في أركاني، وستر عليَّ ما أكره ذكره أو نشره، فمن أعظم نعمة ممن أمسى في مثل ما أنا فيه، قال: قلت: رحمك الله، إن رأيت أن تقوم معي إلى المنزل، فأنا نزول على النهر ها هنا، قال: ولمه؟ قال: قلت: لتصيب من الطعام، ولنعطيك ما يغنيك من لبس الحصير، قال: ما بي حاجة، قال الوليد: فحسبت أنه قال: إن لي في أكل العشب كفاية عما قال أبو عبد رب، فانصرفت، وقد تقاصرت إلى نفسي ومقتُّها إذ أني لم أخلف بدمشق رجلًا في الغنى يكاثرني، وأنا ألتمس الزيادة فيه، اللهم إني أتوب إليك من سوء ما أنا فيه، قال: فبِتُّ ولم يعلم إخواني بما قد أجمعت به، فلما كان من السَّحر رحلوا كنحو من رحلتهم فيما مضى، وقدَّموا إليَّ دابتي فركبتها وصرفتها إلى دمشق، وقلت: ما أنا بصادق التوبة إن أنا مضيت في متجري، فسألني القوم، فأخبرتهم وعاتبوني على المضي، فأبيت، قال: قال ابن جابر: فلما قدم تصدق بصامت ماله، وتجهز به في سبيل الله، قال ابن جابر: فحدثني بعض إخواني، قال: ما كست صاحب عباء بدانق في عباءة أعطيته ستة، وهو يقول: سبعة، فلما أكثرت، قال: ممن أنت؟ قلت: من أهل دمشق، قال: ما تشبه شيخًا وفد عليَّ أمس يقال له: أبو عبد رب، اشترى مني سبعمائة كساء بسبعة سبعة، ما سألني أن أضع له درهمًا، وسألني أن أحملها له، فبعثت أعواني، فما زال يفرقها بين فقراء الجيش، فما دخل إلى منزله منها بكساء، قال ابن جابر: وكان أبو عبد رب قد تصدق بصامت ماله، وباع عقده، فتصدق بها إلا دارا بدمشق، وكان يقول: والله لو أن نهركم هذا -يعني: بردًا- سال ذهبًا وفضةً من شاء خرج إليه فأخذه ما خرجت إليه، ولو أنه قيل:

من مس هذا العود مات لسرني أن أقوم إليه شوقًا إلى الله وإلى رسوله، قال ابن جابر: فوافيته ذات يوم يتوضأ على مطهرة دمشق، فسلَّمت فرد عليَّ، فقال: يا طويل لا تعجل، فانتظرته، فلما فرغ من وضوئه أَقْبَل عليَّ؛ فقال: إني أريد أن أستشيرك فأشر عليَّ، قال: قلت: اذكر، قال: خرجت من صامت مالي وعقدي، فلم يبق إلا داري هذه، أعطيت بها كذا وكذا ألفًا، فما ترى؟ قال: قلت: والله ما تدري ما بقي من عمرك، وأخاف أن تحتاج إلى الناس وفي غلتها قوام لعيشك، وتسكن في طائفة منها تسترك، وتغنيك عن منازل الناس، قال: وإن هذا لرأيك؟ قلت: نعم، قال: أصابك والله المثل، قلت: وما ذاك؟ قال: لا يخطئك من طويل حمق أو قزحة في رجله، أبالفقر تخوفني؟! قال ابن جابر: فباعها بمال عظيم وفرقه، وكان مع ذلك موته، فما وجدوا من ثمنها إلا قدر ثمن الكفن، قال ابن جابر: ومر به رجل ممن كان يألفه، فقال: أفلان؟ قال: نعم أصلحك الله، قال: وما ذاك؟ قال: بلغني أنك تمني أربعة آلاف دينار أو قال: أربعين ألف دينار، قال: حميق، لا عقل ولا مال.

أسند عن معاوية بن أبي سفيان، وتسمى بعبد الرحمن، وعبد الجبار، وكان اسمه: قسطنطين.

حدثنا مخلد بن جعفر، قال: ثنا جعفر الفريابي، ثنا هشام بن عمار، ثنا صدقة بن خالد، ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، ثنا أبو عبد رب، قال: سمعت معاوية على منبر دمشق يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا بَلَاءٌ وَفِتْنَةٌ، وَإِنَّمَا الْعَمَلُ كَالْوِعَاءِ إِذَا طَابَ أَعْلَاهُ طَابَ أَسْفَلُهُ، وَإِذَا خَبُثَ أَعْلَاهُ خَبُثَ أَسْفَلُهُ**». رواه الوليد بن مسلم عن ابن عباس مثله، لم يروه عن معاوية إلا أبو عبد رب.[1]

حدثنا محمد بن علي بن حبيش، قال: ثنا محمد بن عبدوس بن كامل، ثنا منصور بن أبي مزاحم، ثنا يزيد بن يوسف عن ثابت بن ثوبان عن أبي عبد رب، قال: سمعت معاوية يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: «**إِنَّ اللهَ لَا يُغْلَبُ وَلَا يُخْلَبُ، وَلَا يُنَبَّأُ بِمَا لَا يَعْلَمُ، وَمَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ**».[2] تفرد به ثابت عن أبي عبد رب.

---

(١) إسناده صحيح. «صحيح ابن حبان» (٦٩٠)، و«سنن ابن ماجه» (٤٠٣٥)، و«الزهد» لابن أبي عاصم (١٤٦).

(٢) إسناده ضعيف. «المعجم الكبير» (٨٦٨)، يزيد بن يوسف الرحبي، أبو يوسف الشامي الصنعاني الدمشقي: ضعيف. [«تهذيب التهذيب» (١١/ ٣٢٦)]

حدثنا مخلد بن جعفر، ثنا جعفر الفريابي، ثنا سليمان بن عبد الرحمن، ثنا محمد بن شعيب، (ح).

وحدثنا فاروق الخطابي، ثنا أبو مسلم الكشي، ثنا سليمان بن أحمد الواسطي، ثنا الوليد بن مسلم، (ح).

وحدثنا سليمان بن أحمد، ثنا موسى بن سهل الجوني، ثنا هشام بن عمار، ثنا صدقة بن خالد، (ح).

وحدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا أبو بكر بن أبي عاصم، قال: ثنا محمد بن مصفي، ثنا عمر بن عبد الواحد، قالوا: ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن [عبيدة عن أبي المهاجر](١) أنه حدَّثه عن معاوية أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ رَجُلًا كَانَ يَعْمَلُ السَّيِّئَاتِ، وَقَتَلَ سَبْعًا وَتِسْعِينَ نَفْسًا كُلُّهَا يَقْتُلُ ظُلْمًا بِغَيْرِ حَقٍّ، فَأَتَى دَيْرَانِيًّا؛ فَقَالَ: يَا رَاهِبُ. إِنَّ الْآخَرَ لَمْ يَدَعْ شَيْئًا مِنَ الشَّرِّ إِلَّا قَدْ عَمِلَهُ، إِنَّهُ قَتَلَ سَبْعًا وَتِسْعِينَ نَفْسًا كُلُّهَا قَتَلَ ظُلْمًا بِغَيْرِ حَقٍّ، فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ؟ قَالَ: لَا، فَضَرَبَهُ فَقَتَلَهُ، ثُمَّ أَتَى آخَرَ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ لِصَاحِبِهِ، فَقَالَ: لَيْسَ لَكَ تَوْبَةٌ فَقَتَلَهُ، ثُمَّ أَتَى آخَرَ، فَقَالَ لَهُ: مِثْلَ مَا قَالَ لَهُمَا، فَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَ مَا رَدَّا عَلَيْهِ، فَقَتَلَهُ أَيْضًا، ثُمَّ أَتَى رَاهِبًا آخَرَ فَقَالَ لَهُ: إِنَّ الْآخَرَ لَمْ يَدَعْ شَيْئًا مِنَ الشَّرِّ إِلَّا قَدْ عَمِلَهُ، إِنَّهُ قَتَلَ مِائَةَ نَفْسٍ كُلُّهَا ظُلْمًا يَقْتُلُ بِغَيْرِ حَقٍّ، فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَقَالَ: وَاللهِ. لَئِنْ قُلْتُ لَكَ: إِنَّ اللهَ لَا يَتُوبُ عَلَى مَنْ تَابَ إِلَيْهِ لَقَدْ كَذَبْتُ، هَا هُنَا دَيْرٌ فِيهِ قَوْمٌ مُتَعَبِّدُونَ، فَأْتِهِمْ فَاعْبُدِ اللهَ مَعَهُمْ، فَخَرَجَ تَائِبًا حَتَّى إِذَا كَانَ بِبَعْضِ الطَّرِيقِ بَعَثَ اللهُ إِلَيْهِ مَلَكًا فَقَبَضَ نَفْسَهُ، فَحَضَرَتْ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ وَمَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ فَاخْتَصَمُوا فِيهِ، فَبَعَثَ اللهُ إِلَيْهِمْ مَلَكًا، فَقَالَ لَهُمْ: أَيُّ الدَّيْرَيْنِ كَانَ أَقْرَبُ فَهُوَ مِنْهُمْ، فَقَاسُوا مَا بَيْنَهُمَا، فَوَجَدُوهُ أَقْرَبُ إِلَى دَيْرِ التَّوَّابِينَ بِقَيْسِ أُنْمُلَةٍ، فَغَفَرَ اللهُ لَهُ»(٢).

تفرد به عبيدة بن عبد رب عن معاوية، ورواه جماعة عن قتادة عن أبي الصديق عن أبي سعيد الخدري، ورواه ابن عائذ عن المقدام بن معدي كرب، ورواه ابن أنعم عن أبي عبد الرحمن

(١) في «مسند أبي يعلى» (١٣/ ٢٨٨): ابن أبي المهاجر -أو أبو عبد رب، الوليد شك- ا. هـ.
وفي «مسند الشاميين» (١/ ٣٤٩): عن عبيدة بن المهاجر أبي عبد ربه ا.هـ. ولم أجده كما ذكرت هكذا باسمه وكنيته، ومن هنا وقع لأبي نعيم هذا الجمع، وصوابه كما ذكرت أبو عبد ربه.

(٢) إسناده صحيح. مع اعتبار الخلط في ابن عبد رب، «مسند أبي يعلى» (٧٣٦١)، و«مسند الشاميين» (٦٠٦).

الحبلي عن عبد الله بن عمرو، ورواه ابن لهيعة عن عبيد الله بن المغيرة عن أبي زمعة البلوي، ورواه ابن جريج عن يزيد بن يزيد عن مكحول عن أبي هريرة رضي الله عنه.[1]

***

٣٢١- يزيد بن مرثد

ومنهم: البكَّاء المُوجد، يزيد بن مرثد.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، (ح).

وحدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا أبو يحيى الرازي، ثنا محمد بن مهران، قالا: ثنا الوليد بن مسلم، ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال: قلت ليزيد بن مرثد: مالي أرى عينك لا تجف، قال: وما مسألتك عنه؟ قلت: عسى الله أن ينفعني به، قال: يا أخي. إن الله قد توعَّدني إن أنا عصيته أن يسجنني في النار، والله لو لم يتوعَّدني أن يسجنني إلا في الحمام لكنت حريًّا أن لا تجف لي عين، قال: فقلت له: فهكذا أنت في خلواتك؟ قال: وما مسألتك عنه؟ قلت: عسى الله أن ينفعني به، فقال: والله إن ذلك ليعرض لي حين أسكن إلى أهلي فيحول بيني وبين ما أريد، وإنه ليوضع الطعام بين يدي فيعرض لي فيحول بيني وبين أكله، حتى تبكي امرأتي، ويبكي صبياننا، ما يدرون ما أبكانا، ولربما أضجر ذلك امرأتي، فتقول: يا ويحها ما خصصت به من طول الحزن معك في الحياة الدنيا، ما تقر لي معك عين.

حدثنا محمد بن أحمد بن محمد، ثنا أحمد بن موسى بن إسحاق، ثنا أبي، ثنا محمد بن إدريس، ثنا سليمان بن شرحبيل، ثنا حاتم بن شفي أبي فروة الهمداني، قال: سمعت يزيد بن مرثد يقول: كان بكَّاء بني إسرائيل يقول: اللهم لا تؤدبني بعقوبتك، ولا تمكر بي في حيلتك، ولا تؤاخذني بتقصيري عن رضاك، عظيم خطيئتي فاغفر لي، ويسيِّر عملي فتقبَّل، كما شئت تكن مسألتك، وإذا عزمت تمضي عزمك، فلا الذي أحسن استغنى عنك ولا عن عونك، ولا الذي أساء غلبك، ولا الذي استبد بشيء يخرج به من قدرتك، فكيف لي بالنجاة ولا توجد إلا

(١) «صحيح البخاري» (٣/ ١٢٨٠) (٣٢٨٣)، و«صحيح مسلم» (٢٧٦٦).

من قبلك، إله الأنبياء، وولي الأتقياء، وبديع مرتبة الكرامة، جديد لا تبلى، حفيظ لا تنسى، دائم لا تبيد، حي لا تموت، يقظان لا تنام، بك عرفتك، وبك اهتديت إليك، ولولا أنت لم أدر ما أنت، تباركت وتعاليت.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن المعلى، ثنا هشام بن عمار، ثنا يحيى بن حمزة عن الوضين ابن عطاء عن يزيد بن مرثد: أن أبا الدرداء قال لمعاوية: والذي نفسي بيده. لا تنقصون من أرزاق الناس شيئًا إلا نقص من الأرض مثله.

أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم -في كتابه- ثنا أحمد بن هارون، ثنا أحمد بن منصور، ثنا محمد بن وهب، ثنا سويد بن عبد العزيز عن الوضين بن عطاء، قال: أراد الوليد بن عبد الملك أن يولي يزيد بن مرثد، فبلغ ذلك يزيد بن مرثد، فلبس فروة قد قلبه، فجعل الجلد على ظهره، والصوف خارجًا، وأخذ بيده رغيفًا وعرقًا، وخرج بلا رداء ولا قلنسوة ولا نعل ولا خف، وجعل يمشي في الأسواق ويأكل الخبز واللحم، فقيل للوليد: إن يزيد بن مرثد قد اختلط، وأخبر بما فعله فتركه.

أسند عن معاذ بن جبل، وأبي الدرداء، وأبي ذر، وغيرهم رضي الله تعالى عنهم.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا الهيثم بن خارجة، ثنا عبد الله ابن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن الوضين بن عطاء عن يزيد بن مرثد عن معاذ بن جبل، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خُذُوا الْعَطَاءَ مَا دَامَ عَطَاءً، فَإِذَا صَارَ رِشْوَةً عَلَى الدِّينِ فَلَا تَأْخُذُوهُ، وَلَسْتُمْ بِتَارِكِيهِ، يَمْنَعُكُمُ الْفَقْرُ وَالْحَاجَةُ، أَلَا إِنَّ رَحَى الْإِسْلَامِ دَائِرَةٌ، فَدُورُوا مَعَ الْكِتَابِ حَيْثُ دَارَ، أَلَا إِنَّ الْكِتَابَ وَالسُّلْطَانَ سَيَفْتَرِقَانِ، فَلَا تُفَارِقُوا الْكِتَابَ، أَلَا إِنَّهُ سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ يَقْضُونَ لِأَنْفُسِهِمْ مَا لَا يَقْضُونَ لَكُمْ، إِنْ عَصَيْتُمُوهُمْ قَتَلُوكُمْ، وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ أَضَلُّوكُمْ». قالوا: يا رسول الله. كيف نصنع؟ قال: «كَمَا صَنَعَ أَصْحَابُ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عليه السلام نُشِرُوا بِالْمَنَاشِيرِ وَحُمِلُوا عَلَى الْخَشَبِ، مَوْتٌ فِي طَاعَةِ اللهِ خَيْرٌ مِنْ حَيَاةٍ فِي مَعْصِيَةِ اللهِ».[1] غريب من حديث معاذ،

(١) إسناده ضعيف. منقطع، «المعجم الكبير» (١٧٢)، و«المعجم الصغير» (٧٤٩)، و«مسند الشاميين» (٦٥٨)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥/ ٤٢٨): رواه الطبراني، ويزيد بن مرثد: لم يسمع من معاذ، والوضين بن عطاء: وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

لم يروه عنه إلا يزيد، وعنه الوضين، ورواه إسحاق بن راهويه عن سويد بن عبد الله بن عبد الرحمن عن يزيد من دون الوضين.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن مسعود، ثنا عمرو بن أبي سلمة، ثنا صدقة بن عبد الله عن الوضين بن عطاء عن يزيد بن مرثد عن أبي الدرداء: أن رجلًا أتى رسول الله ﷺ؛ فقال: ما عصمة هذا الأمر وعراه ووثائقه؟ قال: فعقد بيمينه؛ فقال: «**أَخْلِصُوا عِبَادَةَ رَبِّكُمْ، وَأَقِيمُوا خَمْسَكُمْ، وَأَدُّوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ طَيِّبَةً بِهَا أَنْفُسُكُمْ، وَصُومُوا شَهْرَكُمْ، وَحُجُّوا بَيْتَكُمْ، تَدْخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ**».[(١)] غريب من حديث يزيد، تفرد به عنه الوضين.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن يزداد الثوري، ثنا الوليد بن شجاع، ثنا محمد بن حمزة الرقي عن الخليل بن مرة عن الوضين بن عطاء عن يزيد بن مرثد عن أبي ذر عن النبي ﷺ قال: «**إِنَّ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِلَهِي. مَا حَقُّ عِبَادِكَ عَلَيْكَ إِذَا هُمْ زَارُوكَ فِي بَيْتِكَ، فَإِنَّ لِكُلِّ زَائِرٍ عَلَى الْمَزُورِ حَقًّا؟ قَالَ: يَا دَاوُدُ. إِنَّ لَهُمْ عَلَيَّ أَنْ لَا أُعَاقِبَهُمْ فِي الدُّنْيَا، وَأَغْفِرُ لَهُمْ إِذَا لَقِيتُهُمْ**».[(٢)] غريب من حديث الوضين ويزيد، لم نكتبه إلا من حديث محمد بن حمزة عن الخليل.

***

---

(١) إسناده ضعيف. منقطع، «مسند الشاميين» (٦٥٩)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٢٦): رواه الطبراني في الكبير، وفيه يزيد بن مرثد: لم يسمع من أبي الدرداء.

(٢) إسناده ضعيف. «المعجم الأوسط» (٦٠٣٧)، و«مسند الشاميين» (٦٦٣)، الخليل بن مرة الضبعى البصري: ضعيف. [«تهذيب التهذيب» (٣/ ١٤٦)] ومحمد بن حمزة الرقي: يروي عن الخليل بن مرة، يُعتبر حديثه إذا روى عن غير الخليل بن مرة لأنه ضعيف. [«الثقات» لابن حبان (٩/ ٧٣)]

٣٢٢- شفى بن ماتع الأصبحي

قال الشيخ ﷺ : ومنهم العامل الخفي، شفى بن ماتع الأصبحي.

حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا إسماعيل بن عبد الله، ثنا عبد الله بن صالح، ثنا ابن لهيعة عن قيس بن رافع عن شفي الأصبحي، قال: تفتح هذه الأمة خزائن كل شيء حتى يفتح عليهم خزائن الحديث.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا ابن أبي عاصم، ثنا حسين بن الحسن، ثنا ابن المبارك، ثنا ابن لهيعة عن عياش بن عباس عن شييم بن بيتان عن شفى الأصبحي، قال: من كثر كلامه كثرت خطيئته.

حدثنا أبي، وأبو محمد بن حيان، قالا: ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا أحمد بن سعيد، ثنا ابن وهب، أخبرني إبراهيم بن نشيط عن عمار بن سعد عن شفى الأصبحي، قال: ترك الخطيئة أيسر من طلب التوبة.

أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم -في كتابه- ثنا محمد بن أيوب، ثنا إبراهيم بن موسى، ثنا ابن المبارك عن يحيى بن أيوب عن عبد الله بن زحر عن شجرة أبي محمد عن شفى، قال: إن الرجلين ليكونان في الصلاة مناكبهما جميعًا ولما بينهما كما بين السماء والأرض، وإنهما ليكونان في بيت صيامهما واحدًا ولما بين صيامهما كما بين السماء والأرض.

حدثنا سليمان بن أحمد -إملاءً- ثنا أبو يزيد القراطيسي سنة ثمانين ومائتين، ثنا أسد بن موسى، ثنا إسماعيل بن عياش عن ثعلبة بن مسلم الخثعمي عن أيوب بن بشير العجلي عن شفى بن ماتع الأصبحي عن رسول الله ﷺ قال: «**أَرْبَعَةٌ يُؤْذُونَ أَهْلَ النَّارِ عَلَى مَا بِهِمْ مِنَ الْأَذَى، يَسْعَوْنَ مَا بَيْنَ الحَمِيمِ وَالْجَحِيمِ، يَدْعُونَ بِالوَيْلِ وَالثُّبُورِ، وَيَقُولُ أَهْلُ النَّارِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: مَا بَالُ هَؤُلَاءِ قَدْ آذَونَا عَلَى مَا بِنَا مِنَ الْأَذَى؟**» قال: «**فَرَجُلٌ مُغْلَقٌ عَلَيْهِ تَابُوتٌ مِنْ جَمْرٍ، وَرَجُلٌ يَجُرُّ أَمْعَاءَهُ، وَرَجُلٌ يَسِيلُ فُوهُ قَيْحًا وَدَمًا، وَرَجُلٌ يَأْكُلُ لَحْمَهُ، فَيُقَالُ لِصَاحِبِ التَّابُوتِ: مَا بَالُ الْأَبْعَدُ قَدْ آذَانَا عَلَى مَا بِنَا مِنَ الْأَذَى؟ فَيَقُولُ: إِنَّ الْأَبْعَدَ مَاتَ وَفِي عُنُقِهِ أَمْوَالُ النَّاسِ، ثُمَّ يُقَالُ لِلَّذِي يَجُرُّ أَمْعَاءَهُ: مَا بَالُ الْأَبْعَدِ قَدْ آذَانَا عَلَى مَا بِنَا مِنَ الْأَذَى؟ فَيَقُولُ: إِنَّ الْأَبْعَدَ كَانَ لَا يُبَالِي أَيْنَ أَصَابَ الْبَوْلُ مِنْهُ لَا يَغْسِلُهُ، ثُمَّ يُقَالُ لِلَّذِي يَسِيلُ فُوهُ قَيْحًا وَدَمًا: مَا بَالُ الْأَبْعَدِ قَدْ آذَانَا**

عَلَى مَا بِنَا مِنَ الْأَذَى؟ فَيَقُولُ: إِنَّ الْأَبْعَدَ كَانَ يَنْظُرُ إِلَى كَلِمَةٍ فَيَسْتَلَذُّهَا كَمَا يَسْتَلِذُّ الرَّفَثَ، ثُمَّ يُقَالُ لِلَّذِي كَانَ يَأْكُلُ لَحْمَهُ: مَا بَالُ الْأَبْعَدِ قَدْ آذَانَا عَلَى مَا بِنَا مِنَ الْأَذَى؟ فَيَقُولُ: إِنَّ الْأَبْعَدَ كَانَ يَأْكُلُ لُحُومَ النَّاسِ». (١) لم يروه عن رسول الله ﷺ إلا شفي بهذا الإسناد، تفرد به إسماعيل بن عياش، وشفي مختلف فيه، فقيل: له صحبة، ورواه مروان بن معاوية عن إسماعيل بن عياش، وقال: «فِي عُنُقِهِ أَمْوَالُ النَّاسِ، لَمْ يَدَعْ لَهَا وَفَاءً وَلَا قَضَاءً»، قال: «يَعْمَدُ إِلَى كُلِّ كَلِمَةٍ قَذِعَةٍ خَبِيثَةٍ»، وقال: «كَانَ يَأْكُلُ لُحُومَ النَّاسِ، وَيَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ».

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا إبراهيم بن علي بن السندي، ثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقري، ثنا مروان بن معاوية عن إسماعيل بن عياش به.

أسند شفي عن: عبد الله بن عمرو بن العاص، وأبي هريرة، وغيرهما.

حدثنا حبيب بن الحسن، ثنا عمر بن حفص السدوسي، ثنا عاصم بن علي، ثنا الليث بن سعد، (ح).

وحدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا بكر بن مضر، (ح).

وحدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه، ثنا إسحاق بن راهويه، أنبأنا سويد بن عبد العزيز، حدثني قرة بن عبد الرحمن، قالوا: عن أبي قبيل عن شفي الأصبحي عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه قال: خرج علينا رسول الله ﷺ وبيده كتابان؛ فقال: «أَتَدْرُونَ مَا هَذَانِ الْكِتَابَانِ؟». فقالوا: لا. إلا أن تخبرنا يا رسول الله، فقال للأيمن: «هَذَا كِتَابٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ بِأَسْمَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ، ثم أُجْمِلَ عَلَى آخِرِهِمْ فَلَا يُزَادُ فيهمْ شَيْئًا وَلَا يُنْتَقَصُ مِنْهُمْ أَحَدًا»، وقال للذي بيده اليسرى: « هَذَا كِتَابٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ بِأَسْمَاءِ أَهْلِ النَّارِ، وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ ثُمَّ أُجْمِلَ عَلَى آخِرِهِمْ فَلَا يُزَادُ فِيهِمْ وَلَا يُنْقَصُ مِنْهُمْ أَبَدًا». فقال أصحاب النبي ﷺ فلأي شيء نعمل إن كان الأمر قد فرغ منه، فقال رسول الله ﷺ «سَدِّدُوا وَقَارِبُوا، فَإِنَّ صَاحِبَ الْجَنَّةِ يُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَإِنْ عَمِلَ أَيَّ عَمَلٍ، وَإِنَّ صَاحِبَ النَّارِ يُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ

(١) ضعيف. مرسل،شفي بن ماتع: لم يسمع النبي ﷺ «المعجم الكبير» (٧٢٢٦)، و«الصمت» لابن أبي الدنيا (١٨٦، ٣٢٣)، و«الزهد» لابن المبارك (٣٢٨)، و«الزهد» لهناد (١٢١٨)، وثعلبة بن مسلم الخثعمي الشامي: مستور. [«تهذيب التهذيب» (٢/ ٢٣)]

أَهْلِ النَّارِ وَإِنْ عَمِلَ أَيَّ عَمَلٍ»، ثم قبض يديه؛ فقال: «قد فرغ رَبُّكُمْ مِنَ الْعِبَادِ»، وقال بيده اليمنى: «فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ»، وبيده اليسرى: «وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ». لفظ الليث.[١]

حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا إسماعيل بن عبد الله، ثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني الليث بن سعد عن حيوة بن شريح عن ابن شفى عن شفى عن عبد الله بن عمرو: أنه ذكر أن رسول الله ﷺ قال: «قَفْلَةٌ كَغَزْوَةٍ».[٢]

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا طاهر بن سعيد بن قيس عن سعيد بن أبي مريم، ثنا ابن لهيعة عن يزيد عن عمرو عن شفى الأصبحي عن عبد الله بن عمرو، قال: عقلت من رسول الله ﷺ ألف مثل.[٣]

حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا إسماعيل بن عبد الله، ثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث بن سعد، ثنا الوليد بن أبي الوليد عن شفى الأصبحي عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ، قال: «يَأْتِي ثَلَاثَةُ نَفَرٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: رَجُلٌ جَرِيءٌ قَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، وَرَجُلٌ جَوَّادٌ، وَرَجُلٌ قَارِئٌ». الحديث بطوله[٤]، ورواه حيوة بن شريح عن الوليد بن أبي الوليد عن عقبة بن مسلم عن شفى.

حدثنا علي بن حميد الواسطي، ثنا بشر بن موسى، ثنا محمد بن مقاتل، ثنا عبد الله بن المبارك، ثنا حيوة بن شريح، ثنا الوليد بن أبي الوليد أبو عثمان المدني أن عقبة بن مسلم حدَّثه: أن شفى الأصبحي حدَّثه: أنه دخل المدينة، فإذا هو برجل قد اجتمع عليه الناس، فإذا هو أبو هريرة؛ فذكر الحديث بطوله.[٥]

***

(١) إسناده حسن. «سنن الترمذي» (٢١٤١)، و«مسند أحمد» (٦٥٦٣).

(٢) إسناده صحيح. «المستدرك» (٢٣٩٩)، و«سنن أبي داود» (٢٤٨٧)، و«سنن البيهقي الكبرى» (١٧٦٢٣)، و«مسند أحمد» (٦٦٢٥)، و«شعب الإيمان» (٤٢٧٥)، و«المنتقى» لابن الجارود (١٠٣٩).

(٣) إسناده ضعيف. لم أجده عند غيره، علّته في ابن لهيعة، العمل على تضعيف حديثه. [«الكاشف» (١/ ٥٩٠)]

(٤) إسناده حسن. لم أجده عند غيره. انفرد به.

(٥) إسناده صحيح. «المستدرك» (١٥٢٧)، و«صحيح ابن حبان» (٤٠٨)، و«سنن الترمذي» (٢٣٨٢)، و«تفسير الطبري» (٧/ ١٢).

٣٢٣- رجاء بن حيوة

ومنهم: الفقيه المفهم المطعام، مشير الخلفاء والأمراء، رجاء بن حيوة أبو المقدام.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن عبيد بن آدم العسقلاني، (ح).

وحدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا أبو بكر بن أبي عاصم، قالا: ثنا أبو عمير الرملي، ثنا ضمرة عن ابن شوذب عن مطر الوراق، قال: ما رأيت شاميًّا أفضل من رجاء بن حيوة.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، قال: كان ابن عون إذا ذكر من يعجبه ذكر رجاء بن حيوة.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، قال: ثنا النضر بن شميل، ثنا ابن عون، قال: ثلاث لم أر مثلهم كأنهم التقوا فتواصوا: ابن سيرين بالعراق، وقاسم بن محمد بالحجاز، ورجاء بن حيوة بالشام.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أبو زرعة الدمشقي، ثنا عبيد بن أبي السائب، ثنا أبي، قال: ما رأيت أحدًا أحسن اعتدالًا في صلاة من رجاء بن حيوة.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا إبراهيم بن محمد بن عون، قال: ثنا محمد بن مصفى، ثنا بقية عن عبد الرحمن بن عبد الله: أن رجاء بن حيوة الكندي قال لعدي ابن عدي، ولمعن بن المنذر يومًا وهو يعظهما: انظُرَا الأمر الذي تحبان أن تلقيا الله عليه؛ فخُذَا فيه الساعة، وانظُرَا الأمر الذي تكرهان أن تلقيا الله عليه؛ فدعاه الساعة.

حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا ابن أبي عاصم، ثنا أبو عمير، ثنا ضمرة عن ابن أبي سلمة عن العلاء بن روبة، قال: كانت لي حاجة إلى رجاء بن حيوة، فسألت عنه، فقالوا: هو عند سليمان ابن عبد الملك، قال: فلقيته؛ فقال: ولَّى أمير المؤمنين اليوم ابن موهب القضاء، ولو خُيِّرت بين أن أَلي، وبين أن أحمل إلى حفرتي لأخترت أن أحمل إلى حفرتي، قلت: إن الناس يقولون: إنك أنت الذي أشرت به، قال: صدقوا، إني نظرت للعامة، ولم أنظر له.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني هارون بن معروف،

ثنا ضمرة، ثنا رجاء بن أبي سلمة عن أبي عبيد -مولى سليمان- قال: ما سمعت رجاء بن حيوة يلعن أحدًا إلا رجلين: أحدهما يزيد بن المهلب.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا سوار بن عبد الله، ثنا سالم بن نوح عن محمد بن ذكوان عن رجاء بن حيوة، قال: إني لواقف مع سليمان بن عبد الملك وكانت لي منه منزلة، إذ جاء رجل ذكر رجاء بن حيوة من حسن هيئته، قال: فسلَّم، فقال: يا رجاء. إنك قد ابتليت بهذا الرجل وفي قربه الوقع، يا رجاء. عليك بالمعروف وعون الضعيف، واعلم يا رجاء أنه من كانت له منزلة من السلطان فرفع حاجة إنسان ضعيف وهو لا يستطيع رفعها لقي الله يوم يلقاه وقد ثبت قدميه للحساب، واعلم يا رجاء أنه من كان في حاجة أخيه المسلم كان الله في حاجته، واعلم يا رجاء أن من أحب الأعمال إلى الله فرحًا أدخلته على مسلم، ثم فقده، فكان يرى أنه الخضر عليه السلام [(١)]

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا عمر بن شبة، ثنا هارون بن معروف، ثنا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة، قال: قدم يزيد بن عبد الملك بيت المقدس، فسأل رجاء بن حيوة أن يصحبه فأبى واستعفاه، فقال له عقبة بن وساج: إن الله ينفع بمكانك، فقال: إن أولئك الذين تريد قد ذهبوا، فقال له عقبة: إن هؤلاء القوم قَلَّ ما باعدهم رجل بعد مقاربة إلا ركبوه، قال: إني أرجو أن يكفيهم الذي أدعوهم له.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا الحسن بن عبد العزيز، ثنا أبو مسهر، ثنا عون بن حكيم، ثنا الوليد بن أبي السائب: أن رجاء بن حيوة كتب إلى هشام بن عبد الملك: بلغني يا أمير المؤمنين أنه دخلك شيء من قتل غيلان وصالح، وأقسم لك بالله يا أمير المؤمنين إن قتلهما أفضل من قتل ألفين من الروم أو الترك.[(٢)]

---

(١) في «صحيح البخاري» (٣/ ١٢٤٨) (٣٢٢١) عن أبي هريرة رضي الله عنه : عن النبي ﷺ قال: «إنما سمي الخضر أنه جلس على فروة بيضاء فإذا هي تهتز من خلفه خضراء».

(٢) غيلان وصالح قدريان: غيلان بن أبي غيلان مولى عثمان، وهو القدري، وصالح بن سويد، ويقال: ابن عبد الرحمن، يكنى أبا عبد السلام، كان يرى القدر، قتله هشام بن عبد الملك في خلافته هو وغيلان القدري. [«لسان الميزان» (٣/ ١٧٠)، و«ضعفاء العقيلي» (٣/ ٤٣٦)]

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن إسماعيل الصفار الديلي، ثنا هارون بن زيد بن أبي الزرقاء، ثنا أبي، ثنا سهيل بن أبي حزم القطعي عن ابن عون، قال: ما أدركت من الناس أحدًا أعظم رجاء لأهل الإسلام من القاسم بن محمد، ومحمد بن سيرين، ورجاء بن حيوة.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: ثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي، قال: كتب إليَّ ضمرة عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني، قال: كان رجاء بن حيوة يرى تأخير العصر، ويصلي ما بين الظهر والعصر.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا القاسم بن فورك، ثنا علي بن سهل، ثنا ضمرة عن إبراهيم بن أبي عبلة، قال: كنا نجلس إلى عطاء الخراساني، فكان يدعو بدعوات، فغاب يومًا، فتكلَّم رجل من المؤذنين، فأنكر رجاء بن حيوة صوته، فقال رجاء: من هذا؟ قال: أنا يا أبا المقدام، قال: اسكت، فإنا نكره أن نسمع الخير إلا من أهله.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي عن ضمرة عن رجاء، قال: الحلم أرفع من العقل؛ لأن الله تسمَّى به.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا الحسن بن عبد العزيز، ثنا أبو حفص -يعني: عمرو بن أبي سلمة- قال: سمعت سعيدًا -يعني: ابن عبد العزيز- يذكر أن إنسانًا رأى في منامه أن إنسانًا من الأبدال مات، فكتب رجاء بن حيوة مكانه.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا هارون بن معروف، ثنا ضمرة، ثنا رجاء بن أبي سلمة، قال: قال عقبة بن وساج لرجاء بن حيوة: لولا خصلتان فيك لكنت أنت الرجل، قال: وما هما؟ قال: إخوانك يمشون إليك ولا تمشي إليهم، ووسمت في أفخاذ دوابك لرجاء وكانت سمة القبيلة تكفيك، فقال له: أما قولك: إخواني يمشون إليَّ ولا أمشي إليهم، فربما أعجلوني عن صلاتي، وأما قولك: إني وسمت في أفخاذ دوابي، فإني لم أكن أرى بأسًا أن يسم الرجل اسمه في أفخاذ دوابه.

حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا أبو بكر بن أبي عاصم، ثنا أبو عمير، ثنا ضمرة عن ابن أبي جميلة، قال: ودع رجل رجاء بن حيوة، فقال: حفظك الله يا أبا المقدام، فقال: يا ابن أخي. لا تسل عن حفظه، ولكن قل يحفظ الإيمان.

حدثنا عبد الرحمن بن العباس، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا حسين بن محمد، (ح).

وحدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا حجاج، قالا: ثنا المسعودي عن أبي عتبة عن رجاء بن حيوة، قال: ما أكثر عبد ذكر الموت إلا ترك الحسد والفرح.

حدثنا أبي، وأبو محمد بن حيان، قالا: ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا أحمد بن سعيد، ثنا ابن وهب، ثنا نافع بن يزيد عن أبي مالك عن ابن عجلان عن رجاء بن حيوة، قال: ما أحسن الإسلام يزينه الإيمان.

وأنبأنا ابن لهيعة عن ابن عجلان عن رجاء بن حيوة، قال: يقال: ما أحسن الإسلام يزينه الإيمان، وما أحسن الإيمان يزينه التقى، وما أحسن التقى يزينه العلم، وما أحسن العلم يزينه الحلم، وما أحسن الحلم يزينه الرفق.

أسند عن عبد الله بن عمرو، وأبي الدرداء، وأبي أمامة، ومعاوية، وجابر، وروى عن عبد الرحمن ابن غنم، وعبادة بن نسي، وعبد الملك بن مروان، ورواد كاتب المغيرة، وأم الدرداء، وغيرهم.

حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا إسماعيل بن عبد الله، ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثنا الليث بن سعد عن إسحاق بن أبي عبد الرحمن عن ابن رجاء بن حيوة عن أبيه عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «قَلِيلُ الْفِقْهِ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرِ الْعِبَادَةِ، وَكَفَى بِالْمَرْءِ فِقْهًا إِذَا عَبَدَ اللهَ، وَكَفَى بِالْمَرْءِ جَهْلًا إِذَا أُعْجِبَ بِرَأْيِهِ، إِنَّمَا النَّاسُ رَجُلَانِ: مُؤْمِنٌ وَجَاهِلٌ، فَلَا تُؤْذِ الْمُؤْمِنَ، وَلَا تُجَاوِرُ الْجَاهِلَ».[1] غريب من حديث رجاء، تفرد به إسحاق بن أسد، ولم يروه عن رجاء إلا ابنه.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن الميماني، ثنا محمد بن عبد الله بن الحسن، ثنا محمد بن بكير، ثنا أبو الأحوص عن محمد بن عبيد الله عن عبد الملك بن أبي مالك عن رجاء بن حيوة عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «ذَهَابُ الْعِلْمِ ذَهَابُ حَمَلَتِهِ».[2] كذا قال عن عبد الملك بن أبي مالك، ورواه

---

(١) إسناده ضعيف. «المعجم الأوسط» (٨٦٩٨)، و«مسند الشاميين» (٢٠٩٨)، و«الفوائد» (١٥٠٣)، إسحاق ابن أسيد الأنصاري أبو عبد الرحمن الخراساني المروزي نزيل مصر: ضُعِّف. [«تهذيب التهذيب» (١/ ١٩٨)]

(٢) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، ومحمد بن عبيد بن أبي سليمان ميسرة العرزمي الفزاري، أبو عبد الرحمن الكوفي: متروك. [«تقريب التهذيب» (١/ ٤٩٤)]

سويد بن سعيد عن أبي الأحوص، فقال عن عبد الملك بن عمير.

حدثنا الحسن بن علي الوراق، ثنا يحيى بن محمد، (ح).

وحدثنا محمد بن الفتح الحبلي، ثنا يعقوب بن إبراهيم، قالا: ثنا أحمد بن يحيى الجلاب، ثنا محمد بن الحسن الهمداني، ثنا سفيان الثوري عن عبد الملك بن عمير عن رجاء بن حيوة عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال: «**إِنَّمَا الْعِلْمُ بِالتَّعَلُّمِ، وَالْحِلْمُ بِالتَّحَلُّمِ، وَمَنْ يَتَحَرَّ الْخَيْرَ يُعْطَهُ، وَمَنْ يَتَوَقَّ الشَّرَّ يُوقَهُ، لَمْ يَسْكُنِ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى -وَلَا أَقُولُ لَكُمُ الْجَنَّةَ- مَنْ تَكَهَّنَ أَوِ اسْتَقْسَمَ أَوْ تَطَيَّرَ طَيْرًا يَرُدُّهُ مِنْ سَفَرٍ**». غريب من حديث الثوري عن عبد الملك، تفرد به محمد بن الحسن.(١)

حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا روح بن عبادة، (ح).

وحدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن الحسن بن كيسان، ثنا حبان بن هلال، قال: ثنا مهدي ابن ميمون، ثنا محمد بن أبي يعقوب عن رجاء بن حيوة عن أبي إمامة، قال: أنشأ رسول الله ﷺ غزوًا فأتيته، فقلت: يا رسول الله. ادع الله لي بالشهادة، فقال: «**اللَّهُمَّ سَلِّمْهُمْ وَغَنِّمْهُمْ**»؛ فغزونا فسَلِمْنَا وغَنِمْنَا، ثم أنشأ رسول الله ﷺ غزوًا آخر، فقلت: يا رسول الله. ادع الله لي بالشهادة، فقال: «**اللَّهُمَّ سَلِّمْهُمْ وَغَنِّمْهُمْ**»؛ فغزونا فسَلِمْنَا وغَنِمْنَا، ثم أنشأ رسول الله ﷺ غزوًا ثالثًا؛ فقلت: يا رسول الله. إني أتيتك مرتين تدعو لي بالشهادة، فقلت: «**اللَّهُمَّ سَلِّمْهُمْ وَغَنِّمْهُمْ**»؛ فغزونا فسَلِمْنَا وغَنِمْنَا، ثم أتيته بعد ذلك في الرابعة، فقلت: يا رسول الله. مرني بعمل آخذه عنك ينفعني الله به، قال: «**عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ، فَإِنَّهُ لَا مِثْلَ لَهُ**»؛ فكان أبو أمامة وامرأته وخادمه لا يُلْفَوْنَ إلا صيامًا، فإذا رُئي نار أو دخان بنهار في منزلهم عرفوا أنهم قد اعتراهم ضيف، قال: ثم أتيته بعد ذلك، فقلت: يا رسول الله. إنك قد أمرتني بأمر أرجو أن يكون الله قد نفعني به، فمرني بعمل آخر ينفعني الله به، قال: «**اعْلَمْ أَنَّكَ لَنْ تَسْجُدَ لله سَجْدَةً إِلَّا رُفِعَ لَكَ بِهَا دَرَجَةٌ، وَحُطَّ عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةٌ**».(٢) رواه شعبة عن محمد بن أبي يعقوب عَن أبي نصر عن رجاء:

---

(١) إسناده ضعيف. «المعجم الأوسط» (٢٦٦٣)، و«مسند الشاميين» (٢١٠٣)، محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني ثم المعشاري أبو الحسن الكوفي: ضعيف، وقال النسائي: متروك. [«تهذيب التهذيب» (٩/ ١٠٥)]

(٢) إسناده صحيح. «مسند أحمد» (٢٢١٩٥، ٢٢٢٤٩، ٢٢٢٧٤)، و«مسند الحارث -زوائد الهيثمي» (٣٤٥)، و«مسند الشاميين» (٢١١١)، و«المعجم الكبير» (٧٤٦٣)، و«شعب الإيمان» (٣٨٩٣).

حدثناه أبو بكر بن خلاد، ثنا محمد بن يونس، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا شعبة، ثنا محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، قال: سمعت أبا نصر يُحدِّث عن رجاء بن حيوة عن أبي أسامة، قال: أتيت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله. مُرْني بعمل يدخلني الجنة، قال: «**عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ، فَإِنَّهُ لَا عَدْلَ لَهُ**»، ثم أتيته الثانية، فقال: «**عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَا عَدْلَ لَهُ**».(١) حدَّث به أحمد بن حنبل عن عبد الصمد عن شعبة، وأبو نصر يشبه أن يكون يحيى بن أبي كثير؛ لأنه قد روى عن رجاء بن حيوة، ويحتمل أن يكون علي بن أبي حملة، فإنه يُكنَّى: أبا نصر، ورواه واصل -مولى ابن عيينة- عن محمد بن أبي يعقوب عن رجاء.

حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا روح بن عبادة، قال: ثنا هشام عن واصل -مولى ابن عيينة- عن محمد بن أبي يعقوب عن رجاء بن حيوة عن أبي أمامة، قال: أنشأ رسول الله ﷺ غزوة فأتيته، فقلت: يا رسول الله. ادع لي بالشهادة، فقال: «**اللَّهُمَّ سَلِّمْهُمْ وَغَنِّمْهُمْ**»؛ فذكر مثل حديث مهدي سواء، وحدَّث به أحمد بن حنبل والكبار عن روح عن هشام عن واصل، ورواه عبد الرزاق وغيره عن هشام عن محمد من دون واصل.(٢)

حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، قال: أخبرني [جراد -يعني: ابن مجالد-](٣)، قال: سمعت رجاء بن حيوة يُحدِّث عن معاوية، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ**». رواه ابن عون عن رجاء بن حيوة، مثله.(٤)

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا يحيى بن صاعد، ثنا محمد بن منصور الجواز المكي، ثنا يحيى بن

---

(١) إسناده ضعيف. «المستدرك» (١٥٣٣)، و«صحيح ابن خزيمة» (١٨٩٣)، و«صحيح ابن حبان» (٣٤٢٦)، و«سنن النسائي» (٢٢٢٣)، و«سنن النسائي الكبرى» (٢٥٣٢، ٢٥٣٣)، و«مسند أحمد» (٢٢٢٠٣)، و«شعب الإيمان» (٣٥٨٧)، أبو نصر الهلالي: مجهول من السادسة. [«تقريب التهذيب» (١/ ٦٧٨)]

(٢) إسناده صحيح. «مسند أحمد» (٢٢١٩٤)، و«المعجم الكبير» (٧٤٦٤)، و«مصنف عبد الرزاق» (٧٨٩٩)، و«مسند الحارث - زوائد الهيثمي» (٣٤٦).

(٣) هذا صوابه، وفي (ط): جواد، وهو خطأ واضح، وهو: جراد بن مجالد الضبي، يروى عن رجاء بن حيوة، روى عنه شعبة وأبو بكر بن عياش. [«الثقات» لابن حبان (٦/ ١٥٤)]

(٤) إسناده حسن. «مسند أحمد» (١٦٩٢٤)، و«مسند الشاميين» (٢١٠٦، ٢١٠٧)، و«مسند عبد بن حميد (٤١٢)، و«المعجم الكبير» (٩١١، ٩١٢).

أبي الحجاج، ثنا عيسى بن سنان عن رجاء بن حيوة عن جابر بن عبد الله أنه قيل له: هل كنتم تُسمُّون شيئًا من الذنوب الكفر أو الشرك أو النفاق؟ فقال: معاذ الله، ولكنا كنا نقول: مؤمنين مذنبين.

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن عمار الموصلي، ثنا المعافى بن عمران، ثنا سليمان بن أبي داود، ثنا رجاء بن حيوة عن عبد الرحمن بن غنم عن عمر بن الخطاب أن النبي ﷺ، قال: «لَا يَبْلُغُ الْمَرْءُ صَرِيحَ الْإِيمَانِ حَتَّى يَتْرُكَ الْكَذِبَ وَالْمُزَاحَ وَهُوَ صَادِقٌ، وَحَتَّى يَتْرُكَ الْمِرَاءَ وَهُوَ صَادِقٌ مُحِقٌّ».[1] رواه خالد بن حيان، ومحمد بن عثمان القرشي عن سليمان، مثله.

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، قال: ثنا محمد بن أبي بكر، ثنا عمر بن علي عن محمد بن عجلان عن رجاء بن حيوة عن رواد -كاتب المغيرة-: أن معاوية كتب إلى المغيرة: هل كان رسول الله ﷺ إذا فرغ من الصلاة يتكلم بشيء بعد الصلاة المكتوبة، فكتب إليه المغيرة: إن النبي ﷺ كان يقول إذا فرغ من الصلاة: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِي لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ».[2] رواه القاسم بن معن وسليمان بن بلال في آخرين عن محمد بن عجلان.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا ثور بن يزيد عن رجاء بن حيوة عن كاتب المغيرة عن المغيرة ابن شعبة: أن رسول الله ﷺ توضأ، فمسح أسفل الخف وأعلاه.[3] غريب من حديث رجاء، لم يروه عنه إلا ثور.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني هارون بن معروف، ثنا عبد الله

---

(١) إسناده صحيح. «مسند الشاميين» (٢١١٥)، و«الفوائد» (١٦٠٦).

(٢) إسناده حسن. «المعجم الكبير» (٩٣٧، ٩٣٨)، و«مسند الشاميين» (٢١١٩)، و«الدعاء» (٦٩٨).

(٣) إسناده صحيح. «مسند أحمد» (١٨٢٢٢)، ويعارض بما صح عن علي رضي الله عنه قال: لو كان الدين بالرأي لكان أسفل الخف أولى بالمسح من أعلاه، وقد رأيت رسول الله ﷺ يمسح على ظاهر خفيه. [«سنن أبي داود» (١٦٢)] ويفسر في مذاهب الأئمة بما قال الشافعي: مسح أعلى الخف فرض، ومسح أسفله سُنَّة، وقال أبو حنيفة: لا يمسح إلا الأعلى، وقول مالك: أن المسح على الخفين على حسب ما وصفه ابن شهاب: أنه يدخل إحدى يديه تحت الخف والأخرى فوقه، إلا أنه لا يرى الإعادة على من اقتصر على ظهور الخفين. [«تحفة الأحوذي» (١/ ٢٧١)]

ابن وهب عن الحارث بن نبهان عن محمد بن سعيد عن رجاء بن حيوة عن جنادة بن أبي أمية عن عبادة بن الصامت: أن رسول الله ﷺ قال: «**لَا تَجْعَلُوا عَلَى الْعَاقِلَةِ مِنْ قَوْلِ مُعْتَرِفٍ شَيْئًا**».(١) غريب من حديث رجاء وجنادة مرفوعًا، تفرد به الحارث عن محمد بن سعيد.

حدثنا أبو بكر الطلحي، ثنا عبيد بن غنام، قال: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو أسامة عن أبي فروة بن يزيد بن سنان، ثنا أبو عبيد الحاجب، قال: سمعت شيخًا في المسجد الحرام يقول: قال أبو الدرداء: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ أَنَفَةً، وَأَنَفَةُ الصَّلَاةِ التَّكْبِيرَةُ الْأُولَى، فَحَافِظُوا عَلَيْهَا**». قال أبو عبيد: فحدَّثتُ به رجاء بن حيوة؛ فقال: حدَّثتنيه أم الدرداء عن أبي الدرداء. غريب من حديث رجاء، لم يروه عنه إلا أبو فروة عن أبي عبيد.(٢)

***

٣٢٤- مكحول الشامي

ومنهم: الإمام الفقيه الصائم المهزول، إمام أهل الشام أبو عبد الله مكحول.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا عمر بن أيوب الموصلي، ثنا مغيرة بن زياد عن مكحول، قال: من لم ينفعه علمه ضره جهله، اقرأ القرآن ما نهاك، فإذا لم ينهك فلست تقرؤه.

حدثنا أبو عبد الله بن إسحاق، ثنا أبو بكر بن أبي عاصم، ثنا العباس بن الوليد بن صبح الدمشقي، ثنا مروان بن محمد، حدثني عبد ربه بن صالح، قال: دخل على مكحول في مرضه الذي مات فيه، فقيل له: أحسن الله عافيتك أبا عبد الله، فقال: الإلحاق بمن يرجى عفوه خير من البقاء مع من لا يؤمن شره، وزاد غيره: شياطين الإنس وإبليس وجنوده.

حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا أحمد بن سعيد الحمصي، ثنا بقية عن ابن ثوبان،

---

(١) إسناده ضعيف. «سنن الدارقطني» (٢٧٨)، و«مسند الشاميين» (٢١٢٤)، الحارث بن نبهان الجرمي، أبو محمد البصري: متروك. [«تهذيب التهذيب» (٢/ ١٣٨)]

(٢) إسناده حسن. «مصنف ابن أبي شيبة» (٣١٢٠)، و«شعب الإيمان» (٢٩٠٧).

حدثني من سمع أبا عبد رب يقول لمكحول: يا أبا عبد الله. أتحب الجنة؟ قال: ومن لا يحب الجنة، قال: فأحب الموت، فإنك لن ترى الجنة حتى تموت.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا أبو جعفر المخرمي، قال: ثنا نصر بن المغيرة عن سفيان، قال: كتب ابن منبه إلى مكحول: إنك امرؤ قد أصبت بما ظهر من علم الإسلام شرفًا، فاطلب بما بطن من علم الإسلام محبة وزلفى.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا داود بن رشيد، ثنا الوليد بن مسلم عن علي بن حوشب، قال: سمعت مكحولًا يقول: قدمت هذه -يعني: دمشق- وما أنا بشيء من العلم أراه، قال أعلم مني بكذا، فأمسك أهلها عن مسألتي حتى ذهب.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق الجوهري، ثنا هارون بن معروف، ثنا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة عن أبي رزين، قال: لما أكثر الناس على مكحول في القدر، قلت: لأسألنه عن شيء، قلت: ما تقول في رجل عنده جارية وعليه دَيْن ولا مال له غيرها، أترى له أن يعزل عنها؟ قال: لا يفعل. لا يفعل، فإن الله تعالى لم يخلق نفسًا إلا وهي كائنة، فلا عليه أن لا يفعل.

حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا أبو بكر بن أبي عاصم، ثنا هارون بن زيد بن أبي الزرقاء، قال: ثنا أبي، ثنا محمد بن راشد عن مكحول: أنه عاد حكيم بن حزام بن حكيم، فقال: أتراك مرابطًا العام؟ قال: كيف تسألني عن هذا وأنا على ذي الحال، قال: وما عليك أن تنوي ذاك، فإن شفاك الله مضيت لوجهك، وإن حال بينك وبينه أجل كتب لك نيتك.

حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا أحمد بن عمرو بن الضحاك، ثنا الحوطي، ثنا الوليد بن مسلم وأبو عمرو بن كثير عن محمد بن مهاجر عن بركة الأزدي، قال: وضأت مكحولًا فأتيته بالمنديل، فأبى أن يمسح به وجهه، ومسح وجهه بطرف ثوبه، فقال: الوضوء بركة، وأنا أحب أن لا تعدو ثوبي.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القرشي، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن العلاء بن زيد، ثنا أبي عن الزهري، قال: العلماء أربعة: سعيد بن المسيب بالمدينة، وعامر الشعبي بالكوفة، والحسن بن أبي الحسن بالبصرة، ومكحول بالشام.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا أبو همام السكوني، حدثني سويد بن عبد العزيز عن النعمان بن المنذر عن مكحول، قال: اجتمعت أنا والزهري؛ فتذاكرنا التيمم، فقال الزهري: المسح إلى الآباط، فقلت: عن من أخذت هذا؟ قال: عن كتاب الله، إن الله تعالى يقول: ﴿فَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ﴾ [المائدة: ٦] فهي يد كلها، قلت: فإن الله تعالى يقول: ﴿وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقۡطَعُوٓاْ أَيۡدِيَهُمَا﴾ [المائدة: ٣٨] فمن أين تقطع اليد؟! قال: فخصمته.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، والحضرمي، قالا: ثنا أحمد بن يونس، ثنا معقل بن عبيد الله الجزري عن مكحول، قال: أتاه رجل، فقال: يا أبا عبد الله. قوله عز وجل: ﴿عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡ﴾ [المائدة: ١٠٥]، قال: يا ابن أخي. لم يأت تأويل هذه بعد، إذا هاب الواعظ وأنكر الموعوظ، فعليك حينئذٍ نفسك، لا يضرك من ضل إذا اهتديت، يا أخي. الآن نعظ ويسمع منا.[١]

حدثنا القاضي محمد بن أحمد بن إبراهيم، ثنا ابن أبي عاصم، ثنا دحيم، ثنا الوليد بن مسلم عن ابن جابر عن مكحول، قال: لا يؤخذ العلم إلا عن من شهد له بالطلب.

حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا المسيب بن واضح، ثنا أبو إسحاق الفزاري عن الأوزاعي عن مكحول، قال: لئن تضرب عنقي أحب إليَّ من أن أَلى القضاء، ولئنْ أَلى القضاء أحب إليَّ من بيت المال.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا عبيد الله بن سعد الزهري، ثنا حجاج ابن محمد، قال: ثنا إسماعيل بن عياش، حدثني تميم بن عطية العنسي، قال: كثيرًا ما كنت أسمع مكحولًا يقول: نادانم.. بالفارسية: لا أدري.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، (ح).

وحدثنا أبي، ثنا أحمد بن محمد بن الحسن، ثنا أيوب بن محمد الوزان، قالا: ثنا معمر بن سليمان عن أبي المهاجر عن مكحول، قال: أرق الناس قلوبًا أقلّهم ذنوبًا.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أبو يعلى، ثنا غسان بن الربيع عن عبد الرحمن بن ثابت بن

---

(١) وقد آن أوانه. والله أعلم.

ثوبان عن أبيه أنه سمع مكحولًا يقول: من أحب رجلًا صالحًا فإنما أحب الله، ومن ذهب إلى علم يتعلمه فهو في طريق الجنة حتى يرجع.

حدثنا علي بن هارون، ثنا جعفر الفريابي، قال: ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا عبد الوهاب الثقفي عن برد عن مكحول: أنه كان يصوم يوم الاثنين والخميس، وكان يقول: وُلد رسول الله ﷺ يوم الاثنين، وبُعث يوم الاثنين، وتُوفي يوم الاثنين، وتُرفع أعمال بني آدم يوم الاثنين والخميس.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أحمد بن روح، ثنا أحمد بن محمد، ثنا علي بن مخلد عن أبي عبد الله الشامي عن مكحول، قال: من أحيى ليلة في ذكر الله أصبح كيوم ولدته أمه.

حدثنا أحمد بن إسحاق، قال: ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا محمود بن خالد، ثنا عمر بن عبد الواحد، قال: سمعت الأوزاعي يُحدِّث عن مكحول، قال: من قال: استغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه، غُفرت له ذنوبه ولو كان فارًا من الزحف.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا عمر بن أيوب، ثنا المغيرة بن زياد عن مكحول، قال: عينان لا يمسهما العذاب: عين بكت من خشية الله، وعين باتت من وراء المسلمين.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، (ح).

وحدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد، ثنا ابن أبي داود، قال: ثنا إبراهيم بن الحسن المقسمي، قال: ثنا حجاج، ثنا سعيد بن عبد العزيز عن مكحول، قال: المؤمنون هينون لينون مثل الجمل الأنف، إن قُدته انقاد، وإن أَنَخْتَه على صخرة اِسْتَنَاخ.

حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا عبد الله بن سليمان، ثنا علي بن خشرم، ثنا عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن مكحول، قال: إن كان الفضل في الجماعة، فإن السلامة في العزلة.

حدثنا أبو بكر الآجري، ثنا جعفر بن محمد الفريابي، ثنا هشام بن عمار، ثنا صدقة بن خالد، ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال: سمعت مكحولًا يقول: لا يأتي على الناس ما يوعدون حتى يكون عالمهم فيهم أنتن من جيفة حمار.

حدثنا أبي، ثنا أبو الحسن بن أبان، ثنا أبو بكر بن عبيد، قال: ثنا محمد بن الحسن، ثنا محمد ابن جعفر المدائني عن بكر بن خنيس عن أبي عبد الله الشامي عن مكحول، قال: أفضل العبادة بعد الفرائض الجوع والظمأ، قال بكر: وكان يقال: الجائع الظمآن أفهم للموعظة، وقلبه إلى الرقة أسرع، وكان يقال: كثرة الطعام تدفع كثيرًا من الخير.

حدثنا أبي، ثنا أحمد بن محمد بن عمر، ثنا أبو بكر الأموي، ثنا أبو جعفر الكندي، ثنا سلم ابن سالم البلخي عن أبي حبيب الموصلي عن مكحول، قال: التقيا يحيى بن زكريا وعيسى ابن مريم عليهما السلام، فضحك عيسى في وجه يحيى وصافحه، فقال له يحيى: يا ابن خالتي. ما لي أراك ضاحكًا كأنك قد أَمِنْت؟ فقال له عيسى: يا ابن خالتي. ما لي أراك عابسًا كأنك قد يَئِسْت، فأوحى الله عز وجل إليهما عليهما السلام: إن أحبكما إليَّ أَبَشُّكُما بصاحبه.

حدثنا عثمان بن محمد بن عثمان، ثنا محمد بن عمرو البغدادي، ثنا محمد بن إسماعيل السلمي، ثنا أبو صالح، ثنا معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن مكحول، قال: أربع من كن فيه كن له، وثلاث من كن فيه كن عليه، فأما الأربع اللاتي له: فالشكر، والإيمان، والدعاء، والاستغفار، قال الله تعالى: ﴿مَّا يَفْعَلُ ٱللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِن شَكَرْتُمْ وَءَامَنتُمْ﴾ [النساء: ١٤٧]، وقال: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ [الأنفال: ٣٣]، وقال: ﴿مَا يَعْبَؤُا۟ بِكُمْ رَبِّى لَوْلَا دُعَآؤُكُمْ﴾ [الفرقان: ٧٧] وأما الثلاث اللاتي عليه: فالمكر والبغي والنكث، قال الله تعالى: ﴿فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ﴾ [الفتح: ١٠]، وقال: ﴿وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ﴾ [فاطر: ٤٣]، وقال: ﴿إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُم﴾ [يونس: ٢٣].

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا جعفر بن عبد الله بن الصباح، ثنا أبو عمر الدوري، ثنا أيوب ابن مدرك الحنفي عن مكحول، قال: بينا امرأة من الحي -يقال لها: الفارعة بنت المستورد- قائمة تتعبد، إذا هي بإبليس ساجدًا على صفاة تسيل دموعه على خديه كسريح الجنين، فقالت له: يا إبليس. ما يغني عنك طول السجود، فقال: أيتها المرأة الصالحة، بنت الشيخ الصالح، أرجو إذا أبر بي قسمه أن يخرجني من النار، قال أبو عمر الدروي: هذا إبليس يرجو رحمة الله؛ فكيف نحن عبيد الله؟!

حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله بن الجرجاني، ثنا أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن

الأصفهاني الأرزياني بنيسابور، ثنا أحمد بن مهران، ثنا عمر بن سعيد الدمشقي، ثنا محمد بن شعيب بن شابور عن النعمان بن المنذر عن مكحول في قوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَآ أَخْطَأْتُم بِهِۦ وَلَٰكِن مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥]، قال: وضع عنهم الإثم في الخطأ، ووضع المغفرة على العمد.

حدثنا أبو بكر بن محمد بن عبد الله المقري، ثنا عبد الله بن محمد بن عمران، (ح).

وحدثنا محمد بن أحمد، ثنا الحسن بن محمد، قالا: ثنا أبو زرعة، ثنا عبيد بن جنادة، ثنا عطاء بن مسلم عن أبي عبد الرحمن الدمشقي عن مكحول، قال: بينا سليمان بن داود على بساط من شعر وأصحابه حوله إذ أمر الريح فاستقلته، وسارت الجن والإنس أمامه والطير تظله، إذا حراث يحرث على جانب الطريق، قال: فقال الحراث: لو أن سليمان بن داود عندي كلِّمته بثلاث كلمات، فأوحى الله تعالى إلى سليمان بن داود أن إئت الحراث، قال: فركب على فرس له حتى أتاه، قال: يا حراث، أنا سليمان، فقل ما أردت أن تقول، قال: وما علمك أني أردت أن أقول؟ قال: الله أَعْلَمَني، قال: أشهد له بذلك، قال: والله إلا أني رأيتك فيما أنت فيه، فقلت: والله ما سليمان في لذة لذها أمس ولا في نعيم نعمه، وأنا في تعب تعبته أمس وفي نصب نصبته إلا سواء، لا سليمان يجد لذة ما مضى، ولا أنا أجد تعب ما مضى، قال: وأخرى قلتها، قال: وما هي؟ قلت: سليمان يموت وأنا أموت، قال: صدقت، قال: قلت: يا سليمان. لكني قلت كلمة طيبت بها نفسي، قلت: سليمان يسأل غدًا عما أعطي، وأنا لا أسأل، قال: فخر سليمان ساجدًا على فرسه يبكي، وهو يقول: يا رب. لولا أنك جوَّاد لا تبخل لسألتك أن تنزع مني ما أعطيتني، قال: فأوحى الله تعالى إليه: يا سليمان. ارفع رأسك، فإني لم أنعم على عبد لي نعمة، فتكون تلك النعمة رضا، فأحاسبه عليها.

حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ، ثنا عبد الله بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن محمد الأموي، ثنا عمر بن سعيد الدمشقي، ثنا سعيد بن عبد العزيز عن مكحول، قال: كان من دعاء داود عَلَيْهِ السَّلَامُ: يا رازق الغراب النعاب في عشه؛ وذلك أن الغراب إذا فقص عن فراخه فقص عنها بيضاء، فإذا رآها كذلك نفر عنها، فتفتح أفواهها، فيرسل الله عليها ذبابًا يدخل أفواهها، فيكون ذلك غذاء لها حتى تسود، فإذا أسودت انقطع الذباب عنها، فعاد الغراب إليها فغذاها.

حدثنا عمر بن أحمد، ثنا محمد بن هارون الحضرمي، ثنا سليمان بن عمر، ثنا أبي، ثنا الخليل ابن مرة، ثنا صدقة عن مكحول، قال: إذا كان في أمة خمسة عشر رجلًا يستغفرون الله كل يوم خمسًا وعشرين مرة، لم يؤاخذ الله تلك الأمة بعذاب العامة.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا أبو كريب، ثنا الوليد ابن مسلم، ثنا المنير بن العلاء، قال: سمعت مكحولًا يقول: بر الوالدين كفارة للكبائر، ولا يزال الرجل قادرًا على البر ما دام في فصيلته من هو أكبر منه.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا علي بن محمد بن عمر عن عبد الله بن خبيق عن عثمان بن عبد الرحمن، ثنا ابن ثوبان عن أبيه عن مكحول، قال: من مات مداريًا مات شهيدًا.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن الصباح، ثنا الوليد بن مسلم عن ابن جابر، قال: أقبل يزيد بن عبد الملك بن مروان إلى مكحول وأصحابه، فلما رأيناه هممنا بالتوسعة له، فقال مكحول: مكانكم، دعوه يجلس حيث أدرك، يتعلم التواضع.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا محمد بن عبد الله الرازي، ثنا ابن أبي السرى، ثنا محمد بن وهب بن عطية، ثنا الوليد، ثنا ابن جابر عن مكحول في قوله تعالى: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ [الانشقاق: ١٩]؛ قال: تكونون في كل عشرين سنة على حال لم تكونوا على مثلها.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا محمد بن السري القنطري، ثنا عبد الله بن أبي سعيد السامري، ثنا إسماعيل بن يحيى البجلي، ثنا أبو سهل البصري عن عمرو بن فروخ عن مكحول، قال: من طابت ريحه زاد في عقله: ومن نظف ثوبه قَلَّ همه.

حدثنا أبو أحمد الغريطفي، ثنا أبو عمرو الخفاف النيسابوري، ثنا عيسى بن أحمد، ثنا بقية بن الوليد، قال: سمعت أمية بن يزيد القرشي يقول: سمعت مكحولًا يقول: الطِّيب غذاء الصائم.

حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ، ثنا عثمان بن أحمد بن عبد الله، ثنا الحسن بن يزيد الأنباري، ثنا عمر بن سعيد الدمشقي، قال: ثنا سعيد بن عبد العزيز، قال: سمعت مكحول يقول: رأيت رجلًا يُصلِّي، وكلما ركع وسجد بكى، فاتهمته أنه يُرائي ببكائه، فحرمت البكاء سنة.

حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا ابن أبي عاصم، ثنا عباس بن محمد، ثنا مروان بن محمد، ثنا سعيد بن عبد العزيز، قال: كنت جالسًا عند مكحول، فاستطال عليه رجل، فقال مكحول: ذل من لا سفيه له.

حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا أبو بكر بن أبي عاصم، ثنا عباس بن محمد، ثنا عمر بن عبد الواحد عن النعمان بن المنذر عن مكحول قال: لا تعاهدوا السفيه ولا المنافق، فما نقضوا من عهد الله أكبر من عهدكم.

أسند مكحول عن عدة من الصحابة، منهم: أنس بن مالك، وواثلة بن الأسقع، وأبو أمامة الباهلي، وأبو هند الداري، وروى عن أبي ثعلبة الخشني، وحذيفة بن اليمان، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وأبي أيوب، وأبي الدرداء، وشداد بن أوس، وأبي هريرة في آخرين.

حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن، ومحمد بن علي بن حبيش، وسليمان بن أحمد، قالوا: ثنا جعفر بن محمد الفريابي، ثنا محمد بن عائذ، ثنا الهيثم بن حميد عن حفص بن غيلان عن مكحول عن أنس بن مالك، قال: قيل يا رسول الله. متى يترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ قال: «إِذَا ظَهَرَ فِيكُمْ مَا ظَهَرَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ قَبْلَكُمْ». قالوا: وما ذاك يا رسول؟ قال: «إِذَا ظَهَرَ الْأَدْهَانُ فِي خِيَارِكُمْ، وَالْفَاحِشَةُ فِي شِرَارِكُمْ، وَتَحَوَّلَ الْفِقْهُ فِي صِغَارِكُمْ وَرِذَالِكُمْ».[1] غريب من حديث مكحول، لم نكتبه إلا من هذا الوجه.

حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري، ثنا إسماعيل بن إبراهيم القطان، قال: ثنا محمد بن رافع، (ح).

وحدثنا إسحاق بن أحمد بن علي، ثنا إبراهيم بن يوسف الرازي، ثنا جعفر بن مسافر، قالا: ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، ثنا عبد الرحمن بن [حميد][2] عن هشام بن الغاز بن ربيعة عن

---

(١) إسناده حسن. «شعب الإيمان» (٧٥٥٥)، و«مسند الشاميين» (٣٣٦٨)، و«الكامل في الضعفاء» (٥١٧)، و«تاريخ دمشق» (٣٤/ ٣٣٩).

(٢) هذا صوابه، وفي (ط): حميد، وهو: عبد الرحمن بن عبد المجيد السهمي: مجهول. [«تقريب التهذيب» (١/ ٣٤٥)]

مكحول الدمشقي عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ أَوْ يُمْسِي: اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وَأُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَمَلَائِكَتَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ؛ أَعْتَقَ اللهُ رُبُعَهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ قَالَهَا مَرَّتَيْنِ أَعْتَقَ اللهُ نِصْفَهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ قَالَهَا ثَلَاثًا أَعْتَقَ اللهُ ثَلَاثَةَ أَرْبَاعِهِ مِنَ النَّارِ، فَإِنْ قَالَهَا أَرْبَعًا أَعْتَقَهُ اللهُ مِنْ النَّارِ».[1] غريب من حديث مكحول وهشام، لم نكتبه إلا من حديث ابن أبي فديك.

حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا إسماعيل بن عبد الله، ثنا القاسم بن أمية الحذاء، قال: ثنا حفص عن برد عن مكحول عن واثلة، قال: قال رسول الله ﷺ «لَا تُظْهِرِ الشَّمَاتَةَ لِأَخِيكَ فَيُعَافِيهِ اللهُ وَيَبْتَلِيكَ».[2] غريب من حديث برد ومكحول، لم نكتبه إلا من حديث حفص بن غياث النخعي.

حدثنا أحمد بن عبد الله بن عبد المؤمن، ثنا أبو بكر، ثنا عبد الله بن علي بن الجارود، ثنا إسحاق ابن منصور، ثنا أحمد بن أبي الطيب أبو سليمان، ثنا إسماعيل بن عياش عن أبي معاذ عتبة بن حميد عن مكحول عن واثلة بن الأسقع، قال: قال رسول الله ﷺ «احْضُرُوا مَوْتَاكُمْ وَلَقِّنُوهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَبَشِّرُوهُمْ بِالْجَنَّةِ، فَإِنَّ الْحَلِيمَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ يَتَحَيَّرُونَ عِنْدَ ذَلِكَ الْمَصْرَعِ، وَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَأَقْرَبُ مَا يَكُونُ مِنِ ابْنِ آدَمَ عِنْدَ ذَلِكَ الْمَصْرَعِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَمُعَايَنَةُ مَلَكِ الْمَوْتِ أَشَدُّ مِنْ أَلْفِ ضَرْبَةٍ بِالسَّيْفِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَخْرُجُ نَفْسُ عَبْدٍ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَتَأَلَّمَ كُلُّ عِرْقٍ مِنْهُ عَلَى حِيَالِهِ».[3] غريب من حديث مكحول، لم نكتبه إلا من حديث إسماعيل.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا الوليد بن حماد الرملي، ثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، ثنا بشر بن عون عن بكار بن تميم عن مكحول عن واثلة بن الأسقع عن رسول الله ﷺ قال: «يَبْعَثُ اللهُ عَبْدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا ذَنْبَ لَهُ، فَيَقُولُ اللهُ: بِأَيِّ الْأَمْرَيْنِ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنْ أَجْزِيَكَ؟ بِعِمَلِكَ

(١) إسناده ضعيف. «سنن أبي داود» (٥٠٦٩)، و«مسند الشاميين» (١٥٤٢، ٣٣٦٩)، و«الدعاء» (٢٩٧)، و«الفوائد» للرازي (٨٤٤)، و«تهذيب الكمال» (١٧/ ٢٥٦)، علّته في عبد الرحمن.

(٢) إسناده حسن. «المعجم الكبير» (١٢٧)، و«المعجم الأوسط» (٣٧٣٩)، و«مسند الشاميين» (٣٨٤، ٣٣٧٩)، و«مسند الشهاب» (٩١٧)، و«الأمثال في الحديث» (٢٠٢).

(٣) إسناده حسن. انفرد به، لم أجده عند غيره.

أَوْ بِنِعْمَتِي عِنْدَكَ؟ قَالَ: يَا رَبِّ. إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَعْصِكَ، قَالَ: خُذُوا عَبْدِي بِنِعْمَةٍ مِنْ نِعَمِي، فَمَا تَبْقَى لَهُ حَسَنَةٌ إِلَّا اسْتَغْرَقَتْهَا تِلْكَ النِّعْمَةُ، فَيَقُولُ: رَبِّ بِنِعْمَتِكَ وَرَحْمَتِكَ، فَيَقُولُ: بِنِعْمَتِي وَرَحْمَتِي، وَيُؤْتَى بِعَبْدٍ مُحْسِنٍ فِي نَفْسِهِ لَا يَرَى أَنَّ لَهُ ذَنْبًا، فَيَقُولُ لَهُ: هَلْ كُنْتَ تُوَالِي أَوْلِيَائِي؟ قَالَ: كُنْتُ مِنَ النَّاسِ سَلْمًا، قَالَ: فَهَلْ كُنْتَ تُعَادِي أَعْدَائِي؟ قَالَ: رَبِّ. لَمْ يَكُنْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَحَدٍ شَيْءٌ، فَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: لَا يَنَالُ رَحْمَتِي مَنْ لَمْ يُوَالِ أَوْلِيَائِي، وَيُعَادِي أَعْدَائِي».[1] غريب من حديث مكحول، لم نكتبه إلا من حديث بشر عن بكار.

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا الحارث بن عبد الله الهمداني، ثنا خلف ابن خليفة عن سالم الأفطس عن مكحول عن أبي أمامة، قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ ينشدون الشعر ويضحكون ورسول الله ﷺ جالس معهم يتبسَّم.[2] غريب من حديث مكحول، لم نكتبه إلا من حديث سالم عنه.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن خليد، ثنا أبو توبة،(ح).

وحدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، قال: ثنا الحارث بن عبد الله، ثنا محمد ابن عبيد، قال: ثنا موسى بن عمير عن مكحول عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَيُّمَا مُؤْمِنٌ اسْتَرْسَلَ إِلَى مُؤْمِنٍ فَغَبَنَهُ كَانَ غَبْنُهُ ذَلِكَ رِبًا». هذا لفظ الحارث[3]، وقال أبو توبة: «غَبْنُ الْمُسْتَرْسِلِ حَرَامٌ».[4]

حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا أبو عبد الرحمن المقري، ثنا حيوة عن

---

(١) موضوع. «مسند الشاميين» (٣٣٩٠)، قال ابن حبان: بشر بن عون القرشي الشامي، يروي عن بكار بن تميم عن مكحول، روى عنه سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، روى عن بكار بن تميم عن مكحول عن واثلة نسخة فيها ستمائة حديث كلها موضوعة، لا يجوز الاحتجاج به بحال. [«المجروحين» (١/ ١٩٠)]

(٢) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، الحارث بن عبد الله الأعور الهمداني الحوتي الخارفي، أبو زهير الكوفي: فى حديثه ضعف، كذَّبه الشعبى فى رأيه، ورُمي بالرفض، قال النسائي وغيره: ليس بالقوي. [«تقريب التهذيب» (١/ ١٤٦)]

(٣) إسناده ضعيف. «سنن البيهقي الكبرى» (١٠٧٠٥)، و«الكامل في الضعفاء» (٦/ ٣٤١)، موسى بن عمير القرشي، أبو هارون الكوفي الأعمى: متروك، وقد كذَّبه أبو حاتم. [«تقريب التهذيب» (١/ ٥٥٣)]

(٤) إسناده ضعيف. «المعجم الكبير» (٧٥٧٦)، و«مسند الشاميين» (٣٤١٠).

أبي صخر حميد بن زياد، قال: حدثني مكحول، قال: سمعت أبا هند الداري يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ قَامَ بِأَخِيهِ رِيَاءً رَاءَى اللهُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَسَمَّعَ».[(١)] غريب من حديث مكحول، تفرد به حميد أبو صخر، وحدَّث به الأئمة عن المقري أحمد وإسحاق وغيرهما، ورواه ابن لهيعة ورشدين عن أبي صخر نحوه.

حدثنا علي بن أحمد بن علي المصيصي، ثنا الهيثم بن خالد المصيصي، ثنا عبد الكبير بن المعافى بن سليمان، قال: ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة عن عبيد الله بن أبي جعفر عن مكحول عن حذيفة أن النبي ﷺ قال: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَمَنَّى أَبُو الخُمْسَةِ أَنَّهُمْ أَرْبَعَةٌ، وَأَبُو الْأَرْبَعَةِ أَنَّهُمْ ثَلَاثَةٌ، وَأَبُو الثَّلَاثَةِ أَنَّهُمْ اثْنَانِ، وَأَبُو الِاثْنَيْنِ أَنَّهُ وَاحِدٌ، وَأَبُو الْوَاحِدِ أَنْ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ».[(٢)] غريب من حديث مكحول عن حذيفة ومكحول، لم يلق حذيفة ففيه إرسال.

حدثنا محمد بن علي بن حبيش، ثنا أحمد بن القاسم بن المساور، ثنا أبي، أنبأنا غسان بن عبيد، ثنا حمزة النصيبي عن مكحول عن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ «لِلسَّاعَةِ أَشْرَاطٌ». قيل: وما أشراطها؟ قال: «غُلُوُّ أَهْلِ الْفِسْقِ فِي الْمَسَاجِدِ، وَظُهُورُ أَهْلِ الْمُنْكَرِ عَلَى أَهْلِ الْمَعْرُوفِ». قال أعرابي: فما تأمرني يا رسول الله؟ قال: «دَعْ وَكُنْ حِلْسًا مِنْ أَحْلَاسِ بَيْتِكَ».[(٣)] غريب من حديث مكحول، لم نكتبه إلا من حديث حمزة.

حدثنا أبو بكر بن خلاد، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن مخلد، قالا: ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا يزيد بن هارون، أنبأنا داود بن أبي هند عن مكحول عن أبي ثعلبة الخشني، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا، وَإِنَّ أَبْعَدَكُمْ مِنِّي مَسَاوِئُكم أَخْلَاقًا، الثَّرْثَارُونَ، الْمُتَفَيْهِقُونَ، الْمُتَشَدِّقُونَ».[(٤)] رواه أبو جعفر الرازي، ووهب، وخالد، وابن

---

(١) إسناده حسن. «مسند الحارث - زوائد الهيثمي» (١٠٩٦).

(٢) إسناده ضعيف. لم أجده عند غيره، انفرد به، علَّته في ابن لهيعة.

(٣) إسناده ضعيف. مرسل، انفرد به، وحمزة بن أبي حمزة ميمون الجعفي الجزري النصيبي: متروك متهم بالوضع. [«تهذيب التهذيب» (٣/ ٢٥)] وحِلْس البيت: كساء يبسط تحت حُر الثياب، وفي الحديث «كن حِلس بيتك». أي: لا تبرح. [«مختار الصحاح» (١/ ١٦٧)]

(٤) إسناده حسن. «صحيح ابن حبان» (٤٨٢، ٥٥٥٧)، و«سنن البيهقي الكبرى» (٢٠٥٨٨)، و«مسند أحمد» (١٧٧٦٧، ١٧٧٧٨)، و«مسند الحارث - زوائد الهيثمي» (٨٥٢)، و«مسند الشاميين» (٣٤٩٠)، =

أبي عدي في آخرين عن داود.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن إبراهيم بن فيل الأنطاكي، ثنا أبو توبة الربيع بن نافع، ثنا محمد بن عمر [الكلاعي](١)، ثنا مكحول عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «**حَجَّةٌ قَبْلَ غَزْوَةٍ أَفْضَلُ مِنْ خَمْسِينَ غَزْوَةٍ، وَغَزْوَةٌ بَعْدَ حَجَّةٍ أَفْضَلُ مِنْ خَمْسِينَ حَجَّةٍ، وَلَمَوْقِفٌ سَاعَةً فِي سَبِيلِ اللهِ أَفْضَلُ مِنْ خَمْسِينَ حَجَّةٍ**».(٢) غريب من حديث مكحول، وابن عمر، لم نكتبه إلا من حديث الكلاعي.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا علي بن بحر، قال: ثنا سويد ابن عبد العزيز عن النعمان بن المنذر عن مكحول عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال: «**إِنَّ جَهَنَّمَ تُسَعَّرُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَتَفْتَحُ أَبْوَابَهَا إِلَّا يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَإِنَّهَا لَا تُسَعَّرُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَلَا تُفْتَحُ أَبْوَابُهَا**».(٣) غريب من حديث عبد الله ومكحول، لم نكتبه إلا من حديث النعمان.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أحمد بن محمد بن مصقلة، قال: ثنا رزق الله بن موسى، ثنا محمد ابن يعلى الكوفي، ثنا عمر بن صبح عن ثور بن يزيد عن مكحول عن شداد بن أوس، قال: بينا رسول الله ﷺ يُحدِّثنا على باب الحجرات إذ أقبل شيخ من بني عامر هو مدره قومه وسيدهم مع شيخ كبير يتوكأ على عصا، فمَثَل بين يدي رسول الله ﷺ ونسبه إلى جده، فقال: يا ابن عبد المطلب. أخبرني ماذا يزيد في العلم؟ قال: «**التَّعَلُّمُ**». قال: فما يزيد في الشر؟ قال: «**التَّمَادِي**». قال: فهل ينفع البر بعد الفجور؟ قال: «**نَعَمْ. التَّوْبَةُ تَغْسِلُ الْحُوبَةَ، وَالْحَسَنَاتُ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ، وَإِذَا ذَكَرَ الْعَبْدُ رَبَّهُ فِي الرَّخَاءِ أَجَابَهُ عِنْدَ الْبَلَاءِ**». قال: يا ابن عبد المطلب. وكيف ذاك؟ قال: «**لِأَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا أَجْمَعُ أَبَدًا لِعَبْدِي أَمْنَيْنِ، وَلَا أَجْمَعُ عَلَيْهِ أَبَدًا خَوْفَيْنِ، إِنْ هُوَ أَمِنَنِي فِي الدُّنْيَا خَافَنِي يَوْمَ أَجْمَعُ فِيهِ عِبَادِي لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ، فَيَدُومُ لَهُ خَوْفُهُ، وَإِنْ هُوَ خَافَنِي فِي**

= و«المعجم الكبير» (٥٨٨)، و«مصنف ابن أبي شيبة» (٢٥٣٢٠)، و«شعب الإيمان» (٤٩٦٩، ٧٩٨٩)، و«الزهد» لهناد (١٢٥٥).

(١) هذا صوابه، وفي (ط): الكلاني، وهو خطأ واضح، وهو: محمد بن عمر الكلاعي، شيخ يروي عن أهل البصرة، منكر الحديث جدًا. [«المجروحين» (٢/ ٢٩١)]

(٢) إسناده ضعيف. «مسند الشاميين» (٣٤٥٧)، علَّته في الكلاعي.

(٣) إسناده ضعيف. «مسند الشاميين» (١٢٥٩، ٣٤٥٩)، سويد بن عبد العزيز بن نمير السلمي، أبو محمد الدمشقي: ضعيف. [«تهذيب التهذيب» (٤/ ٢٤٢)]

الدُّنْيَا أَمِنْتنِي يَوْمَ أَجْمَعُ فِيهِ عِبَادِي فِي حَظِيرَةِ الْقُدْسِ، فَيَدُومُ لَهُ أَمْنُهُ، وَلَا أَمْحَقُهُ فِيمَنْ أَمْحَقُ».(١) غريب من حديث مكحول، وثور، لم نكتبه إلا من حديث محمد بن يعلى الكوفي.

حدثنا حبيب بن الحسن، ثنا عباس بن يوسف الشكلي، ثنا محمد بن يسار السباري، ثنا محمد بن إسماعيل، ثنا أبو خالد يزيد الواسطي، أنبأنا الحجاج عن مكحول عن أبي أيوب الأنصاري، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَخْلَصَ لله تَعَالَى أَرْبَعِينَ يَوْمًا ظَهَرَتْ يَنَابِيعُ الْحِكْمَةِ عَلَى لِسَانِهِ».(٢) كذا رواه يزيد الواسطي متصلًا، ورواه ابن هارون، ورواه أبو معاوية عن الحجاج؛ فأرسله.

حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد، ثنا عبد الرحمن بن محمد الرازي، ثنا هناد بن السرى، ثنا أبو معاوية عن حجاج عن مكحول عن النبي ﷺ، وحدثنا فاروق الخطابي، وسليمان بن أحمد، قالا: أنا أبو مسلم الكشي، ثنا الهذيل بن إبراهيم، ثنا عثمان بن عبد الرحمن عن مكحول عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ حَمَلَ أَخَاهُ عَلَى شِسْعٍ، فَكَأَنَّمَا حَمَلَهُ عَلَى دَابَّةٍ فِي سَبِيلِ الله».(٣)

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا عبد الرحمن بن معاوية العتبى، ثنا يوسف بن عدي، ثنا أيوب ابن مدرك عن مكحول عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى أَصْحَابِ الْعَمَائِمِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ».(٤) غريب من حديث مكحول، تفرد به عنه أيوب.

حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا إسماعيل بن عبد الله، ثنا علي بن عياش، وعاصم بن علي، قالا: ثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن جبير بن نفير عن ابن عمر، قال: قال

---

(١) إسناد ضعيف. «مسند الشاميين» (٣٤٩٥)، عمر بن صبح بن عمران التميمي، أبو نعيم الخراساني السمرقندي: متروك، كذَّبه ابن راهويه. [«تقريب التهذيب» (١/ ٤١٤)]

(٢) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، علّته في الحجاج: مُدلِّس، وقد عنعن.

(٣) إسناده ضعيف. «مسند الشاميين» (٣٤٨٩)، عثمان بن عبد الرحمن بن عمر بن سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري الوقاصي السعدي، أبو عمرو المدني: متروك، وكذَّبه ابن معين. [«تهذيب التهذيب» (٧/ ١٢٢)]

(٤) موضوع. «مسند الشاميين» (٣٤٨٧)، أيوب بن مدرك الحنفي عن مكحول، قال ابن معين: ليس بشيء، وقال مرة: كذَّاب، وقال أبو حاتم والنسائي: متروك، روى أيوب بن مدرك عن مكحول نسخة موضوعة ولم يره. [«لسان الميزان» (١/ ٤٨٨)]

رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللهَ يَقْبَلُ تَوْبَةَ الْعَبْدِ مَا لَمْ يُغَرْغِرْ».[١]

حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: ثنا إسماعيل بن عبد الله، ثنا عبد الله بن يوسف، ثنا الهيثم بن حميد، قال: ثنا أبو معبد، قال: سمعت مكحولًا يُحدِّث عن أبي رهم السماعي، ثنا أبو أيوب الأنصاري، قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ صَلَاةٍ تَحُطُّ مَا بَيْنَ يَدَيْهَا مِنَ الْخَطِيئَةِ».[٢] تفرد به أبو معبد حفص بن غيلان عن مكحول.

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد، وعبد الله بن محمد، قالا: ثنا الفضل بن الحباب، قال: ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا الليث بن سعد، حدثني أيوب بن موسى عن مكحول عن شرحبيل بن السمط، قال: مر بي سلمان؛ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «رِبَاطُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ، وَإِنْ مَاتَ جَرَى عَلَيْهِ عَمَلُهُ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُ، وَأَمِنَ الْفَتَّانَ، وَجَرَى عَلَيْهِ رِزْقُهُ».[٣] رواه يزيد بن يزيد عن جابر ومحمد بن عمرو عن مكحول، مثله.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا عبدان بن محمد المروزي، ثنا إسحاق بن راهويه، ثنا بقية بن الوليد، ثنا ابن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن عبد الرحمن بن غنم عن أبي مالك الأشعري عن رسول الله ﷺ قال: «مَنِ انْتَدَبَ خَارِجًا فِي سَبِيلِ اللهِ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ وَتَصْدِيقَ وَعْدِهِ وَإِيمَانًا بِرُسُلِهِ، فَإِنَّهُ عَلَى اللهِ تَعَالَى ضَامِنٌ، إِمَّا أَنْ يَتَوَفَّاهُ فِي الْجَيْشِ بِأَيِّ حَتْفٍ شَاءَ فَيُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، وَإِمَّا أَنْ يُسَبِّحَ فِي ضَمَانِ اللهِ وَإِنْ طَالَتْ غَيْبَتُهُ حَتَّى يَرُدَّهُ إِلَى أَهْلِهِ سَالِمًا مَعَ مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ وَغَنِيمَةٍ، وَإِنْ وَقَصَتْهُ فَرَسُهُ أَوْ بَعِيرُهُ أَوْ لَدَغَتْهُ هَامَّةٌ أَوْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ بِأَيِّ حَتْفٍ شَاءَ اللهُ».[٤]

حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد، قال: ثنا شعيب بن محمد الذيلي، ثنا أزهر بن المرزبان، ثنا عتبة بن حماد أبو خليد عن الأوزاعي عن مكحول عن مالك بن يخامر عن معاذ بن جبل، قال:

---

(١) إسناده حسن. «المستدرك» (٧٦٥٩)، و«صحيح ابن حبان» (٦٢٨)، و«سنن الترمذي» (٣٥٣٧)، و«سنن ابن ماجه» (٤٢٥٣)، و«مسند أحمد» (٦١٦٠، ٦٤٠٨)، و«مسند أبي يعلى» (٥٦٠٩، ٥٧١٧)، و«مسند الشاميين» (١٩٤)، و«مسند عبد بن حميد» (٨٤٧)، و«مسند ابن الجعد» (٣٤٠٤)، و«شعب الإيمان» (٧٠٦٣).

(٢) إسناده حسن. «المعجم الكبير» (٣٨٨٠)، و«مسند الشاميين» (١٥٥٠)، و«الفوائد» (١٢٦١).

(٣) «صحيح مسلم» (١٩١٣).

(٤) إسناده حسن. «المعجم الكبير» (٣٤١٨)، و«الجهاد» لابن المبارك (٤٤، ٥٣).

قال رسول الله ﷺ: «يَطَّلِعُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى خَلْقِهِ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، فَيَغْفِرُ لِجَمِيعِ خَلْقِهِ إِلَّا لِمُشْرِكٍ أَوْ مُشَاحِنٍ».(١) حديث مكحول عن عبد الرحمن بن غنم، تفرد به ابن ثوبان، وحديثه عن مالك تفرد به الأوزاعي.

حدثنا محمد بن المظفر، ثنا أحمد بن سعيد بن يزيد، قال: ثنا هارون بن إسحاق، ثنا أبو خالد الأحمر عن أبي إسحاق، وهشام بن الغاز، وابن عجلان عن مكحول عن غضيف عن أبي ذر قال: مر بي فتى؛ فقلت: استغفر لي، فقال: أستغفر لك وأنت صاحب رسول الله ﷺ، قلت: نعم، قال: لا. أو تعلمني، قال: إنك مررت بعمر، فقال: نعم الفتى، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ يَقُولُ بِهِ».(٢)

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه، ثنا إسحاق بن راهويه، أنبأنا بقية بن الوليد، قال: حدثني محمد بن الوليد الزبيدي عن مكحول: أن مسروق بن الأجدع حدَّثهم عن عائشة، قالت: رأيت رسول الله ﷺ يُصلِّي حافيًا ومنتعلًا، وينصرف عن يمينه وعن شماله.(٣) غريب من حديث مكحول، لم نكتبه إلا من حديث بقية عن الزبيدي.

حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن مخلد، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي، ثنا أيوب بن سليمان بن بلال، ثنا أبو بكر عن سليمان بن بلال عن قدامة بن موسى عن عبد العزيز بن يزيد عن مكحول عن عباد بن زياد عن المغيرة بن شعبة، قال: خرج النبي ﷺ لحاجته؛ فاتبعته بإداوة فيها ماء حتى إذا خرج أعطيته، فأخرج يديه من تحت الجبة، فتوضأ ومسح على الخفين.(٤)

---

(١) إسناده حسن. «صحيح ابن حبان» (٥٦٦٥)، و«المعجم الكبير» (٢١٥)، و«المعجم الأوسط» (٦٧٧٦)، و«شعب الإيمان» (٣٨٣٣، ٦٦٢٨)، و«مسند الشاميين» (٢٠٣، ٣٥٧٠)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ١٢٦): رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» ورجالهما ثقات.

(٢) إسناده صحيح. «المستدرك» (٤٥٠١)، و«سنن أبي داود» (٢٩٦٢)، و«سنن ابن ماجه» (١٠٨)، و«مسند أحمد» (٢١٤٩٥، ٢١٥٨٢)، و«مصنف ابن أبي شيبة» (٣١٩٦٨).

(٣) إسناده صحيح. «سنن النسائي» (١٣٦١)، و«سنن النسائي الكبرى» (١٢٨٤)، و«مسند إسحاق بن راهويه» (١٦١٨)، و«مسند الشاميين» (١٨٨٥، ٣٥٩٩).

(٤) إسناده ضعيف. انفرد به، عبد العزيز بن يزيد بن رمانة، قال البخاري: لا يصح حديثه. [«لسان الميزان» (٤/ ٣٩)]

حدثنا أبو محمد بن حيان -من أصله- ثنا أبو بكر البزار -إملاءً- قال: ثنا محمد بن حرب الواسطي، ثنا يحيى بن المتوكل، ثنا عنبسة بن مهران عن مكحول عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: **«مِرَآءٌ فِي الْقُرْآنِ كُفْرٌ»**.(١) غريب من حديث مكحول، لم نكتبه إلا من حديث محمد بن حرب.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن محمويه الأهوازي الجوهري، ثنا أبو الربيع عيسى بن علي الناقد، ثنا موسى بن إبراهيم المروزي، ثنا عمرو بن واقد عن زيد بن واقد عن مكحول عن سعيد بن المسيب، قال: لما فتحت أداني خراسان بكى عمر بن الخطاب، فدخل عليه عبد الرحمن ابن عوف، فقال: ما يبكيك يا أمير المؤمنين، وقد فتح الله عليك مثل هذا الفتح؟ قال: وما لي لا أبكي، والله لوددت أن بيننا وبينهم بحرًا من نار، سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إِذَا أَقْبَلَتْ رَايَاتُ وَلَدِ الْعَبَّاسِ مِنْ عِقَابِ خُرَاسَانَ جَاءُوا بِنَعْيِ الْإِسْلَامِ، فَمَنْ سَارَ تَحْتَ لِوَائِهِمْ لَمْ تَنَلْهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ»**.(٢) غريب من حديث زيد ومكحول.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا القاسم بن زكريا، قال: ثنا محمد بن عمرو بن حنان، ثنا يحيى ابن سعيد العطار الدمشقي، ثنا أبو عبد الرحمن عن زيد بن واقد عن مكحول عن أبي سلمة عن حذيفة بن اليمان، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لَتَقْصِدَنَّكُمْ نَارٌ هِيَ الْيَوْمَ خَامِدَةٌ فِي وَادٍ يُقَالُ لَهُ: بَرْهُوتَ، يَغْشَى النَّاسَ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ، تَأْكُلُ الْأَنْفُسَ وَالْأَمْوَالَ، تَدُورُ الدُّنْيَا كُلَّهَا فِي ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ، تَطِيرُ كَطَيْرِ الرِّيحِ وَالسَّحَابِ، حَرُّهَا بِاللَّيْلِ أَشَدُّ مِنْ حَرِّهَا بِالنَّهَارِ، وَلَهَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ دَوِيٌّ كَدَوِيِّ الرَّعْدِ الْقَاصِفِ، هِيَ مِنْ رُءُوسِ الْخَلَائِقِ بِالنَّهَارِ أَدْنَى مِنَ الْعَرْشِ»**. قلت: يا رسول الله. أسليمة يومئذٍ على المؤمنين والمؤمنات؟ قال: **«وَأَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَوْمَئِذٍ، هُمْ شَرٌّ مِنَ الْحُمُرِ، يَتَسَافَدُونَ كَمَا تَسَافَدُ الْبَهَائِمُ، وَلَيْسَ فِيهِمْ رَجُلٌ يَقُولُ: مَهْ. مَهْ»**.(٣)

---

(١) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، عنبسة بن مهران البصري الحداد، قال أبو حاتم: منكر الحديث.. ويحيى ابن المتوكل العمري، أبو عقيل المدني الحذاء الضرير صاحب بهية: ضعَّفوه. [«لسان الميزان» (٤/ ٣٨٤)]

(٢) موضوع. «مسند الشاميين» (١١٩٠)، وقال الشوكاني في «الفوائد المجموعة» (١/ ٤١١): هو موضوع، وقال الجوزقاني: هذا حديث باطل.

(٣) إسناده ضعيف. «تاريخ دمشق» (٦٤/ ٢٦٧)، علَّته كما ذكر أبو نعيم هنا.

غريب من حديث زيد، ومكحول، تفرد به يحيى بن سعيد عن أبي عبد الرحمن، وهو: محمد بن سعيد، ويحيى بن سعيد، وموسى بن إبراهيم المروزي كلاهما ضعيفان.

***

٣٢٥- عطاء بن ميسرة

قال الشيخ رحمه الله تعالى: ومنهم المحث على التزود للآجلة، المنفر عن الاغترار بالعاجلة، أبو عثمان الخراساني عطاء بن ميسرة، كان فقيهًا كاملًا، وواعظًا عاملًا، تزود للارتحال، تيقنًا للانتقال.

وقيل: إن التصوف تبصُّر في الرشاد، وتشمُّر للمعاد، وتسابُق إلى العتاد.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، (ح).

وحدثنا أحمد بن إسحاق أبو محمد بن حيان، ثنا جعفر الفريابي، ثنا دحيم، (ح).

وحدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا أبو يحيى الرازي، ثنا محمد بن مهران الحمال، (ح).

وحدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق السراج، قال: ثنا عبد الله بن سعيد، قالوا: ثنا الوليد بن مسلم، قال: ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال: كنا نغازي مع عطاء الخراساني، فكان يحيى الليل صلاة، فإذا ذهب من الليل ثلثه أو نصفه نادانا وهو في فسطاطه يسمعنا: يا عبد الرحمن ابن يزيد بن جابر، ويا يزيد بن يزيد، ويا هشام بن الغاز، ويا فلان، ويا فلان، قوموا وتوضئوا وصلُّوا، فإن قيام هذا الليل وصيام هذا النهار أيسر من شراب الصديد، ومقطعات الحديد، الوحا الوحا، النجا النجا، ثم يُقبل على صلاته.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة، حدثني أبي، حدثني الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال: كنا نغزو مع عطاء الخراساني، فكان يحيي الليل من أوله الى آخره إلا نومة السحر.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا الهيثم بن خارجة، ثنا عبد الله بن عبد الرحمن ابن يزيد بن جابر، قال: حدثني عمي يزيد بن يزيد بن جابر عن عطاء الخراساني: أنه كان يومي

في حديثه يقول: إني لا أوصيكم بدنياكم، أنتم بها مستوصون، وأنتم عليها حراص، وإنما أوصيكم بآخرتكم، تعلمن أنه لن يعتق عبد وإن كان في الشرف والمال، وإن قال: أنا فلان ابن فلان حتى يعتقه الله تعالى من النار، فمن أعتقه الله من النار عتق، ومن لم يعتقه الله من النار كان في أشد هلكة هلكها أحد قط، فجِدُّوا في دار المعتمل لدار الثواب، وجِدُّوا في دار الفناء لدار البقاء، فإنما سميت الدنيا لأنها أدنى فيها المعتمل، وإنما سميت الآخرة لأن كل شيء فيها مستأخر، ولأنها دار ثواب ليس فيها عمل، فألصقوا إلى الذنوب إذا أذنبتم إلى كل ذنب: اللهم اغفر لي، فإنه التسليم لأمر الله، وألصقوا إلى الذنوب: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الله أكبر كبيرًا، والحمد لله رب العالمين، وسبحان الله وبحمده، ولا حول ولا قوة إلا بالله، وأستغفر الله وأتوب إليه، فإذا نشرت الصحف، وجاء هذا الكلام قد ألصقه كل عبد إلى خطاياه، رجا بهذا الكلام المغفرة، وأذهبت هذه الحسنات سيئاته، فإن الله تعالى يقول في كتابه: ﴿إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ﴾ [هود: ١١٤]؛ فمن خرج من الدنيا بحسنات وسيئات رجا بها مغفرة لسيئاته، ومن أصر على الذنوب واستكبر عن الاستغفار خرج ذلك اليوم مُصرًّا على الذنوب مستكبرًا عن الاستغفار، قاصه الحساب وجازاه بعمله إلا من تجاوز عنه المتجاوز الكريم، فإنه لذو مغفرة للناس على ظلمهم وهو سريع الحساب، واجعلوا الدنيا كشيء فارقتموه، فوالله لتفارقنها، واجعلوا الموت كشيء ذقتموه، فوالله لتذوقنه، واجعلوا الآخرة كشيء نزلتموه، فوالله لتنزلنها، وهي دار الناس كلهم، ليس من الناس أحد يخرج لسفر إلا أخذ له أهبته، وتجهز له بجهازه، وأخذ للحر ظلالة، وللعطش مزادًا، وللبرد لحافًا، فمن أخذ لسفره الذي يصلحه اغتبط، ومن خرج إلى سفر لم يتجهز له بجهازه ولم يأخذ له أهبته ندم، فإذا أضحى لم يجد ظلًا، وإذا ظمئ لم يجد ماء يتروى به، وإذا وجد البرد لم يجد لذلك لحافًا، فلا أرى رجلًا أندم منه، وإنما هذا سفر الدنيا ينقطع عنه ولا يقيم فيه، فأكيس الناس من قام يتجهز لسفر لا ينقطع، فأخذ في الدنيا لظمأ لا يروى، فمن آواه الله في ظل عرشه لم يضح أبدًا، ومن أضحى يومئذٍ لم يستظل أبدًا، ومن قام فأخذ لري لم يعطش أبدًا، فإن من عطش يومئذٍ لم يرو أبدًا، ومن قام فأخذ لكسوته لم يعر أبدًا، فإنه من عري يومئذٍ لم يكس أبدًا، لم يأت أحد من الناس ببرائتين، واحدة منهن بعد هول المطلع، والثانية في القيام بين يدي الجبار تعالى، يقضي في رقاب خلقه ما يشاء، لا شريك له.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا محمد بن أحمد بن سليمان، ثنا إسماعيل بن عباد الرملي، ثنا ضمرة عن ابن عطاء عن أبيه، قال: ذكر عيسى بن مريم هذه الأمة وخفة أحلامهم، وما لهم عند الله من الثواب، قال: فعجب أصحابه من ذلك؛ فقالوا: يا روح الله. مِمَّ ذاك؟ قال: جرت على ألسنتهم كلمة استصعبت على الأمم قبلهم؛ يعني: التوحيد، قول: لا إله الا الله.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أبو زرعة الدمشقي، ثنا أبو مسهر، قال: ثنا سعيد بن عبد العزيز، قال: كان عطاء الخراساني إذا لم يجد أحدًا يُحدِّثُه أتى المساكين فحدَّثهم.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أبو زرعة، ثنا أبو عبد الملك بن الفارسي، ثنا يزيد بن سمرة أبو هزان: أنه سمع عطاء الخراساني يقول: مجالس الذكر هي مجالس الحلال والحرام.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أبو العباس الهروي، ثنا موسى بن عامر، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا ابن جابر عن عطاء الخراساني: أن داود النبي عليه السلام قال: يا رب. ما لبني إسرائيل إذا نزل بهم كرب أو شدة، قالوا: يا إله إبراهيم وإسحاق ويعقوب، فأوحى الله تعالى إلى داود إن إبراهيم لم يُخيَّر بيني وبين شيء قط إلا اختارني عليه، وإن إسحاق جاد لي بمهجته، وإن يعقوب ابتليته ببلاء فما أساء بي ظنًّا في ذلك البلاء حتى فرجته عنه وكشفته.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، (ح).

وحدثنا الحسن بن محمد، ثنا أحمد بن محمد بن يزيد الزعفراني، ثنا محمد بن حسان الأزرق، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا ابن جابر عن عطاء الخراساني: أن داود النبي عليه السلام نقش خطيئته في كفه، لكي لا ينساها، فكان إذا رآها اضطربت يداه.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا محمد بن أحمد بن سليمان، ثنا موسى بن عامر، ثنا الوليد بن مسلم، قال: ثنا ابن جابر عن عطاء الخراساني، قال: قيل لداود عليه السلام: يا داود. ارفع رأسك، فذهب ليرفع، فإذا هو قد نشب بالأرض، فأتاه جبريل عليه السلام فاقتلعه عن وجه الأرض كما يقتلع عن الشجرة صمغها، قال الوليد: وأخبرنا قيس بن الزبير، قال: فلزم موضع مساجده على الأرض من فورة وجهه ما شاء الله، قال الوليد: قال ابن لهيعة: وكان يقول في سجوده: سبحانك هذا شرابي دموعي، وهذا طعامي رماد بين يدي، قال الوليد: قال ابن أبي نجيح: إن داود عليه السلام قال:

يا رب. أجعل خطيئتي في كفي، فكان لا يبسط يده لطعام ولا لشراب إلا رآها فأبكته، فإن كان ليؤتى بالقدح مملوءًا ماء، فإذا تناوله ليشرب أبصر خطيئته، فربما وضعه حتى يفيض من دموعه.

حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا أبو بكر بن أبي عاصم، ثنا أبو عمير الرملي، ثنا ضمرة عن رجاء ابن أبي سلمة عن عطاء الخراساني، قال: طلب الحوائج من الشباب أسهل منه من الشيوخ، ألم تر إلى قول يوسف: ﴿لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [يوسف: ٩٢]، وقال يعقوب: ﴿سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي﴾ [يوسف: ٩٨].

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا محمد بن أحمد بن معدان، ثنا عبد الله بن هانئ المقدسي، ثنا ضمرة عن عثمان بن عطاء عن أبيه، قال: قال موسى عليه السلام: يا رب. مائة موتة أموتها أهون عليَّ من ذل ساعة، قال: وطاب نفسًا بالموت، قال: وما قبض نبي حتى يطيب نفسًا بالموت.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا عبد الله بن وهيب الغزي، ثنا محمد بن السرى، ثنا ضمرة عن عثمان بن عطاء عن أبيه، قال: نسجت العنكبوت مرتين، مرة على داود عليه السلام حين كان طالوت يطلبه، ومرة على النبي صلى الله عليه وسلم في الغار.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا عبد الله بن وهيب، ثنا محمد بن السرى، ثنا ضمرة عن عثمان بن عطاء عن أبيه، قال: يحاسب العبد يوم القيامة عند معارفه ليكون أشد عليه.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا عبد الجبار بن أبي عامر السيلحيني، قال: حدثني أبي، ثنا أبو سلام خالد بن سلام السيلحيني الخثعمي، حدثني عطاء، قال: مكتوب في التوراة: كل تزويج على غير هدى حسرة وندامة إلى يوم القيامة.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا هارون بن معروف، (ح).

وحدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن عبيد بن آدم، ثنا أبو عمير، قالا: ثنا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة عن عطاء، قال: للعيب أسرع إلى من يتحرى الخير من الدسم في الثوب الجديد.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا قدامة بن الهيثم، قال: سألت عطاء بن ميسرة الخراساني، فقلت له: لي على رجل حق وقد جحدني به، وقد أعيى على

البينة، أفأقتص من ماله؟ قال: أرأيت لو وقع بجاريتك فعلمت، ما كنت صانعًا؟!

حدثنا محمد بن معمر، ثنا أبو شعيب الحراني، قال: ثنا يحيى بن عبد الله، قال: ثنا الأوزاعي، قال: حدثني عطاء الخراساني، قال: ما من عبد يسجد لله سجدة في بقعة من بقاع الأرض إلا شهدت له يوم القيامة، وبكت عليه يوم يموت.

حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن جعفر، ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك، ثنا أيوب بن محمد الوزان، (ح).

وحدثنا محمد بن علي، ثنا عبد الله بن أبان العسقلاني، ثنا بكير بن نصر العسقلاني، ثنا ضمرة عن عمر بن الورد، قال: قال لي عطاء الخراساني: إن استطعت أن تخلو بنفسك عشية عرفة؛ فافعل.

حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا أبو بكر بن أبي داود، ثنا عباس بن الوليد، قال: أخبرني أبي، قال: أخبرني الأوزاعي، قال: قال عطاء الخراساني: أبى الله أن يأذن لصاحب بدعة بتوبة.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا محمد بن أحمد بن معدان، ثنا أبو عمير، ثنا ضمرة عن ابن عطاء عن أبيه، قال: تعاهدوا إخوانكم بعد ثلاث، فإن كانوا مرضى فعودوهم، وإن كانوا مشاغيل فأعينوهم، وإن كانوا نسوا فذكروهم، وكان يقال: امش ميلًا وعد مريضًا، وامش ميلين وأصلح بين اثنين، وامش ثلاثًا وزر أخًا في الله.

حدثنا محمد بن علي بن عاصم، ثنا عبد الله بن أبان بن شداد، ثنا بكير بن نصر، ثنا ضمرة عن عثمان بن عطاء عن أبيه، قال: السُّنة قضية على القرآن.

حدثنا محمد بن علي، ثنا عبد الله، ثنا بكير، ثنا ضمرة عن عثمان بن عطاء عن أبيه: أن امرأة خرى ولدها، فمسحته بكسرة، فجعلتها في جحر، وكان له نهر، فحبسه الله عنهم، وأصابهم قحط، فأصاب تلك المرأة الجوع، فأخذت تلك الكسرة فأكلتها، فسرح الله ذلك النهر فجرى.

حدثنا محمد بن علي، ثنا عبد الله، ثنا بكير، ثنا ضمرة عن عثمان بن عطاء عن أبيه، قال: قالت امرأة سعيد بن المسيب: ما كنا نكلم أزواجنا إلا كما تكلموا أمراءكم: أصلحك الله.. عافاك الله.

حدثنا محمد بن أحمد -في كتابه- ثنا محمد بن أيوب، ثنا عيسى بن إبراهيم، ثنا عفيف بن سالم، ثنا شعبة عن عطاء الخراساني، قال: إن لجهنم سبعة أبواب، أشدها غمًّا وكربًا وحرًّا وأنتنها ريحًا للزناة الذين ركبوا بعد العلم.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن عبيد بن آدم، ثنا أبو عمير الرملي، ثنا ضمرة عن إبراهيم ابن أبي عبلة، قال: كنا نجلس إلى عطا الخراساني بعد الصبح فيدعو بدعوات، فغاب ذات يوم، فتكلم رجل من المؤذنين، فأنكر رجاء بن حيوة صوته، فقال: من هذا؟ فقال: أنا يا أبا المقدام، فقال رجاء: اسكت، فإنا نكره أن نسمع الخير إلا من أهله.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن عبيد بن آدم، ثنا أبو عمير الرملي، ثنا ضمرة عن إبراهيم ابن أبي عبلة، ثنا ابن النحاس، ثنا ضمرة عن عثمان بن عطاء عن أبيه، قال: لما رأيت الصحاف الصغار قد ظهرت عرفت أن البركة قد رفعت.

حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن جعفر، ثنا حاجب بن أزكين، ثنا عبد الرحمن بن واقد، ثنا ضمرة، ثنا رجاء بن أبي سلمة عن عطاء الخراساني في قوله: ﴿حَسْبُكَ ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[الأنفال: ٦٤]، قال: حسبك ومن اتبعك من المؤمنين الله.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا عيسى بن يونس عن عثمان بن عطاء عن أبيه، قال: إن أوثق عملي في نفسي نشري العلم.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن اليقطيني، ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، ثنا عيسى بن محمد الرملي، ثنا ضمرة عن ابن عطاء عن عطاء في قوله تعالى: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾ [النور: ٣١]، قال: الكحل، وطرف الخضاب.

حدثنا محمد بن علي، ثنا أبو العباس بن قتيبة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا ضمرة، ثنا عثمان بن عطاء، قال: سمعت أبي يقول: لإبليس كحل يكحل به الناس، فالنوم عن الذكر من كحل إبليس.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أبو بكر بن راشد، ثنا أبو عمير، ثنا ضمرة عن ابن عطاء عن أبيه، قال: لا ينبغي للعالم أن يعدو صوته مجلسه، وقال عطاء: مجالس العلم ربض بعضهم خلف بعض.

حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا أبو بكر بن أبي داود، ثنا جعفر بن مسافر، ثنا بشر بن بكر، ثنا

الأوزاعي، ثنا عطاء، قال: ثلاثة لم تكن منهن واحدة في أصحاب رسول الله ﷺ: لم يحلف أحد منهم على قسامة، ولم يكن فيهم حروري، ولم يكن فيهم مُكذِّب بالقدر.

حدثنا أبي، ثنا محمد بن أحمد بن يزيد، ثنا حمد بن محمد الكناني، ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، ثنا أبو معشر عن منصور بن غريب عن عطاء، قال: إذا كان خمس كان خمس: إذا أُكل الربا كان الخسف والزلزلة، وإذا جار الحُكَّام قحط المطر، وإذا ظهر الزنا كثُر الموت، وإذا مُنعت الزكاة هلكت الماشية، وإذا تعدى على أهل الذمة كانت الدولة.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا نعيم بن الهيصم، ثنا نجم العطار عن عطاء ابن ميسرة الخراساني في قوله تعالى: ﴿وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ٱبْتِغَآءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا﴾ [الإسراء: ٢٨]، قال: ليس هذا في ذكر الوالدين، جاءنا ناس من مزنية إلى رسول الله ﷺ يستحملونه، فقال: «مَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ، وَلَا عِنْدِي مَا أَحْمِلُكُمْ»؛ فتولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزنا، فأنزل الله: ﴿وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ٱبْتِغَآءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا﴾ [الإسراء: ٢٨]، والرحمة: الفيء، وفي قوله تعالى: ﴿وَإِذِ ٱعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ﴾ [الكهف: ١٦]، قال عطاء: كان فتية من قوم يعبدون الله ويعبدون معه آلهة شتى، فاعتزلت الفتية عبادة تلك الآلهة، ولم تعتزل عبادة الله.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا الصوفي، وابن منيع، قالا: ثنا أبو نصر التمار، قال: ثنا المعافى بن عمران عن ضرار بن عمرو المطلبي عن عطاء الخراساني في قوله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ﴾ [عبس: ٣٨]، قال: من طول ما اغبرت في سبيل الله.

حدثنا أبي، ثنا محمد بن خشنام بن سعيد، ثنا عمرو بن علي، ثنا عمر بن أبي خليفة، قال: سمعت عطاء الخراساني وصلى معنا المغرب، فأخذ بيدي حين انصرفنا، فقال: ترى هذه الساعة ما بين المغرب والعشاء فإنها ساعة الغفلة، وهي صلاة الأوابين، ومن جمع القرآن فقرأه من أوله إلى آخره في الصلاة كان في رياض الجنة.

أسند عطاء بن ميسرة عن: أنس بن مالك، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر، وأبي هريرة، وأبي أمامة، وعقبة بن عامر، وروى عن معاذ بن جبل، وأبي رزين، وكعب بن عجرة، وَجُلُّ سماعه وأخذه عن كبار التابعين: سعيد بن المسيب، وأبي إدريس الخولاني، وابن محيريز، والحسن البصري،

ويحيى بن يعمر، ونعيم بن أبي هند، وعطاء بن أبي رباح، ونافع، وعكرمة، وأبي عمران الجوني، كان مولده سنة خمسين، ووفاته سنة خمسة وثلاثين ومائة.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا يحيى بن أيوب، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا نافع بن يزيد، حدثني ابن أبي أسيد عن عطاء عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ وقف على قبر رجل من أصحابه حين فرغ منه، فقال: «إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، اللَّهُمَّ نَزَلَ بِكَ وَأَنْتَ خَيْرُ مَنْزُولٍ بِهِ، جَافِ الْأَرْضَ عَنْ جَنْبِهِ، وَافْتَحْ أَبْوَابَ السَّمَاءِ لِرُوحِهِ، وَاقْبَلْهُ مِنْكَ بِقَبُولٍ حَسَنٍ، وَثَبِّتْ عِنْدَ الْمَسَائِلِ مَنْطِقَهُ». [1]غريب من حديث عطاء، لم نكتبه إلا من حديث نافع.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن المعلى، قال: ثنا سليمان بن عبد الرحمن، ثنا إسماعيل بن عياش عن عطاء الخراساني عن ابن عباس: أن رجلًا جاء إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله. إني نذرت أن أذبح بدنة ولم أجدها، قال: فقال رسول الله ﷺ «اذْبَحْ مَكَانَهُ سَبْعَ شِيَاهٍ». [2]غريب من حديث عطاء عن ابن عباس، لم نكتبه إلا من حديث إسماعيل.

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا سهل بن عثمان، ونصر بن عبد الرحمن الوشا، قالا: ثنا المحاربي عن عبد الحميد بن أبي جعفر عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ «الدِّينُ خَمْسٌ لَا يَقْبَلُ اللهُ مِنْهُنَّ شَيْئًا دُونَ شَيْءٍ: شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَإِيمَانٌ بِاللهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْجَنَّةِ، وَالنَّارِ، وَالْحَيَاةِ بَعْدَ الْمَوْتِ. هَذِهِ وَاحِدَةٌ، وَالصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ عَمُودُ الْإِسْلَامِ، لَا يَقْبَلُ اللهُ الْإِيمَانَ إِلَّا بِالصَّلَاةِ، وَالزَّكَاةُ طَهُورٌ مِنَ الذُّنُوبِ، لَا يَقْبَلُ اللهُ الْإِيمَانَ وَالصَّلَاةَ إِلَّا بِالزَّكَاةِ، مَنْ فَعَلَ هَؤُلَاءِ ثُمَّ جَاءَ رَمَضَانُ فَتَرَكَ صِيَامَهُ مُتَعَمِّدًا لَمْ يَقْبَلِ اللهُ مِنْهُ الْإِيمَانَ، وَلَا الصَّلَاةَ، وَلَا الزَّكَاةَ، وَمَنْ فَعَلَ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَ وَتَيَسَّرَ لَهُ الْحَجُّ فَلَمْ يَحُجَّ وَلَمْ يُوصِ بِحَجَّةٍ، وَلَمْ يَحُجَّ عَنْهُ بَعْضُ أَهْلِهِ، لَا يَقْبَلُ اللهُ مِنْهُ الْإِيمَانَ وَلَا الصَّلَاةَ وَلَا الزَّكَاةَ وَلَا صِيَامَ رَمَضَانَ؛ لِأَنَّ الْحَجَّ فَرِيضَةٌ مِنْ فَرَائِضِ اللهِ، وَلَنْ يَقْبَلِ اللهُ تَعَالَى شَيْئًا مِنْ فَرَائِضِهِ بَعْضُهَا دُونَ بَعْضٍ». [3]غريب من حديث ابن عمر بهذا اللفظ، لم يروه عنه إلا عطاء، ولا عنه إلا

---

(١) إسناده صحيح. «مسند الشاميين» (٢٣١١).

(٢) إسناده حسن. «مسند الشاميين» (٢٣٢٩).

(٣) إسناده ضعيف. انفرد به، لم أجده عند غيره، عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني، أبو مسعود المقدسي: ضعيف. [«تهذيب التهذيب» (٧/ ١٢٦)]

ابنه عثمان، تفرد به عبد الحميد بن أبي جعفر.

حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن أحمد الشمشاطي المقري بواسط، ثنا أبو شعيب الحراني، ثنا يزيد بن [مروان][(١)]، قال: ثنا إسحاق بن نجيح عن عطاء الخراساني عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ خَلِيلٌ فِي أُمَّتِهِ، وَإِنَّ خَلِيلِي عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ».[(٢)] غريب من حديث عطاء، لم نكتبه إلا من هذا الوجه.

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد، ثنا عبد الله بن صالح البخاري، ثنا محمد بن ناصح، ثنا بقية بن الوليد عن مسلمة بن علي عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنِ اعْتَقَلَ رُمْحًا فِي سَبِيلِ الله عَقَلَهُ اللهُ مِنَ الذُّنُوبِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».[(٣)] غريب من حديث عثمان عن أبيه، لم نكتبه إلا من حديث بقية.

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد، ثنا عبد الله بن شيرويه، ثنا إسحاق بن راهويه، ثنا كلثوم بن محمد بن أبي [سدرة][(٤)]، ثنا عطاء بن ميسرة عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ اللهَ تَعَالَى أَرْسَلَنِي بِرِسَالَةٍ، فَضِقْتُ بِهَا ذَرْعًا، وَعَلِمْتُ أَنَّ النَّاسَ مُكَذِّبِيَّ، فَأَوْعَدَنِي إِنْ لَمْ أُبَلِّغْهَا لَيُعَذِّبَنِي»، وقال رسول الله ﷺ: «مَا تَوَادَّ اثْنَانِ فِي الله فِي الْإِسْلَامِ فَيَفْسُدُ ذَلِكَ بَيْنَهُمَا إِلَّا مِنْ حَدِيثٍ يُحَدِّثُهُ أَحَدُهُمَا».[(٥)] غريب بهذا اللفظ عن أبي هريرة وعطاء، تفرد به عنه كلثوم في النسخة.

حدثنا محمد بن علي، ثنا أبو العباس بن قتيبة، قال: ثنا صفوان بن صالح، ثنا محمد بن عثمان ابن عطاء الخراساني، قال: سمعت أبي يُحدِّث عن جدي عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) هذا صوابه، وفي (ط): هارون، وهو خطأ واضح، انظر بعده.

(٢) موضوع. «تاريخ بغداد» (٣٣٦٦)، و«تاريخ دمشق» (٣٩/ ١٢٥)، يزيد بن مروان.. قال يحيى بن معين: كذَّاب، قال عثمان الدارمي: قد أدركته وهو ضعيف قريب مما قال يحيى، وقال أبو داود: ضعيف، وقال الدارقطني: ضعيف جدًّا، قال ابن عدي: ليس بذاك المعروف. [«لسان الميزان» (٦/ ٢٩٣)]

(٣) إسناده ضعيف. انفرد به، لم أجده عند غيره، وبقية عنعن، وهو مُدلِّس مشهور.

(٤) هذا صوابه، وفي (ط): رستة، وهو خطأ فاحش، انظر بعده.

(٥) إسناده ضعيف. «مسند إسحاق بن راهويه» (٤٤٣)، و«مسند الشاميين» (٢٣٧٦)، كلثوم بن محمد بن أبي سدرة: يروى عن عطاء الخراساني، روى عنه إسحاق بن إبراهيم، يعتبر حديثه إذا روى عن غير عطاء الخراساني. [«الثقات» لابن حبان (٩/ ٢٨)]

«الْكُفْرُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ». [1]غريب من حديث عطاء، لم نكتبه إلا من حديث أولاده عنه.

حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن الهيثم، ثنا أحمد بن الخليل البرجلاني، ثنا أبو النضر، ثنا عبد العزيز بن النعمان القرشي، ثنا يزيد بن حيان عن عطاء الخراساني عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ «لَا يَجْتَمِعُ حُبُّ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةِ إِلَّا فِي قَلْبِ مُؤْمِنٍ: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ». [2]رضي الله تعالى عنهم أجمعين، رواه أحمد بن حنبل عن أبي النضر مثله، ورواه أبو عامر عن الثوري عن عطاء الخراساني عن أنس عن النبي ﷺ مثله.

حدثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: ثنا أبو مسلمة يزيد بن خالَد بن مرثد، ثنا مغيرة بن المغيرة عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن أبي أمامة الباهلي، قال: قلت لعمرو بن عنبسة: يا عمرو. لِمَ سُميت ربع الإسلام؟ قال: إن الله تعالى ألقى في روعي الإسلام قبل الإسلام، وإن أمر الجاهلية والأصنام باطل، فجعلت أسأل عن الأخبار وأتصدى للركبان، حتى مر ركب وهم منصرفون من مكة، فقالوا: خرج بها رجل من قريش يزعم أنه نبي، فأتيت مكة حتى لقيته، فقلت لرسول الله ﷺ من معك على هذا الأمر؟ قال: «حُرٌّ وَعَبْدٌ» يعني: أبا بكر، وبلالًا، قال: قلت: يا رسول الله. أبايعك على هذا الأمر؟ فأسلمت، فكنت رابع أربعة؛ فبذلك سُميت ربع الإسلام، فقلت: يا رسول الله. أقيم معك أم ألحق بأهلي؟ قال: «بَلِ الْحَقْ بِأَهْلِكَ، فَإِذَا سَمِعْتَ أَنِّي خَرَجْتُ إِلَى يَثْرِبَ فَأْتِنِي»؛ فلما قدم المدينة أتيته، فسلمت عليه فرد عليَّ السلام، وسألته عن أشياء، فكان فيما سألته فقلت: فأي الرقاب أفضل؟ قال: «أَغْلَاهَا ثَمَنًا، وَأَنْفَسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا». [3] رواه عن أبي أمامة عدة، منهم: سليم بن عامر، وضمرة بن حبيب، وأبو سلام الدمشقي، وعمرو بن عبد الله السيباني، وشداد بن عبد الله، ونعيم بن زكرياء.

حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا جعفر بن محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن معمر، قال: ثنا عمرو

---

(١) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، عثمان بن عطاء الخراساني: ضعفوه. [«الكاشف» (٢/ ١١)]

(٢) إسناده حسن. «مسند عبد بن حميد» (١٤٦٤)، و«المتحابين في الله» (١٤٩)، و«تاريخ بغداد» (٧٦٥٨)، و«تاريخ دمشق» (٣٩/ ١٢٦) (٤٤/ ٢٢١)، عبد العزيز بن النعمان: حسن الحديث، وقال أبو حاتم: مجهول. [«لسان الميزان» (٤/ ٣٩)]

(٣) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، وأصله في «صحيح مسلم» (٨٣٢).

ابن حفص بن عمرو، قال: ثنا عبد الغفار بن عفان صهر الأوزاعي، ثنا الوليد بن مزيد عن ابن جابر عن عطاء الخراساني عن عقبة بن عامر عن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ الْمَسْجِدَ فَنَظَرَ فِي أَسْفَلِ خُفَّيْهِ أَوْ نَعْلَيْهِ تَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: طِبْتَ وَطَابَتْ لَكَ الْجَنَّةُ، ادْخُلْ بِسَلَامٍ».(1) غريب من حديث عقبة وعطاء، لم نكتبه إلا من هذا الوجه.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا إبراهيم بن معدان، وأحمد بن جعفر، قالا: ثنا محمد بن حميد، ثنا إبراهيم بن المختار، ثنا ابن جريج عن عطاء الخراساني عن كعب بن عجرة عن النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس: ٢٦]، قال: «الْحُسْنَى الْجَنَّةُ، وَالزِّيَادَةُ النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ اللهِ».(2) غريب من حديث عطاء وابن جريج، تفرد به إبراهيم بن المختار.

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد بن مسلم، قال: أخبرني شعيب بن زريق وغيره عن عطاء الخرساني: أن معاذ بن جبل، قال: علَّمني رسول الله ﷺ آيات من القرآن، وكلمات ما في الأرض مسلم يدعو بهن وهو مكروب، أو غارم، أو ذو دَيْن إلا قضى الله عنه وفرَّج عنه، احتبست عن رسول الله ﷺ يومًا لم أصل معه الجمعة، فقال: «مَا مَنَعَكَ يَا مُعَاذُ مِنْ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ؟». قلت: يا رسول الله. كان ليوحنا ابن ماريا اليهودي عليَّ أوقية من تبر، وكان على بابي يرصدني، فأشفقت أن يحبسني دونك، ويشغلني عن ضيعتي، قال: «أَتُحِبُّ يَا مُعَاذُ أَنْ يَقْضِيَ اللهُ دَيْنَكَ؟». فقلت: نعم، فقال: «﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ﴾ إلى قوله: ﴿وَتَرْزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [آل عمران: ٢٦، ٢٧] رَحْمَنُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمُهُمَا، تُعْطِي مِنْهُمَا مَا تَشَاءُ، وَتَمْنَعُ مِنْهُمَا مَا تَشَاءُ، اقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ، فَلَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا لَأَدَّاهُ اللهُ عَنْكَ».(3) غريب من حديث عطاء، أرسله عن معاذ.

حدثنا محمد بن علي بن مخلد، ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي، ثنا سلم بن قادم، ثنا بقية، حدثني عبد الله بن أبي موسى عن عطاء الخراساني عن أبي رزين العقيلي،(ح).

---

(١) إسناده حسن. «تاريخ دمشق» (٣٦/ ٣٩٣).

(٢) إسناده ضعيف. لم أجده عند غيره، إبراهيم بن المختار التميمي، أبو إسماعيل الرازي الخواري: ضعيف الحفظ. [«تهذيب التهذيب» (١/ ١٤١)]

(٣) إسناده حسن. «مسند الشاميين» (٢٣٩٨).

وحدثنامحمد بن أحمد بن الحسن، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا إبراهيم بن إسحاق الضبي، ثنا علي بن هاشم، ثنا عثمان بن عطاء عن أبيه عن أبي رزين، قال: قال لي رسول الله ﷺ **«أَشَعُرْتِ أَنَّ الْعَبْدَ إِذَا خَرَجَ يَزُورُ أَخَاهُ فِي الله شَيَّعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَقُولُونَ: اللَّهُمَّ صِلْهُ كَمَا وَصَلَ فِيكَ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ فَافْعَلْ»**. لفظ بقية، ولفظ علي: **«يَا أَبَا رَزِينَ. زُرْ فِي الله، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا زَارَ أَخَاهُ فِي الله وَكَّلَ اللهُ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ، فَإِنْ كَانَ صَبَاحًا صَلُّوا عَلَيْهِ حَتَّى يُمْسِي، وَإِنْ كَانَ مَسَاءً صَلُّوا عَلَيْهِ حَتَّى يُصْبِحَ، فَإِنْ قَدِرْتَ أَنْ تُعْمِلَ جَسَدَكَ فِي ذَلِكَ فَافْعَلْ»**. [١] رواه الوليد بن مزيد عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن الحسن عن أبي رزين.

حدثناأبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، قال: ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا طلحة ابن يحيى عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن عطاء الخراساني عن سعيد بن المسيب، قال: قام عمر في الناس، فنهاهم أن يستمتعوا بالعمرة إلى الحج، فقال: إن تفردوها حتى تجعلوها في غير أشهر الحج أتم لحجكم وعمرتكم، ثم قال: وإني أنهاكم عنها، وقد فعلها رسول الله ﷺ وفعلتها معه. [٢]كذا رواه طلحة عن يونس، وتفرد به، ورواه ابن وهب عن يونس عن عطاء من دون الزهري:

حدثناهسليمان بن أحمد، قال: ثنا علي بن سعيد الرازي، (ح).

وحدثنامحمد بن المظفر، ثنا أسامة بن علي بن سعيد، قالا: ثنا عيسى بن إبراهيم الغافقي، ثنا عبد الله بن وهب عن يونس بن يزيد عن عطاء الخراساني، قال: حدثني سعيد بن المسيب: أن عمر بن الخطاب نهى عن المتعة في أشهر الحج، وقال: فعلتها مع رسول الله ﷺوأنا أنهى عنها، وذلك أن أحدكم يأتي من أفق من الآفاق شعثًا نصبًا معتمرًا في أشهر الحج، وإنما شعثه ونصبه وتلبيته في عمرته، ثم يقدم فيطوف بالبيت، ويحل ويلبس ويتطيب ويقع على أهله إن كانوا معه، حتى إذا كان يوم التروية أَهَلَّ بالحج، وخرج إلى منى يُلَبِّي بحجه، لا شعث ولا نصب ولا تلبية إلا يومًا، والحج أفضل من العمرة، ولو خلَّينا بينهم وبين هذا لعانقوهم تحت الأراكن، مع أن

---

(١) حسن بمجموع طرقه. «المعجم الأوسط» (٨٣٢٠)، و«شعب الإيمان» (٩٠٢٤)، و«تاريخ دمشق» (١٣/ ٣١٧).

(٢) إسناده ضعيف. «مسند الشاميين» (٢٤٠٠)، يونس بن يزيد فى روايته عن الزهرى وهمًا قليلًا وفى غير الزهري خطأ.

أهل هذا البيت ليس لهم ضرع ولا زرع، وإنما ربيعهم بمن يطرأ عليهم.[١] لم نكتبه من حديث سعيد بن المسيب بهذا التمام إلا من حديث عطاء.

حدثنا عبد الملك بن الحسن السقطي، ثنا أحمد بن يحيى الحلواني، ثنا محمد بن معاوية النيسابوري، قال: ثنا شعيب بن رزيق عن عطاء الخراساني عن سعيد بن المسيب، قال: رأيت عثمان بن عفان توضأ فخلل لحيته، ثم قال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ يصنع.[٢] غريب من حديث عطاء، تفرد به شعيب.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا علي بن عبد العزيز، قال: ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا شعبة عن عطاء الخراساني عن سعيد بن المسيب عن خولة بنت حكيم، قالت: سألت النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله. المرأة ترى في المنام ما يرى الرجل؟ قال: «إِذَا رَأَتْ ذَلِكَ فَلْتَغْتَسِلْ».[٣] غريب من حديث عطاء عن سعيد، رواه إسماعيل بن عياش أيضًا عنه.

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا هشام بن عمار، ثنا صدقة بن خالد، ثنا ابن جابر، ثنا عطاء الخراساني، قال: سمعت أبا إدريس الخولاني يقول: دخلت مسجد حمص، فجلست في حلقة كلهم يُحدِّث عن رسول الله ﷺ، فيهم شاب إذا تكلم أنصت القوم له، فقلت له: حدثني رحمك الله، فوالله إني لأحبك، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «المُتَحَابُّونَ فِي جَلَالِ اللهِ فِي ظِلِّ اللهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ». قلت: من أنت رحمك الله؟ قال: أنا معاذ بن جبل.[٤] رواه شعيب بن رزيق وعتبة بن أبي حكيم عن عطاء نحوه.

حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، قال: ثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق الفزاري عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن ابن محيريز عن عبد الله بن السعدي، قال: وفدت مع

---

(١) إسناده ضعيف. «مسند الشاميين» (٢٣٩٩)، علَّته كسابقه.

(٢) إسناده ضعيف. «المعجم الأوسط» (٦٢٥٣)، و«مسند الشاميين» (٢٤٠٢)، محمد بن معاوية بن أعين، أبو علي النيسابوري الخراساني: متروك مع معرفته؛ لأنه كان يتلقن، وقد أطلق عليه ابن معين الكذب. [«تهذيب التهذيب» (٩/ ٤٠٩)]

(٣) إسناده صحيح. «مسند الشاميين» (٢٤٠٥).

(٤) إسناده صحيح. «مسند الشاميين» (٦٢٥).

قومي على رسول الله ﷺ وأنا من أحدثهم سنًّا، فخلفوني في رحالهم أو ظهورهم وقضوا حوائجهم، فقال: «**هَلْ بَقِيَ مِنْكُمْ أَحَدٌ**». فقالوا: نعم، غلام في ظهرنا أو رحلنا، فقال: «**أَرْسِلُوا إِلَيْهِ، أَمَا إِنَّ حَاجَتَهُ خَيْرٌ مِنْ حَوَائِجِكُمْ**»؛ فأرسلوا إليَّ، فدخلت عليه، فقال: «**حَاجَتُكَ؟**»؛ فقلت: حاجتي أن تخبرني هل أنقطعت الهجرة؟ فقال: «**لَا تَنْقَطِعِ الْهِجْرَةُ مَا قُوتِلَ الْكُفَّارُ**».[1] رواه يحيى بن حمزة عن عطاء نحوه.[2]

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا الحسين بن عيسى البسطامي، ثنا محمد ابن أبي فديك عن عبد الرحمن بن فضيل عن عطاء الخراساني عن الحسن عن جابر بن عبد الله: أن رسول الله ﷺ قال: «**الْجِيرَانُ ثَلَاثَةٌ: جَارٌ لَهُ حَقٌّ وَاحِدٌ، وَهُوَ أَدْنَى الْجِيرَانِ حَقًّا، وَجَارٌ لَهُ حَقَّانِ، وَجَارٌ لَهُ ثَلَاثَةُ حُقُوقٍ وَهُوَ أَفْضَلُ الْجِيرَانِ حَقًّا، فَأَمَّا الْجَارُ الَّذِي لَهُ حَقٌّ وَاحِدٌ فَالْجَارُ الْمُشْرِكِ لَا رَحِمَ لَهُ، وَلَهُ حَقُّ الْجِوَارِ، وَأَمَّا الَّذِي لَهُ حَقَّانِ فَالْجَارِ الْمُسْلِمُ لَا رَحِمَ لَهُ، لَهُ حَقُّ الْإِسْلَامِ وَحَقُّ الْجِوَارِ، وَأَمَّا الَّذِي لَهُ ثَلَاثَةُ حُقُوقٍ فَجَارٌ مُسْلِمٌ ذُو رَحِمٍ، لَهُ حَقُّ الْإِسْلَامِ وَحَقُّ الْجِوَارِ وَحَقُّ الرَّحِمِ، وَأَدْنَى حَقُّ الْجِوَارِ أَنْ لَا تُؤْذِي جَارَكَ بِقَتَارِ قِدْرِكَ إِلَّا أَنْ تَقْدَحَ لَهُ مِنْهَا**».[3] غريب من حديث عطاء عن الحسن، لم نكتبه إلا من حديث ابن أبي فديك.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا محمود بن محمد المروزي، ثنا علي بن حجر، ثنا إسحاق ابن نجيح عن عطاء الخراساني عن الحسن، قال: سمعت أبا تميمة، وكان ممن أدرك النبي ﷺ قال: سألت النبي ﷺ عن أبواب القسط؛ فقال: «**إِنْصَافُ النَّاسِ مِنْ نَفْسِكَ، وَبَذْلُ السَّلَامِ لِلْعَالَمِ، وَذِكْرُ اللهِ تَعَالَى فِي الْغِنَى وَالْفَاقَةِ حَتَّى لَا تُبَالِي ذُمِمْتَ فِي اللهِ أَوْ حُمِدْتَ**»، قال: وسألته عن أبواب الهوى؛ فقال: «**شُحٌّ مُطَاعٌ، وَهَوَى مُتَّبَعٌ، وَإِعْجَابُ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ، وَقِلَّةُ الصَّبْرِ عِنْدَ الْبَلَاءِ، وَقِلَّةُ الشُّكْرِ عِنْدَ الرَّخَاءِ**».[4] غريب من حديث عطاء عن الحسن، لم نكتبه إلا من هذا الوجه.

---

(١) **إسناده ضعيف**. «مسند الحارث - زوائد الهيثمي» (٦٨٠).
والحديث صحيح من طرق أخرى، انظر ما بعده.

(٢) **إسناده صحيح**. «مسند أحمد» (٢٢٣٧٨)، و«مسند الشاميين» (٢٤٣٥)، و«سنن البيهقي الكبرى» (١٧٥٥٧).

(٣) **إسناده فيه مَنْ لم يعرف**. «مسند الشاميين» (٢٤٥٨)، وهو عبد الرحمن بن الفضيل.

(٤) **إسناده ضعيف جدًّا**. انفرد به، لم أجده عند غيره، إسحاق بن نجيح الأزدي، أبو صالح الملطي: كذَّبوه. [«تهذيب التهذيب» (١/ ٢٢١)]

حدثنا علي بن هارون بن محمد، ثنا يوسف القاضي، ثنا أبو موسى، ثنا عبد الأعلى، ثنا داود ابن أبي هند عن عطاء الخراساني عن يحيى بن يعمر عن ابن عمر، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ؛ فقال: يا رسول الله. ما الإسلام؟ فقال: «أَنْ تُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ»، قال: فإذا فعلت ذلك فقد أسلمت؟ قال: نعم، قال: فما الإيمان؟ قال: «أَنْ تُؤْمِنَ بِالله، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَالْجَنَّةِ، وَالنَّارِ، وَبِالْقَدَرِ كُلِّهِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ»، قال: فإذا فعلت ذلك، فقد آمنت؟ قال: «نعم»، قال: فما الإحسان؟ قال: «أَنْ تَعْمَلَ لله كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ تَكُ لَا تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ». قال: فإذا فعلت ذلك؛ فقد أحسنت؟ قال: «نَعَمْ» قال: يا رسول الله. فمتى الساعة؟ قال: «هِيَ خَمْسٌ مِنَ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللهُ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ﴾ [لقمان: ٣٤] الآية. وَسَأُنْبِيكَ عَنْ أَشْرَاطِهَا: إِذَا وَلَدَتِ الْأَمَةُ رَبَّتَهَا، وَإِذَا تَطَاوَلُوا فِي الْبِنَاءِ، وَإِذَا كَانَ رُءُوسُ النَّاسِ الْعُرَاةِ الْعَالَةِ»، قلت: من هم؟ قال: «الْعَرِيبُ»[(١)]، ثم انطلق الرجل موليًا، قال: «عَلَيَّ بِالرَّجُلِ»؛ فذهبوا لينظروا فلم يروا شيئًا، قال: «ذَاكَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَاءَ لِيُعَلِّمَ النَّاسَ دِينَهُمْ».[(٢)] غريب من حديث عطاء وداود، ولم يذكر عمر.

حدثنا أحمد بن يعقوب بن المهرجان، ثنا الحسن بن علي المعمري، ثنا محمد بن أبان الواسطي، ثنا داود بن أبي الفرات عن محمد بن سيف أبي رجاء الأسدي عن عطاء الخراساني عن نعيم بن أبي هند [عن أبي سهل][(٣)] عن حذيفة، قال: دخلت على النبي ﷺ في مرضه الذي توفي فيه، وعليٌّ يسنده إلى صدره، فقلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، كيف تجدك؟ قال: «صَالِحٌ» فقلت لعلي: ألا تدعني فأسند رسول الله ﷺ إلى صدري، فإنك قد شهدت وأعييت، فقال رسول الله ﷺ: «لَا، هُوَ أَحَقُّ بِذَاكَ يَا حُذَيْفَةُ، ادْنُ مِنِّي»؛ فدنوت منه، فقال: «يَا حُذَيْفَةُ. مَنْ خُتِمَ لَهُ بِصَدَقَةٍ أَوْ بِصَوْمٍ يَبْتَغِي وَجْهَ الله أَدْخَلَهُ اللهُ الْجَنَّةَ». قلت: بأبي وأمي، وأعلن أم أسر؟ قال: «بَلْ أَعْلِنْ».[(٤)] مشهور من

---

(١) العُرَيْب: تصغير العَرَب. [«لسان العرب» (١/ ٥٨٦)] وهو على سبيل التحقير؛ لأنهم عرب بالاسم ولا قيمة ولا كرامة.

(٢) إسناده صحيح. لم أجده منه عند غيره.

(٣) زيادة لا وجه لها، وقال ابن حبان في «الثقات» (٧/ ٥٧٠)، يروى عن نعيم بن أبي هند الأشجعي عن حذيفة عن النبي ﷺ.

(٤) إسناده حسن. «مسند الشاميين» (٢٤٤٩) مع حذف الزيادة المذكورة قبل.

حديث نعيم، غريب من حديث عطاء، تفرد به داود.

حدثنا محمد بن حميد، ثنا عبدان بن أحمد، ثنا دحيم، ثنا عبد الله بن يحيى البرنسي، (ح).

وحدثنا أبي، قال: ثنا عبد الله بن محمد، ثنا يونس بن عبد الأعلى، ثنا ابن وهب، قالا: ثنا حيوة عن إسحاق بن عبد الرحمن الخراساني: أن عطاء الخراساني حدَّثه عن نافع عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِذَا تَبَايَعْتُمْ بِالْعِينَةِ[1]، وَأَخَذْتُمْ أَذْنَابَ الْبَقَرِ، وَرَضِيتُمْ بِالزَّرْعِ، وَتَرَكْتُمُ الْجِهَادَ، سَلَّطَ اللهُ عَلَيْكُمْ ذُلًّا لَا يَنْزِعُهُ عَنْكُمْ حَتَّى تَرْجِعُوا إِلَى دِينِكُمْ».[2] غريب من حديث عطاء عن نافع، تفرد به حيوة عن إسحاق.

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا عبد الله بن أحمد بن ذكوان، ثنا عراك ابن خالد بن يزيد بن صبيح المري عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس، قال: لما عزى النبي ﷺ بابنته رقية -امرأة عثمان بن عفان- قال: «الْحَمْدُ لله، دَفْنُ الْبَنَاتِ مِنَ الْمَكْرُمَاتِ».[3] غريب من حديث عطاء عن عكرمة، تفرد به عراك بن خالد.

حدثنا محمد بن أحمد بن علي بن مخلد، ثنا محمد بن يونس الكديمي، ثنا بشر بن عمران الزهراني، ثنا شعيب بن رزيق عن عطاء الخراساني عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس، قال: سمعت

---

(١) قيل: العينة هو أن يبيع الرجل من رجل سلعة بثمن معلوم إلى أجل مسمى، ثم يشتريها منه بأقل من الثمن الذي باعها به، وسميت عينة لحصول النقد لصاحب العين، وذلك لأن العين هو المال الحاضر، والمشتري إنما يشتريها ليبيعها بعين حاضر يصل إليه من فوره، وقيل: العينة: هو أن يستقرض رجل من تاجر شيئًا فلا يقرضه قرضًا حسنًا بل يعطيه عينًا، ويبيعها من المستقرض بأكثر من القيمة، سمي بها لأنها إعراض عن الدَّين إلى العين، يطلب المحتاج قرض ثمانمائة -مثلاً- فيبيعه عينًا بألف بثمن مؤجل ويسلمها إليه، ثم يشتريها منه بالثمانمائة ويعطيها له، فيصير عليه دَيْن البيع ألفًا وقد قبض الثمن ثمانمائة، فهذا ربا واضح وقع بحيلة في صورة البيع، وهو حرام من باب الحيل المحرمة.

(٢) إسناده حسن. «سنن أبي داود» (٣٤٦٢)، و«سنن البيهقي الكبرى» (١٠٤٨٤)، و«مسند الشاميين» (٢٤١٧) صحيح بمجموع طرقه، أما إسحاق بن عبد الرحمن عن عطاء الخراساني ضعَّفه الأزدي واهمًا. [«لسان الميزان» (١/ ٣٦٦)] وهذا يطابق حال الأمة في زماننا فهل من عودة إلى ديننا؟!

(٣) إسناده ضعيف. «المعجم الكبير» (١٢٠٣٥)، و«المعجم الأوسط» (٢٢٦٣)، و«مسند الشاميين» (٢٤٠٨)، و«مسند الشهاب» (٢٥٠)، علَّته في عثمان بن عطاء كما سبق، وعراك بن خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح المرى أبو الضحاك الدمشقي: لين. [«تهذيب التهذيب» (٧/ ١٥٥)]

رسول الله ﷺ يقول: «حُرِّمَتِ النَّارُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَعْيُنٍ: عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ، وَعَيْنٌ غُضَّتْ عَنْ مَحَارِمِ اللهِ، وَعَيْنٌ سَهِرَتْ فِي سَبِيلِ اللهِ».[1] رواه عثمان بن عطاء عن أبيه، وقال عن ابن عباس.

حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا إسماعيل بن عبد الله، قال: ثنا دحيم، (ح).

وحدثنا سليمان بن أحمد، ثنا إبراهيم بن دحيم، ثنا أبي، ثنا محمد بن شعيب بن شابور عن عثمان ابن عطاء عن أبيه عن أبي عمران الجوني عن عائشة، قالت: كان أحب الأعمال إلى رسول الله ﷺ أربعة: عملان يجهدان نفسه، وعملان يجهدان ماله، فاللذان يجهدان نفسه الصوم والصلاة، واللذان يجهدان ماله الجهاد والصدقة. غريب من حديث عطاء عن أبي عمران، ورواه أبو توبة الربيع بن نافع عن عبد العزيز بن عبد الملك القرشي عن عطاء نحوه.[2]

***

٣٢٦- خالد بن معدان

ومنهم: ذو البدن المجهود، والقلب الموجود، واللب المحمود، كان لقلبه واجدًا، ويلبه وافدًا، وفي وصله جاهدًا، خالد بن معدان.

وقيل: إن التصوف بذل المجهود لمشاهدة المعبود.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا إبراهيم بن جعفر، ثنا سلمة، قال: كان خالد بن معدان يُسبِّح في اليوم أربعين ألف تسبيحة سوى ما يقرأ من القرآن، فلما مات ووضع على سريره ليغُسَّل جعل بأصبعه كذا يحركها، يعني: بالتسبيح.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا حاتم بن الليث الجوهري، قال: حدثني رجل من ولد خالد بن معدان، قال: مات خالد بن معدان وهو صائم.

حدثنا أبي، ثنا أحمد بن محمد بن عمر، قال: ثنا عبد الله بن محمد الأموي، ثنا محمد بن الحسين، قال: ثنا بهلول بن مورق عن بشر بن منصور عن ثور عن خالد بن معدان، قال:

---

(١) **إسناده ضعيف**. «تهذيب الكمال» (١٢/ ٥٢٥)، علَّته في الكديمي: ضعيف. سبق.

(٢) **إسناده ضعيف**. انفرد به، لم أجده عند غيره، علَّته في عثمان بن عطاء.

قرأت في بعض الكتب أجع نفسك وأعرها لعلها ترى الله عز وجل.

حدثنا أبي، وأبو محمد بن حيان، قالا: ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا علي بن سهل الرملي، ثنا الوليد عن عبدة بنت خالد بن معدان عن أبيها، قالت: قل ما كان خالد يأوي إلى فراش مقيله إلا وهو يذكر فيه شوقه إلى رسول الله ﷺ وإلى أصحابه من المهاجرين والأنصار، ثم يسميهم ويقول: هم أصلي وفصلي، وإليهم يحن قلبي، طال شوقي إليهم، فعجل ربي قبضي إليك حتى يغلبه النوم وهو في بعض ذلك.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا محمد بن عبد الله ابن الزبير، (ح).

وحدثنا عبد الرحمن بن العباس، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا عبيد الله بن عمر، قال: ثنا أبو أسامة، قال: ثنا سفيان عن ثور، وقال ابن الزبير عن رجل، قال: قال خالد بن معدان: ما أحب أن دابة في بر ولا بحر تفديني من الموت، ولو كان الموت غاية يسبق إليها ما سبقني أحد إلا سابق يسبقني إليها بفضل قوته.

حدثنا عبد الرحمن بن العباس، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا سعيد بن يحيى، ثنا أبي، ثنا الأحوص بن حكيم عن خالد بن معدان، قال: والله لو كان الموت في مكان موضوعًا لكنت أول من يسبق إليه.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا بن أبي عاصم، ثنا محمد بن أبي عمر، ثنا سفيان بن عيينة، قال: حدثني بعض الشاميين عن بنت خالد بن معدان عن أبيها، قال: إن أدنى حالات المؤمن أن يكون قائمًا، وخير حالات الفاجر أن يكون نائمًا.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا أبو المغيرة، ثنا حريز عن خالد بن معدان، قال: إذا فتح لأحدكم باب خير فليسرع إليه، فإنه لا يدري متى يغلق عنه.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان بن عيينة، ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان، قال: من قال: سبحان الله وبحمده من غير تعجب، ولا

سمعها من أحد، جعل الله لها عينين وجناحين، ثم طارت تُسبِّح مع المسبحين.

حدثنا محمد بن علي، قال: ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، ثنا محمد بن السرى، ثنا فضيل بن عياض، ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان، قال: إنه ليشكر للعبد إذا قال: الحمدُ لله، وإن كان على فراش وطئ وعنده شابة حسناء.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا موسى بن عيسى بن المنذر، ثنا أبي، ثنا بقية، قال: حدثني ثور بن يزيد عن خالد بن معدان، قال: كان إبراهيم خليل الله عليه السلام إذا أتى بقطف من العنب أكل حبَّة حبَّة، وذكر اسم الله تعالى على كل حبَّة.

حدثنا محمد بن أحمد بن محمد، ثنا الحسن بن محمد، ثنا أبو زرعة، ثنا دحيم، ثنا الوليد، حدثني حريز عن خالد بن معدان، قال: العين مال، والنفس مال، وخير مال المرء ما انتفع به وابتذله، وشر أموالكم مالًا تراه ولا يراك، وحسابه عليك ونفعه لغيرك، وقال خالد: سبقوكم بثلاث: كانوا لا يعوزهم الفقر، ولا يشكون لمن صلى، ولم يجبنوا إذا لقوا.

حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا عباس بن الوليد، قال: أخبرني أبي، قال: سمعت الأوزاعي يقول: بلغني عن خالد بن معدان أنه كان يقول: أَكْلٌ وحمد، خير من أَكْلٍ وصمت.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا علي بن إسحاق، حدثني حسين المروزي، ثنا ابن المبارك، ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان، قال: لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يرى الناس في جنب الله أمثال الأباعر، ثم يرجع إلى نفسه فيكون أحقر حاقر.

حدثنا أبي، وأبو محمد بن حيان، قالا: ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا محمد بن هشام، ثنا بقية عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان، قال: إياكم والخطران، فإنه قد تنافق يد الرجل من سائر جسده، قيل: وما الخطران؟ قال: ضرب الرجل بيده إذا مشى.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا علي بن إسحاق، ثنا حسين بن الحسن، ثنا عبد الله بن المبارك عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان، قال: قال الله تعالى: «**إِنَّ أَحَبَّ عِبَادِي إِلَيَّ الْمُتَحَابُّونَ بِحُبِّي، الْمُعَلَّقَةُ قُلُوبُهُمْ بِالْمَسَاجِدِ، وَالْمُسْتَغْفِرُونَ بِالْأَسْحَارِ، أُولَئِكَ الَّذِينَ إِذَا أَرَدْتُ أَهْلَ الْأَرْضِ**

بِعُقُوبَةٍ ذَكَرْتُهُمْ، فَصَرَفْتُ الْعُقُوبَةَ عَنْهُمْ».

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد، ثنا عبد الله بن شيرويه، ثنا إسحاق بن راهويه، ثنا عيسى ابن يونس عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان، قال: إذا دخل أهل الجنة الجنة، قالوا: ألم يعدنا ربنا أن نرد النار؟ قالوا: بلى، ولكن مررتم بها وهي خامدة.

حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا محمد بن يونس الكديمي، وحدثنا أحمد بن إبراهيم بن يوسف، ثنا عمران بن عبد الرحيم، قالا: ثنا الحسين بن حفص: ثنا سفيان الثوري عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان. قال: ما من عبد إلا وله أربع أعين: عينان في وجهه يبصر بهما أمور الدنيا، وعينان في قلبه يبصر بهما أمور الآخرة، فإذا أراد الله بعبد خيرًا فتح عينيه اللتين في قلبه؛ فيبصر بهما ما وعد بالغيب وهما غيب، فأمن الغيب بالغيب، وإذا أراد بعبد غير ذلك تركه على ما هو عليه، ثم قرأ: ﴿أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ﴾ [محمد: ٢٤].

حدثنا أبو علي محمد بن أحمد، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، (ح).

وحدثنا أبي، ثنا عبد الله بن محمد بن عمران، ثنا محمد بن أبي عمر، قالا: ثنا سفيان بن عيينة، ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان، مثله.

حدثنا أحمد بن إبراهيم بن يوسف، ثنا عمران بن عبد الرحيم، ثنا الحسين بن حفص، قال: ثنا سفيان عن ثور عن خالد بن معدان، قال: ما من عبد إلا وله شيطان متبطن، فقار ظهره، لاو عنقه على عاتقه، فاغر فاه على قلبه -زاد غير الحسين عن سفيان- فإذا ذكر الله خنس، وإذا غفل وسوس.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا عبد الله بن واقد عن أم عبد الله بنت خالد عن أبيها خالد أنه قال: دعاء الإجابة أو من أراد الإجابة إذا سجد قلب يديه ثم دعا.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، ثنا عبد الله بن واقد عن أم عبد الله عن أبيها خالد، قال: خلقت القلوب من طين، وإنها لتلين في الشتاء.

أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم -في كتابه- قال: ثنا عبد الله بن البغوي، ثنا محمد بن زياد

ابن فروة، ثنا أبو شهاب عن طلحة بن زيد عن ثور عن خالد بن معدان، قال: إن الله تعالى يقول: إني لست كلام الحكيم أتقبل إنما أتقبل همه وعمله، فإن كان همه وعمله فيما يحب ويرضى جعلت همه وعمله حمد الله ووقارًا وإن لم يتكلم.

أخبرنا محمد بن أحمد، ثنا موسى بن إسحاق، ثنا عبد الله بن عوف، ثنا الفرج بن فضالة عن شعوذ عن خالد بن معدان: إن داود النبي عَلَيْسَلِمْ ، قال: إن الله تعالى يقول: لأعطين المتشاغلين بذكري أفضل ما أعطي السائلين.

حدثنا محمد بن علي بن حبيش، ثنا موسى بن هارون، ثنا عطية بن بقية بن الوليد، ثنا أبي، ثنا بحير بن سعيد، قال: سمعت خالد بن معدان يقول: من التمس المحامد في مخالفة الحق رد الله تلك المحامد عليه ذمًّا، ومن اجترأ على الملاوم في موافقة الحق رد الله تلك الملاوم عليه حمدًا.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا محمد بن يزيد، ثنا سعيد ابن محمد الوراق عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان، قال: يطلع الله إلى الزرع في أول ليلة من نيسان، فيقول: ليلحق آخرك بأولك.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا محمد بن هاشم البعلبكي، ثنا الوليد، ثنا عبدة بنت خالد بن معدان عن أبيها، قال: إن في السماء ملكًا نصفه نار ونصفه ثلج، يقول: سبحانك اللهم وبحمدك، كما ألَّفت بين هذه النار وبين هذا الثلج فألف بين قلوب المؤمنين، ليس له تسبيح غيره.

حدثنا محمد بن علي بن حبيش، قال: ثنا موسى بن هارون، قال: ثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني، ثنا إسماعيل بن عياش عن بحير بن سعيد، قال: سمعت خالد بن معدان يقول: كانوا لا يُفضِّلون على الرباط شيئًا.

حدثنا محمد بن علي بن حبيش، ثنا موسى بن هارون، ثنا عيسى بن سالم، وسلم بن قادم، وداود بن رشيد، قالوا: ثنا بقية بن الوليد عن بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن كثير بن مرة، قال: إن من المزيد أن تمر السحابة بأهل الجنة، فتقول: ما تريدون أن أمطركم، فلا يتمنون شيئًا إلا أمطروا، قال خالد: يقول كثير: لئن أشهدني الله ذلك لأقولن لها: أمطرينا جواري مزينات.

حدثنا أحمد بن عبيد الله بن محمد، ثنا محمد بن أحمد بن يحيى، ثنا أبو بكر المؤدب، ثنا سلمة ابن شبيب، ثنا الوليد، ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل، قال: إن لملك الموت حربة تبلغ ما بين الشرق والغرب، فإذا انقضى أجل عبد من الدنيا ضرب رأسه بتلك الحربة، وقال: الآن يزاد بك عسكر الأموات.

حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن قران المؤدب، ثنا سلمة بن شبيب، ثنا أبو المغيرة، حدثتنا أم عبد الله وعبدة -ابنتا خالد بن معدان- عن أبيهما خالد بن معدان، قال: ما من فراش لا ينام عليه إنسان إلا نام عليه شيطان.

حدثنا محمد بن معمر، ثنا أبو شعيب الحراني، ثنا يحيى بن عبد الله البابلتي، ثنا صفوان بن عمرو، قال: سمعت خالد بن معدان يقول: قال الله تعالى: يا ابن آدم. إن ذكرتني في نفسك ذكرتك في نفسي، وإن ذكرتني في ملأ ذكرتك في ملأ خير من الملأ الذي ذكرتني فيهم، وإن ذكرتني حين تغضب أذكرك حين أغضب، فلم أمحقك فيمن أمحق.

روى خالد بن معدان عن: معاذ بن جبل، وعبادة بن الصامت، وأبي عبيدة بن الجراح، وأبي ذر رضي الله تعالى عنهم، **وأسند عن:** المقدام بن معدي كرب، وأبي أمامة الباهلي، وأبي هريرة، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن عمرو، ومعاوية، وعبد الله بن بسر، وثوبان، وواثلة، وعتبة بن عبيد السلمي، **وأكثر روايته عن:** جبير بن نفير، وعبد الرحمن بن غنم، وأبي بحرية، وكثير بن مرة، وعبد الرحمن بن عمر، والسلمي، وعمرو بن الأسود، وربيعة الجرشي.

حدثنا فاروق الخطابي، ثنا أبي خالد عبد العزيز بن معاوية القرشي، وأبو مسلم الكشي، قالا: ثنا سعيد بن سلام العطار، ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ: **«اسْتَعِينُوا عَلَى حَوَائِجِكُمْ بِالْكِتْمَانِ، فَإِنَّ كُلَّ ذِي نِعْمَةٍ مَحْسُودٌ».**[1] غريب من حديث خالد، تفرد به عنه ثور، حدَّث به عمرو بن يحيى البصري عن شعبة عن ثور.

---

(١) إسناده ضعيف. «المعجم الكبير» (١٨٣)، و«المعجم الأوسط» (٢٤٥٥)، و«المعجم الصغير» (١١٨٦)، و«شعب الإيمان» (٦٦٥٥)، و«مسند الشاميين» (٤٠٨)، و«مسند الشهاب» (٧٠٧، ٧٠٨)، سعيد بن سلام العطار، أبو الحسن: منكر الحديث، ينفرد عن الأثبات بما لا أصل له. [«المجروحين» (١/ ٣٢١)] وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ٣٥٧): خالد بن معدان: لم يسمع من معاذ.

حدثنافاروق الخطابي، وسليمان بن أحمد -في جماعة- قالوا: ثنا أبو مسلم الكشي، ثنا عصمة ابن سليمان الخزاز، ثنا حازم -مولى بني هاشم- عن لمازة عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل، قال: شهد رسول الله ﷺ إملاك رجل من أصحابه [(١)] فقال: «عَلَى الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ وَالطَّائِرِ الْمَيْمُونِ وَالسَّعَةِ فِي الرِّزْقِ، بَارَكَ اللهُ لَكُمْ، دَفِّفُوا عَلَى رَأْسِهِ»؛ فجيء بدف فضرب به، فأقبلت الأطباق عليها فاكهة وسكر، فنثر عليه فكف الناس أيديهم، فقال رسول الله ﷺ «مَا لَكُمْ لَا تَنْتَهِبُونَ؟». قالوا: يا رسول أو لم تنه عن النهبة؟ قال: «إِنَّمَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ نُهْبَةِ الْعَسَاكِرِ، فَأَمَّا الْعُرْسَانِ فَلَا، فَجَاذِبُهُمْ وَجَاذِبُوهُ». [(٢)] غريب من حديث خالد، تفرد به عن ثور.

حدثناعبد الله بن محمد -من أصل كتابه- قال: ثنا محمد بن زكريا، ثنا عمر بن يحيى، ثنا شعبة ابن الحجاج عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ «قُلُوبُ بَنِي آدَمَ تَلِينُ فِي الشِّتَاءِ، وَذَلِكَ لِأَنَّ اللهَ خَلَقَ آدَمَ مِنْ طِينٍ، وَالطِّينُ يَلِينُ فِي الشِّتَاءِ». [(٣)] تفرد برفعه عن شعبة عمر بن يحيى وهو متروك الحديث، وصحيحه من قول خالد، حدَّث به ابن أبي داود عن ابن زكريا.

حدثناسليمان بن أحمد، ثنا الحسين بن إسحاق التستري، قال: ثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا الصلت بن الحجاج، ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عبادة بن الصامت، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ يشكو إليه الوحشة، فأمره أن يتخذ زوج حمام. [(٤)] غريب من حديث خالد، تفرد به عنه الصلت عن ثور.

---

(١) الإملاك: التزويج، ويقال للرجل إذا تزوَّج: قد مَلَك فلان يَمْلِك مَلْكًا ومُلْكًا ومِلْكًا، وشهدنا إملاك فلان. ونقل ابن الأثير: المِلاك والإملاك: التزويج وعقد النكاح. [«لسان العرب» (١٠/ ٤٩١)]

(٢) إسناده ضعيف جدًّا. لم أجده عند غيره، خالد بن معدان: لم يسمع من معاذ، وقال الحافظ: أعلَّه ابن الجوزي في «الموضوعات» بأن حازمًا ولمازة مجهولان. [«لسان الميزان» (٤/ ١٦٩)] وقال البيهقي في «المعرفة»: عصمة ابن سليمان لا يُحتج به، وعون بن عمارة عن لمازة: مجهول. [«لسان الميزان» (٢/ ١٦٢)]

(٣) إسناده ضعيف جدًّا. لم أجده عند غيره، قال الحافظ: عمر بن يحيى عن شعبة، قال أبو نعيم الحافظ: متروك الحديث، قلت: أتى بحديث شبه موضوع. [«لسان الميزان» (٤/ ٣٣٧)] وقال الذهبي: هذا حديث غير صحيح، مركب على شعبة، وعمر بن يحيى لا أعرفه، تركه أبو نعيم. [«تذكرة الحفاظ» (٣/ ١٠٦٥)]

(٤) إسناده ضعيف. «مسند الشاميين» (٤٢٥)، الصلت بن الحجاج: قال ابن عدى: عامة حديثه منكر. [«لسان الميزان» (٣/ ١٩٤)]

حدثنا محمد بن علي بن حبيش، ثنا موسى بن هارون، ثنا إسحاق بن راهويه، أنبأنا بقية ابن الوليد، قال: أخبرني بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن أبي عبيدة عن رسول الله ﷺ قال: «قَلْبُ ابْنِ آدَمَ مِثْلُ الْعُصْفُورِ يَتَقَلَّبُ فِي الْيَوْمِ سَبْعَ مَرَّاتٍ».[١] قال موسى بن هارون: حدثناه إسحاق في «مسنده» عن أبي عبيدة بن الجراح، وخالد لم يلق أبا عبيدة.

حدثنا محمد بن علي بن حبيش، ثنا موسى بن هارون، ثنا سلم بن قادم، ثنا بقية بن الوليد، ثنا بحير بن سعيد عن خالد بن معدان، قال: قال أبو ذر: إن رسول الله ﷺ قال: «قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَخْلَصَ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ، وَجَعَلَ قَلْبَهُ سَلِيمًا، وَلِسَانَهُ صَادِقًا، وَنَفْسَهُ مُطْمَئِنَّةً، وَخَلِيقَتَهُ مُسْتَقِيمَةً، وَأُذُنَهُ مُسْتَمِعَةً، وَعَيْنَهُ نَاظِرَةً، فَأَمَّا الْأُذُنُ فَقَمْعٌ، وَالْعَيْنُ مُقِرَّةٌ لِمَا يَنْوِي الْقَلْبُ، وَقَدْ أَفْلَحَ مَنْ جَعَلَ اللهُ قَلْبَهُ وَاعِيًا».[٢] غريب من حديث خالد، تفرد به بحير عنه.

حدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد أبو جعفر المقري، ثنا سهل بن مردويه، ثنا علي بن بحر، ثنا عيسى بن يونس، ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن المقدام بن معدي كرب: أن النبي ﷺ قال: «مَا أَكَلَ أَحَدٌ مِنْ بَنِي آدَمَ طَعَامًا خَيْرًا لَهُ مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ، إِنَّ النَّبِيَّ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ».[٣] رواه معاوية بن صالح، وإسماعيل بن عياش، وبقية عن بحير مثله، صحيح من حديث خالد، أخرج من حديث عيسى عن ثور.

حدثنا أبو إسحاق بن حمزة -في جماعة- قالوا: ثنا عبد الله بن محمد، ثنا منصور بن أبي مزاحم، قال: ثنا يحيى بن حمزة عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن المقدام بن معدي كرب عن النبي ﷺ قال: «كِيلُوا طَعَامَكُمْ يُبَارَكْ لَكُمْ فِيهِ».[٤] صحيح من حديث ثور عن خالد، رواه ابن المبارك والوليد بن مسلم عن ثور، ورواه إسماعيل بن عياش وبقية عن بحير؛ فقال عن المقدام عن أبي أيوب، مثله:

---

(١) إسناده ضعيف. منقطع، «المستدرك» (٧٨٥٠)، و«شعب الإيمان» (٧٥٥)، و«مسند الشاميين» (١١٤٢).

(٢) إسناده ضعيف. منقطع، «مسند أحمد» (٢١٣٤٨)، و«مسند الشاميين» (١١٤١)، و«شعب الإيمان» (١٠٨)، خالد: لم يسمع من أبي ذر.

(٣) «صحيح البخاري» (٢/ ٧٣٠) (١٩٦٦).

(٤) «صحيح البخاري» (٢/ ٧٤٩) (٢٠٢١).

حدثناه أحمد بن إسحاق، ثنا محمد بن زكريا، ثنا محمد بن كثير، ثنا إسماعيل بن عياش، ثنا بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن المقدام عن أبي أيوب عن النبي ﷺ مثله، وأخرجه البخاري من حديث ثور عن خالد من دون أبي أيوب.

حدثنا أبو الحسن سهل بن عبد الله الوراق التستري، ثنا الحسن بن سهل بن عبد العزيز المجوز البصري، ثنا أبو عاصم النبيل عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أبي أمامة: أن النبي ﷺ كان إذا رفع العشاء من بين يديه، قال: «الْحَمْدُ لله كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ غَيْرَ مُكْفِيٍ وَلَا مُودِعٍ وَلَا مُسْتَغْنَى عَنْهُ رَبَّنَا».[1] رواه سفيان الثوري عن ثور، مثله حدثناه سليمان بن أحمد، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان به.

حدثنا عبد الرحمن بن العباس الوراق، ثنا محمد بن يونس الكديمي، ثنا روح بن عبادة، ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِلْإِسْلَامِ صُوًى[2] بَيِّنًا كَمَنَارِ الطَّرِيقِ، فَمِنْ ذَلِكَ أَنْ يُعْبَدَ اللهُ لَا يُشْرَكُ بِهِ شَيْءٌ، وَتُقَامُ الصَّلَاةُ، وَتُؤْتَى الزَّكَاةُ، وَيُحَجُّ الْبَيْتُ، وَيُصَامُ رَمَضَانُ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَالتَّسْلِيمُ عَلَى بَنِي آدَمَ، فَإِنْ رَدُّوا عَلَيْكَ رَدَّتْ عَلَيْكَ وَعَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ، وَإِنْ لَمْ يَرُدُّوا عَلَيْكَ رَدَّتْ عَلَيْكَ الْمَلَائِكَةُ وَلَعَنَتْهُمْ، أَوْ سَكَتَتْ عَنْهُمْ، وَتَسْلِيمُكَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ إِذَا دَخَلْتَ، وَمَنِ انْتَقَصَ مِنْهُنَّ شَيْئًا فَهُوَ سَهْمٌ مِنْ سِهَامِ الْإِسْلَامِ تَرَكَهُ، وَمَنْ تَرَكَهُنَّ كُلَّهُنَّ فَقَدْ تَرَكَ الْإِسْلَامَ».[3] غريب من حديث خالد، تفرد به ثور، وحدَّث به أحمد بن حنبل والكبار عن روح.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا حفص بن عمر الرقى، ثنا سليمان بن عبد الله، ثنا بقية بن الوليد عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال: «مَنْ صَامَ الْأَرْبَعَاءَ وَالْخَمِيسَ وَالْجُمُعَةَ كَانَ لَهُ كَعِتْقِ رَقَبَةٍ».[4] رواه حيوة بن شريح عن بقية موقوفًا،

---

(١) «صحيح البخاري» (٥/ ٢٠٧٨) (٥١٤٣).

(٢) صُوًى ومَنارًا، أي: علامات وشرائع يُعْرَف بها. [«لسان العرب» (٥/ ٢٤٠)]

(٣) إسناده ضعيف. علّته في الكديمي.

والحديث بإسناد حسن في «المستدرك» (٥٢)، و«تعظيم قدر الصلاة» (٤٠٥)، و«مسند الشاميين» (٤٢٩).

(٤) إسناده ضعيف. «مسند الشاميين» (١١٣٦)، بقية بن الوليد بن صائد بن كعب بن حريز الكلاعي الحميري الميتمي، أبو يحمد الحمصي. قال النسائي: إذا قال: حدثنا وأخبرنا فهو ثقة. [«تهذيب التهذيب» (١/ ٤١٦)]=

ولم نكتبه مرفوعًا بهذا اللفظ إلا من حديث سليمان عن بقية.

حدثنا سليمان بن علان الوراق، ثنا محمد بن محمد الواسطي، ثنا أحمد بن معاوية بن بكر، ثنا عيسى بن يونس عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عبد الله بن بسر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ وَقَّرَ صَاحِبَ بِدْعَةٍ فَقَدْ أَعَانَ عَلَى هَدْمِ الْإِسْلَامِ».[1] غريب من حديث خالد، تفرد به عيسى عن ثور.

حدثنا فاروق الخطابي، ثنا أبو مسلم الكشي، قال: ثنا القعنبي، ثنا عيسى بن يونس عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عبد الله بن بسر: أن النبي ﷺ قال: «لَا تَصُومُوا يَوْمَ السَّبْتِ إِلَّا فِيمَا افْتُرِضَ عَلَيْكُمْ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ إِلَّا عُودَ عِنَبٍ أَوْ لِحَاءَ شَجَرَةٍ فَلْيَمْضُغْهُ».[2] غريب من حديث خالد، تفرد به عيسى عن ثور.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا سويد بن سعيد، ثنا الوليد بن محمد الموقري عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاوية بن أبي سفيان، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللهَ لَا يُخْلَبُ وَلَا يُغْلَبُ، وَلَا يُنَبَّأُ بِمَا لَا يَعْلَمُ، وَمَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَمَنْ لَمْ يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ لَمْ يُبَالِ بِهِ».[3] هذه اللفظة الأخيرة من المبالاة لم يروها عن معاوية غيره، ورواه عدة عن معاوية في التفقه، ورواه ثابت عن ثوبان عن أبي عبد ربه الزاهد عن معاوية، وذكر الغلبة والخلابة وغيرها.

حدثنا محمد بن علي بن حبيش، ثنا موسى بن هارون الحافظ، ثنا أبو همام، وأبو طالب، قالا: ثنا بقية بن الوليد عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن عتبة بن عبد عن النبي ﷺ قال: «لَوْ أَنَّ رَجُلًا يَخِرُّ عَلَى وَجْهِهِ مِنْ يَوْمِ وُلِدَ إِلَى يَوْمِ يَمُوتُ فِي مَرْضَاةِ اللهِ لَحَقَّرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».[4]

=وقد عنعن، وسليمان بن عبيد الله الأنصاري، أبو أيوب الحطاب الرقي: قال النسائي: ليس بالقوي. [«تهذيب التهذيب» (٤/ ١٨٣)]

(١) إسناده حسن. لم أجده منه عند غيره، وفي «المعجم الأوسط» (٦٧٧٢) من حديث عائشة.

(٢) إسناده صحيح. «سنن ابن ماجه» (١٧٢٦)، و«سنن النسائي الكبرى» (٢٧٦١)، و«مسند عبد بن حميد» (٥٠٨).

(٣) إسناده ضعيف. «مسند أبي يعلى» (٧٣٨١)، و«مسند الشاميين» (٤٢٨)، الوليد بن محمد الموقري، أبو بشر البلقاوي: متروك. [«تهذيب التهذيب» (١١/ ١٣١)]

(٤) إسناده ضعيف. «مسند أحمد» (١٧٦٨٦)، و«المعجم الكبير» (٣٠٣)، و«الفوائد» (١٦٥٤)، بقية يُدلِّس وعنعن.

غريب من حديث خالد، تفرد به بقية عن بحير.

حدثنا أبو غانم سهل بن إسماعيل الواسطي، قال: ثنا محمود بن محمد، ثنا محمد بن إبراهيم، ثنا بقية عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن واثلة بن الأسقع، قال: قال رسول الله ﷺ «الْمُتَعَبِّدُ بِغَيْرِ فِقْهٍ كَالْحِمَارِ فِي الطَّاحُونَةِ».(١) غريب من حديث خالد وثور، لم نكتبه إلا من حديث بقية.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا إبراهيم بن دحيم الدمشقي، ثنا أبي، ثنا سهل بن هاشم، ثنا سفيان الثوري عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن ثوبان: أن النبي ﷺ كان إذا راعه شيء قال: «اللهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا».(٢) غريب من حديث خالد وثور، لم يروه عن الثوري إلا سهل بن هاشم.

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، قال: ثنا الحسن بن سفيان، ثنا هشام بن عمار، ثنا إسماعيل بن عياش عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير عن العرباض بن سارية قال: صلى رسول الله ﷺ على الصف الأول ثلاثًا، وعلى الذي يليه واحدة.(٣) رواه يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم التيمي عن خالد، مثله.

حدثنا أحمد بن يعقوب بن المهرجان، ثنا الحسن بن محمد بن نصر التمار، (ح).

وحدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أحمد بن عمرو البزار، ثنا محمد بن عثمان العقيلي، ثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي، قال: ثنا الخليل بن مرة عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن مالك بن يخامر عن معاذ بن جبل، قال: تصديت لرسول الله ﷺ وهو يطوف، فقلت: يا رسول الله. أرنا شر الناس؟ فقال رسول الله ﷺ «سَلُوا عَنِ الْخَيْرِ وَلَا تَسْأَلُوا عَنِ الشَّرِّ، شِرَارُ النَّاسِ شِرَارُ الْعُلَمَاءِ فِي النَّاسِ».(٤) غريب من حديث خالد، تفرد به الخليل عن ثور.

---

(١) موضوع. لم أجده عند غيره، انفرد به، محمد بن إبراهيم الشامي، أبو عبد الله: شيخ كان يدور بالعراق، ويجاور عبادان، يضع الحديث على الشاميين. [«المجروحين» (٢/ ٣٠١)]

(٢) إسناده صحيح. «سنن النسائي الكبرى» (١٠٤٩٣)، و«مسند الشاميين» (٤٢٤)، و«الدعاء» (١٠٣١)، و«عمل اليوم والليلة» (٦٥٧)، و«طبقات المحدثين بأصبهان» (٦٨٠)، و«تهذيب الكمال» (١٢/ ٢١٢).

(٣) إسناده حسن. «مسند أحمد» (١٧٢٠٢).

(٤) إسناده ضعيف. «مسند الشاميين» (٤٤٧)، الخليل بن مرة الضبعي البصري: ضعيف. [«تهذيب التهذيب» (٣/ ١٤٦)]

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، قال: ثنا علي بن حجر، ومحمد بن مصفى، قالا: ثنا بقية، قال: ثنا بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن أبي بحرية عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ: **«الْغَزْوُ غَزْوَانِ، فَأَمَّا مَنِ ابْتَغَى وَجْهَ الله وَأَطَاعَ الإِمَامَ وَأَنْفَقَ الْكَرِيمَةَ وَيَاسَرَ الشَّرِيكَ وَاجْتَنَبَ الْفَسَادَ، فَإِنَّ نَوْمَهُ وَنُبْهَهُ أَجْرٌ كُلُّهُ، وَأَمَّا مَنْ غَزَا فَخْرًا وَرِيَاءً وَسُمْعَةً وَعَصَى الإِمَامَ وَأَفْسَدَ فِي الأَرْضِ فَإِنَّهُ لَنْ يَرْجِعَ بِالكَفَافِ»**.(١) غريب من حديث خالد عن أبي بحرية.

حدثنا محمد بن علي بن حبيش، ثنا موسى بن هارون، ثنا داود بن عمرو الضبي، وسعيد ابن يعقوب الطالقاني،(ح).

وحدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا علي بن حجر، وعبد الوهاب بن الضحاك، قالوا: ثنا إسماعيل بن عياش، ثنا بحير بن سعد عن خالد عن كثير بن مرة عن معاذ ابن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لَا تُؤْذِي امْرَأَةٌ زَوْجَهَا فِي الدُّنْيَا إِلَّا قَالَتْ زَوْجَتُهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ: لَا تُؤْذِيهِ، قَاتَلَكِ اللهُ، فَإِنَّمَا هُوَ عِنْدَكِ دَخِيلٌ أَوْشَكَ أَنْ يُفَارِقَكِ إِلَيْنَا»**.(٢) غريب من حديث خالد عن كثير، تفرد به بحير.

حدثنا فاروق، وحبيب –في جماعة– قالوا: ثنا أبو مسلم الكشي، ثنا أبو عاصم النبيل عن ثور ابن يزيد عن خالد بن معدان عن عبد الرحمن بن عمرو عن العرباض بن سارية، قال: صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح، ثم أقبل علينا بوجهه، فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها الأعين، ووجلَت منها القلوب، فقال قائل منهم: يا رسول الله. كأنها موعظة مودع، فأوصنا؟ قال: **«أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى الله، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ كان عَبْدًا حَبَشِيًّا، فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ فَسَيَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ بَعْدِي، عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَإِيَّاكُمْ**

(١) إسناده حسن. «المستدرك» (٢٤٣٥)، و«سنن أبي داود» (٢٥١٥)، و«سنن النسائي» (٣١٨٨، ٤١٩٥)، و«سنن النسائي الكبرى» (٤٣٩٧، ٧٨١٨، ٨٧٣٠)، و«سنن الدارمي» (٢٤١٧)، و«سنن البيهقي الكبرى» (١٨٣٢٨)، و«مسند أحمد» (٢٢٠٩٥)، و«مسند الشاميين» (١١٥٩)، و«مسند عبد بن حميد» (١٠٩)، و«المعجم الكبير» (١٧٦)، و«شعب الإيمان» (٤٢٦٥)، و«الجهاد» لابن المبارك (١٣٣، ١٣٤).

(٢) إسناده حسن. «سنن الترمذي» (١١٧٤)، و«مسند أحمد» (٢٢١٥٤).

وَمُحْدَثَاتِ الأُمُورِ، فَإِنَّ كُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ». [1] رواه إسماعيل عن بحير عن خالد عن العرباض مثله.

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد، ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه، ثنا إسحاق بن راهويه، ثنا بقية بن الوليد، حدثني بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن عمرو بن الأسود: أن جنادة بن أبي أمية حدَّثه عن عبادة بن الصامت عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إِنِّي حَدَّثْتُكُمْ عَنِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، وَهُوَ قَصِيرٌ أَفْحَجُ جَعْدٌ أَعْوَرُ مَطْمُوسُ الْعَيْنِ الْيُسْرَى، لَيْسَتْ بِنَاتِئَةٍ وَلَا جَحْرَاءُ، فَإِنِ الْتُبِسَ فَاعْلَمُوا أَنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، وَإِنَّكُمْ لَنْ تَرَوْا رَبَّكُمْ حَتَّى تَمُوتُوا». [2] غريب من حديث خالد، تفرد به بحير.

حدثنا محمد بن علي بن حبيش، ثنا موسى بن هارون، ثنا سعيد بن يعقوب، وأحمد بن إبراهيم الموصلي، قالا: ثنا إسماعيل بن عياش عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن عبد الله ابن أبي بلال الخزاعي عن العرباض بن سارية، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يَخْتَصِمُ الشُّهَدَاءُ وَالْمُتَوَفَّوْنَ عَلَى فُرُشِهِمْ إِلَى رَبِّنَا تَعَالَى فِي الَّذِينَ مَاتُوا فِي الطَّاعُونِ، فَتَقُولُ الشُّهَدَاءُ: إِخْوَانُنَا قُتِلُوا كَمَا قُتِلْنَا، وَيَقُولُ الْمُتَوَفَّوْنَ عَلَى فُرُشِهِمْ: إِخْوَانُنَا مَاتُوا عَلَى فُرُشِهِمْ كَمَا مِتْنَا، قَالَ: فَيَقْضِي اللهُ تَعَالَى بَيْنَهُمْ، قَالَ: فَيَقُولُ: انْظُرُوا إِلَى جِرَاحِ الْمُطْعَنِينَ، فَإِنْ أَشْبَهَتْ جِرَاحَ الشُّهَدَاءِ فَهُمْ مِنْهُمْ، فَيَنْظُرُوا إِلَى جِرَاحِ الْمُطْعَنِينَ، فَإِذَا هِيَ قَدْ أَشْبَهَتْ جِرَاحَ الشُّهَدَاءِ، فَيُلْحَقُونَ بِهِمْ». [3] غريب من حديث عبد الله عن العرباض، تفرد به خالد.

* * *

---

(١) إسناده صحيح. «المستدرك» (٣٢٩)، و«سنن الدارمي» (٩٥)، و«سنن البيهقي الكبرى» (٢٠١٢٥)، و«مسند أحمد» (١٧١٨٤)، و«مسند الشاميين» (٤٣٧)، و«المعجم الكبير» (٦١٧)، و«شعب الإيمان» (٧٥١٦)، و«تهذيب الكمال» (١٧/ ٣٠٦).

(٢) إسناده حسن. «سنن أبي داود» (٤٣٢٠)، و«مسند أحمد» (٢٢٨١٦)، و«الفتن» للمروزي (١٤٥٤).

(٣) إسناده حسن. «مسند الشاميين» (١١٧٧).

٣٢٧- بلال بن سعد

ومنهم: المُتشمِّر في الوعظ، المُتفكِّر في الوعد، بلال بن سعد، كان عقولًا عن الله تعالى سميعًا، حمولًا في الخدمة رفيعًا، بليغًا في الموعظة ضليعًا.

حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا عبد الله بن أبي داود، ثنا العباس بن الوليد بن مزيد، قال: سمعت أبي يقول: سمعت الأوزاعي يقول: كان بلال بن سعد من العبادة على شيء لم نسمع أحدًا من أمة محمد ﷺ، كان له في كل يوم وليلة اغتسالة.

حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا عبد الله بن أبي داود، ثنا إسحاق بن الأخيل، ثنا أبو الزرقاء عبد الملك بن محمد الدمشقي، قال: سمعت الأوزاعي يقول: سمعت بلال بن سعد، ولم أسمع واعظًا أبلغ منه.

حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا عبد الله بن أبي داود، (ح).

وحدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، قال: ثنا العباس بن الوليد، قال: حدثني أبي، ثنا الأوزاعي، قال: هلك ابنٌ لبلال بن سعد بالقسطنطينية، فجاء رجل يدعى عليه بضعة وعشرين دينارًا، فقال له بلال: ألك بينة؟ قال: لا، قال: فلك كتاب؟ قال: لا، قال: فتحلف؟ قال: نعم، قال: فدخل منزله فأعطاه الدنانير، وقال: إن كنت صادقًا فقد أديت عن ابني، وإن كنت كاذبًا فهي عليك صدقة.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن حاتم المروزي، قال: ثنا حيان بن موسى، قال: سمعت عبد الله بن المبارك يقول: كان محل بلال بن سعد بالشام ومصر كمحل الحسن بن أبي الحسن بالبصرة.

حدثنا سليمان بن أحمد بن مسعود المقدسي، ثنا محمد بن كثيرٌ، ثنا الأوزاعي، قال: سمعت بلال بن سعد يقول: واحزناه على أني لا أحزن!

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا عبد الوهاب، قال: أبو المغيرة، ثنا الأوزاعي عن بلال بن سعد، قال: إن الخطيئة إذا أخفيت لم تضر إلا أهلها، وإذا أظهرت فلم تغير ضرت العامة.[1]

(١) وهذا من فقه المعصية لعلهم يفقهون.

رواه ابن المبارك عن الأوزاعي.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أبو بكر بن أبي عاصم، قال: ثنا عمرو بن عثمان، ثنا أبي، ثنا أبو خالد المخزومي عن خالد بن محمد الثقفي، قال: سمعت بلال بن سعد يقول في قصصه، وكان قاصًا لأهل دمشق: إنما المؤمنون إخوة، فكيف بإيمان قوم متباغضين؟!

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبو موسى الأنصاري، (ح).

وحدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا عبد الله بن أبي داود، ثنا عمرو بن عثمان، قالا: ثنا الوليد بن مسلم، ثنا الأوزاعي، قال: سمعت بلال بن سعد يقول: ذكرك حسناتك ونسيانك سيئاتك غرة.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبيد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا عبد الله بن مطيع، وداود بن رشيد، وأبو كريب، قالوا: ثنا عبد الله بن المبارك عن الأوزاعي، قال: سمعت بلال بن سعد يقول: لا تنظر إلى صغر الخطيئة، ولكن انظر إلى من عصيت.. رواه الوليد بن مسلم والوليد بن يزيد عن الأوزاعي مثله.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا ابن أبي عاصم، قال: ثنا دحيم، (ح).

وحدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن محمد، ثنا العباس بن الوليد، قالا: ثنا محمد بن شعيب، أخبرني عثمان بن مسلم: أنه سمع بلال بن سعد يقول: رُبَّ مسرور مغبون، ورُبَّ مغبون لا يشعر، فويل لمن له الويل ولا يشعر، يأكل ويشرب ويضحك ويلعب، وقد حق عليه في قضاء الله أنه من أهل النار.. زاد عباس في حديثه: فيا ويلًا. لك روحًا، ويا ويلًا لك جسدًا، فلتبك وليبك عليك البواكي بطول الأبد.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أحمد بن حنبل، ثنا عبد الله بن المبارك، ثنا الأوزاعي، قال: سمعت بلال بن سعد يقول: رب مسرور مغبون، يأكل ويشرب ويضحك وقد حق له في كتاب الله أنه من وقود النار.. رواه عقبة بن علقمة، والوليد بن مزيد عن الأوزاعي مثله.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة، ثنا عبد الوهاب بن الضحاك، ثنا إسماعيل بن عياش عن الأوزاعي عن بلال بن سعد، قال: إن لكم ربًا ليس إلى عقاب

أحدكم بسريع، يقيل العثرة، ويقبل التوبة، ويقبل من المقبل، ويعطف على المدبر.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا مسكين بن بكير، (ح).

وحدثنا سليمان بن أحمد، ثنا إبراهيم بن محمد بن عرق، (ح).

وحدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا أبو بكر بن أبي داود، قالا: ثنا عمرو بن عثمان، ثنا عبد السلام ابن عبد القدوس، ثنا الأوزاعي عن بلال بن سعد، قال: أدركت الناس يتحاثون على الأعمال الصالحة: الصلاة، والصيام، والزكاة، وفعل الخير، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وإنهم اليوم يتحاثون على الرأي.. لفظ مسكين عن الأوزاعي، وقال ابن أبي داود: يتحابون.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني عبد الله بن مطيع، وداود بن رشيد، قالا: ثنا عبد الله المبارك، (ح).

وحدثنا سليمان بن أحمد، ثنا إبراهيم بن دحيم، ثنا أبي، ثنا الوليد، وسويد بن عبد العزيز، (ح).

وحدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أبو بكر بن أبي عاصم، ثنا دحيم، ثنا الوليد، (ح).

وحدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا عباس بن الوليد بن مزيد، ثنا أبي، قالوا: ثنا الأوزاعي عن بلال بن سعد، قال: كفى به ذنبًا أن الله يزهدنا في الدنيا ونحن نرغب فيها.

حدثني أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، والحكم بن موسى، قالا: ثنا ابن المبارك، (ح).

وحدثنا عبد الرحمن بن العباس، ثنا جعفر الفريابي، ثنا دحيم، (ح).

وحدثنا سليمان بن أحمد، ثنا إبراهيم بن دحيم، ثنا أبي، ثنا الوليد بن مسلم، قالا عن الأوزاعي عن بلال، قال: أدركتهم يشتدون بين الأغراض، يضحك بعضهم إلى بعض، فإذا كان الليل كانوا رهبانًا.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا ابن أبي عاصم، ثنا أيوب الوزان، ثنا سعيد بن مسلمة، (ح).

وحدثنا أبي، قال: ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا عباس بن الوليد بن مزيد، قال: أخبرني أبي، قال: ثنا سعيد بن عبد العزيز، قال: قال بلال بن سعد: إذا تقاربت الأعمال اشتد البلاء.

حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا عباس بن الوليد، قال: أخبرني أبي، ثنا سعيد ابن عبد العزيز، قال: قال بلال بن سعد: الذكر ذكران: ذكر باللسان حسن جميل، وذكر الله عندما أحل وحرم أفضل.

حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن محمد، ثنا العباس بن الوليد، قال: أخبرني أبي، قال: ثنا سعيد بن عبد العزيز، قال: قال بلال بن سعد: لو أن دلوا من الغساق وضع على الأرض لمات من عليها.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا إبراهيم بن محمد بن عرق، (ح).

وحدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا أبو بكر بن أبي داود، ثنا محمد بن مصفى، ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي، قال: سمعت بلال بن سعد يقول -وذكر الغساق- فقال: لو أن قطعة منه وقعت إلى الأرض لأنتنت ما فيها.

حدثنا أحمد بن إسحاق، قال: ثنا أبو بكر بن أبي داود، ثنا محمد بن آدم، ثنا عبد الله بن المبارك، (ح).

وحدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، (ح).

وحدثنا عبد الله بن محمد، ثنا ابن أبي عاصم، ثنا دحيم، قالا: ثنا الوليد بن مسلم، (ح).

وحدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا عباس بن الوليد، قال: أخبرني أبي، ثنا الأوزاعي، قال: سمعت بلال بن سعد يقول: زاهدكم راغب، ومجتهدكم مُقصِّر، وعالمكم جاهل، وجاهلكم مغتر.

حدثنا سليمان، ثنا إبراهيم بن دحيم، ثنا أبي، ثنا سويد بن عبد العزيز عن الأوزاعي، مثله.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، (ح).

وحدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا عبد الله بن سليمان، ثنا عمرو بن عثمان، (ح).

وحدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا ابن أبي عاصم، ثنا دحيم، قالوا: ثنا الوليد بن مسلم، (ح).

وحدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن محمد، ثنا عباس بن الوليد، أخبرني أبي، قالا: ثنا الأوزاعي،

قال: سمعت بلال بن سعد يقول: أخ لك كلما لقيك ذكرك بحظك من الله خير لك من أخ كلما لقيك وضع في كفك دينارًا.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبو كريب، (ح).

وحدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا علي بن إسحاق، ثنا حسين المروزي، قالا: ثنا عبد الله ابن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن بلال بن سعد، قال: بلغني أن المسلم مرآة أخيه؛ فهل تستريب من أمري شيئًا؟!

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا إبراهيم بن دحيم، (ح).

وحدثنا عبد الله بن محمد، ثنا ابن أبي عاصم، قالا: ثنا دحيم، ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي، قال: خرج الناس يستسقون، وفيهم بلال بن سعد، فقال: يا أيها الناس. ألستم تقرون بالإساءة؟ قالوا: نعم، قال: اللهم إنك قلت: ﴿مَا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍ﴾ [التوبة: ٩١]، وكل يقر لك بالإساءة، فاغفر لنا واسقنا، قال: فسقوا.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أبو جعفر بن ماهان الرازي، ثنا دحيم، ثنا الوليد بن مسلم، (ح).

وحدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا عبد الله بن سليمان، (ح).

وحدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن محمد، قالا: ثنا العباس بن الوليد، قال: أخبرنا أبي، قال: ثنا الأوزاعي، قال: سمعت بلال بن سعد يقول: أيها الناس. اتقوا الله فيمن لا ناصر له إلا الله.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا علي بن سعيد الرازي، ثنا سليمان بن منصور بن عمار، ثنا أبي، ثنا أسباط بن عبد الواحد عن الأوزاعي عن بلال بن سعد، قال: إن الله يغفر الذنوب ولكن لا يمحوها من الصحيفة حتى يوقفه عليها يوم القيامة وإن تاب.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا الوليد بن أبان، ثنا أبو سعيد الدشتكي، ثنا سليمان بن منصور ابن عمار، ثنا أبي، ثنا الهقل بن زياد عن الأوزاعي عن بلال بن سعد، قال: يأمر الله تعالى بإخراج رجلين من النار، قال: فيخرجان بسلاسلهما وأغلالهما، فيوقفان بين يديه، فيقول: كيف وجدتما مقيلكما ومصيركما؟ فيقولان: شر مقيل، وأسوأ مصير، فيقول: بما قدمت أيديكما ﴿وَمَآ أَنَا۠ بِظَلَّٰمٍ

لِلْعَبِيدِ﴾ [ق: ٢٩]، فيأمر بهما إلى النار، فأما أحدهما فيمضي بسلاسله وأغلاله حتى يقتحمها، وأما الآخر فيمضي وهو يتلفت، فيأمر بردهما، فيقول للذي غدا بسلاسله وأغلاله حتى اقتحمها: ما حملك على ما فعلت، وقد اختبرتها؟ فيقول: يا رب. قد ذقت من وبال معصيتك، ما لم أكن أتعرض لسخطك ثانيًا، ويقول للذي مضى وهو يتلفت: ما حملك على ما صنعت؟ قال: لم يكن هذا ظني بك يا رب، قال: فما كان ظنك؟ قال: كان ظني حيث أخرجتني منها أنك لا تعيدني إليها، قال: إني عند ظنك بي، وأمر بصرفهما إلى الجنة.

حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا أبو بكر بن أبي عاصم، (ح).

وحدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، قالا: ثنا أحمد بن منيع، ثنا منصور بن عمار، قال: ثنا الهقل بن زياد عن الأوزاعي عن بلال بن سعد، قال: تنادى النار يوم القيامة: يا نار احرقي يا نار، اشتفي يا نار، انضجي يا نار، كلي ولا تقتلي.

حدثنا أبي، قال: ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، (ح).

وحدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا أبو بكر بن أبي داود، قالا: ثنا عباس بن الوليد بن مزيد، أخبرني أبي، ثنا الأوزاعي، قال: ربما سمعت بلالًا يقول: لكأنا قوم لا يعقلون، ولكأنا قوم لا يوقنون.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا الوليد بن شجاع، (ح).

وحدثنا أبي، ثنا إبراهيم، قال: ثنا علي بن سهل الرملي، (ح).

وحدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا ابن أبي داود، ثنا محمد بن مصفى، وعلي بن سهل، قالوا: ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي، قال: سمعت بلال بن سعد يقول في قوله تعالى: ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ أَرۡضِي وَٰسِعَةٞ﴾ [العنكبوت: ٥٦]، قال: عند وقوع الفتنة أرضي واسعة ففروا إليها.

حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا عبد الله بن سليمان، ثنا محمد بن مصفى، ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي، قال: سمعت بلال بن سعد يقول في قوله تعالى: ﴿لِيُنذِرَ يَوۡمَ ٱلتَّلَاقِ﴾ [غافر: ١٥]، قال: يلتقي أهل السماء وأهل الأرض.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا الوليد بن شجاع، (ح)

وحدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة، ثنا أبي، (ح).

وحدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا أبو بكر بن أبي داود، ثنا عمرو بن عثمان، قالوا: ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن بلال بن سعد في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ فَزِعُوا۟ فَلَا فَوْتَ﴾ [سبأ: ٥١]، قال: فزعوا فجالوا جولة، ولا فوت.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا عبد الله بن المبارك عن الأوزاعي، قال: سمعت بلال بن سعد يقول في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ فَزِعُوا۟ فَلَا فَوْتَ﴾ [سبأ: ٥١]، قال: ذلك قوله تعالى: ﴿يَقُولُ ٱلْإِنسَـٰنُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ﴾ [القيامة: ١٠].

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا إبراهيم بن محمد بن عرق، (ح).

وحدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا عبد الله بن سليمان، قالا: ثنا عمرو بن عثمان، ثنا الوليد بن مسلم، (ح).

وحدثنا أبي، ثنا إبراهيم، ثنا عباس بن الوليد، حدثني أبي، حدثني يزيد بن يوسف، قالا: عن الأوزاعي، قال: كان بلال إذا نزع بآية سمعته يقول: قال الله تعالى من قائل.

حدثنا أحمد بن إسحاق، قال: ثنا عبد الله بن سليمان، ثنا عمرو بن عثمان، ثنا عقبة بن علقمة، والوليد بن مسلم، (ح).

وحدثنا سليمان، ثنا إبراهيم بن محمد بن عرق، ثنا محمد مصفى، ثنا الوليد، (ح).

وحدثني أبي، ثنا إبراهيم، ثنا عباس بن الوليد، حدثني أبي، قالوا: ثنا الأوزاعي، قال: سمعت بلال بن سعد يقول: إذا رأيت الرجل لجوجًا مماريًا معجبًا برأيه فقد تمت خسارته.

حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا ابن أبي داود، ثنا عمرو بن عثمان، ثنا الوليد بن مسلم، وبقية ابن الوليد، (ح).

وحدثنا سليمان، ثنا إبراهيم بن دحيم، ثنا أبي، (ح).

وحدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، قالا: ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي، قال: سمعت بلال بن سعد يقول: لا تكن وليًا لله في العلانية وعدوه في السر.

حدثنا سليمان، قال: ثنا إبراهيم بن محمد بن عرق،(ح).

وحدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا ابن أبي عاصم،(ح).

وحدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا ابن أبي داود، قالوا: ثنا عمرو بن عثمان، ثنا عبد السلام بن عبد القدوس عن الأوزاعي، قال: سمعت بلال بن سعد يقول: إن أحدكم إذا لم تنهه صلاته عن ظلمه لم تزده صلاته عند الله إلا مقتًا، وكان يتأول هذه الآية: ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ﴾ [العنكبوت: ٤٥].

حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا عبد الله بن أبي داود،(ح).

وحدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، قالا: ثنا عباس بن الوليد بن مزيد، قال: أخبرني أبي، حدثني يزيد بن يوسف عن الأوزاعي، قال: سمعت بلال بن سعد يقول: يا ناعيات الإسلام، ولا يبعد الله الإسلام.

حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا أبو بكر بن أبي داود، قال: ثنا محمود بن خالد، ثنا عمر بن عبد الواحد،(ح).

وحدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا عباس بن الوليد، قال: أخبرني أبي، قالا: عن الأوزاعي عن بلال: أنه سمعه يقول: كان أبو الدرداء يقول: اللهم إني أعوذ بك من تفرقة القلب، قيل: وما تفرقة القلب؟ قال: أن يوضع لي في كل واد مال.

حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا عباس بن الوليد، أخبرني أبي، ثنا ابن جابر، قال: سمعت بلال بن سعد يقول في دعائه: اللهم إني أعوذ بك من زيغ القلوب، ومن تبعات الذنوب، ومن مرديات الأعمال، ومضلات الفتن.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أبو بكر بن أبي عاصم، ثنا عمرو بن عثمان، ومحمد بن مصفى، قالا: ثنا بقية بن الوليد، ثنا السقر بن رستم الدمشقي، قال: سمعت بلال بن سعد يقول: ثلاث لا يقبل معهن عمل: الشرك والكفر والرأي، قيل: وما الرأي؟ قال: يترك كتاب الله وسُنَّة رسوله، ويعمل برأيه.. رواه عبدة بن عبد الرحيم عن بقية مثله، وقال الصقر بن رستم.[1]

---

(١) الصقر بن رستم ويقال: السقر أبو سليمان، روى عن بلال بن سعد. [«تاريخ دمشق» (٢٤/ ١٨٦)]

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبي، (ح).

وحدثنا سليمان بن أحمد، ثنا إبراهيم بن دحيم، ثنا أبي، (ح).

وحدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا ابن أبي عاصم، ثنا دحيم، قالوا: ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي، قال: سمعت بلال بن سعد يقول في مواعظه: يا أهل الخلود. يا أهل البقاء. إنكم لم تخلقوا للفناء، وإنما خلقتم للخلود والأبد، ولكنكم تنقلون من دار إلى دار، قال الوليد: وحدثني عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، قال: سمعت بلال بن سعد يقول مثله، وزاد: كما نقلتم من الأصلاب إلى الأرحام، ومن الأرحام إلى الدنيا، ومن الدنيا إلى القبور، ومن القبور إلى الموقف، ثم إلى الخلود في الجنة أو النار.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أبو جعفر بن ماهان الرازي، ثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي، قال: سمعت بلال بن سعد السكوني يقول: إن المؤمن ليقول قولًا ولا يدعه الله وقوله حتى ينظر في عمله، فإن كان عمله موافقًا لقوله لم يدعه حتى ينظر في ورعه، فإن كان ورعه موافقًا لقوله وعمله لم يدعه حتى ينظر فيما نوى به، فإن سلمت له النية فبالحري أن يسلم سائر ذلك، إن المؤمن ليقول قولًا يوافق قوله عمله، وإن المنافق ليقول بما يعلم ويعمل بما ينكر.

حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا عباس بن الوليد بن مزيد، حدثني أبي، (ح).

وحدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا ابن أبي عاصم، ثنا محمد بن مصفى، ثنا ضمرة عن صدقة ابن المنتصر، قالا: عن الضحاك بن عبد الرحمن بن أبي حوشب، قال: سمعت بلال بن سعد يقول: عباد الرحمن. إن العبد ليقول قول مؤمن، فلا يدعه الله وقوله حتى ينظر في عمله، فإن كان قوله قول مؤمن وعمله عمل مؤمن لم يدعه حتى ينظر في ورعه، فإن كان قوله قول مؤمن وعمله عمل مؤمن وورعه ورع مؤمن لم يدعه حتى ينظر ماذا نوى، فإذا صلحت النية فبالحري أن يصلح ما دونه المؤمن، يقول قولًا يتبع قوله عمله، والمنافق يقول بما يعرف، ويعمل بما ينكر.. لفظ الوليد.

حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن عباس، أخبرني أبي، حدثني الضحاك بن عبد الرحمن، قال: سمعت بلال بن سعد يقول: عباد الرحمن. يقال لأحدنا: أتحب أن تموت؟ فيقول: لا، فيقال: لِمَ؟

فيقول: حتى أعمل، ويقول: سوف أعمل، فلا يحب أن يموت، ولا يحب أن يعمل، وأحب شيء إليه أن يؤخر عمل الله، ولا يحب أن يؤخر عنه عرض الدنيا.

حدثنا أبي، وأبو محمد بن حيان، قالا: ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا العباس بن الوليد ابن مزيد، أخبرني أبي، ثنا أبو بشر الضحاك بن عبد الرحمن بن أبي حوشب، قال: سمعت بلال ابن سعد يقول: يا أولي الألباب. لا تقتدوا بمن لا يعلم، ويا أولي الألباب. لا تقتدوا بالسفهاء، ويا أولي الأبصار. لا تقتدوا بالعمي، ويا أولي الإحسان. لا يكن المساكين ومن لا يعرف أقرب إلى الله منكم، وأحرى أن يستجاب لهم، فليتفكر متفكر فيما يبقى له وينفعه، قال: وسمعت بلالًا يقول: أما ما وكَّلكم به فتُضيِّعون، وأما ما تكفَّل لكم به فتطلبون، ما هكذا نعت الله عباده المؤمنين، أذووا عقول في طلب الدنيا وبله عما خلقتم له، فكما ترجون رحمة الله بما تؤدون من طاعة الله، فكذلك أشفقوا من عقاب الله بما تنتهكون من معاصي الله.

حدثنا أبي، وأبو محمد بن حيان، قالا: ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا العباس بن الوليد بن مزيد، قال: أخبرني أبي، ثنا الضحاك بن عبد الرحمن بن أبي حوشب، قال: سمعت بلال بن سعد يقول: أربع خصال جاريات عليكم من الرحمن مع ظلمكم أنفسكم وخطاياكم: أما رزقه فدار عليكم، وأما رحمته فغير محجوبة عنكم، وأما ستره فسابغ عليكم، وأما عقابه فلم يعجل لكم، ثم أنتم على ذلك لاهون، تجترؤن على إلهكم، أنتم تكلمون ويوشك الله تعالى يتكلم، وتسكنون ثم يثور من أعمالكم دخان تسود منه الوجوه، ﴿وَٱتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢٨١] عباد الرحمن. لو غفرت لكم خطاياكم الماضية لكان فيما تستقبلون شغل، ولو عملتم بما تعلمون لكنتم عباد الله حقًّا.

حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، قال: ثنا العباس بن الوليد، قال: أخبرني أبي، ثنا الضحاك بن عبد الرحمن بن أبي حوشب، قال: سمعت بلال بن سعد يقول في موعظته: عباد الرحمن. لو سَلِمْتم من الخطايا فلم تعملوا فيما بينكم وبين الله خطيئة، ولم تتركوا لله طاعة إلا جهدتم أنفسكم في أدائها، إلا حبكم الدنيا لوسعكم ذلك شرًّا، إلا أن يتجاوز الله ويعفو، قال: وسمعته يقول: عباد الرحمن. اعلموا أنكم تعملون في أيام قصار لأيام طوال، وفي دار زوال لدار مقام، وفي دار نصب وحزن لدار نعيم وخلد، ومن لم يعمل على اليقين فلا يغتر.

حدثنا أبي، وأبو محمد بن حيان، قالا: ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، قال: ثنا العباس بن الوليد، حدثني أبي، ثنا الضحاك، قال: سمعت بلال بن سعد يقول: عباد الرحمن. هل جاءكم مخبر يخبركم أن شيئًا من أعمالكم تقبل منكم أو شيئًا من خطاياكم غفر لكم ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾ [المؤمنون: ١١٥] والله لو عُجِّل لكم الثواب في الدنيا لاستقللتم كلكم ما افترض عليكم، أفترغبون في طاعة الله بتعجيل دنيا تفنى عن قريب، ولا ترغبون ولا تنافسون في جنة ﴿أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ﴾[الرعد: ٣٥].

حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا عباس بن الوليد بن مزيد، أخبرني أبي عن الضحاك بن عبد الرحمن، قال: سمعت بلال بن سعد يقول: عباد الرحمن. إن العبد ليعمل الفريضة الواحدة من فرائض الله وقد أضاع ما سواها، فما زال الشيطان يُمنّيه فيها ويزين له حتى ما يرى شيئًا دون الله، فقبل أن تعملوا أعمالكم فانظروا ما تريدون بها، فإن كانت خالصة لله فامضوها، وإن كانت لغير الله فلا تشقوا على أنفسكم، ولا شيء لكم، فإن الله تعالى لا يقبل من العمل إلا ما كان له خالصًا، فإنه تعالى قال: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ [فاطر: ١٠] عباد الرحمن. ما يزال لأحدكم حاجة إلى ربه تعالى؛ إما مسألة، وإما رغبة إليه، وأما عهد الله وأمره ووصيته فعندك ضائع، أفكل ساعة تريدون أن يتم عليكم إحسان ربكم عندكم، ولا تتفقدون أنفسكم في حق ربكم عندكم، ما هذا بالنصف فيما بينكم وبين ربكم، عباد الرحمن. اشفقوا من الله، واحذروا الله، ولا تأمنوا مكره، ولا تقنطوا من رحمته، واعلموا أن لنعم الله عندكم ثمنًا، فلا تشقوا على أنفسكم، أتعملون عمل الله لثواب الدنيا، فمن كان كذلك فوالله لقد رضي بقليل حيث استعنتم على اليسير من عمل الدنيا، فلم ترضوا ربكم فيها، ورفضتم ما يبقى لكم، وكفاكم منه اليسير.

حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا عبد الله بن أبي داود، ثنا عمرو بن عثمان، ثنا عقبة بن علقمة، حدثني الأوزاعي عن بلال بن سعد، قال: لما حضرت أبي الوفاة، قال لي: يا بني. ادع بنيك، فأمرت أهلي فألبسوهم قمصًا بيضًا، فقال: اللهم إني أعيذهم من الكفر، وضلالة العمل، ومن السباء، والفقر إلى بني آدم.. رواه ابن المبارك عن الأوزاعي عن بلال عن أبيه أن النبي ﷺ مسح رأسه ودعا له به.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا إبراهيم بن دحيم، ثنا أبي، ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن بلال، قال: كانوا إذا أعتقوا عتيقًا، قالوا: انطلق تحت كنف لله، وابتغ الخير لنفسك، فإن رادتك رادة من الزمان فإليَّ.

أسند بلال بن سعد عن: أبيه سعد بن تميم السكوني، وعن عبد الله بن عمر بن الخطاب، وجابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهم.

حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا إسماعيل بن عبد الله، ثنا أبو مسهر، (ح).

وحدثنا إبراهيم بن أحمد المقري، ثنا أبو عمران الجوني، ثنا هشام بن عمار، قالا: ثنا صدقة ابن خالد، حدثني عمرو بن شراحيل عن بلال بن سعد بن تميم السكوني عن أبيه، قال: قلت: يا رسول الله. أي الناس خير؟ قال: «أَنَا وَأَقْرَانِي»، قلنا: ثم ماذا يا رسول الله؟ قال: «ثُمَّ الْقَرْنُ الثَّانِي». قلنا: يا رسول الله، ثم ماذا؟ قال: «الْقَرْنُ الثَّالِثُ»، قلنا: ثم ماذا يا رسول الله؟ قال: «ثُمَّ يَكُونُ قَوْمٌ يَحْلِفُونَ وَلَا يُسْتَحلَفُونَ، وَيُشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ، وَيُؤْتَمَنُونَ وَلَا يُؤَدُّونَ».[١]

رواه معلى بن منصور عن صدقة مثله.

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، حدثني عثمان بن إسماعيل بن عمران الدمشقي، (ح).

وحدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد إبراهيم أبو عامر النحوي، ثنا سليمان بن عبد الرحمن، قالا: ثنا الوليد بن مسلم، ثنا عبد الله بن العلاء وغيره، قال: سمعت بلال بن سعد يُحدِّث عن أبيه، قال: قيل: يا رسول الله. ما للخليفة بعدك؟ قال: «مَثَلُ الَّذِي لِي مَا عَدَلَ فِي الْحُكْمِ، وَأَقْسَطَ فِي الْقَسَمِ، وَرَحِمَ ذَا الرَّحِمِ، فَمَنْ فَعَلَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ».[٢]

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن أحمد، ثنا أبو غسان مالك بن يحيى السوسي، ثنا معاوية بن يحيى أبو عثمان الشامي، ثنا عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي عن بلال عن عبد الله بن

---

(١) إسناده صحيح. «المعجم الكبير» (٥٤٦٠)، و«شرح معاني الآثار» (٥٦٦٩)، و«الآحاد والمثاني» (٢٤٥٦)، و«الفوائد» للرازي (١١٧٢).

(٢) إسناده صحيح. «المعجم الكبير» (٥٤٦١)، و«شعب الإيمان» (٧٣٥٥)، و«الفوائد» (١١٧٠).

عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَوَّلُ مَا افْتَرَضَ اللهُ عَلَى أُمَّتِي الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ، وَأَوَّلُ مَا يُرْفَعُ مِنْ أَعْمَالِهِمُ الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ، وَأَوَّلُ مَا يُسْأَلُونَ عَنْهُ الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ».(١)

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أبو حنيفة محمد بن حنيفة الواسطي، ثنا عمي أحمد بن محمد بن ماهان، ثنا أبي، ثنا طلحة بن زيد عن الوضين بن عطاء عن بلال بن سعد عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ قال: «مَنْ سَتَرَ عَوْرَةً فَكَأَنَّمَا أَحْيَى مَوْءُودَةً».(٢) غريب من حديث الوضين عن بلال تفرد به طلحة، وحديث بلال عن ابن عمر تفرد به معاوية بن يحيى عن الأوزاعي.

***

٣٢٨- يزيد بن ميسرة

ومنهم: البليغ في الوعظ والتذكرة، المصيب في الرأي والمشورة، أبو يوسف يزيد بن ميسرة.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو بن حيان، ثنا بقية ابن الوليد، ثنا أبو سلمة سليمان بن سليم، ثنا يحيى بن جابر الطائي، قال: قدم علينا عون بن عبد الله فدخل المسجد، فوعظنا موعظة لم نسمع مثلها، ثم قال: هل فيكم أحد مريض نعوده؟ قلنا: يزيد بن ميسرة، فدخلنا على يزيد وهو مضطجع على فراشه، فوعظنا عون موعظة أنسانا التي كانت في المسجد، فاستوى يزيد بن ميسرة جالسًا؛ فقال: بخ بخ، لقد استعرضت بحرًا عريضًا، ثم استخرجت منه نهرًا عظيمًا، ونصبت عليه شجرًا كثيرًا، فإن يك شجرك مثمرًا أكلت وأطعمت، وإن يك شجرك غير مثمر، فإن من وراء كل شجرة فأسًا.. ثم قال يزيد لعون: ثم ماذا؟ قال عون: ثم يقطع، قال: ثم ماذا؟ قال: ثم يوضع في النار، قال: هو ذاك.. رواه ابن المبارك عن بقية، وزاد: قال بقية: فسمعت عتبة بن أبي حكيم يقول: قال عون: ولقيته بواسط، ما وقعت من قلبي موعظة قط كموعظة يزيد ين ميسرة.

حدثناه أبو محمد بن حيان، ثنا علي بن إسحاق، ثنا حسين المروزي، ثنا عبد الله بن المبارك، ثنا بقية به.

---

(١) إسناده صحيح. انفرد به، لم أجده عند غيره.

(٢) موضوع. «المعجم الأوسط» (٦١٥٢)، و«مسند الشاميين» (٦٦٩)، طلحة بن زيد القرشي، أبو مسكين الرقي: متروك، قال أحمد وعلي وأبو داود: كان يضع. [«تهذيب التهذيب» (٥/ ١٥)]

حدثنا عبد الله بن محمد بن عمر بن الحسن الحلبي، ثنا أبو نعيم الحلبي وغيره، ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي، قال: قدم عطاء الخراساني على هشام، فنزل على مكحول، فقال لمكحول: ها هنا أحد يحركنا؟ قال: نعم. يزيد بن ميسرة، فأتوه، فقال عطاء: حركنا رحمك الله، قال: نعم كانت العلماء إذا علموا عملوا، فإذا عملوا شغلوا، فإذا شغلوا فقدوا، فإذا فقدوا طلبوا، فإذا طلبوا هربوا، قال: أعد عليَّ؛ فأعاد عليه، فرجع عطاء ولم يلق هشامًا.

حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا أبو بكر بن أبي عاصم، قال: ثنا أبو شرحبيل الحمصي، ثنا أبو اليمان، ثنا إسماعيل بن عياش عن راشد بن أبي راشد عن يزيد بن ميسرة، قال: لا تبذل علمك لمن لا يسأله، ولا تنثر اللؤلؤ عند من لا يلتقطه، ولا تنشر بضاعتك عند من يكسدها عليك.

حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا داود بن عمرو الضبي، ثنا إسماعيل بن عياش، حدثني أبو راشد التنوخي عن يزيد، قال: كان أشياخنا يسمون الدنيا الدنية، ولو وجدوا لها اسما شرًّا منه لسموها، كانوا إذا أقبلت إلى أحدهم دنيا، قالوا: إليك إليك عنا يا خنزيرة، لا حاجة لنا بك، إنا نعرف إلهنا.

حدثنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا هشيم بن خارجة، ثنا إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد عن يزيد بن ميسرة، قال: الشح ما بين مخلاة المسكين وتاج الملك.

حدثنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا هشيم، ثنا إسماعيل ابن عياش عن سليمان بن سليم الكناني عن يحيى بن جابر الطائي عن يزيد بن ميسرة الكندي أنه كان يقول: ما أحب أن أكون نخاسًا، ولئن أكون نخاسًا أحب إليَّ من أن أجمع الطعام بعضه على بعض أتربص به الغلاء على المسلمين.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أحمد بن الحسن الصوفي، ثنا الهيثم بن خارجة، ثنا إسماعيل بن عياش عن سليمان بن سليم عن يحيى بن جابر عن يزيد بن ميسرة، قال: البكاء من سبعة أشياء: من الفرح، والحزن، والفزع، والوجع، والرياء، والشكر، وبكاء من خشية الله، فذلك الذي تطفي الدمعة منه أمثال الجبال من النار.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا الهيثم بن خارجة، ثنا إسماعيل بن عياش عن سليمان بن سليم عن يحيى بن جابر بن يزيد، (ح).

وحدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي عن ضمرة عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن يزيد بن ميسرة، قال: اتق نار المؤمن لا تحرقك، فإنه لو عثر في اليوم سبع مرات كانت يده بيد الله ينعشه إذا شاء.. رواه ابن المبارك عن إسماعيل بن عياش وحريز بن عثمان عن يحيى بن جابر.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد، ثنا جعفر بن محمد بن فضيل، ثنا يزيد بن عبد ربه، ثنا بقية، قال: سمعت راشد بن أبي راشد يقول: قال يزيد بن ميسرة: لا تضر نعمة معها شكر، ولا بلاء معه صبر، ولبلاء في طاعة الله خير من نعمة في معصية الله.. رواه محمد بن حرب عن راشد مثله.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أبو بكر بن أبي عاصم، ثنا دحيم، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا ثور عن محفوظ بن علقمة عن يزيد بن ميسرة، قال: كل مهر لا يوضع لله فيه شيء ملعون أو غير مبارك.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أبو بكر بن أبي عاصم، ثنا أبو التقى، ثنا بقية، ثنا إسماعيل بن يحيى ابن جابر عن يزيد، قال: المرأة الفاجرة كألف فاجر، والمرأة الصالحة يكتب لها عمل مائة صديق.

أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم -في كتابه- قال: ثنا موسى بن إسحاق، ثنا محمد بن بكار، ثنا إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو: أن يزيد بن حصين السكوني حين ولي حمص أرسل إلى يزيد بن ميسرة، قال: يا أبا يوسف. كيف ترى فيما ابتلينا به من هذا السلطان؟ قال: اتق الله أيها الأمير، وإياك والعجلة وعليك بالأناة، وفي السجن راحة، هل تدري ما يقال لصاحب السلطان؟ أيها المسلط لا ينفخنك روح الشيطان، فإنك إنما خلقت من تراب وإلى التراب تعود، ورثت مكان من قبلك، وغيرك وارث مكانك غدًا.

حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عطاء، ثنا محمد بن أبي سهل، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو أسامة، حدثني الأحوص بن حكيم عن زهير بن عبد الرحمن عن يزيد، وكان قد قرأ الكتب،

قال: إن الله تعالى أوحى فيما أوحى إلى موسى بن عمران عَلَيْهِ السَّلَامُ: إن أحب عبادي إليَّ الذين يمشون في الأرض بالنصيحة، والذين يمشون على أقدامهم إلى الجمعات، والمستغفرون بالأسحار، أولئك الذين إذا أردت أن أصيب أهل الأرض بعذاب ورأيتهم كففت عنهم عذابي، وإن أبغض عبادي إليَّ الذي يقتدي بسيئة المؤمن، ولا يقتدي بحسنته.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا أبو المغيرة، (ح).

وحدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا ابن أبي عاصم، ثنا الحوطي، ثنا إسماعيل بن عياش، قالا: ثنا صفوان بن عمرو، قال: حدثني عبد الأعلى بن عدي البهراني، وقال الحوطي عبد الرحمن بن عدي عن يزيد بن ميسرة، قال: إن الله تعالى يقول: أيها الشاب التارك شهوته لي، المبتذل شبابه من أجلي، أنت عندي كبعض ملائكتي.

حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا بشر بن موسى، ثنا سعيد بن منصور، ثنا إسماعيل بن عياش عن سليمان بن سليم الكناني عن يحيى بن جابر الطائي عن يزيد بن ميسرة، قال: إن حكيمًا من الحكماء كتب ثلاثمائة وستين مصحفًا حكمًا، فبثها في الناس، فأوحى الله تعالى إليه: إنك ملأت الأرض نفاقًا، وإن الله تعالى لم يقبل من نفاقك شيئًا.

حدثنا أبي، ومحمد بن علي -في جماعة- قالوا: ثنا محمد بن نصير، ثنا إسماعيل بن عمرو، ثنا فرج بن فضالة عن أبي راشد عن يزيد بن ميسرة، قال: قال عيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ: من عمل بغير مشورة باطلًا يتعنى.

حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن محمد، ثنا أبو الربيع الرشديني، ثنا ابن وهب، (ح).

وحدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا علي بن إسحاق، ثنا الحسين المروزي، ثنا عبد الله بن المبارك، قالا: ثنا إسماعيل بن عياش عن سليمان بن سليم الحمصي عن يحيى بن جابر عن يزيد بن ميسرة، قال: كان طعام يحيى بن زكريا عَلَيْهِ السَّلَامُ الجراد وقلوب الشجر، وكان يقول: من أنعم منك يا يحيى؟ طعامك الجراد وقلوب الشجر.. لم يذكر ابن وهب يحيى بن جابر.

وحدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا أبو المغيرة، ثنا

صفوان بن عمرو، ثنا عبد الرحمن بن عدي عن يزيد بن ميسرة، قال: أحسنوا صحابة نعم الله، فوالله ما أنفرها عن قوم؛ فكادت ترجع إليهم.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا قتيبة بن سعيد، (ح).

وحدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا أبو المغيرة الفرج ابن فضالة، ثنا أبو راشد التنوخي عن يزيد بن ميسرة، قال: كانت أحبار بني إسرائيل الصغير منهم والكبير لا يمشي إلا بالعصا مخافة أن يختال في مشيته إذا مشى.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا أبو المغيرة، ثنا صفوان بن عمرو، حدثني شريح بن عبيد عن يزيد، قال: كان إبراهيم يطعم الناس والمساكين أسمن ما يكون من غنمه، ويذبح لأهله المهزول والرديء منها؛ فكان أهله يقولون له: أتذبح للناس والمساكين السمين من غنمك وتطعمنا المهزول؟ فقال إبراهيم عليه السلام: بئس مالي إن ألتمس خير ما عند ربي بشر مالي.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا محمود بن أحمد بن الفرج، ثنا إسماعيل بن عمرو، ثنا الفرج ابن فضالة عن أبي راشد عن يزيد بن ميسرة، قال: قال عيسى عليه السلام: بحق أقول لكم. كما تواضعون فكذلك ترفعون، وكما ترحمون كذلك ترحمون، وكما تقضون من حوائج الناس فكذلك الله تعالى يقض من حوائجكم.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، (ح).

وحدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا ابن أبي عاصم، قال: ثنا محمد بن مصفى، قالا: ثنا أبو المغيرة، ثنا صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد عن يزيد بن ميسرة، قال: كان المسيح عليه السلام يقول: إن أحببتم أن تكونوا أصفياء الله ونور بني آدم فاعفو عن من ظلمكم، وعودوا من لا يعودكم، واقرضوا من لا يجزيكم، وأحسنوا إلى من لا يحسن إليكم.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا بن أبي عاصم، ثنا محمد بن مسمع، ثنا إسماعيل بن عياش عن عبد الرحمن بن نجيح، قال: سمعت يزيد بن ميسرة يقول: إن ظللت تدعو على رجل ظلمك،

فإن الله تعالى يقول: إن أخرته يدعو عليك إن شئت استجبنا لك واستجبنا عليك، وإن شئت أخرتكما إلى يوم القيامة، ووسعكما عفو الله.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا أبو المغيرة، ثنا راشد بن سعد عن يزيد بن ميسرة: أن المسيح عليه السلام كان يقول لأصحابه: إن استطعتم أن تكونوا بلهًا في الله مثل الحمام فافعلوا، قال: وكان يقال: ليس شيء أبله من الحمام، إنك تأخذ فرخيه من تحته فتذبحهما، ثم يعود إلى مكانه ذلك فيفرخ فيه.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا أبو المغيرة، ثنا صفوان بن عمرو عن يزيد بن ميسرة، قال: قال أيوب النبي عليه السلام: يا رب. إنك أعطيتني المال والولد، فلم يقم أحد على بابي يشكوني بظلم ظلمته، وأنت تعلم ذلك، وإنه كان يوطأ لي الفراش فأتركها، وأقول لنفسي: يا نفس. إنك لم تخلقي لوطء الفراش، ما تركت ذلك إلا ابتغاء فضلك.

حدثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، ثنا محمد بن عمرو القزويني، ثنا عبد القدوس ابن الحجاج، حدثني صفوان بن عمرو عن يزيد بن ميسرة، قال: لما ابتلى الله أيوب بذهاب المال والأهل والولد، فلم يبق له شيء أحسن من الذكر، والحمد لله رب العالمين، ثم قال: أحمدك رب الأرباب الذي أحسنت إليَّ، قد أعطيتني المال والولد، فلم يبق من قلبي شعبة إلا قد دخله ذلك، فأخذت ذلك كله وفرغت قلبي، فليس يحول بيني وبينك شيء، فمن ذا تعطيه المال والولد فلا يشغله حب المال والولد عن ذكرك، لو يعلم عدوي إبليس بالذي صنعت إليَّ حسدني، قال: فلقي إبليس من هذا شيئًا منكرًا.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا أبو المغيرة، ثنا صفوان ابن عمرو، قال: كان يزيد بن ميسرة فيما بلغنا يقول: إذا زكاك رجل في وجهك فأنكر عليه واغضب ولا تقر بذلك، وقل: اللهم لا تؤاخذني بما يقولون، واغفر لي ما لا يعلمون، قال: وكان يزيد بن ميسرة يقول: ابدءوا بالذي يحق الله عليكم، ولا تعلموا الله ما ينبغي لكم، قال: وكان يزيد ابن ميسرة يقول: اللهم اجعل مخافتك في قلوبنا، وأدم على قلوبنا ذكر الموت، أيها الناس. اذكروا أين أنتم اليوم، وأين تكونوا غدًا، اليوم في البيوت تتكلمون، وغدًا في القبور سكوت، فطوبى

للأبرار الشاكرين، يا غافلين تشيعون الميت إلى قبره، ويقول: ويلكم، إنما أنتم غدًا مثلي، أيتها النفس: ألا تنظرين إلى ما رأيت في الدنيا، وما لم تر على مثل ذلك، إنما هي كأزواج تذهب، لا يُرى لها أثر، أو كثور يدور يذهب الأول فالأول.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا علي بن إسحاق، ثنا عبد الله -يعني: ابن المبارك- ثنا إسماعيل بن عياش، حدثني أبو سلمة عن يحيى بن جابر عن يزيد بن ميسرة، قال: إن العبد ليمرض المرضة وما له عند الله من خير، فيذكره الله بعض ما سلف من خطاياه، فيخرج من عينه مثل رأس الذباب من الدموع من خشية الله، فيبعثه الله إن بعثه مُطهَّرًا، ويقبضه إن قبضه على ذلك.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا أبو المغيرة، ثنا صفوان بن عمرو عن يزيد بن ميسرة، (ح).

وحدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المؤذن، ثنا أبو الحسن بن أبان، ثنا أبو بكر بن عبيد، ثنا محمد بن الحسين، ثنا هشام بن عبد الله الرازي، ثنا بقية عن صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد عن يزيد بن ميسرة: أن رجلًا ممن مضى جمع مالًا وولدًا فأوعى، ولم يدع صنفًا من أصناف المال إلا اتخذه، وابتنى قصرًا، وجعل عليه بابين وثيقين، وجعل عليه حرسًا من غلمانه، ثم جمع أهله وصنع لهم طعامًا، وقعد على سريره ورفع إحدى رجليه على الأخرى وهم يأكلون، فلما فرغوا من طعامهم، قال: يا نفس، أنعمي لسنين قد جمعت ما يكفيك، قال: فلم يفرغ من كلامه حتى أقبل إليه ملك الموت في هيئة رجل عليه خلقان من الثياب في عنقه مخلاة يتشبه بالمساكين، فقرع الباب قرعة أفزعه وهو على فرشه، فوثب إليه الغلمة، فقالوا: ما أنت؟ وما شأنك؟ قال: ادعو لي مولاكم، قالوا: إليك يخرج مولانا، قال: نعم، فادعوه، قال: فأرسل إليهم مولاهم: من هذا الذي قرع الباب؟ فأخبروه بهيئته، قال: فهلا فعلتم وفعلتم، قالوا: قد فعلنا، ثم أقبل أيضًا فقرع الباب قرعة هي أشد من الأولى، قال وهو على فراشه، قال: فوثب إليه الحرس، فقالوا: قد جئت أيضًا؟ قال: نعم، فادعوا لي مولاكم، وأخبروه أني ملك الموت، قال: فلما سمعوه ألقي عليهم الذل والتخشع، فجاء الحرس فأخبروا سيدهم بالذي قال لهم ملك الموت، فقال لهم سيدهم: قولوا له قولًا لينًا، وقولوا له: هل يأخذ معه أحدًا غيره؟ قال:

فأتوه فأخبروه بذلك، قال: فدخل عليه، فقال: قم فاصنع في مالك ما أنت صانع، فإني لست بخارج منها حتى أخرج نفسك، وأحضر ماله بين يديه؛ فقال حين رآه: لعنك الله من مال، فأنت شغلتني عن عبادة ربي، ومنعتني أن أتخلى لربي، فأنطق الله المال، فقال: لِمَ سببتني؟ وقد كنت وضيعًا في أعين الناس فرفعتك لما يرى عليك من أثري، وكنت تحضر سدد الملوك فتدخل، ويحضر عباد الله الصالحون فلا يدخلون، ألم تكن تخطب بنات الملوك والسادة فتنكح، ويخطب عباد الله الصالحون فلا ينكحون، ألم تكن تنفقني في سبل الخبث ولا أتعاصى، ولو أنفقتني في سبيل الله لم أتعاصى عليك، فأنت ألوم فيه مني، إنما خلقت أنا وأنتم يا بني آدم من تراب، فمنطلق بإثم ومنطلق ببر، فهكذا يقول المال فاحذروا، وقبض ملك الموت روحه، فمات.. السياق لهما، ودخل حديث بعضهم على بعض.

حدثنا محمد بن معمر، ثنا أبو شعيب الحراني، ثنا يحيى بن عبد الله، ثنا صفوان بن عمرو، قال: وجدت في كتاب يزيد بن ميسرة: ما أشد الشهوة في الجسد، إنها مثل حريق النار، وكيف ينجو منها الحصوريون؟!

حدثنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا الحكم بن نافع، ثنا إسماعيل بن عياش عن أبي راشد عن يزيد بن ميسرة: أنه تزوج امرأة مسكينة فقيرة سيئة الخلق لها أولاد، فكان ينفق على أولادها.

حدثنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا الحكم بن نافع، ثنا إسماعيل بن عياش عن سليمان بن سليم عن يحيى بن جابر عن يزيد بن ميسرة: أنه كان يقول: من رد سائلًا فقد قتله.

حدثنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، ثنا يزيد بن عبد ربه، ثنا محمد بن حرب، قال: سمعت أبا راشد يقول: بعثني يزيد بن ميسرة إلى غريم له فلزمته، فقال لي غريمه: مُرْ أبا يوسف يأتي ليقبض حقه، فأخرجته من المسجد، فقعد على ركن من أركان الكنيسة، ثم قال لغريمه: أعطني حقي؟ قال له: إيت القاضي، قال: لِمَ؟ قال: أخاصمك إليه، قال له: ادفع إليَّ حقي وإلا فانطلق، فقلت: يا أبا يوسف. إيت القاضي حتى يدفع إليك حقك، قال: وما يؤمنني أن يكلمني بكلام لا أرضي، وقد قال الله تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ [النساء: ٦٥] الآية.

حدثنا أحمد بن عبد الله، حدثني أبي، ثنا يزيد، ثنا محمد بن حرب عن أبي راشد عن يحيى بن جابر: أن يزيد سأل العباس بن الوليد أن يطرح عطاءه ويكتبه في سجل، وأنه باع ما كان له من شيء، فتصدق به حتى باع منزله الذي كان يسكنه، وأنه كان يقول بعد ذلك: اللهم لا أكون عذرت، اللهم عجِّل قبضي إليك، قال: فلم يلبث إلا يسيرًا حتى قبضه الله.

حدثنا محمد بن معمر، ثنا أبو شعيب الحراني، ثنا يحيى بن عبد الله، ثنا صفوان بن عمرو، ثنا عبد الرحمن بن عدي البهراني عن يزيد بن ميسرة، قال: يقول الله تعالى: أبيتم أن تدخلوا الجنة طائعين؛ لأقطعن لها قطعًا من خلقي، ما عملوا لها عملًا ساعة ليلًا ولا نهارًا قط، وهم ذراري المؤمنين.

حدثنا محمد بن معمر، ثنا أبو شعيب الخراساني، ثنا يحيى بن عبد الله، ثنا صفوان بن عمرو، ثنا أبو إسحاق البهراني عن يزيد بن ميسرة، قال: إن الله تعالى إذا سلط السباء على قوم، فقد خرجوا من عين الله، ليس له فيهم حاجة.

أسند يزيد بن ميسرة عن أم الدرداء.

حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا أبو بكر بن أبي عاصم، ثنا عبد الوهاب بن الضحاك، ثنا إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن يزيد بن ميسرة عن أم الدرداء عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ شَيْءٍ أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ خُلُقٍ حَسَنٍ».[1]

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا مطلب بن شعيب، وبكر بن سهل، قالا: ثنا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح عن يزيد بن ميسرة، قال: سمعت أم الدرداء تقول: سمعت أبا الدرداء يقول: سمعت أبا القاسم ﷺ يقول: «إِنَّ اللهَ تَعَالَى قَالَ: يَا عِيسَى. إِنِّي بَاعِثٌ مِنْ بَعْدِكَ أُمَّةً إِنْ أَصَابَهُمْ مَا يُحِبُّونَ حَمِدُوا وَشَكَرُوا، وَإِنْ أَصَابَهُمْ مَا يَكْرَهُونَ احْتَسَبُوا وَصَبَرُوا، وَلَا حِلْمَ وَلَا عِلْمَ، قَالَ: يَا رَبِّ. كَيْفَ هَذَا وَلَا حِلْمَ وَلَا عِلْمَ؟ قَالَ: أُعْطِيهِمْ مِنْ حِلْمِي وَعِلْمِي».[2]

***

(١) إسناده ضعيف جدًّا. «مسند الشاميين» (٩٩٣)، عبد الوهاب بن الضحاك بن أبان السلمي العرضي، أبو الحارث الحمصي: متروك، كذَّبه أبو حاتم، قال أبو داود: يضع الحديث. [«تهذيب التهذيب» (٦/ ٣٩٥)]

(٢) إسناده حسن. «المعجم الأوسط» (٣٢٥٢)، و«مسند الشاميين» (٢٠٥٠)، و«فضيلة الشكر» للخرائطي (١٩).

٣٢٩- إبراهيم بن أبي عبلة

ومنهم: إبراهيم بن أبي عبلة، كان أمينًا قارئًا، كان في علمه وقراءته هنيًّا مريًّا، وفي مواعظه ونصائحه بليغًا قويًّا، رحمة الله تعالى عليه.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن عبيد العسقلاني، ثنا أبو عمير بن نحاس، ثنا ضمرة بن ربيعة، عن إبراهيم بن أبي عبلة، قال: قدم الوليد بن عبد الملك فأمرني فكلمته، فلقيني عمر بن عبد العزيز، فقال: يا إبراهيم، لقد وعظته موعظة وقعت من القلوب.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن عبيد بن آدم، ثنا أبو عمير بن النحاس، ثنا ضمرة، قال: قال لي إبراهيم بن أبي عبلة: قال لي الوليد بن عبد الملك: في كم تختم القرآن؟ قلت: في كذا وكذا، فقال: أمير المؤمنين على شغله يختم في كل سبع أو ثلاث.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا محمد بن أحمد بن راشد، ثنا عبد الله بن هانئ بن عبد الرحمن المقدسي، قال: ثنا ضمرة بن رجاء بن أبي سلمة، قال: سأل عمرو بن الوليد رجلًا عن إبراهيم ابن أبي عبلة، فأخبره، فقال عمرو: إنه ما علمت هنيًّا مريًّا من الرجال.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا محمد بن أحمد بن راشد، ثنا عبد الله بن هانئ بن عبد الرحمن، قال: حدثني أبي هانئ عن إبراهيم بن أبي عبلة، قال: بعث إليَّ هشام بن عبد الملك؛ فقال لي: يا إبراهيم، إنا قد عرفناك صغيرًا، واختبرناك كبيرًا، فرضينا سيرتك وحالك، وقد رأيت أن أخلطك بنفسي وخاصتي، وأشركك في عملي، وقد وليتك خراج مصر، قال: فقلت: أما الذي عليه رأيك يا أمير المؤمنين، فالله يجزيك ويثيبك، وكفى به جازيًا ومثيبًا، وأما الذي أنا عليه فما لي بالخراج بصر، وما لي عليه قوة، قال: فغضب حتى اختلج وجهه، وكان في عينيه قبل، فنظر إليَّ نظرًا منكرًا، ثم قال: لتلين طائعًا أو لتلين كارهًا، قال: فأمسكت عن الكلام حتى رأيت غضبه قد انكسر، وسورته قد طفئت، فقلت: يا أمير المؤمنين أتكلم؟ قال: نعم، قلت: إن الله سبحانه قال في كتابه: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا﴾ [الأحزاب: ٧٢] الآية، فوالله يا أمير المؤمنين ما غضب عليهن إذ أبين، ولا أكرههن إذ كرهن، وما

أنا بحقيق أن تغضب عليَّ إذ أبيت، ولا تُكرِمني إذ كرهت، قال: فضحك حتى بدت نواجذه، ثم قال: يا إبراهيم. قد أبيت إلا فقهًا، لقد رضينا عنك وأعفيناك.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أبو بكر بن راشد، ثنا عبد الله بن هانئ، ثنا ضمرة، قال: سمعت إبراهيم بن أبي عبلة يقول: رحم الله الوليد، وأين مثل الوليد؟! هدم كنيسة دمشق وبنى مسجد دمشق، رحم الله الوليد، وأين مثل الوليد؟! افتتح الهند والأندلس رَحِمَهُ اللَّهُ، كان يعطيني قصاع الفضة أُقسِّمها على قُرَّاء مسجد بيت المقدس.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن عبيد بن آدم، ثنا أبو عمير، ثنا ضمرة، قال: قال إبراهيم ابن أبي عبلة: كان الوليد يبعث معي بقصاع الفضة إلى أهل بيت المقدس، فأُقسِّمها فيهم.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا موسى بن عيسى بن المنذر، ثنا أبي، ثنا بقية عن إبراهيم بن أبي عبلة، قال: مرض أهلي، فكانت أم الدرداء تصنع لي الطعام، فلما برءوا قالت: إنما كنا نصنع طعامك إذ كان أهلك مرضى، فأما إذا برءوا فلا.

أدرك عدة من الصحابة ورأى، منهم: أنس بن مالك، وأبا أبي عبد الله بن أم حرام الأنصاري، وواثلة بن الأسقع، وعبد الله بن بسر، وأبا أمامة، وروى عن: عبادة بن الصامت، وعتبة بن غزوان السلمي، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وأرسل عنهم.

حدثنا الحسن بن علان، ثنا أحمد بن عيسى بن السكن، قال: حدثني أبو عمرو الزبير بن محمد الرهاوي، قال: ثنا قتادة بن فضل الحرشي عن إبراهيم بن أبي عبلة، قال: قلت لأنس بن مالك: كيف أتوضأ؟ قال: أتسألني كيف أتوضأ، ولا تسألني كيف كان رسول الله ﷺ يتوضأ؟! قال: قلت: نعم، قال: رأيته يتوضأ ثلاثًا، وقال: «بِذَلِكَ أَمَرَنِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ»[(١)].

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثني إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي، ثنا عمرو بن عثمان، قال: ثنا عبد السلام بن عبد القدوس عن إبراهيم عن أنس، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «مَنْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً لِعِزِّهَا لَمْ يَزِدْهُ اللهُ إِلَّا ذُلًّا، وَمَنْ تَزَوَّجَهَا لِمَالِهَا لَمْ يَزِدْهُ اللهُ إِلَّا فَقْرًا، وَمَنْ تَزَوَّجَهَا لِحَسَبِهَا لَمْ يَزِدْهُ اللهُ إِلَّا دَنَاءَةً، وَمَنْ تَزَوَّجَهَا لَمْ يَتَزَوَّجْهَا إِلَّا لِيَغُضَّ بَصَرَهُ وَيُحْصِنَ فَرْجَهُ أَوْ يَصِلَ رَحِمَهُ إِلَّا بَارَكَ

(١) إسناده صحيح. «المعجم الأوسط» (١٥٧١)، و«المعجم الصغير» (٧٠٦)، و«مسند الشاميين» (٩).

اللهُ لَهُ فِيهَا، وَبَارَكَ لَهَا فِيهِ».[١] غريب من حديث إبراهيم، تفرد به ابن عبد القدوس.

حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا أحمد بن علي الخزاز، ثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة، ثنا أبو العباس عن إبراهيم، قال: رأيت على عبد الله بن أم حرام ثوبًا جديدًا.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن جعفر الرازي، ثنا علي بن الجعد، ثنا غياث بن إبراهيم، ثنا إبراهيم، قال: سمعت عبد الله بن أم حرام الأنصاري يقول: قال رسول الله ﷺ: «أَكْرِمُوا الْخُبْزَ، فَإِنَّ اللهَ سَخَّرَ لَهُ بَرَكَاتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ».[٢] لفظهما سواء، وأبو العباس أراه غياث بن إبراهيم.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن النضر العسكري، ثنا سعيد بن حفص النفيلي، ثنا محمد ابن محصن العكاشي عن إبراهيم عن أبي أمامة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي سُحُورِهَا، تَسَحَّرُوا وَلَوْ بِشَرْبَةٍ مِنْ مَاءٍ، وَلَوْ بِتَمْرَةٍ، وَلَوْ بِحَبَّاتِ زَبِيبٍ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تُصَلِّي عَلَيْكُمْ».[٣] تفرد به عن إبراهيم العكاشي، وهو: محمد بن إسحاق.

حدثنا الحسن بن علي، ثنا يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن بهلول، ثنا جدي، ثنا أبي، ثنا طلحة بن زيد عن إبراهيم عن واثلة بن الأسقع، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ الظَّنَّ بِاللهِ».[٤]

---

(١) إسناده ضعيف. «المعجم الأوسط» (٢٣٤٢)، عبد السلام بن عبد القدوس بن حبيب الكلاعي الوحاظي، أبو محمد الشامي الدمشقي: ضعيف. [«تهذيب التهذيب» (٦/ ٢٨٨)]

(٢) موضوع. «مسند الشاميين» (١٥)، غياث بن إبراهيم، كوفي، يُكنَّى: أبا عبد الرحمن، قال أحمد بن حنبل: غياث بن إبراهيم: متروك الحديث، ترك الناس حديثه، وقال ابن عدي: وغياث هذا بيِّن الأمر في الضعف، وأحاديثه كلها شبه الموضوع. [«الكامل في الضعفاء» (٦/ ٨)]

(٣) إسناده ضعيف جدًّا. «مسند الشاميين» (١٦)، و«تاريخ دمشق» (٦/ ٥٦)، محمد بن محصن العكاشي، وهو: محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عكاشة بن محصن العكاشي الأسدي: كذَّبوه. [«تهذيب التهذيب» (٩/ ٣٨١)]

(٤) إسناده ضعيف جدًّا. انفرد به، لم أجده منه عند غيره، طلحة بن زيد القرشي، أبو مسكين الرقي: متروك، قال أحمد وعلي وأبو داود: كان يضع. [«تهذيب التهذيب» (٥/ ١٥)]
والحديث صحيح أصله في «صحيح مسلم» (٢٨٧٧).

حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي اليقطيني، ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، ثنا محمد ابن أيوب بن سويد، ثنا أبي، ثنا إبراهيم بن أبي عبلة عن أبي الزاهرية عن رافع بن عمير، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قَالَ اللهُ تَعَالَى لِدَاوُدَ: ابْنِ لِي بَيْتًا فِي الْأَرْضِ، فَبَنَى دَاوُدُ بَيْتًا لِنَفْسِهِ قَبْلَ الْبَيْتِ الَّذِي أُمِرَ بِهِ، فَقَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يَا دَاوُدُ. بَنَيْتَ بَيْتَكَ قَبْلَ بَيْتِي؟ فَقَالَ: أَيْ رَبِّ، هَكَذَا قُلْتَ فِيمَا قَضَيْتَ: مَنْ مَلَكَ اسْتَأْثَرَ، ثُمَّ أَخَذَ فِي بِنَاءِ الْمَسْجِدِ، فَلَمَّا تَمَّ السُّورُ سَقَطَ ثُلُثَاهُ، فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى اللهِ تَعَالَى، فَأَوْحَى اللهُ تَعَالَى إِلَيْهِ: إِنَّهُ لَا يَصْلُحُ أَنْ تَبْنِيَ لِي بَيْتًا، قَالَ: أَيْ رَبِّ. وَلِمَ؟ قَالَ: لِمَا جَرَتْ عَلَى يَدَيْكَ مِنَ الدِّمَاءِ، قَالَ: أَيْ رَبِّ، أَوَ لَيْسَ ذَاكَ فِي هَوَاكَ وَمَحَبَّتِكَ؟ قَالَ: بَلَى، وَلَكِنَّهُمْ عِبَادِي وَأَنَا أَرْحَمُهُمْ، قَالَ: فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ، فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ: أَنْ لَا تَحْزَنَ، فَإِنِّي سَأَقْضِي بِنَاءَهُ عَلَى يَدَي ابْنِكَ سُلَيْمَانَ، فَلَمَّا مَاتَ دَاوُدُ أَخَذَ سُلَيْمَانُ فِي بُنْيَانِهِ، فَلَمَّا تَمَّ قَرَّبَ الْقَرَابِينَ وَذَبَحَ الذَّبَائِحَ، فَجَمَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَأَوْحَى اللهُ تَعَالَى إِلَيْهِ: قَدْ أَرَى سُرُورَكَ بِبُنْيَانِكَ بَيْتِي، فَسَلْنِي أُعْطِكَ، قَالَ: أَسْأَلُكَ ثَلَاثَ خِصَالٍ: حُكْمًا يُصَادِفُ حُكْمَكَ، وَمُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي، وَمَنْ أَتَى هَذَا الْبَيْتَ لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ فِيهِ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَهَيْئَةِ يَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»، فقال النبي ﷺ: «أَمَّا ثِنْتَيْنِ فَقَدْ أُعْطِيهُمَا، وَأَنَا أَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ أُعْطِيَ الثَّالِثَةَ».[١] غريب من حديث إبراهيم، تفرد به أيوب بن سويد.

حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا محمد بن أحمد بن الوليد الكرابيسي، ثنا محمد بن أبي السرى، ثنا محمد بن حمير، ثنا إبراهيم بن أبي عبلة العقيلي عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي عن جبير ابن نفير عن عوف بن مالك الأشجعي، قال: قال رسول الله ﷺ: «هَذَا أَوَانُ الْعِلْمِ أَنْ يُرْفَعَ» فقال له زياد بن لبيد الأنصاري: يا رسول الله. وكيف يرفع العلم وفينا كتاب الله نتعلّمه ونعلمه أبناءنا ويُعلِّمه أبناؤنا أبناءهم؟ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا ظَنَنْتُكَ يَا ابْنَ لَبِيدٍ إِلَّا مِنْ فُقَهَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، أَوَ لَيْسَ التَّوْرَاةُ وَالْإِنْجِيلُ فِي أَيْدِي أَهْلِ الْكِتَابِ، فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ». قال جبير ابن نفير: فلقيت شداد بن أوس؛ فحدَّثته بهذا الحديث، قال: وما حدثك بها يرفع العلم؟ قلت: لا، قال: بموت العلماء، وبدو ذلك أن يرفع الخشوع، فلا ترى خاشعًا.[٢]

---

(١) موضوع. «المعجم الكبير» (٤٤٧٧)، و«مسند الشاميين» (٥٣)، ومحمد بن أيوب بن سويد الرملي: كان أبو زرعة يقول: هذا الشيخ أدخل في كتب أبيه أشياء موضوعة بخط طري، وكان يُحدِّث بها. [المجروحين (٢/ ٢٩٩)]

(٢) إسناده حسن. «المستدرك» (٣٣٧).

رواه الليث بن سعد عن إبراهيم بن أبي عبلة، مثله.

حدثنا الحسن بن علي الوراق، ثنا جعفر بن محمد الفريابي، ثنا أبو جعفر النفيلي، قال: ثنا كثير بن مروان المقدسي عن إبراهيم بن أبي عبلة عن عقبة بن وساج عن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله ﷺ «كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُشَارَ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ». قالوا: يا رسول الله. وإن كان خيرًا؟ قال: «وَإِنْ كَانَ خَيْرًا فَهُوَ مَزَلَّةٌ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللهُ، وَإِنْ كَانَ شَرًّا فَهُوَ شَرٌّ». (١)

حدثنا الحسن بن علي، ثنا عبد الله بن ناجية، وسليمان بن عيسى الجوهري، قالا: ثنا عبد الرحمن ابن يونس الرقي، ثنا محمد بن [حميد](٢) عن إبراهيم بن أبي عبلة عن عقبة بن وساج عن أنس ابن مالك، قال: قدم رسول الله ﷺ المدينة، وليس في أصحابه أشمط غير أبي بكر الصديق؛ فغلفها بالحناء والكتم. (٣)

حدثنا محمد بن إسحاق بن أيوب، ثنا أبو بكر بن أحمد بن عمرو البزار، ثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي، ثنا يحيى بن حسان، حدثني الوليد بن رباح عن إبراهيم بن أبي عبلة عن أبي [حفصة](٤)، قال: قال عبادة بن الصامت لابنه: يا بني. لن تجد حقيقة الإيمان حتى تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وما أخطأك لم يكن ليصيبك، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللهُ الْقَلَمَ؛ فَقَالَ: اكْتُبْ، قَالَ: يَا رَبِّ. مَاذَا أَكْتُبُ؟ قَالَ: اكْتُبْ مَقَادِيرَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ»، يا بني إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ مَاتَ عَلَى غَيْرِ هَذَا فَلَيْسَ مِنِّي». (٥) غريب من حديث إبراهيم، تفرد به يحيى عن الوليد، ورواه إبراهيم عن أبي يزيد الأودي عن عبادة نحوه.

---

(١) إسناده ضعيف. «المعجم الكبير» (٥٦٧)، و«مسند الشاميين» (٨٥)، كثير بن مروان، أبو محمد الفهري المقدسي: ضعَّفوه، قال يحيى والدارقطني: ضعيف، وقال يحيى مرة: كذَّاب، قال الفسوي: ليس حديثه بشيء. [«لسان الميزان» (٤/ ٤٨٣)]

(٢) هذا صوابه، وفي (ط): حميد، وهو خطأ واضح، وهو: محمد بن حمير بن أنيس القضاعي، ثم السليحي، أبو عبد الحميد الحمصي. [«تهذيب التهذيب» (٩/ ١١٧)]

(٣) «صحيح البخاري» (٣/ ١٤٢٦) (٣٧٠٥).

(٤) هذا صوابه، وفي (ط): حفص، وهو خطأ واضح، وهو: حبيش بن شريح الحبشي، أبو حفصة الشامي. [«تهذيب التهذيب» (٢/ ١٧١)]

(٥) إسناده صحيح. «سنن أبي داود» (٤٧٠٠)، و«سنن البيهقي الكبرى» (٢٠٦٦٤)، و«مسند الشاميين» (٥٩).

حدثنا أبي، وعبد الله بن محمد، ومحمد بن جعفر -في جماعة- قالوا: ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا سعيد بن رحمة، ثنا محمد بن حمير عن إبراهيم عن عكرمة عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَعَانَ ظَالِمًا لِيُدْحَضَ بِبَاطِلِهِ حَقًّا فَقَدْ بَرِئَ مِنْ ذِمَّةِ الله وَذِمَّةِ رَسُولِهِ، وَمَنْ أَكَلَ دِرْهَمًا مِنْ رِبًا فَهُوَ مِثْلُ ثَلَاثَةٍ وَثَلَاثِينَ زَنْيَةً، وَمَنْ نَبَتَ لَحْمُهُ مِنْ سُحْتٍ فَالنَّارُ أَوْلَى بِهِ».[١] غريب من حديث إبراهيم، تفرد به محمد بن حمير.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا سلامة بن ناهض، وعلي بن سعيد بن بشير الرازي، قالا: ثنا عبد الله بن هانئ بن عبد الرحمن بن أبي عبلة، حدثني أبي، ثنا عمي إبراهيم بن أبي عبلة عن عطاء بن أبي رباح عن عبد الله بن عمر، وعبد الله بن عباس، قالا: كنا نتعلم الاستخارة كما يتعلم أحدنا السورة من القرآن: اللهم إني أستخيرك [بعلمك][٢]، وأستقدرك بقدرتك، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب، اللهم ما قضيت عليَّ من قضاء، فاجعل عاقبته إلى خير.[٣]

حدثنا الحسن بن علي، ثنا عبد الله بن ناجية، ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن يونس السراج، ثنا مصعب بن سعيد، ثنا محمد بن محصن الأسدي عن إبراهيم عن سالم عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَرَكَ الرَّمْيَ بَعْدَ مَا عَلِمَهُ كَانَتْ نِعْمَةً أَنْعَمَ اللهُ بِهَا عَلَيْهِ فَتَرَكَهَا».[٤] غريب من حديث إبراهيم، لم نكتبه إلا من حديث مصعب عن محمد.

---

(١) إسناده ضعيف. «المعجم الأوسط» (٢٩٤٤)، و«المعجم الصغير» (٢٢٤)، و«مسند الشاميين» (٦٣)، سعيد بن رحمة بن نعيم: يروي عن محمد بن حمير ما لم يتابع عليه، روى عنه أهل الشام، لا يجوز الاحتجاج به لمخالفته الأثبات في الروايات. [«المجروحين» (١/ ٣٢٨)]

(٢) سقطت من (ط).

(٣) ضعيف. «مسند الشاميين» (٦٤)، و«الدعاء» (١٣٠٥)، علي بن سعيد بن بشير الرازي: حافظ، رحَّال، جوَّال، قال الدارقطني: ليس بذاك. [«لسان الميزان» (٤/ ٢٣١)]

(٤) اسناده ضعيف جدًّا. «رياضة الأبدان» لأبي نعيم (٩)، مصعب بن سعيد، أبو خيثمة المكفوف المصيصي: يُحدِّث عن الثقات بالمناكير، ويُصحِّف عليهم. [«الكامل في الضعفاء» (٦/ ٣٦٤)]

ومحمد بن محصن العكاشي، وهو: محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عكاشة بن محصن العكاشي الأسدي: كذَّبوه. [«تهذيب التهذيب» (٩/ ٣٨١)]

حدثنا الحسن بن علي، ثنا محمد بن دليل الأسكندراني، ثنا أحمد بن عبد المؤمن، ثنا محمد ابن إسحاق، ثنا إبراهيم، قال: سمعت أم الدرداء تُحدِّث عن أبي الدرداء عن رسول الله ﷺ في هذه الآية: ﴿وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ﴾ [آل عمران: ٢٠٠]، قال: «اصْبِرُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ الخَمْسِ، وَصَابِرُوا عَلَى قِتَالِ عَدُوِّكُمْ بِالسَّيْفِ، وَرَابِطُوا فِي سَبِيلِ اللهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ».[1] غريب من حديث إبراهيم، لم نكتبه إلا من حديث محمد بن إسحاق، وهو: ابن محصن العكاشي.

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم القاضي، ثنا أبو بشير محمد بن أحمد بن حماد الدولابي، ثنا عبد الله بن هانئ بن عبد الرحمن المقدسي، ثنا أبي، ثنا إبراهيم بن أبي عبلة عن أم الدرداء عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَصْبَحَ مُعَافًى فِي بَدَنِهِ، آمِنًا فِي سِرْبِهِ، عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ، فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا بِحَذَافِيرِهَا، يَا ابْنَ جُعْشُم. يَكْفِيكَ مِنْهَا مَا سَدَّ جَوْعَتَكَ، وَوَارَى عَوْرَتَكَ، وَإِنْ كَانَ بَيْتًا يُوَارِيكَ فَذَاكَ فَلَقُ الخُبْزِ وَمَاءُ الجَرِّ، وَمَا فَوْقَ ذَلِكَ حِسَابٌ».[2] غريب من حديث إبراهيم، تفرد به ابن أخيه عنه.

حدثنا القاضي أبو أحمد، وعبد الله بن أحمد -في جماعة- قالوا: ثنا محمد بن أحمد بن راشد، ثنا عبد الله بن هانئ، حدثني أبي عن إبراهيم عن بلال بن أبي الدرداء عن أبي الدرداء، قال: ما أنكرتم في زمانكم فيما غيرتم من أعمالكم، فإن يك خيرًا فواهًا واهًا، وإن يك شرًّا فآهًا آهًا، سمعت ذاك من نبيكم ﷺ.[3]

حدثنا القاضي أبو أحمد، وأبو محمد بن حيان، قالا: ثنا محمد بن أحمد بن راشد، ثنا موسى ابن عامر، ثنا عراك بن خالد عن ابن أبي عبلة عن عبد الله بن محمد بن يزيد التميمي عن الحسن، قال: قدم جندب بن سفيان البجلي البصرة، فأقام بها حينًا، وكان من أصحاب النبي ﷺ، فلما خرج من البصرة شيَّعه الحسن في خمسمائة رجل حتى بلغوا معه حصن المكاتب، فقالوا له: حدِّثنا حديثًا سمعته من رسول الله ﷺ قال: نعم، سمعته يقول: «مَنْ صَلَّى صَلَاةَ الصُّبْحِ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللهِ،

(١) إسناده ضعيف جدًّا. انفرد به، لم أجده عند غيره، علَّته في محمد بن إسحاق.

(٢) إسناده حسن. «صحيح ابن حبان» (٦٧١)، و«مسند الشامين» (٢٢)، و«مسند الشهاب» (٥٣٩)، و«تاريخ دمشق» (٧٠/ ١٤٧)، و«شعب الإيمان» (١٠٣٥٨).

(٣) إسناده حسن. انفرد به، لم أجده عند غيره.

فَلَا تُخْفِرُوا ذِمَّةَ اللهِ، وَلَا يَطْلُبَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ ذِمَّتِهِ، وَلَا أَعْرِفَنَّ مَا أَشْرَفَتِ الْجَنَّةُ لِأَحَدِكُمْ حَتَّى إِذَا عَايَنَهَا وَدَنَتْ حِيلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا بِمِلْءِ كَفٍّ مِنْ دَمِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ أَهْرَاقَهَا ظُلْمًا»[1]، سمعت هذا من نبي الله ﷺ، وأنا أقول لكم من عندي: إني رأيت أول ما ينتن من الإنسان في القبر بطنه، فلا تدخلوا بطونكم إلا طيبًا.

***

٣٣٠- يونس بن ميسرة

قال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ: ومنهم الشهيد المحبس، يونس بن ميسرة بن حلبس، رضي الله تعالى عنه.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أبو زرعة الدمشقي، ثنا هشام بن عمار، ثنا الهيثم بن عمران، قال: كنت أجلس إلى يونس بن ميسرة وهو أعمى، فكنت أسمعه يقول: اللهم ارزقنا الشهادة، فقُتل سنة اثنتين وثلاثين ومائة، مدخل عبد الله بن علي دمشق.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا أبو زرعة، ثنا أبو مسهر، ثنا محمد بن مهاجر، قال: سمعت يونس بن ميسرة يقول: أين إخواني؟ أين أصحابي؟ ذهب المعلمون، وبقي المتعلمون، وذهب المطعمون، وبقي المستطعمون.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا بكر بن سهل، ثنا عبد الله بن يوسف، ثنا خالد بن يزيد بن صبيح عن يونس بن ميسرة، قال: قالت الحكمة: يا ابن آدم. تلتمسني وأنت تجدني في حرفين: تعمل بخير ما تعلم، وتدع شر ما تعلم.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي، ثنا أبو مسهر، ثنا سعيد بن عبد العزيز عن يونس بن ميسرة، قال: مكتوب في اللوح بين يدي الله تعالى: إني أنا الله لا إله إلا أنا، الرحمن الرحيم، أرحم وأترحم، سبقت رحمتي غضبي، وعفوي

---

(١) إسناده ضعيف. انفرد به، لم أجده منه عند غيره، عراك بن خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح المري، أبو الضحاك الدمشقي: لين. [«تهذيب التهذيب» (٧/ ١٥٥)]
والحديث صحيح أصله في «صحيح مسلم» (٦٥٧).

عقوبتي، وأذنت لمن جاء بواحدة من ثلاثين وثلاثمائة شريعة أن أدخله جنتي.

حدثنا محمد بن أحمد بن محمد، قال: ثنا الحسن بن محمد، ثنا أبو زرعة، ثنا عباس بن الوليد، ثنا أبو مسهر، ثنا عبد الرحمن بن الوليد، قال: سمعت ابن حلبس ينشد هذا البيت عند الموت:

ذَهَبَ الرِّجَالُ الصَّالِحُوْنَ وَأُخِّرَتْ نِتَنُ الرِّجَالِ لِذَا الزَّمَـانِ المُنْـتَنِ

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا عمران بن بكار، ثنا أبو التقى، ثنا عمرو بن واقد عن يونس بن حلبس: أنه كان يمر على المقابر بدمشق يهجر يوم الجمعة، فسمع قائلًا يقول: هذا يونس بن حلبس قد هجر، تحجون وتعتمرون كل شهر، وتصلون كل يوم خمس صلوات، أنتم تعملون ولا تعلمون، ونحن نعلم ولانعمل، قال: فالتفت يونس، فسلَّم؛ فلم يردوا عليه، فقال: سبحان الله، أسمع كلامكم وأُسلِّم فلا تردون، قالوا: قد سمعنا كلامك، ولكنها حسنة، وقد حيل بيننا وبين الحسنات والسيئات.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا سهل بن صالح، ثنا منصور بن عمار، ثنا الوليد بن مسلم عن مروان بن جناح عن يونس بن ميسرة، قال: التقى يونس وقارون هذا يخسف به، وهذا يلجج به، فقال قارون ليونس: يا يونس. تب إلى الله، فإنك تجده عند أول قدم تضعه إليه، فقال له يونس: فما لك أنت لم تتب؟ قال: جعلت توبتي لابن عمي.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا الحسن بن عبد العزيز، ثنا عمرو ابن أبي سلمة، ثنا سعيد -يعني: ابن عبد العزيز- عن ابن حلبس، قال: قال عيسى عليه السلام: إن الشيطان مع الدنيا، ومكره مع المال، وتزيينه عند الهوى، واستكماله عند الشهوات.

أسند عن عدة من الصحابة، منهم: معاوية بن أبي سفيان، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وواثلة بن الأسقع، وعبد الله بن بسر، **وروى عن:** أم الدرداء، وأبي إدريس الخولاني، وغيرهم رضي الله تعالى عنهم.

حدثنا أبو مسلم محمد بن معمر، ثنا أبو بكر بن أبي عاصم، ثنا هشام بن عمار، والحوطي، قالا: ثنا الوليد بن مسلم عن مروان بن جناح عن يونس بن ميسرة بن حلبس عن معاوية بن

أبي سفيان عن النبي ﷺ أنه قال: «**الْخَيْرُ عَادَةٌ، وَالشَّرُّ لَجَاجَةٌ**».[١] غريب من حديث يونس، تفرد به عنه مروان.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أبو زرعة الدمشقي، وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، ثنا يحيى ابن صالح الوحاظي، ثنا سعيد بن عبد العزيز عن ابن حلبس عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «**رَأَيْتُ عَمُودَ الْكِتَابِ انْتُزِعَ مِنْ تَحْتِ وِسَادَتِي، فَأَتْبَعْتُهُ بَصَرِي، فَإِذَا هُوَ نُورٌ سَاطِعٌ إِلَى الشَّامِ**».[٢] غريب من حديث ابن حلبس، لم نكتبه إلا من هذا الوجه.

حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد المقدسي، ثنا الحسن بن الفرج الغزي، ثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا مروان بن جناح عن يونس بن ميسرة عن واثلة بن الأسقع: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**اللَّهُمَّ إِنَّ فُلَانَ ابْنَ فُلَانٍ فِي ذِمَّتِكَ وَحَبْلِ جِوَارِكَ، فَقِهِ فِتْنَةَ الْقَبْرِ وَعَذَابَ النَّارِ، أَنْتَ أَهْلُ الْوَفَاءِ وَالْحَقِّ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ**».[٣] تفرد به مروان عن يونس.

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا هشام بن عمار، ثنا الوزير بن صبيح، ثنا يونس بن ميسرة بن حلبس عن أم الدرداء عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ في قول الله عز وجل: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ [الرحمن: ٢٩]، قال: «**مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَغْفِرَ ذَنْبًا، وَيُفَرِّجَ كَرْبًا، وَيَرْفَعُ قَوْمًا، وَيَضَعُ آخَرِينَ**».[٤]

حدثنا محمد بن معمر، ثنا أبو بكر بن أبي عاصم، ثنا هشام بن عمار، ثنا عمرو بن واقد، ثنا يونس بن ميسرة عن أبي إدريس الخولاني عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ أَوَّلَ**

(١) إسناده حسن. «صحيح ابن حبان» (٣١٠)، و«سنن ابن ماجه» (٢٢١)، و«مسند الشاميين» (١١٠٦)، و«مسند الشهاب» (٢٢)، و«المعجم الكبير» (٩٠٤)، و«شعب الإيمان» (٨٦٦١)، و«الزهد لابن أبي عاصم» (١٠١).

(٢) إسناده صحيح. «المستدرك» (٨٥٥٤)، و«مسند الحارث - زوائد الهيثمي» (١٠٤١)، و«مسند الشاميين» (٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٢١٩٦).

(٣) إسناده حسن. «صحيح ابن حبان» (٣٠٧٤)، و«سنن أبي داود» (٣٢٠٢)، و«سنن ابن ماجه» (١٤٩٩)، و«مسند أحمد» (١٦٠٦١)، و«مسند الشاميين» (١١٠٧، ٢١٩٤)، و«المعجم الكبير» (٢١٤)، و«الدعاء» (١١٨٩).

(٤) إسناده حسن. «صحيح ابن حبان» (٦٨٩)، و«سنن ابن ماجه» (٢٠٢)، و«مسند الشاميين» (٢٢٠٢)، و«المعجم الأوسط» (٣١٤٠)، و«شعب الإيمان» (١١٠١).

مَا نَهَانِي رَبِّي عَنْهُ عَزَّ وَجَلَّ بَعْدَ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ عَنْ شُرْبِ الْخَمْرِ، وَمُلَاحَاةِ[(١)] الرِّجَالِ».[(٢)] غريب من حديث يونس بن ميسرة، تفرد به عنه عمرو.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا موسى بن عيسى بن المنذر، ثنا محمد بن المبارك الصوري، ثنا عمرو بن واقد، ثنا يونس عن أبي إدريس عن معاذ بن جبل، قال: ذكر رسول الله ﷺ يومًا الفتن، وعِظَمِها، وشِدَدِهَا، فقال علي بن أبي طالب: يا رسول الله. فما المخرج منها؟ قال: «كِتَابُ اللهِ، فِيهِ حَدِيثُ مَا قَبْلَكُمْ، وَنَبَأُ مَا بَعْدَكُمْ، وَفَصْلُ مَا بَيْنَكُمْ، مَنْ تَرَكَهُ مِنْ جَبَّارٍ قَصَمَهُ اللهُ، وَمَنْ يَبْتَغِي الْهُدَى فِي غَيْرِهِ أَضَلَّهُ اللهُ، هُوَ حَبْلُ اللهِ الْمَتِينِ، وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ، وَالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، هُوَ الَّذِي لَمَّا سَمِعَتْهُ الْجِنُّ قَالَتْ: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ۝ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ﴾ [الجن: ١، ٢] الآية. هُوَ الَّذِي لَا تَخْتَلِفُ بِهِ الْأَلْسُنُ، وَلَا يُخْلِقُهُ كَثْرَةُ الرَّدِّ».[(٣)] غريب من حديث أبي إدريس عن معاذ، لم نكتبه إلا من حديث يونس.

حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن يزيد الرفاعي، ثنا إسحاق ابن سليمان، ثنا معاوية بن يحيى عن يونس بن ميسرة بن حلبس عن أبي إدريس الخولاني عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا خَرَجَ يَعُودُ أَخًا لَهُ خَاضَ فِي الرَّحْمَةِ إِلَى حِقْوَيْهِ، فَإِذَا جَلَسَ عِنْدَ الْمَرِيضِ وَاسْتَوَى جَالِسًا غَمَرَتْهُ الرَّحْمَةُ».[(٤)]

* * *

(١) لَاحَاه مُلَاحَاةً ولِحَاءً: نازعه، وفي المثل: من لَاحَاكَ فقد عاداك، وتَلَاحَوا تنازعوا، وقولهم: لَحَاه الله، أي: قبَّحه ولعنه. [«مختار الصحاح» (١/ ٦١٢)]

(٢) إسناده ضعيف. «المعجم الكبير» (١٥٧)، عمرو بن واقد القرشي، أبو حفص الدمشقي: متروك. [«تهذيب التهذيب» (٨/ ١٠١)]

(٣) إسناده ضعيف. «المعجم الكبير» (١٦٠)، علَّته كسابقه.

(٤) إسناده ضعيف. «مسند الشاميين» (٢٢١)، معاوية بن يحيى الصدفي، أبو روح الشامي الدمشقي: ضعيف. [«تهذيب التهذيب» (١٠/ ١٩٧)]

٣٣١- عمر بن عبد العزيز

قال الشيخ رَحِمَهُ اللهُ: ومنهم المحتصن الحريز، ذو الشبحى والأزيز[1]، المولى عمر بن عبد العزيز، كان واحد أمته في الفضل، ونجيب عشيرته في العدل، جمع زهدًا وعفافًا، وورعًا وكفافًا، شغله آجل العيش عن عاجله، وألهاه إقامة العدل عن عاذله، كان للرعية أمنًا وأمانًا، وعلى من خالفه حجةً وبرهانًا، كان مُفوَّهًا عليمًا، ومُفهِّمًا حكيمًا.

وقيل: إن التصوف الإعراض عن الدنى، والإقبال على البهى، متواثبًا للدنو، ومتعاليًا للسمو.

حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين، ثنا جدي أبو حصين محمد بن الحسين بن حبيب الوادعي القاضي، ثنا عبد الرحمن بن يونس الرقي، أخبرني عطاء بن مسلم الخفاف عن عمرو بن قيس الملائي، قال: سئل محمد بن علي بن الحسين عن عمر بن عبد العزيز؛ فقال: أما علمت أن لكل قوم نجيبة، وأن نجيب بني أمية عمر بن عبد العزيز، وأنه يبعث يوم القيامة أمة وحده.

وحدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا مبارك بن فضالة عن عبيد الله بن عمر عن نافع، قال: كنت أسمع ابن عمر كثيرًا يقول: ليت شعري من هذا الذي في وجهه علامة من ولد عمر يملأ الأرض عدلًا.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا عبد الرزاق، قال: أخبرني أبي، قال: قال وهب بن منبه: إن كان في هذه الأمة مهدي فهو عمر بن عبد العزيز.

حدثنا محمد بن علي، قال: ثنا الحسين بن محمد بن حماد، ثنا أيوب بن محمد الوزان، ثنا ضمرة بن ربيعة عن السري بن يحيى عن رياح بن عبيدة، قال: خرج عمر بن عبد العزيز إلى الصلاة وشيخ متوكئ على يده، فقلت في نفسي: إن هذا الشيخ جاف، فلما صلى ودخل لحقته، فقلت: أصلح الله الأمير، من الشيخ الذي كان متكئًا على يدك؟ قال: يا رياح. رأيته؟ قلت: نعم، قال: ما أحسبك يا رياح إلا رجلًا صالحًا، ذاك أخي الخضر، أتاني فأعلمني أني سألي أمر هذه الأمة، وأني سأعدل فيها.

---

(١) يعني بالشبحي: أنه مشبوح من مد يديه دائمًا بالدعاء كالمشبوح، قال في القاموس: قد شَبُح كَكَرُم وكمنَع: شَقَّ، والجِلْد: مَدَّه بين أوتاد، والداعي: مَدَّ يده للدعاء. [«القاموس المحيط» (١/ ٢٨٨)] وقال في «اللسان»: أَزِيز كأَزِيز المِرْجَل من البكاء، يعني: يبكي، أي: أن جوفه يَجِيش ويغلي بالبكاء. [«لسان العرب» (٥/ ٣٠٧)]

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني الحسن بن عبد العزيز، ثنا أيوب بن سويد، ثنا محمد بن فضالة: أن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز وقف براهب بالجزيرة في صومعة له، قد أتى عليه فيها عمر طويل، وكان ينسب إليه علم من علم الكتب، فهبط إليه ولم ير هابطًا إلى أحد قبله، وقال له: أتدري لم هبطت إليك؟ قال: لا؟ قال: لحق أبيك. إنا نجده من أئمة العدل بموضع رجب من الأشهر الحرم، قال: ففسره لنا أيوب ابن سويد؛ فقال: ثلاثة متوالية: ذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم، أبو بكر، وعمر، وعثمان، ورجب المنفرد منها عمر بن عبد العزيز.

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني، ثنا عامر بن شعيب، ثنا يحيى بن أيوب، ثنا رزق ابن رزق الكندي، حدثني حسن القصاب، قال: كنت أجلب الغنم في خلافة عمر بن عبد العزيز؛ فمررت براع وفي غنمه نحو من ثلاثين ذئبًا فحسبتها كلابًا، ولم أكن رأيت الذئاب قبل ذلك؛ فقلت: يا راع، ما ترجو بهذه الكلاب كلها؟ فقال: يا بني، إنها ليست كلابًا، إنما هي ذئاب؛ فقلت: سبحان الله، ذئب في غنم لا تضرها، فقال: يا بني، إذا صلح الرأس، فليس على الجسد بأس، وكان ذلك في خلافة عمر بن عبد العزيز.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني علي بن مسلم الطوسي، ثنا سيار، ثنا جعفر، قال: ثنا مالك بن دينار، قال: لما استعمل عمر بن عبد العزيز على الناس، قال: رعاء الشاء من هذا العبد الصالح الذي قام على الناس؛ قيل لهم: وما علمكم بذلك، قالوا: إنه إذا قام على الناس خليفة عدل كفت الذئاب عن شائنا.[1]

حدثنا مخلد بن جعفر، ثنا محمد بن يحيى المروزي، قال: ثنا خالد بن خداش، ثنا حماد بن زيد، ثنا موسى بن أعين، قال: كنا نرعى الشاء بكرمان في خلافة عمر بن عبد العزيز؛ فكانت الشاء والذيب ترعى في مكان واحد، فبينا نحن ذات ليلة إذ عرض الذيب لشاة؛ فقلت: ما نرى الرجل الصالح إلا قد هلك، قال حماد: فحدثني هذا أو غيره، أنهم حسبوا، فوجدوه قد هلك في تلك الليلة.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا

---

(١) أما إذا قام على الناس الذئاب فيا حسرتاه على الوطن والأحباب.

عفان بن مسلم، ثنا عثمان بن عبد الحميد، ثنا الوليد، قال: بلغنا أن رجلًا كان ببعض خراسان قال: أتاني آت في المنام؛ فقال: إذا قام أشج بني مروان فانطلق فبايعه، فإنه إمام عدل، فجعلت أسأل كلما قام خليفة حتى قام عمر بن عبد العزيز، فأتاني ثلاث مرات في المنام، فلما كان آخر ذلك زبرني فأوعدني فرحلت إليه، فلما قدمت لقيته فحدثته الحديث، فقال: ما اسمك؟ ومن أين أنت؟ وأين منزلك؟ فقلت: بخراسان، قال: ومن أمير المكان الذي أنت به؟ ومن صديقك هناك وعدوك؟ فألطف المسألة، ثم حبسني أربعة أشهر، فشكوت إلى مزاحم -مولى عمر بن عبد العزيز- فقال: إنه كتب فيك، قال: فدعاني بعد أشهر، فقال: إني كتبت فيك فجاءني ما أسر به من قبل صديقك وعدوك، فهلُم فبايعني على السمع والطاعة والعدل، فإذا تركت ذلك، فليس عليك بيعة، قال: فبايعته، قال: أبك حاجة؟ فقلت: لا. أنا غني في المال، إنما أتيتك لهذا؛ فودعته ومضيت.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا هارون بن معروف، ثنا ضمرة عن علي بن أبي حملة عن أبي الأعين، قال: كنت في صحن بيت المقدس مع خالد بن يزيد ابن معاوية إذ أقبل فتى شاب فسلَّم على خالد، فأقبل عليه خالد، فقال الفتى لخالد: هل علينا من عين؟ قال: فبدرت، فقلت: نعم، عليكما من الله عين سميعة بصيرة، فترورقت عينا الفتى، ونزع يده من خالد ثم ولَّى؛ فقلت لخالد: من هذا؟ قال: أما تعرف هذا؟ هذا عمر بن عبد العزيز أخو أمير المؤمنين، ولئن طال بك وبه حياة لتراه إمام هدى.

حدثنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني منصور بن بشير، ثنا إسماعيل بن عياش عن ابن إسحاق عن إبراهيم بن عقبة عن عطاء -مولى أم بكرة الأسلمية- عن حبيب بن هند الأسلمي، قال: قال لي سعيد بن المسيب ونحن على عرفة: إنما الخلفاء ثلاثة، قلت: من الخلفاء؟ قال: أبو بكر، وعمر، وعمر، قلت: هذا أبو بكر وعمر قد عرفناهما، ومن عمر الثالث؟ قال: إن عشت أدركته، وإن مت كان بعدك.

حدثنا محمد بن علي، ثنا الحسين بن أبي معشر، ثنا عمرو بن عثمان، وأيوب بن محمد الوزان، قالا: ثنا ضمرة عن رجاء عن ابن عون، قال: كان ابن سيرين إذا سئل عن الطلاق، قال: نهى عنه إمام الهدى -يعني: عمر بن عبد العزيز.

حدثنا محمد بن علي، ثنا الحسين بن أبي معشر، ثنا عمرو، ثنا ضمرة عن ابن شوذب، قال:

قال الحسن: إن كان مهدي فعمر بن عبد العزيز، وإلا فلا مهدي إلا عيسى بن مريم عليه السلام.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا فطر بن حماد بن واقد، ثنا أبي، قال: سمعت مالك بن دينار، قال: الناس يقولون: مالك بن دينار زاهد، إنما الزاهد عمر بن عبد العزيز الذي أتته الدنيا فتركها.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا أبو مرداس الرقي، ثنا إبراهيم بن بكار الأسدي، ثنا أبو يونس بن أبي شبيب، قال: شهدت عمر بن عبد العزيز وهو يطوف بالبيت، وإن حجزة إزاره لغائبة في عكنة، ثم رأيته بعدما استخلف، ولو شئت أن أعد أضلاعه من غير أن أمسها لفعلت.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا الحسن بن عبد العزيز، ثنا عبد الله بن يوسف عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، قال: قال لي أبو جعفر -يعني أمير المؤمنين-: كم كانت غلة أبيك عمر حين ولي الخلافة؟ قلت: أربعين ألف دينار، قال: فكم كانت غلته حين توفي؟ قلت: أربعمائة دينار، ولو بقي لنقصت.

حدثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، ثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني، حدثني أبي عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، قال: دعاني أبو جعفر، فقال: كم كانت غلة عمر حين أفضت إليه الخلافة؟ قلت: خمسون ألف دينار، قال: فكم كانت يوم مات؟ قلت: ما زال يردها حتى كانت مائتي دينار، ولو بقي لردها.

حدثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، ثنا إبراهيم بن هشام، حدثني أبي عن جدي عن مسلمة بن عبد الملك، قال: دخلت على عمر بن عبد العزيز أعوده في مرضه، فإذا عليه قميص وسخ، فقلت لفاطمة بنت عبد الملك: يا فاطمة. اغسلي قميص أمير المؤمنين، قالت: نفعل إن شاء الله، ثم عدت فإذا القميص على حاله، فقلت: يا فاطمة. ألم آمركم أن تغسلوا قميص أمير المؤمنين؟! فإن الناس يعُودونه، قالت: والله ما له قميص غيره.

حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا يزيد بن حكيم أبو خالد العسكري، ثنا سعيد بن مسلمة عن أبي بشير -مولى مسلمة بن عبد الملك- عن مسلمة، قال:

دخلت على عمر بن عبد العزيز في اليوم الذي مات فيه، وفاطمة بنت عبد الملك جالسة عند رأسه، فلما رأتني تحولت وجلست عند رجليه وجلست أنا عند رأسه، فإذا عليه قميص وسخ مخرق الجيب، فقلت لها: لو أبدلتم هذا القميص؟ فسكتت، ثم أعدت القول عليها مرارًا حتى غلظت، فقالت: والله ما له قميص غيره.

حدثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، ثنا محمد بن أبي السرى، ثنا محمد بن مروان العجلي، ثنا عمارة بن أبي حفصة، قال: دخلت على عمر في مرضه وعليه قميص قد اتسخ وتخرق جيبه، فدخل مسلمة فقال لأخته فاطمة بنت عبد الملك امرأة عمر: ناوليني قميصًا سوى هذا حتى نلبسه أمير المؤمنين، فإن الناس يدخلون عليه، فقال عمر: دعها يا مسلمة، فما أصبح ولا أمسى لأمير المؤمنين ثوب غير الذي ترى عليه.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني الحكم بن موسى، ثنا يحيى بن حمزة عن سليمان -يعني: ابن داود- أن عمر بن عبد العزيز، قال لبنيه: لا تتهموا الخازن، فإني لا أدع إلا أحدًا وعشرين دينارًا فيها لأهل الدير أجر مساكنهم، وثمن حقل كانت فيه له، وموضع قبره، فإني أعلم أنهم لا يعتملونه.

حدثنا محمد بن إبراهيم، ثنا الحسين بن محمد بن حماد، قال: ثنا سليمان بن عمر الرقي، ثنا أبو أمية الخصي -غلام عمر بن عبد العزيز- قال: بعثني عمر بن عبد العزيز بدينارين إلى أهل الدير؛ فقال: إن بعتموني موضع قبري وإلا تحولت عنكم، قال: فأتيتهم، فقالوا: لولا أنا نكره أن يتحول عنا ما قبلناه، قال: ودخلت مع عمر الحمام يومًا فأطلى، فولى مغابنه بيده، ودخلت يومًا إلى مولاتي فغدتني عدسًا، فقلت: كل يوم عدس؟ فقالت: يا بني. هذا طعام مولاك أمير المؤمنين عمر.

حدثنا محمد بن إبراهيم، ثنا الحسين بن محمد، ثنا سليمان بن سيف، ثنا سعيد بن عامر عن عون بن المعتمر، قال: دخل عمر بن عبد العزيز على امرأته، فقال: يا فاطمة. عندك درهم أشتري به عنبًا؟ قالت: لا، قال: فعندك نمية -يعني الفلوس- أشتري بها عنبًا؟ قالت: لا، فأقبلت عليه، فقالت: أنت أمير المؤمنين لا تقدر على درهم ولا نمية تشتري بها عنبًا، قال: هذا أهون علينا من معالجة الأغلال غدًا في نار جهنم.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا علي بن إسحاق، ثنا حسين المروزي، ثنا عبد الله بن المبارك، ثنا إبراهيم بن نشيط، قال: حدثني سليمان بن حميد المدني عن أبي عبيدة عن عقبة بن نافع القرشي: أنه دخل على فاطمة بنت عبد الملك؛ فقال لها: ألا تخبريني عن عمر؟ فقالت: ما أعلم أنه اغتسل لا من جنابة ولا من احتلام منذ استخلفه الله حتى قبضه.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا علي بن إسحاق، ثنا حسين المروزي، ثنا عبد الله بن المبارك، قال: ثنا أبو الصباح، حدثني سهل بن صدقة -مولى عمر بن عبد العزيز- حدثني بعض خاصة آل عمر: أنه حين أفضت إليه الخلافة سمعوا في منزله بكاء عاليًا، فسألوا عن البكاء، فقالوا: إن عمر خيَّر جواريه، فقال: قد نزل بي أمر قد شغلني عنكن فمن أحب أن أعتقه أعتقته، ومن أحب أن أمسكه أمسكته إن لم يكن مني إليها شيء، فبكين إياسًا منه.

حدثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن الحسن، ثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى، حدثني أبي عن جدي، قال: كنت أنا وابن أبي زكريا بباب عمر، فسمعنا بكاء في داره، فسألنا عنه، فقالوا: خيَّر أمير المؤمنين امرأته بين أن تقيم في منزلها -وأعلمها أنه قد شغل عن النساء بما في عنقه- وبين أن تلحق بمنزل أبيها فبكت، فبكى جواريها لبكائها.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا علي بن إسحاق، ثنا حسين المروزي، ثنا ابن المبارك، ثنا جرير ابن حازم، قال: أخبرني المغيرة بن حكيم، قال: قالت لي فاطمة بنت عبد الملك: يا مغيرة. قد يكون من الرجال من هو أكثر صلاة وصيامًا من عمر، ولكني لم أر من الناس أحدًا قط كان أشد خوفًا من ربه من عمر، كان إذا دخل البيت ألقى نفسه في مسجده، فلا يزال يبكي ويدعو حتى تغلبه عيناه، ثم يستيقظ فيفعل مثل ذلك ليلته أجمع.

حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا محمد بن يزيد، ثنا عبد العزيز بن الوليد بن أبي السائب، قال: سمعت أبي يقول: ما رأيت أحدًا قط الخوف -أو قال: الخشوع- أبين على وجهه من عمر بن عبد العزيز.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا يحيى بن عبد الملك ابن أبي غنية عن أبي عثمان الثقفي، قال: كان لعمر بن عبد العزيز غلام يعمل على بغل له يأتيه

بدرهم كل يوم، فجاءه يومًا بدرهم ونصف، فقال: ما بدا لك؟ فقال: نفقت السوق، قال: لا، ولكنك أتعبت البغل، أرحه ثلاثة أيام.

حدثنا محمد بن علي، ثنا أبو العباس بن قتيبة، ثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى، قال: حدثني أبي عن جدي، قال: كانت لفاطمة بنت عبد الملك امرأة عمر جارية؛ فبعثت بها إليه، وقالت: إني قد كنت أعلم أنها تعجبك، وقد وهبتها لك، فتناول منها حاجتك، فقال لها عمر: اجلسي يا جارية، فوالله ما شيء من الدنيا كان أعجب إليَّ أن أناله منك، فأخبريني بقصتك وما كان من سبيك، قالت: كنت جارية من البربر جنى أبي جناية، فهرب من موسى بن نصير عامل عبد الملك على إفريقية، فأخذني موسى بن نصير فبعث بي إلى عبد الملك، فوهبني عبد الملك لفاطمة فأرسلت بي إليك، فقال: كدنا والله أن نفتضح، فجهزها وأرسل بها إلى أهلها.

حدثنا محمد بن إبراهيم، ثنا الحسن بن محمد الحراني، ثنا أبو الحسين الرهاوي، ثنا زيد بن الحباب، قال: أخبرني معاوية بن صالح، حدثني سعيد بن سويد: أن عمر بن عبد العزيز صلَّى بهم الجمعة، ثم جلس وعليه قميص مرقوع الجيب من بين يديه ومن خلفه، فقال له رجل: يا أمير المؤمنين. إن الله قد أعطاك فلو لبست، فنكس مليًّا ثم رفع رأسه، فقال: أفضل القصد عند الجدة، وأفضل العفو عند المقدرة.

حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا محمد بن أبي بكر، قال: ثنا سعيد بن عامر عن قربان بن دبيق، قال: مرت بي ابنة لعمر بن عبد العزيز يقال لها: أمينة، فدعاها عمر: يا أمين. يا أمين. فلم تجبه، فأمر إنسانًا فجاء بها، فقال: ما منعك أن تجيبيني؟ قالت: إني عارية، فقال: يا مزاحم. انظر تلك الفرش التي فتقناها، فاقطع لها منها قميصًا، فقطع منها قميصًا، فذهب إنسان إلى أم البنين عمتها، فقال: بنت أخيك عارية، وأنت عندك ما عندك، فأرسلت إليها بتخت من ثياب، وقالت: لا تطلبي من عمر شيئًا.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن زكريا الغلابي، ثنا مهدي بن سابق النهدي، ثنا عبد الله ابن عياش عن أبيه: أن عمر بن عبد العزيز شيع جنازة، فلما انصرفوا تأخر عمر وأصحابه ناحية عن الجنازة، فقال له أصحابه: يا أمير المؤمنين. جنازة أنت وليها تأخرت عنها فتركتها، فقال:

نعم، ناداني القبر من خلفي: يا عمر بن عبد العزيز. ألا تسألني ما صنعت بالأحبة؟ قلت: بلى، قال: خرقت الأكفان، ومزقت الأبدان، ومصصت الدم، وأكلت اللحم، ألا تسألني ما صنعت بالأوصال؟ قلت: بلى، قال: نزعت الكفين من الذراعين، والذراعين من العضدين، والعضدين من الكتفين، والوركين من الفخدين، والفخدين من الركبتين، والركبتين من الساقين، والساقين من القدمين، ثم بكى عمر، فقال: ألا إن الدنيا بقاؤها قليل، وعزيزها ذليل، وغنيها فقير، وشبابها يهرم، وحيها يموت، فلا يغرنكم إقبالها مع معرفتكم بسرعة إدبارها، والمغرور من اغتر بها، أين سكانها الذين بنوا مدائنها، وشققوا أنهارها، وغرسوا أشجارها، وأقاموا فيها أيامًا يسيرة، غرَّتهم بصحتهم، وغُرُّوا بنشاطهم فركبوا المعاصي، إنهم كانوا والله في الدنيا مغبوطين بالأموال على كثرة المنع عليه، محسودين على جمعه، ما صنع التراب بأبدانهم؟ والرمل بأجسادهم؟ والديدان بعظامهم وأوصالهم؟ كانوا في الدنيا على أسرة مهدة، وفرش منضدة، بين خدم يخدمون، وأهل يكرمون، وجيران يعضدون، فإذا مررت فنادهم إن كنت مناديًا، وادعهم إن كنت لا بد داعيًا، ومر بعسكرهم وانظر إلى تقارب منازلهم التي كان بها عيشهم، وسل غنيهم ما بقي من غناه؟ وسل فقيرهم ما بقي من فقره؟ وسلهم عن الألسن التي كانوا بها يتكلمون، وعن الأعين التي كانت إلى اللذات بها ينظرون، وسلهم عن الجلود الرقيقة، والوجوه الحسنة، والأجساد الناعمة، ما صنع بها الديدان؟ محت الألوان، وأكلت اللحمان، وعفرت الوجوه، ومحت المحاسن، وكسرت الفقار، وأبانت الأعضاء، ومزقت الأشلاء، وأين حجالهم وقبابهم؟ وأين خدمهم وعبيدهم؟ وجمعهم ومكنوزهم؟ والله ما زودوهم فراشًا، ولا وضعوا هناك متكأً، ولا غرسوا لهم شجرًا، ولا أنزلوهم من اللحد قرارًا، أليسوا في منازل الخلوات والفلوات؟ أليس الليل والنهار عليهم سواء؟ أليس هم في مدلهمة ظلماء؟ قد حيل بينهم وبين العمل، وفارقوا الأحبة؛ فكم من ناعم وناعمة أصبحوا ووجوههم بالية، وأجسادهم من أعناقهم نائية، وأوصالهم ممزقة، قد سالت الحدق على الوجنات، وامتلأت الأفواهِ دمًا وصديدًا، ودبت دواب الأرض في أجسادهم ففرقت أعضاءهم، ثم لم يلبثوا والله إلا يسيرًا حتى عادت العظام رميمًا، قد فارقوا الحدائق، فصاروا بعد السعة إلى المضايق، قد تزوجت نساؤهم، وترددت في الطريق أبناؤهم، وتوزعت القرابات ديارهم وتراثهم، فمنهم والله الموسع له في قبره، الغض الناضر فيه المتنعم بلذته، يا ساكن القبر غدًا. ما الذي غرَّك من الدنيا؟ هل تعلم أنك تبقى أو تبقى لك؟ أين

دارك الفيحاء ونهرك المطرد؟ وأين ثمرك الناضر ينعه؟ وأين رقاق ثيابك؟ وأين طيبك؟ وأين بخورك؟ وأين كسوتك لصيفك وشتائك؟ أما رأيته قد نزل به الأمر، فما يدفع عن نفسه وجلًا وهو يرشح عرقًا ويتلمظ عطشًا، يتقلب من سكرات الموت وغمراته، جاء الأمر من السماء، وجاء غالب القدر والقضاء، جاء من الأمر والأجل ما لا تمتنع منه، هيهات هيهات يا مغمض الوالد والأخ والولد وغاسله، يا مكفن الميت وحامله، يا مخليه في القبر وراجعًا عنه، ليت شعري. كيف كنت على خشونة الثرى، يا ليت شعري. بأي خديك بدأ البلا، يا مجاور الهلكات صرت في محلة الموتى، ليت شعري. ما الذي يلقاني به ملك الموت عند خروجي من الدنيا، وما يأتيني به من رسالة ربي؛ ثم تمثل:

تُسَرُّ بِمَا يَفْنَى وَتُشْغَلُ بِالصِّبَا كَمَا غَرَّ بِاللَّذَّاتِ فِي النَّوْمِ حَالِمُ

نَهَارُكَ يَا مَغْرُوْرُ سَهْوٌ وَغَفْلَةٌ وَلَيْلُكَ نَوْمٌ وَالرَّدَى لَكَ لَازِمُ

وَتَعْمَلُ فِيمَا سَوْفَ تَكْرَهُ غِبَّهُ كَذَلِكَ فِي الدُّنْيَا تَعِيْشُ البَهَايِمُ

ثم انصرف فما بقي بعد ذلك إلا جمعة.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا محمد بن الحسين الحضرمي، ثنا علي بن مطر، ثنا أسد بن زيد، قال: كنا مع عمر بن عبد العزيز في جنازة، فلما أن دفن الميت ركب بغله له صغيرة، ثم جاء إلى قبر فركز عليه المقرعة، فقال: السلام عليك يا صاحب القبر، قال عمر: فناداني مناد من خلفي: وعليك السلام يا عمر بن عبد العزيز، عَمَّ تسأل؟ فقلت: عن ساكنك وجارك، قال: أما البدن فعندي، والروح عرج به إلى الله عز وجل، ما أدري أي شيء حاله، قلت: أسألك عن ساكنك وجارك، قال: دمعت المقلتين، وأكلت الحدقتين، ومزقت الأكفان، وأكلت الأبدان، ثم ذكر نحوه، وذكر الشعر.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا محمد بن يحيى الأزدي، ثنا عبيد ابن نوح عن أبي بكر البصري عن أبي قرة، قال: خرج عمر بن عبد العزيز على بعض جنائز بني مروان، فلما صلى عليها وفرغ، قال لأصحابه: توقفوا، فوقفوا، فضرب بطن فرسه حتى أمعن في القبور وتوارى عنهم، فاستبطأه الناس حتى ظنوا، فجاء وقد أحمرت عيناه وانتفخت أوداجه، قالوا: يا أمير المؤمنين. أبطأت علينا، قال: أتيت قبور الأحبة، قبور بني آبائي، فسلَّمت

عليهم فلم يردوا السلام، فلما ذهبت أقفى ناداني التراب؛ فقال: ألا تسألني يا عمر ما لقيت الأحبة؟ قلت: وما لقيت الأحبة؟ قال: خرقت الأكفان، وأكلت الأبدان، ونزعت المقلتين؛ فذكر نحوه، وزاد: فلما ذهبت أقفي ناداني: يا عمر عليك بأكفان لا تبلى، قلت: وما أكفان لا تبلى؟ قال: اتقاء الله والعمل الصالح.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا عبد الله بن محمد، حدثني أبو صالح الشامي، قال: قال عمر بن عبد العزيز:

أَنَـا مَيِّتٌ وَعَـزَّ مَـنْ لَا يَمُـوْتُ   قَـدْ تَيَقَّنْـتُ أَنَّنِـي سَـأَمُوْتُ

لَيْسَ مُلْـكٌ يُزِيْلُـهُ المَـوْتُ مُلْكًـا   إِنَّـمَا المَلِـكُ مَلِـكٌ لَا يَمُـوْتُ

حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد، ثنا أحمد بن محمد العبدي، ثنا أبو بكر بن عبيد، ثنا محمد بن الحسين، ثنا خلف بن تميم، ثنا مفضل بن يونس، قال: قال عمر بن عبد العزيز: لقد نغص هذا الموت على أهل الدنيا ما هم فيه من عضارة الدنيا وزهوتها، فبينا هم كذلك وعلى ذلك أتاهم جاد من الموت فاخترمهم مما هم فيه، فالويل والحسرة هنالك لمن لم يحذر الموت ويذكره في الرخاء، فيقدم لنفسه خيرًا يجده بعدما فارق الدنيا وأهلها، قال: ثم بكى عمر حتى غلبه البكاء؛ فقام.

حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد، ثنا أبو الحسن أحمد بن محمد العبدي، ثنا عبد الله بن محمد ابن عبيد، حدثني محمد بن الحسن، ثنا إسحاق بن منصور بن حيان الأسدي، ثنا جابر بن نوح، قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى بعض أهل بيته، أما بعد: فإنك إن استشعرت ذكر الموت في ليلك أو نهارك بُغِض إليك كل فان، وحُبِّب إليك كل باق، والسلام.

حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا ابن أبي بكر، ثنا سعيد ابن عامر عن أسماء بن عبيد، قال: دخل عنبسة بن سعيد بن العاص على عمر بن عبد العزيز؛ فقال: يا أمير المؤمنين. إن من كان قبلك من الخلفاء كانوا يعطون عطايا منعتناها ولي عيال وضيعة، أفتأذن لي أن أخرج إلى ضيعتي وما يصلح عيالي، فقال عمر: أحبكم إلينا من كفانا مؤنته، فخرج من عنده، فلما صار عند الباب، قال عمر: أبا خالد. أبا خالد. فرجع، فقال: أكثر من ذكر الموت، فإن كنت في ضيق من العيش وسَّعه عليك، وإن كنت في سعة من العيش ضيَّقه عليك.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا محمد بن يحيى المروزي، ثنا خالد بن خداش، ثنا حماد بن زيد عن محمد بن عمرو، ثنا عنبسة بن سعيد، قال: دخلت على عمر بن عبد العزيز؛ فذكر نحوه.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا ابن أبي عاصم، (ح).

وحدثنا محمد بن علي، ثنا الحسين بن محمد، قالا: ثنا عمرو بن عثمان، ثنا خالد بن يزيد عن جعونة، قال: قال عمر بن عبد العزيز: يا أيها الناس. إنما أنتم أغراض تنتضل فيها المنايا، إنكم لا تؤتون نعمة إلا بفراق أخرى، وأية أكلة ليست معها غصة، وأية جرعة ليس معها شرقة، وإن أمس شاهد مقبول، قد فجعكم بنفسه، وخلف في أيديكم حكمته، وإن اليوم حبيب مودع وهو وشيك الظعن، وإنَّ غدًا آت بما فيه، وأين يهرب من يتقلب في يدي طالبه؟ إنه لا أقوى من طالب، ولا أضعف من مطلوب، إنما أنتم سفر تحلون عقد رحالكم في غير هذه الدار، إنما أنتم فروع أصول قد مضت، فما بقاء فرع بعد ذهاب أصله.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني عبد الله بن عمر القواريري، ثنا زائدة بن أبي الزناد، ثنا عبيد الله بن العيزار، قال: خطبنا عمر بن عبد العزيز بالشام على منبر من طين، فحمد الله وأثنى عليه، ثم تكلم بثلاث كلمات؛ فقال: أيها الناس. أصلحوا سرائركم تصلح علانيتكم، واعملوا لآخرتكم تكفوا دنياكم، واعلموا أن رجلًا ليس بينه وبين آدم أب حي لمغرق له في الموت، والسلام عليكم.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا إبراهيم بن شريك، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، ثنا فضيل بن عياض عن السري بن يحيى عن عمر بن عبد العزيز، قال: أصلحوا آخرتكم تصلح لكم دنياكم، وأصلحوا سرائركم تصلح لكم علانيتكم، والله. إن عبدًا -أو قال: رجلًا- ليس بينه وبين آدم إلا أب له قد مات لمغرق له في الموت.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا الحسن بن متوكل، ثنا أبو الحسن المدائني، قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى عمر بن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة يُعزِّيه على ابنه: أما بعد. فإنا قوم من أهل الآخرة، أسكنا الدنيا أموات أبناء أموات، والعجب لميت يكتب إلى ميت يُعزِّيه عن ميت، والسلام.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا علي بن رستم، ثنا عبد الرحمن بن عمر، ثنا أبو الجراح، حدثني

محمد الكوفي، قال: شهدت عمر بن عبد العزيز يخطب، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس. إن الله تعالى خلق خلقه ثم أرقدهم ثم يبعثهم من رقدتهم، فإما إلى جنة وإما إلى نار، والله. إنْ كُنَّا مصدقين بهذا إنَّا لحمقى، وإنْ كُنَّا مكذبين بهذا إنَّا لهلكي؛ ثم نزل.

حدثنا أبي، ثنا أبو الحسن بن أبان، ثنا أبو بكر بن عبيد، ثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا يحيى بن أبي بكر، ثنا عبد الله بن المفضل التميمي، قال: آخر خطبة خطبها عمر بن عبد العزيز أن صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد. فإن ما في أيديكم أسلاب الهالكين، وسيتركها الباقون كما تركها الماضون، ألا ترون أنكم في كل يوم وليلة تشيعون غاديًا أو رائحًا إلى الله تعالى، وتضعونه في صدع من الأرض، ثم في بطن الصدع غير ممهد ولا موسد، قد خلع الأسلاب، وفارق الأحباب، وأسكن التراب، وواجه الحساب، فقير إلى ما قدم أمامه، غني عما ترك بعده، أما والله إني لأقول لكم هذا، وما أعرف من أحد من الناس مثل ما أعرف من نفسي، قال: ثم قال بطرف ثوبه على عينه؛ فبكى، ثم نزل فما خرج حتى أُخرج إلى حفرته.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أبو بكر بن مكرم، ثنا منصور بن أبي مزاحم، ثنا شعيب بن صفوان عن عيسى: أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى رجل: أما بعد. فإني أوصيك بتقوى الله والانشمار لما استطعت من مالك، وما رزقك الله إلى دار قرارك، فكأنك والله ذقت الموت، وعاينت ما بعده بتصريف الليل والنهار، فإنهما سريعان في طي الأجل، ونقص العمر، لم يفتهما شيء إلا أفنياه، ولا زمن مرا به إلا أبلياه، مستعدان لمن بقي بمثل الذي أصاب من قد مضى، فنستغفر الله لسيئ أعمالنا، ونعوذ به من مقته إيانا على ما نعظ به مما نقصر عنه.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا ابن أبي عاصم، (ح).

وحدثنا محمد بن علي، ثنا الحسين بن محمد، قالا: ثنا عمرو بن عثمان، ثنا خالد بن يزيد عن جعونة، قال: لما مات عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز جعل عمر يثني عليه، فقال له مسلمة: يا أمير المؤمنين. لو بقي كنت تعهد إليه، قال: لا، قال: ولِمَ وأنت تثني عليه؟ قال: أخاف أن يكون زين في عيني منه ما زين في عين الوالد من ولده.

حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا نصر بن علي، ثنا محمد

ابن يزيد بن حبيش عن وهيب بن الورد، قال: اجتمع بنو مروان على باب عمر بن عبد العزيز، وجاء عبد الملك بن عمر ليدخل على أبيه، فقالوا له: إما أن تستأذن لنا وإما أن تبلغ أمير المؤمنين عنا الرسالة، قال: قولوا، قالوا: إن من كان قبله من الخلفاء كان يعطينا ويعرف لنا موضعنا، وإن أباك قد حرمنا ما في يديه، قال: فدخل على أبيه فأخبره عنهم؛ فقال له عمر: قل لهم: إن أبي يقول لكم: ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ إِنۡ عَصَيۡتُ رَبِّي عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٖ﴾ [الأنعام: ١٥].

حدثنا أبي، ثنا أبو الحسن بن أبان، ثنا أبو بكر بن عبيد، ثنا المفضل بن غسان، ثنا أبي عن رجل من الأزد، قال: قال رجل لعمر بن عبد العزيز: أوصني، قال: أوصيك بتقوى الله وإيثاره تخف عليك المؤنة، وتحسن لك من الله المعونة.

حدثنا أبي، قال: ثنا أبو الحسن بن أبان، ثنا أبو بكر، حدثني محمد بن إدريس، ثنا محمد بن حميد، ثنا زافر بن سليمان، ثنا حمزة الجزري، قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى رجل: أوصيك بتقوى الله الذي لا يقبل غيرها، ولا يرحم إلا أهلها، ولا يثيب إلا عليها، فإن الواعظين بها كثير، والعاملين بها قليل.

حدثنا أبي، ثنا أبو الحسن، ثنا أبو بكر، حدثني الحسين بن محبوب، ثنا أبو توبة الربيع بن نافع، ثنا أبو ربيعة عبيد الله بن عبيد الله بن عدي الكندي عن أبيه عن جده، قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى بعض عُمَّاله: أما بعد. فكأن العُبَّاد قد عادوا إلى الله تعالى، ثم ينبئهم بما عملوا ليجزي الذين أساءوا بما عملوا، ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى، فإنه لا معقب لحكمه، ولا ينازع في أمره، ولا يقاطع في حقه الذي استحفظه عباده وأوصاهم به، وإني أوصيك بتقوى الله، وأحثك على الشكر فيما اصطنع عندك من نعمة، وآتاك من كرامة، فإن نعمه يمدها شكره ويقطعها كفره، أكثر ذكر الموت الذي لا تدري متى يغشاك ولا منا من ولا فوت، وأكثر من ذكر يوم القيامة وشدته، فإن ذلك يدعوك إلى الزهادة فيما زهدت فيه، والرغبة فيما رغبت فيه، ثم كن مما أوتيت من الدنيا على وجل، فإن من لا يحذر ذلك ولا يتخوفه توشك الصرعة أن تدركه في الغفلة، وأكثر النظر في عملك في دنياك بالذي أمرت به ثم اقتصر عليه، فإن فيه لعمري شغلًا عن دنياك، ولن تدرك العلم حتى تؤثره على الجهل، ولا الحق حتى تذر الباطل، فنسأل الله لنا ولك حسن معونته، وأن يدفع عنا وعنك بأحسن دفاعه برحمته.

حدثنا محمد بن أحمد بن أبان، ثنا أبي، ثنا أبو بكر بن سفيان، ثنا محمد بن الحسين، ثنا عمرو ابن جرير، حدثني أبو سريع الشامي، قال: قال عمر بن عبد العزيز لرجل من جلسائه: أبا فلان. لقد أرقت الليلة تفكُّرًا، قال: فِيمَ يا أمير المؤمنين؟ قال: في القبر وساكنه، إنك لو رأيت الميت بعد ثالثة في قبره لاستوحشت من قربه بعد طول الأنس منك بناحيته، ولرأيت بيتًا تجول فيه الهوام، ويجري فيه الصديد، وتخترقه الديدان مع تغير الريح، وبلى الأكفان بعد حسن الهيئة وطيب الريح ونقاء الثوب، ثم شهق شهقة وخَرَّ مغشيًا عليه، فقالت فاطمة: يا مزاحم، ويحك. أخرج هذا الرجل عنا، فلقد نغص على أمير المؤمنين الحياة منذ ولى، فليته لم يل، قال: فخرج الرجل، فجاءت فاطمة تصب على وجهه الماء وتبكي حتى أفاق من غشيته، فرآها تبكي، فقال: ما يبكيك يا فاطمة؟ قالت: يا أمير المؤمنين. رأيت مصرعك بين أيدينا؛ فذكرت به مصرعك بين يدي الله للموت، وتخليك من الدنيا وفراقك لنا، فذاك الذي أبكاني، فقال: حسبك يا فاطمة، فلقد أبلغت، ثم مال ليسقط فضمته إلى نفسها، فقالت: بأبي أنت يا أمير المؤمنين، ما نستطيع أن نكلمك بكل ما نجد لك في قلوبنا، فلم يزل على حاله تلك حتى حضرته الصلاة، فصبت على وجهه ماء، ثم نادته: الصلاة يا أمير المؤمنين، فأفاق فزعًا.

حدثنا محمد بن أحمد بن أبان، ثنا أبي، ثنا أبو بكر، حدثني محمد بن الحسين، حدثني يونس بن الحكم، حدثني عبد السلام -مولى مسلمة بن عبد الملك- قال: بكى عمر بن عبد العزيز فبكت فاطمة، فبكى أهل الدار، لا يدرى هؤلاء ما أبكى هؤلاء، فلما تجلى عنهم العبر، قالت له فاطمة: بأبي أنت يا أمير المؤمنين، مِمَّ بكيت؟ قال: ذكرت يا فاطمة منصرف القوم من بين يدي الله عز وجل فريق في الجنة وفريق في السعير، قال: ثم صرخ وغشي عليه.

حدثنا محمد بن أحمد بن أبان، حدثني أبي، ثنا أبو بكر بن سفيان، ثنا محمد بن الحسين، حدثني أبو منصور الواسطي، ثنا المغيرة بن مطرف الرواسي، ثنا خالد بن صفوان عن ميمون ابن مهران، قال: خرجت مع عمر بن عبد العزيز إلى المقبرة، فلما نظر إلى القبور بكى، ثم أقبل عليَّ؛ فقال: يا أبا أيوب. هذه قبور آبائي بنى أمية، كأنهم لم يشاركوا أهل الدنيا في لذتهم وعيشهم، أما تراهم صرعى قد حلَّت بهم المثلات، واستحكم فيهم البلاء، وأصابت الهوام في أبدانهم مقيلًا، ثم بكى حتى غشي عليه، ثم أفاق فقال: انطلق بنا، فوالله ما أعلم أحدًا أنعم ممن صار إلى هذه القبور وقد أمن عذاب الله.

حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد، ثنا أحمد بن محمد بن عمر، ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد، حدثني محمد بن الحسين، ثنا إبراهيم بن مهدي، قال: سمعت أخا شعيب بن صفوان يذكر عن سفيان بن حسين: أن عمر بن عبد العزيز استيقظ ذات يوم باكيًا، فقيل له: ما شأنك يا أمير المؤمنين؟ قال: رأيت شيخًا وقف عليَّ؛ فقال:

إِذَا مَا أَتَتْـكَ الأَرْبَعُـوْنَ فَعِنْـدَهَا فَاخْشَ الإِلَهَ وَكُنْ لِلمَوْتِ حَذِرًا

قال: ولما مات عمر رجعت المياه التي نجرى منقلبة.

حدثنا أحمد بن إسحاق، نا عبد الله بن سليمان، نا المسيب بن واضح، نا إسحاق الفزاري عن الأوزاعي، قال: أراد عمر بن عبد العزيز أن يستعمل رجلًا على عمل فأبى، فقال له عمر: عزمت عليك لتفعلن، قال الرجل: وأنا أعزم على نفسي ألا أفعل، فقال عمر للرجل: لا تعص، فقال الرجل: يا أمير المؤمنين. إن الله تعالى قال: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا﴾ [الأحزاب: ٧٢] الآية، ألمعصية كان ذلك منها؟ فأعفاه عمر.

حدثنا أحمد بن إسحاق، نا عبد الله بن سليمان، نا المسيب بن واضح عن أبي إسحاق الفزاري عن الأوزاعي، قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى عمر بن الوليد كتابًا فيه: وقسم لك أبوك الخمس كله، وإنما لك سهم أبيك كسهم رجل من المسلمين، وفيه حق الله والرسول وذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل، فما أكثر خصماء أبيك يوم القيامة، فكيف ينجو من كثر خصماؤه، وإظهارك المعازف والمزامير بدعة في الإسلام، لقد هممت أن أبعث إليك من يجز جمتك جمة السوء، قال: وكان عمر بن عبد العزيز يجعل كل يوم درهمًا من خاصة ماله في طعام المسلمين، ثم يأكل معهم.

حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا عبد الله بن سليمان، ثنا محمود بن خالد، وعمر بن عثمان، وكثير بن عبيد، قالوا: ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي: أن عمر بن عبد العزيز، قال: خذوا من الرأي ما يصدق من كان قبلكم، ولا تأخذوا ما هو خلاف لهم، فإنهم خير منكم وأعلم.

حدثنا أحمد، ثنا عبد الله، ثنا محمود، ثنا الوليد عن أبي عمر، وقال: كتب عمر بن عبد العزيز برد أحكام من أحكام الحجاج مخالفة لأحكام الناس.

حدثنا أحمد، ثنا عبد الله، ثنا محمود، ثنا الوليد عن الأوزاعي، قال: لما قطع عمر بن عبد العزيز عن أهل بيته ما كان يجري عليهم من أرزاق الخاصة وأمرهم بالإنصراف إلى منازلهم، فتكلم في ذلك عنبسة بن سعيد، فقال: يا أمير المؤمنين. إن لنا قرابة، قال: لن يتسع مالي لكم، وأما هذا المال فإنما حقكم فيه كحق رجل بأقصى برك الغماد، ولا يمنعه من أخذه إلا بعد مكانه، والله إني لأرى أن الأمور لو استحالت حتى يصبح أهل الأرض يرون مثل رأيكم لنزلت بهم بائقة من عذاب الله، ولفعل بهم، قال: وكان عمر يجلس إلى قاص العامة بعد الصلاة، ويرفع يديه إذا رفع.

حدثنا أحمد، ثنا عبد الله، ثنا محمد، ثنا الوليد عن أبي عمرو، قال: دخلت ابنة أسامة بن زيد على عمر بن عبد العزيز ومعها مولاة لها تمسك بيدها؛ فقام لها عمر، ومشى إليها حتى جعل يديها في يده، ويده في ثيابه، ومشى بها حتى أجلسها في مجلسه، وجلس بين يديها، وما ترك لها حاجة إلا قضاها.

حدثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، ثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني، حدثني أبي عن جدي، قال: لما ولَّاني عمر بن عبد العزيز الموصل قدمتها، فوجدتها من أكبر البلاد سرقًا ونقبًا؛ فكتبت إلى عمر أعلمه حال البلد، وأسأله آخذ من الناس بالمظنة، وأضربهم على التهمة، أو آخذهم بالبينة وما جرت عليه عادة الناس؛ فكتب إليَّ: أن آخذ الناس بالبينة وما جرت عليه السُّنَّة، فإن لم يصلحهم الحق فلا أصلحهم الله، قال يحيى: ففعلت ذلك، فما خرجت من الموصل حتى كانت من أصلح البلاد، وأقلها سرقًا ونقبًا.

حدثنا محمد، ثنا إبراهيم، حدثني أبي عن جدي، قال: دخل جعونة بن الحارث على عمر بن عبد العزيز، فقال له: يا جعونة. إني قد ومقتك، فإياك أن أمقتك، تدري ما يحب أهلك منك؟ قال: نعم، يحبون صلاحي، قال: لا، ولكنهم يحبون ما أقام لهم سوادك، وأكلوا في غمارك، وبردوا على ظهرك، فاتق الله ولا تطعمهم إلا طيبًا، قال: وسرنا ليلة مع عمر بن عبد العزيز، فتناول قلنسوة عن رأسه بيضاء مضربة، فقال: كم ترونها تساوى؟ قلنا: درهم يا أمير المؤمنين، قال: والله ما أظنها من حلال.

حدثنا محمد، ثنا محمد بن إبراهيم، حدثني أبي عن جدي عن ميمون بن مهران، قال: قال لي عمر بن عبد العزيز: حدثني يا ميمون، قال: فحدَّثته حديثًا بكى منه بكاءً شديدًا؛ فقلت:

يا أمير المؤمنين، لو علمت أنك تبكي هذا البكاء لحدَّثتك حديثًا ألين من هذا، فقال: يا ميمون. إنا نأكل هذه الشجرة العدس، وهي ما علمت مرقة للقلب، مغزرة للدمعة، مذلة للجسد، قال ميمون: ودعاني عمر؛ فقال: يا مهران بن ميمون، قلت: أو ميمون بن مهران يا أمير المؤمنين، قال: أو ميمون بن مهران، إني أوصيك بوصية فاحفظها، إياك أن تخلو بامرأة غير ذات محرم، وإن حدَّثتك نفسك أن تُعلِّمها القرآن.

حدثنا محمد، ثنا محمد بن إبراهيم، حدثني أبي عن جدي، قال: حج سليمان بن عبد الملك ومعه عمر بن عبد العزيز، فلما أشرف على عقبة عسفان نظر سليمان إلى عسكره فأعجبه ما رأى من حجره وأبنيته، فقال: كيف ترى ما ها هنا يا عمر؟ قال: أرى يا أمير المؤمنين دنيا يأكل بعضها بعضًا أنت المسئول عنها، والمأخوذ بما فيها، فطار غراب من حجرة سليمان ينعب في منقاره كسرة، فقال سليمان: ما ترى هذا الغراب يقول؟ قال: أظنه يقول: من أين دخلت هذه الكسرة؟ وكيف خرجت؟ قال: إنك لتجيء بالعجب يا عمر، قال: إن شئت أخبرك بأعجب من هذا أخبرتك، قال: فأخبرني، قال: من عرف الله فعصاه، ومن عرف الشيطان فأطاعه، ومن رأى الدنيا وتقلبها بأهلها، ثم اطمأن إليها، قال سليمان: نغصت علينا ما نحن فيه يا عمر، وضرب دابته وسار، فأقبل عمر حتى نزل عن دابته فأمسك برأسها، وذلك أنه سبق ثقله، فرأى الناس كل من قدَّم شيئًا قَدِم عليه؛ فبكى عمر، فقال سليمان: ما يبكيك؟ قال: هكذا يوم القيامة من قَدَّم شيئًا قَدِم عليه، ومن لم يُقدِّم شيئًا قَدِم على غير شيء.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا إسحاق بن الحسن الحربي، ثنا عفان، (ح).

وحدثنا الحسن بن محمد بن كيسان، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا ابن أبي بكر، قالا: ثنا عمر بن علي المقدمي عن الحجاج بن عنبسة بن سعيد، قال: اجتمع بنو مروان، فقالوا: لو دخلنا على أمير المؤمنين فعطفناه علينا، وأذكرناه أرحامنا، قال: فدخلوا، فتكلم رجل منهم، فمزح، قال: فنظر إليه عمر، قال: فوصل له رجل كلامه بالمزاح، فقال عمر: لهذا اجتمعتم لأخس الحديث، ولما يورث الضغائن، إذا اجتمعتم فأفيضوا في كتاب الله تعالى، فإن تعديتم ذلك ففي السُّنَّة عن رسول الله ﷺ فإن تعديتم ذلك فعليكم بمعاني الحديث.

حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا محمد بن أبي بكر،

ثنا سعيد بن عامر عن جويرية بن أسماء، قال: قال عمر بن عبد العزيز لحاجبه: لا يدخلن عليَّ اليوم إلا مرواني، فلما اجتمعوا عنده حمد الله وأثنى عليه، ثم قال: يا بني مروان. إنكم قد أعطيتم حظًّا وشرفًا وأموالًا، إني لأحسب شطر أموال هذه الأمة أو ثلثه في أيديكم، فسكتوا فقال عمر: ألا تجيبوني؟ فقال رجل من القوم: والله لا يكون ذلك حتى يحال بين رءوسنا وأجسادنا، والله لا نكفر آباءنا ولا نفقر أبناءنا، فقال عمر: والله لولا أن تستعينوا عليَّ بمن أطلب هذا الحق له لأصعرت خدودكم، قوموا عني.

حدثنا الحسن بن محمد، ثنا إسماعيل بن إسحاق، ثنا أبو ثابت محمد بن عبيد الله، ثنا ابن وهب، حدثني مالك: أن عمر بن عبد العزيز ذكر ما مضى من العدل والجور وعنده هشام بن عبد الملك، فقال هشام: إنا والله لا نعيب آباءنا، ولا نضع شرفنا في قومنا، فقال عمر: وأي عيب أعيب مما عابه القرآن.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا يحيى بن عبد الملك ابن أبي غنية عن أبي عثمان الثقفي، قال: كان لعمر بن عبد العزيز غلام على بغل له يأتيه كل يوم بدرهم، فجاءه يومًا بدرهمين، فقال: ما بدا لك؟ قال: نفقت السوق، قال: لا، ولكنك أتعبت البغل، أجمه ثلاثة أيام.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، (ح).

وحدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا زياد بن أيوب، ثنا يحيى بن أبي غنية، ثنا نوفل بن أبي الفرات، قال: كانت بنو أمية ينزلون فلانة بنت مروان على أبواب القصر، فلما وَلي عمر، قال: لا يَلي إنزالها أحد غيري، فأدخلوها على دابتها إلى باب قبته فأنزلها، ثم طبق لها وسادتين إحداهما على الأخرى، ثم أنشأ يمازحها ولم يكن من شأنه المزاح، فقال: أما رأيت الحرس الذي على الباب؟ قالت: بلى، فربما رأيتهم عند من هو خير منك، فلما رأى الغضب لا يتحلل عنها، أخذ في الجد وترك المزاح، فقال: يا عمة. إن رسول الله ﷺ قبض، فترك الناس على نهر مورود، فولى ذلك النهر بعده رجل فلم يستنقص منه شيئًا، ثم ولى ذلك النهر بعد ذلك الرجل رجل آخر فكرى منه ساقية، ثم لم يزل الناس يكرون من السواقي حتى تركوه يابسًا ليس

فيه قطرة، وأيم الله. لئن أبقاني الله لأسكرن تلك السواقي حتى أعيده إلى مجراه الأول، قالت: فلا يسبوا عندك؟ إذا قال: ومن يسبهم إنما يرفع إلى الرجل مظلمته، فأردها عليهم.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا شيبان، ثنا ابن أبي شيبة، ثنا محمد ابن راشد عن سليمان -يعني ابن موسى-: أنه بلغه أن قومًا من الأعراب خاصموا إلى عمر بن عبد العزيز قومًا من بني مروان في أرض كانت الأعراب أحيوها، فأخذها الوليد بن عبد الملك فأعطاها بعض أهله، فقال عمر بن عبد العزيز: قال رسول الله ﷺ: «**الْبِلَادُ بِلَادُ الله، وَالْعِبَادُ عِبَادُ الله، مَنْ أَحْيَى أَرْضًا مَيْتًا فَهِيَ لَهُ**»[1]؛ فردها على الأعراب.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي، ثنا أيوب بن سويد، ثنا ابن شوذب، ثنا إياس بن معاوية بن قرة، قال: ما شبهت عمر بن عبد العزيز إلا برجل صنَّاع حسن الصنعة، ليست له أداة يعمل بها، يعني: لا يجد من يُعِيْنَه.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا محمد بن الصباح، ثنا عمر بن حفص عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة: أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى ولي العهد من بعده: بسم الله الرحمن الرحيم، من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى يزيد بن عبد الملك، سلام عليك، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، أما بعد. فإني كنت وأنا دنف من وجعي، وقد علمت أني مسئول عما وليت، يحاسبني عليه مليك الدنيا والآخرة، ولست أستطيع أن أخفي عليه من عملي شيئًا، يقول فيما يقول: ﴿فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِم بِعِلْمٍ وَمَا كُنَّا غَآئِبِينَ﴾ [الأعراف: ٧] فإن يرض عني الرحيم فقد أفلحت ونجوت من الهوان الطويل، وإن سخط عليَّ فيا ويح نفسي إلى ما أصير، أسأل الله الذي لا إله إلا هو أن يجيرني من النار برحمته، وأن يَمُنَّ عليَّ برضوانه والجنة، فعليك بتقوى الله، والرعية الرعية، فإنك لن تبقى بعدي إلا قليلًا حتى تلحق باللطيف الخبير، والسلام.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أحمد بن الحسين الحذاء، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا عنبسة ابن سعيد، ثنا ابن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى يزيد ابن عبد الملك في مرض عمر الذي توفي فيه؛ فذكر نحوه، وقال: وأنا مشفق مما وليت، لا أدري

---

(١) هذا حديث ضعيف. «سنن الدارقطني» (٥٠)، و«سنن البيهقي الكبرى» (١١٥٦٠)، و«مسند الطيالسي» (١٤٤٠).

على ما أطلع، فإن يعف عني فهو العفو الغفور، وإن يؤاخذني بذنبي فيا ويح نفسي إلى ماذا تصير؟!

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا زياد بن أيوب، ثنا يحيى بن عبد الملك ابن أبي غنية، ثنا يزيد بن مردانية، قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى عبد الحميد، قال: جاءني كتابك تذكر أن قبلك قومًا من العمال قد اختانوا مالًا فهو عندهم، وتستأذنني في أن أبسط يدك عليهم، فالعجب منك في استئمارك إياي في عذاب بشر كأني جنة لك، وكأن رضائي عنك ينجيك من سخط الله، فإذا جاءك كتابي هذا فانظر من أقر منهم بشيء فخذه بالذي أَقَرَّ به على نفسه، ومن أنكر فاستحلفه وخل سبيله، فلعمري لئن يلقوا الله بخياناتهم أحب إليَّ من أن ألقى الله بدمائهم، والسلام.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا عبيد الله بن جرير بن جبلة، ثنا علي بن عثمان، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا عمرو بن ميمون بن مهران، حدثني ليث بن أبي رقية -كاتب عمر بن عبد العزيز في خلافته-: أن عمر كتب إلى ابنه في العام الذي استخلف فيه، وابنه إذ ذاك بالمدينة، يقال له عبد الملك: أما بعد. فإن أحق من تعاهدت بالوصية والنصيحة بعد نفسي أنت، وإن أحق من رعى ذلك وحفظه عني أنت، وإن الله تعالى له الحمد، قد أحسن إلينا إحسانًا كثيرًا بالغًا في لطيف أمرنا وعامته، وعلى الله إتمام ما عبر من النعمة، وإياه نسأل العون على شكرها، فاذكر فضل الله على أبيك وعليك، ثم أعن أباك على ما قوي عليه، وعلى ما ظننت أن عنده منه عجزًا عن العمل فيما أنعم به عليه وعليك في ذلك، فراع نفسك، وشبابك، وصحتك، وإن استطعت أن تكثر تحريك لسانك بذكر الله حمدًا وتسبيحًا وتهليلًا فافعل، فإن أحسن ما وصلت به حديثًا حسنًا حمد الله وذكره، وإن أحسن ما قطعت به حديثًا سيئًا حمد الله وذكره، ولا تفتتن فيما أنعم الله به عليك فيما عسيت أن تقرظ به أباك فيما ليس فيه، إن أباك كان بين ظهراني إخوته عند أبيه يفضل عليه الكبير، ويدني دونه الصغير، وإن كان الله وله الحمد قد رزقني من والدي حسبًا جميلًا كنت به راضيًا، أرى أفضل الذي يبره ولده علي حقًّا حتى ولدت، وولد طائفة من أخواتك، ولا أخرج بكم من المنزل الذي أنا فيه، فمن كان راغبًا في الجنة وهاربًا من النار، فالآن في هذه الحالة والتوبة مقبولة والذنب مغفور، قبل نفاد الأجل وانقضاء العمل وفراغ من الله للثقلين، ليدينهم بأعمالهم في موطن لا تقبل فيه الفدية، ولا تنفع فيه المعذرة، تبرز فيه الخفيات،

وتبطل فيه الشفاعات، يرده الناس بأعمالهم، ويصدرون فيه أشتاتًا إلى منازلهم؛ فطوبى يومئذٍ لمن أطاع الله، وويل يومئذٍ لمن عصى الله، فإن ابتلاك الله بغنى فاقتصد في غناك، وضع لله نفسك، وأد إلى الله فرائض حقه في مالك، وقل عند ذلك ما قال العبد الصالح: ﴿هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ﴾ [النمل: ٤٠] الآية، وإياك أن تفخر بقولك، وأن تعجب بنفسك، أو يُخيّل إليك أن ما رزقته لكرامة بك على ربك، وفضيلة على من لم يرزق مثل غناك، فإذًا أنت أخطأت باب الشكر، ونزلت منازل أهل الفقر، وكنت ممن طغى للغنى، وتعجل طيباته في الحياة الدنيا، فإني لأعظك بهذا، إني لكثير الإسراف على نفسي غير محكم لكثيرٍ من أمري، ولو أن المرء لم يعظ أخاه حتى يحكم نفسه ويكمل في الذي خلق له لعبادة ربه، إذًا تواكل الناس بالخير، وإذًا يرفع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، واستحلت المحارم، وقَلَّ الواعظون، والساعون لله بالنصيحة في الأرض، فلله الحمد رب السماوات والأرض رب العالمين، وله الكبرياء في السماوات والأرض وهو العزيز الحكيم.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا علي بن إسحاق، ثنا عبد الله بن المبارك، ثنا جعفر بن حيان، ثنا توبة العنبري، قال: أرسلني صالح بن عبد الرحمن إلى سليمان بن عبد الملك، قال: فقدمت عليه وعنده عمر بن عبد العزيز، فقلت لعمر: هل لك في حاجة إلى صالح؟ قال: فقل له: عليك بالذي يبقى لك عند الله، فإن ما بقي عند الله بقي عند الناس، وما لم يبق عند الله لم يبق عند الناس.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا أحمد بن الحجاج، ثنا عبد الله بن المبارك، ثنا هشام بن الغاز، حدثني مولى لمسلمة بن عبد الملك، حدثني مسلمة، قال: دخلت على عمر بعد الفجر في بيت كان يخلو فيه بعد الفجر فلا يدخل عليه أحد، فجاءت جارية بطبق عليه تمر صبحاني، وكان يعجبه التمر، فرفع بكفه منه، فقال: يا مسلمة. أترى لو أن رجلًا أكل هذا ثم شرب عليه الماء، فإن الماء على التمر طيب، أكان يجزيه إلى الليل؟ قلت: لا أدري، فرفع أكثر منه، قال: فهذا؟ قلت: نعم. يا أمير المؤمنين، كان كافيه دون هذا حتى ما يبالي أن لا يذوق طعامًا غيره، قال: فَعَلَام ندخل النار؟ قال مسلمة: فما وقعت مني موعظة، ما وقعت هذه.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا علي بن إسحاق، ثنا حسين المروزي، ثنا ابن المبارك، ثنا علي بن

مسعدة، حدثني رباح بن عبيدة، قال: كنت قاعدًا عند عمر بن عبد العزيز؛ فذكر الحجاج فشتمته ووقعت فيه، فقال عمر: مهلًا يا رباح، إنه بلغني أن الرجل ليظلم بالمظلمة، فلا يزال المظلوم يشتم الظالم وينتقصه حتى يستوفي حقه، فيكون للظالم عليه الفضل.

حدثنا عبد الله، ثنا علي، ثنا حسين، ثنا عبد الله بن المبارك، أنبأنا وهيب: أن عمر بن عبد العزيز كان يقول: أحسن بصاحبك الظن ما لم يغلبك.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أحمد بن الحسين الحذاء، حدثني أحمد بن إبراهيم، حدثني سهل بن محمود، حدثني عمر بن حفص، حدثني عبد العزيز بن عمر، قال: قال لي أبي: يا بني. إذا سمعت كلمة من امرئ مسلم، فلا تحملها على شيء من الشر، ما وجدت لها محملًا من الخير.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أحمد بن الحسين، ثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، ثنا إسماعيل بن عياش، قال: كتب بعض عُمَّال عمر إليه: إنك قد أضررت بيت المال أو نحوه، قال: قال عمر: أعط ما فيه، فإذا لم يبق فيه شيء، فاملأه زبلًا.

حدثنا أبو حامد، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا إبراهيم بن هانئ، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن أبي حبيبة: أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى بعض عُمَّاله: أما بعد. فإني أوصيك بتقوى الله، ولزوم طاعته، فإن بتقوى الله نجا أولياء الله من سخطه، وبها تحقق لهم ولايته، وبها رافقوا أنبياءهم، وبها نضرت وجوههم، وبها نظروا إلى خالقهم، وهي عصمة في الدنيا من الفتن، والمخرج مَنَ كرب يوم القيامة، ولم يقبل ممن بقي إلا بمثل ما رضي عمن مضى، ولمن بقي عبرة فيما مضى وسُنَّة الله فيهم واحدة، فبادر بنفسك قبل أن تؤخذ بكظمك، ويخلص إليك كما خلص إلى من كان قبلك، فقد رأيت الناس كيف يموتون، وكيف يتفرقون، ورأيت الموت كيف يعجل التائب توبته، وذا الأمل أمله، وذا السلطان سلطانه، وكفى بالموت موعظة بالغة، وشاغلًا عن الدنيا، ومرغبًا في الآخرة، فنعوذ بالله من شر الموت وما بعده، ونسأل الله خيره وخير ما بعده، ولا تطلبن شيئًا من عرض الدنيا بقول ولا فعل، تخاف أن يضر بآخرتك فيزرى بدينك ويمقتك عليه ربك، واعلم أن القدر سيجري إليك برزقك، ويوفيك أملك من دنياك بغير مزيد فيه بحول منك ولا قوة، ولا منقوصًا منه بضعف، إن أبلاك الله بفقر فتعفف في فقرك واخبت لقضاء ربك، واعتبر بما قسم الله لك من الإسلام، ما

ذوى منك من نعمة الدنيا فإن في الإسلام خلفًا من الذهب والفضة من الدنيا الفانية، اعلم أنه لن يضر عبدًا صار إلى رضوان الله وإلى الجنة ما أصابه في الدنيا من فقر أو بلاء، وأنه لن ينفع عبدًا صار إلى سخط الله وإلى النار ما أصاب في الدنيا من نعمة أو رخاء، ما يجد أهل الجنة مس مكروه أصابهم في دنياهم، وما يجد أهل النار طعم لذه نعموا بها في دنياهم، كل شيء من ذلك كأن لم يكن، تشيعون غاديًا أو رائحًا إلى الله قد قضى نحبه وانقضى أجله، وتغيبونه في صدع من الأرض، ثم تدعونه غير متوسد ولا متمهد، فارق الأحبة وخلع الأسلاب وسكن التراب وواجه الحساب، مرتهنًا بعمله، فقيرًا إلى ما قَدَّم، غنيًّا عما ترك، فاتقوا الله قبل نزول الموت، وانقضاء موافاته، وايم الله، إني لأقول لكم هذه المقالة، وما أعلم عند أحد منكم من الذنوب أكثر مما أعلم عندي، وأستغفر الله وأتوب اليه.

حدثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، ثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى، قال: حدثني أبي عن جدي، قال: كان عمر بن عبد العزيز ينهى سليمان بن عبد الملك عن قتل الحرورية ويقول: ضمنهم الحبوس حتى يُحدثوا توبة، فأتى سليمان بحروري مستقتل، فقال له سليمان: هيه، قال: إنه نزع لحييك يا فاسق ابن الفاسق، فقال سليمان عليَّ بعمر بن عبد العزيز، فلما أتاه عاود سليمان الحروري، فقال: ماذا تقول؟ قال: وماذا أقول يا فاسق ابن الفاسق؟! فقال سليمان لعمر: ماذا ترى عليه يا أبا حفص؟ فسكت عمر؛ فقال: عزمت عليك لتخبرني ماذا ترى عليه؟ قال: أرى عليه أن تشتمه كما شتمك، وتشتم أباه كما شتم أباك، فقال سليمان: ليس إلا ذا، فأمر به فضربت عنقه، وقام سليمان وخرج عمر، فأدركه خالد بن الريان صاحب حرس سليمان، فقال: يا أبا حفص. تقول لأمير المؤمنين: ما أرى عليه إلا أن تشتمه كما شتمك وتشتم أباه كما شتم أباك، والله لقد كنت متوقعًا أن يأمرني بضرب عنقك، قال: ولو أمرك فعلته؟ قال: إي والله، لو أمرني فعلت، فلما أفضت الخلافة إلى عمر جاء خالد بن الريان، فقام مقام صاحب الحرس، وكان قبل ذلك على حرس الوليد وعبد الملك، فنظر إليه عمر، فقال: يا خالد. ضع هذا السيف عنك، وقال: اللهم إني قد وضعت لك خالد بن الريان فلا ترفعه أبدًا، ثم نظر في وجوه الحرس، فدعا عمرو بن مهاجر الأنصاري، فقال: يا عمرو. والله لتعلمن أن ما بيني وبينك قرابة إلا قرابة الإسلام، ولكن قد سمعتك تكثر تلاوة القرآن، ورأيتك تصلي في موضع تظن أن لا يراك أحد، فرأيتك تحسن الصلاة، وأنت رجل من الأنصار، خذ هذا السيف؛ فقد ولَّيتك حرسي.

حدثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن الحسن، ثنا إبراهيم بن هشام، حدثني أبي عن جدي، قال: بينا عمر بن عبد العزيز يسير يومًا في سوق حمص فقام إليه رجل عليه بردان قطريان؛ فقال: يا أمير المؤمنين. أمرت من كان مظلومًا أن يأتيك؟ قال: نعم، قال: فقد أتاك مظلوم بعيد الدار، فقال له عمر: وأين أهلك؟ قال: بعدن أبين، قال عمر: والله إن أهلك من أهل عمر لبعيد، فنزل عن دابته في موضعه، فقال: ما ظلامتك؟ قال: ضيعة لي وثب عليها واثب فانتزعها مني؛ فكتب إلى عروة بن محمد يأمره أن يسمع من بينته، فإن ثبت له حق دفعه إليه وختم كتابه، فلما أراد الرجل القيام، قال له عمر: على رسلك، إنك قد أتيتنا من بلد بعيد، فكم نفذ لك زاد، أو نفقت لك راحلة، وأخلق لك ثوب، فحسب ذلك فبلغ أحد عشر دينارًا؛ فدفعها عمر إليه.

حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا أبو ثابت محمد بن عبيد الله، ثنا بن وهب، قال: حدثني مالك: أن عمر بن عبد العزيز كان عند سليمان، فقال له عمر يومًا: ما حق هذه المرأة لا تدفعها.

وحدثنا محمد بن إبراهيم، ثنا الحسين بن محمد بن حماد، ثنا علي بن إبراهيم، ثنا عبد الله بن صالح، حدثني عبد العزيز بن أبي سلمة عن طلحة بن عبد الملك الإيلي، قال: دخل عمر بن عبد العزيز على سليمان بن عبد الملك وعنده أيوب ابنه، وهو يومئذٍ ولي عهده، قد عقد له من بعده، فجاء إنسان يطلب ميراثًا من بعض نساء الخلفاء، فقال سليمان: ما أخال النساء يرثن في العقار شيئًا، فقال عمر بن عبد العزيز: سبحان الله، وأين كتاب الله؟ فقال: يا غلام. اذهب، فأتني بسجل عبد الملك بن مروان الذي كتب في ذلك، فقال له عمر: لكأنك أرسلت إليَّ المصحف، قال أيوب: والله ليوشكن الرجل يتكلم بمثل هذا عند أمير المؤمنين، ثم لا يشعر حتى تفارقه رأسه، فقال له عمر: إذا أفضى الأمر إليك وإلى مثلك، فما يدخل على هؤلاء أشد مما خشيت أن يصيبهم من هذا، فقال سليمان: مه. ألأبي حفص تقول هذا؟! قال عمر: والله لئن كان جهل علينا يا أمير المؤمنين ما حلمنا عنه.

حدثنا محمد بن إبراهيم، ثنا الحسين بن محمد بن حماد، ثنا سليمان بن سيف، ثنا عفان، قال: ثنا جويرية بن أسماء عن إسماعيل بن أبي حكيم، قال: أتى عمر بن عبد العزيز كتاب من بعض بني مروان فأغضبه، فاستشاط غضبًا، ثم قال: إن لله في بني مروان ذبحًا، وأيم الله. لئن كان

الذبح على يدى، فلما بلغهم ذلك كفُّوا، وكانوا يعلمون صرامته، وأنه إن وقع في أمر مضى فيه.

حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا محمد بن أبي بكر، ثنا سعيد بن عامر عن جويرية بن أسماء، قال: قال عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز لأبيه عمر: ما يمنعك أن تنفذ لرأيك في هذا الأمر، فوالله ما كنت أبالي أن تغلى بي وبك القدور في إنفاذ الأمر، فقال عمر: إني أروض الناس رياضة الصعب، فإن أبقاني الله مضيت لرأيي، وإن عجلت على منية فقد علم الله نيتي، إني أخاف إن بادهت الناس بالتي تقول أن يلجئوني إلى السيف، ولا خير في خير لا يجيء إلا بالسيف.

حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا محمد بن أبي بكر، ثنا عمر بن علي بن مقدم، قال: قال ابنٌ لسليمان بن عبد الملك لمزاحم: إن لي حاجة إلى أمير المؤمنين عمر، قال: فاستأذنت له، فقال: أدخله، فأدخلته على عمر، فقال ابن سليمان: يا أمير المؤمنين. عَلَام ترد قطيعتي؟ قال: معاذ الله أن أرد قطيعة صحت في الإسلام، قال: فهذا كتابي، وأخرج كتابًا من كمه، فقرأه عمر، فقال: لمن كانت هذه الأرض؟ قال: للفاسق ابن الحجاج، قال عمر: فهو أولى بماله، قال: فإنها من بيت مال المسلمين، قال: فالمسلمون أَوْلى بها، قال: يا أمير المؤمنين، رد عليَّ كتابي، قال: لو لم تأتني به لم أسألكه، فأما إذ جئتني به فلا ندعك تطلب بباطل، قال: فبكى ابن سليمان، قال مزاحم: فقلت: يا أمير المؤمنين. ابن سليمان اللاطئ الحب اللازق بالقلب، تصنع به هذا؟! قال: ويحك يا مزاحم. إنها نفسي أحاول عنها، وإني لأجد له من اللوط[1] ما أجد لولدي.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا أحمد بن الحسين الحذاء، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا منصور بن أبي مزاحم، ثنا شعيب -يعني ابن صفوان- عن بشر بن عبد الله بن عمر عن بعض آل عمر: أن هشام بن عبد الملك قال لعمر بن عبد العزيز: يا أمير المؤمنين. إني رسول قومك إليك، وإن في أنفسهم ما أكلمك به، إنهم يقولون: استأنف العمل برأيك فيما تحت يديك، وخل بين من سبقك وبين ما ولُّوا به، من كان يلون أمره بما عليهم ولهم، فقال له عمر: أرأيت لو أتيت بسجلين أحدهما من معاوية والآخر من عبد الملك بأمر واحد، فبأي

---

(١) قال في «القاموس»: الشيء بقلبِي يَلُوط حُبِّب إليه وألصق. [«القاموس المحيط» (١/ ٨٨٦)]

السجلين كنت آخذ؟ قال: بالأقدم، ولا أعدل به شيئًا، قال عمر: فإني وجدت كتاب الله الأقدم، فأنا حامل عليه من أتاني ممن تحت يدي في مالي وفيما سبقني، فقال له سعيد بن خالد ابن عمرو بن عثمان: يا أمير المؤمنين. امض لرأيك، فيما ولِّيت بالحق والعدل، وخل عمن سبقك، وعما ولي خيره وشره، فإنك مكتف بذلك، فقال له عمر: أنشدك الله الذي إليه تعود، أرأيت لو أن رجلًا هلك وترك بنين صغارًا وكبارًا، فعز الأكابر الأصاغر بقوتهم، فأكلوا أموالهم، فأدرك الأصاغر، فجاءوك بهم وبما صنعوا في أموالهم، ما كنت صانعًا، قال: كنت أرد عليهم حقوقهم حتى يستوفوها، قال: فإنني قد وجدت كثيرًا ممن قبلي من الولاة عزوا الناس بقوتهم وسلطانهم، وعزهم بها أتباعهم، فلما وليت أتوني بذلك، فلم يسعني إلا الرد على الضعيف من القوي، وعلى المستضعف من الشريف، فقال: وفقك الله يا أمير المؤمنين.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا أحمد بن الحسين الحذاء، ثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا منصور، ثنا شعيب، حدثني مُحدِّث: أن عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز دخل على عمر، فقال: يا أمير المؤمنين. إن لي إليك حاجة فأخلني، وعنده مسلمة بن عبد الملك، فقال له عمر: أسر دون عمك؟ فقال: نعم، فقام مسلمة وخرج، وجلس بين يديه فقال له: يا أمير المؤمنين. ما أنت قائل لربك غدًا إذا سألك؟ فقال: رأيت بدعة فلم تمتها أو سُنَّة لم تحيها، فقال له: يا بني. أشيء حملتكه الرعية إليَّ أم رأي رأيته من قِبَل نفسك، قال: لا والله، ولكن رأي رأيته من قِبَل نفسي، وعرفت أنك مسئول، فما أنت قائل؟ فقال له أبوه: رحمك الله، وجزاك من ولد خيرًا، فو الله إني لأرجو أن تكون من الأعوان على الخير، يا بني. إن قومك قد شدوا هذا الأمر عقدة عقدة وعروة عروة، ومتى ما أريد مكابرتهم على انتزاع ما في أيديهم لم آمن أن يفتقوا عليَّ فتقًا تكثر فيه الدماء، والله لزوال الدنيا أهون عليَّ من أن يهراق في سببي محجمة من دم، أَوَ ما ترضى أن لا يأتي على أبيك يوم من أيام الدنيا إلا وهو يميت فيه بدعة ويحيي فيه سُنَّة حتى يحكم الله بيننا وبين قومنا بالحق، وهو خير الحاكمين.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أحمد بن الحسين، ثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا منصور، ثنا شعيب، ثنا الفرات بن السائب: أن عمر بن عبد العزيز قال لامرأته فاطمة بنت عبد الملك، وكان عندها جوهر أمر لها أبوها به لم ير مثله: اختاري، إما أن تردي حليك إلى بيت المال، وإما تأذني لي في

فراقك، فإني أكره أن أكون أنا وأنت وهو في بيت واحد، قالت: لا، بل أختارك يا أمير المؤمنين عليه، وعلى أضعافه لو كان لي، قال: فأمر به، فحمل حتى وضع في بيت مال المسلمين، فلما هلك عمر واستخلف يزيد، قال لفاطمة: إن شئت يردونه عليك، قالت: فإني لا أشاؤه، طبت عنه نفسًا في حياة عمر، وأرجع فيه بعد موته، لا والله أبدًا، فلما رأى ذلك قسَّمه بين أهله وولده.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أحمد بن الحسين، ثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، قال: سمعت بعض شيوخنا يذكر: أن عمر بن عبد العزيز أتي بكاتب يخط بين يديه، وكان مسلمًا وكان أبوه كافرًا نصرانيًّا أو غيره، فقال عمر للذي جاء به: لو كنت جئت به من أبناء المهاجرين، قال: فقال الكاتب: ما ضر رسول الله ﷺ كفر أبيه، قال: فقال عمر: وقد جعلته مثلًا، لا تخط بين يدي بقلم أبدًا.(١)

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن يحيى الأزدي، حدثني سعيد ابن سليمان، وقرأته عليه، ثنا محمد بن عبد الرحمن بن مجبر، ثنا موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله ابن عمر: أن عمر بن عبد العزيز كتب إليه: من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى سالم بن عبد الله، سلام عليك، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، أما بعد. فإن الله ابتلاني بما ابتلاني به من أمر هذه الأمة عن غير مشاورة مني فيها، ولا طلبة مني لها، إلا قضاء الرحمن وقدره، فأسأل الذي ابتلاني من أمر هذه الأمة بما ابتلاني أن يعينني على ما ولَّاني، وأن يرزقني منهم السمع والطاعة وحسن مؤازرة، وأن يرزقهم مني الرأفة والمعدلة، فإذا أتاك كتابي هذا فابعث إليَّ بكتب عمر بن الخطاب وسيرته وقضاياه في أهل القبلة وأهل العهد، فإني متبع أثر عمر وسيرته إن أعانني الله على ذلك، والسلام.. فكتب إليه سالم بن عبد الله: بسم الله الرحمن الرحيم، من سالم بن عبد الله بن عمر إلى عبد الله عمر أمير المؤمنين، سلام عليك، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، أما بعد. فإن الله خلق الدنيا لما أراد، وجعل لها مدة قصيرة، كأن بين أولها وآخرها ساعة من نهار، ثم قضى عليها وعلى أهلها الفناء، فقال: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [القصص: ٨٨] لا يقدر منها أهلها على شيء حتى تفارقهم

(١) هذا الإسناد منقطع. ومسألة كفر والدي رسول الله ﷺ فيها بين أهل العلم خلاف كبير، أرجحها وأوفقها للدليل والأثر أنهما ماتا على الحنيفية ملة آبائهم إبراهيم وإسماعيل.

ويفارقونها، أنزل بذلك كتابه، وأنزل بذلك رسله، وقدم فيه بالوعيد، وضرب فيه الأمثال، ووصل به القول، وشرع فيه دينه، وأحلَّ الحلال وحرَّم الحرام، وقص فأحسن القصص، وجعل دينه في الأولين والآخرين، فجعله دينًا واحدًا، فلم يُفرِّق بين كتبه ولم تختلف رسله، ولم يشق أحد بشيء من أمره سعد به أحد، ولم يسعد أحد من أمره بشيء شقي به أحد، وإنك اليوم يا عمر لم تعد أن تكون إنسانًا من بني آدم يكفيك من الطعام والشراب والكسوة ما يكفي رجلًا منهم، فاجعل فضل ذلك فيما بينك وبين الرب الذي توجه إليه شكر النعم، فإنك قد وليت أمرًا عظيمًا ليس يليه عليك أحد دون الله، قد أفضى فيما بينك وبين الخلائق، فإن استطعت أن تغنم نفسك وأهلك، وأن لا تخسر نفسك وأهلك؛ فافعل، ولا قوة إلا بالله، فإنه قد كان قبلك رجال عملوا بما علموا، وأماتوا ما أماتوا من الحق، وأحيوا ما أحيوا من الباطل، حتى ولد فيه رجال ونشئوا فيه وظنوا أنها السُّنَّة، ولم يسدوا على العباد باب رخاء إلا فتح عليهم باب بلاء، فإن استطعت أن تفتح عليهم أبواب الرخاء، فإنك لا تفتح عليهم منها بابًا إلا سد به عنك باب بلاء، ولا يمنعك من نزع عامل أن تقول: لا أجد من يكفيني عمله، فإنك إذا كنت تنزع لله، وتعمل لله، أتاح الله لك رجالًا وكالًا بأعوان الله، وإنما العون من الله على قدر النية، فإذا تمت نية العبد تم عون الله له، ومن قصرت نيته قصر من الله العون له بقدر ذلك، فإن استطعت أن تأتي الله يوم القيامة ولا يتبعك أحد بظلم، ويجيء من كان قبلك وهم غابطون لك بقلة أتباعك، وأنت غير غابط لهم بكثرة أتباعهم فافعل، ولا قوة إلا بالله، فإنهم قد عاينوا وعالجوا نزع الموت الذي كانوا منه يفرون، وانشقت بطونهم التي كانوا فيها لا يشبعون، وانفقأت أعينهم التي كانت لا تنقضي لذاتها، واندقت رقابهم في التراب غير موسدين بعد ما تعلم من تظاهر الفرش والمرافق، فصاروا جيفًا تحت بطون الأرض تحت آكامها، لو كانوا إلى جنب مسكين تأذى بريحهم بعد إنفاق ما لا يحصى عليهم من الطيب كان إسرافًا وبدارًا عن الحق، فإنا لله وإنا إليه راجعون، ما أعظم يا عمر وأفظع الذي سيق إليك من أمر هذه الأمة، فأهل العراق فليكونوا من صدرك بمنزلة من لا فقر بك إليه، ولا غنى بك عنه، فإنهم قد وليتهم عمال ظلمة قسموا المال وسفكوا الدماء، فإنه من تبعث من عمالك كلهم أن يأخذوا بجبية، وأن يعملوا بعصبية، وأن يتجبروا في عملهم، وأن يحتكروا على المسلمين

بيعًا، وأن يسفكوا دمًا حرامًا، الله. الله. يا عمر في ذلك، فإنك توشك إن اجترأت على ذلك أن يؤتى بك صغيرًا ذليلًا، وإن أنت اتقيت ما أمرتك به وجدت راحته على ظهرك وسمعك وبصرك، ثم إنك كتبت إليَّ تسأل أن أبعث إليك بكتب عمر بن الخطاب وسيرته وقضائه في المسلمين وأهل العهد، وإن عمر عمل في غير زمانك، وإني أرجو إن عملت بمثل ما عمل عمر أن تكون عند الله أفضل منزلة من عمر، وقل كما قال العبد الصالح: ﴿وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَآ أَنْهَىٰكُمْ عَنْهُ ۚ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا ٱلْإِصْلَـٰحَ مَا ٱسْتَطَعْتُ ۚ وَمَا تَوْفِيقِىٓ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ [هود: ٨٨] والسلام عليك. رواه عدة، منهم: إسحاق بن سليمان عن حنظلة بن أبي سفيان، قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى سالم بن عبد الله: أن اكتب إليَّ ببعض رسائل عمر، فكتب إليه: يا عمر. اذكر الملوك الذين قد انفقأت عيونهم؛ فذكر نحوه مختصرًا.. حدثناه أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، ثنا إسحاق بن سليمان، ثنا حنظلة بن أبي سفيان، ورواه جعفر بن برقان، قال: كتب عمر إلى سالم بن عبد الله: أما بعد، فإن الله ابتلاني؛ فذكر نحوه.. ورواه معمر بن سليمان الرقي عن الفرات بن سليمان، قال: كتب عمر إلى سالم؛ فذكره بطوله كرواية موسى بن عقبة، أخبرناه القاضي أبو أحمد في كتابه، ثنا محمد بن أيوب، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا معمر بن سليمان به.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا عمر بن محمد بن الحسن الأسدي، ثنا أبي، ثنا محمد بن طلحة عن داود بن سليمان، قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى عبد الحميد صاحب الكوفة: بسم الله الرحمن الرحيم، من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى عبد الحميد بن عبد الرحمن، سلام عليك، فإنني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، أما بعد. فإن أهل الكوفة قوم قد أصابهم بلاء وشدة وجور في أحكام الله، وسنن خبيثة سنَّها عليهم عُمَّال سوء، وإن قوام الدين العدل والإحسان، فلا يكونن شيء أهم إليك من نفسك أن توطنها لطاعة الله، فإنه لا قليل من الإثم، وآمرك أن تطرز أرضهم، ولا تحمل خرابًا على عامر، ولا عامرًا على خراب، وإني قد ولَّيتك من ذلك ما ولَّاني الله.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا سعدان بن نصر المخرمي، ثنا عبد الله بن بكر بن حبيب، ثنا رجل: أن عمر بن عبد العزيز خطب الناس من خناصرة؛ فقال: أيها الناس. إنكم لم تخلقوا عبثًا، ولم تُتركوا سدى، وإن لكم معادًا ينزل الله فيه للحكم فيكم والفصل بينكم،

وقد خاب وخسر من خرج من رحمة الله التي وسعت كل شيء، وحرم الجنة التي عرضها السماوات والأرض، ألا واعلموا أن الأمان غدًا لمن حذر الله وخافه، وباع نافدًا بباق، وقليلًا بكثير، وخوفًا بأمان، أَوَ لا تدرون أنكم في أسلاب الهالكين، وسيخلفها بعدكم الباقون، كذلكم حتى ترد إلى خير الوارثين.

حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عمر، ثنا أبو بكر بن عبيد، ثنا سلمة، ثنا جعفر بن هارون عن المفضل بن يونس، قال: قال رجل لعمر بن عبد العزيز: يا أمير المؤمنين. كيف أصبحت؟ قال: أصبحت بطيئًا بطينًا متلوثًا في الخطايا، أتمنى على الله الأماني.

حدثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، ثنا محمد بن أبي السرى، ثنا بشر بن حسان الهذلي، ثنا الثوري، قال: ضرب عمر بن عبد العزيز بيده على بطنه، ثم قال: بطني بطيء عن عبادة ربه، متلوث بالذنوب والخطايا، يتمنى على الله منازل الأبرار بخلاف أعمالهم.

حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا سفيان بن وكيع، ثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار، قال: قال عمر بن عبد العزيز: إنما خلقتم للأبد، ولكنكم تنقلون من دار إلى دار.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أحمد بن محمد بن سعيد، ثنا أحمد بن عبدة، ثنا سفيان بن عيينة، قال: قال عمر مثله، ولم يذكر ابن دينار.

حدثنا محمد بن أحمد بن محمد، ثنا أبي، ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان، ثنا أبو محمد البزار، ثنا المسيب بن واضح عن محمد بن الوليد، قال: مر عمر بن عبد العزيز برجل وفي يده حصاة يلعب بها وهو يقول: اللهم زوجني من الحور العين، فمال إليه عمر، فقال: بئس الخاطب أنت، ألا ألقيت الحصاة وأخلصت إلى الله الدعاء.

حدثنا محمد بن أحمد، أنبأنا أبي، ثنا عبد الله، ثنا محمد بن عمر بن علي الأنصاري، ثنا شبابة عن خارجة بن مصعب عن محمد بن عمرو عن عمر بن عبد العزيز، قال: لا ينفع القلب إلا ما خرج من القلب.

حدثنا محمد بن أحمد، ثنا أبي، ثنا عبد الله، حدثني بشر بن معاذ عن شيخ من قريش قال: قال عمر بن عبد العزيز: يا معشر المستترين، اعلموا أن عند الله مسألة فاضحة، قال الله تعالى

﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ۝ عَمَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [الحجر: ٩٢، ٩٣].

حدثنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا عبد المتعال بن عبد الوهاب، ثنا ضمرة، حدثني عبد الله بن شوذب، قال: حج سليمان ومعه عمر بن عبد العزيز، فخرج سليمان إلى الطائف فأصابه رعد وبرق، ففزع سليمان فقال لعمر: ألا ترى ما هذا يا أبا حفص؟ قال: هذا عند نزول رحمته، فكيف لو كان عند نزول نقمته؟!

حدثنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد، ثنا أبو كريب، ثنا أبو بكر بن عياش، حدثني العذري؛ فذكر نحوه.

حدثنا محمد بن إبراهيم، ثنا أبو العباس بن قتيبة، ثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى، حدثني أبي عن جدي، قال: بينا عمر بن عبد العزيز مع سليمان بعرفات إذ برقت وأرعدت رعدًا شديدًا، ففزع منه سليمان؛ فنظر إلى عمر وهو يضحك، فقال: يا عمر أتضحك وأنت تسمع ما تسمع؟! قال: يا أمير المؤمنين. هذه رحمة الله أفزعتك؟ كيف لو جاءك عذابه؟!

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا حاتم بن الليث، ثنا خالد بن خداش، ثنا عفان بن راشد، قال: كان عمر بن عبد العزيز واقفًا مع سليمان بعرفة، فرعدت رعدة من رعدتها مه، فوضع سليمان صدره على مقدم الرحل وجزع منها؛ فقال له عمر: يا أمير المؤمنين. هذه جاءت برحمة، فكيف لو جاءت بسخطة؟! قال: ثم نظر سليمان إلى الناس، فقال: ما أكثر الناس؟ فقال عمر: خصماؤك يا أمير المؤمنين؛ فقال له سليمان: ابتلاك الله بهم.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا سفيان بن وكيع، ثنا ابن عيينة عن عمر بن ذر، قال: قال مولى لعمر بن عبد العزيز لعمر حين رجع من جنازة سليمان: ما لي أراك مغتمًا؟! قال: لمثل ما أنا فيه يغتم له، ليس من أمة محمد ﷺ أحد في شرق الأرض وغربها إلا وأنا أريد أن أؤدي إليه حقه غير كاتب إلي فيه ولا طالبه مني.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد، ثنا الفضل بن يعقوب، ثنا الحسن بن محمد بن أعين، ثنا النضر بن عربي، قال: دخلت على عمر بن عبد العزيز فرأيته جالسًا هكذا، قد نصب ركبتيه، ووضع يديه عليهما، وذقنه على ركبتيه، كأن عليه بث هذه الأمة.

حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد عن عامر بن عبيدة، قال: أول ما أنكر من عمر بن عبد العزيز أنه خرج في جنازة، فأتى ببرد كان يلقى للخلفاء يقعدون عليه إذا خرجوا إلى جنازة، فألقى له فضربه برجله ثم قعد على الأرض، فقالوا: ما هذا؟ فجاء رجل فقام بين يديه، فقال: يا أمير المؤمنين. اشتدت بي الحاجة، وانتهت بي الفاقة، والله سائلك عن مقامي غدًا بين يديك، وفي يده قضيب قد اتكأ عليه بسنانه، فقال: أعد عليَّ ما قلت؟ فأعاد عليه، قال: يا أمير المؤمنين. اشتدت بي الحاجة، وانتهت بي الفاقة، والله سائلك عن مقامي هذا بين يديك، فبكى حتى جرت دموعه على القضيب، ثم قال: ما عيالك؟ قال: خمسة، أنا، وامرأتي، وثلاثة أولادي، قال: فإن الفرض لك ولعيالك عشرة دنانير، ونأمر لك بخمسمائة: مائتين من مالي، وثلاثمائة من مال الله، تبلغ بها حتى يخرج عطاؤك.

حدثنا محمد بن إبراهيم، ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، ثنا عمرو بن عثمان، ثنا خالد بن يزيد عن جعونة، قال: استعمل عمر عاملًا، فبلغه أنه عمل للحجاج فعزله، فأتاه يعتذر إليه، فقال: لم أعمل له إلا قليلًا، فقال: حسبك من صحبة شر يوم أو بعض يوم.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، ثنا سلمة بن شبيب، ثنا سهل بن عاصم، ثنا عبد الله بن غالب، قال: سمعت أبا عاصم العباداني يقول: خطب عمر بن عبد العزيز؛ فقال: أما بعد. فإن كنتم مؤمنين بالآخرة فأنتم حمقى، وإن كنتم مكذبين بها فأنتم هلكى.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا جعفر بن عبد الله بن الصباح، ثنا أبو همام، ثنا ضمرة، ثنا سفيان الثوري، قال: قال عمر بن عبد العزيز: من لم يعلم أن كلامه من عمله كثرت ذنوبه.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن يحيى ثعلب النحوي، ثنا الزبير بن بكار، ثنا محمد بن سلمة عن هشام بن عبد الله بن عكرمة، قال: قال عمر بن عبد العزيز: ما طاوعني الناس على ما أردت من الحق حتى بسطت لهم من الدنيا شيئًا.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا إسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق عن معمر: أن عمر بن عبد العزيز، قال: قد أفلح من عصم من المراء والغضب والطمع.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا إسحاق عن عبد الرزاق عن معمر، قال: كتب عمر بن عبد العزيز

إلى عدي بن أرطأة: أما بعد. فإن استعمالك سعد بن مسعود على عمان كان من الخطأ الذي قضى الله عليك، وقدر أن تبتلى بها.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا محمد بن يحيى المروزي، ثنا خالد بن خداش، ثنا نوح بن قيس، حدثني محمد بن معبد: أن عمر بن عبد العزيز أرسل بأسارى من أسارى الروم، ففادى بهم أسارى من أسارى المسلمين، قال: فكنت إذا دخلت على ملك الروم، فدخلت عليه عظماء الروم خرجت، قال: فدخلت يومًا، فإذا هو جالس في الأرض مكتئبًا حزينًا، فقلت: ما شأن الملك؟ قال: وما تدري ما حدث؟ قلت: وما حدث؟ قال: مات الرجل الصالح، قلت: من؟ قال: عمر بن عبد العزيز، قال: ثم قال ملك الروم: لأحسب أنه لو كان أحد يحيي الموتى بعد عيسى بن مريم عَلَيْهِ السَّلَامُ لأحياهم عمر بن عبد العزيز، ثم قال: لست أعجب من الراهب، أغلق بابه ورفض الدنيا وترهب وتعبد، ولكن أتعجب ممن كانت الدنيا تحت قدميه فرفضها، ثم ترهب.

حدثنا محمد بن أحمد بن شاهين، ثنا عبد الله بن محمد البغوي، ثنا خالد بن مرداس، ثنا الحكيم -يعني: ابن عمر- قال: شهدت عمر بن عبد العزيز وأرسل غلامه يشوى بكبكبة من لحم فعجل بها، فقال: أسرعت بها، قال: شويتها في نار المطبخ، وكان للمسلمين مطبخ يغديهم ويعشيهم، فقال لغلامه: كُلْهَا يا بني، فإنك رزقتها ولم أرزقها.

حدثنا أبي، ثنا أبو الحسن بن أبان، ثنا أبو بكر بن سفيان، حدثني محمد بن الحسين، ثنا الوليد ابن صالح عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، قال: كان لعمر بن عبد العزيز سفط فيه دراعة من شعر وغل، وكان له بيت في جوف بيت يُصلِّي فيه، لا يدخل فيه أحد، فإذا كان في آخر الليل فتح ذلك السفط ولبس تلك الدراعة ووضع الغل في عنقه، فلا يزال يناجي ربه ويبكي حتى يطلع الفجر، ثم يعيده في السفط.

حدثنا أبي ومحمد بن أحمد، قالا: ثنا أحمد بن محمد بن عمر، ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد، حدثني أبو عبد الرحمن حاتم بن عبيد الله الأزدي عن الحسين بن محمد الخزاعي عن رجل من ولد عثمان: أن عمر بن عبد العزيز قال في بعض خطبه: إن لكل سفر زادًا لا محالة، فتزوَّدوا لسفركم من الدنيا إلى الآخرة التقوى، وكونوا كمن عاين ما أعد الله من ثوابه وعقابه، ترغبوا

وترهبوا ولا يطولن عليكم الأمد فتقسى قلوبكم، وتنقادوا لعدوكم، فإنه والله ما بسط أمل من لا يدري لعله لا يصبح بعد مسائه ولا يمسي بعد صباحه، ولربما كانت بين ذلك خطفات المنايا، فكم رأيت ورأيتم من كان بالدنيا مغترًا؟ وإنما تقر عين من وثق بالنجاة من عذاب الله، وإنما يفرح من أمن من أهوال يوم القيامة، فأما من لا يداوي كَلْمًا إلا أصابه جرح في ناحية أخرى، أعوذ بالله أن آمركم بما أنهى عنه نفسي فتخسر صفقتي، وتظهر غيلتي، وتبدو مسكنتي في يوم يبدو فيه الغنى والفقر والموازين منصوبة، ولقد عنيتم بأمر لو عنيت به النجوم لانكدرت، ولو عنيت به الجبال لذابت، ولو عنيت به الأرض لتشققت، أما تعلمون أنه ليس بين الجنة والنار منزلة، وإنكم صائرون إلى إحداهما.

حدثنا أبي، ومحمد، قالا: ثنا أحمد بن محمد بن عمرو، ثنا أبو بكر بن سفيان، ثنا يعقوب بن إسماعيل، ثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا عمر بن محمد المكي، قال: خطب عمر بن عبد العزيز؛ فقال: إن الدنيا ليست بدار قراركم، دار كتب الله عليها الفناء وكتب على أهلها منها الظعن، فكم عامر موثق عما قليل مخرب، وكم مقيم مغتبط عما قليل يظعن، فأحسنوا رحمكم الله منها الرحلة بأحسن ما يحضركم من النقلة، وتزوَّدوا فإن خير الزاد التقوى، إنما الدنيا كفيء ظلال قلص فذهب، بينا ابن آدم في الدنيا ينافس فيها وبها قرير العين إذ دعاه الله بقدره، ورماه بيوم حتفه فسلبه آثاره ودنياه، وصير لقوم آخرين مصانعه ومغناه، إن الدنيا لا تسر بقدر ما تضر، إنها تسر قليلًا وتجر حزنًا طويلًا.

حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم -في كتابه- ثنا عبد الله بن محمد البغوي، ثنا حاجب بن الوليد، ثنا مبشر بن إسماعيل، ثنا أرطأة بن المنذر، قال: قيل لعمر بن عبد العزيز: لو اتخذت حرسًا واحترزت في طعامك وشرابك، فإن من كان قبلك يفعله، فقال: اللهم إن كنت تعلم أني أخاف شيئًا دون يوم القيامة فلا تؤمن خوفي.

حدثنا محمد بن أحمد، ثنا عبد الله بن محمد البغوي، ثنا يحيى بن عثمان الحربي، ثنا بقية بن الوليد عن جعبان العبسي عن عمرو بن مهاجر، قال: قال عمر بن عبد العزيز: إذا رأيتني قد ملت عن الحق، فضع يدك في تلبابي ثم هزني، ثم قل: يا عمر ما تصنع؟!

حدثنا محمد بن إبراهيم، ثنا الحسين بن محمد بن حماد، ثنا عمرو بن عثمان، ثنا خالد بن حماد

ابن يزيد عن جعونة، قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى أهل الموسم: أما بعد. فإني أشهد الله، وأبرأ إليه في الشهر الحرام والبلد الحرام ويوم الحج الأكبر، إني بريء من ظلم من ظلمكم، وعدوان من اعتدى عليكم، أن أكون أمرت بذلك أو رضيته أو تعمدته، إلا أن يكون وهمًا مني أو أمرًا خفي عليَّ لم أتعمده، وأرجو أن يكون ذلك مَوْضُوعًا عني مغفورًا لي إذا علم مني الحرص والاجتهاد، ألا وإنه لا إذن على مظلوم دوني، وأنا معول كل مظلوم، ألا وأي عامل من عُمَّالي رغب عن الحق ولم يعمل بالكتاب والسُّنَّة فلا طاعة له عليكم، وقد صيرت أمره إليكم حتى يراجع الحق وهو ذميم، ألا وإنه لا دولة بين أغنيائكم، ولا أثرة على فقرائكم في شيء من فيئكم، ألا وأيما وارد ورد في أمر يصلح الله به خاصًا أو عامًا من هذا الدين فله ما بين مائتي دينار إلى ثلاث مائة دينار، على قدر ما نوى من الحسنة وتجشم من المشقة، رحم الله امرءاً لم يتعاظمه سفر يحيي الله به حقًّا لمن وراءه، ولولا أن أشغلكم عن مناسككم لرسمت لكم أمورًا من الحق أحياها الله لكم، وأمورًا من الباطل أماتها الله عنكم، وكان الله هو المتوحد بذلك فلا تحمدوا غيره، فإنه لو وكَّلني إلى نفسي كنت كغيري. والسلام عليكم.

حدثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، ثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى، حدثني أبي عن جدي، قال: كتب بعض عُمَّال عمر إليه يقول في كتابه: يا أمير المؤمنين. إني بأرض قد كثر فيها النعم حتى لقد أشفقت على من قبلي من أهلها ضعف الشكر؛ فكتب إليه عمر: إني قد كنت أراك أعلم بالله مما أنت، إن الله لم ينعم على عبد نعمة فحمد الله عليها إلا كان حمده أفضل من نعمه، لو كنت لا تعرف ذلك إلا في كتاب الله المنزل، قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَـٰنَ عِلْمًا ۖ وَقَالَا ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى فَضَّلَنَا عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [النمل: ١٥] وأي نعمة أفضل مما أوتي داود وسليمان، وقال الله تعالى: ﴿وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ زُمَرًا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا﴾ إلى قوله: ﴿وَقِيلَ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [الزمر: ٧٣-٧٥] وأي نعمة أفضل من دخول الجنة.

حدثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، ثنا إبراهيم، حدثني أبي عن جدي، قال: كان عمر بن عبد العزيز لا يحمل على البريد إلا في حاجة المسلمين، وكتب إلى عامل له يشتري له عسلًا، ولا يسخر فيه شيئًا، وأن عامله حمله على مركبة من البريد، فلما أتى قال: على ما حمله؟ قالوا: على البريد؛ فأمر بذلك العسل فبيع، وجعل ثمنه في بيت مال المسلمين، وقال: أفسدت علينا عسلك.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد، ثنا عبد الأعلى بن حماد، ثنا أبو عوانة عن خالد ابن أبي الصلت، قال: أتي عمر بن عبد العزيز بماء قد سخن في فحم الإمارة فكرهه، ولم يتوضأ به.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا إسماعيل بن موسى السدى، ثنا أبو المليح عن ميمون بن مهران، قال: أهدى إليَّ عمر بن عبد العزيز تفاح وفاكهة فردها، وقال: لا أعلمن أنكم قد بعثتم إلى أحد من أهل عملي بشيء، قيل له: ألم يكن رسول الله ﷺ يقبل الهدية؟! قال: بلى، ولكنها لنا ولمن بعدنا رشوة.

حدثنا حبيب بن الحسن، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا الهيثم بن خارجة، ثنا إسماعيل عن عمرو ابن مهاجر، قال: اشتهى عمر تفاحًا؛ فقال: لو أن عندنا شيئًا من تفاح فإنه طيب، فقام رجل من أهله فأهدى إليه تفاحًا، فلما جاء به الرسول، قال: ما أطيبه وأطيب ريحه وأحسنه، ارفع يا غلام، واقرأ على فلان السلام، وقل له: إن هديتك قد وقعت عندنا بحيث تُحب، قال عمرو بن مهاجر: فقلت له: يا أمير المؤمنين. ابن عمك رجل من أهل بيتك، وقد بلغك أن النبي ﷺ كان يأكل الهدية، ولا يأكل الصدقة، قال: إن الهدية كانت للنبي ﷺ هدية، وهي لنا رشوة.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا حاتم بن الليث، ثنا عبد الله بن بكر السهمي، حدثني رجل: أن عمر بن عبد العزيز خطب الناس بخناصرة؛ فقال: يا أيها الناس. ما منكم من أحد يبلغنا عنه حاجة إلا أحببت أن أسد من حاجته بما قدرت عليه، وما منكم من أحد لا يسعه ما عندنا إلا وددت أنه بدئ بي وبلحمتي الذين يلونني حتى يستوي عيشنا وعيشه، وأيم الله، إني لو أردت غير ذلك من الغضارة والعيش لكان اللسان به مني ذلولًا عالمًا بأسبابه، ولكنه قضاء من الله، كتاب ناطق، وسُنَّة عادلة، يدل فيها على طاعته، وينهى فيها عن معصيته، ثم رفع طرف ردائه، وبكى حتى شهق، وأبكى الناس حوله ثم نزل؛ فكانت إياها لم يخطب بعدها حتى مات رحمه الله.

حدثنا محمد بن أحمد، ثنا الحسين بن محمد، ثنا أبو زرعة، ثنا أبو زيد عبد الرحمن بن أبي المعمر المصري، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبيه، قال: خطب عمر بن عبد العزيز هذه الخطبة، وكان آخر خطبة خطبها: حمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إنكم لم تخلقوا عبثًا، ولم تُتركوا سدى، وإن لكم معادًا ينزل الله فيه ليحكم بينكم ويفصل بينكم، وخاب وخسر من خرج من رحمة الله وحرم

جنة عرضها السماوات والأرض، ألم تعلموا أنه لا يأمن غدًا إلا من حذر الله اليوم وخافه، وباع نافذًا بباق، وقليلًا بكثير، وخوفًا بأمان، ألا ترون أنكم في أسلاب الهالكين، وستصير من بعدكم للباقين، وكذلك حتى تردوا إلى خير الوارثين، ثم إنكم تُشيِّعون كل يوم غاديًا ورائحًا قد قضى نحبه وانقضى أجله، حتى تُغيِّبوه في صدع من الأرض في شق صدع، ثم تتركوه غير ممهد ولا موسد، فارق الأحباب وباشر التراب، ووُجِّه للحساب مرتهن بما عمل، غني عما ترك فقير إلى ما قَدَّم؛ فاتقوا الله وموافاته، وحلول الموت بكم، أما والله إني لأقول هذا، وما أعلم عند أحد من الذنوب أكثر مما عندي واستغفر الله، وما منكم من أحد يبلغنا حاجته لا يسع له ما عندنا إلا تمنيت أن يبدأ بي وبخاصتي حتى يكون عيشنا وعيشه واحدًا، أما والله لو أردت غير هذا من غضارة العيش لكان اللسان به ذلولًا، وكنت بأسبابه عالمًا، ولكن سبق من الله كتاب ناطق وسُنَّة عادلة دَلَّ فيها على طاعته، ونَهَى فيها عن معصيته، ثم رفع طرف ردائه فبكى، وأبكى من حوله.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا الحسن بن محمد الزعفراني، ثنا محمد ابن يزيد، قال: قال وهيب: خطب عمر بن عبد العزيز ذات يوم، فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله، ثم قال: إن الله لم يبعث نبيًّا بعد نبيه محمد ﷺ ولم ينزل كتابًا من بعد كتابه الذي أنزله على نبيه محمد ﷺ ألا وإن ما أنزل الله على محمد فهو الحق إلى يوم القيامة، ألا وإني لست بمبتدع ولكني مُتَّبِع، ألا وإني لست بخيركم ولكني أثقلكم حملًا، ألا وإن السمع والطاعة واجبان على كل مسلم ما لم يُؤمر لله بمعصية، فمن أمر لله بمعصية ألا فلا طاعة لمخلوق بمعصية الخالق، ألا هل أسمعت؟ قالها ثلاثًا.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا يحيى بن عثمان الحربي، ثنا إسماعيل بن عياش عن عاصم بن رجاء بن حيوة قال: كان عمر بن عبد العزيز يخطب؛ فيقول: أيها الناس. من أَلَمَّ بذنب فليستغفر الله وليتب، فإن عاد فليستغفر الله وليتب، فإن عاد فليستغفر الله وليتب، فإنما هي خطايا مطوقة في أعناق الرجال، وإن الهلاك كل الهلاك الإصرار عليها.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا محمد بن شبل، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا إسماعيل بن علية عن أبي مخزوم، حدثني عمر بن أبي الوليد، قال: خرج عمر بن عبد العزيز يوم جمعة وهو ناحل الجسم، خطب كما يخطب، ثم قال: أيها الناس. من أحسن منكم فليحمد الله، ومن أساء فليستغفر الله، فإنه

لا بد لأقوام من أن يعملوا أعمالًا وظَّفها الله في رقابهم وكتبها عليهم.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا رجاء بن الجارود، ثنا عبد الملك بن قريب الأصمعي عن عدي بن الفضل، قال: سمعت عمر بن عبد العزيز يخطب؛ فقال: اتقوا الله أيها الناس وأجملوا في الطلب، فإنه إن كان لأحدكم رزق في رأس جبل أو حضيض أرض يأته.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، (ح).

وحدثنا الحسن بن أنس بن عثمان الأنصاري، ثنا أحمد بن حمدان بن إسحاق العسكري، ثنا علي بن المديني، قالا: ثنا معتمر بن سليمان، قال: سمعت علي بن زيد بن جدعان يقول: شهدت عمر بن عبد العزيز يخطب بخناصرة؛ فسمعته يقول: ألا إن أفضل العبادة أداء الفرائض واجتناب المحارم.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، قال: قرأت على زيد ابن الحباب، حدثني عياش بن عقبة الحضرمي، وهو ابن عم ابن لهيعة، حدثني بحدل الشامي عن أبيه، وكان صاحبًا لعمر بن عبد العزيز أخبره، قال: رأيت عمر بن عبد العزيز على المنبر يتلو هذه الآية: ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾ [الأنبياء: ٤٧] حتى ختمها؛ فمال على أحد شقيه يريد أن يقع.

حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد، ثنا محمد بن شبل، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبد الله بن إدريس عن أبيه عن أزهر بياع الخمر، قال: رأيت عمر بن عبد العزيز بخناصرة يخطب الناس عليه قميص مرقوع.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أحمد بن الحسين بن نصر، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا سلام بن مسكين، قال: سمعت بعض أصحابنا يقول: إن عمر بن عبد العزيز صعد المنبر؛ فقال: يا أيها الناس. اتقوا الله، فإن تقوى الله خلف من كل شيء، وليس لتقوى الله خلف، يا أيها الناس. اتقوا الله، أطيعوا من أطاع الله، ولا تطيعوا من عصى الله.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أحمد بن الحسين، ثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حزم، حدثني رجل يقال له: زيد، أنه سمع عمر بن عبد العزيز يوم عيد وجاء

راكبًا، فنزل ونزل من معه، ثم جاء يمشي وعليه جبة محشوة بيضاء وعمامة شامية صفيقة، وسراويل يمنية وخفان ساذجان، فصعد المنبر، فأتى بعصا مضببة بفضة عرضها بين يديه، فحمد الله وأثنى عليه، ثم تلا آيات من كتاب الله، ثم قال: أيها الناس. إني وجدت هذا القلب لا يعبر عنه إلا باللسان، ولعمري -وإن لعمري مني لحق- لوددت أنه ليس من الناس عبد ابتلي بسعة إلا نظر قطيعًا من ماله فجعله في الفقراء والمساكين واليتامى والأرامل، بدأت أنا بنفسي وأهل بيتي، ثم كان الناس بعد، ثم كان آخر كلمة تكلَّم بها حين نزل: لولا سُنَّة أُحيها أو بدعة أُميتها لم أبال أن لا أبقى في الدنيا فواقًا.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا محمد بن يحيى، ثنا أحمد بن عبدة، ثنا حماد بن زيد، (ح).

وحدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أحمد بن الحسين، ثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا خلف بن الوليد، ثنا يحيى بن زكريا، قالا: ثنا يحيى بن سعيد، قال: خطب عمر بن عبد العزيز بعرفات، فقال: إنكم وفد غير واحد، وإنكم قد شخصتم من القريب والبعيد وأنضيتم الظهر وأرملتم، وليس السابق اليوم من سبق بعيره ولا فرسه، ولكن السابق اليوم من غفر الله له.. زاد حماد في حديثه: فقال له رجل: أين أُصلِّي المغرب؟ فقال: حيث أدركتك من واديك هذا.

حدثنا أبو محمد، ثنا أحمد بن الحسين، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا سفيان، قال: سمعت شيخًا من شيوخنا، قال: سمعت عمر بن عبد العزيز وهو على المنبر بعرفة وهو يقول: اللهم زد في إحسان محسنهم، وراجع لمسيئهم التوبة، وحط من ورائهم بالرحمة، قال: وأومأ بيده إلى الناس.

حدثنا أبو محمد، ثنا أحمد، ثنا سعيد بن عامر عن محمد بن عمرو، قال: سمعت عمر بن عبد العزيز يخطب، قال: ما أنعم الله على عبد نعمة ثم انتزعها منه فعاضه مما انتزع منه الصبر، إلا كان ما عاضه خيرًا مما انتزع منه، ثم قرأ هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر: ١٠].

حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين، ثنا عبد الله بن محمد البغوي، ثنا عبد الله بن عمر القواريري، ثنا زائدة بن أبي الرقاد، ثنا عبد الله بن العيزار، قال: خطبنا عمر بن عبد العزيز بالشام على منبر من طين؛ فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس. أصلحوا سرائركم تصلح علانيتكم، واعملوا لآخرتكم تكْفُوا أمر دنياكم.

حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا محمد بن غالب، ثنا القعنبي عن مالك بن أنس عن إسماعيل ابن أبي حكيم: أنه أخبره أنه سمع عمر بن عبد العزيز يقول: كان يقال: إن الله لا يعذب العامة بذنب الخاصة، ولكن إذا عُمِل المنكر جهارًا استحقوا العقوبة كلهم.

حدثنا حبيب بن الحسن، ثنا جعفر بن محمد بن الفريابي، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا عرعرة بن البريد عن حاجب بن خليف البرجمي، قال: شهدت عمر بن عبد العزيز يخطب الناس وهو خليفة؛ فقال في خطبته: ألا إن ما سن رسول الله ﷺ وصاحباه فهو دين نأخذ به وننتهي إليه، وما سن سواهما فإنا نرجئه.

حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين، ثنا نصر بن القاسم الفرائضي، ثنا عبد الله بن عمر القواريري، ثنا المنهال بن عيسى، ثنا غالب القطان، قال: قال عمر بن عبد العزيز: اللهم إن لم أكن أهلًا أن أبلغ رحمتك فإن رحمتك أَهْلٌ أن تبلغني، رحمتك وسعت كل شيء وأنا شيء، فلتسعني رحمتك يا أرحم الراحمين، اللهم إنك خلقت قومًا فأطاعوك فيما أمرتهم، وعملوا في الذي خلقتهم له، فرحمتك إياهم كانت قبل طاعتهم لك، يا أرحم الراحمين.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا حاتم بن الليث، ثنا عفان، ثنا جويرية ابن أسماء عن إسماعيل بن أبي حكيم، قال: أول كلمة سمعتها من عمر بن عبد العزيز يوم استخلف وهو على المنبر يقول: يا أيها الناس. إني والله ما سألت الله في سر ولا علانية قط، فمن كره منكم فأمره إليه، فقام رجل من الأنصار فبايعه وبايعه الناس.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا إسحاق بن إسماعيل الحربي، ثنا هشام بن عمار، ثنا بقية بن الوليد عن رجل عن أبي حازم الخناصري الأسدي، قال: قدمت دمشق في خلافة عمر بن عبد العزيز يوم الجمعة والناس رائحون إلى الجمعة، فقلت: إن أنا صرت إلى الموضع الذي أريد نزوله فاتتني الصلاة، ولكن أبدأ بالصلاة، فصرت إلى باب المسحد، فأنخت بعيري ثم عقلته ودخلت المسجد، فإذا أمير المؤمنين على الأعواد يخطب الناس، فلما أن بصر بي عرفني، فناداني: يا أبا حازم. إليَّ مقبلًا، فلما أن سمع الناس نداء أمير المؤمنين لي أوسعوا لي، فدنوت من المحراب، فلما أن نزل أمير المؤمنين فصلى بالناس التفت إليَّ؛ فقال: يا أبا حازم. متى قدمت بلدنا؟ قلت: الساعة. وبعيري معقول بباب المسجد، فلما أن تكلم عرفته، فقلت: أنت عمر بن

عبد العزيز؟ قال: نعم، قلت له: تالله. لقد كنت عندنا بالأمس بالخناصرة أميرًا لعبد الملك بن مروان، فكان وجهك وضيًا وثوبك نقيًا ومركبك وطيًا وطعامك شهيًا وحرسك شديدًا، فما الذي غيَّر بك وأنت أمير المؤمنين؟! قال لي: يا أبا حازم. أناشدك الله إلا حدثتني الحديث الذي حدثتني بخناصرة، قلت له: نعم، سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ عَقَبَةً كَؤُودًا لَا يَجُوزُهَا إِلَّا كُلُّ ضَامِرٍ مَهْزُولٍ». قال أبو حازم: فبكى أمير المؤمنين بكاءً عاليًا حتى علا نحيبه، ثم قال: يا أبا حازم. أفتلومني أن أضمر نفسي لتلك العقبة لعلي أن أنجو منها، وما أظنني منها بناج، قال أبو حازم: فأغمي على أمير المؤمنين، فبكى بكاء عاليًا حتى علا نحيبه، ثم ضحك ضحكًا عاليًا حتى بدت نواجذه، وأكثر الناس فيه القول، فقلت: اسكتوا وكفوا، فإن أمير المؤمنين لقي أمرًا عظيمًا، قال أبو حازم: ثم أفاق من غشيته فبدرت الناس إلى كلامه، فقلت له: يا أمير المؤمنين. لقد رأينا منك عجبًا، قال: ورأيتم ما كنت فيه؟ قلت: نعم، قال: إني بينما أنا أحدثكم إذ أغمي عليَّ، فرأيت كأن القيامة قد قامت وحشر الله الخلائق، وكانوا عشرين ومائة، صف أمة محمد ﷺ من ذلك ثمانون صفًا، وسائر الأمم من الموحدين أربعون صفًا إذ وضع الكرسي، ونصب الميزان، ونشرت الدواوين، ثم نادى المنادي: أين عبد الله بن أبي قحافة؟ فإذا شيخ طوال يخضب بالحناء والكتم، فأخذت الملائكة بضبعيه فأوقفوه أمام الله، فحوسب حسابًا يسيرًا، ثم أمر به ذات اليمين إلى الجنة، ثم نادى المنادي: أين عمر بن الخطاب؟ فإذا شيخ طوال يخضب بالحناء فجثى، فأخذت الملائكة بضبعيه فأوقفوه أمام الله، فحوسب حسابًا يسيرًا، ثم أمر به ذا اليمين إلى الجنة، ثم نادى منادٍ: أين عثمان بن عفان؟ فاذا بشيخ طوال يصفر لحيته، فأخذت الملائكة بضبعيه، فأوقفوه أمام الله فحوسب حسابًا يسيرًا، ثم أمر به ذات اليمين إلى الجنة، ثم نادى منادٍ أين علي بن أبي طالب، فإذا بشيخ طوال أبيض الرأس واللحية عظيم البطن دقيق الساقين، فأخذت الملائكة بضبعيه، فأوقفوه أمام الله، فحوسب حسابًا يسيرًا، ثم أمر به ذات اليمين إلى الجنة، فلما رأيت الأمر قد قرب مني اشتغلت بنفسي، فلا أدري ما فعل الله بمن كان بعد علي إذ نادى المنادي: أين عمر ابن عبد العزيز؟ فقمت، فوقعت على وجهي ثم قمت، فوقعت على وجهي ثم قمت، فوقعت على وجهي فأتاني ملكان فأخذا بضبعي، فأوقفاني أمام الله تعالى فسألني عن النقير والقطمير والفتيل، وعن كل قضية قضيت بها حتى ظننت أني لست بناج، ثم إن ربي تفضل عليَّ

وتداركني منه برحمة، وأمر بي ذات اليمين إلى الجنة، فبينا أنا مار مع الملكين الموكلين بي إذ مررت بجيفة ملقاة على رماد، فقلت: ما هذه الجيفة؟ قالوا: أدن منه وسله يخبرك، فدنوت منه فوكزته برجلي، وقلت له: من أنت؟ فقال لي: من أنت؟ قلت: أنا عمر بن عبد العزيز، قال لي: ما فعل الله بك وبأصحابك؟ قلت: أما أربعة، فأمر بهم ذات اليمين إلى الجنة، ثم لا أدري ما فعل الله بمن كان بعد علي، فقال لي: أنت ما فعل الله بك؟ قلت: تفضل عليَّ ربي وتداركني منه برحمة، وقد أمر بي ذات اليمين إلى الجنة، فقال: أنا كما صرت ثلاثًا، قلت: أنت من أنت؟ قال: أنا الحجاج بن يوسف، قلت له: حجاج، أُردِّدها ثلاثًا، قلت: ما فعل الله بك؟ قال: قدمت على رب شديد العقاب ذي بطشة، منتقم ممن عصاه، قتلني بكل قتلة قتلت بها مثلها، ثم ها أنا ذا موقوف بين يدي ربي أنتظر ما ينتظر الموحدون من ربهم، إما إلى جنة وإما إلى نار.. قال أبو حازم: فأعطيت الله عهدًا بعد رؤيا عمر بن عبد العزيز أن لا أوجب لأحد من هذه الأمة نارًا.[1] رواه إبراهيم بن هراسة عن الثوري عن أبي الزناد عن أبي حازم مختصرًا:

وأخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم -إجازة- نا أحمد بن محمد بن الحسن، نا السرى بن عاصم، نا إبراهيم بن هراسة عن سفيان الثوري عن أبي الزناد عن أبي حازم، قال: قدمت على عمر بن عبد العزيز بخناصرة، وهو يومئذٍ أمير المؤمنين، فلما نظر إليَّ عرفني ولم أعرفه، فقال لي: أدن يا أبا حازم. فلما دنوت منه عرفته، فقلت: أنت أمير المؤمنين؟ قال: نعم، قلت: ألم تكن عندنا بالأمس بالمدينة أميرًا لسليمان بن عبد الملك، فكان مركبك وطيًّا، وثوبك نقيًّا، ووجهك بهيًّا، وطعامك شهيًّا، وقصرك مُشيَّدًا، وحديثك كثيرًا، فما الذي غيَّر ما بك وأنت أمير المؤمنين؟! قال: أعد عليَّ الحديث الذي حدثتنيه بالمدينة؟ فقلت: نعم. يا أمير المؤمنين، سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ص يقول: «**إِنَّ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ عَقَبَةً كَؤُودًا لَا يَجُوزُهَا إِلَّا كُلُّ ضَامِرٍ مَهْزُولٍ**»؛ فبكى طويلًا.[2]

حدثنا أبي، وأبو محمد بن حيان، قالا: ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا موسى بن عامر، ثنا الوليد بن مسلم، قال: قال عبد الله بن العلاء: سمعت عمر بن عبد العزيز يخطب في الجمع

(١) إسناده ضعيف. منقطع، «تاريخ دمشق» (٢٢/ ١٧).

(٢) إسناده ضعيف. إبراهيم بن هراسة الشيباني الكوفي، قال البخاري: تركوه. [«لسان الميزان» (١/ ١٢١)]

بخطبة واحدة يرددها، يفتتحها بسبع كلمات: إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهد الله فلا مضل له، ومن يضلل الله فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدًا عبده ورسوله، من يطع الله ورسوله فقد رشد، ومن يعص الله ورسوله فقد غوى، ثم يوصي بتقوى الله، ويتكلم ثم يختم خطبته الأخيرة بقراءة هؤلاء الآيات: ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ﴾[الزمر: ٥٣] إلى تمام العشر.. قال عبد الله بن العلاء: لم يدع قراءة ذلك مقامي قبله.

حدثنا أبي، وأبو محمد، قالا: ثنا إبراهيم بن محمد، ثنا أبو عامر موسى بن عامر، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا عثمان بن أبي العاتكة: أن عمر بن عبد العزيز، قال في خطبته يوم الفطر: أتدرون ما مخرجكم هذا؟ صمتم ثلاثين يومًا، وقمتم ثلاثين ليلة، ثم خرجتم تسألون ربكم أن يتقبل منكم.

حدثنا أبو بكر، ثنا عبد الله بن محمد، ثنا محمد بن شبل، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو معاوية عن مطرف، قال: رأيت عمر بن عبد العزيز يخطب الناس، وعليه ثوبان أخضران، فذكر الموت فقال: غنظ ليس كالغنظ [١]، وكظ ليس كالكظ. [٢]

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا أحمد بن الحسين بن نصر، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا زكريا بن عدي، ثنا ابن المبارك عن مسلمة بن أبي بكر عن رجل من قريش: أن عمر بن عبد العزيز عهد إلى بعض عمّاله: عليك بتقوى الله في كل حال ينزل بك، فإن تقوى الله أفضل العدة وأبلغ المكيدة وأقوى القوة، ولا تكن في شيء من عداوة عدوك أشد احتراسًا لنفسك ومن معك من معاصي الله، فإن الذنوب أخوف عندي على الناس من مكيدة عدوهم، وإنما نعادي عدونا ونستنصر عليهم بمعصيتهم، ولولا ذلك لم تكن لنا قوة بهم، لأن عددنا ليس كعددهم، ولا قوتنا كقوتهم، فإن لا ننصر عليهم بمقتنا، لا نغلبهم بقوتنا، ولا تكونن لعداوة أحد من الناس أحذر منكم لذنوبكم، ولا أشد تعاهدًا منكم لذنوبكم، واعلموا أن عليكم ملائكة الله حفظة عليكم، يعلمون ما تفعلون في مسيركم ومنازلكم، فاستحيوا منهم وأحسنوا

---

(١) قال في «القاموس»: الغَنْظ: الكَرْب والهَمُّ اللازم. [«القاموس المحيط» (١/ ٩٠٠)]

(٢) وقال: كَظَّه الأمر كظاظًا وكَظاظةً: بَهَظَه وكَرَبه وجَهَدَه، ورجُلٌ كَظٌّ: تَبْهَظُه الأمور حتى يعجز عنها. [«القاموس المحيط» (١/ ٩٠١)]

صحابتهم، ولا تؤذوهم بمعاصي الله وأنتم زعمتم في سبيل الله، ولا تقولوا: إن عدونا شر منا ولن ينصروا علينا وإن أذنبنا، فكم من قوم قد سلط أو سخط عليهم بأشر منهم لذنوبهم، وسلوا الله العون على أنفسكم كما تسألونه العون على عدوكم، نسأل الله ذلك لنا ولكم، وأرفق بمن معك في مسيرهم فلا تجشمهم مسيرًا يتعبهم، ولا تقصر بهم عن منزل يرفق بهم حتى يلقوا عدوهم، والسفر لم ينقص قوتهم ولا كراعهم، فإنكم تسيرون إلى عدو مقيم جام الأنفس والكراع، وإلا ترفقوا بأنفسكم وكراعكم في مسيركم يكن لعدوكم فضل في القوة عليكم في إقامتهم في جمام الأنفس والكراع، والله المستعان، أقم بمن معك في كل جمعة يومًا وليلة لتكون لهم راحة يجمون بها أنفسهم وكراعهم، ويرمون أسلحتهم وأمتعتهم، ونح منزلك عن قرى الصلح، ولا يدخلها أحد من أصحابك لسوقهم وحاجتهم إلا من تثق به وتأمنه على نفسه ودينه، فلا يصيبوا فيها ظلمًا ولا يتزودوا منها إثمًا، ولا يرزءون أحدًا من أهلها شيئًا إلا بحق، فإن لهم حرمة وذمة ابتليتم بالوفاء بها كما ابتلوا بالصبر عليها، فلا تستنصروا على أهل الحرب بظلم أهل الصلح، ولتكن عيونك من العرب ممن تطمئن إلى نصحه من أهل الأرض، فإن الكذوب لا ينفعك خبره وإن صدق في بعضه، وإن الغاش عين عليك وليس بعين لك.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن مسعود المقدسي، ثنا محمد بن كثير، ثنا الأوزاعي، (ح).

وحدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا عبد الله بن أبي داود، ثنا علي بن خشرم، ثنا عيسى بن يونس عن الأوزاعي، قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى بعض عمّاله: لا نعاقب رجلًا لمكان جلسائه، ولا لغضب عليه، ولا تؤدب أحدًا من أهل بيتك إلا على قدر ذنبه، وإن لم تبلغ إلا سوطًا واحدًا.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن مسعود، ثنا محمد بن كثير، ثنا الأوزاعي، قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى بعض عمّاله: لا تركب دابة إلا دابة يضبط سيرها أضعف دابة في الجيش.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن مسعود، ثنا محمد بن كثير، ثنا الأوزاعي، قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى عروة بن محمد عامله على اليمن: انظر من قبلك من بني فلان فاقصهم عنك، ولا تشركهم في شيء من عملك فإنهم بئس أهل البيت كانوا.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن يحيى، ثنا إبراهيم بن حمزة، ثنا عبد العزيز بن محمد عن عبيد الله بن عمر عن ابن شهاب، قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى

بعض عُمَّاله: أما بعد. فاتق الله فيمن وليت أمره، ولا تأمن مكره في تأخيره عقوبته، فإنه إنما يعجل بالعقوبة من يخاف الفوت، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان بن عيينة، ثنا جعفر بن برقان، قال: كتب إلينا عمر بن عبد العزيز: إن هذا الرجف شيء يعاقب الله به العباد، وقد كتبت إلى أهل الأمصار: أن يخرجوا يوم كذا وكذا، في شهر كذا وكذا، في ساعة كذا وكذا فاخرجوا، ومن أراد منكم أن يتصدق فليفعل، فإن الله تعالى قال: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ۝ وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ﴾ [الأعلى: ١٤، ١٥]، وقولوا كما قال أبوكم عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾ [الأعراف: ٢٣]، وقولوا كما قال نوح: ﴿وَإِلَّا تَغْفِرْ لِى وَتَرْحَمْنِىٓ أَكُن مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾ [هود: ٤٧] وقولوا كما قال موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿رَبِّ إِنِّى ظَلَمْتُ نَفْسِى فَٱغْفِرْ لِى﴾ [القصص: ١٦]، وقولوا كما قال ذو النون: ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٧].

حدثنا علي بن حميد الواسطي، ومحمد بن أحمد بن الحسن، قالا: ثنا بشر بن موسى، ثنا محمد ابن عمران بن أبي ليلى، ثنا محمد بن عيسى عن عبد العزيز، قال: كتب بعض عُمَّال عمر بن عبد العزيز إليه: أما بعد. فإن مدينتنا قد خربت، فإن رأى أمير المؤمنين أن يقطع لها مالًا يرمها به فعل؛ فكتب إليه عمر: أما بعد. فقد فهمت كتابك، وما ذكرت أن مدينتكم قد خربت، فإذا قرأت كتابي هذا فحصنها بالعدل، ونق طرقها من الظلم، فإنه مرمتها، والسلام.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا الحسن بن أبي الربيع، ثنا سعيد بن عامر عن عون بن معمر، قال: كتب الحسن إلى عمر بن عبد العزيز: أما بعد؛ فكأنك بآخر من كتب عليه الموت قيل قد مات، فأجابه عمر: أما بعد؛ فكأنك بالدنيا ولم تكن، وكأنك بالآخرة ولم تزل.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا عبد الرزاق عن معمر، قال: كتب عمر إلى عدي بن أرطأة، وكان استخلفه على البصرة: أما بعد، فإنك غررتني بعمامتك السوداء ومجالستك القُرَّاء، وإرسالك العمامة من ورائك، وإنك أظهرت لي الخير فأحسنت بك الظن، وقد أظهر الله على ما كنتم تكتمون، والسلام.

حدثنا أبو بكر الطلحي، ثنا عبد الله بن محمد الحراني، ثنا يوسف القطان، ثنا جرير بن عبد الحميد، ثنا جابر بن حنظلة الضبي، قال: كتب عدي بن أرطأة إلى عمر بن عبد العزيز: أما بعد، فإن الناس قد كثروا في الإسلام، وخِفْتُ أن يَقِلَّ الخراج؛ فكتب إليه عمر بن عبد العزيز: فهمت كتابك، ووالله لوددت أن الناس كلهم أسلموا حتى نكون أنا وأنت حراثين نأكل من كسب أيدينا.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا موسى بن زكريا الغلابي، ثنا ابن عائشة عن أبيه، قال: بلغ عمر ابن عبد العزيز: أن ابنًا له اشترى فصًّا بألف درهم فتختم به؛ فكتب إليه عمر: عزيمة مني إليك، لما بعت الفص الذي اشتريت بألف درهم وتصدقت بثمنه، واشتريت فصًّا بدرهم واحد ونقشت عليه: رحم الله امرءاً عرف قدره، والسلام.

حدثنا محمد بن إبراهيم، ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، ثنا أحمد بن زيد الخزاز، ثنا ضمرة، ثنا كريز بن سليمان: أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى عامله عبد الله بن عون على فلسطين: أن اركب إلى البيت الذي يقال له المكس فاهدمه، ثم احمله إلى البحر فانسفه في اليم نسفًا.

حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم، ثنا إدريس بن عبد الكريم، ثنا محرز بن عون، ثنا عبد العزيز ابن محمد عن عبد الله بن موسى، قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى عدي: ما طاقة المسلم بجور السلطان مع نزغ الشيطان، إن من عون المسلم على دينه أن يتقى بحقه.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبو عبد الله السلمي، حدثني مبشر عن نوفل بن أبي الفرات، قال: كتبت الحجبة إلى عمر بن عبد العزيز يأمر للبيت بكسوة كما يفعل من كان قبله، فكتب إليهم: إني رأيت أن أجعل ذلك في أكباد جائعة، فإنهم أَوْلى بذلك من البيت.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبو عبد الله السلمي، قال: حدثني مبشر عن نوفل بن أبي الفرات، قال: كنت عاملًا لعمر بن عبد العزيز؛ فكنت أختم على بيادر أهل الذمة، فجاءني كتاب عمر: أن لا تفعل، فإنه بلغني أنها كانت من صنائع الحجاج، وأنا أكره أن أتأسى به.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد، حدثني الحسن بن عبد العزيز، قال: كتب إلينا

ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة، قال: لما مات عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز كتب إلى الأمصار ينهى أن يناح عليه، وكتب: إن الله أحب قبضه، وأعوذ بالله أن أخالف محبته.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا أحمد بن الحسين، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثني عبيد الله بن الوليد الدمشقي، ثنا عبد الملك بن بزيغ، قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى عدي بن أرطأة: أما بعد، فإنك لن تزال تعنى إلى رجلًا من المسلمين في الحر والبرد، تسألني عن السُّنَّة كأنك إنما تعظمني بذلك، وأيم الله لحسبك بالحسن، فإذا أتاك كتابي هذا فسل الحسن لي ولك وللمسلمين، فرحم الله الحسن فإنه من الإسلام بمنزل ومكان، ولا تقرينه كتابي هذا.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أحمد، ثنا عبد الله بن صالح، أنبأنا يحيى بن يمان، قال: بلغني أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى عامل له: أما بعد، فالزم الحق ينزلك الحق منازل أهل الحق يوم لا يقضى بين الناس إلا بالحق وهم لا يظلمون.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أحمد، ثنا عبد الله بن صالح عن يحيى بن يمان، قال: كتب عمر إلى عامل له: أما بعد، فلتجف يداك من دماء المسلمين، وبطنك من أموالهم، ولسانك عن أعراضهم، فإذا فعلت ذلك فليس عليك سبيل ﴿إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ يَظْلِمُونَ ٱلنَّاسَ﴾ [الشورى: ٤٢] الآية.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا هارون بن معروف، ثنا ضمرة عن ابن شوذب، قال: كتب صالح بن عبد الرحمن وصاحب له، وكانا قد ولَّاهما عمر شيئًا من أمر العراق، فكتبا إلى عمر يعرضان له: أن الناس لا يصلحهم إلا السيف؛ فكتب إليهما: خبيثين من الخبث، رديئين من الردى، تعرضان لي بدماء المسلمين، ما أحد من الناس إلا ودماؤكما أهون عليَّ من دمه.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، ثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية، ثنا حفص بن عمر، قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى أبي بكر بن عمرو ابن حزم: أما بعد، فقد قرأت كتابك الذي كتبت به إلى سليمان، وكنت المبتلى بالنظر فيه دونه، كتبت تسأله أن يقطع لك من الشمع مثل الذي كان يقطع لمن كان قبلك، وتذكر أن الشمع الذي

كان قبلك لقد نفذ، ولعمري لطال ما رأيتك تخرج من منزلك إلى مسجد رسول الله ﷺ في الليلة المظلمة الوحلة بغير ضياء، فلعمري لأنت يومئذٍ خير منك اليوم، والسلام عليك.

حدثنا أحمد، ثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا يحيى بن عبد الملك، ثنا حفص بن عمر، قال: كتب عمر إلى أبي بكر بن عمرو بن حزم: أما بعد، فقد قرأت كتابك التي كتبته إلى سليمان، وكنت المبتلى بالنظر فيه، كتبت تسأله أن يقطع لك شيئًا من القراطيس مثل الذي كان يقطع لمن كان قبلك، وتذكر أن التي قبلك قد نفدت، وقد قطعت لك دون ما كان يقطع لمن كان قبلك، فأدق قلمك وقارب بين أسطرك واجمع حوائجك، فإني أكره أن أخرج من أموال المسلمين ما لا ينتفعون به، والسلام.

أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم -في كتابه- ثنا عبيد الله بن أحمد بن عقبة، ثنا حماد بن الحسن، ثنا سعيد بن عامر، ثنا جويرية بن أسماء، قال: كتب أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم إلى عمر بن عبد العزيز، وكان عامله على المدينة: سلام عليك، أما بعد، فإن أشياخنا من الأنصار قد بلغوا أسنانًا لم يبلغوا الشرف من العطاء، فإن رأى أمير المؤمنين أن يبلغ بهم الشرف من العطاء فليفعل، وكتب إليه في صحيفة أخرى: سلام عليك، أما بعد، فإن من كان قبلي من أمراء المدينة كان يجرى عليهم رزق في شمعة، فإن رأى أمير المؤمنين أن يأمر لي برزق في شمعة فليفعل، وكتب إليه في صحيفة أخرى: سلام عليك، أما بعد، فإن بني عدى بن النجار -أخوال رسول الله ﷺ- انهدم مسجدهم، فإن رأى أمير المؤمنين أن يأمر لهم ببنائه؛ فليفعل، قال: فأجابه في هؤلاء الثلاث بجواب واحد في صحيفة واحدة: سلام عليك، أما بعد، جاءني كتابك تذكر أن أشياخنا من الأنصار بلغوا أسنانًا لم يبلغوا الشرف من العطاء، فإن رأى أمير المؤمنين أن يبلغ بهم الشرف من العطاء فليفعل، وإنما الشرف شرف الآخرة، فلا أعرفن ما كتبت به إليَّ في نحو هذا، وجاءني كتابك تذكر أن من كان قبلك من أمراء المدينة كان يجرى عليهم رزق في شمعة، فإن رأى أمير المؤمنين أن يأمر لي برزق في شمعة فليفعل، ولعمري يا ابن أم حزم لطالما مشيت إلى مُصلَّى رسول الله ﷺ في الظلم لا يمشي بين يديك بالشمع، ولا يوجف خلفك أبناء المهاجرين والأنصار، فارض لنفسك اليوم ما كنت ترضى به قبل اليوم، وجاءني كتابك تذكر أن بني عدي ابن النجار من أخوال رسول الله ﷺ انهدم مسجدهم، فإن رأى أمير المؤمنين أن يأمر لهم ببنائه

فليفعل، وقد كنت أحب أن أخرج من الدنيا لم أضع حجرًا على حجر، ولا لبنة على لبنة، فإذا أتاك كتابي هذا فابنه لهم بلبن بناء قاصدًا، والسلام عليك.

حدثنا محمد بن إبراهيم، ثنا أبو عروبة الحراني، ثنا أيوب بن محمد الوزان، ثنا ضمرة بن ربيعة عن ابن شوذب، قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى عمر بن الوليد: إن أظلم مني وأخون من ولى عبد ثقيف خمس الخمس يحكم في دمائهم وأموالهم -يعني: يزيد بن أبي مسلم- وأظلم مني وأجور من ولى عثمان بن حيان الحجاز ينطق بأشعار على منبر رسول الله ﷺ، وأظلم مني وأخون من ولى قرة بن شريك مصر، أعرابي جلف جاف أظهر فيها المعازف.

حدثنا محمد بن إبراهيم، ثنا أبو عروبة، ثنا أيوب الوزان عن ضمرة عن ابن شوذب، قال: قال عمر بن عبد العزيز: الوليد بالشام، والحجاج بالعراق، وعثمان بن حيان بالحجاز، وقرة بن شريك بمصر، امتلأت الأرض والله جورًا.

حدثنا محمد بن إبراهيم، قال: ثنا أبو عروبة، ثنا سليمان بن سيف، ثنا محمد بن سليمان، ثنا أبي: أن عمر بن عبد العزيز كتب: من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى خاقان وقومه، ثبت السلام على أولياء الله.

حدثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، ثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني، حدثني أبي عن جدي، قال: بلغني أن ناسًا من الحرورية تجمَّعوا بناحية من الموصل؛ فكتبتُ إلى عمر بن عبد العزيز أعلمه ذلك؛ فكتب إليَّ يأمرني أن أرسل إليَّ رجالًا من أهل الجدل وأعطهم رهنًا، وخُذ منهم رهنًا، واحملهم على مراكب من البريد إليَّ، ففعلت ذلك؛ فقدموا عليه، فلم يدع لهم حجة إلا كسرها، فقالوا: لسنا نجيبك حتى تكفر أهل بيتك وتلعنهم وتبرأ منهم، فقال عمر: إن الله لم يجعلني لعَّانًا، ولكن إن أبقى أنا وأنتم فسوف أحملكم وإياهم على المحجة البيضاء، فأبوا أن يقبلوا ذلك منه، فقال لهم عمر: إنه لا يسعكم في دينكم إلا الصدق، مُذْ كم دنتم الله بهذا الدين؟ قالوا: مذ كذا وكذا سنة؟ قال: فهل لعنتم فرعون وتبرأتم منه؟ قالوا: لا، قال: فكيف وسعكم تركه، ولا يسعني ترك أهل بيتي، وقد كان فيهم المحسن والمسيء والمصيب والمخطئ؟ قالوا: قد بلغنا ما ها هنا؛ فكتب إليَّ عمر: أن خذ من في أيديهم من رهنك، وخل من في يدك من رهنهم، وإن كان رأى القوم أن يسبحوا في البلاد على غير فساد على أهل

الذمة، ولا تناول أحد من الأئمة، فليذهبوا حيث شاءوا، وإن هم تناولوا أحدًا من المسلمين وأهل الذمة فحاكمهم إلى الله، وكتب إليهم: بسم الله الرحمن الرحيم، من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى العصابة الذين خرجوا، أما بعد، فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو، فإن الله تعالى يقول: ﴿ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ﴾ إلى قوله: ﴿وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ﴾ [النحل: ١٢٥] وإني أذكركم الله أن تفعلوا كفعل كبرائكم الذين ﴿خَرَجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِم بَطَرًا وَرِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾ [الأنفال: ٤٧] أفبذنبي تخرجون من دينكم، وتسفكون الدماء، وتنتهكون المحارم، فلو كانت ذنوب أبي بكر وعمر مخرجة رعيتهم من دينهم، إن كانت لهما ذنوب، فقد كانت آباؤكم في جماعتهم فلم ينزعوا، فما سرعتكم على المسلمين وأنتم بضعة وأربعون رجلًا، وإني أقسم لكم بالله. لو كنتم أبكارى من ولدى فوليتم عما أدعوكم إليه من الحق لدفقت دماءكم ألتمس بذلك وجه الله والدار الآخرة، فهذا النصح، فإن استغششتموني فقديمًا ما استغش الناصحون.

فأبوا إلا القتال، وحلقوا رءوسهم، وساروا إلى يحيى بن يحيى، فأتاهم كتاب عمر ويحيى مواقفهم للقتال: من عبد الله بن عمر أمير المؤمنين إلى يحيى بن يحيى، أما بعد، فإني ذكرت آية من كتاب الله: ﴿وَلَا تَعْتَدُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ﴾ [البقرة: ١٩٠]، وإن من العدوان قتل النساء والصبيان، فلا تقتلن امرأة ولا صبيًّا، ولا تقتلن أسيرًا، ولا تطلبن هاربًا، ولا تجهزن على جريح إن شاء الله، والسلام.

حدثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن الحسن، ثنا إبراهيم بن هشام، حدثني أبي عن جدي: أن عمر بن عبد العزيز، قال: إنما هلك من كان قبلنا بحبسهم الحق حتى يُشترى منهم، وبسطهم الظلم حتى يُفتدى منهم.

حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا عبد الله بن أبي داود، ثنا عبد الجبار بن يحيى الرملي، ثنا عقبة ابن علقمة، (ح).

وحدثنا سليمان، ثنا علي بن سعيد، ثنا محمد بن عقبة عن علقمة، ثنا أبي، ثنا الأوزاعي، قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى خزّان بيوت الأموال: إذا أتاكم الضعيف بالدينار لا ينفق منه فأبدلوه عنه من بيت المال.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا الليث بن سعد عن معاوية بن صالح عن أبي عقبة: أن عمر بن عبد العزيز، قال: ادرءوا الحدود ما استطعتم في كل شبهة، فإن الوالي إن أخطأ في العفو خير من أن يتعدى في الظلم والعقوبة.

حدثنا أبي، ثنا محمد بن يحيى بن عيسى البصري، ثنا نصر بن علي، ثنا محمد بن عثمان، ثنا قيس بن عبد الملك، قال: قام عمر بن عبد العزيز إلى قائلته، وعرض له رجل بيده طومار[1]، قال: فظن القوم أنه يريد أمير المؤمنين، فخاف أن يحبس دونه، فرماه بالطومار، فالتفت أمير المؤمنين، فأصابه في وجهه فشجه؛ فنظرت إلى الدماء تسيل على وجهه وهو في الشمس، فقرأ الكتاب وأمر له بحاجته، وخلَّى سبيله.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا يحيى بن عبد الباقي الأذني، (ح).

وحدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا عبد الله بن أبي داود، ثنا المسيب بن واضح، ثنا مخلد بن الحسين عن الأوزاعي، قال: نقش رجل على خاتم عمر بن عبد العزيز؛ فحبسه خمس عشرة ليلة، ثم خلَّى سبيله.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا يحيى بن عبد الباقي الأذني، (ح).

وحدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا عبد الله بن أبي داود، قالا: ثنا المسيب بن واضح، ثنا مخلد بن الحسين عن الأوزاعي، قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى بعض عُمَّاله: أن فاد بأسارى المسلمين وإن أحاط ذلك بجميع مالهم.

حدثنا سليمان، ثنا يحيى بن عبد الباقي، ثنا المسيب بن واضح، ثنا أبو إسحاق الفزاري عن الأوزاعي، قال: أراد عمر بن عبد العزيز أن يستعمل رجلًا على عمل فأبى؛ فقال له عمر: عزمت عليك لتفعلن، فقال الرجل: وأنا أعزم على نفسي أن لا أفعل، فقال عمر: أتعصيني؟! فقال: يا أمير المؤمنين. إن الله تعالى يقول: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَٰنُ﴾ [الأحزاب: ٧٢] الآية أفعصية كان ذلك منهن؛ فأعفاه عمر.

(١) الطُّومار: الصَّحيفة. [«القاموس المحيط» (١/ ٥٥٤)]

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا أبو همام الوليد بن شجاع، ثنا مخلد بن حسين عن هشام، قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى عدي: أما بعد، فقد جاءني كتابك تسألني عن شكاتي، وإني لأراها من مرة أصابتني، وإلى أجل ما أنا، والسلام.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن حاتم بن الليث، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا محمد ابن أبي عيينة المهلبي، قال: قرأت رسالة عمر بن عبد العزيز إلى يزيد بن عبد الملك: سلام عليك، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، أما بعد. فإن سليمان بن عبد الملك كان عبدًا من عباد الله، قبضه الله على أحسن أحيانه وأحواله -يرحمه الله- فاستخلفني، وبايع لي من قبله، وليزيد بن عبد الملك إن كان من بعدي، ولو كان الذي أنا فيه لاتخاذ أزواج واعتقاد أموال، كان الله قد بلغ بي أحسن ما بلغ بأحد من خلقه، ولكني أخاف حسابًا شديدًا، ومساءلة لطيفة، إلا ما أعان الله عليه، والسلام عليك ورحمة الله.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا حاتم بن الليث، ثنا عبد الله بن بكر السهمي، حدثني شيخ من بني سليم: أن عمر بن عبد العزيز كان عنده هشام بن مصاد، فكانا يتحدثان؛ فذكر شيئًا فبكى، فأتاه مولاه مزاحم، فقال: إن محمد بن كعب القرظي بالباب، فقال: أدخله؛ فدخل ولم يمسح عينيه من الدموع، فقال محمد: ما أبكاك يا أمير المؤمنين؟ فقال: هشام ابن مصاد أبكاه كذا وكذا، فقال محمد بن كعب: يا أمير المؤمنين. إنما الدنيا سوق من الأسواق، منها خرج الناس بما نفعهم، ومنها خرجوا بما ضرهم، فكم من قوم قد غرَّهم منها مثل الذي أصبحنا فيه حتى أتاهم الموت فاستوعبهم، فخرجوا منها ملومين لم يأخذوا لما أحبوا من الآخرة عدة، ولا لما كرهوا جنة، واقتسم ما جمعوا من لا يحمدهم، وصاروا إلى من لا يعذرهم، فنحن محقوقون يا أمير المؤمنين أن ننظر إلى تلك الأعمال التي نغبطهم بها فنخلفهم فيها، وننظر إلى تلك الأعمال التي نتخوف عليهم منها فنكف عنها، فاتق الله يا أمير المؤمنين، واجعل قلبك في اثنتين: أنظر الذي تحب أن يكون معك إذا قدمت على ربك فقدمه بين يديك، وانظر الأمر الذي تكره أن يكون معك إذا قدمت على ربك فابتغ به البدل حيث يوجد البدل، ولا تذهبن إلى سلعة قد بارت على من كان قبلك ترجو أن تجوز عنك، فاتق الله يا أمير المؤمنين، فافتح الأبواب وسهل الحجاب، وانصر المظلوم ورد الظالم، ثلاث من كن فيه استكمل الإيمان بالله: من إذا رضي لم يدخله رضاه في الباطل، وإذا غضب لم يخرجه غضبه من الحق، وإذا قدر لم يتناول ما ليس له.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أحمد بن الحسين، ثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا أبو سلمة، ثنا سلام -يعني ابن أبي مطيع- قال: نبئت أن عمر بن عبد العزيز لما قام هاجت ريح، فدخل عليه رجل فإذا هو منتقع اللون، فقيل له: يا أمير المؤمنين. ما لك؟ قال: ويحك، وهل هلكت أمة قط إلا بالريح.

حدثنا أبو محمد، ثنا أحمد بن الحسين، ثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا خلف بن الوليد، ثنا إسماعيل بن عياش عن عتبة بن تميم وغيره: أن عمر بن عبد العزيز كان يقول: وايم الله، لو أني أعلم أنه يسوغ لي فيما بيني وبين الله أن أخليكم وأمركم هذا وألحق بأهلي لفعلت، ولكني أخاف أن لا يسوغ ذلك لي فيما بيني وبين الله.

حدثنا أبو محمد، ثنا أحمد بن الحسين، ثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا الوليد عن الأوزاعي، قال: لما ولي عمر بن عبد العزيز دخل عليه أخ له؛ فقال: إن شئت كلمتك وأنت عمر فيما تكره اليوم تحب غدًا، وإن شئت كلمتك وأنت يا أمير المؤمنين فيما تحبه اليوم وتكرهه غدًا، قال: بلى كلمني وأنا عمر فيما أكرهه اليوم وأحبه غدًا.

حدثنا محمد بن أحمد بن أبان، ثنا أبي، ثنا أبو بكر بن عبيد، ثنا أبو حفص البخاري عن محمد ابن عبد الله بن علاثة عن إبراهيم بن أبي عبلة، قال: دخلت على عمر بن عبد العزيز في مسجد داره، وكنت له ناصحًا، وكان مني مستمعًا، فقال: يا إبراهيم. بلغني أن موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ، قال: إلهي، ما الذي يُخلِّصني من عقابك ويُبلِّغني رضوانك ويُنجِّيني من سخطك، قال: الاستغفار باللسان، والندم بالقلب، قال: قلت: والترك بالجوارح.

حدثنا محمد بن أحمد بن أبان، حدثني أبي، ثنا أبو بكر بن عبيد، ثنا محمد بن الحسين، ثنا محمد بن يزيد بن خنيس، ثنا عبد العزيز بن أبي رواد، قال: قال عمر بن عبد العزيز: الكلام بذكر الله حسن، والفكرة في نِعَمِ الله أفضل العبادة.

حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا عبد الله بن أبي داود، ثنا سلم بن يحيى، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا أبو عمرو الأوزاعي: أن عمر بن عبد العزيز قال لبنيه: كيف أنتم إذا أنا وليت كل رجل منكم جندًا؟ فقال ابنه ابن الحارثية: لم تعرض علينا أمرًا لا تريد أن تفعله، قال: أترون بساطي هذا؟

إنه لصائر إلى بلى، وإني لأكره أن تدنسوه بخفافكم؛ فكيف أرضى لنفسي أن تدنسوا عليَّ ديني؟

حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا عبد الله بن أبي داود، ثنا عبد الله بن سعيد الكندي، قال: ثنا عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن أبي عبيد حاجب سليمان عن نعيم بن سلامة، قال: دخلت على عمر بن عبد العزيز فوجدته يأكل تومًا مسلوقًا بزيت وملح.

حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا عبد الله، ثنا عباس بن الوليد، (ح).

وحدثنا سليمان بن أحمد، ثنا عبد الله بن العباس بن الوليد، حدثني أبي، ثنا الأوزاعي، قال: كان عمر بن عبد العزيز إذا عرض له أمر مما يكره قال بقدر ما كان: وعسى أن يكون خيرًا.

حدثنا أحمد، ثنا عبد الله، ثنا محمود بن خليد، ثنا الوليد عن أبي عمرو: أن محمد بن عبد الملك ابن مروان سأل فاطمة بنت عبد الملك امرأة عمر: ما ترين بدو مرض عمر الذي مات فيه؟ فقالت: أرى جل ذلك أو بدوه الخوف.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا هاشم بن مرثد، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي: أن عمر بن عبد العزيز، قال: خذوا من الرأى ما قاله من كان قبلكم، ولا تأخذوا ما هو خلاف لهم، فإنهم كانوا خيرًا منكم وأعلم.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا يحيى بن عبد الباقي، ثنا المسيب بن واضح، ثنا أبو إسحاق الفزاري عن الأوزاعي: أن أبا مسلم لما خرج في بعث المسلمين ردَّه عمر بن عبد العزيز من دابق، وقال: ليس بمثله يستعين المسلمون في قتال عدوهم، وكان عطاؤه ألفين، فردَّه إلى ثلاثين، فرجع من دابق إلى طرابلس؛ لأنه كان سيَّافًا للحجاج، وكان ثقفيًّا.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا يحيى بن عبد الباقي، ثنا المسيب بن واضح، ثنا أبو إسحاق الفزاري عن الأوزاعي، قال: كان عمر بن عبد العزيز يجعل كل يوم من ماله درهمًا في طعام المسلمين ثم يأكل معهم، وكان ينزل بأهل الذمة فيقدمون له من الحلبة المنبوتة والبقول وأشباه ذلك مما كانوا يصنعون من طعامهم فيعطيهم أكثر من ذلك ويأكل معهم، فإن أبوا أن يقبلوا ذلك منه لم يأكل منه، فأما من المسلمين فلم يكن يقبل شيئًا.

حدثنا محمد بن معمر، ثنا أبو شعيب الحراني، ثنا يحيى البابلتي، ثنا الأوزاعي، ثنا موسى بن

سليمان عن القاسم بن مخيمرة، قال: دخلت على عمر بن عبد العزيز وفي صدري حديث يتجلجل فيه أريد أن أقذفه إليه؛ فقلت له: بلغنا أنه «**مَنْ وُلِّيَ عَلَى النَّاسِ سُلْطَانًا فَاحْتَجَبَ عَنْ فَاقَتِهِمْ وَحَاجَتِهِمْ احْتَجَبَ اللهُ عَنْ فَاقَتِهِ وَحَاجَتِهِ يَوْمَ يَلْقَاهُ**»[1]، قال: فقال: ما تقول؟ ثم أطرق طويلًا، قال: فعرفتها فيه، فإنه برز للناس.

حدثنا محمد بن معمر، وسليمان بن أحمد، قالا: ثنا أبو شعيب الحراني، ثنا يحيى بن عبد الله، ثنا الأوزاعي، قال: كتب عمر إلى عمّاله: اجتنبوا الاشتغال عند حضرة الصلاة، فمن أضاعها فهو لما سواها من شعائر الإسلام أشد تضييعًا.

أخبرنا أحمد بن محمد -في كتابه- قال: ثنا أبو مسلم الكشي، ثنا أحمد بن أبي بكر المقدسي، ثنا بشر بن حازم عن أبي عمران، قال: قال عمر بن عبد العزيز: من قرب الموت من قلبه استكثر ما في يديه.

حدثنا محمد بن أحمد المؤذن، ثنا أبو الحسن بن أبان، ثنا أبو بكر بن عبيد، ثنا محمد بن الحسين، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، أنبأنا سعيد: أن عمر بن عبد العزيز كان إذا ذكر الموت اضطربت أوصاله.

حدثنا محمد بن أحمد، ثنا أبو الحسن، ثنا أبو بكر، ثنا محمد بن الحسين، ثنا عبد الله، قال: سمعت القداح يذكر: أن عمر بن عبد العزيز كان إذا ذكر الموت انتفض انتفاض الطير، وبكى حتى تجري دموعه على لحيته.

حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا سفيان بن وكيع، ثنا ابن عيينة عن عمر بن ذر، قال: قال عمر بن عبد العزيز: لولا أن تكون بدعة لحلفت أن لا أفرح من الدنيا بشيء أبدًا حتى أعلم ما في وجوه رسل ربي إليَّ عند الموت، وما أحب أن يهون عليَّ الموت؛ لأنه آخر ما يؤجر عليه المؤمن.

حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا عبد الله بن أبي داود، ثنا إسحاق بن الأخيل، ثنا أحمد بن علي النميري عن الأوزاعي، قال: قال عمر بن عبد العزيز: ما أحب أن يخفف عني الموت لأنه آخر ما يؤجر عليه المسلم.

(١) الحديث صحيح. بنحوه، «سنن أبي داود» (٢٩٤٨)، و«مسند الحارث - زوائد الهيثمي» (٦٠٩).

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا الوليد بن مسلم بمكة عن الأوزاعي عن عمر بن عبد العزيز، قال: ما أحب أن تُهوَّن عليَّ سكرات الموت؛ لأنها آخر ما يُكفَّر به عن المسلم.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا عبد الله بن ميمون الخطابي، قال: ثنا الحسن -يعني: أبا المليح- عن ميمون بن مهران، قال: كنت جالسًا عند عمر بن عبد العزيز؛ فقرأ: ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ۝ حَتَّىٰ زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ﴾ [التكاثر: ١، ٢]؛ فقال لي: يا ميمون. ما أرى القبر إلا زيارة، ولا بد للزائر أن يرجع إلى منزله، يعني: إلى الجنة أو النار.

حدثنا أبي، ومحمد، قالا: ثنا أحمد بن محمد بن عمر، ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد، قال: حدثني عمر بن أبي الحارث، ثنا محمد بن حميد، ثنا حكام، ثنا الحسن بن عميرة، قال: اشترى عمر بن عبد العزيز جارية أعجمية، فقالت: أرى الناس فرحين ولا أرى هذا يفرح، فقال: ما تقول لكع؟ فقيل: إنها تقول: كذا وكذا؛ فقال: ويحها، حدِّثوها أن الفرح أمامها.

حدثنا أبو بكر بن محمد بن أحمد، ثنا أبو الحسن بن أبان، ثنا أبو بكر بن سفيان، حدثني محمد ابن الحسين، حدثني يعقوب بن محمد الزهري عن عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه، قال: قال عمر ابن عبد العزيز: عظني يا أبا حازم، قال: قلت: اضطجع ثم اجعل الموت عند رأسك، ثم انظر ما تحب أن تكون فيه تلك الساعة فخذ فيه الآن، وما تكره أن يكون فيك تلك الساعة فدعه الآن.

حدثنا محمد، ثنا أبو الحسن، ثنا أبو بكر، ثنا محمد، ثنا داود بن المحبر عن عبد الواحد بن زيد، قال: كتب الحسن إلى عمر: أما بعد، يا أمير المؤمنين، فإن طول البقاء إلى فناء ما هو، فخذ من فنائك الذي لا يبقى لبقائك الذي لا يفنى، والسلام. فلما قرأ عمر الكتاب بكى، وقال: نصح أبو سعيد وأوجز.

حدثنا محمد بن أحمد، ثنا أبو الحسن، ثنا أبو بكر، حدثني محمد بن الحسن، ثنا إسحاق بن يحيى العبدي، ثنا عثمان بن عبد الحميد، قال: دخل سابق البربري على عمر بن عبد العزيز؛ فقال له: عظني يا سابق وأوجز، قال: نعم يا أمير المؤمنين، وأبلغ إن شاء الله، قال: هات فأنشده:

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَرْحَلْ بِزَادٍ مِنَ التُّقَى وَوَافَيْتَ بَعْدَ الْمَوْتِ مَنْ قَدْ تَزَوَّدَا

نَدِمْتَ عَلَى أَنْ لَا تَكُونَ شَرَكْتَهُ وَأَرْصَدْتَ قَبْلَ الْمَوْتِ مَا كَانَ أَرْصَدَا

فبكى عمر حتى سقط مغشيًّا عليه.

حدثنا أبي، ومحمد، قالا: ثنا أبو الحسن بن أبان، ثنا أبو بكر بن سفيان، قال: حدثني محمد ابن الحسن، ثنا حماد بن الوليد، قال عمر بن ذر، يذكر أنه بلغه عن ميمون بن مهران، أنه قال: دخلت على عمر بن عبد العزيز يومًا وعنده سابق البربري الشاعر وهو ينشد شعرًا؛ فانتهى في شعره إلى هذه الأبيات:

فَكَمْ مِنْ صَحِيْحٍ بَاتَ لِلمَوْتِ آمِنًا أَتَتْهُ الْمَنَايَا بَغْتَةً بَعْدَمَا هَجَعْ
فَلَمْ يَسْتَطِعْ إِذْ جَاءَهُ الْمَوْتُ بَغْتَةً فِرَارًا وَلَا مِنْهُ بِقُوَّتِهِ امْتَنَعْ
فَأَصْبَحَ تَبْكِيْهِ النِّسَاءُ مُقَنَّعًا وَلَا يَسْمَعُ الدَّاعِي وَإِنْ صَوْتُهُ رَفَعْ
وَقُرِّبَ مِنْ لَحْدٍ فَصَارَ مَقِيْلَهُ وَفَارَقَ مَا قَدْ كَانَ بِالأَمْسِ قَدْ جَمَعْ
فَلَا يَتْرُكُ الْمَوْتُ الْغَنِيَّ لِمَالِهِ وَلَا مُعْدَمًا فِي الْمَالِ ذَا حَاجَةٍ يَدَعْ

قال: فلم يزل عمر يبكي ويضطرب حتى غُشي عليه فقمنا؛ فانصرفنا عنه.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أبو شعيب الحراني، ثنا خالد بن يزيد العمري، قال: سمعت وهيب بن الورد يقول: كان عمر بن عبد العزيز كثيرًا ما يتمثل بهذه الأبيات:

يُرَى مُسْتَكِيْنًا وَهُوَ لِلهْوِ مَاقِتٌ بِهِ عَنْ حَدِيْثِ الْقَوْمِ مَا هُوَ شَاغِلُه
وَأَزْعَجَهُ عِلْمٌ عَنِ الجَهْلِ كُلِّهِ وَمَا عَالِمٌ شَيْئًا كَمَنْ هُوَ جَاهِلُه
عَبُوْسٌ عَنِ الْجُهَّالِ حِيْنَ يَرَاهُم فَلَيْسَ لَهُ مِنْهُم خَدِيْنٌ يُهَازِلُه
تَذَكَّرَ مَا يَبْقَى مِنَ الْعَيْشِ آجِلًا فَأَشْغَلَهُ عَنْ عَاجِلِ الْعَيْشِ آجِلُه

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن زكريا الغلابي، ثنا ابن أبي عائشة، قال: كان عمر بن عبد العزيز كثيرًا ما يتمثل بهذه الأبيات:

فَمَا تَزَوَّدَ مِمَّا كَانَ يَجْمَعُهُ إِلَّا حَنُوْطًا غَدَاةَ الْبَيْنِ مَعْ خَرَقِ
وَغَيْرَ نَفْحَةِ أَعْوَادٍ تُشَبُّ لَهُ وَقَلَّ ذَلِكَ مِنْ زَادٍ لِمُنْطَلِقِ

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة، ثنا أبي، ثنا إسماعيل بن عياش

عن عاصم بن رجاء بن حيوة عن أبيه، قال: ذكر عمر بن عبد العزيز الموت يومًا؛ فقال يتمثل:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ المَوْتَ أَدْرَكَ مَـنْ مَـضَى فَلَمْ يَنْجُ مِنْهُ ذُو جَنَاحٍ وَلَا ظُفُر

ثم دعا بسبعة دنانير فتصدق بها، ثم قال: نستقرض على الله حتى يأتي العطاء.

حدثنا الحسن بن أنس الأنصاري، ثنا أحمد بن حمدان العسكري، ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، ثنا جرير عن حمزة الزيات، قال: كان عمر بن عبد العزيز يتمثل بهذين البيتين:

نَهَارُكَ يَـا مَغْـرُوْرُ سَـهْوٌ وَغَفْلَـةٌ وَلَيْلُكَ نَوْمٌ وَالرَّدَى لَـكَ لَازِمُ
وَتَنْصَبُ فِيهَا سَـوْفَ تَكْـرَهُ غِبَّـهُ كَذَلِكَ فِي الدُّنْيَا تَعِيْشُ البَهَائِمُ

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن يزيد البغدادي عن سعيد بن يونس العطاردي، ثنا أبو معشر عن محمد بن قيس، قال: كان عمر بن عبد العزيز كثيرًا ما يتمثل بهذين البيتين:

نَهَارُكَ يَـا مَغْـرُوْرُ سَـهْوٌ وَغَفْلَـةٌ وَلَيْلُكَ نَوْمٌ وَالرَّدَى لَـكَ لَازِمُ
وَتَشْغَلُ فِـيهَا سَـوْفَ تَكْـرَهُ غِبَّـهُ كَذَلِكَ فِي الدُّنْيَا تَعِيْشُ الْبَهَائِمُ

ثم يتلو بآيتين: ﴿أَفَرَءَيْتَ إِن مَّتَّعْنَٰهُمْ سِنِينَ ﴿٢٠٥﴾ ثُمَّ جَآءَهُم مَّا كَانُواْ يُوعَدُونَ ﴿٢٠٦﴾ مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يُمَتَّعُونَ﴾ [الشعراء: ٢٠٥-٢٠٧].

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن نصر بن حميد البزاز البغدادي، ثنا محمد بن قدامة الجوهري، ثنا سعيد بن محمد الوراق، قال: سمعت القاسم بن غزوان، قال: كان عمر بن عبد العزيز يتمثل بهذه الأبيات:

أَيَقْظَانٌ أَنْتَ الْيَومَ أَمْ أَنْتَ نَائِمُ؟ وَكَيْفَ يَطِيْقُ النَّوْمُ حَيْرَانٌ هَائِمُ؟
فَلَوْ كُنْتَ يَقْظَانَ الغَدَاةِ لَحَرَقَـتْ مَحَاجِرَ عَيْنَيْكَ الدُّمُوْعُ السَّوَاجِمُ
بَلْ أَصْبَحَتَ فِي النَّوْمِ الطَّوِيْلِ وَقَدْدَنَتْ إِلَيْكَ أُمُوْرٌ مُفْظِعَـاتٌ عَظَـائِمُ
نَهَارُكَ يَـا مَغْـرُوْرُ سَـهْوٌ وَغَفْلَـةٌ وَلَيْلُكَ نَوْمٌ وَالرَّدَى لَـكَ لَازِمُ
يَغُرُّكَ مَـا يُبْلَى وَتُـشْغَلُ بِـالْهَوَى كَمَا غُرَّ بِاللَّذَاتِ فِي النَّوْمِ حَـالِمُ
وَتُشْغَلُ فِـيهَا سَـوْفَ تَكْـرَهُ غِبَّـهُ كَذَلِكَ فِي الدُّنْيَا تَعِيْشُ البَهَائِمُ

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، حدثني عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، ثنا محمد بن الحسين عن بعض أصحابه، قال: قال عمر بن عبد العزيز:

إِنَّمَا النَّاسُ ظَاعِنٌ وَمُقِيمٌ ... فَالَّذِي بَانَ لِلْمُقِيمِ عِظْه

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعِيشُ شَقِيًّا ... جِيفَةَ اللَّيْلِ غَافِلُ اليَقْظَه

فَإِذَا كَانَ ذَا حَيَاءٍ وَدِيْنٍ ... رَاقَبَ المُوتَ وَاتَّقَى الحَفْظَه

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا أحمد بن الحسين الحذاء، ثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا سهل ابن محمود، ثنا حرملة بن عبد العزيز، حدثني أبي عن ابن لعمر بن عبد العزيز، قال: أمرنا أن نشتري موضع قبره فاشتريناه من الراهب، قال: فقال الشاعر:

أَقُوْلُ لمَّا نَعَى النَّاعُوْنَ لِي عُمَرًا ... لَا يَبْعُدَنَّ قَوَامُ الْعَدْلِ وَالدِّيْنِ

قَدْ غَادَرَ الْقَوْمَ فِي اللَّحْدِ الَّذِي لحَدُوا ... بِدِيْرِ سَمْعَانٍ قُسْطَاسُ المَوَازِيْنِ

أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم -في كتابه- ثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث، ثنا عثمان بن طالوت بن عباد، ثنا الأصمعي عن نافع بن أبي نعيم، قال: رثى رجل من موالي أهل المدينة عمر بن عبد العزيز:

قَدْ غَيَّبَ الدَّافِنُوْنَ اللَّحَدَ إِذْ دَفَنُوا ... بِدِيْرِ سَمَعْانٍ جَرْبَانَ المَوَازِيْنِ

مَنْ لَمْ يَكُنْ هَمُّهُ عَيْنًا يُفَجِّرُهَا ... وَلَا النَّخِيْلَ وَلَا رَكْضَ البَرَاذِيْنِ

أخبرنا أحمد بن القاسم بن سوار -في كتابه- قال: أنشدنا مسبح بن حاتم، قال: أنشدنا ابن عائشة يرثي عمر بن عبد العزيز:

أَقُوْلُ لمَّا نَعَى النَّاعُوْنَ لِي عُمَرًا ... لَا يَبْعُدَنَّ قَوَامَ الحَقِّ وَالدِّيْنِ

لَمْ تَلْهِهِ عُمْرُهُ عَيْنٌ يُفَجِّرُهَا ... وَلَا النَّخِيْلُ وَلَا رَكْضُ البَرَاذِيْنِ

قَدْ غَيَّبَ الرَّامِسُوْنَ الْيَوْمَ إِذْ رَمِسُوا ... بِدِيْرِ سَمْعَانٍ قِسْطَاسَ المَوَازِيْنِ

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا عبد الله بن محمد، ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، ثنا سليمان بن صالح، ثنا عبد الله بن المبارك، قال: قال كثير بن عبد الرحمن الخزاعي في عمر بن عبد العزيز:

هُوَ المَرْءُ لَا يُبْدِي أَسى مِنْ مُصِيبَةٍ وَلَا فَرَحًا يَوْمًا إِذَا النَّفْسُ سُرَّتِ
قَلِيلُ الأَلَايَا حَافِظٌ لِيَمِينِهِ فَإِنْ بَدَرَتْ مِنْهُ الأَلَيَّةُ بَرَّتِ

حدثنا محمد بن علي، ثنا الحسين بن محمد بن حماد، ثنا عمرو بن عثمان، ثنا خالد بن يزيد عن جعونة، قال: قال جرير حين مات عمر بن عبد العزيز:

تَنْعَى النُّعَاةُ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ لَنَا يَا خَيْرَ مَنْ حَجَّ بَيْتَ الله وَاعْتَمَرَا
حُمِّلْتَ أَمْرًا عَظِيمًا فَاضْطَلَعْتَ بِهِ وَسِرْتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ الله يَا عُمَرَا
الشَّمْسُ كَاسِفَةٌ لَيْسَتْ بِطَالِعَةٍ تَبْكِي عَلَيْكَ نُجُومَ اللَّيْلِ وَالْقَمَرَا

حدثنا أبو بكر الطلحي، ثنا أحمد بن حماد بن سفيان، (ح).

وحدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، قالا: ثنا أبو الأشعث، ثنا عمرو بن صالح الزهري، حدثني الثقة، قال: لما بلغ محارب بن دثار موت عمر بن عبد العزيز دعا بكاتبه؛ فقال: اكتب؛ فكتب: بسم الله الرحمن الرحيم، فقال: امحه، فإن الشعر لا يكتب فيه بسم الله الرحمن الرحيم، ثم قال:

لَوْ أَعْظَمَ المَوْتُ خَلْقًا أَنْ يُوَاقِعَهُ لِعَدْلِهِ لَمْ يُصِبْكَ المَوْتُ يَا عُمَرُ
كَمْ مِنْ شَرِيعَةِ حَقٍّ قَدْ نَعَشْتَ لَهُمْ كَادَتْ تَمُوتُ وَأُخْرَى مِنْكَ تُنْتَظَرُ
يَا لَهْفَ نَفْسِي وَلَهْفَ الوَاجِدِينَ مَعِي عَلَى الْعُدُوْلِ الَّتِي تَغْتَالُهَا الحُفَرُ
ثَلَاثَةٌ مَا رَأَتْ عَيْنِي لَهُمْ شَبَهًا تَضُمُّ أَعْظُمَهُمْ فِي المَسْجِدِ الحُفَرُ
وَأَنْتَ تَتْبَعُهُمْ لَا زِلْتَ مُجْتَهِدًا سُقْيًا لَهَا سُنَنٌ بِالحَقِّ تُقْتَفَرُ
لَوْ كُنْتُ أَمْلِكُ وَالأَقْدَارُ غَالِبَةٌ تَأْتِي رَوَاحًا وَتِبْيَانًا وَتَبْتَكِرُ
صَرَفْتُ عَنْ عُمَرِ الخَيْرَاتِ مَصْرَعَهُ بِدِيْرِ سَمْعَانِ لَكِنْ يَغْلِبُ الْقَدَرُ

حدثنا محمد بن علي بن حبيش، ثنا أبو شعيب الحراني، ثنا هاشم بن الوليد، ثنا أبو بكر بن عياش، قال: قال الفرزدق: لما مات عمر بن عبد العزيز:

كَمْ مِنْ شَرِيعَةِ حَقٍّ قَدْ شَرَعْتَ لَهُمْ كَانَتْ أُمِيتَتْ وَأُخْرَى مِنْكَ تُنْتَظَرُ
يَا لَهْفَ نَفْسِي وَلَهْفَ اللَّاهِفِينَ مَعِي عَلَى الْعُدُوْلِ الَّتِي تَغْتَالُهَا الحُفَرُ

حدثنا محمد بن علي، ثنا الحسين بن محمد بن حماد، ثنا عمرو بن عثمان، ثنا خالد بن يزيد عن جعونة، قال: كان لا يقوم أحد من بني أمية إلا سب عليًّا، فلم يسبه عمر بن عبد العزيز؛ فقال كُثَيِّر عزة:

وُلِّيتَ فَلَمْ تَشْتُمْ عَلِيًّا وَلَمْ تُخِفْ بَرِيًّا وَلَمْ تَتْبَعْ سَجِيَّةَ مُجْرِمِ
وَقُلْتَ فَصَدَّقْتَ الَّذِي قُلْتَ بِالَّذِي فَعَلْتَ فَأَضْحَى رَاضِيًا كُلُّ مُسْلِمِ

حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا إبراهيم بن حمزة، ثنا عبد العزيز بن محمد عن عبيد الله بن عمر، قال: دخلتْ ابنة عبد الله بن زيد على عمر بن عبد العزيز، فقالت: يا أمير المؤمنين. أنا بنت عبد الله بن زيد، أبي شهد بدرًا وقُتل يوم أُحد؛ فقال عمر:

تِلْكَ الْمَكَارِمُ لَا قَعْبَانَ مِنْ لَبَنٍ شَيْبًا بِمَاءٍ فَعَادَا بَعْدُ أَبْوَالًا

سليني ما شئت، فسألت؛ فأعطاها ما سألت.

أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم -في كتابه- ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك، ثنا محمد بن عبد الله بن سابور الرقي، ثنا عبد الرحمن العمري، ثنا ربيعة عن عطاء عن عمر بن عبد العزيز: أنه أخَّر الجمعة يومًا عن وقته الذي كان يُصلِّي فيه، فقلنا له: أخَّرت الجمعة اليوم عن وقتك، قال: إن الغلام ذهب بالثياب يغسلها، فحبس بها، فعرفنا أنه ليس له غيرها، ثم قال: أما إني قد رأيتني وأنا بالمدينة، وإني لأخاف أن يعجز ما رزقني الله عن كسوتي فقط، ثم قال يتمثل:

قَضَى مَا قَضَى فِيهَا مَضَى ثُمَّ لَمْ تَكُنْ لَهُ عَوْدَةٌ أُخْرَى اللَّيَالِي الغَوَابِرُ

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا محمد بن شبل، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن عمرو بن مهاجر، قال: كانت قمص عمر بن عبد العزيز وثيابه فيما بين الكعب والشراك.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أحمد بن الحسين، ثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا موسى بن إسماعيل المنقري، ثنا إسحاق أبو يعقوب -يعني: ابن عثمان الكلابي- ثنا رجاء بن حيوة، قال: قومت ثياب عمر بن عبد العزيز وهو خليفة باثني عشر درهمًا؛ فذكر قميصه ورداءه وقباءه وسراويله وعمامته وقلنسوته وخُفيه.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أحمد بن الحسين، ثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا يحيى بن معين، ثنا مروان بن معاوية، ثنا يوسف بن يعقوب الكاهلي، قال: كان عمر بن عبد العزيز يلبس الفرو الغليظ، وكان سراجه على ثلاث قصبات، فوقهن طين.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا هارون بن معروف، (ح).

وحدثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن قتيبة، ثنا أحمد بن زيد الخزاز، قالا: ثنا ضمرة بن ربيعة، ثنا ابن شوذب، ثنا رباح بن عبيدة، قال: كنت أتجر؛ فقال لي عمر بن عبد العزيز: يا رباح. اتخذ لي كسائين خزًّا أتخذ أحدهما محبسًا والآخر شعارًا، قال: ففعلت، فصنعتهما بالبصرة فلم آل، ثم قدمت بهما فأمر بقبضهما، فلما أصبح غدوت عليه، فقال لي: يا رباح. ما أجود ثوبيك لولا خشونة فيهما، فلما ولَّى، قال لي: يا رباح. اتخذ لي من هذه الجباب الهروية عامل قطن فيهن صغر، قال: فاشتريت له ثلاث شقق، فقطعت من الثلاث جبتين خشنتين، ثم أتيت بهما إليه، فقبضهما، فقال لي: يا رباح. ما أجود ثوبيك لولا لين فيهما، قال: فذكرت قوله الأول، وقوله الآخر.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحراني، قال: سمعت جدي أبا شعيب عبد الله بن مسلم يُحدِّث عن أبيه، قال: دخلت على عمر بن عبد العزيز وعنده كاتب يكتب، قال: وشمعة تزهر، وهو ينظر في أمور المسلمين، قال: فخرج الرجل وأطفئت الشمعة وجئ بسراج إلى عمر، فدنوت منه فرأيت عليه قميصًا فيه رقعة قد طبق ما بين كتفيه، قال: فنظر في أمري.

حدثنا حبيب بن الحسن، ثنا جعفر الفريابي، ثنا أبو أيوب، ثنا يحيى بن حمزة، ثنا عوف بن مهاجر: أن عمر بن عبد العزيز كانت تسرج له الشمعة ما كان في حوائج المسلمين، فإذا فرغ من حاجتهم أطفأها، ثم أسرج عليه سراجه.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا محمد بن شبل، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا حسين بن علي عن عبيد بن عبد الملك، قال: كان عمر بن عبد العزيز يقول: اللهم أصلح من كان في صلاحه صلاح لأمة محمد ﷺ اللهم أهلك من كان في هلاكه صلاح لأمة محمد ﷺ قال: وأخبرني من رأى عمر بن عبد العزيز واقفًا بعرفة وهو يدعو ويقول بأصبعه هكذا -يعني: يشير بها-

ويقول: اللهم زد أمة محمد إحسانًا، وراجع مسيئهم إلى التوبة، ثم يقول هكذا -يشير بأصبعه: اللهم وحط من ورائهم برحمتك.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا محمد بن شبل، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا وكيع عن عبيد الله ابن موهب عن صالح بن سعيد المؤذن، قال: بينا أنا وعمر بن عبد العزيز بالسويداء فأذنت للعشاء الآخرة، فصلَّى ثم دخل القصر، فقلما لبث أن خرج، فصلَّى ركعتين خفيفتين، ثم جلس فاحتبى، فاستفتح الأنفال، فما زال يرددها ويقرأ كلما مر بآية تخويف تضرع، وكلما مر بآية رحمة دعاء حتى أذنت للفجر.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا محمد بن شبل، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبد الله بن نمير عن طلحة بن يحيى، قال: كنت جالسًا عند عمر بن عبد العزيز، فدخل عليه عبد الأعلى بن هلال، فقال: أبقاك الله يا أمير المؤمنين ما دام البقاء خيرًا لك، قال: قد فرغ من ذاك يا أبا النضر، ولكن قل: أحياك الله حياة طيبة، وتوفاك من الأبرار.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا محمد بن شبل أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا الفضل بن دكين، قال: ذكر أبو إسرائيل عمر بن عبد العزيز؛ فقال: حدثني علي بن بذيمة، قال: رأيته بالمدينة وهو أحسن الناس لباسًا، وأطيب الناس ريحًا، وهو أخيل الناس في مشيته، ثم رأيته بعد يمشي مشية الرهبان، فمن حدَّثك أن المشية سجية بعد عمر فلا تصدقه.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا محمد بن شبل، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا سعيد بن عامر عن غيلان بن ميسرة: أن رجلًا أتى عمر بن عبد العزيز، فقال: زرعت زرعًا فمر به جيش من أهل الشام فأفسده، فعوضه عشرة آلاف درهم.

حدثنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، ثنا الحكم بن نافع عن إسماعيل بن عياش عن سالم بن عبد الله، قال: سمعت ميمون بن مهران يقول: قال عمر بن عبد العزيز لجلسائه: أخبروني بأحمق الناس، قالوا: رجل باع آخرته بدنياه؛ فقال عمر: ألا أنبئكم بأحمق منه؟! قالوا: بلى، قال: رجل باع آخرته بدنيا غيره.

حدثنا أحمد، ثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا أبو المغيرة، ثنا بشر بن عبد الله بن بشار السلمي،

قال: خطب عمر الناس؛ فقال: أيها الناس. لا يبعدن عليكم ولا يطولن يوم القيامة، فإنه من وافته منيته فقد قامت عليه قيامته، لا يستطيع أن يزيد في حسن، ولا يعتب من سيء، ألا لا سلامة لإمرئ في خلاف السُّنَّة، ولا طاعة لمخلوق في معصية الله، ألا وإنكم تسمون الهارب من ظلم إمامه العاصي، ألا وإن أَوْلَاهما بالمعصية الإمام الظالم.

حدثنا أحمد، ثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا أبو المغيرة، ثنا بشر بن عبد الله بن بشار: أن عمر قال: احذر المراء فإنه لا تؤمن فتنته، ولا تفهم حكمته.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن الصباح، ثنا عبد الله بن رجاء عن هشام بن حسان، قال: قال عمر: لو أن الأمم تخابثت يوم القيامة فأخرجت كل أمة خبيثها، ثم أخرجنا الحجاج لغلبناهم.

حدثنا أبو حامد، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي: أن عمر كتب: أن امنعوا اليهود والنصارى من دخول مساجد المسلمين، وأَتْبَع نهيه قول الله سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ﴾ [التوبة: ٢٨] الآية، وكتب: أن الرمي بين الأغراض أول النهار وآخره لعمارة المسجد. وكتب: من جعل دينه غرضًا للخصومات أكثر شغله.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن سعيد، ثنا سعيد بن عامر عن عون بن المعتمر: أن عمر رأى رجلًا يشير بشماله؛ فقال: يا هذا. إذا تكلمت فلا تشر بشمالك أشر بيمينك، فقال الرجل: ما رأيت كاليوم أن رجلًا دفن أعز الناس إليه، ثم إنه يهمه يميني من شمالي، فقال عمر: إذا استأثر الله بشيء قاله عنه.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد ثنا زياد بن أيوب، ثنا الهيثم بن عمران، قال: سمعت حيان بن نافع البصري، قال: بعثني عروة بن محمد السعدي إلى سليمان بن عبد الملك وهو بدابق بهدايا، قال: فوافيناه قد مات واستخلف عمر بن عبد العزيز، فدخلنا عليه وقد هيَّأنا تلك الهدايا كما كانت تُهيَّأ لسليمان، قال: ومعنا عنبرة فيها نحو من خمسمائة رطل أو ستمائة رطل ومسك كثير، فأخذوا يعرضون على عمر تلك الهدية، وفاح ريح المسك، فجعل عمر كمه على أنفه، ثم قال: يا غلام. ارفع هذا، فإنه إنما يستمتع من هذا بريحه، ثم قال: رحمك الله أبا أيوب، لو كنت حيًّا لكان نصيبنا فيه أوفر، قال: فرفع.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن الصباح، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله العمري عن ربيعة بن عطاء، قال: أتى عمر بن عبد العزيز بعنبرة من اليمن، قال: فوضع يده على أنفه بثوبه، قال: فقال له مزاحم: إنما هو ريحها يا أمير المؤمنين، قال: ويحك يا مزاحم، هل ينتفع من الطيب إلا بريحه؟! قال: فما زالت يده على أنفه حتى رفعت.

حدثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، ثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى، حدثني أبي عن جدي، قال: أتى عمر بن عبد العزيز بعنبرة فأمسك على أنفه، فقال بعضهم: ما يدعوه إلى هذا؟ قال: وهل يستمتع منه إلا بريحه.

حدثنا محمد بن علي، ثنا الحسين بن محمد بن حماد، ثنا عمرو بن عثمان، ثنا أبي، ثنا محمد بن مهاجر، قال: كان عند عمر بن عبد العزيز سرير النبي ﷺ وعصاه وقدح وجفنة ووسادة حشوها ليف وقطيفة ورداء؛ فكان إذا دخل عليه النفر من قريش، قال: هذا ميراث من أكرمكم الله به، ونصركم به، وأعزكم به، وفعل. وفعل.

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد، ثنا أبو خليفة، ثنا ابن عائشة، وعمارة بن عقيل، قالا: قدم جرير على عمر بن عبد العزيز، (ح).

وحدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن زكريا الغلابي، ثنا عمارة بن عقيل عن جرير بن عطية ابن الخطفي -والخطفي اسمه: حذيفة بن بدر بن سلمة- قال: لما قدم عمر بن عبد العزيز نهضتْ إليه الشعراء من الحجاز والعراق؛ فكان فيمن حضره: نُصيب، وجرير، والفرزدق، والأحوص، وكُثَيِّر، والحجاج القضاعي، فمكثوا شهرًا لا يُؤذن لهم، ولم يكن لعمر فيهم رأى ولا أرب، وإنما كان رأيه وبطانته ووزراؤه وأهل أربه القُرَّاء والفقهاء، ومن وسم عنده بورع؛ فكان يبعث إليهم حيث كانوا من بلدانهم، فوافق جرير قدوم عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي، وكان ورعًا فقيهًا مُفوَّهًا في المنطق، نظير الحسن بن أبي الحسن في منطقه، فرآه جرير على باب عمر مشمر الثياب مُعْتَمًا على لمة لاصقة برأسه، قد أرخى صنفيها بين يديه؛ فقال جرير:

يَا أَيُّهَا الْقَارِئُ الْمَرْخِيُّ عِمَامَتُهُ ... هَذَا زَمَانُكَ إِنِّي قَدْ مَضَى زَمَنِي
أَبْلِغْ خَلِيفَتَنَا إِنْ كُنْتَ لَاقِيَهِ ... أَنِّي لَدَى الْبَابِ كَالْمَشْدُودِ فِي قَرَنِي

فقال له عون: من أنت؟ فقال: جرير، فقال: إنه لا يحل لك عرضي، قال: فاذكرني للخليفة، قال: إن رأيت لك موضعًا فعلت، فدخل عون على عمر، فسلَّم عليه ثم حمد الله، وذكر بعض كلامه ومواعظه، ثم قال: هذا جرير بالباب، فاحرز لي عرضي منه، فأذن لجرير فدخل عليه، فقال: يا أمير المؤمنين. إني أخبرت أنك تحب أن توعظ ولا تطرب، فأذن لي في الكلام، فأذن له؛ فقال:

لَجَّتْ أُمَامَةُ فِي لَوْمِي وَمَا عَلِمَتْ ... عَرْضَ اليَمَامَةِ رَوْحَاتِي وَلَا بُكرِي

مَا هَوَّمَ الْقَوْمُ مُذْ شَدُّوا رِحَـالَهُمُ ... إِلَّا غِشَاشًا لَدَى أَعضَادِهَا اليُسْر

يَضْرَحْنَ ضَرحًا حَصَى لِلْعَزَاءِ إِذْ وَقَدَتْ ... شَمْسُ النَّهَارِ وَعَادَ الظِّلُّ لِلقَمَرِ

زُرْتُ الخَلِيْفَةَ مِنْ أَرْضٍ عَلَى قَدَرٍ ... كَمَا أَتَى رَبَّهُ مُوْسَى عَـلَى قَـدَرِ

إِنَّا لَنَرْجُو إِذَا مَا الغَيْـثُ أَخْلَفَنَـا ... مِن الخَلِيْفَةِ مَا نَرْجُوْ مِن المَطَـرِ

أَأَذْكُرُ الضُّرَّ وَالْبَلْوَى الَّتِي نَزَلَتْ ... أَمْ تَكْتَفِي بِالَّذِي نُبِّئْتَ مِنْ خَبَرِ؟!

مَا زِلْتُ بَعْـدَكَ فِي دَارٍ تُقْحِمُنِـي ... وَضَاقَ بِالْحَيِّ إِصْعَادِي وَمُنْحَدَرِي

لَا يَنْفَعُ الحَاضِرُ المَجْهُـودُ بَادِيْنَـا ... وَلَا يَعُوْدُ لَنَـا بَـادٍ عَـلَى حَـضَرِ

كَمْ بِالمَوَاسِمِ مِـنْ شَـعْثَاءِ أَرْمَلَـةٍ ... وَمِنْ يَتِيْمٍ ضَعِيْفِ الصَّوْتِ وَالنَّظَرِ

أُذْهِبَتْ خِلْقَتُهُ حَتَّى دَعَا وَدَعَتْ ... يَا رَبُّ بَارِكْ لِطَرِّ النَّاسِ فِي عُمَرِ

مِمَّـنْ يُعُـدُّكَ تَكْفِـي فَقْـدَ وَالِـدِهِ ... كَالفَرْخِ فِي الوَكْرِ لَمْ يَنْهَضْ وَلَمْ يَطِرِ

هَذِي الأَرَامِلُ قَدْ قَضِيَتْ حَاجَتَهَا ... فَمَنْ لِحَاجَةِ هَذَا الأَرْمَلِ الذَّكَرِ

فترقرقت عَيْنَا عمر، وقال: إنك لتصف جهدك، فقال: ما غاب عني وعنك أشد، فجهز إلى الحجاز عِيْرًا تحمل الطعام والكسى والعطايا يبث في فقرائهم، ثم قال: أخبرني أَمِنْ المهاجرين أنت يا جرير؟ قال: لا، قال: فشبك بينك وبين الأنصار رحم أو قرابة أو صهر، قال: لا، قال: فممن يقاتل على هذا الفيء أنت، ويجلب على عدو المسلمين؟ قال: لا، قال: فلا أرى لك في شيء من هذا الفيء حقًّا، قال: بلى، والله لقد فرض الله لي فيه حقًّا، إن لم تدفعني عنه، قال: ويحك، وما حقك؟ قال: ابن سبيل أتاك من شقة بعيدة، فهو منقطع به على بابك، قال: إذًا أعطيك؛ فدعا بعشرين دينارًا فضلت من عطائه، فقال: هذه فضلت من عطائي، وإنما

يعطى ابن السبيل من مال الرجل، ولو فضل أكثر من هذا أعطيتك، فخذها فإن شئت فاحمد، وإن شئت فذم، قال: بل أحمد يا أمير المؤمنين، فخرج فجهشت إليه الشعراء، وقالوا: ما وراءك يا أبا حزرة؟ قال: يلحق الرجل منكم بمطيته، فإني خرجت من عند رجل يعطي الفقراء، ولا يعطي الشعراء، وقال:

وَجَدْتُ رُقَى الشَّيْطَانِ لَا تَسْتَفِزُّهُ   وَقَدْ كَانَ شَيْطَانِي مِنَ الجِنِّ رَاقِيَـا

لفظ الغلابي

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أبو خليفة، ثنا أبو محمد الثوري عن الأصمعي عن العمري، قال: قال عمر بن عبد العزيز: لا نعيش بعقل رجل حتى نعيش بظنه.

حدثنا محمد بن علي، ثنا الحسن بن محمد بن حماد، ثنا عمرو بن عثمان، ثنا خالد بن يزيد عن جعونة، قال: دخل علي عمر بن عبد العزيز رجل؛ فقال: يا أمير المؤمنين. إن من كان قبلك كانت الخلافة لهم زينًا، وأنت زين الخلافة، وإنما مثلك كما قال الشاعر:

وَإِذَا الـدُّرُّ زَانَ حُـسنَ وُجـوهٍ   كَانَ للدُّرِّ حُسْنُ وَجْهِكِ زَيْنَـا

فأعرض عنه.

حدثنا محمد بن إبراهيم، ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، ثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى، حدثني أبي عن جدي، قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى محمد بن كعب القرظي يسأله أن يبيعه غلامه سالمًا، وكان عابدًا خيرًا؛ فقال: إني قد دبرته، قال: فازرنيه، قال: فأتاه سالم؛ فقال له عمر: إني قد ابتليت بما ترى، وإني والله أتخوف أن لا أنجو، قال سالم: إن كنت كما تقول فهي نجاتك، وإلا فهو الأمر الذي تخاف، قال له: يا سالم. عظنا، قال: آدم عمل خطيئة واحدة فأخرج بها من الجنة، وأنتم تعملون الخطايا ترجون أن تدخلوا بها الجنة.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، وأحمد بن محمد بن سنان، قالا: ثنا أبو العباس السراج، ثنا قتيبة ابن سعيد، ثنا النضر بن زرارة عن الثقة، قال: كان لعمر بن عبد العزيز أخ، وأخاه في الله عبد مملوك، يقال له: سالم، فلما استخلف دعاه ذات يوم فأتاه؛ فقال له: يا سالم. إني أخاف أن لا أنجو، قال: إن كنت تخاف فنعمًا، ولكني أخاف أن لا تخاف، إن الله أسكن عبدًا دارًا فأذنب فيها

ذنبًا واحدًا فأخرجه من تلك الدار، ونحن أصحاب ذنوب كثيرة، نريد أن نسكن تلك الدار.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن محمد بن العباس، ثنا سلمة بن شبيب، ثنا سهل بن عاصم، ثنا عبد الله بن عقبة، حدثني علي بن الحسين، قال: كان لعمر بن عبد العزيز صديق، فأخبر أنه قد مات؛ فجاء إلى أهله يُعزِّيهم فصرخوا في وجهه، فقال لهم عمر: إن صاحبكم هذا لم يكن يرزقكم، وإن الذي يرزقكم حي لا يموت، وإن صاحبكم هذا لم يسد شيئًا من حفركم، إنما سد حفرة نفسه، وإن لكل امرئ منكم حفرة لا بد والله أن يسدها، إن الله تعالى لما خلق الدنيا حكم عليها بالخراب، وعلى أهلها بالفناء، ولا امتلأت دار حبرة إلا امتلأت عبرة، ولا اجتمعوا إلا تفرقوا حتى يكون الله هو الذي يرث الأرض ومن عليها، فمن كان منكم باكيًا فليبك على نفسه، فإن الذي صار إليه صاحبكم اليوم كلكم يصير إليه غدًا.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أحمد بن الحسين، ثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا الحكم بن موسى، ثنا سبرة بن عبد العزيز، وسهل بن الربيع بن سبرة: حدثني أبي عن أبيه الربيع، قال: لما هلك عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز، وسهل بن عبد العزيز، ومزاحم -مولى عمر- في أيام متتابعة: دخل الربيع بن سبرة عليه، وقال: أعظم الله أجرك يا أمير المؤمنين، فما رأيت أحدًا أصيب بأعظم من مصيبتك في أيام متتابعة، والله ما رأيت مثل ابنك ابنًا، ولا مثل أخيك أخًا، ولا مثل مولاك مولى قط، فطأطأ عمر رأسه، فقال لي رجل معي على الوسادة: لقد هيَّجت عليه، قال: ثم رفع رأسه، فقال: كيف قلت الآن يا ربيع، فأعدت عليه ما قلت أولًا؟ قال: لا والذي قضى عليه -أو قال: عليهم- بالموت ما أحب أن شيئًا من ذلك كأن لم يكن.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أحمد بن الحسين، ثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا عفان بن مسلم، ثنا عثمان بن عبد الحميد، حدثني أبي، قال: بلغنا أن ابنًا لعمر بن عبد العزيز مات صغيرًا؛ فدخل عليه الناس يُعزُّونه وهو ساكت لا يتكلم طويلًا حتى قال بعضهم: إن ذا لمن جزع؟ قال: ثم تكلم؛ فقال: الحمد لله، دخل ملك الموت حجرتي، فذهب ببعضي وكأنه ذهب بي.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا محمد بن الصباح، ثنا إسماعيل بن زكريا عن طلحة بن يحيى، قال: كنت جالسًا عند عمر فجاءه رجل؛ فقال: يا أمير المؤمنين. أبقاك الله ما كان

البقاء خيرًا لك، قال: أما ذلك فقد فرغ منه، ولكن قُلْ: أحياك الله حياة طيبة، وتوفاك مع الأبرار.

حدثنا أبو بكر، ثنا عبد الله، حدثني منصور بن بشير، ثنا أبو سعيد المؤدب -يعني: محمد بن مسلم- بن أبي الوضاح عن عبد الكريم، قال: قيل لعمر: جزاك الله عن الإسلام خيرًا، قال: لا، بل جزى الله الإسلام عني خيرًا.

حدثنا أبو بكر، ثنا عبد الله، حدثني أبو معمر، ثنا أبو سفيان العمري، ثنا أسامة بن زيد عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، قال: قال لي عمر: ما وجدت في إمارتي هذه شيئًا ألذ من حق وافق هوى.

حدثنا أبو بكر، ثنا عبد الله، حدثني أبو معمر، ثنا أبو بكر بن عياش، حدثني أبو يحيى القتات عن مجاهد، قال: أعطاني عمر ثلاثين درهمًا، وقال: يا مجاهد. هذه من صدقة مالي.

حدثنا أبو بكر، ثنا عبد الله، حدثني هارون بن معروف، ثنا ضمرة عن الوليد بن راشد، قال: زاد عمر الناس في عطاياهم عشرة عشرة، العربي والمولى سواء.

حدثنا أبو بكر، ثنا عبد الله، حدثني أبو معمر عن سفيان، قال: قال عمر بن عبد العزيز: كانت لي نفس تواقة؛ فكنت لا أبال منها شيئًا إلا تاقت إلى ما هو أعظم، فلما بلغت نفسي الغاية تاقت إلى الآخرة.

حدثنا محمد بن إبراهيم، ثنا عبد الله بن الحسين بن معبد الملطي، ثنا الحسن بن محمد الزعفراني، ثنا سعيد بن عامر، ثنا جويرية بن أسماء، قال: قال عمر: إن نفسي هذه تواقة لم تعط من الدنيا شيئًا إلا تاقت إلى ما هو أفضل منه، فلما أعطيت الخلافة التي لا شيء أفضل منها تاقت إلى ما هو أفضل منها، قال سعيد: الجنة أفضل من الخلافة.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أحمد بن الحسين، ثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا منصور بن أبي مزاحم، ثنا شعيب بن صفوان أبو يحيى عن محمد بن مروان بن أبان بن عثمان بن عفان، عن مَنْ سمع مزاحمًا يقول: قلت لعمر: إني رأيت في أهلك خِلَلًا؛ فقال لي: يا مزاحم. أما يكفيهم وأعطيتهم ما يصيبون من المغانم مع المسلمين من فيئهم مع مال عمر، فقلت له: وأين يقع ذلك منهم مع ما يمونون، ومع ضيافتهم وكسوتهم نسائهم، قد والله خشيت أن تصيبهم مخمصة، فقال لي عمر:

إن لي نفسًا تواقة، لقد رأيتني وأنا بالمدينة غلام مع الغلمان، ثم تاقت نفسي إلى العلم إلى العربية والشعر، فأصبت منه حاجتي وما كنت أريد، ثم تاقت إلى السلطان، فاستعملت على المدينة، ثم تاقت نفسي وأنا في السلطان إلى اللبس والعيش الطيب، فما علمت أن أحدًا من أهل بيتي ولا غيرهم كانوا في مثل ما كنت فيه، ثم تاقت نفسي إلى الآخرة والعمل بالعدل، فأنا أرجو أن أنال ما تاقت نفسي إليه من أمر آخرتي، فلست بالذي أهلك آخرتي بدنياهم.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا أحمد بن الوليد، ثنا محمد بن كثير، ثنا أبي كثير بن مروان عن رجاء بن حيوة، قال: سمرت ليلة عند عمر بن عبد العزيز فاعتل السراج، فذهبت أقوم أصلحه، فأمرني عمر بالجلوس، ثم قام فأصلحه، ثم عاد فجلس، فقال: قمت وأنا عمر بن عبد العزيز، وجلست وأنا عمر بن عبد العزيز، ولؤم بالرجل إن استخدم ضيفه.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني الحكم بن موسى، ثنا ضمرة ابن ربيعة عن عبد العزيز بن أبي الخطاب، قال: قال عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز: قال لي رجاء بن حيوة: ما رأيت أحدًا أكمل عقلًا من أبيك، سمرت معه ليلة؛ فذكر مثله.

حدثنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله، حدثني أبي، (ح).

وحدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا حاتم بن الليث، قالا: ثنا حسين بن محمد، ثنا عبد الله بن عمرو، قال: سمعت شيخًا كان في حرس عمر يقول: رأيت عمر بن عبد العزيز حين ولي وبه من حسن اللون، وجودة الثياب والبزة، ثم دخلت عليه بعد وقد ولي، فإذا هو قد احترق وأسود ولصق جلده بعظمه حتى ليس بين الجلد والعظم لحم، وإذا عليه قلنسوة بيضاء قد اجتمع قطنها، يعلم أنها قد غسلت، وعليه سحق أنبجانية قد خرج سداها، وهو على شاذكونة قد لصقت بالأرض، تحت الشاذكونة عباءة قطرانية من مشاقة الصوف، فأعطاني مالًا أتصدق به بالرقة، فقال: لا تقسمه إلا على نهر جار، فقلت له: يأتيني من لا أعرفه، فمَنْ أُعطى؟ قال: من مد يده إليك.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد، حدثني معاوية بن عبد الله بن معاوية بن عاصم بن المنذر بن الزبير بن العوام، ثنا أبو المقدام هشام بن أبي هشام، ثنا محمد بن كعب، قال:

لما استخلف عمر بعث إليَّ وأنا بالمدينة فقدمت عليه، فلما دخلت عليه جعلت أنظر إليه نظرًا لا أصرف بصري عنه تعجبًا، فقال: يا ابن كعب. إنك لتنظر إليَّ نظرًا ما كنت تنظره، قال: قلت: تعجبًا، قال: ما أعجبك؟! قلت: يا أمير المؤمنين. أعجبني ما حال من لونك، ونحل من جسمك، ونفش من شعرك، قال: فكيف لو رأيتني بعد ثلاث وقد دليت في حفرتي -أو قبري- وسالت حدقتاي على وجنتي، وسال منخري صديدًا ودمًا، كنت لي أشد نكرة.

حدثنا حديثك عن ابن عباس؛ فذكره.

حدثنا أبو بكر، ثنا عبد الله، حدثني عبيد الله بن عمر، (ح).

وحدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أحمد بن الحسين، ثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا محمد بن مروان العقيلي، ثنا عمارة بن أبي حفصة، قال: دخل مسلمة بن عبد الملك على عمر في مرضه الذي مات فيه، فقال: من تُوصي بأهلك؟ فقال: إذا نسيت الله فذكِّروني، فعاد له فقال: مَنْ تُوصي بأهلك؟ قال: ﴿إِنَّ وَلِـِّۧيَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْكِتَـٰبَ ۖ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّـٰلِحِينَ﴾[الأعراف: ١٩٦].

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أحمد بن الحسين، ثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني أبو إسحاق، ثنا محمد بن الحسن، ثنا هاشم، قال: لما كانت الصرعة التي هلك فيها عمر دخل عليه مسلمة ابن عبد الملك، فقال: يا أمير المؤمنين. إنك أقفرت أفواه ولدك من هذا المال، فتركتهم عالة لا شيء لهم، فلو أوصيت بهم إليَّ أو إلى نظرائي من أهل بيتك، قال: فقال: أسندوني، ثم قال: أما قولك: إني أقفرت أفواه ولدي من هذا المال، فإني والله ما منعتهم حقًّا هو لهم، ولم أعطهم ما ليس لهم، وأما قولك: لو أوصيت بهم إليَّ أو إلى نظرائي من أهل بيتك؛ فوصيي ووليي فيهم الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين، بنى أحد رجلين: إما رجل يتقي فسيجعل الله له مخرجًا، وإما رجل مكب على المعاصي، فإني لم أكن لأُقوِّيه على معصية الله، ثم بعث إليهم وهم بضعة عشر ذكرًا، قال: فنظر إليهم، فذرفت عيناه فبكى، ثم قال: بنفسي الفتية الذين تركتهم عيلى لا شيء لهم، بلى بحمد الله قد تركتهم بخير، أي بني. إنكم لن تلقوا أحدًا من العرب، ولا من المعاهدين إلا كان لكم عليهم حقًّا، أي بني. إن أمامكم ميل بين أمرين: بين أن تستغنوا ويدخل أبوكم النار، وأن تفتقروا ويدخل أبوكم الجنة؛ فكان أن تفتقروا ويدخل أبوكم الجنة أحب إليه من أن تستغنوا ويدخل النار، قوموا عصمكم الله.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أحمد بن الحسين، ثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا سهل بن محمود، ثنا عمر بن حفص المعيطي، ثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، قال: قلت: كم ترك لكم عمر من المال؟ فتبسم؛ فقال: حدثني مولى لنا كان يلي نفقته، قال: قال لي عمر حين احتضر: كم عندك من المال؟ قال: قلت: أربعة عشر دينارًا، قال: فقال: تحتملوني بها من منزل إلى منزل، فقلت: كم ترك لكم من الغلة؟ قال: ترك لنا غلة ستمائة دينار كل سنة ثلاثمائة دينار، ورثناها عنه، وثلاثمائة دينار ورثناها عن أخينا عبد الملك، وتركنا اثني عشر ذكرًا وست نسوة، اقتسمنا ماله على خمس عشرة.

حدثنا أبو محمد، ثنا أحمد، ثنا منصور بن بشير، ثنا أبو بكر -يعني: ابن نوفل بن الفرات- عن أبيه: أن عمر استعمل جعونة بن الحارث على ملطية فغزا فأصاب غنمًا، ووفد ابنه إلى عمر، فلما دخل عليه وأخبره الخبر، قال له عمر: هل أصيب من المسلمين أحد؟ قال: لا. إلا رويجل؛ فغضب عمر، وقال: رويجل. رويجل. مرتين، تجيئوني بالشاة والبقرة، ويصاب رجل من المسلمين، لا تلي لي أنت ولا أبوك عملًا ما كنت حيًا.

حدثنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا عبد الله بن إبراهيم بن عمر بن كيسان الصنعاني، قال: سمعت محمدًا -عمي- يقول: قال عمر: كأن من لم يل لم يذنب.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن عمر الباهلي، (ح).

وحدثنا محمد بن علي، ثنا الحسين بن محمد بن حماد، ثنا أبو موسى، قالا: ثنا عثمان بن عثمان الغطفاني عن علي بن زيد، قال: سمعت عمر بن عبد العزيز يقول: لقد تمت حجة الله على ابن الأربعين؛ فمات لها عمر بن عبد العزيز.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا إسماعيل بن إبراهيم، أنبأنا أيوب، نبئت أن عمر ذكر له ذلك الموضع الرابع الذي فيه قبر النبي ﷺ فعرضوا له به، قالوا: لو دنوت من المدينة؟ فقال: لئنْ يُعذِّبني الله بكل عذاب إلا النار أحب إليَّ من أن يعلم الله أني أرى أني لذلك أهل.

حدثنا محمد بن علي، ثنا أبو عروبة، ثنا عمرو بن عثمان، ثنا خالد بن يزيد عن جعونة، قال: قال رجل لعمر: لو دنوت من المدينة؛ فذكر نحوه.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا أبو كريب، ثنا ابن المبارك عن جابر بن حازم عن المغيرة بن حكيم، قال: حدثتني فاطمة امرأة عمر، قالت: كنت أسمع عمر كثيرًا يقول: اللهم اخف عليهم موتى، اللهم اخف عليهم موتى ولو ساعة، فقلت له يومًا: لو خرجت عنك فقد سهرت يا أمير المؤمنين لعلك تغفى، فخرجت إلى جانب البيت الذي كان فيه، فسمعته يقول: ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ۚ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [القصص: ٨٣]؛ فجعل يرددها، قالت: ثم أطرق، فلبثت ساعة، ثم قلت لوصيف له كان يخدمه: ادخل فانظر، قالت: فدخل فصاح، فدخلت فإذا هو قد أقبل بوجهه إلى القبلة، وغمض عينيه بإحدى يديه، وضم فاه بالأخرى.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا عباس بن أبي طالب، ثنا الحارث بن بهرام، ثنا النضر، حدثني ليث بن أبي مرقية عن عمر بن عبد العزيز: أنه لما كان في مرضه الذي مات فيه، قال: أجلسوني، فأجلسوه ثم قال: أنا الذي أمرتني فقصرت، ونهيتني فعصيت، ولكن لا إله إلا الله، ثم رفع رأسه وأَحَدَّ النظر، فقالوا له: إنك لتنظر نظرًا شديدًا، قال: إني لأرى حضرة ما هم بإنس ولا جن، ثم قُبِضَ.

حدثنا حبيب بن الحسن، ثنا الحسن بن علوية القطان، ثنا إبراهيم بن يزيد بن مصعب الشامي، ثنا إسماعيل بن عياش، وابن المبارك عن الأوزاعي، قال: شهدت جنازة عمر بن عبد العزيز ثم خرجت أريد مدينة قنسرين، فمررت على راهب يثير على ثورين له أو حمارين؛ فقال: يا هذا. أحسبك شهدت وفاة هذا الرجل؟ قلت له: نعم، فأرخى عينيه فبكى سجامًا، فقلت له: ما يبكيك، ولست من أهل دينه؟! قال: إني لست عليه أبكي، ولكن أبكي على نور كان في الأرض فطفئ.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا العباس بن أبي طالب، ثنا علي بن ميمون الرقي، قال: ثنا أبو خليد عن الأوزاعي، قال: قال عمر بن عبد العزيز لجلسائه: من صحبني منكم فليصحبني بخمس خصال: يَدُلُّني من العدل إلى ما لا أهتدي له، ويكون لي على الخير عونًا، ويُبَلِّغُني حاجة من لا يستطيع إبلاغها، ولا يغتاب عندي أحدًا، ويُؤَدِّي الأمانة التي حملها مني ومن الناس، فإذا كان كذلك فحيهلا به، وإلا فهو في حرج من صحبتي والدخول عليَّ.

حدثنا مخلد بن جعفر، ثنا محمد بن يحيى المروزي، ثنا خالد بن خداش، ثنا حماد عن أبي هاشم الرماني: أن رجلًا جاء إلى عمر بن عبد العزيز، فقال: رأيت النبي ﷺ في المنام وبنو هاشم يشكون إليه الحاجة، فقال لهم: فأين عمر بن عبد العزيز؟!

حدثنا مخلد بن إبراهيم، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد السلام، ثنا الحسن بن أبي أمية، ثنا أبو أسامة، قال: رأى رجل في منامه على باب الجنة مكتوبًا: براءة من الله العزيز الحكيم لعمر ابن عبد العزيز من عذاب يوم أليم.

حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين، ثنا ابن أبي حاتم، (ح).

وحدثنا محمد بن إبراهيم، ثنا محمد بن أسلم بن يزيد الوراق، ثنا عمار بن خالد، ثنا محمد بن يزيد الواسطي عن معاذ -مولى زيد بن تميم-: أن رجلًا من بني تميم رأى في المنام كتابًا منشورًا من السماء بقلم جليل: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من الله العزيز الحكيم، براءة لعمر بن عبد العزيز من العذاب الأليم، إني أنا الله الغفور الرحيم.

حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن المذكر، ثنا العباس بن حمدان، قال: ثنا محمد بن يحيى، ثنا عباد بن عمر، ثنا مخلد بن يزيد عن يوسف بن ماهك، قال: بينا نحن نُسوِّي التراب على قبر عمر ابن عبد العزيز إذ سقط علينا رق من السماء فيه كتاب: بسم الله الرحمن الرحيم، أمان من الله لعمر بن عبد العزيز من النار.

حدثنا عثمان بن محمد العثماني، ثنا الحسين بن أحمد بن بسطام، ثنا أحمد بن محمد بن أبي بزة، ثنا محمد بن يزيد بن خنيس عن وهيب بن الورد، قال: بينا أنا نائم خلف المقام إذ رأيت فيما يرى النائم كأن داخلًا دخل من باب بني شيبة، وهو يقول: يا أيها الناس. ولي عليكم كتاب الله؛ فقلت: مَنْ؟ فأشار إلى ظفره، فإذا مكتوب: ع م ر؛ فجاءت بيعة عمر بن عبد العزيز.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا الوليد ابن صالح، ثنا أبو المليح عن خصاف أخي خصيف، قال: رأيت النبي ﷺ في المنام وعن يمينه أبو بكر، وعن يساره عمر، وميمون بن مهران جالس أمام ذلك، فأتيت ميمون بن مهران، فقلت: مَنْ هذا؟ قال: هذا رسول الله ﷺ فقلت: مَنْ هذا؟ قال: هذا أبو بكر عن يمينه، وهذا

عمر عن يساره؛ فجاء عمر بن عبد العزيز يجلس بين أبي بكر، وبين النبي ﷺ، فشح أبو بكر بمكانه، ثم جاء ليجلس بين عمر وبين النبي ﷺ فشح عمر بمكانه، فدعاه رسول الله ﷺ؛ فأجلسه في حجره.

حدثنا مخلد بن جعفر، ثنا محمد بن يحيى المروزي، ثنا خالد بن خداش، ثنا حماد عن أبي هاشم الرماني: أن رجلًا جاء إلى عمر بن عبد العزيز؛ فقال: رأيت النبي ﷺ في المنام وأبو بكر عن يمينه وعمر عن شماله. فذكر نحوه.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثني أسود بن سالم، ثنا حسان بن إبراهيم عن عبيد الله الوصابي عن عراك بن حجرة عن عمر، قال: رأيت النبي ﷺ في المنام؛ فقال: أدن يا عمر، فدنوت حتى كدت أصافحه، قال: فإذا كهلان قد اكتنفاه، فقال: إذا وليت أمر أمتي فاعمل في ولايتك نحو ما عمل هذان في ولايتهما، فقلت: ومَنْ هذان؟ قال: هذا أبو بكر، وهذا عمر.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا إبراهيم بن بكر البصري[1]، ثنا بشار -خادم عمر- قال: دخلت على عمر؛ فقال: رأيت النبي ﷺ وأبو بكر عن يمينه وعمر عن يساره، ورأيت عثمان وهو يقول: خصمت عليًّا ورب الكعبة، وعلي يقول: غفر لي ورب الكعبة.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة، ثنا أبو المغيرة، ثنا الأوزاعي، قال: قال عمر: إذا رأيت قومًا يتناجون في دينهم دون العامة، فاعلم أنهم في تأسيس الضلالة.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن مسعود، ثنا محمد بن كثير، ثنا الأوزاعي، قال: كتب عمر إلى عُمَّاله: أن يأمروا القصاص أن يكون جل إطنابهم ودعائهم الصلاة على رسول الله ﷺ.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا بشر بن موسى، ثنا خلاد بن يحيى عن سفيان الثوري، قال: بلغني عن عمر: أنه كتب إلى بعض عُمَّاله، فقال: أوصيك بتقوى الله، والاقتصاد في أمره، واتباع سُنَّة رسوله، وترك ما أحدث المُحدثون بعده مما قد جرت سُنَّته وكفوا مؤنته، واعلم أنه لم

---

(١) إبراهيم بن بكر الشيباني: كثير الوهم، بصري. [«ضعفاء العقيلي» (١/ ٤٥)]

يبتدع إنسان قط بدعة إلا قد مضى قبلها ما هو دليل عليها وعبرة فيها، فعليك بلزوم السُّنَّة فإنها لك بإذن الله عصمة، واعلم أن من سن السُّنن قد علم ما في خلافها من الخطأ والزلل، والتعمق والحمق، فإن السابقين الماضين عن علم وقفوا، وببصرنا قد كفوا، قال: وذكر أشياء لا أحفظها.

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد، ثنا أحمد بن موسى، ثنا إسماعيل بن سعيد، ثنا عبيد الله بن موسى عن أبي رجاء الهروي عن شهاب بن خراش، قال: كتب عمر إلى رجل: سلام عليك، أما بعد. فإني أوصيك.. وذكر مثله، وزاد: ولهم كانوا على كشف الأمور أقوى، وبفضل لو كان فيه أحرى، فإنهم هم السابقون، ولئن كان الهدى ما أنتم عليه لقد سبقتموهم إليه، ولئن قلتم حدث بعدهم حدث ما أحدث إلا من اتبع غير سبيلهم، ورغب بنفسه عنهم، ولقد تكلموا منه ما يكفي، ووضعوا منه ما يشفي، فما دونهم مُقصِّر، ولا فوقهم مُحسر، لقد قصر دونهم أقوام فجفوا، وطمح عنهم آخرون فغلوا، وأنتم بين ذلك لعلى هدى مستقيم.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أحمد بن الحسين، ثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا عفان بن مسلم، ثنا عثمان بن عبد الحميد، حدثني موسى بن رباح، قال: بلغنا أن عمر جلس إلى ناس فنسي؛ فذكر أنه لم يُسلِّم؛ فقام قائمًا فسلَّم عليهم ثم جلس.

حدثنا أبو محمد، ثنا أحمد بن الحسين، ثنا أحمد الدورقي، ثنا قبيصة، ثنا سفيان، قال: نال رجل من عمر، فقيل له: ما يمنعك منه؟ قال: إن المتقي مُلجَّم.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا علي بن مسلم، ثنا سيار، ثنا جعفر، قال: سمعت مالك بن دينار يقول: قرأت في التوراة: عمر بن عبد العزيز صِدِّيقًا.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا جعفر بن محمد بن عمران الثعلبي، ثنا خالد بن حيان عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران، قال: كان الله تعالى يتعاهد الناس بنبي بعد نبي، وإن الله تعالى تعاهد الناس بعمر بن عبد العزيز.

حدثنا أبو محمد، ثنا أحمد بن الحسين، ثنا أحمد الدورقي، ثنا أحمد بن نصر بن مالك، قال: ثنا محمد بن ثور عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله، قال: كانت العلماء عند عمر ابن عبد العزيز تلامذة.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران أو غيره، قال: ما كانت العلماء عند عمر بن عبد العزيز إلا تلامذة.

حدثنا محمد بن علي، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا الهيثم بن خارجة، ثنا مبشر بن إسماعيل عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران، قال: أتينا عمر بن عبد العزيز فظننا أنه يحتاج إلينا، وإذا نحن عنده تلامذة.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان عن جعفر بن برقان أو غيره عن مجاهد، قال: أتينا عمر نُعلِّمه فما برحنا حتى تعلَّمنا منه.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا حاتم بن الليث، ثنا أبو نعيم، ثنا جعفر ابن برقان، حدثني ميمون بن مهران، قال: كان عمر بن عبد العزيز يُعلِّم العلماء.

حدثنا أبو مسعود عبد الله بن محمد بن أحمد بن يزيد، ثنا محمد بن أحمد، ثنا محمد بن أحمد ابن سليمان الهروي، ثنا حسين الدراع عن عبد الله بن خراش عن مرثد أبي يزيد، قال: سمعت عمر يقول: أيها الناس. قيِّدوا النِّعم بالشكر، وقيِّدوا العلم بالكِتَاب.

حدثنا عمر بن محمد بن حاتم، ثنا جدي محمد بن عبيد الله بن مرزوق، ثنا عفان، (ح).

وحدثنا الحسن بن محمد بن كيسان، ثنا إسماعيل بن إسحاق، ثنا حجاج، ثنا حماد بن سلمة، ثنا رجاء بن المقدام عن نعيم بن عبد الله، قال: قال عمر: إني لأَدَع كثيرًا من الكلام مخافة المباهاة.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا بشر بن موسى، ثنا عفان، ثنا عمر بن علي، قال: سمعت عبد ربه بن أبي هلال الجزري عن ميمون بن مهران، قال: قلت لعمر ليلة: يا أمير المؤمنين. ما بقاؤك على ما أرى؛ أما في أول الليل فأنت في حاجات الناس، وأما وسط الليل فأنت مع جلسائك، وأما آخر الليل فالله أعلم ما تصير إليه، قال: فضرب على كتفي، وقال: ويحك يا ميمون، إني وجدت لقيا الرجال تلقيحًا لألبابهم.

حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري، ثنا يعقوب بن محمد بن ماهان، ثنا محمد بن الصديق خشتنام، ثنا سعيد بن منصور، قال: سمعت حمزة بن يزيد يقول: سمعت أنس بن مالك

يقول: دخل مسلمة بن عبد الملك على عمر وهو مسجى عليه، فقال: رحمك الله، لقد أحييت لنا قلوبًا ميتة، وجعلت لنا في الصالحين ذِكرًا.

حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين، ثنا علي بن محمد البصري، ثنا مطلب بن شعيب، ثنا أبو صالح، قال: ثنا الليث بن سعد: أنه قال: استشهد رجل من أهل الشام، فكان يأتي إلى أبيه كل ليلة جمعة في المنام فيُحدِّثه ويستأنس به، قال: فغاب عنه جمعة، ثم جاءه في الجمعة الأخرى، فقال له: يا بني. لقد أحزنتني وشق عليَّ تخلفك، فقال: إنما شغلني عنك أن الشهداء أمروا أن يتلقوا عمر بن عبد العزيز فتلقيناه.. وذلك عند مهلك عمر بن عبد العزيز.

حدثنا محمد بن أحمد بن هارون، ثنا عبد الله بن الحسن بن أخت عبدان، ثنا نضر بن داود ابن طغرق، ثنا محمد بن الفضل، ثنا العباس بن راشد عن أبيه راشد، قال: زار عمر بن عبد العزيز مولاي، فلما أراد الرجوع، قال لي: شيعه، فلما برزنا إذا نحن بحية سوداء ميتة، فنزل عمر فدفنها، فإذا هاتف يهتف: يا خرقاء. يا خرقاء. إني سمعت رسول الله ﷺ يقول لهذه الحية: «لَتَمُوتَنَّ بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ، وَلَيَدْفِنَنَّكِ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ». فقال: نشدتك الله إن كنت ممن يظهر إلا ظهرت لي، قال: أنا من السبعة الذين بايعوا رسول الله ﷺ في هذا الوادي، وإني سمعته يقول لهذه الحية: «لَتَمُوتِنَّ بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ، وَلَيَدْفِنَنَّكِ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ»؛ فبكى عمر حتى كاد أن يسقط عن راحلته، وقال: يا راشد. أنشدك الله أن لا تخبر بهذا أحدًا حتى يواريني التراب.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، ثنا فزارة، ثنا الأشجعي عن محمد ابن مسلم البصري، وأبي سعيد المؤدب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، قال: قال عمر لرجل: أوصيك بتقوى الله، فإنها ذخيرة الفائزين، وحرز المؤمنين، وإياك والدنيا أن تفتنك، فإنها قد فعلت ذلك بمن كان قبلك، إنها تغر المطمئنين إليها، وتفجع الواثق بها، وتسلم الحريص عليها، ولا تبقى لمن استبقاها، ولا يدفع التلف عنها من حواها، لها مناظر بهجة، ما قدمت منها أمامك لم يسبقك، وما أخرت منها خلفك لم يلحقك.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم، ثنا هناد بن السري، ثنا سفيان ابن عيينة عن عمر بن عبد العزيز، قال: الرضا قليل، والصبر معول المؤمن.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا سفيان بن وكيع، ثنا جرير عن المختار بن فلفل، قال: ضربت لعمر فلوس فكتب عليها: أمر عمر بالوفاء والعدل، فقال: اكسروها واكتبوا: أمر الله بالوفاء والعدل.

حدثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، ثنا هشام بن عمار، ثنا الهيثم بن عمران، قال: سمعت إسماعيل بن عبيد الله يُحدِّث قال: قال لي عمر بن عبد العزيز: يا إسماعيل. كم أتت عليك من سنة؟ قال: ستون سنة وشهور، قال: يا إسماعيل. إياك والمزاح.

حدثنا محمد بن إبراهيم، ثنا أبو يعلى الموصلي، ثنا أبو الربيع سليمان بن داود الختلي، ثنا بقية، ثنا سلم بن زياد، قال: سألت فاطمة -بنت عبد الملك- عمر بن عبد العزيز أن يجري عليها خاصة، فقال: لا، لك في مالي سعة، قالت: فلِمَ كنت أنت تأخذ منهم؟ قال: كانت المهنأة لي والإثم عليهم، فأما إذ وليت لا أفعل ذلك فيكون إثمه عليَّ.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا معتمر بن سليمان عن هشام عن خالد الربعي، قال: مكتوب في التوراة أن السماء تبكي على عمر بن عبد العزيز أربعين صباحًا.

حدثنا أبو حامد، ثنا محمد، حدثني عبد الله بن محمد، قال: ثنا عبد الرحمن بن صالح عن رجل من بني حنيفة، قال: قال محمد بن كعب القرظي: قال لي عمر: لا تصحب من الأصحاب من خطرك عنده على قدر قضاء حاجته، فإذا انقضت حاجته انقطعت أسباب مودته، واصحب من الأصحاب ذا العلى في الخير والأناة في الحق، يُعينك على نفسك ويكفيك مؤنته.

حدثنا أبو حامد، ثنا محمد، ثنا إسماعيل بن أبي الحارث، قال: ثنا إسحاق بن إسماعيل عن جرير عن مغيرة، قال: قال عمر: لو أدركني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة إذ وقعت فيما وقعت فيه لهان عليَّ ما أنا فيه.

حدثنا عبيد الله بن محمد، ثنا أحمد بن الحسين، (ح).

وحدثنا أبو حامد، ثنا محمد بن إسحاق، قالا: ثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، ثنا ضمرة: أن ابن أبي حملة حدَّثهم عن الوليد بن هشام، قال: لقيني يهودي، فأعلمني

أن عمر سيلي أمر هذه الأمة فيعدل فيه، فلقيت عمر فأخبرته بقول اليهودي، قال: فلما ولي لقيني اليهودي؛ فقال: ألم أقل لك إن عمر سيلي هذا الأمر ويعدل فيه! قال: قلت: بلى، قال: ثم لقيني بعد ذلك، فقال: إن صاحبك قد سقى قمره فليتدارك نفسه، قال: فلقيت عمر، فذكرت ذلك له؛ فقال عمر: قاتله الله ما أعلمه، لقد عرفت الساعة التي سقيت فيها، ولو كان شفائي أن أمس شحمة أذني ما فعلت، أو أوتى بطيب فأرفعه إلى أنفي ما فعلت.

حدثنا محمد بن علي، ثنا الحسين بن محمد بن حماد، ثنا أبو الحسين الرهاوي، ثنا محمد بن عبيد، ثنا إبراهيم السكوني، قال: وقع بين موال لعمر وبين موال لسليمان منازعة؛ فذكر ذلك سليمان لعمر، فبينما هو يكلمه إذ قال سليمان لعمر: كذبت، فقال عمر: ما كذبت مُذْ علمت أن الكذب شين على أهله.

حدثنا محمد، ثنا الحسين بن محمد بن حماد، ثنا إسحاق الشهيدي، ثنا يحيى بن يمان عن سفيان عن زفر -يعني: العجلي- عن قيس بن حبتر، قال: مثل عمر في بني أمية مثل مؤمن آل فرعون.

حدثنا محمد بن علي، ثنا الحسين، ثنا سليمان بن سيف، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا عثمان بن عبد الحميد بن لاحق، قال: سمعت أبي يقول: قرأ رجل عند عمر بن عبد العزيز سورة وعنده رهط، فقال بعض القوم: لحن؛ فقال له عمر: أما كان فيما سمعت ما يشغلك عن اللحن؟!

حدثنا محمد، ثنا الحسين، ثنا أيوب الوزان، ثنا الوليد بن الوليد الدمشقي، حدثني محمد ابن المهاجر: أن رجلًا من أهل البصرة رأى في منامه كأن قائلًا يقول له: حج من عامك هذا، فقال: والله ما لي من مال، من أين أحج؟ قال: احتفر في موضع كذا وكذا من دارك، فإن فيه درعًا فبعه ثم حج، فلما أصبحت احتفرت فاستخرجت درعًا فبعتها فحججت، فقضيت مناسكي وجئت إلى البيت لأودعه، فبينا أنا كذلك إذ غشيتني نعسة، فإذا النبي ﷺ بين أبي بكر وعمر يمشي بينهما، فقال لي النبي ﷺ: إيت عمر بن عبد العزيز، فأقرئه مني السلام، وقل له: إن رسول الله ﷺ يقول لك: إن اسمك عندنا عمر المهدي، وأبو اليتامى، فاشدد يدك على العريف والماكس، وإياك أن تحيد عن طريقة هذا، وطريقة هذا فيحاد بك عني.. فانتبه وهو يبكي، ويقول: رسول الله ﷺ أرسلني، فلو كانت رسالته في الظلمات لم أدعها أو أبلغها أو أموت، فأقبل إلى الشام إلى عمر، وكان بدير سمعان، فأتى حاجبه وقال: استأذن لي على عمر

وقل له: إني رسول رسول الله ﷺ، فاستضعف الحاجب عقله، ثم أتاه في اليوم الثاني، فقال له: مَنْ أنت يا عبد الله؟ قال: أنا رسول رسول الله ﷺ، فقال الحاجب: هذا موله ليس له عقل، ثم استأذنه اليوم الثالث، فقال: يا عبد الله، من أنت؟ وما تريد؟ ثم دخل على عمر، فقال: يا أمير المؤمنين، هذا إنسان قد ولع بالاستئذان إليك، فإذا قلت: من أنت؟ قال: أنا رسول رسول الله ﷺ، فأذن له فدخل على عمر، فقال: مَنْ أنت؟ قال: أنا رسول رسول الله ﷺ، وأخبره بقصة رؤياه وما رأى في منامه، وقال: لقيت رسول الله ﷺ بين أبي بكر وعمر، وأخبره بالذي أمره به، وقال: إياك أن تحيد عن طريقة هذا وهذا، فيُحاد بك غدًا عنا، فقال عمر: مروا له بكذا وكذا، قال: ما أقبل لرسالة رسول الله ﷺ شيئًا، ولو أعطيتني جميع ما تملك، ثم خرج عنه، فقال عمرو بن مهاجر: وأنا إذ ذاك أنام على باب أمير المؤمنين مخافة أن يحدث من أمر الناس أمر فأصلحه وإلا أنبهته، فانتبهت ليلة لبكائه ونشيج قد غلب عليه، فقلت: يا أمير المؤمنين، ما هذا الذي قد دهاك؟ ما هذا الذي بلغ بك؟ قال: إن الله تعالى قد صدق رؤيا البصري، جاءني النبي ﷺ في منامي بين أبي بكر وعمر، فقال: يا عمر بن عبد العزيز، إن اسمك عندنا عمر المهدي، وأبو اليتامى، فاشدد يدك على العريف والماكس، وإياك أن تحيد عن طريقة هذا وطريقة هذا فيُحاد بك. فجعل يبكي بنشيج، وهو يقول: أنى لي بطريقة هذا وطريقة هذا.

حدثنا محمد بن إبراهيم، ثنا أبو عروبة الحراني، ثنا سليمان بن سيف، ثنا أبو عاصم عن عثمان بن خالد بن دينار عن أبيه، قال: قال عمر لميمون بن مهران: يا ميمون. لا تدخل على هؤلاء الأمراء وإن قلت: آمرهم بالمعروف، ولا تخلون بامرأة وإن قلت: أُقرئها القرآن، ولا تصلن عاقًا فإنه لن يصلك وقد قطع أباه.

حدثنا محمد بن إبراهيم بن علي، ثنا أبو عروبة، ثنا عمر بن عثمان، قال: ثنا أبي، قال: سمعت جدي قال: كتب عمر إلى عدي بن أرطأة: بلغني أنك تستن بسُنَّة الحجاج، فلا تستن بسُنَّته، فإنه كان يُصلِّي الصلاة لغير وقتها، ويأخذ الزكاة من غير حقها، وكان لما سوى ذلك أضيع.

حدثنا محمد بن علي، ثنا أبو العباس بن قتيبة، ثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى، حدثني أبي عن جدي، قال: قال عمر: ما حسدت الحجاج عدو الله على شيء حسدي إياه على حبه القرآن، وإعطائه أهله، وقوله حين حضرته الوفاة: اللهم اغفر لي، فإن الناس يزعمون أنك لا تفعل.

حدثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، ثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني، حدثني أبي عن جدي، قال: كنت عند هشام بن عبد الملك جالسًا، فأتاه رجل، فقال: يا أمير المؤمنين. إن عبد الملك أقطع جدي قطيعة، فأقرها الوليد وسليمان حتى إذا استخلف عمر رَحِمَهُ ٱللَّهُ نزعها، فقال له هشام: أعد مقالتك، فقال: يا أمير المؤمنين. إن عبد الملك أقطع جدي قطيعة، فأقرها الوليد وسليمان حتى إذا استخلف عمر رَحِمَهُ ٱللَّهُ نزعها، فقال: والله إن فيك لعجبًا، إنك تذكر من أقطع جدك قطيعة ومن أقرها، فلا تترحم عليهم، وتذكر من نزعها فتترحم عليه، وإنا قد أمضينا ما صنع عمر رَحِمَهُ ٱللَّهُ .

الرسالة

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق السراج، ثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام، ثنا محمد بن بكر البرساني، ثنا سليم بن نفيع القرشي عن خلف أبي الفضل القرشي عن كتاب عمر بن عبد العزيز إلى النفر الذين كتبوا إليَّ بما لم يكن لهم بحق في رد كتاب الله تعالى وتكذيبهم بأقداره النافذة في علمه السابق الذي لا حد له إلا إليه، وليس لشيء منه مخرج، وطعنهم في دين الله، وسُنَّة رسوله القائمة في أمته، أما بعد. فإنكم كتبتم إليَّ بما كنتم تستترون منه قبل اليوم في رد علم الله والخروج منه إلى ما كان رسول الله ﷺ يتخوف على أمته من التكذيب بالقدر، وقد علمتم أن أهل السُّنَّة كانوا يقولون: الاعتصام بالسُّنَّة نجاة، وسيقبض العلم قبضًا سريعًا، وقول عمر بن الخطاب وهو يعظ الناس: إنه لا عذر لأحد عند الله بعد البينة بضلالة ركبها حسبها هدى، ولا في هدى تركه حسبه ضلالة، قد تبينت الأمور وثبتت الحجة وانقطع العذر، فمن رغب عن إنباء النبوة وما جاء به الكتاب تقطعت من يديه أسباب الهدى، ولم يجد له عصمة ينجو بها من الردى، وإنكم ذكرتم أنه بلغكم أني أقول: إن الله قد علم ما العباد عاملون، وإلى ما هم صائرون، فأنكرتم ذلك عليَّ.

وقلتم: إنه ليس يكون ذلك من الله في علم حتى يكون ذاك من الخلق عملًا، فكيف ذلك كما قلتم، والله تعالى يقول: ﴿إِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ﴾ [الدخان: ١٥] يعني: عائدين في الكفر، وقال تعالى: ﴿وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ [الأنعام: ٢٨]؛ فزعمتم بجهلكم في

قول الله تعالى: ﴿فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ﴾ [الكهف: ٢٩] أن المشيئة في أي ذلك أحببتم فعلتم من ضلالة أو هدى، والله تعالى يقول: ﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [التكوير: ٢٩] فبمشيئة الله لهم شاءوا، ولو لم يشأ لم ينالوا بمشيئتهم من طاعته شيئًا قولًا ولا عملًا؛ لأن الله تعالى لم يُملِّك العباد ما بيده، ولم يُفوِّض إليهم ما يمنعه من رسله، فقد حرصت الرسل على هدى الناس جميعًا فما اهتدى منهم إلا من هداه الله، ولقد حرص إبليس على ضلالتهم جميعًا فما ضل منهم إلا من كان في علم الله ضالًا، وزعمتم بجهلكم أن علم الله تعالى ليس بالذي يضطر العباد إلى ما عملوا من معصيته، ولا بالذي صدهم عما تركوه من طاعته، ولكنه بزعمكم كما علم الله أنهم سيعملون بمعصيته كذلك علم أنهم سيستطيعون تركها، فجعلتم علم الله لغوًا، تقولون: لو شاء العبد لعمل بطاعة الله وإن كان في علم الله أنه غير عامل بها، ولو شاء ترك معصيته وإن كان في علم الله أنه غير تارك لها، فأنتم إذا شئتم أصبتموه وكان علمًا، وإذا شئتم رددتموه وكان جهلًا، وإن شئتم أحدثتم من أنفسكم علمًا ليس في علم الله، وقطعتم به علم الله عنكم، وهذا ما كان ابن عباس يعده للتوحيد نقضًا، وكان يقول: إن الله لم يجعل فضله ورحمته هملًا بغير قسم منه ولا اختيار، ولم يبعث رسله بإبطال ما كان في سابق علمه، فأنتم تقرون في العلم بأمر وتنقضونه في آخر، والله تعالى يقول: ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ﴾ [البقرة: ٢٥٥] فالخلق صائرون إلى علم الله تعالى ونازلون عليه، وليس بينه شيء هو كائن حجاب يحجبه عنه ولا يحول دونه، إنه عليم حكيم.

وقلتم: لو شاء الله لم يفرض بعمل بغير ما أخبر الله في كتابه عن قوم ولهم أعمال من دون ذلك هم لها عاملون، وإنه قال: ﴿سَنُمَتِّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [هود: ٤٨] فأخبر أنهم عاملون قبل أن يعملوا، وأخبر أنه مُعذِّبهم قبل أن يُخلقوا، وتقولون أنتم: إنهم لو شاءوا خرجوا من علم الله في عذابه إلى ما لم يعلم من رحمته لهم، ومن زعم ذلك فقد عادى كتاب الله برد، ولقد سمَّى الله تعالى رجالًا من الرسل بأسمائهم وأعمالهم في سابق علمه، فما استطاع آباؤهم لتلك الأسماء تغييرًا، وما استطاع إبليس بما سبق لهم في علمه من الفضل تبديلًا، فقال: ﴿وَٱذْكُرْ عِبَٰدَنَآ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ أُو۟لِى ٱلْأَيْدِى وَٱلْأَبْصَٰرِ ۝ إِنَّآ أَخْلَصْنَٰهُم بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى ٱلدَّارِ﴾ [ص: ٤٥، ٤٦] فالله أعز في قدرته وأمنع من أن يملك أحدًا إبطال علمه في شيء من ذلك،

فهو مسمى لهم بوحيه الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، أو أن يشرك في خلقه أحدًا أو يدخل في رحمته من قد أخرجه منها، أو أن يخرج منها من قد أدخله فيها، ولقد أعظم بالله الجهل من زعم أن العلم كان بعد الخلق، بل لم يزل الله وحده بكل شيء عليمًا، وعلى كل شيء شهيدًا قبل أن يخلق شيئًا، وبعد ما خلق لم ينقص علمه في بدئهم، ولم يزد بعد أعمالهم، ولا بحوائجه التي قطع بها دابر ظلمهم، ولا يملك إبليس هدى نفسه ولا ضلالة غيره، وقد أردتم بقذف مقالتكم إبطال علم الله في خلقه وإهمال عبادته، وكتاب الله قائم بنقض بدعتكم وإفراط قذفكم، ولقد علمتم أن الله بعث رسوله والناس يومئذٍ أهل شرك، فمن أراد الله له الهدى لم تحل ضلالته التي كان فيها دون إرادة الله له، ومن لم يرد الله له الهدى تركه في الكفر ضالًا، فكانت ضلالته أَوْلَى به من هداه، فزعمتم أن الله أثبت في قلوبكم الطاعة والمعصية، فعملتم بقدرتكم بطاعته، وتركتم بقدرتكم معصيته، وأن الله خلو من أن يكون يختص أحدًا برحمته، أو يحجز أحدًا عن معصيته.

وزعمتم أن الشيء الذي بقدر إنما هو عندكم اليسر والرخاء والنعمة، وأخرجتم منه الأعمال، وأنكرتم أن يكون سبق لأحد من الله ضلالة أو هدى، وأنكم الذين هديتم أنفسكم من دون الله، وأنكم الذين حجزتموها عن المعصية بغير قوة من الله ولا إذن منه، فمن زعم ذلك فقد غلا في القول؛ لأنه لو كان شيء لم يسبق في علم الله وقدره لكان لله في ملكه شريك ينفذ مشيئته في الخلق من دون الله، والله سبحانه وتعالى يقول: ﴿حَبَّبَ إِلَيْكُمُ ٱلْإِيمَـٰنَ وَزَيَّنَهُۥ فِى قُلُوبِكُمْ﴾ [الحجرات: ٧] وهم له قبل ذلك كارهون، ﴿وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ ٱلْكُفْرَ وَٱلْفُسُوقَ وَٱلْعِصْيَانَ﴾ [الحجرات: ٧]، وهم له قبل ذلك محبون، وما كانوا على شيء من ذلك لأنفسهم بقادرين، ثم أخبر بما سبق لمحمد ﷺ من الصلاة عليه، والمغفرة له ولأصحابه؛ فقال تعالى: ﴿أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ﴾ [الفتح: ٢٩]، وقال تعالى: ﴿لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ [الفتح: ٢] فلولا علمه ما غفرها الله له قبل أن يعملها، وفضلًا سبق له من الله قبل أن يخلقوا، ورضوانًا عنهم قبل أن يؤمنوا، ثم أخبر بما هم عاملون آمنون قبل أن يعملوا، وقال: ﴿تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا﴾ [الفتح: ٢٩]؛ فتقولون أنتم: إنهم قد كانوا ملكوا رد ما أخبر الله عنهم أنهم عاملون، وأن إليهم أن يقيموا على كفرهم مع قوله، فيكون الذي أرادوا لأنفسهم

من الكفر مفعولًا، ولا يكون لوحي الله فيما اختار تَصْدِيقًا، بل لله الحجة البالغة، وفي قوله تعالى: ﴿لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [الأنفال: ٦٨] فسبق لهم العفو من الله فيما أخذوا قبل أن يؤذن لهم.

وقلتم: لو شاءوا خرجوا من علم الله في عفوه عنهم إلى ما لم يعلم من تركهم لما أخذوا، فمن زعم ذلك فقد غلا وكذب، ولقد ذكر الله بشرًا كثيرًا، وهم يومئذٍ في أصلاب الرجال وأرحام النساء، فقال: ﴿وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا۟ بِهِمْ﴾ [الجمعة: ٣]، وقال: ﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ﴾ [الحشر: ١٠]؛ فسبقت لهم الرحمة من الله قبل أن يُخلقوا، والدعاء لهم بالمغفرة ممن لم يسبقهم بالإيمان من قبل أن يدعو لهم، ولقد علم العالمون بالله أن الله لا يشاء أمرًا فتحول مشيئة غيره دون بلاغ ما شاء، ولقد شاء لقوم الهدى فلم يضلهم أحد، وشاء إبليس لقوم الضلالة فاهتدوا، وقال لموسى وهارون: ﴿ٱذْهَبَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ۝ فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ﴾ [طه: ٤٣، ٤٤] وموسى في سابق علمه أنه يكون لفرعون عدوًا وحَزَنًا؛ فقال تعالى: ﴿وَنُرِىَ فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَحْذَرُونَ﴾ [القصص: ٦]؛ فتقولون: أنتم لو شاء فرعون كانَ لموسى وليًّا وناصرًا، والله تعالى يقول: ﴿لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾ [القصص: ٨].

وقلتم: لو شاء فرعون لامتنع من الغرق، والله تعالى يقول: ﴿إِنَّهُمْ جُندٌ مُّغْرَقُونَ﴾ [الدخان: ٢٤] مثبت ذلك عنده في وحيه في ذكر الأولين، كما قال في سابق علمه لآدم قبل أن يخلقه: ﴿إِنِّى جَاعِلٌ فِى ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ [البقرة: ٣٠] فصار إلى ذلك بالمعصية التي أُبتلي بها، وكما كان إبليس في سابق علمه أنه سيكون مذمومًا مدحورًا، وصار إلى ذلك بما ابتلى به من السجود لآدم فأبى، فتلقى آدم التوبة فرُحِم، وتلقى إبليس اللعنة فغوَى، ثم أُهبط آدم إلى ما خلق له من الأرض مرحومًا متوبًا عليه، وأُهْبِط إبليس بنظرته مدحورًا مذمومًا مسخوطًا عليه.

وقلتم أنتم: إن إبليس وأولياءه من الجن قد كانوا ملكوا رد علم الله والخروج من قسمه الذي أقسم به، إذ قال: ﴿فَٱلْحَقُّ وَٱلْحَقَّ أَقُولُ ۝ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكَ وَمِمَّن تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [ص: ٨٤، ٨٥] حتى لا ينفذ له علم إلا بعد مشيئتهم، فماذا تريدون بهلكة أنفسكم في رد علم الله، فإن الله عز وجل لم يشهدكم خلق أنفسكم، فكيف يحبط جهلكم بعلمه، وعلم الله ليس بمقصر عن شيء هو

كائن، ولا يسبق علمه في شيء، فيقدر أحد على رده، فلو كنتم تنتقلون في كل ساعة من شيء إلى شيء هو كائن لكانت مواقعكم عنده، ولقد علمت الملائكة قبل خلق آدم ما هو كائن من العباد في الأرض من الفساد وسفك الدماء فيها، وما كان لهم في الغيب من علم، فكان في علم الله الفساد وسفك الدماء، وما قالوا تخرُّصًا إلا بتعليم العليم الحكيم لهم، فظن ذلك منهم وقد أنطقهم به، فأنكرتم أن الله أزاغ قومًا قبل أن يزيغوا، وأضل قومًا قبل أن يضلوا، وهذا مما لا يشك فيه المؤمنون بالله، إن الله قد عرف قبل أن يخلق العباد مُؤمنهم من كافرهم، وبرهم من فاجرهم، وكيف يستطيع عبد هو عند الله مؤمن أن يكون كافرًا، أو هو عند الله كافر أن يكون مؤمنًا، والله تعالى يقول: ﴿أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَٰهُ وَجَعَلْنَا لَهُۥ نُورًا يَمْشِى بِهِۦ فِى ٱلنَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُۥ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا﴾ [الأنعام: ١٢٢] فهو في الضلالة ليس بخارج منها أبدًا إلا بإذن الله.

ثم آخرون اتخذوا من بعد الهدى عجلًا جسدًا فضلُّوا به، فعفى عنهم لعلهم يشكرون، فصاروا من أمة قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون، وصاروا إلى ما سبق لهم، ثم ضلَّت ثمود بعد الهدى فلم يعف عنهم ولم يُرحموا، فصاروا في علمه إلى صيحة واحدة فإذا هم خامدون، فنفذوا إلى ما سبق لهم أن صالحًا رسولهم، وأن الناقة فتنة لهم، وأنه مميتهم كُفَّارًا فعقروها، وكان إبليس فيما كانت فيه الملائكة من التسبيح والعبادة أُبتلى فعصى فلم يُرْحَم، وأُبتلى آدم فعصى فرُحِم، وهَمَّ آدم بالخطيئة فنسي، وهَمَّ يوسف بالخطيئة فعُصِم، فأين كانت الاستطاعة عند ذلك؟! هل كانت تُغْني شيئًا فيما كان من ذلك حتى لا يكون؟! أو تُغْني فيما لم يكن حتى يكون؟! فتعرف لكم بذلك حجة، بل الله أعز مما تصفون وأقدر، وأنكرتم أن يكون سبق لأحد من الله ضلالة أو هدى، وإنما علمه بزعمكم حافظ، وأن المشيئة في الأعمال إليكم، إن شئتم أحببتم الإيمان فكنتم من أهل الجنة.

ثم جعلتم بجهلكم حديث رسول الله ﷺ الذي جاء به أهل السُّنَّة وهو مصدق للكتاب المُنَزَّل أنه من ذنب مضاه ذنبًا خبيثًا في قول النبي ﷺ حين سأله عمر: أرأيت ما نعمل، أشيء قد فرغ منه أم شيء نأتنفه؟ فقال ﷺ: «بَلْ شَيْءٌ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ»؛ فطعنتم بالتكذيب له، وتعليم من الله في علمه، إذ قلتم إن كنا لا نستطيع الخروج منه فهو الجبر، والجبر عندكم الحيف، فسميتم نفاذ علم الله في الخلق حيفًا، وقد جاء الخبر: أن الله خلق آدم فنثر ذريته في يده، فكتب أهل الجنة وما

هم عاملون، وكتب أهل النار وما هم عاملون، وقال سهل بن حنيف يوم صفين: أيها الناس. اتهموا آراءكم على دينكم، فوالذي نفسي بيده، لقد رأيتنا يوم أبي جندل، ولو نستطيع رد أمر رسول الله ﷺ لرددناه، والله ما وضعنا سيوفنا على عواتقنا إلا أسهل بنا على أمر نعرفه قبل أمركم هذا، ثم أنتم بجهلكم قد أظهرتم دعوة حق على تأويل باطل، تدعون الناس إلى رد علم الله. فقلتم: الحسنة من الله والسيئة من أنفسنا، وقال أئمتكم وهم أهل السُّنَّة: الحسنة من الله في علم قد سبق، والسيئة من أنفسنا في علم قد سبق، فقلتم: لا يكون ذلك حتى يكون بدؤها من أنفسنا كما بِدْء السيئات من أنفسنا، وهذا رد للكتاب منكم ونقض للدين.

وقد قال ابن عباس حين نجم القول بالقدر: هذا أول شرك هذه الأمة، والله ما ينتهي بهم سوء رأيهم حتى يخرجوا الله من أن يكون قدر خيرًا كما أخرجوه من أن يكون قدر شرًّا، فأنتم تزعمون بجهلكم أن من كان في علم الله ضالًا فاهتدى فهو بما ملك ذلك حتى كان في هداه ما لم يكن الله علمه فيه، وأن من شرح صدره للإسلام فهو بما فوض إليه قبل أن يشرحه الله له، وأنه إن كان مؤمنًا فكفر فهو مما شاء لنفسه وملك من ذلك لها، وكانت مشيئته في كفره أنفذ من مشيئة الله في إيمانه، بل أشهد أنه من عمل حسنة فبغير معونة كانت من نفسه عليها، وأن من عمل سيئة فبغير حجة كانت له فيها، وأن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء، وأن لو أراد الله أن يهدي الناس جميعًا لنفذ أمره فيمن ضل حتى يكون مهتديًا.

فقلتم: بمشيئته شاء لكم تفويض الحسنات إليكم، وتفويض السيئات ألقى عنكم سابق علمه في أعمالكم، وجعل مشيئته تبعًا لمشيئتكم، وَيْحَكُم. فو الله ما أمضى لبني إسرائيل مشيئتهم حين أبوا أن يأخذوا ما آتاهم بقوة حتى نتق الجبل فوقهم كأنه ظلة، فهل رأيتموه أمضى مشيئته لمن كان في ضلالته حين أراد هداه حتى صار إلى أن أدخله بالسيف إلى الإسلام كُرْهًا بموضع علمه بذلك فيه؟ أم هل أمضى لقوم يونس مشيئتهم حين أبوا أن يؤمنوا حتى أظلهم العذاب فآمنوا وقَبِلَ منهم ورَدَّ على غيرهم الإيمان فلم يقبل منهم؟ وقال تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَحْدَهُۥ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِۦ مُشْرِكِينَ ﴿٨٤﴾ فَلَمْ يَكُ يَنفَعُهُمْ إِيمَٰنُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا ۖ سُنَّتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى قَدْ خَلَتْ فِى عِبَادِهِۦ﴾ [غافر: ٨٤، ٨٥] أي: علم الله الذي قد خلا في خلقه، وخسر هنالك الكافرون، وذلك كان موقعهم عنده أن يهلكوا بغير قبول منهم بل الهدى والضلالة

والكفر والإيمان والخير والشر بيد الله، يهدي من يشاء ويذر من يشاء في طغيانهم يعمهون، كذلك قال إبراهيم عليه السلام: ﴿وَٱجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ﴾ [إبراهيم: ٣٥]، وقال عليه السلام: ﴿رَبَّنَا وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ﴾ [البقرة: ١٢٨]، أي: أن الإيمان والإسلام بيدك، وأن عبادة من عبد الأصنام بيدك، فأنكرتم ذلك وجعلتموه مِلْكًا بأيديكم دون مشيئة الله عز وجل.

وقلتم في القتل: إنه بغير أجل، وقد سمَّاه الله لكم في كتابه فقال ليحيى: ﴿وَسَلَٰمٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا﴾ [مريم: ١٥]، فلم يمت يحيى إلا بالقتل، وهو موت كما مات من قُتل منهم شهيدًا أو قُتل عمدًا أو قُتل خطأً كمن مات بمرض أو فجأة، كل ذلك موت بأجل توفاه، ورزق استكمله، وأثر بلغه، ومضجع برز إليه ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ كِتَٰبًا مُّؤَجَّلًا﴾ [آل عمران: ١٤٥]، ولا تموت نفس ولها في الدنيا عمر ساعة إلا بلغته، ولا موضع قدم إلا وطأته، ولا مثقال حبة من رزق إلا استكملته، ولا مضجع بحيث كان إلا برزت إليه، يُصدِّق ذلك قول الله عز وجل: ﴿قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ﴾ [آل عمران: ١٢]، فأخبر الله سبحانه بعذابهم بالقتل في الدنيا والآخرة بالنار، وهم أحياء بمكة.

وتقولون أنتم: إنهم قد كانوا مَلَكُوا رد علم الله في العذابين اللذين أخبر الله ورسوله أنهما نازلان بهم، وقال تعالى: ﴿ثَانِيَ عِطْفِهِۦ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ لَهُۥ فِي ٱلدُّنْيَا خِزْيٌ﴾ [الحج: ٩] يعني: القتل يوم بدر ﴿وَنُذِيقُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ﴾ [احج ٩] فانظروا إلى ما أرداكم فيه رأيكم، وكتابًا سبق في علمه بشقائكم إن لم يرحمكم، ثم قول رسول الله ﷺ: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَعْمَالٍ: الْجِهَادُ مَاضٍ مُنْذُ يَوْمَ بَعَثَ اللهُ رَسُولَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فِيهِ عِصَابَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يُقَاتِلُونَ الدَّجَّالَ، لَا يَنْقُضُ ذَلِكَ جَوْرُ جَائِرٍ، وَلَا عَدْلُ مَنْ عَدَلَ، وَالثَّانِيَةُ: أَهْلُ التَّوْحِيدِ، لَا تُكَفِّرُوهُمْ وَلَا تَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ بِشِرْكٍ، وَالثَّالِثَةُ: الْمَقَادِيرُ كُلُّهَا خَيْرُهَا وَشَرُّهَا مِنْ قَدَرِ اللهِ»؛ فنقضتم من الإسلام جهاده، ونقضتم شهادتكم على أمتكم بالكفر، وبرئتم منهم ببدعتكم، وكذبتم بالمقادير كلها، والآجال، والأعمال، والأرزاق، فما بقيت في أيديكم خصلة ينبني الإسلام عليها إلا نقضتموها، وخرجتم منها.

***

٣٣٢- عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز

قال الشيخ رَحِمَهُ اللهُ: ومنهم الحذر الحرك، سليل عمر عبد الملك، كان للحق نافذًا، وللباطل واقذًا.

وقيل: إن التصوف الحذر من الأهاويل، والنفر من الأباطيل.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا الفضل بن سهل، ثنا يزيد بن هارون، أنبأنا عبد الله بن يونس الثقفي عن سيار أبي الحكم، قال: قال ابنٌ لعمر بن عبد العزيز يقال له عبد الملك، وكان يفضل على عمر: يا أبت. أقم الحق ولو ساعة من نهار.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا أحمد بن الحسين، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا يحيى بن يعلى المحاربي، ثنا بعض مشيخة أهل الشام، قال: كنا نرى أن عمر بن عبد العزيز إنما أدخله في العبادة ما رأى من ابنه عبد الملك.

حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا عبد الله بن أبي داود، ثنا عباس بن الوليد بن مزيد، أخبرني أبي، ثنا الأوزاعي، حدثني سليمان بن حبيب المحاربي، حدثني عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز، قال: وأصابه الطاعون في خلافة أبيه فمات، قال: والله ما من أحد أعز عليَّ من عمر، ولئنْ أكون سمعت بموته أحب إليَّ من أن أكون كما رأيته.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا هارون بن معروف، ثنا ضمرة، ثنا ابن شوذب، قال: جاءت امرأة عبد الملك بن عمر إليه وقد ترجَّلت ولبست إزارًا ورداءً ونعلين، فلما رآها قال: اعتدى اعتدى.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد، حدثنا أبي، حدثني معمر بن سليمان الرقى، ثنا فرات بن سليمان عن ميمون بن مهران: أن عبد الملك بن عمر، قال له: يا أبت، ما منعك أن تمضي لما تريد من العدل، فوالله ما كنت أبالي لو غلت بي وبك القدور في ذلك، قال: يا بني، إنما أنا أروض الناس رياضة الصعب، إني لأريد أن أحيي الأمر من العدل فأؤخر ذلك حتى أخرج معه طمعًا من طمع الدنيا، فينفروا من هذه ويسكنوا لهذه.

حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا محمد بن أبي بكر،

ثنا محمد بن مروان، ثنا هشام بن حسان، قال: قال عمر بن عبد العزيز لمولاه مزاحم: كم ترانا أصبنا من أموال المؤمنين؟ قال: قلت: يا أمير المؤمنين. أتدري ما عيالك؟ قال: نعم، الله لهم، فخرجت من عنده، فلقيت ابنه عبد الملك، فقلت له: هل تدري ما قال أمير المؤمنين؟ قال: وما قال؟ قلت: قال: هل تدري ما أصبنا من أموال المؤمنين؟ قال: فما قلت له؟ قال: قلت له: هل تدري ما عيالك؟ قال: نعم، الله لهم، قال عبد الملك: بئس الوزير أنت يا مزاحم، ثم جاء يستأذن على أبيه، فقال للآذن استأذن لي عليه، فقال له الآذن: إنها لأبيك من الليل والنهار هذه الساعة، قال: ما بد من لقائه، فسمع عمر مقالتهما، قال: من هذا؟ قال الآذن: عبد الملك، قال: إئذن له، قال: فدخل؛ فقال: ما جاء بك هذه الساعة؟ قال: شيء ذكره لي مزاحم، قال: نعم، فما رأيك؟ قال: رأيي أن تمضيه، قال: فإني أروح إلى الصلاة فأصعد المنبر فأرده على رءوس الناس، قال: ومن لك أن تعيش إلى الصلاة، قال: فمه؟ قال: الساعة، قال: فخرج، فنودي في الناس الصلاة جامعة، فصعد المنبر، فرده على رءوس الناس.

حدثنا الحسن، ثنا إسماعيل، ثنا محمد بن أبي بكر، (ح).

وحدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أحمد بن الحسين الحذاء، ثنا أحمد الدورقي، قالا: ثنا سعيد ابن عامر عن جويرية بن أسماء عن إسماعيل بن أبي حكيم، قال: كنا عند عمر بن عبد العزيز، فلما تفرقنا نادى مناديه: الصلاة جامعة، قال: فجئت المسجد، فإذا عمر على المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد، فإن هؤلاء أعطونا عطايا ما كان ينبغي لنا أن نأخذها، وما كان ينبغي لهم أن يعطونها، وإني قد رأيت ذلك ليس عليَّ فيه دون الله محاسب، وإني قد بدأت بنفسي وأهل بيتي، اقرأ يا مزاحم، فجعل مزاحم يقرأ كتابًا كتابًا، ثم يأخذه عمر وبيده الجلم[1]؛ فيقطعه حتى نودي بالظهر.

حدثنا محمد بن إبراهيم، ثنا عروبة الحراني، ثنا عمرو بن عثمان، ثنا خالد بن يزيد عن جعونة، قال: دخل عبد الملك على أبيه عمر، فقال: يا أمير المؤمنين. ماذا تقول لربك إذا أتيته وقد تركت حقًا لم تحيه، وباطلًا لم تمته، قال: اقعد يا بني. إن آباءك وأجدادك خدعوا الناس عن الحق فانتهت الأمور إليَّ، وقد أقبل شرها وأدبر خيرها، ولكن أليس حسبي جميلًا أن لا تطلع الشمس

(١) الجَلَم: الذي يجز به. [«مختار الصحاح» (١/ ١١٩)]

عليَّ في يوم إلا أحييت فيه حقًّا، وأمت فيه باطلًا حتى يأتيني الموت وأنا على ذلك.

حدثنا محمد، ثنا أبو عروبة، حدثني محمد بن يحيى بن كثير، ثنا سعيد بن حفص، ثنا أبو المليح عن ميمون -يعني: ابن مهران- قال: بعث إليَّ عمر بن عبد العزيز وإلى مكحول وإلى أبي قلابة؛ فقال: ما ترون في هذه الأموال التي أُخذت من الناس ظلمًا؟ فقال مكحول يومئذٍ قولًا ضعيفًا كرهه، فقال: أرى أن تستأنف، فنظر إليَّ عمر كالمستغيث بي، قلت: يا أمير المؤمنين. ابعث إلى عبد الملك فأحضره، فإنه ليس بدون من رأيت، قال: يا حارث. أدع لي عبد الملك، فلما دخل عليه عبد الملك، قال: يا عبد الملك. ما ترى في هذه الأموال التي قد أخذت من الناس ظلمًا قد حضروا يطلبونها وقد عرفنا مواضعها، قال: أرى أن تردها، فإن لم تفعل كنت شريكًا لمن أخذها.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أحمد بن الحسين، ثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا سعيد بن عامر عن جويرية بن أسماء عن إسماعيل بن أبي حكيم، وكان كاتب عمر بن عبد العزيز بالمدينة، ولم يزل معه بالشام، قال: دخل عبد الملك على أبيه عمر؛ فقال: أين وقع لك رأيك فيما ذكر لك مزاحم من رد المظالم؟ قال: على إنفاذه، فرفع عمر يديه، ثم قال: الحمد لله الذي جعل لي من ذريتي من يعينني على أمر ديني، نعم يا بني. أُصلِّي الظهر إن شاء الله، ثم أصعد المنبر فأردها على رءوس الناس، فقال عبد الملك: يا أمير المؤمنين. من لك بالظهر، ومن لك يا أمير المؤمنين إن بقيت أن تسلم لك نيتك للظهر؟ قال عمر: فقد تفرق الناس للقائلة، فقال عبد الملك: تأمر مناديك فينادي الصلاة جامعة حتى يجتمع الناس، فأمر مناديه فنادى فاجتمع الناس، وقد جئ بسفط أوجونة فيها تلك الكتب، وفي يد عمر جلم يقصه حتى نودي بالظهر.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا معمر بن سليمان الرقي، ثنا ميمون بن مهران، قال: ما رأيت ثلاثة في بيت أخير من عمر بن عبد العزيز، وابنه عبد الملك، ومولاه مزاحم.

حدثنا أحمد، ثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدثني زياد بن أبي حسان: أنه شهد عمر بن عبد العزيز حيث دفن ابنه عبد الملك، قال: لما دفنه وسوَّى عليه قبره بالأرض وضعوا عنده خشبتين من زيتون؛ إحداهما عند رأسه، والأخرى عند رجليه، ثم جعل قبره بينه

وبين القبلة، واستوى قائمًا وأحاط به الناس، فقال: رحمك الله يا بني، لقد كنت بارًا بأبيك، والله ما زلت منذ وهبك الله لي مسرورًا بك، ولا والله ما كنت قط أشد بك مسرورًا، ولا أرجي بحظي من الله فيك منذ وضعتك في هذا المنزل الذي صيرك الله إليه، فرحمك الله وغفر لك ذنبك، وجزاك بأحسن عملك، ورحم الله كل شافع يشفع لك بخير من شاهد أو غائب، رضينا بقضاء الله وسلَّمنا لأمر الله، والحمد لله رب العالمين، ثم انصرف.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا عفان، ثنا بشر بن المفضل، حدثني أبي عن علي بن حصين، قال: شهدت عمر تتابعت عليه مصائب: مات أخ له، ثم مات مزاحم، ثم مات عبد الملك، فلما مات عبد الملك تكلم، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: لقد دفعته إلى النساء في الخرق، فما زلت أرى فيه السرور وقرة العين إلى يومي هذا، فما رأيته في أمر قط أقر لعيني من أمر رأيته فيه اليوم.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا أحمد بن الحسين، ثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني العلاء ابن عبد الجبار العطار، ثنا حزم، قال: بلغنا أن عمر كتب إلى عبد الحميد بن عبد الرحمن في شأن ابنه عبد الملك حين توفي: أما بعد، فإن الله تبارك اسمه وتعالى ذكره كتب على خلقه حين خلقهم الموت وجعل مصيرهم إليه، فقال فيما أنزل من كتابه الصادق الذي حفظه بعلمه وأشهد ملائكته على حقه أنه يرث الأرض ومن عليها وإليه يرجعون، ثم قال لنبيه عليه السلام: ﴿وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ ٱلْخُلْدَ أَفَإِيْن مِّتَّ فَهُمُ ٱلْخَٰلِدُونَ﴾ [الأنبياء: ٣٤] ثم قال: ﴿مِنْهَا خَلَقْنَٰكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ﴾ [طه: ٥٥] فالموت سبيل الناس في الدنيا، لم يكتب الله لمحسن ولا لمسيء فيها خلدًا، ولم يرض ما أعجب أهلها ثوابًا لأهل طاعته، ولم يرض ببلائها نقمة لأهل معصيته، فكل شيء منها أعجب أهلها أو كرهوا منه شيئًا متروك، لذلك خلقت حين خلقت، ولذلك سكنت منذ سكنت، ليبلو الله فيها عباده أيهم أحسن عملًا، فمن قدم عند خروجه من الدنيا إلى أهل طاعته ورضوانه من أنبيائه وأئمة الهدى الذين أمر الله نبيه أن يقتدي بهداهم خالد في دار المقامة من فضله لا يمسه فيها نصب ولا يمسه فيها لغوب، ومن كانت مفارقته الدنيا إلى غيرهم وغير منازلهم، فقد قابل الشر الطويل، وأقام على ما لا قِبَل له به، أسأل الله برحمته أن يبقينا ما أبقانا في الدنيا مطيعين لأمره متبعين لكتابه، وجعلنا إذا خرجنا

من الدنيا إلى نبينا، ومن أمرنا أن نقتدي بهداه من المصطفين الأخيار، وأسأله برحمته أن يقينا أعمال السوء في الدنيا والسيئات يوم القيامة، ثم إن عبد الملك ابن أمير المؤمنين كان عبدًا من عباد الله أحسن الله إليه في نفسه، وأحسن إلى أبيه فيه، أعاشه الله ما أحب أن يعيشه، ثم قبضه إليه حين أحب أن يقبضه، وهو فيما علمت بالموت مغتبط، يرجو فيه من الله رجاء حسنًا، فأعوذ بالله أن تكون لي محبة في شيء من الأمور تخالف محبة الله، فإن خلاف ذلك لا يصلح في بلائه عندي وإحسانه إليَّ ونعمته عليَّ، وقد قلت فيما كان من سبيله والحمد لله ما رجوت به ثواب الله، وموعده الصادق من المغفرة، إنا لله وإنا إليه راجعون، ثم لم أجد والحمد لله بعده في نفسي إلا خيرًا من رضى بقضاء الله، واحتساب لما كان من المصيبة، فحمدًا لله على ما مضى وعلى ما بقي وعلى كل حال من أمر الدنيا والآخرة، أحببت أن أكتب إليك بذلك، وأعلمكه من قضاء الله، فلا أعلم ما نيح عليه في شيء من قبلك، ولا اجتمع على ذلك أحد من الناس، ولا رخصت فيه لقريب من الناس ولا لبعيد، واكفني ذلك بكفاية الله، ولا ألومنك فيه إن شاء الله، والسلام عليك.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا أحمد بن الحسين، ثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني عفان ابن مسلم، حدثني جويرية بن أسماء، حدثني إسماعيل بن أبي حكيم، قال: غضب عمر بن عبد العزيز يومًا فاشتد غضبه، وكان فيه حدة، وعبد الملك بن عمر بن عبد العزيز حاضر، فلما سكن غضبه، قال: يا أمير المؤمنين. أنت في قدر نعمة الله عليك، وموضعك الذي وضعك الله به وما ولَّاك من أمر عباده، يبلغ بك الغضب ما أرى؟ قال: كيف؟ قلت: قال: فأعاد عليه كلامه، فقال: أما تغضب يا عبد الملك؟ فقال: ما تغني سعة جوفي إن لم أردد فيها الغضب حتى لا يظهر منه شيء أكرهه، قال: وكان له بطين.

حدثنا عبد الله، ثنا أحمد، ثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا منصور بن أبي مزاحم، حدثني مروان أبو عمرو الجزري عن ابن أبي عبلة، قال: جلس عمر يومًا للناس، فلما انتصف النهار ضجر وكَلَّ ومَلَّ؛ فقال للناس: مكانكم حتى أنصرف إليكم، فدخل ليستريح ساعة، فجاء ابنه عبد الملك، فسأل عنه، فقالوا: دخل، فاستأذن عليه فأذن له، فلما دخل، قال: يا أمير المؤمنين. ما أدخلك؟ قال: أردت أن أستريح ساعة، قال: أو أمنت الموت أن يأتيك ورعيتك على بابك ينتظرونك وأنت محتجب عنهم؛ فقام عمر من ساعته وخرج إلى الناس.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا عبد الله بن محمد، ثنا محمد بن فراس أبو هريرة، حدثني محمد بن مالك العبدي، قال: لما مات عبد الملك بن عمر عزَّاه الناس عنه، فعزَّاه أعرابي من بني كلاب؛ فقال:

نَعِــزُّ أَمِــيْرَ الْمُــؤْمِنِيْنَ فَإِنَّــهُ ... لِمَا قَدْ تَرَى يُغَذَّى الصَّغِيْرُ وَيُوْلَدُ
هَــلْ اِبْنُــكَ إِلَّا مِــنْ سُــلَالَةِ آدَم ... لِكُلٍّ عَلَى حَوْضِ الْمَنِيَّـةِ مَـوْرِدُ

قال: فما وقعت منه تعزية أحد ما وقعت منه تعزية الأعرابي.

أسند أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس عن عدة من الصحابة وكبار التابعين رضي الله تعالى عنهم أجمعين، منهم: أنس بن مالك وسمع منه، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وعمر بن أبي سلمة المخزومي، والسائب بن يزيد، ويوسف بن عبد الله بن سلام، وخولة بنت حكيم الأنصارية.

وروى عن: أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، وسالم بن عبد الله بن عمر، وعروة بن الزبير، وأبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، وعامر بن سعد بن أبي وقاص، وخارجة ابن زيد بن ثابت، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، وأبي بردة بن أبي موسى، وإبراهيم بن عبد الله ابن قارط، والربيع بن سبرة الجهني، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري، وغيرهم من أبناء الصحابة والتابعين، جمعنا ما انتهى إلينا من مسانيده ورواياته في غير هذا الكتاب؛ **فمن ذلك:**

ما **حدثناه** سليمان بن أحمد، ثنا عبيد الله بن محمد العمري، ثنا الزبير بن بكار، ثنا يحيى بن أبي قتيلة، ثنا عبد الخالق بن أبي حازم، ثنا ربيعة بن عثمان التيمي، ثنا عبد الوهاب بن بخت، قال: أخبرني عمر بن عبد العزيز: أنه كتب إلى عبد الملك بن مروان: أما بعد، فإنك راع مسئول عن رعيتك، حدثني أنس بن مالك: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ**».[1] غريب من حديث عمر، لم نكتبه إلا من حديث يحيى بن أبي فتيلة.

حدثنا محمد بن عمر بن سلام، ثنا أحمد بن الجعد، ثنا محمد بن بكار، ثنا محمد بن الفضل

---

(١) **إسناده حسن. انفرد به، والحديث أصله في الصحيحين:** «صحيح البخاري» (٢/ ٨٤٨) (٢٢٧٨)، و«صحيح مسلم» (١٨٢٩).

ابن عطية عن سالم الأفطس عن عمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن عمر عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الشَّابَّ الَّذِي يَفْنَى شَبَابُهُ فِي طَاعَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ».[1] غريب من حديث عمر، تفرد به محمد بن الفضل عن سالم.

حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن مخلد، ثنا أحمد بن الهيثم الوزان، ثنا أبو نعيم، ثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عن هلال -مولى عمر- عن عمر بن عبد العزيز عن عبد الله ابن جعفر بن أبي طالب، قال: علمتني أمي أسماء بنت عميس شيئًا أمرها به رسول الله ﷺ أن تقوله عند الكرب: «اللهُ. اللهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا».[2] غريب من حديث عمر، تفرد به ابنه عن هلال مولاه عنه، رواه وكيع، ومحمد بن بشر، ومروان الفزاري في آخرين عن عبد العزيز.

حدثنا محمد بن المظفر، ثنا إبراهيم بن جعفر بن أحمد بن أبي غياث، ثنا الحسن بن علي بن عمرو، ثنا عبد الكريم بن أبي همام، ثنا إبراهيم بن أبي يحيى عن إسماعيل بن أبي حكيم عن عمر بن عبد العزيز عن عمرو بن أبي سلمة: أنه رأى النبي ﷺ يُصلِّي في ثوب واحد متوشحًا به، قد خالف بين طرفيه.[3] غريب من حديث عمر، لم نكتبه إلا من حديث عبد الكريم، تفرد به الحسن.

حدثنا الحسن بن علي بن الخطاب، ثنا محمد بن محمد بن سليمان، قال: سمعت أبا الشعثاء علي بن الحسن يقول: ثنا القاسم بن مالك المزني عن الجعيدي، قال: سمعت عمر بن عبد العزيز يقول للسائب بن يزيد: يا سائب. هل رأيت أحدًا من أصحاب رسول الله ﷺ يأتزر الرداء، أو يرتدي الرداء ثم يخرج، قال: نعم، قال: لو صنع ذلك أحد اليوم لقيل مجنون.. غريب من حديث عمر، لم نكتبه إلا من حديث القاسم والسائب بن يزيد من الصحابة ممن ولد في الهجرة، وهو ابن أخت النمر، مسح النبي ﷺ رأسه ودعا له.

---

(١) **إسناده ضعيف جدًّا. انفرد به**، لم أجده عند غيره، محمد بن الفضل بن عطية بن عمر العبسي، أبو عبد الله الكوفي: كذَّبوه. [«تهذيب التهذيب» (٩/ ٣٥٦)]

(٢) **إسناده صحيح**. «سنن النسائي الكبرى» (١٠٤٨٥)، و«عمل اليوم والليلة» (٦٤٧)، و«التاريخ الكبير» (٣٠٠٦).

(٣) **إسناده ضعيف**. فيه مَنْ لم يعرف، وعمرو بن أبي سلمة التنيسي، أبو حفص الدمشقي. قال أبو حاتم: لا يُحتج به. [«تهذيب التهذيب» (٨/ ٣٩)]

والحديث صحيح أصله في «صحيح مسلم» (٥١٨).

حدثنا إبراهيم بن أبي حصين، ثنا جدي أبو حصين، ثنا عبيد بن يعيش، ثنا يونس بن بكير، حدثنا محمد بن إسحاق عن يعقوب بن عتبة عن عمر بن عبد العزيز عن يوسف بن عبد الله بن سلام عن أبيه، قال: كان النبي ﷺ قلما يُحدِّث إلا يلمع ببصره إلى السماء.[١] غريب من حديث عمر، تفرد به محمد بن إسحاق عن يعقوب بن عتبة عن عمر بن عبد العزيز.

حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا يزيد بن هارون، أنبأنا يحيى بن سعيد الأنصاري: أن أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم: أخبره أنه سمع عمر بن عبد العزيز يُحدِّث أنه سمع أبا بكر بن عبد الرحمن يُحدِّث أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ أَفْلَسَ بِمَالِ قَوْمٍ فَوَجَدَ رَجُلٌ مَتَاعَهُ بِعَيْنِهِ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ**».[٢] صحيح ثابت متفق عليه، رواه الثوري، وشعبة، ومالك، والليث، وعمرو بن الحارث، وهشيم في آخرين عن يحيى بن سعيد، ورواه يزيد بن عبد الله بن الهاد وابن أبي حسين عن أبي بكر بن محمد بن عمرو عن عمرو، مثله.

حدثنا محمد بن عمر بن سلم، ثنا محمد بن سهل أبو عبد الله، ثنا مضارب بن بديل، حدثني أبي، ثنا مبشر بن إسماعيل عن نوفل بن أبي الفرات الحلبي عن عمر بن عبد العزيز عن سالم عن أبيه، قال: قال النبي ﷺ: «**اللَّهُمَّ أَعِزَّ الْإِسْلَامَ بِأَحَبِّ الرَّجُلَيْنِ إِلَيْكَ: عُمَرَ أَوْ أَبِي جَهْلٍ**».[٣] غريب من حديث عمر، لم نكتبه إلا من هذا الوجه.

حدثنا حبيب بن الحسن، ثنا محمد بن حيان البصري، ثنا عمرو بن الحصين، ثنا ابن علاثة، ثنا إبراهيم بن أبي عبلة، قال: سمعت عمر بن عبد العزيز يقول: حدثني عروة بن الزبير عن عائشة: أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَا مِنْ سَاعَةٍ تَمُرُّ بِابْنِ آدَمَ لَمْ يَكُنْ ذَاكِرًا لله فِيهَا بِخَيْرٍ**

---

(١) **إسناده ضعيف.** لم أجده عند غيره، انفرد به، يونس بن بكير بن واصل الشيباني، أبو بكر الجمال الكوفي: قال أبو داود: ليس بحجة، يوصل كلام ابن إسحاق بالأحاديث. [«تهذيب التهذيب» (١١/ ٣٨٢)]

(٢) **إسناده صحيح.** «سنن أبي داود» (٣٥١٩)، و«مسند الطيالسي» (٢٥٠٧)، و«المنتقى» لابن الجارود (٦٣٠)، ومن غيره في «صحيح مسلم» (١٥٥٩).

(٣) **إسناده ضعيف.** مضارب، وأبوه: لم أعرفهما.

والحديث صَحَّ عند الحاكم في «المستدرك» (٤٤٨٥)، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.. ووافقه الذهبي في «التلخيص».

إِلَّا خَسِرَ عِنْدَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».[1] غريب من حديث عمر وإبراهيم، تفرد به ابن علاثة.

حدثنا محمد بن عمر بن سلم، ثنا محمد بن سهل، ثنا مضارب بن بديل، ثنا أبي، ثنا مبشر ابن إسماعيل عن نوفل بن أبي الفرات عن عمر بن عبد العزيز عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس: أن النبي ﷺ كان أجود من الريح المرسلة إذا نزل عليه جبريل عليه السلام يدارسه القرآن.[2] غريب من حديث عمر، لم نكتبه إلا من هذا الوجه.

حدثنا أبو يعلى الحسين بن محمد الزبيري، ثنا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفرايني، حدثني محمد بن داود الرملي، ثنا إبراهيم بن عمرو بن بكر السكسكي، ثنا أبي عن أبي سنان الشيباني عن عمر عن أبي سلمة عن عبد الرحمن بن عوف عن ربيعة بن كعب، قال: قال رسول الله ﷺ **«أَفْضَلُ طَعَامِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّحْمُ».**[3] غريب من حديث ربيعة وعمر، تفرد به محمد بن داود الرملي.

حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم -إملاءً- ثنا علي بن سعيد، ثنا طاهر بن خالد بن نزار، حدثني أبي، ثنا محمد بن أبي يحيى عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر عن عمر عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: **«مَنْ أَكَلَ سَبْعَ تَمَرَاتٍ عَجْوَةٍ مِمَّا بَيْنَ لَابَتَيِ الْمَدِينَةِ حِينَ يُصْبِحُ لَمْ يَضُرُّهُ شَيْءٌ حَتَّى يُمْسِيَ».**[4] غريب من حديث أبي طوالة عبد الله ابن عبد الرحمن وعمر، تفرد به طاهر بن خالد بن نزار عن أبيه.

---

(١) **إسناده ضعيف.** «المعجم الأوسط» (٨٣١٦)، و«شعب الإيمان» (٥١١)، عمرو بن الحصين العقيلي الكلابي، أبو عثمان البصري: متروك. [«تهذيب التهذيب» (٨/ ١٩)]

(٢) **إسناده ضعيف.** لم أجده منه عند غيره، علّته في مضارب وأبيه.
والحديث صحيح أصله في «صحيح البخاري» (١/ ٦) (٦).

(٣) **إسناده ضعيف.** «ضعفاء العقيلي» (٣/ ٢٥٨)، وقال العقيلي: عمرو بن بكر السكسكي عن أبي سنان الشيباني حديثه غير محفوظ، حدثناه محمد بن داود بن خزيمة الرملي، قال: حدثنا إبراهيم بن عمرو بن بكر السكسكي، قال: حدثنا أبي عن أبي سنان الشيباني عن عمر بن عبد العزيز عن أبي سلمة عن ربيعة ابن كعب؛ فقال: قال رسول الله ﷺ **«أفضل طعام الدنيا والآخرة اللحم».** ولا يُعْرَف إلا به، ولا يثبت في هذا المتن عن النبي ﷺ شيء.

(٤) **إسناده حسن.** لم أجده منه عند غيره.
والحديث أصله في الصحيحين: «صحيح البخاري» (٥/ ٢٠٧٥) (٥١٣٠)، و«صحيح مسلم» (٢٠٤٧).

حدثنا محمد بن عمر بن سلم، ثنا محمد بن سهل، ثنا مضارب بن بديل، حدثني أبي، ثنا مبشر بن إسماعيل عن نوفل بن أبي الفرات عن عمر عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه: أن النبي ﷺ قرأ: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٌ ۝ وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٌ﴾[1] [الفجر: ٢٥، ٢٦] غريب من حديث عمر، لم نكتبه إلا من هذا الوجه.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا عبد الرزاق، ثنا معمر عن الزهري عن عمر بن عبد العزيز عن إبراهيم بن عبد الله بن قارط عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تَوَضَّأُوا مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ».[2] صحيح ثابت، رواه ابن علية، ويزيد بن زريع، وعبد الواحد ابن زياد عن معمر مثله، ورواه عن الزهري صالح بن كيسان، وابن جريج، وابن مسافر، وشعيب، ويونس، ومحمد بن خليد، ومحمد بن إسحاق في آخرين.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا إبراهيم بن إسماعيل بن عبد الله بن زرارة الرقى، ثنا أبو جعفر النفيلي، ثنا أبو الدهماء عن ثابت البناني عن عمر عن أبي بردة عن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جَمَعَ اللهُ الْخَلَائِقَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ يَدْفَعُ لِكُلِّ قَوْمٍ آلِهَتَهُمُ الَّتِي كَانُوا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللهِ، فَيُورِدُونَهُمُ النَّارَ، وَيَبْقَى الْمُوَحِّدُونَ؛ فَيُقَالُ لَهُمْ: مَا تَنْتَظِرُونَ؟ فَيَقُولُونَ: نَنْتَظِرُ رَبًّا كُنَّا نَعْبُدُهُ بِالْغَيْبِ، فَيُقَالُ لَهُم: أَوَتَعْرِفُونَهُ؟ فَيَقُولُونَ: إِنْ شَاءَ عَرَّفَنَا نَفْسَهُ، فَيَتَجَلَّى لَهُمْ فَيَخِرُّونَ سُجُودًا، فَيُقَالُ لَهُمْ: يَا أَهْلَ التَّوْحِيدِ. ارْفَعُوا رُءُوسَكُمْ، فَقَدْ أَوْجَبَ اللهُ لَكُمُ الْجَنَّةَ، وَجَعَلَ مَكَانَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا فِي النَّارِ».[3] غريب من حديث عمر وثابت، تفرد به أبو الدهماء، وحدَّث به الأئمة عن النفيلي أبو حاتم، وأبو زرعة، وسلمة بن شبيب، وغيرهم.

حدثنا أبو بكر الطلحي، ثنا محمد بن علي بن حبيب الرقى، ثنا محمد بن عبد الله القطان، ثنا عبد الرحمن بن [معزى][4] عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن عمر عن الربيع بن سبرة

---

(١) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، علّته في مضارب وأبيه كما سبق.

(٢) «صحيح مسلم» (٣٥٢).

(٣) إسناده حسن. «المعجم الأوسط» (٢٣٥٩).

(٤) هذا صوابه، وفي (ط): معزى، وهو خطأ فاحش، وهو: عبد الرحمن بن مغراء بن عياض بن الحارث بن عبد الله بن وهب الدوسي، أبو زهير الكوفي. [«تهذيب التهذيب» (٦/ ٢٤٦)]

الجهني عن أبيه، قال: نهى النبي ﷺ عن متعة النساء عام الفتح.[١] رواه إبراهيم بن أبي عبلة عن عمر مثله، وهو من حديث عمر عن الربيع عزيز، ورواه عن الربيع الجم الغفير.

حدثنا الحسن بن غيلان، ثنا محمد بن خلف القاضي وكيع، ثنا علي بن أبي دلامة، ثنا علي ابن عياش عن أبي مطيع الأطرابلسي عن عباد بن كثير عن عمر عن الزهري عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ لِكُلِّ دِينٍ خُلُقًا، وَإِنَّ خُلُقَ الْإِسْلَامِ الْحَيَاءُ**».[٢] غريب من حديث عمر، تفرد به علي بن عياش عن أبي مطيع.

حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سختويه التستري، ثنا يعقوب بن إبراهيم، (ح).

وحدثنا عمر بن محمد بن السرى، ثنا عبد الله بن أبي داود، قالا: ثنا عمر بن شبة، حدثني عيسى بن عبد الله [عن][٣] محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، قال: حدثني يزيد بن عمر بن مورق، قال: كنت بالشام وعمر بن عبد العزيز يعطي الناس، فتقدمت إليه، فقال لي: ممن أنت؟ قلت: من قريش؟ قال: مَن أي قريش؟ قلت: من بني هاشم، قال: من أى بنى هاشم؟ قال: فسكت، فقال: من أى بنى هاشم؟ قلت: مولى علي، قال: من علي؟ فسكت، قال: فوضع يده على صدري، وقال: وأنا والله مولى علي بن أبي طالب -كرم الله وجهه- ثم قال: حدثني عدة أنهم سمعوا النبي ﷺ يقول: «**مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ**»، ثم قال: يا مزاحم. كم تعطى أمثاله؟ قال: مائة أو مائتي درهم، قال: أعطه خمسين دينارًا، وقال ابن أبي داود: ستين دينارًا لولايته علي بن أبي طالب، ثم قال: الحق ببلدك فسيأتيك مثل ما يأتي نظراءك.[٤] غريب من حديث عمر، تفرد به عمر بن شبة عن عيسى.

***

---

(١) **إسناده حسن.** لم أجده عند غيره.

(٢) **إسناده ضعيف.** «شعب الإيمان» (٧٧١٦)، علّته في عباد بن كثير الرملي الفلسطيني الشامي التميمي: ضعيف، قال النسائي: ليس بثقة. [«تهذيب التهذيب» (٥/ ٨٩)]

(٣) هذا صوابه، وفي (ط): بن، وهو خطأ واضح؛ ففي «أسد الغابة» (١/ ١٣٠٣): عمر بن عبد العزيز عن عدة من الصحابة، روى حديثه عيسى بن عبد الله عن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن يزيد بن عمر بن مورق، قال: كنت بالشام... الحديث.

(٤) **إسناده حسن.** لم أجده عند غيره.

٣٣٣- كعب الأحبار

قال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ: ومنهم الحبر صاحب الكتب والأسفار، المثير للمكتوم والأسرار، والمشير إلى المشاهد والآثار، أبو إسحاق كعب بن ماتع الأحبار.

وقيل: إن التصوف مفارقة الأشرار، ومصادقة الأخيار.

حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا أحمد بن سعيد، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عبد الله بن عياش عن يزيد بن قودر عن كعب، قال: المؤمن الزاهد والمملوك الصالح آمنان من الحساب وطوبى لهم، كيف يحفظهم الله في ديارهم، إن الله إذا أحب عبده المؤمن زوى عنه الدنيا ليرفعه درجات في الجنة، وإذا أبغض عبده الكافر بسط له في الدنيا حتى يسفله دركات في النار، قال كعب: ويقول الله لعباده الصابرين الراضين بالفقر: أبشروا ولا تحزنوا، فإن الدنيا لو وزنت عند الله جناح بعوضة مما لكم عندي ما أعطيتهم منها شيئًا، وقال كعب: إذا اشتكى إلى الله عباده الفقراء الحاجة، قيل لهم: أبشروا ولا تحزنوا، فإنكم سادة الأغنياء، والسابقون إلى الجنة يوم القيامة، قال كعب: وكانت الأنبياء -عليهم الصلاة والسلام- بالفقر والبلاء أشد فرحًا منهم بالرخاء، وكان البلاء عليهم مُضعَّفًا حتى أن كان أحدهم ليقتله القمل، فإذا رأى رخاء ظن أنه قد أصاب ذنبًا، وقال كعب: من تضعضع لصاحب الدنيا والمال تضعضع دينه، والتمس الفضل عند غير المفضل، ولم يصب من الدنيا إلا ما كتب الله له، وإن الله تعالى يبغض كل جَمَّاع للمال منَّاع للخير مستكبر، ويبغض كل حبر سمين، وقال كعب: قال موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ: تلبسون ثياب الرهبان وقلوبكم قلوب الجبارين والذئابُ الضواري، فإن أحببتم أن تبلغوا ملكوت السماء، فأميتوا قلوبكم لله.

حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا يزيد بن هارون، أنبأنا أبو هلال، ثنا عبد الله بن بريدة، قال: قال كعب: ما كرم عبد على الله إلا زاد البلاء عليه شدة، وما أعطى رَجل صدقة ماله فنقصت من ماله، ولا حبسها فزادت في ماله، ولا سرق سارق إلا حسبت من رزقه.

حدثنا حبيب بن الحسن أبو القاسم، ثنا عمر بن حفص السدوسي، ثنا عاصم بن علي، ثنا

أبو هلال عن حفص بن دينار عن عبد الله بن أبي مليكة: أن عمر بن الخطاب، قال: يا كعب. حدثنا عن الموت، قال: يا أمير المؤمنين. غصن كثير الشوك يدخل في جوف الرجل، فتأخذ كل شوكة بعرقٍ، يجذبه رجل شديد الجذب، فأخذ ما أخذ وأبقى ما أبقى.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا أبان بن مخلد، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا الحكم بن بشير، ثنا عمر بن قيس عن الحكم عن أبي خالد، قال: قال كعب: من عرف الله بقلبه، وحمد الله بلسانه، لم يفن من فيه حتى ينزل الله الزيادة، وذلك لأن الله أسرع بالخير، وأَوْلَى بالفضل.

حدثنا أبي، وأبو محمد بن حيان، قالا: ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا عمران بن موسى القزاز، ثنا عبد الوارث، ثنا الجريري عن عمر عن إسماعيل عن كعب، قال: ما من رجل بكى من خشية الله فتسيل دموعه على الأرض فتقطر، فتصيبه النار أبدًا حتى يرجع قطر السماء إذا وقع على الأرض إلى السماء.

حدثنا أبي، وأبو محمد بن حيان، قالا: ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا عمران بن موسى القزاز، ثنا عبد الوارث الجريري عن عباد الجشمي، قال: قال كعب: لئن أبكي من خشية الله فتسيل دموعي على وجنتي أحب إليَّ من أن أتصدق بوزني ذهبًا.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا علي بن مسلم، ثنا سيار، ثنا جعفر، ثنا عون العقيلي عن بعض أصحابه عن كعب، قال: والذي نفسي بيده لئن أبكي من خشية الله حتى تسيل دموعي على وجنتي أحب إليَّ من أن أتصدق بجبل من ذهب.

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، ثنا حاجب بن الوليد، ثنا بقية بن الوليد، ثنا محمد بن زياد الألهاني عن كعب، قال: دخل عليه وهو مريض، فقيل له: كيف تجدك يا أبا إسحاق؟ قال: جسد أخذ بذنبه، فإن قبض على هذه الحال فإلى رحم، وإن يعافه ينشئه خلقًا لا ذنب له.

حدثنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا سيار، ثنا جعفر بن عون عن عبد الله بن الحارث عن كعب، قال: ما استقر لعبد ثناء في الأرض حتى يستقر في السماء.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم، ثنا هناد بن السرى، ثنا

يعلى عن الأعمش عن شمر بن عطية عن شهر بن حوشب عن كعب، قال: لوددت أني كبش أهلي فأخذوني فذبحوني فأكلوا وأطعموا أضيافهم.

حدثنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا علي بن مسلم، ثنا سيار، ثنا جعفر ابن سليمان، حدثني الجريري عن أبي الورد عن أبي محمد عن كعب. أنه قال: أنيروا بيوتكم بذكر الله، واجعلوا في بيوتكم حظًّا من صلاتكم، فوالذي نفس كعب بيده إنهم لمسمون على أفواه، وإنهم لمعروفون في أهل السماء، فلان بن فلان يعمر بيته بذكر الله.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا محمد بن سهل، ثنا عبد الله بن عمر، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا إسماعيل بن عياش عن أبي سلمة الصنعاني عن كعب، قال: قلة النطق حكمة، فعليكم بالصمت، فإنه رعة حسنة وقلة وزر وخفة من الذنوب، فأحسنوا باب الحلم، فإن بابه الصمت والصبر، فإن الله تعالى يبغض الضَّحاك من غير عجب، والمشَّاء إلى غير أرب، ويحب الوالي الذي يكون كراعي، ولا يغفل عن رعيته، واعلموا أن كلمة الحكمة ضالة المسلم، فعليكم بالعلم قبل أن يرفع، ورفعه أن تذهب رواته.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، ثنا حسين، ثنا ابن عياش عن سليمان بن أبي سلمة الصنعاني عن كعب، مثله.

حدثنا محمد بن معمر، ثنا أبو شعيب الحراني، ثنا يحيى بن عبد الله، ثنا الأوزاعي، ثنا الوليد بن هشام عن كعب الأحبار، قال: الرعية تصلح بصلاح الوالي، وتفسد بفساده.

حدثنا محمد بن معمر، ثنا أبو شعيب، ثنا يحيى بن عبد الله، ثنا الأوزاعي، حدثني يحيى بن أبي عمر عن عبد الله بن الديلمي، قال: قال كعب: يأتي على الناس زمان ترفع فيه الأمانة، وتنزع فيه الرحمة، وتكثر فيه المسألة، فمن سأل عند ذلك الزمان لم يبارك له فيه.

حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد، ثنا جعفر بن محمد الفريابي، ثنا عبد الأعلى بن حماد، ثنا وهيب، ثنا أبو مسعود الجريري عن أبي السليل عن غنيم بن قيس عن كعب قرأ هذه الآية: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا﴾ [مريم: ٧١] ثم قال: تدرون ما ورودها؟ تبرز جهنم للناس كأنها متن أهالة حتى تستوي عليها أقدام الخلائق برهم وفاجرهم، فينادي منادٍ:

أن خذي أصحابك ودعي أصحابي، فتخسف بكل ولى لها، فهي أعرف بهم من الرجل بولده، ويخرج المؤمنون ندية ثيابهم.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا ابن رستة، ثنا عباس النرسي، (ح).

وحدثنا عبد الله بن محمد بن سلام، ثنا داود بن إبراهيم، قال: ثنا وهيب نحوه.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا جعفر بن محمد، ثنا محمد بن الحسن، ثنا عبد الله بن المبارك، ثنا صفوان بن عمرو، حدثني شريح بن عبيد الحضرمي، قال: قال عمر لكعب: خوفنا يا كعب، قال: والله. إن لله لملائكة قيامًا منذ يوم خلقهم ما ثنوا أصلابهم، وآخرين ركوعًا ما رفعوا أصلابهم، وآخرين سجودًا ما رفعوا رءوسهم حتى ينفخ في الصور النفخة الآخرة، فيقولون جميعًا: سبحانك وبحمدك ما عبدناك كنه ما ينبغي لك أن تعبد، ثم قال: والله لو أن لرجل يومئذٍ كعمل سبعين نبيًّا لاستقل عمله من شدة ما يرى يومئذٍ، والله لو دلى من غسلين دلو واحدة في مطلع الشمس لغلت منها جماجم قوم في مغربها، والله لتزفرن جهنم زفرة لا يبقى ملك مقرب ولا غيره إلا خَرَّ جاثيًا على ركبتيه يقول: رب نفسي نفسي، وحتى نبينا وإبراهيم وإسحاق عليهم الصلاة والسلام، قال: فأبكى القوم حتى نشجوا، فلما رأى ذلك عمر، قال لكعب: بشرنا، قال: أبشروا، فإن لله ثلاثمائة وأربع عشرة شريعة، لا يأتي بواحدة منهن مع كلمة الإخلاص رجل إلا أدخله الله الجنة، ولو تعلمون كل رحمة الله لابطأتم في العمل، والله لو أن امرأة من نساء أهل الجنة اطلعت من هذه السماء الدنيا في ليلة ظلماء لأضاءت لها الأرض، والله لو أن ثوبًا من ثياب أهل الجنة نشر اليوم في الدنيا لصعق من ينظر إليه، وما حملته أبصارهم.

حدثنا عبد الله بن محمد بن أحمد بن جعفر، ثنا جعفر بن محمد بن المستفاض، ثنا الحسن بن عمر بن شقيق ببلخ سنة ست وعشرين، (ح).

وحدثنا يوسف بن يعقوب، ثنا الحسن بن المثنى، ثنا عفان، قالا: ثنا جعفر بن سليمان عن علي بن زيد عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن كعب، قال: كنت عند عمر؛ فقال لي: يا كعب خوِّفنا، قال: قلت: يا أمير المؤمنين. أليس فيكم كتاب الله تعالى وحكمة رسول الله ﷺ؟ قال: بلى، ولكن خوفنا يا كعب، قال: قلت: يا أمير المؤمنين. اعمل عمل رجل لو وافيت يوم القيامة

بعمل سبعين نبيًّا لازدريت عملك مما ترى، قال: فأطرق عمر مليًّا، ثم أفاق، فقال: زدنا يا كعب، قال: قلت: يا أمير المؤمنين. لو فتح من جهنم قدر منخر ثور بالمشرق ورجل بالمغرب لغلى دماغه حتى يسيل من حرها، فأطرق عمر مليًّا ثم أفاق، فقال: زدنا يا كعب، قال: قلت: يا أمير المؤمنين. إن جهنم لتزفر يوم القيامة زفرة ما يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا خرَّ جاثيًا على ركبتيه حتى إن إبراهيم عليه السلام خليله ليخر جاثيًا ويقول: نفسي نفسي، لا أسألك اليوم إلا نفسي، قال: فأطرق عمر مليًّا، قال: قلت: يا أمير المؤمنين. أَوَ لستم تجدون هذا في كتاب الله تعالى؟ قال: قال عمر: كيف؟ قلت: يقول الله تعالى في هذه الآية: ﴿يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَٰدِلُ عَن نَّفْسِهَا وَتُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾[النحل: ١١١] قال: فسكت عمر.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا قتيبة، ثنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال: أن عمر قال لكعب: خوِّفنا؛ فذكر نحوه.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا جعفر بن محمد الفريابي، ثنا عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي، ثنا يزيد بن هارون، أنبأنا الجريري عن أبي السليل عن غنيم بن قيس عن أبي العوام، قال: ثنا كعب: أن الخازن من خزان جهنم مسيرة ما بين منكبيه سنة، وأن مع كل واحد منهم لعمودًا له شعبتان من حديد يدفع به الدفعة، فيكب في النار سبعمائة ألف.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أبو بكر الفريابي، ثنا يحيى بن خلف، ثنا عبد الأعلى عن سعيد الجريري، (ح).

وحدثنا عبد الله، ثنا الفريابي، ثنا منجاب، ثنا علي بن مسهر عن مسعر عن أبي صعب عن أبيه عن كعب، قال: يحشر الجبارون يوم القيامة مثل الذر في صور رجال يغشاهم الذل -أو قال: يأتيهم- من كل مكان يسلكون في نار الأنيار، يسقون من طينة الخبال، عصارة أهل النار.

حدثنا عبد الله، ثنا جعفر، ثنا سويد، ثنا حفص بن ميسرة عن موسى بن عقبة عن عطاء ابن أبي مروان عن أبيه عن كعب حلف له: والذي فلق البحر لموسى، إن فيها أنزل الله في التوراة أنه يحشر المتكبرون يوم القيامة؛ فذكر مثله، قال: وحدثنا إبراهيم بن الحجاج، ثنا حماد ابن سلمة عن موسى بن عقبة، مثله.

حدثناعبد الله، ثنا جعفر، ثنا سويد، ثنا حفص بن ميسرة عن موسى بن عقبة، ثنا، (ح) وأحمد بن يحيى أبو حامد الفريابي، ثنا علي بن محمد المنجوراني البلخي عن أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن كعب في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ﴾ [إبراهيم: ٤٨] قال: تبدل السماوات فتصير جنانًا، وتبدل الأرض فتصير مكان البحار النار.

حدثنا أبي، ثنا أحمد بن محمد بن الحسن البغدادي، ثنا عيسى بن سليمان الفهري، ثنا إسماعيل بن عياش عن عبد الله بن دينار عن كعب الأحبار، قال: وجدت في التوراة: من خرج من عينه مثل الذباب من الدمع من خشية الله أمنه الله من عذاب جهنم.

حدثناأبو محمد بن حيان، ثنا محمد بن الحسن بن علي بن بحر، ثنا محمد بن معمر، ثنا روح، ثنا عثمان بن غياث عن عكرمة عن ابن عباس: أن كعبًا قال: إن في جهنم بردًا هو الزمهرير، يسقط اللحم عن العظم حتى يستغيثوا بِحَرِّ جهنم.

حدثناأبو بكر بن عبد الله بن محمد، ثنا محمد بن شبل، (ح).

وحدثناأبو محمد عبد الله بن محمد بن أحمد، ثنا جعفر الفريابي، قال: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عفان، (ح).

وحدثناأبي، قال: ثنا عبد الله بن محمد بن عمران، ثنا عمرو بن علي، ثنا أبو داود، قالا: ثنا همام، ثنا زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن كعب، قال: يؤتى بالرئيس في الخير يوم القيامة، فيقال له: أجب ربك، فينطلق به إلى ربه، فلا يحجبه عنه، فيؤمر به إلى الجنة، فيرى منزله ومنازل أصحابه الذين كانوا يجامعونه على الخير ويعينونه عليه، فيقال له: هذه منزلة فلان، وهذه منزلة فلان، فيرى ما أعد الله له في الجنة من الكرامة، ويرى منزله أفضل من منازلهم، ويكسى من ثياب الجنة، ويوضع على رأسه تاج، ويغلفه من ريح الجنة، ويشرق وجهه حتى يكون مثل القمر، قال همام: أحسبه قال: ليلة البدر، قال: فيخرج فلا يراه أهل ملأ إلا قالوا: اللهم اجعله منهم، حتى يأتي أصحابه الذين كانوا يجامعونه على الخير ويعينونه عليه، فيقول: أبشر يا فلان، إن الله أعد لك في الجنة كذا وكذا، وأعد لك كذا، فما زال يخبرهم بما أعد الله لهم في الجنة من الكرامة حتى يعلوا وجوههم من البياض مثل ما على وجهه، فيعرفهم الناس

ببياض وجوههم، فيقولون: هؤلاء أهل الجنة، ويؤتى بالرئيس في الشر، فيقال له: أجب ربك، فينطلق به إلى ربه، فيحجب عنه ويؤمر به إلى النار، فيرى منزله ومنزل أصحابه، فيقال: هذه منزلة فلان، وهذه منزلة فلان، فيرى ما أعد الله لهم فيها من الهوان، ويرى منزلته أشد من منازلهم، قال: فيُسود وجهه وتزرق عيناه ويوضع على رأسه قلنسوة من نار، فيخرج فلا يراه أهل ملأ إلا تعوذوا بالله منه، فيأتي أصحابه الذين كانوا يجامعونه على الشر ويعينونه عليه، فلا يزال يخبرهم بما أعد الله لهم في النار حتى يعلوا وجوههم من السواد مثل ما على وجهه، فيعرفهم الناس بسواد وجوههم، فيقولون: هؤلاء أهل النار.

حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن محمد، ثنا محمد بن شبل، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا وكيع عن سفيان عن يونس بن حميد بن هلال، قال: حدثت عن كعب أنه قال: إن في جهنم تنانير ضيقها كضيق زج رمح أحدكم تطبق على قوم بأعمالهم.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا محمد بن شبل، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا محمد بن بشر، ثنا محمد بن عمرو، حدثني يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن أبيه، قال: جلسنا إلى كعب الأحبار في المسجد، وهو يُحدِّث فجاء عمر، فجلس في ناحية القوم فناداه، فقال: ويحك يا كعب. خوِّفنا، قال: والذي نفسي بيده، إن النار لتقرب يوم القيامة لها زفير وشهيق حتى إذا أدنيت وقربت زفرت زفرة فما خلق الله من نبي ولا صديق ولا شهيد إلا جثا لركبتيه ساقطًا حتى يقول كل نبي وصديق وشهيد: اللهم لا أكلفك اليوم إلا نفسي، ولو كان لك يا ابْن الخطاب عمل سبعين نبيًّا لظننت أن لا تنجو، قال عمر: والله إن الأمر لشديد.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا بشر بن موسى[1]، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا سليمان ابن المغيرة، ثنا حميد بن هلال، قال: راح قوم مع كعب، فساروا عشيتهم وليلتهم والغد حتى غوروا المقيل، فشكوا إلى كعب شدة سيرهم، فقال كعب: ما أدركتم مقعد رجل من أهل النار.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا علي بن مسلم، ثنا سيار، ثنا حماد بن زيد، حدثني أبي عن رجل: أن كعبًا مر بكثيب من رمل فوقف عليه، فقال: إن الناس يبكون يوم القيامة أكثر مما يبل هذا، ثم يبكون حتى يلجمهم العرق.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا محمد بن هارون، ثنا أبو غسان، ثنا عبد الوهاب، ثنا سعيد عن قتادة، قال: قال كعب: والذي نفس كعب بيده. لو كنت بالمشرق وكانت النار بالمغرب، ثم كشف عنها لخرج دماغك من منخريك من شدة حرها، يا قوم. هل لكم بهذا إقرار؟ أم هل لكم على هذا صبر؟ يا قوم، طاعة الله أهون عليكم فأطيعوه.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا أبو الربيع، ثنا ابن وهب، ثنا ابن لهيعة عن عمارة بن غزية عن عبد الله بن دينار عن عطاء بن يسار عن كعب أنه قال: في جهنم أربعة جسور؛ أولها: جسر يجلس عليه كل قاطع رحم، والثاني: من كان عليه دَيْن حتى يقضي دينه، والثالث: فأصحاب الغلول، والرابع: عليه الجبارون، والرحمة تقول: أي رب سلِّم سلِّم.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أبو يعلى الموصلي، ثنا محمد بن الصباح، ثنا إسماعيل بن زكريا عن عاصم الأحول عن عبد الله بن شقيق، قال: قال كعب في قوله تعالى: ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ [المدثر: ٣٠] مع كل ملك عمود له شعبتان، يدفع الدفعة فيلقى في النار سبعين ألفًا.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أحمد بن الحسين الحذاء، ثنا علي بن المديني، ثنا وهب بن جرير، حدثني أبي، قال: سمعت يحيى بن أيوب يُحدِّث عن يزيد بن أبي حبيب عن شعيب بن زرعة عن حنش عن كعب في قوله تعالى: ﴿فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ﴾ [البلد: ١١] قال: هي سبعون درجة في جهنم.

حدثنا أبي، ثنا أحمد بن محمد بن الحسن البغدادي، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، ثنا عبيد الله بن محمد بن عائشة، ثنا سلام الخواص عن فرات بن السائب عن زادان، قال: سمعت كعب الأحبار يقول: إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد، فنزلت الملائكة فصاروا صفوفًا، فيقول: يا جبريل. ائتني بجهنم، فيأتي بها جبريل تقاد بسبعين ألف زمام حتى إذا كانت من الخلائق على قدر مائة عام زفرت زفرة طارت لها أفئدة الخلائق، ثم زفرت ثانية فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا جثا لركبتيه، ثم تزفر الثالثة فتبلغ القلوب الحناجر، وتذهل العقول، فيفزع كل امرئ إلى عمله حتى إن إبراهيم الخليل عَلَيْهِ السَّلَامُ يقول: بخُلَّتي لا أسألك إلا نفسي.

ويقول موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ: بمناجاتي لا أسألك إلا نفسي، وإن عيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ ليقول: بما أكرمتني

لا أسألك إلا نفسي، لا أسألك مريم التي ولدتني، ومحمد ﷺ يقول: أمتي أمتي، لا أسألك اليوم نفسي، إنما أسألك أمتي، قال: فيجيبه الجليل جل جلاله: إن أوليائي من أمتك لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، فوعزتي وجلالي لأقرن عينك في أمتك، ثم تقف الملائكة بين يدي الله، ينتظرون ما يؤمرون به، فيقول الرحمن تعالى: معاشر الزبانية، انطلقوا بالمُصرِّين من أهل الكبائر من أمة محمد إلى النار، فقد اشتد غضبي عليهم بتهاونهم بأمري في دار الدنيا واستخفافهم بحقي وانتهاكهم حرمتي، يستخفون من الناس ويبارزوني مع كرامتي لهم فيَّ تفضيلي إياهم على الأمم، ولا يعرفون فَضْلِي وعظيم نعمتي.

فعندها تأخذ الزبانية بلحى الرجال وذوائب النساء فينطلقن بهم إلى النار، وما من عبد يساق إلى النار من غير هذه الأمة إلا مسود وجهه قد وضعت الأنكال في قدمه والأغلال في عنقه إلا من كان من هذه الأمة، فإنهم يساقون بألوانهم، فإذا وردوا على مالك، قال لهم: معاشر الأشقياء. من أي أمة أنتم؟ فما ورد عليَّ أحسن وجوهًا منكم، فيقولون: يا مالك. نحن من أمة القرآن، فيقول لهم مالك: معاشر الأشقياء، أَوَ ليس القرآن أنزل على محمد ﷺ، قال: فيرفعون أصواتهم بالنحيب والبكاء، فيقولون: وامحمداه، يا محمد اشفع لمن أُمر به إلى النار من أمتك.

قال: فينادي مالك بتهدد وانتهار: يا مالك. من أمرك بمعاتبة أهل الشقاء ومحادثتهم والتوقف عن إدخالهم العذاب، يا مالك. لا تسود وجوههم، فقد كانوا يسجدون لي في دار الدنيا، يا مالك. لا تغلهم بالأغلال فقد كانوا يغتسلون من الجنابة، يا مالك. لا تقيدهم بالأنكال فقد طافوا حول بيتي الحرام، يا مالك. لا تسربلهم القطران فقد خلعوا ثيابهم للإحرام، يا مالك. مُرْ النار لا تحرق ألسنتهم فقد كانوا يقرءون القرآن، يا مالك. قل للنار تأخذهم على قدر أعمالهم، فالنار أعرف بهم وبمقادير استحقاقهم من الوالدة بولدها.

فمنهم من تأخذه النار إلى كعبيه، ومنهم من تأخذه النار إلى ركبتيه، ومنهم من تأخذه النار إلى سرَّته، ومنهم من تأخذه النار إلى صدره، فإذا انتقم الله منهم على قدر كبائرهم وعتوهم واصرارهم فتح بينهم وبين المشركين باب فرأوهم في الطبق الأعلى من النار، لا يذوقون فيها بردًا ولا شرابًا، يبكون ويقولون: يا محمداه، ارحم من أمتك الأشقياء واشفع لهم، فقد أكلت النار لحومهم ودماءهم وعظامهم.

ثم ينادون: يا رباه. يا سيداه. ارحم من لم يشرك بك في دار الدنيا وإن كان قد أساء وأخطأ وتعدى؛ فعندها يقول المشركون لهم: ما أغنى عنكم إيمانكم بالله وبمحمد، فيغضب الله لذلك، فيقول: يا جبريل. انطلق فأخرج من في النار من أمة محمد ﷺ فيخرجهم ضبابير قد امتحشوا، فيلقيهم على نهر على باب الجنة يقال له: نهر الحياة، فيمكثون حتى يعودون أنضر ما كانوا، ثم يأمر بإدخالهم الجنة، مكتوب على جباههم: هؤلاء الجهنميون، عتقاء الرحمن من أمة محمد ﷺ فيُعْرَفون من بين أهل الجنة بذلك، فيتضرعون إلى الله تعالى أن يمحو عنهم تلك السمة، فيمحوها الله تعالى عنهم، فلا يُعْرَفون بها بعد ذلك من بين أهل الجنة.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني علي بن مسلم، ثنا سيار، ثنا جعفر، ثنا أبو عمران الجوني، ثنا عبد الله بن رباح عن كعب في قوله تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ﴾ [التوبة: ١١٤] قال: كان إبراهيم إذا ذكر النار، قال: أوه من النار، أوه من النار.

حدثناعبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث، ثنا شيبان بن فروخ، ثنا نافع أبو هرمز، ثنا نافع عن ابن عمر، قال: تلا رجل عند عمر هذه الآية: ﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَٰهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ﴾ [النساء: ٥٦] قال: فقال عمر: أَعِدْها عليَّ، وثم كعب، فقال: يا أمير المؤمنين. أما إن عندي تفسير هذه الآية، قرأتها قبل الإسلام، قال: فقال: هاتها يا كعب، فإن جئت بها كما سمعتها من رسول الله ﷺ صدقناك، وإلا لم ننظر فيها، فقال: إني قرأتها قبل الإسلام، كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودًا غيرها في الساعة الواحدة عشرين ومائة مرة، فقال عمر: هكذا سمعتها من رسول الله ﷺ.(١)

حدثناعبد الله بن محمد، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا ابن عسكر، ثنا عبد الرزاق، ثنا بكار بن عبد الله عن ابن أبي مليكة عن عبد الله بن حنظلة عن كعب في قوله تعالى: ﴿بِسِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَٱسْلُكُوهُ﴾[الحاقة: ٣٢] قال: لو أن حلقة منها وزنت بجميع حديد الدنيا ما وزنها.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أبو يحيى الرازي، ثنا هناد بن السرى، ثنا قبيصة عن سفيان

---

(١) إسناده ضعيف. «المعجم الأوسط» (٤٥١٧)، علَّته في نافع بن هرمز، أبو هرمز، وسماه العقيلي: نافع بن عبد الواحد، بصري: ضعَّفه أحمد وجماعة، وكذَّبه ابن معين مرة، وقال أبو حاتم: متروك ذاهب الحديث، وقال النسائي: ليس بثقة. [«لسان الميزان» (٦/ ١٤٦)]

عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث عن كعب، قال: يؤمر بالرجل إلى النار فيبتدره مائة ألف ملك أو أكثر من مائة ألف ملك.

حدثنا عبد الله بن محمد بن أحمد، ثنا جعفر الفريابي، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا غندر بن عثمان بن غياث عن عكرمة عن ابن عباس عن كعب، قال: هو البحر يسجر، ثم يكون جهنم.

حدثنا محمد بن علي، ثنا أبو العباس بن قتيبة، ثنا نوح بن حبيب، ثنا مؤمل بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الله بن رباح عن كعب، قال: جاء ملك الموت إلى إبراهيم عليه السلام ليقبض روحه فلم يصادفه في البيت، فجاء إبراهيم عليه السلام فرآه في البيت، فقال: من أنت؟ قال: أنا ملك الموت، قال: كذبت، إن لملك الموت علامة تُعْرَف، فقلب ملك الموت وجهه إلى قفاه، فنظر إليه إبراهيم عليه السلام فَخَرَّ مغشيًا عليه، فلما أفاق بكى ملك الموت، وبكى إبراهيم عليه السلام وبكت سارة وبكى إسحاق، فرجع إلى ربه، فقال: يا رب. بعثتني إلى قبض روح لا خير لأهل الأرض بعده، قال: أنا أَعْرَف بعبدي منك، اذهب فاقبض روحه، فأتى بعلة يجتنح، فأدخله إبراهيم البستان، فجعل يأكل العنب وماء العنب يسيل على شدقيه، فقال له إبراهيم: كم أتى عليك من السنين، قال: كذا وكذا، نحو من سني إبراهيم، فكأن إبراهيم اشتهى الموت، فأشمه ريحانة فقُبض عليه السلام.[1]

حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن محمد بن عمران، ثنا أبو مسعود، ثنا أبو داود، ثنا حماد بن سلمة

---

(١) هذه الأخبار ونحوها تُعْرَف بالإسرائيليات، وهي ما يؤخذ من كتب السابقين (اليهود والنصارى)، والمعروف الآن بالكتاب المقدس عند النصارى، وغيره من الكتب التي تختص بكل طائفة، وهذه الكتب بها من الفواحش المستفحشة ما لا يليق بالله تعالى، ولا رسله الكرام، ولا من دونهم، عافانا الله وسلم، أما إذا أخبر بها لا مجال للرأي والاجتهاد فيه يكون للحديث حكم الرفع، إذا صدر عمن لم يأخذ عن أهل الكتاب، ويستثنى من ذلك ما إذا كان الصحابي المفسر -فضلًا عن التابعي وغيره- ممن عرف بالنظر في الإسرائيليات كعبد الله بن سلام وغيره من مسلمة أهل الكتاب، وكعبد الله بن عمرو بن العاص فإنه كان حصل له في وقعة اليرموك كتب كثيرة من كتب أهل الكتاب، فكان يخبر بها فيها من الأمور المغيبة، وعلى رأس ذلك كعب الأحبار، وهو: كعب بن ماتع الحميري أبو إسحاق المعروف بكعب الأحبار من آل ذي رعين، وقيل: من ذي الكلاع، أدرك الجاهلية، وأسلم في أيام أبي بكر، وقيل: في أيام عمر، كان على دين يهود فأسلم، وقدم المدينة، ثم خرج إلى الشام؛ فسكن حمص. [«تهذيب التهذيب» (٨/ ٣٩٣)]

عن عاصم بن بهدلة عن مغيث عن كعب، قال: عليكم بالقرآن، فإنه فهم العقل، ونور الحكمة، وينابيع العلم، وأحدث الكتب عهدًا بالرحمن.(١)

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفي، ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، أخبرني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم: أن ابن وهب أخبرهم، قال: أخبرني عبد الله بن عياش القتباني عن يزيد بن قودر، قال: قال كعب -وأتاه رجل ممن يتبع الأحاديث-: اتق الله وارض بدون الشرف من المجلس، ولا تؤذين أحدًا، فإنه لو ملأ علمك ما بين السماء والأرض مع العجب ما زادك الله به إلا سفالًا ونقصًا، فقال الرجل: رحمك الله يا أبا اسحاق، إنهم يُكذِّبوني ويُؤْذُوني، فقال: قد كانت الأنبياء يُكذَّبون ويُؤْذُون فيصبرون، فاصبر وإلا فهو الهلاك.

حدثنا محمد بن أحمد، ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: أخبرني بن عبد الحكم: أن ابن وهب أخبرهم، قال: أخبرني عبد الله بن عياش عن يزيد بن قودر عن كعب أنه قال: إن الله تعالى يقول: إني جاعل من صدق بأطيب الكلام وعمل به وعلمه لله خلفًا من النبيين ومعهم يوم القيامة، وقال: إن أناسًا اجتمعوا ففارقوا الجماعة رغبة عنهم وطعنًا عليهم، فقالوا: ما فعلوا ذلك حتى دخلهم العجب، فإياكم والعجب، فإنه الذبح والهلاك، وقال كعب: من أراد أن يبلغ شرف الآخرة فليُكثر التفكير يكن عالمًا، وليرض بقوت يومه يكن غنيًّا، وليُكثر البكاء عند ذكر خطاياه يطفئ الله عنه بحور جهنم، وقال كعب: طلب العلم مع السمت الحسن والعمل الصالح جزء من النبوة، وقال كعب: مؤمن عالم أشد على إبليس وجنوده من مائة ألف مؤمن عابد؛ لأن الله تعالى يعصم بهم من الحرام، وقال كعب: يوشك أن تروا جُهَّال الناس يتباهون بالعلم، ويتغايرون عليه كما يتغاير النساء على الرجال، فذلك حظهم من العلم، وقال كعب: إن موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ قال: يا رب. أي عبادك أعلم؟ قال: عالم غرثان للعلم، وقال كعب: طالب العلم كالغادي الرائح في سبيل الله، وقال: اطلبوا العلم وتواضعوا فيه، فإن الملائكة تتواضع لله.

---

(١) وأضف إلى ذلك إنه الكتاب الأوحد على وجه البسيطة المنقول بالتواتر الذي لا يدع مجالًا للشك، وغيره من الكتب مقطوعة غير موصولة، ومعضلة غير مسندة، ولذا فأهلها مقطوعين غير موصولين ولا واصلين، ويوم القيامة لا طاقة لهم بحال معضلة، لا شفيع فيها ولا سند.

حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم، ثنا أحمد بن علي الأبار، ثنا منصور بن أبي مزاحم، ثنا إسماعيل ابن عياش عن عقيل بن مدرك عن الوليد بن عامر اليزني، حدثني يزيد بن عمير عن كعب، قال: ليقرأن القرآن رجال، وإنهم أحسن أصواتًا من العزافاة وحداة الإبل، لا ينظر الله إليهم يوم القيامة، وليصبغن أقوام بالسواد، لا ينظر الله إليهم يوم القيامة.

حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا أحمد بن سعيد، ثنا ابن وهب، ثنا عبد الله بن عياش عن يزيد بن قودر عن كعب، قال: من زين كتاب الله بصوته.

وحدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا عبد الله بن عبد الملك، ثنا عبد الله بن عبد الوهاب، ثنا محمد ابن جعفر الوركاني، ثنا أبو الصباح عن أبي علي عن كعب، قال: من حَسَّن صوته بالقرآن في دار الدنيا أعطاه الله في الجنة قبة من لؤلؤة -أو قال: من زبرجد- فيعطيه الله من حسن الصوت في الجنة ما يزوره أهل الجنة، فيستمعون إليه.. لفظ أبي الصباح.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أحمد بن سليمان بن أيوب، ثنا سعيد بن يحيى، ثنا عبيد بن سعيد عن رجل من أهل واسط -يقال له: ابن الصباح- عن أبي علي عن كعب في قوله: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ﴾ [الواقعة: ١٠] قال: هم أهل القرآن.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا رشدين ابن سعد عن صخر بن عبد الله عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن كعب الأحبار، قال: إذا قال العبد: الله أكبر، ملأت ما بين السماوات والأرض.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا قزعة بن سويد عن إسماعيل بن أمية عن كعب، قال: لولا كلمات أقولهن حين أمسي وأصبح لجعلتني اليهود مع الكلاب النابحة أو الحمر الناهقة: أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر، الذي يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه من شر ما خلق وذرأ وبرأ، ومن شر الشيطان وحزبه.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن أبي محمد المكي عن كعب أنه كان يقول: ما من أربعين رجلًا يمدون يدهم إلى الله يسألونه، لا يسألونه ظلمًا ولا قطيعة رحم إلا أعطاهم الله ما سألوه.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال: أن كعب الأحبار قال: والذي نفسي بيده، إن الله ليجعل حين العبد إذا كان عاقًا لوالديه فيعجله العذاب، وإن الله ليزيد في عمر العبد إذا كان برًّا بوالديه ليزداد برًّا وخيرًا.

حدثنا عمر بن محمد بن حاتم، ثنا جدي محمد بن عبيد الله بن مرزوق، ثنا عفان بن مسلم، ثنا همام قال: سمعت أبا عمران الجوني، ثنا عبد الله بن رباح، قال: سمعت كعبًا يقول: فاتحة التوراة فاتحة الأنعام، وخاتمة التوراة خاتمة سورة هود.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا إسحاق بن أحمد، ثنا ابن وارة، ثنا حجاج، ثنا حماد عن أبي عمران الجوني عن عبد الله بن رباح عن كعب، قال: ختمت التوراة بـ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ﴾ [الإسراء: ١١١] الآية.

حدثنا عمر بن محمد بن حاتم، ثنا جدي، ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، ثنا علي بن زيد عن مطرف عن كعب أنه قال: لو حبس الله الريح عن الناس ثلاثة أيام لأنتن ما بين السماء والأرض.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا الحسن بن إبراهيم بن بشار، ثنا أبو أيوب، ثنا جعفر ابن سليمان عن مالك بن دينار عن معبد الجهني عن أبي العوام عن كعب قال: جاء رجلان فوقفا بباب المسجد، فدخل أحدهما ولم يدخل الآخر، وقال: مثلي لا يدخل بيت ربه، فأوحى الله تعالى إلى نبي من أنبياء بني إسرائيل: إني قد جعلته صِدِّيقًا بإزرائه على نفسه.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا علي بن مسلم، ثنا سيار، ثنا جعفر مثله، وقال: مثلي لا يدخل بيت الله وقد عصيته.

حدثنا عبد الله، ثنا أبو الحريش، ثنا محمد بن ميمون الخياط، قال: سمعت منصور بن عمار يقول: ثنا عبد الله بن لهيعة، حدثني عقبة الحضرمي عن أبي قبيل عن كعب، قال: أوحى الله تعالى إلى موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ: إن الذنب لا ينسى، وإن الديان لا يموت، وإن البر لا يبلى.

حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن محمد، ثنا محمد بن شبل، ثنا يحيى الحماني، ثنا شريك عن سعيد ابن مسروق عن عكرمة، قال: التقى ابن عباس وكعب، فقال كعب: يا ابن عباس. إذا رأيت

السيوف قد عريت، والدماء قد أهريقت، فاعلم أن حكم الله قد ضيع، وانتقم الله لبعضهم من بعض، وإذا رأيت الوباء قد فشا، فاعلم أن الزنا قد فشا، وإذا رأيت المطر قد حبس، فاعلم أن الزكاة قد حبست ومنع الناس ما عندهم، ومنع الله ما عنده.

حدثنا عمر بن محمد بن حاتم، ثنا جدي محمد بن عبيد الله بن مرزوق، ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، ثنا علي بن زيد بن مطرف: أن كعبًا كان يقول في قوله تعالى: ﴿وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ﴾ [الواقعة: ٣٤] قال: مسيرة أربعين عامًا.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحسن بن موسى الأشيب، ثنا أبو عوانة عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث عن كعب أنه قال: ما نظر الله إلى الجنة قط إلا قال: طيبي لأهلك، قال: فزادت طيبًا على ما كانت حتى يدخلها أهلها.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا الفضل بن العباس، ثنا عبيد الله بن عمر القواريري، ثنا الفضيل ابن عياض، حدثني سفيان بن سعيد عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث عن كعب، قال: ليس من يوم إلا يطلع الله فيه إلى جنة عدن، فيقول: طيبي لأهلك، فتضعف على ما كانت حتى يدخلها أهلها.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام، ثنا هناد بن السرى، ثنا محمد بن عبيد عن سلمة بن نبيط عن عبيد بن أبي الجعد عن كعب الأحبار، قال: إن لله لدارًا درة فوق درة، أو لؤلؤة فوق لؤلؤة، فيها سبعون ألف قصر، في كل قصر سبعون ألف دار، وفي كل دار سبعون ألف بيت، لا يسكنها إلا نبي أو صديق أو شهيد أو إمام عادل أو محكم في نفسه.

حدثنا عبد الله، ثنا محمد بن الحسن بن علي بن بحر، ثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، ثنا محمد بن ثور عن معمر عن أبان عن كعب قال: يطاف عليهم بسبعين ألف صحفة من ذهب في كل صحفة لون وطعام ليس في الأخرى، وقال قتادة: ألف غلام كل غلام على عمل ليس عليه صاحبه.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أبو يحيى الرازي، ثنا هناد بن السرى، ثنا قبيصة عن قيس ابن سلم العنبري عن جواب بن عبد الله، قال: قال كعب: في الجنة عمود من ياقوتة حمراء في

أعلاه سبعون ألف غرفة هي منازل المتحابين في الله مكتوب في جباههم: المتحابون في الله، إذا أشرف الرجل منهم على أهل الجنة أضاء لأهل الجنة كما تضيء الشمس لأهل الدنيا، فيقولون: هذا رجل من المتحابين في الله.

حدثنا أبي، وأبو محمد بن حيان، قالا: ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا أحمد بن سعيد، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عبد الله بن عياش عن يزيد بن قودر عن كعب، قال: إن المتحابين في الله على عمود من ياقوت أحمر على رأس العمود ألف بيت مشرفين على أهل الجنة مكتوب في جباههم: هؤلاء المتحابون في الله، إذا طلع أحدهم ملأ حسنه أهل الجنة كما تضيء الشمس لأهل الأرض، فيقول أهل الجنة: هذا رجل من المتحابين في الله اطلع، فينظرون إلى وجهه مثل القمر ليلة البدر.

حدثنا أبو محمد، ثنا محمد بن يحيى بن مندة، ثنا أبو هشام الرفاعي، ثنا يحيى بن يمان عن شيخ من قيس عن أبي العوام عن كعب، قال: الفردوس فيه الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا محمد بن شبل، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا محمد بن فضيل عن الأعمش عن رجل عن كعب، قال: إن أدنى أهل الجنة منزلة يوم القيامة ليؤتى بغدائه في سبعين ألف صحفة في كل صحفة لون ليس كالآخر، فيجد للآخر لذة أوله، ليس فيه رذل.

حدثنا عبد الله بن محمد بن أحمد، ثنا جعفر الفريابي، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا حسين بن علي، ثنا زائدة، ثنا ميسرة عن عكرمة عن ابن عباس -رضي الله تعالى عنه- قال: سألت كعبًا عن جنة المأوى، قال: أما جنة المأوى فجنة فيها طير خضر، يرفع فيها أرواح الشهداء، قال جعفر: وحدثنا المسيب، ثنا أبو إسحاق الفزاري عن زائدة، مثله.

حدثنا يوسف بن يعقوب النجوهي، ثنا الحسن بن المثنى، ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، ثنا حميد عن مورق العجلي: أن جارية بن قدامة أتى بيت المقدس، فقعد إلى عامر بن عبد الله فرحب به، فقال: ما جاء بك؟ قال: جئت لأصلي في هذا المسجد، ولألقى كعبًا، فقال عامر: هو جليسك؟ فقال كعب: أفما جئت إلا أن تصلي فيه؟ قال: نعم، قال كعب: ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا خرج من ذنوبه كهيئته يوم ولدته أمه، ومن جاء إلى بيت

المقدس ليصلي فيه من غير تجارة ولا بيع إلا رجع كهيئته يوم ولدته أمه، ولعمرة أفضل من تقديستين، ولحجة أفضل من عمرتين.

حدثنا يوسف بن يعقوب، ثنا الحسن بن المثنى، ثنا عفان، ثنا حماد، ثنا ثابت وحميد عن بكر عن كعب، قال: أجد في التوراة: لولا أن يحزن عبدي المؤمن لعصبت على رأس الكافر بعصابتين من حديد لا يمرض أبدًا.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أحمد بن روح، حدثني عبد الله بن قيس، ثنا محمد بن الحسن عن يحيى بن بسطام، حدثني إسحاق بن نوح الشامي عن عبد الله بن ضمرة عن كعب، قال: إني لأجد نعت قوم يكونون في هذه الأمة بمنزلة الرهبانية، قلوبهم على نور، تنطق ألسنتهم بنور الحكمة، تعجب الملائكة من اجتهادهم واتصالهم بمحبة الله، قيل: يا أبا إسحاق. من هم؟ قال: قوم جَوَّعوا أنفسهم لله وظَمَّؤها، ينادى يوم القيامة: ألا ليقم أهل الجوع والظمأ، فيلتقطون من بين الصفوف، فيؤتى بهم إلى مائدة منصوبة، لم تر العيون ولم تسمع الآذان بمثلها، فيجلسون عليها والناس في الحساب.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا خالد بن عبد الله عن حَصين عن هلال بن يساف عن كعب أنه قال: إذا كان يوم الجمعة فزع له الخلائق إلا الجن والإنس، وإنه لتضاعف فيه الحسنة، وتضاعف فيه السيئة.

حدثنا الحسن بن محمد بن علي، ثنا أبو كثير محمد بن إبراهيم بن أبي الحجيم، ثنا بحر بن نصر، ثنا ابن وهب، أخبرني عبد الله بن عياش عن يزيد بن قودر عن كعب، قال: كان داود عَلَيْهِ السَّلَامُ يصوم يومًا ويفطر يومًا، فإذا هو وافق صيامه يوم جمعة أعظم فيه الصدقة، ثم يقول: صيامه كصيام خمسين ألف سنة كطول يوم القيامة، وكذلك سائر الأعمال الأجر فيه مُضعف.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا محمد بن الحسن الحضرمي، ثنا أبو نعيم، ثنا مطيع أبو عبد الله، ثنا الفضل بن عمرو الفقيمي، قال: ثنا مجاهد، قال: اجتمع كعب، وابن عباس، وأبو هريرة، فقالوا لكعب: حدثنا يوم الجمعة كيف تجده مكتوبًا؟ قال: تفزع له السماوات السبع والأرضون السبع؛ فذكره.

حدثنا الحسين بن محمد، ثنا علي بن إسحاق المادراني، ثنا محمد بن يونس، ثنا عون بن عمارة، ثنا روح بن القاسم عن عبد الله بن زيد عن الحسن عن كعب: أن جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ أتى آدم عَلَيْهِ السَّلَامُ، فقال: إن الله تعالى يقول لك: إنه ولدك عن أكل الشهوات، فإن القلوب المعلقة بشهوات الدنيا عقولها محجوبة عني، قال آدم: فما أقول يا روح القدس؟ قال: قل: اللهم اكفني مؤنة الدنيا وأهوال يوم القيامة، وأدخلني الجنة التي قدرت علي الخروج منها، فقالها آدم؛ فقال جبريل: وجبت، ثم قال: قل يا آدم، قال: ما أقول يا روح القدس؟ قال: قل: اللهم ألبسني العافية كي تهنيني المعيشة، فقالها آدم؛ فقال جبريل: وجبت، ثم قال جبريل: قل يا آدم، قال: ما أقول يا روح القدس؟ قال: قل: اللهم اختم لنا بالمغفرة حتى لا تضرنا الذنوب؛ فقالها آدم، فقال جبريل: وجبت.

حدثنا سليمان، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حازم، ثنا أبو هلال، (ح).

وحدثنا أبو إسحاق، ثنا محمد بن العباس، ثنا عمرو بن علي، ثنا محمد بن سوار، ثنا سعيد، (ح).

وحدثنا أبو أحمد محمد الغطريفي، ثنا أبو بكر النجار، ثنا إبراهيم الجوهري، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء عن قتادة عن عمر بن غيلان الثقفي، قال سعيد في حديثه وهو أمير البصرة: حدثنا هذا الرجل الصالح من أهل الكتاب كعب الأحبار: إن الله تعالى أسس السماوات السبع والأرضين السبع على هذه السورة، ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] .. لفظ حديث سعيد، وإنما هو عبد الوهاب بن عطا عن سعيد.

حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن المثنى، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي، قال: سمعت يحيى بن أيوب يُحدِّث عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله عن عبيد الله بن عدي بن الخيار سمع كعب الأحبار رجلًا يقرأ: ﴿قُلْ تَعَالَوْاْ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ﴾ [الأنعام: ١٥١] الآية، قال: والذي نفس كعب بيده إنها لأول شيء نزلت في التوراة.. إلى آخر الآيات.

حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا محمد بن العباس، ثنا يعقوب بن إسماعيل، ثنا أحمد الزبيدي، ثنا يونس بن أبي إسحاق عن أبي السفر عن عقيل أبي عبد الرحمن، قال: قال كعب الأحبار: من لبس ثوبًا بأربعة دراهم فحمد الله غفر له.

حدثنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق، ثنا جدي عيسى بن إبراهيم، ثنا آدم بن إياس، ثنا أبو محمد عن مقاتل بن سليمان عن علقمة بن مرثد عن كعب، قال: من تعبد لله ليلة حيث لا يراه أحد يعرفه خرج من ذنوبه كما يخرج من ليلته.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا جدي عيسى، ثنا آدم، ثنا أبو داود الواسطي عن أبي علي، قال: قال كعب: يا بني. إن سرك أن يغبطك الصافون المسبحون فحافظ على صلاة الضحى، فإنها صلاة الأوابين، وهم المسبحون.

حدثنا عبد الله، ثنا عيسى، ثنا آدم، ثنا ضمرة عن السرى عن من حدَّثه عن كعب، قال: لو أن رجلًا حمل على باب المسجد على الخيل البلق في سبيل الله وأعطى المال سحًّا، وآخر يذكر الله بعد صلاة الصبح في المسجد حتى تطلع الشمس لكان الذاكر أعظم أجرًا.

حدثنا عبد الله، ثنا جدي عيسى، ثنا آدم، ثنا محمد بن الفضل عن زيد العمى عن بشير العدوي، قال: سمعت كعبًا يقول: إن خيار هذه الأمة خيار الأولين، وإن الرجل منهم يخر لله ساجدًا فلا يرفع رأسه حتى يغفر لمن بعده فضلًا عنه.

حدثنا عبد الله، ثنا جدي عيسى، ثنا آدم، ثنا عدي بن الفضل عن سعيد الجريري عن أبي الورد ابن ثمامة عن كعب الأحبار، قال: والذي نفسي بيده. إن الحسنات التي يمحو الله بها السيئات كما يذهب الماء الدرن هي الصلوات الخمس، قال: والذي نفسي بيده، إن قول الله تعالى: ﴿إِنَّ فِي هَٰذَا لَبَلَٰغًا لِّقَوْمٍ عَٰبِدِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٦] لأهل الصلوات الخمس، سمَّاهم الله تعالى عابدين، والذي نفسي بيده، إن قول الله تعالى: ﴿إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [الإسراء: ٧٨] للقراءة في صلاة الفجر.

حدثنا عبد الله، ثنا جدي عيسى، ثنا آدم، ثنا أبو داود الواسطي عن أبي علي عن كعب، قال: من سره أن تصحبه كتائب من الملائكة يستغفرون له ويحفظونه ويكفي ما أهمه فليخف في بيته من صلاته ما شاء، وقال كعب: طوبى للذين يجعلون بيوتهم قبلة -يعني: مسجدًا- قال: والمساجد بيوت المتقين في الأرض، ويباهي الله تعالى ملائكته بالمخفي صلاته وصيامه وصدقته.

حدثنا عبد الله، ثنا جدي عيسى، ثنا آدم، ثنا محمد بن الفضل عن علي بن زيد عن سعيد بن

المسيب عن كعب، قال: لو يعلم أحدكم ما ثوابه في ركعتي التطوع لرآه أعظم من الجبال الرواسي، فأما المكتوبة فإنها أعظم عند الله من أن يستطيع أحدًا أن يصفها.

حدثنا عبد الله، ثنا جدي عيسى، ثنا آدم، ثنا شيبان أبو معاوية عن يحيى بن أبي كثير، قال: جاء رجل إلى كعب الأحبار بعد ما سلم من المكتوبة فكلَّمه، فلم يجبه حتى صلى ركعتين، ثم قال: إنه لم يمنعني من كلامك إلا أن صلاة بعد صلاة لا يُحدث بينهما لغو كتاب في عليين.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا قتيبة، ثنا رشدين بن سعد عن سعيد بن عبد الرحمن المعافري عن أبيه: أن كعب الأحبار رأى حبرًا اليهودي يبكي، فقال له: ما يبكيك؟ قال: ذكرت بعض الأمر، فقال له كعب: أنشدك بالله. لئن أخبرتك ما أبكاك لتصدقني؟ قال: نعم، قال: أنشدك بالله. هل تجد في كتاب الله المنزل: أن موسى عليه السلام نظر في التوراة، فقال: رب إني أجد أمة في التوراة خير أمة، أخرجت للناس يأمرون بالمعروف، وينهون عن المنكر، ويؤمنون بالكتاب الأول، وبالكتاب الآخر، ويقاتلون أهل الضلالة حتى يقاتلوا الأعور الدجال.

قال موسى: رب اجعلهم أمتي، قال: إنهم أمة أحمد يا موسى، قال الحبر: نعم، قال كعب: فأنشدك بالله. تجد في كتاب الله المنزل: إن موسى نظر في التوارة؛ فقال: رب إني أجد أمة هم الحمَّادون، رعاة الشمس المحكمون، إذا أرادوا أمرًا قالوا: نفعله إن شاء الله، فاجعلهم أمتي، قال: هي أمة أحمد يا موسى، قال الحبر: نعم، قال كعب: فأنشدك بالله. تجد في كتاب الله المنزل: أن موسى نظر في التوراة؛ فقال: رب إني أجد أمة يأكلون كفاراتهم وصدقاتهم، وكان الأولون يحرقون صدقاتهم بالنار، غير أن موسى كان يجمع صدقات بني إسرائيل فلا يجد عبدًا مملوكًا ولا أَمة إلا اشتراه ثم أعتقه من تلك الصدقة، وما فضل حفر له بئرًا عميقة القعر فألقاه فيها ثم دفنه كي لا يرجعوا فيه، وهم المستجيبون والمستجاب لهم، الشافعون المشفوع لهم.

قال موسى: فاجعلهم أمتي، قال: هي أمة أحمد يا موسى، قال الحبر: نعم، قال كعب: أنشدك بالله. تجد في كتاب الله المنزل: أن موسى نظر في التوراة، فقال: يا رب. إني أجد أمة إذا أشرف أحدهم على شرف كبَّر الله، وإذا هبط واديًا حمد الله، الصعيد لهم طهور، والأرض لهم

مسجد، حيث ما كانوا يتطهرون من الجنابة طهورهم بالصعيد كطهورهم بالماء حين لا يجدون الماء، غُر محجلون من آثار الوضوء، فاجعلهم أمتي، قال: هم أمة أحمد يا موسى، قال الحبر: نعم.

قال كعب: أنشدك بالله. تجد في كتاب الله المنزل: أن موسى نظر في التوراة؛ فقال: يا رب. إني أجد أمة إذا هَمَّ أحدهم بحسنة لم يعملها كتبت له حسنة مثلها، وإن عملها ضعفت عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف، وإذا هَمَّ بالسيئة ولم يعملها لم تكتب عليه، فإن عملها كتبت سيئة مثلها، فاجعلهم أمتي، قال: هي أمة أحمد يا موسى، قال الحبر: نعم.

قال كعب: أنشدك بالله. تجد في كتاب الله المنزل: أن موسى نظر في التوراة؛ فقال: رب. إني أجد أمة مرحومة ضعفاء يرثون الكتاب اصطفيتهم، فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات، فلا أجد أحدًا منهم إلا مرحومًا، فاجعلهم أمتي، قال: هي أمة أحمد يا موسى، قال الحبر: نعم.

قال كعب: أنشدك بالله. تجد في كتاب الله المنزل أن موسى نظر في التوراة، فقال: رب إني أجد في التوراة أمة مصاحفهم في صدورهم، يلبسون ألوان ثياب أهل الجنة، يصفون في صلاتهم كصفوف الملائكة، أصواتهم في مساجدهم كدوي النحل، لا يدخل النار منهم أحد إلا من برئ من الحسنات مثل ما برئ الحجر من ورق الشجر، قال موسى: فاجعلهم أمتي، قال: هي أمة أحمد يا موسى، قال الحبر: نعم.

فلما عجب موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ من الخير الذي أعطى الله محمدًا ﷺ وأمته، قال: يا ليتني من أصحاب محمد، قال: فأوحى الله تعالى إليه ثلاث آيات يرضيه بهن يا موسى: ﴿إِنِّي ٱصْطَفَيْتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَٰلَٰتِي وَبِكَلَٰمِي فَخُذْ مَآ ءَاتَيْتُكَ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ۝ وَكَتَبْنَا لَهُۥ فِي ٱلْأَلْوَاحِ مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْعِظَةً﴾ إلى قوله: ﴿دَارَ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾ [الأعراف: ١٤٤، ١٤٥]، قال: ﴿وَمِن قَوْمِ مُوسَىٰٓ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ﴾ [الأعراف: ١٥٩] قال: فرضي موسى كل الرضا.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا قتيبة، ثنا الليث بن سعد، ثنا خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال: أن عبد الله بن عمرو قال لكعب: أخبرني عن صفة محمد ﷺ وأمته، قال: أجدهم في كتاب الله تعالى: أن أحمد وأمته حمَّادون، يحمدون الله عز وجل على كل

خير وشر، يُكبِّرون الله على كل شرف، ويُسبِّحون الله في كل منزل، نداؤهم في جو السماء، لهم دوي في صلاتهم كدوي النحل على الصخر، يُصفُّون في الصلاة كصفوف الملائكة، ويُصفُّون فى القتال كصفوفهم فى الصلاة، إذا غزوا فى سبيل الله كانت الملائكة بين أيديهم ومن خلفهم برماح شداد، إذا حضروا الصف في سبيل الله كان الله عليهم مظلًّا -وأشار بيده- كما تظل النسور على وكورها، لا يتأخرون زحفًا أبدًا حتى يحضرهم جبريل عليه السلام.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا أبو المحياة عن عبد الملك بن عمير عن ابن أخي كعب، قال: قال كعب: إنا لنجد نعت النبي ﷺ في سطر من كتاب الله نجده في سطر: محمد رسول الله ﷺ وأمته الحمَّادون، يحمدون الله على كل حال، ويُكبِّرونه على كل شرف، رعاة الشمس، يُصلُّون الصلوات الخمس لوقتهن ولو على كناسة، يأتزرون على أوساطهم، ويُوضِّئون أطرافهم، لهم في جو السماء دوي كدوي النحل، ونجده في سطر آخر: محمد المختار، لا فظ ولا غليظ ولا سخاب في الأسواق، ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر، مولده بمكة، ومهاجره بطيبة، ومُلْكه بالشام.

حدثنا أحمد بن يعقوب بن المهرجان، ثنا يوسف القاضي، ثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، ثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن رجل عن ذكوان عن كعب،(ح).

وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا بشر بن موسى، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا شريك عن عاصم بن بهدلة عن أبي صالح عن كعب،(ح).

وحدثنا محمد بن علي بن حبيش، ثنا عبد الله بن صالح، ثنا لوين، ثنا إسماعيل بن زكريا عن العلاء بن المسيب عن أبيه عن كعب، قال: قال: محمد في التوراة مكتوب، قال الله تعالى: محمد عبدي المتوكل المختار، ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الأسواق، ولا يجزي بالسيئة السيئة، ولكن يعفو ويغفر، مولده بمكة، وهجرته بطيبة، ومُلْكه بالشام، وذكر نحوه.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا وهيب بن بقية، ثنا خالد عن زياد بن أبي عمر عن أبي الخليل عن كعب، قال: يلوموني أحبار بني إسرائيل أني دخلت في أمة فرقهم الله تعالى أولًا، ثم جمعهم، فأدخلهم الجنة جميعًا، ثم تلا هذه الآية: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ

﴿ٱلَّذِينَ ٱصۡطَفَيۡنَا مِنۡ عِبَادِنَا﴾ حتى بلغ ﴿جَنَّٰتُ عَدۡنٖ يَدۡخُلُونَهَا﴾ [فاطر: ٣٢، ٣٣] الآية.[1]

حدثنا محمد بن علي بن حبيش، ثنا أحمد بن يحيى الحلواني، ثنا أحمد بن يونس، ثنا مندل بن علي عن الأعمش عن أبي صالح، قال: قال كعب لعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه: إنا نجدك شهيدًا، وإنا نجدك إمامًا عادلًا، ونجدك لا تخاف في الله لومة لائم، قال: هذا لا أخاف في الله لومة لائم، فأني لي بالشهادة.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا منجاب، أنبأنا علي بن مسهر عن مسعر عن عبد الملك بن عمير عن مصعب بن سعد عن كعب، قال: أول من يأخذ بحلقة باب الجنة فيُفتح له محمد ﷺ، ثم قرأ علينا آية من التوراة: إضرابًا قد مايا[2] نحن الآخرون الأولون.

حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم -في كتابه- ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، ثنا حاجب بن الوليد، ثنا بنان بن حازم بعلبك -يقال له: أبو عبد السلام- ثنا ثور بن يزيد عن مدرك بن عبد الله الكلاعي عن كعب، قال: إن خيار هذه الأمة خيار الأولين والآخرين، إن من هذه الأمة رجالًا إن أحدهم ليخر ساجدًا لا يرفع رأسه حتى يغفر لمن خلفه فضلًا عليه، فكان كعب يتحرى الصفوف المؤخرة رجاء أن يكون من أولئك.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا إبراهيم بن نائلة، ثنا عثمان بن طالوت عن عمران القطان

---

(١) في سفر التثنية الإصحاح (٣٣): وهذه هي البركة التي بارك بها موسى رجل الله بني إسرائيل قبل موته؛ فقال: جاء الرب من سيناء، وأشرق لهم من سعير، وتلألأ من جبال فاران ا.هـ.
وقال المسيح: إن لي أمورًا كثيرة أيضًا لأقول لكم، ولكن لا تستطيعون أن تحتملوا الآن، وأما متى جاء ذاك روح الحق فهو يرشدكم إلى جميع الحق؛ لأنه لا يتكلم من نفسه، بل كل ما يسمع يتكلم به، ويخبركم بأمور آتية... وفي سفر التثنية الإصحاح (١٨): أقيم لهم نبيًا من وسط إخوتهم مثلك، وأجعل كلامي في فمه فيكلمهم بكل ما أوصيه به ا.هـ.
ويقول المسيح: وأما الآن فأنا ماض إلى الذي أرسلني، وليس أحد منكم يسألني أين تمضي؟ لكن لأني قلت لكم هذا قد ملأ الحزن قلوبكم، لكني أقول لكم الحق: إنه خير لكم أن أنطلق؛ لأنه إن لم أنطلق لا يأتيكم المعزي، ولكن إن ذهبت أرسله إليكم، ومتى جاء ذاك يبكت العالم على خطية، وعلى بر، وعلى دينونة.
(٢) مايا: محمد، كما يقولونه في أوروبا حتى الآن: مو.

عن أبي عمران الجوني عن عبد الله بن رباح، قال: قال كعب: مثل العطاء والرزق في هذه الأمة مثل المن والسلوى في بني إسرائيل.

حدثنا أبي، ثنا حامد بن محمود بن عيسى، ثنا الحسن بن عبد الله عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري، ثنا وهب بن السماك عن عبد العزيز بن أبي رواد، قال: قال كعب الأحبار: قال موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ: إني لأجد في الألواح صفة قوم على قلوبهم من النور مثل الجبال الرواسي، تكاد الجبال والرمال أن تخر لهم سجدًا من النور، فسأل ربه، وقال: اجعلهم من أمتي، قال الله: يا موسى، إني اخترت أمة محمد وجعلتهم أئمة الهدى، وهؤلاء طوائف من أمته، قال: يا رب. فيما بلغوا هؤلاء حتى آمر بني إسرائيل يعملوا مثل عملهم، وأبلغ نعمتهم، قال: يا موسى. إن الأنبياء كادوا أن يعجزوا عما أعطيت أمة محمد، يا موسى. بلغوا أنهم تركوا الطعام الذي أحللت لهم رغبة فيما عندي، وكان عيشهم في الدنيا الفلق من الخبز، والخلق من الثياب، أيسوا من الدنيا، وأيست الدنيا منهم، أقربهم مني وأحبهم إليَّ أشدهم جوعًا وأشدهم عطشًا، يا موسى. لم يتقرب أحد إليَّ بشيء أفضل من كبد عطشت وجاعت، يا موسى. ليس للجوع عندي ثواب إلا الجنة، يا موسى. اصبر وتوكل عليَّ فهو أشرف العمل عندي، يا موسى. من جاع وعطش في الدنيا من خشيتي شبع وروى في الآخرة، يا موسى. قل لبني إسرائيل يتقربون إليَّ بذوب الشحوم واللحوم في الدنيا بقلة الطعام، فإنها أحب الأشياء إليَّ، يا موسى. طوبى لمن صحبهم وصحبوه أقربهم مني، وأبغض الناس إليَّ من أبغض جائعًا عريانًا من مخافتي.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا جرير عن منصور عن عطاء بن أبي مروان عن كعب، قال: والذي فلق البحر لبني إسرائيل. إن في التوراة لمكتوبًا: يا ابن آدم. اتق ربك، وأبر والديك، وصل رحمك، أمد لك في عمرك، وأيسر لك يسرك، وأصرف عنك عسرك.

حدثنا إبراهيم، ثنا محمد، ثنا قتيبة، ثنا جرير عن منصور عن مجاهد عن عبد الله بن ضمرة السلولي عن كعب، قال: إذا خرج الرجل من بيته؛ فقال: بسم الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله، توكلت على الله، قيل له: هديت، وحفظت، وكفيت، قال: وإذا خرج استقبله الشيطان، قال: فيقول: لا سبيل لكم على هذا وقد هدى وحفظ وكفى، فالتمسوا غيره، قال: فيصدعون عنه.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا قتيبة، ثنا الليث عن خالد بن أبي يزيد عن سعيد بن أبي هلال: أن كعبًا مر بعمر، وهو يضرب رجلًا بالدرة، فقال كعب: على رسلك يا عمر، فوالذي نفسي بيده إنه لمكتوب في التوراة: ويل لسلطان الأرض من سلطان السماء، ويل لحاكم الأرض من حاكم السماء، فقال عمر: إلا من حاسب نفسه، فقال كعب: والذي نفسي بيده إنها لفى كتاب الله المنزل، ما بينهما حرف إلا من حاسب نفسه.

حدثنا إبراهيم، ثنا محمد، ثنا قتيبة، ثنا الليث عن خالد عن سعيد، قال: بلغني أن عمر جلد رجلًا يومًا وعنده كعب؛ فقال الرجل حين وقع به السوط: سبحان الله، فقال عمر للجلاد: دعه، فضحك كعب، فقال له: وما يضحكك؟ فقال: والذي نفسي بيده، إن سبحان الله تخفيف من العذاب.

حدثنا إبراهيم، ثنا محمد، ثنا قتيبة، ثنا الليث عن خالد بن سعيد عن نبيه بن وهب: أن كعب الأحبار قال: ما من فجر يطلع إلا نزل سبعون ألفًا من الملائكة حتى يحفوا بالقبر، يضربون بأجنحتهم، ويُصلُّون على رسول الله ﷺ حتى إذا أمسوا عرجوا وهبط مثلهم، وصنعوا مثل ذلك حتى إذا انشقت الأرض خرج في سبعين ألفًا من الملائكة يُوقِّرونه.

حدثنا إبراهيم، ثنا محمد، ثنا قتيبة، ثنا الليث، ثنا خالد عن سعيد: أن عمر قال لكعب يومًا: خوِّفنا يا كعب، فقال: يا أمير المؤمنين. إنك من أمة مرحومة، ثم قالها الثانية، ثم قالها الثالثة، ثم قال كعب: والذي نفسي بيده. لو قد أفضيت إلى يوم القيامة، ونظرت إلى النار، ثم كان لك عمل سبعين نبيًّا لظننت أنك لا تنجو، والذي نفسي بيده. إنها لتزفر يومئذٍ زفرة لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا سقط على ركبتيه، يقول: يا رب. نفسي نفسي، حتى إن إبراهيم ليقول: يا رب. إني أنشدك خُلَّتي إياك، فبكى عمر، فاشتد بكاؤه؛ فقال: يا أمير المؤمنين. ألا أبشرك والذي نفسي بيده، ما يزال الله يومئذٍ برحمته وصفحه وحلمه حتى لو كان لك عمل أربعين طاغوتًا لظننت أنك ستنجو، إن إبليس يومئذٍ ليتطاول طمعًا مما يرى من الرحمة.

حدثنا أبو أحمد الغطريفي، ثنا أبو خليفة، ثنا محمد بن عبد الله الخزاعي، ثنا حسان بن رزين عن ابن عجلان، قال: أبصر كعب رجلًا، فقال: ممن الرجل؟ قال: من أهل العراق، قال: فسأله عن دينهم، فلم يُخبر خيرًا عنهم، فقال: سبحان الله، أما يُصلُّون؟ قال: بلى، ولكن ما تغني عنهم

وهم يفعلون كذا وكذا، ويأتون كذا وكذا، فقال له كعب: نحس. تحسب شعر رأسه وجسده، قال: ومن يحصي ذاك؟ قال كعب: يُحصيه الذي يغفر له بعدته إذا سجد، قم فإنك متعمق.

حدثنا أحمد بن محمد بن موسى، ثنا إسحاق بن أحمد بن زيرك، ثنا طاهر بن عبد الله، ثنا محمد بن كرام، ثنا عبد الله بن مالك عن أبيه عن إسرائيل عن طارق بن عبد الرحمن عن مسروق، ثنا عبد الله بن مسعود، قال: كنت عند كعب الأحبار وهو عند أمير المؤمنين عمر بن الخطاب -رضي الله تعالى عنه- فقال كعب: يا أمير المؤمنين. ألا أخبرك بأغرب شيء قرأته في كتب الأنبياء: أن هامة جاءت إلى سليمان بن داود عليه السلام، فقالت: السلام عليك يا نبي الله، فقال: وعليكِ السلام يا هامة، أخبريني كيف لا تأكلين من الزرع؟ قالت: يا نبي الله، لأن آدم عصى ربه بسببه، قال: فكيف لا تشربين الماء، قالت: يا نبي الله؛ لأنه غرق فيه قوم نوح، فمن أجل ذلك لا أشربه، قال لها سليمان: كيف تركت العمران، ونزلت الخراب؟ قالت: لأن الخراب ميراث الله، فأنا أسكن ميراث الله، وقد قال الله في كتابه: ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا ۖ فَتِلْكَ مَسَاكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَن مِّنۢ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا ۖ وَكُنَّا نَحْنُ ٱلْوَٰرِثِينَ﴾ [القصص: ٥٨] فالدنيا ميراث الله كلها، قال: قال سليمان: ما تقولين إذا جلست فوق خربة، قالت: أقول: أين الذين كانوا يتمتعون بالدنيا، ويتنعمون فيها؟! قال سليمان: فما صياحك في الدور إذا مررت عليها؟ قالت: أقول: ويل لبني آدم، كيف ينامون وأمامهم الشدائد؟ قال: فمالكِ لا تخرجين بالنهار؟ قالت: من كثرة ظلم بني آدم على أنفسهم، قال: أخبريني بما صياحك؟ قالت: أقول: تزودوا يا غافلين، وتهيئوا لسفركم، سبحان خالق النور، قال سليمان عليه السلام: للهامة على ابن آدم أشفق وأحذر عليه، وليس من الطيور طير أنصح لابن آدم وأشفق عليه من الهامة، وما في قلوب الجهال أبغض من الهامة.

حدثنا منصور بن أحمد، ثنا محمد بن أحمد الأثر، ثنا علي بن داود القنطري، ثنا ابن أبي مريم، ثنا ابن الدراوردي، قال: ثنا أبو سهيل بن مالك عن أبيه عن كعب أنه قال: في القرآن فيما أنزل على محمد ﷺ آيتان أحصتا ما في التوراة والإنجيل، ألا تجدون ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ﴾ [الزلزلة: ٧، ٨]، قال جلساؤه: نعم، قال: فإنهما أحصتا ما في التوراة والإنجيل، وقال كعب: لا يضركم أن تسألوا عن العبد ماله عند الله بعد وفاته إلا أن تنظروا ما

يورث، فإن ورث لسان صدق فالذي له عند ربه خير مما يورث، وإن ورث لسان سوء فالذي له عند ربه شر مما يورث، والإنسان تابعه خير وشر، والمرء حيث وضع نفسه ومع قرينه، إن أحب الصالحين جعله الله معهم، وإن أحب الأشرار جعله الله معهم، أنتم شهداء الله على سائر الأمم، وجعل نبيكم ﷺ شاهدًا عليكم، ثم تلا: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ [البقرة: ١٤٣].

حدثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا رواد بن الجراح، ثنا صدقة بن يزيد عن عمرو بن عبد الله عن كعب المسلم، قال: إن الله تعالى يقول في التوراة لبيت المقدس: أنت عرشي الأدنى، ومنك بسطت الأرض، ومنك أرتفعت إلى السماء، وكل ماء عذب يسيل من رءوس الجبال من تحتك يخرج، ومن مات فيك فكأنما مات في السماء، ومن مات حولك، فكأنما مات فيك، ولا تنقضي الأيام ولا الليالي حتى أرسل عليك نارًا من السماء تأكل آثار أكف بني آدم وأقدامهم، وأرسل عليك ماء من تحت العرش فأغسلك حتى أتركك مثل المهاة، وأضرب سورًا من الغمام غُلظه اثني عشر ميلًا، وأجعل عليك قبة جبلتها بيدي، وأنزل فيك روحي وملائكتي يسبحون فيك إلى يوم القيامة، ينظرون إلى ضوء القبة من بعيد، يقولون: طوبى لوجه خَرَّ لله فيك ساجدًا.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أبو العباس محمد بن أحمد بن سليمان الهروي، ثنا أبو عامر، ثنا الوليد بن مسلم، حدثني إسماعيل بن عياش عن عتبة بن أبي حكيم عن أبي راشد الحراني عن كعب، قال: إن لله تعالى ملكًا على صورة ديك، رِجْلَاه في التخوم الأسفل من الأرض، ورأسه تحت العرش، فما من ليلة إلا والجبار تعالى ينزل إلى السماء الدنيا، فيقول: ألا من سائل فيعطى، ألا من تائب فيتاب عليه، ألا من مستغفر فيغفر له، فيسبح الله تعالى أو يحمده، ثم يصوت حتى يفزع لذلك من حول العرش، فيسبحون الله ويحمدونه، ثم أهل السماء الثانية، ثم الثالثة، ثم الرابعة، ثم الخامسة، ثم السادسة، ثم هذه السماء الدنيا، فأول من يعلم بذلك من أهل الأرض الدجاج، فأول من يزقو الديك، فيقول: قوموا أيها العابدون، فإذا زقا الثانية، قال: قوموا أيها المسبحون، فإذا زقا الثالثة، قال: قوموا أيها القانتون، فإذا زقا الرابعة، قال: قوموا أيها المصلون، فإذا زقا الخامسة، قال: قوموا أيها الذاكرون، فإذا أصبح ضرب بجناحيه، وقال: قوموا أيها

الغافلون، فمن قرأ بعشر آيات قبل أن يصبح لم يكتب من الغافلين، ومن قرأ بعشرين آية قبل أن يصبح كتب من الذاكرين، ومن قرأ بخمسين آية كتب من المصلين، ومن قرأ بمائة آية كتب من القانتين، ومن قرأ بخمسين ومائة آية أعطى قنطارًا من الأجر، والقنطار مائة رطل، والرطل اثنان وسبعون مثقالًا، والمثقال أربعة وعشرون قيراطًا، والقيراط مثل أُحد.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أبو خليفة، ثنا أبو الوليد الطيالسي عن حماد عن ثابت عن مطرف عن كعب، قال: إن للذكر دويًّا تحت العرش كدوي النحل يذكر بصاحبه.

حدثنا أبو محمد، ثنا أبو العباس الخزاعي، ثنا القعنبي، ثنا مالك، قال: قال كعب: إذا أحببتم أن تعلموا ما للعبد عند الله، فانظروا ماذا يتبعه من حسن الثناء؟!

حدثنا أبو بكر أحمد بن السندي، ثنا الحسن بن علوية القطان، ثنا إسماعيل بن عيسى، ثنا أبو حذيفة إسحاق بن بشر، ثنا سفيان الثوري وعباد بن كثير عن منصور بن المعتمر عن مجاهد عن كعب، قال: إن الرب تعالى قال لموسى عليه السلام: يا موسى. إذا رأيت الغنا مقبلًا؛ فقل: ذنب عجلت عقوبته، وإذا رأيت الفقر مقبلًا؛ فقل: مرحبًا بشعار الصالحين، يا موسى. إنك لن تتقرب إليَّ بعمل من أعمال البر خير لك من الرضا بقضائي، ولن تأتي بعمل أحبط لحسناتك من البطر، إياك والتضرع لأبناء الدنيا إذا أعرض عنك، وإياك أن تجود بدينك لدنياهم إذًا آمر أبواب رحمتي أن تغلق دونك، أدن الفقراء وقرب مجالستهم منك، ولا تركنن إلى حب الدنيا، فإنك لن تلقاني بكبيرة من الكبائر أضر عليك من الركون إلى الدنيا، يا موسى ابن عمران، قل للمذنبين النادمين: أبشروا، وقل للغافلين المعجبين: اخسئوا.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا سيار، ثنا جعفر، ثنا عبد الجليل عن أبي عبد السلام عن كعب، قال: أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام: يا موسى. تعلَّم الخير، وعلِّمه الناس، فإني منور لمعلمي الخير ومتعلميه في قبورهم حتى لا يستوحشوا بمكانهم.

حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن مخلد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا داود بن المحبر، ثنا ميسرة بن عبد ربه عن عمر بن سليمان عن مكحول: أن كعب الأحبار قال: تجد

الرجل مستكثرًا من أنواع أعمال البر، ويبلغ صنائع المعروف، ويكابد سهر الليل، وظمأ الهواجر، ولعله لا يساوي في ذلك كله عند ربه جيفة حمار، قيل: وكيف ذلك يا أبا إسحاق؟ قال: لقلَّة عقله، وسوء رغبته، وتجد الرجل ينام الليل ويفطر النهار، ولا يعرف بشيء من البر، ولا صنائع المعروف، ولعله عند الله من المقربين، قيل: وكيف ذلك يا أبا إسحاق؟ قال: لما قسم الله له العقل، فإن الله تعالى فرض على عباده أن يعرفوه وأن يطيعوه وأن يعبدوه، وإنما عبده وعرفه وأطاعه من خلقه العاقلون، وأما الجُهَّال فهم الذين جهلوه فلم يعرفوه ولم يطيعوه ولم يعبدوه.

حدثنا محمد، ثنا الحارث، ثنا داود، ثنا الحكم عن الأحوص بن حكيم عن كعب، قال: في جنات عدن مدينة من لؤلؤة بيضاء، تكل عنها الأبصار، ولم يرها نبي مرسل، ولا ملك مقرَّب، أعدها الله لأُولي العزم من المرسلين والشهداء والمجاهدين؛ لأنهم أفضل الناس عقلًا وحلمًا وأناةً ولبًّا.

حدثنا أبو بكر أحمد بن السندي، ثنا الحسن بن علوية القطان، ثنا إسماعيل بن عيسى، ثنا أبو حذيفة إسحاق بن بشر، ثنا ابن سمعان عن مكحول عن كعب: أن لقمان قال لابنه: يا بني. كن أخرس عاقلًا، ولا تكن نطوقًا جاهلًا، ولئن يسيل لعابك على صدرك وأنت كاف اللسان عما لا يعنيك، أجمل بك وأحسن من أن تجلس إلى قوم فتنطق بما لا يعنيك، ولكل عمل دليل، ودليل العقل التفكر، ودليل التفكر الصمت، ولكل شيء مطية، ومطية العقل التواضع، وكفى بك جهلًا أن تنهى عما تركب، وكفى بك عقلًا أن يَسْلَم الناس من شرك.

حدثنا أحمد، ثنا الحسن، ثنا إسماعيل، ثنا أبو حذيفة، ثنا ابن سمعان، أنبأنا شيخ من الفقهاء: أن كعبًا قال لعمر بن الخطاب -وأسلم في ولايته- وذلك أنه مر برجل من أصحاب النبي ﷺ وهو يقرأ هذه الآية: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ ءَامِنُوا۟ بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُم مِّن قَبْلِ أَن نَّطْمِسَ وُجُوهًا﴾ [النساء: ٤٧] الآية فأسلم كعب، ثم قدم على عمر، فاستأذنه بعد ذلك في الغزو إلى الروم، فأذن له، فانتهى إلى راهب قد حبس نفسه في صومعة أربعين سنة، فناداه كعب، فأشرف عليه الراهب، فقال: من أنت؟ قال: أنا كعب الحبر، قال: قد سمعت بك، فما حاجتك؟ قال: جئت أسألك عن حالك، نشدتك بالله هل حبست نفسك في هذه الصومعة إلا لآية تجدها في التوراة: إن أصحاب رءوس الصوامع البيض هم خيار عباد الله عند الله يوم

القيامة، قال: اللهم نعم، قال: فنشدتك بالله هل تجد في الآية التي تتلوها أنهم الشعث الغبر، الذين أولادهم يتامى لغيبة آبائهم وليسوا يتامى، ونساؤهم أيامى لغيبة أزواجهن ولسن بأيامى، أزودتهم على عواتقهم، تحملهم أرض وتضعهم أخرى، يجاهدون في سبيل الله، هم خيار عباد الله، قال: اللهم نعم، قال: فإن هذه ليست تلك الصوامع، إنما هي فساطيط أمة محمد -عليه الصلاة والسلام- يغزون في سبيل الله، وليست هذه الصومعة التي حبست فيها نفسك، فنزل إليه الراهب، فأسلم وشهد معه شهادة الحق، وغَزَا معه الروم، وانصرف إلى عمر، فأعجب عمر بإسلامهما، فكانت الرهبانية بدعة منهم.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، قال: ثنا عيسى بن خالد، قال: ثنا أبو اليمان، قال: ثنا إسماعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد عن يزيد ابن شريح، قال: قال كعب: لما قرأت ﴿أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّآ أَصْحَٰبَ ٱلسَّبْتِ﴾ [النساء: ٤٧] أسلمت حينئذٍ شفقة أن يحول وجهي نحو قفاي.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا الحسن بن علي بن نصر، ثنا محمد بن إسماعيل السلمي، ثنا نعيم بن حماد، ثنا أبو صفوان الأموي عن يونس بن يزيد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن كعب، قال: قال الله تعالى: أنا الله، فوق عبادي، وعرشي فوق جميع خلقي، وأنا على عرشي أدبر أمر عبادي في سمائي وأرضي، وإن حجبوا عني فلا يغيب عنهم علمي، وإليَّ يرجع كل خلقي فأنبئهم بما خفي عليهم من علمي، أغفر لمن شئت منهم بمغفرتي، وأعذب من شئت منهم بعقابي.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا مطلب بن شعيب، وبكر بن سهل، قالا: ثنا عبد الله بن صالح، حدثني يحيى بن أيوب عن خالد بن يزيد: أن كعب الأحبار كان يقول: إن الخضر بن عاميل ركب في نفر من أصحابه حتى بلغ بحر الصركند -وهو بحر الصين- فقال لأصحابه: دلوني، فدلوه أيامًا وليالي ثم صعد، فقالوا له: يا خضر، ما رأيت؟ فقد أكرمك الله، وحفظ لك نفسك في لجة هذا البحر، فقال: استقبلني ملك من الملائكة، فقال لي: أيها الآدمي الخطَّاء إلى أين؟ ومن أين؟ فقلت: أردت أن أنظر عمق هذا البحر، فقال لي: فكيف وقد أهوى رجل من زمان داود النبي عليه السلام ولم يبلغ ثلث قعره حتى الساعة، وذلك منذ ثلاثمائة سنة، فقلت: فأخبرني

عن المد والجزر، يريد زيادة الماء ونقصانه، فقال الملك: إن الحوت الذي الأرض على ظهره يتنفس فيصير الماء في منخره فذلك الجزر، ثم يتنفس فيخرجه من منخره فذلك المد، فقلت: فأخبرني من أين جئت؟ قال: من عند الحوت، بعثني الله إليه أعذبه، لأن حيتان البحر شكت إلى الله كثرة ما يأكل منها، فقلت: فأخبرني على ما قرار الأرض؟ قال: الأرضون السبع على صخرة، والصخرة على كف ملك، والملك على جناح الحوت في الماء، والماء على الريح، والريح في الهواء عقيم لا تلقح، وإن قرونها معلقة بالعرش.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا يحيى بن أيوب، وأبو يزيد القراطيسي، قالا: ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، حدثني عباد بن إسحاق عن سليمان بن سحيم: أن كعب الأحبار قال: إن إبليس تغلغل إلى الحوت الذي على ظهره الأرض كلها، فألقى في قلبه، فقال: هل تدرى ما على ظهرك يالويثا من الأمم والشجر والدواب والناس والجبال، لو نفضتهم ألقيتهم عن ظهرك أجمع؟! قال: فَهَمَّ لويثا يفعل ذلك، فبعث الله إليه دابة دخلت في منخره، فدخلت في دماغه، فعج إلى الله منها فخرجت، قال كعب: والذي نفسي بيده، إنه لينظر إليها بين يديه وتنظر إليه، إن هَمَّ بشيء من ذلك، عادت حيث كانت.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرقى، ثنا أحمد بن عبد الله بن محمد بن المغيرة، ثنا مجاشع بن عمرو عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن كعب، قال: إن لله ملكًا -يقال له: صنديائيل- البحار كلها في نقرة إبهامه.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا محمد بن عبد الله بن رستة، ثنا قطن بن نسير، ثنا جعفر بن سليمان، ثنا أبو عمران الجوني عن عبد الله بن رباح الأنصاري، قال: قال كعب: اجتمع ثلاثة نفر من عباد بني إسرائيل، فاجتمعوا في أرض فلاة مع كل رجل منهم اسم من أسماء الله تعالى، فقال أحدهم: سلوني فأدع الله لكم بما شئتم، قالوا: نسألك أن تدعو الله تعالى أن يظهر لنا عينًا سائحة بهذا المكان، ورياضًا خضرًا وعبقريًّا، قال: فدعا الله، فإذا عين سائحة، ورياض خضر وعبقري، ثم قال أحدهم: سلوني فأدع الله لكم بما شئتم، فقالوا: نسألك أن تدعو الله أن يطعمنا من ثمار الجنة، فدعا الله فنزلت عليهم بسرة، فأكلوا منها لا تغلب إلا أكلوا منها لونًا ثم رفعت، ثم قال أحدهم: سلوني فأدع الله لكم بما شئتم، قالوا: نسألك أن تدعو الله أن ينزل علينا

المائدة التي أنزلها على عيسى بن مريم، قال: فدعا فأنزلت فقضوا منها حاجتهم، ثم رفعت، قالوا: قد استجيب دعاؤنا وأعطينا سؤلنا، فتعالوا: يذكر كل رجل منا أعظم ذنب عمله قط، قال أحدهم: كنا معشر بني إسرائيل لا يصيب رجلًا منا بول إلا قطعه، فأصابني مرة بول فلم أبالغ في قطعه ولم أدعه، فهذا أعظم ذنب عملته قط، وقال الآخر: أما أنا فكانت لي والله والدة، فجاءت مرة تدعوني، فدعتني من قبل سفالة الريح، فلم أسمع، فغضبت فجعلت ترميني بالحجارة، فجئت بالعصا لأجلس بين يديها فتضربني حتى ترضى، فلما رأت العصا معي فزعت فهربت مني، فتلقتها شجرة فشجتها في وجهها، فهذا أعظم ذنب عملته قط.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أحمد بن عبد الله، ثنا سلمة بن شبيب، ثنا أبو المغيرة، ثنا أبو بكر ابن أبي مريم، ثنا العلاء بن سفيان عن كعب، قال: إن الله تعالى يقول: نقض الأبناء دين الآباء، إني لآخذ بالرجل من أهل معصيتي القرن بعد القرن لثلاثة قرون، وإني لأحفظ الرجل من أهل طاعتي القرن بعد القرن لعشرة قرون.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أحمد بن روح، ثنا زكريا بن يحيى المدائني، ثنا علي بن عاصم عن الجريري عن أبي عطاء عن كعب، قال: مر عيسى بجمجمة بيضاء، فقال: يا رب. هذه الجمجمة أحيها، فأوحى الله تعالى أن أشح بوجهك، قال: ففعل، ثم حوَّل وجهه، فإذا شيخ متكئ على كارة من بقل، فقال: يا عبد الله، شل عليَّ حتى ألحق بالسوق، قال: وما شأنك؟ قال: قلعت هذا البقل من هذه المبقلة، وغسلته في هذا النهر، وغلبتني عيني، قال: وخيل إليه ما كان فيه، قال: فسأله عيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ عن القوم الذي هو منهم، فإذا بين المسيح وأولئك خمسمائة عام.

حدثنا أحمد بن السندي، ثنا الحسن بن علوية القطان، ثنا إسماعيل بن عيسى العطار، ثنا إسحاق بن بشر أبو حذيفة، ثنا محمد بن عبد الله البصري، وعامر بن عبد الله -شيخ من أهل نهر تيري- يرفعانه إلى كعب، قالا: قال كعب الأحبار: إن عيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ مر ذات يوم بوادي القيامة -يعني: الصخرة- وهو عشية يوم الجمعة عند العصر، فإذا هو بجمجمة بيضاء نخرة، قد مات صاحبها منذ أربع وتسعين سنة، فوقف عليها متعجبًا منها، وقال: يا رب. ائذن لهذه الجمجمة أن تكلمني بلسان حي، وتخبرني ماذا لقيت من العذاب؟ وكم أتى عليها منذ ماتت؟ وماذا عاينت؟ وبأي ميتة ماتت؟ وماذا كانت تعبد؟

قال: فأتاه نداء من السماء؛ فقال: يا روح الله وكلمته. سلها فإنها ستخبرك، فصلَّى عيسى ركعتين ثم دنا منها، فوضع يده عليها، فقال عيسى: بسم الله، وبالله، فقالت الجمجمة: خير الأسماء دعوت، وبالذكر استعنت، فقال عيسى: أيتها الجمجمة النخرة، قالت: لبيك وسعديك، سلني عما بدا لك، قال: كم أتى عليك منذ مت؟ قالت: لا نفس تعد الحياة ولا روح تحصي السنين، فأتاه نداء أنها قد ماتت منذ أربع وتسعين سنة، فسألها. قال: فبماذا مت؟

قالت: كنت جالسًا ذات يوم إذ أتاني مثل السهم من السماء، فدخل جوفي مثل الحريق، وكان مثلي كمثل رجل دخل الحمام فأصابه حره، فهو يلتمس الخروج مخافة على نفسه أن تهلك، قال: فأتاني ملك الموت ومعه أعوانه ووجوههم مثل وجوه الكلاب، بادية أنيابهم زرق أعينهم كلهبان النار بأيديهم المقامع يضربون وجهي ودبري، فانتزعوا روحي فكشطوها عني، ثم وضعه ملك الموت على جمرة من جمر جهنم، ثم لفه في قطعة مسح من مسوح جهنم، فرفعوا روحي إلى السماء، فمنعتهم الملائكة أن يدخلوا، وأغلقت الأبواب دونه، فأتاني نداء: أن ردوا هذه النفس الخاطئة إلى مثواها ومأواها، فقال لها عيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ: فأي شيء كان أشد عليك؟ ظلمة القبر وضيقه أم عذاب جهنم؟

فقالت: يا روح الله، إذا انتزع الروح من الجسد، فليس في العين نور يعرف الظلمة والضوء، وليس للقلب عقل فيعرف الضيق والسعة، ولكن أخبرك أنه لما رد روحي، فاحتملت إلى القبر، دخل عليَّ ملكان عظيمان لا يوصفان، بيد كل واحد منهما مقمعة من حديد، فأقعداني فضرباني ضربة، ظننت أن السماوات السبع وقعن على الأرض ودَفَعَا إليَّ لوحًا، وقالا لي: اكتب كل عمل عملته، قال: فكتبته، فلما كتبت الكتاب، فتحوا لي بابا إلى جهنم، فجاءت نار فامتلأ قبري، وأقبلت حيات كأمثال الذئاب أعناقهن كأعناق البخت فنهشوا لحمي ورضوا عظمي، فدخل عليَّ ملك بيده مقمعة في رأس المقمعة ثعبان لا يوصف، وفي أصله عقارب سود كأمثال البغال الدهم، على تلك المقمعة ثلاثمائة وستون غصنًا، على كل غصن ثلاثمائة وستون لونًا من نار، فضربوني بها، فاشتعل النيران في جسدي، وأقبل إليَّ الثعبان والعقارب إذ أتاني نداء، فقال: عليَّ بهذه النفس الخاطئة.

فتعلق بي ملائكة لا توصف صفة ألوانهم، غير أن أنيابهم كالصياصي، وأعينهم كالبرق،

وأصابعهم كالقرون، فانتهوا بي إلى ملك قاعد على كرسي له، فقال: اذهبوا بهذه النفس الظالمة إلى جهنم مثواها، فانطلق بي حتى انتهوا بي إلى أول باب من أبواب جهنم، فإذا أنا بولجة ضيقة وريح شديدة، وإذا أنا بأصوات الرعد القاصف وقواصف شديدة، ونار ليست كناركم هذه، وهي نار سوداء مظلمة، يضعف حرها على حر ناركم هذه ستين جزءًا، ثم انطلق بي إلى الباب الثاني، فإذا نار تأكل النار الأولى، وهي أشد منها حرًّا ستين ضعفًا، ثم أدخلت الباب الثالث، فإذا أنا بنار هي أشد حرًّا من النار الأولى والثانية ستين جزءًا، وهي تُأكل النار الثانية والحجارة، ثم أدخلت الباب الرابع.

فإذا أنا بنار تأكل النار الثالثة، وهي أشد حرًّا من النار الثالثة ستين ضعفًا، فإذا أنا بشجرة يتساقط منها حجارة سود حروفها نار، وإذا قوم كلفوا أكل تلك الحجارة، فقلت: من هؤلاء؟ قال: الذين يأكلون أموال اليتامى ظلمًا وعدوانًا، ثم انطلق بي إلى الباب الخامس، فإذا أنا بنار وظلمة، وإذا تلك النار أشد حرًّا من الأبواب كلها ستين جزءًا، وإذا أنا فيها بشجرة عليها أمثال رءوس الشياطين، فيها ديدان طوال، طول الدودة منها مائة ذراع سود، وإذا رجال كلفوا أكلها، قلت: ما هذه؟ قالوا: شجرة الزقوم، قلت: فمن هؤلاء؟ قالوا: أكلة الربا، ثم انطلق بي إلى الباب السادس.

فإذا أنا بنار تضعف على ما رأيت ستين ضعفًا وظلمة، وإذا فيها بئر لا يُعْرف قعرها، وإذا فيها قوم يسيل من وجوههم الصديد، لو وقعت منها قطرة على الأرض لملأت أهل الأرض نتنًا، وإذا فيها رياح يغلب بردها حر النار، قلت: ما هذا؟ قالوا: الزمهرير، قلت: من هؤلاء؟ قالوا: الزناة، ثم انطلق بي إلى رجل قاعد على كرسي له في النار، وحوله ملائكة قيام بأيديهم مقامع من نار، فقال: ما كانت تعبد هذه؟ قالوا: كانت تعبد ثورًا من دون الله، قال: انطلقوا به إلى أصحابه، قال عيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ: فكيف كنتم تعبدون الثور؟ قالت: كنا نعبد ثورًا، نسجد له ونطعمه الحمص ونسقيه العسل المصفى، قال عيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ: فمن كان نبيكم؟ قالت: إلياس.

قالت: فانطلقوا بي حتى أدخلت الباب السابع، فإذا فيه ثلاثمائة سرادق من نار، في كل سرادق ثلاثمائة قصر من نار، في كل قصر ثلاثمائة دار من نار، في كل دار ثلاثمائة بيت من نار، في كل بيت ثلاثمائة لون من العذاب، فيها الحيات والعقارب والأفاعي، فألقيت فيها مغلولًا

مع أصحابي تحرقنا النار، وتأكل بطوننا الأفاعي، وتنهشنا الحيات، وتضربنا الملائكة بالمقامع، فأنا منذ أربع وتسعين سنة في العذاب، لا يخفف عني طرفة عين، إلا أن الله تعالى يخفف عنا يوم الجمعة ويوم الخميس، فنعلم الجمعة والخميس بالتخفيف عنا.

فبينا أنا كذلك إذ أتاني نداء أن أخرجوا هذه النفس الخبيثة إلى جمجمتها الملقاة بوادي القيامة، فإن روح الله قد شفع لها فأخرجت، فأسألك يا روح الله وكلمته أن تسأل ربك أن يعفو عني، وأن يشفعك فيَّ، قال: فصلَّى ركعتين، فدعا ربه تعالى، فقال: يا إلهي وخالقي، ابعث لي هذه النفس الخاطئة، قال: فبعثها الله عز وجل، فلم تزل مع عيسى عليه السلام حتى رفع عيسى عليه السلام ثم قبضه الله بعد ذلك.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا محمد بن أحمد بن تميم، ثنا محمد بن حميد، ثنا زافر بن سليمان، ثنا سفيان عن الأوزاعي، قال: قال كعب: يأتي على الناس زمان تنزع فيه الرحمة، وتنزع فيه الأمانة، ويوشك أن تكثر فيه المسألة حتى لا يبارك لأحد فيما أعطى.

حدثنا أبو محمد، ثنا أحمد بن جعفر بن فارس، ثنا محمد بن النعمان بن عبد السلام، ثنا كثير ابن هشام عن عيسى بن إبراهيم الهاشمي عن معاوية بن عبد الله الجعفري عن كعب، قال: أول من ضرب الدينار والدرهم آدم عليه السلام، وقال: لا تصلح المعيشة إلا بهما.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا أحمد بن كثير، ثنا بقية عن صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد عن كعب، قال: إذا كان أول يوم من نيسان يطلع الله تعالى إلى الأرض، فينظر إلى الزرع، فيقول: ليلحق أولك بآخرك.

حدثنا محمد بن أحمد، ثنا محمد بن عثمان، ثنا أبي، ثنا شاذان، ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي عثمان النهدي عن كعب، قال: أول ماء يرده الدجال من مياه العرب إلى جنبه جبل مشرف على البصرة، يقال له: سنام.

حدثنا محمد، ثنا محمد، ثنا نصر بن عبد الرحمن، ثنا أحمد بن بشير عن سعيد عن قتادة عن كعب، قال: قبر إسماعيل بين المقام والركن وزمزم.

حدثنا محمد، ثنا محمد، ثنا منجاب، ثنا أبو عامر الأسدي عن سفيان عن الأعمش عن

أبي صالح عن كعب، قال: الدنيا ستة آلاف سنة.

حدثنا محمد، ثنا محمد، ثنا أبي، ثنا شاذان، ثنا جرير بن حازم عن زبيد بن الحارث عن عكرمة عن كعب، قال: أول ما أنزل من التوراة عشر آيات، وهي العشر التي نزلت في آخر الأنعام.

حدثنا محمد بن علي بن حبيش، ثنا أحمد بن يحيى الحلواني، ثنا أحمد بن يونس، ثنا مندل عن الأعمش عن أبي صالح، قال: قال كعب لعمر: إنا نجدك شهيدًا، إنا نجدك إمامًا عادلًا، ونجدك لا تخاف في الله لومة لائم، قال: هذا لا أخاف في الله لومة لائم، فأنى لي بالشهادة.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا عمرو بن أبي الطاهر بن السراج، ثنا أبي، ثنا عبد الله بن وهب عن عبد الله بن عياش، ثنا ابن عياش القتباني عن يزيد بن قودر عن كعب، قال: من أراد أن يبلغ شرف الآخرة فليُكثر التفكُّر يكن عالمًا.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا محمد بن العباس، ثنا أبو هاشم، ثنا ابن يمان، ثنا خارجة بن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن كعب، قال: ما خرج رجل في طلب العلم إلا ضمن الله السماوات والأرض رزقه.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا سيار، ثنا جعفر، ثنا عبد الجليل عن أبي عبد السلام عن كعب، قال: أوحى الله تعالى إلى موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ أن علِّم الخير وتعلَّمه، فإني منور لمُعلِّم الخير ومُتعلِّمه في قبورهم حتى لا يستوحشوا بمكانهم.

حدثنا أبي، ثنا محمد بن الحسن المقري، ثنا عبد الله بن عبد الوهاب، ثنا محمد بن عمر بن نعامة الحمصي، ثنا بقية بن الوليد عن يحيى -يقال له: العطار- عن بشر بن منصور عن أبي عبد السلام عن كعب، قال: إذا ذكرت نوعًا من العذاب أعطاك الله به عشر حسنات، ومحى عنك به عشر سيئات، ورفع لك عشر درجات، وإذا ذكرت نوعًا من أنواع الجنة أعطاك الله مثل ذلك، قال: ومن خشى أن يتخم من طعام أو شراب، فليقرأ: ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ [آل عمران: ١٨] الآية، فإنه لم يتخم إن شاء الله.

حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا أبو الربيع الرشديني، ثنا ابن وهب، ثنا ابن أبي ذئب عن سعيد بن أبي سعيد المقبري: أنه سمع السلوى يُحدِّث نوفل بن مسابق: أنه

سأل كعب الأحبار: ما تجدون في كتاب الله من عقوق الوالد؟ قال كعب: أنا أخبرك إذا أقسم عليه والده فلم يبره، وإذا سأله فلم يعطه، وائتمنه فلم يرد عليه، واشتكى إلى الله ما يلقاه منه، فذلك العقوق كله.

حدثنا أبي، ثنا إبراهيم، ثنا أبو الربيع، ثنا ابن وهب، أخبرني ابن لهيعة، وعمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي حماد العراقي عن قتادة: إن كعبًا قال لأبي موسى الأشعري: أتدري كم عدد أهل الجنة؟ قال أبو موسى: لا، قال: أفتدري كم هم من صف؟ قال أبو موسى: لا، قال: أفتدري ما بين كل صفين؟ قال: لا، قال كعب: هم اثنا عشر صفًا؛ أمة محمد ﷺ ثمانية صفوف، ما بين كل صفين كما بين المشرق والمغرب.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا عبادة بن زياد، ثنا قيس بن الربيع،(ح).

وحدثنا عبد الله بن محمد بن إبراهيم، ثنا جدي عيسى بن إبراهيم، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شيبان، قالا: عن عاصم بن بهدلة عن أبي صالح عن كعب، قال: إن الله تعالى اختار من الشهور شهر رمضان، واختار من البلاد مكة، واختار من الأيام يوم الجمعة، واختار من الليالي ليلة القدر، واختار الساعات فخير الساعات للصلوات، فالمؤمن بين حسنتين، فحسنة قضاها، وأخرى ينتظرها.

حدثنا محمد، ثنا أبي، ثنا جرير،(ح).

وحدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا أبو الربيع الرشديني، ثنا ابن وهب، حدثني عمر بن محمد، قالا عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن السلوى عن كعب، قال: اختار الله البلاد فأحب البلاد إلى الله البلد الحرام، واختار الله الزمان فأحب الزمان إلى الله الأشهر الأوائل الحرم، وأحب الشهور ذو الحجة، وأحب ذي الحجة إلى الله العشر الأول، واختار الله الأيام فأحب الأيام إلى الله يوم الجمعة، واختار الله الليالي فأحب الليالي إلى الله ليلة القدر، واختار الله ساعات الليل والنهار فأحب ساعات الليل والنهار إلى الله ساعات المكتوبات، واختار الله الكلام فأحب الكلام إلى الله: لا إله إلا الله، والله أكبر، وسبحان الله، والحمد لله.. لفظ جرير عن سهيل.

حدثنا محمد بن أحمد، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا علي بن مسهر عن إسماعيل بن أبي خالد عن المسيب بن رافع عن كعب، قال: إن الله تعالى اختار من ساعات الليل والنهار ساعات، فجعل فيهن الصلوات، واختار من الزمان أربعة حرمًا، واختار من الشهور شهر رمضان، واختار من الأيام يوم الجمعة، واختار من الليالي ليلة القدر، واختار من الأرض بقاع المساجد.

حدثنا حبيب بن الحسن، ثنا عمر بن حفص السدوسي، ثنا عاصم بن علي، ثنا أبو هلال، ثنا عبد الله بن بريدة، قال: قال كعب: حجة أفضل من عمرتين، وعمرة أفضل من ركعتين إلى بيت المقدس، وليسيرن أحدهما إلى الآخر؛ لأن عندهما المقام والميزاب.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا محمد بن شبل، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا ابن نمير عن عبيد الله ابن عمر عن سعيد بن أبي سعيد عن عمر بن أبي بكر عن أبيه عن كعب، (ح)

وحدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا إبراهيم بن حمزة، ثنا عبد العزيز ابن محمد عن عبيد الله بن عمر عن سعيد المقبري، قال: بلغني عن كعب، قال: أجد في كتاب الله ما من عبد مؤمن يغدو ويروح إلى المساجد لا يغدو ولا يروح إلا ليتعلم خيرًا أو يُعلِّمه، أو يذكر الله أو يُذكر به إلا كان مثله في كتاب الله كمثل المجاهدين في سبيل الله.. زاد عبد العزيز: وما من عبد لا يغدو أو يروح إلا لأخبار الناس وأحدوثاتهم إلا كان مثله في كتاب الله كمثل الذي يرى الشيء يعجبه ليس له، يرى المتعلمين وليس منهم، ويرى الذاكرين وليس منهم.

حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان الثوري، قال: أخبرني محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ابن هشام عن كعب أنه قال: من أتى المسجد ليصلي فيه، ويذكر الله، ويتعلم خيرًا أو يُعلِّمه، فهو كالمجاهد في سبيل الله، ومن أتى المسجد للأحاديث والأخبار كمثل من يعجبه ما ليس له، يرى الصالحين وليس منهم، ويرى الذاكرين وليس منهم.

حدثنا أبو بكر، ثنا إسماعيل، حدثني علي بن عبد الله، ثنا ابن عيينة عن ابن عجلان عن المقبري عن أبي بكر عن أبيه عن كعب، نحوه.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا القاسم بن فورك، ثنا عبد الله بن أبي زياد، ثنا سيار ابن حاتم، ثنا موسى بن سعيد الراسبى، ثنا هلال أبو جبلة عن أبي عبد السلام عن أبيه عن كعب، (ح).

قال سيار: وحدثنا جعفر بن سليمان عن عبد الجليل عن أبي عبد السلام عن كعب، قال: إن الله تعالى قال: يا موسى بن عمران. إني افترضت الصيام على عبادي، وهو شهر رمضان، يا موسى. إنه من وافى يوم القيامة في صحيفته صيام عشر رمضان فهو من المخبتين، ومن وافى بعشرين من رمضان فهو من الأبرار، ومن وافى بثلاثين من رمضان فهو أفضل من الشهداء عندي، يا موسى بن عمران. إني أمرت حملة عرشي أن يمسكوا عن العبادة إذا دخل شهر رمضان، وأن كلما دعا صائموا شهر رمضان أن يقولوا: آمين، فإني آليت على نفسي أن لا أرد دعوة صائمي شهر رمضان.

يا موسى. إني ألهم في شهر رمضان السماوات والأرض والجبال والشجر والدواب أن يستغفروا لصائمي شهر رمضان، يا موسى بن عمران. أطلب ثلاثة ممن يصوم شهر رمضان: فتقلب معهم، وصل معهم، وكُلْ واشرب معهم، فإنه لا تكون نقمتي وعذابي في بقعة فيها ثلاثة ممن يصوم شهر رمضان، يا موسى بن عمران. أتدري من أقرب خلقي إليَّ؟ كل مؤمن لا يلعن إذا غضب، وكل مسلم لا يحقد على والديه وقرابته إذا قطعوه، فمن عطش نفسه في رمضان فإني آليت على نفسي من قبل أن أخلق الخلق أنه من عطش نفسه أن أرويه يوم القيامة.

يا موسى بن عمران. إن كنت مريضًا فمُرْهم أن يحملوك، وإن كنت مسافرًا فأقدم، وقُلْ للنفساء والحيض والكبير والصغير: أن يبرزوا معك حيث يبرز صائموا شهر رمضان، فإني لو تركت السماء والأرض لسلَّمتا عليهم ولكلَّمتهم ولبشَّرتهم بما أجيزهم من الجوائز، وأقول لسمائي وأرضي: أسمعوا عبادي الذين صاموا لي رمضان أن ارجعوا إلى رحالكم فقد أرضيتموني، وقد جعلت ثوابكم من صيامكم أن أعتقكم من النار، وأن أحاسبكم حسابًا يسيرًا، وما عشتم في أيام الدنيا أن أوسع لكم الرزق، وأخلف لكم من النفقة، وأقيلكم من العثرة، ولا أفضحكم بين يدي أصحاب الحدود، فبعزتي لا تسألوني بعد يومكم هذا وبجمعكم هذا وصيام شهر رمضان شيئًا من أمر آخرتكم إلا أعطيتكم، وإن سألتموني في أمر دنياكم نظرت لكم.

يا موسى بن عمران. قل للمؤمنين لا يستعجلوني إذا دعوني، ولا يبخلوني، أليس يعلمون أني أبغض البخل، فكيف أكون بخيلًا؟! يا موسى بن عمران. إذا غدوت إلى غداة إفطارك من رمضان فلا تدع شيئًا من أمر الدنيا والآخرة إلا سألتنيه، فإني لا أرد سائلًا يومئذٍ، لا تخف مني بُخْلًا أن تسألني عظيمًا، ولا تستحين أن تسألني صغيرًا، أطلب المدقة واطلب العلف لشاتك.

يا موسى بن عمران. أما تعلم أني خلقت الخردلة فما فوقها، ولم أخلق شيئًا إلا وأعلم أن الخلق سيحتاجون إليه، فمن سألني مسألة وهو يعلم أني قادر أن أعطى أو أمنع أعطيته مسألته مع المغفرة، وإن حمدني حين أعطيه وحين أمنعه أسكنته دار الحمَّادين، وأيما عبد لم يسألني شيئًا ثم أعطيته فلم يشكرني كان أشد عليه عند الحساب، ثم إذا أعطيته ولم يشكرني عذَّبته عند الحساب.

حدثنا أبو محمد بن حيان -إملاءً- قال: وفيما أخبرني جدي محمود بن الفرج -إجازة- ثنا محمد بن عبد الله بن حفص عن رجاء بن عبد الله، ثنا صالح بن صباح المقدسي عن كعب، قال: أوحى الله تعالى إلى موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ في التوراة: يا موسى. يصوم محمد وأمته شهرًا في السَّنة وهو شهر رمضان، وأعطيهم بصيام كل يوم منه أن يتباعدوا من النار مسيرة مائة عام، وأعطيهم بكل خصلة من التطوع كأجر من أدى فريضة، وأجعل له فيها ليلة للمستغفر فيها مرة واحدة صادقًا، إن مات في ليلته أو شهره أجر ثلاثين شهيدًا.

يا موسى. ويحج محمد وأمته بلدي الحرام، فيحجون حجة آدم، وسُنَّة إبراهيم، فأعطيهم ما أعطيت آدم، وأتخذهم كما اتخذت إبراهيم، ويزكى محمد وأمته، فأعطيهم بالزكاة زيادة في أعمارهم، وأعطيهم في الآخرة المغفرة والخلود في الجنة، يا موسى. إني وهَّاب، أسأل من عبدني اليسير وأعطيه الجزيل، يا موسى. نعم المولى أنا، أعطيهم فرضًا وأسألهم قرضًا، ولا تفعل الأرباب بعبيدها ما أفعل، يا موسى. إن فعالي لا توصف، يا موسى. ورحمتي لأحمد وأمته.

يا موسى. إن في أمته رجالًا يقومون على كل شرف ينادون بشهادة أن لا إله إلا الله، فجزاؤهم علي جزاء الأنبياء، رحمتي عليهم نازلة، وغضبي بعيد منهم، لا أسلط عليهم بين أطباق الثرى دودًا ولا منكرًا ولا نكيرًا يروعهم، يا موسى. رحمتي لأمة محمد، قال: إلهي. مُنَّ عليَّ؟ قال: لا أحجب التوبة عن أحد منهم يقول: لا إله إلا الله بقلبه ولسانه بسره.

قال: فخر موسى ساجدًا، فقال: اللهم اجعلني من هذه الأمة، فقيل: إنك لن تدركهم يا موسى، إن كنت تريد أن أقرب مجلسك يوم القيامة، فلا تنهر السائل واليتيم، يا موسى. إن أحببت أن لا تدعوني أيام حياتك بدعوة إلا أجبتك يوم القيامة، فعليك بحُسن الخلق، قال موسى: فما جزاء من أطعم مسكينًا ابتغاء وجهك، قال: يا موسى. آمر مناديًا ينادي على رءوس الخلائق: إن فلان بن فلان من عتقاء الله من النار.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أبو العباس الهروي، ثنا أبو عامر الدمشقي، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن الهاد عن نافع عن كعب، وذكر ليلة القدر، قال: أجدها في كتاب الله حطوطًا يحط الله بها الذنوب.

أخبرنا القاضي محمد بن أحمد -في كتابه- ثنا أبو الحسن الشيباني بالكوفة من بني غاضرة، ثنا عباد بن أحمد العرزمي، ثنا عمي عن أبيه عن محمد بن سوقة عن عبد الواحد عن كعب، قال: قال لقمان الحكيم فيما يعظ به ابنه: يا بني. أقم الصلاة، فإن مثلها في دين الله كمثل عمود فسطاط، فإن العمود استقام نفعت الأوتاد والأطناب والظلال، فإذا مال العمود أو تغير لم ينفع وتد ولا طنب ولا ظلال، يا بني. وإنما مثل الأدب الحسن كمثل طاق في جدار بين كل طبقتين خشب مغروس، فكلما تحات طبقة أمسكه خشبه بإذن الله، إن الله إذا سجد له شيء لم يقلع من نظر الله، فإذا قال: يا رب. يا رب. سمع نداءه وأجابه، وكن عبدًا لمن صاحبك يكن لك عبدًا، ولا تصعر خدك للناس فيبغضوك والله أشد منهم مقتًا، وتصدَّق يا بني من فضل ما أعطاك ربك يزدك من فضله، ويطفئ عنك غضبه، وارحم الجار الفقير والمسكين والمملوك والأسير والخائف، واليتيم فادنه وامسح رأسه، فإن الله يرحمك إذا رحمت عباده.

حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا أحمد بن سعيد، ثنا ابن وهب، قال: أخبرني عبد الله بن عياش عن يزيد بن قودر عن كعب، قال: طوبى لصاحب الأرملة والمسكين، كيف يكرمهم الله بصحبة النبيين يوم القيامة.

حدثنا أبي، قال: ثنا عبد الله بن محمد بن عمران، ثنا الحسين بن الحسن المروزي، ثنا الهيثم بن جميل، ثنا عبد الغفور عن همام عن كعب، قال: إنا نجد أن الله تعالى يقول: إني أنا الله لا إله إلا أنا

خالق الخلق، أنا الملك العظيم ديان الدين، ورب الملوك، قلوبهم بيدي فلا تشاغلوا بذكرهم عن ذكري ودعائي والتوبة إليَّ حتى أُعطِّفهم عليكم بالرحمة، فأجعلهم رحمة وإلا جعلتهم نقمة، ثم قال: ارجعوا رحمكم الله، وتوبوا من قريب، فإن الله تعالى يقول: ﴿ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِى ٱلنَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ ٱلَّذِى عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ [الروم: ٤١]، وقال: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ﴾ [الحديد: ١٦]؛ فهل ترون أن الله يعاتب إلا المؤمنين؟!

حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا أحمد بن سعيد، ثنا ابن وهب، أخبرني عبد الله ابن عياش عن يزيد بن قودر عن كعب أنه كان يقول: من زين كتاب الله بصوته أعطي من حلاوة الصوت ما لا يمل أهل الجنة من زيارته ومن صوته مائة ألف سنة، وهم في ذلك في خيام من دُرٍّ معهم أزواجهم وخدمهم فيما اشتهت أنفسهم.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا يزيد، قال: أنبأنا الجريري عن عبد الله بن شقيق عن كعب: أن موسى عليه السلام كان يقول في دعائه: اللهم لين قلبي بالتوبة، ولا تجعل قلبي قاسيًا كالحجر.

حدثنا أبو بكر، ثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، قال: ثنا عبد الرحمن، قال: ثنا سفيان عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن كعب، قال: لم يزل في الأرض بعد نوح عليه السلام أربعة عشر، يدفع بهم العذاب.

حدثنا محمد بن علي بن حبيش، ثنا الهيثم بن خلف، ثنا يحيى بن عثمان، ثنا إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد الحضرمي عن أبي شمر الذماري عن كعب، قال: إن الله تعالى نظر إلى الأرض، فقال: إني واط على بعضك، فاستعلت إليه الجبال وتضعضعت له الصخرة، فشكر لها ذلك، فوضع عليها قدمه، فقال: هذا مقامي ومحشر خلقي، وهذه جنتي، وهذه ناري، وهذا موضع ميزاني، وأنا ديان الدين.

حدثنا محمد بن إبراهيم، ثنا محمد بن الحسن، ثنا قتيبة، ثنا يزيد بن خالد، ثنا الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال، قال: بلغنا أن عبد الله بن عمرو بن العاص قال لكعب: كيف ترى في علم النجوم، قال كعب: لا خير فيه؛ لأنه لا يزال يرى شيئًا يكرهه،

فإن هو نهى، فقال: اللهم لا طير إلا طيرك، ولا قوة إلا بك، قال: كيف جاء بها؟ والذي نفسي بيده. إنها لرأس التوكل، وكنز العبد في الجنة، فإن هو قالها ثم مضى لم يضره شيء، وإن هو رجع طعم قلبه طعم الإشراك.

حدثنا أبي، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن جميل، ثنا أحمد بن منيع، ثنا عباد بن عباد عن أبان عن سالم المكي عن عبد الله بن رباح عن كعب، قال: إن قتيل المشركين له نوران، ومن قتله الحرورية له ثمانية أنوار.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا محمد بن عبد الله بن رستة، ثنا سليمان بن أيوب، ثنا جعفر ابن سليمان، (ح).

وحدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا سيار، ثنا جعفر، ثنا أبو عمران، ثنا عبد الله بن رباح عن كعب، قال: للشهيد نوران، ولمن قتله الخوارج ثمانية أنوار، ولقد خرجوا على نبي الله داود عليه السلام في زمانه.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا محمد بن شبل، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا يزيد بن هارون، أنبأنا الجريري عن عبد الله بن شقيق عن كعب، قال: إن من خير العمل سبحة الحديث، وإن من شر العمل التحذيف، قال: قلت: يا أبا عبد الرحمن. ما سبحة الحديث؟ قال: يُسبِّح الرجل والقوم يتحدَّثون، قلت: وما التحذيف؟ قال: يكون الرجل بخير، فإذا سألوا، قال: بشرٍّ.

حدثنا أبي، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن محمد، ثنا إسماعيل بن يزيد، ثنا إبراهيم بن موسى، ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن كعب، قال: إن الصدقة تضاعف يوم الجمعة.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا جعفر الفريابي، ثنا قتيبة عن مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار: إن كعب الأحبار، قال: لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه لكان أن يخسف به خير له من أن يمر بين يديه؟!

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا أحمد بن سعيد، ثنا ابن وهب، أخبرني ابن لهيعة عن عمارة بن [غزية][1] عن عبد الله بن دينار عن عطاء بن يسار عن

(١) هذا صوابه، وفي (ط): عزبة، وهو خطأ واضح، وهو: عمارة بن غزية بن الحارث الأنصاري المازني المدني. [«تهذيب التهذيب» (٧/ ٣٧٠)]

كعب، قال: إن في جهنم أربعة جسور؛ فأما أولها فجسر يحبس عليه كل قاطع رحم، وأما الثاني: فكل من كان عليه دَيْن حتى يقضي دينه، وأما الثالث: فأصحاب الغلول، وأما الرابع: فعليه الجبار تعالى، والرحمة تقول: أي رب. سلِّم سلِّم.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا إبراهيم بن محمد، ثنا محمد بن الحسن، ثنا أحمد بن سعيد، ثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال: أن كعبًا قال: والذي نفسي بيده. إن الله ليُعجِّل حين العبد إذا كان عاقًا بوالديه، ويزيد في عمر العبد إذا كان بارًا بوالديه ليزدادوا بِرًا وخيرًا، قال كعب: أجد في كتاب الله أنه إذا دعاه فلم يجبه فقد عقَّه، وإذا ألجأه أن يدعو عليه فقد عقه، وإذا ائتمنه فخانه فقد عقه، وإذا سأله ما يقدر عليه فقد عقه.

حدثنا محمد بن علي، ثنا عبد الله بن الحسين بن معبد، ثنا أبو كريب، ثنا المحاربي عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن كعب، قال: إن أعظم الناس خطيئة يوم القيامة المثلث، فسألوه: ما المثلث؟ قال: الذي يسعى بأخيه إلى السلطان يهلك نفسه ويهلك أخاه ويهلك إمامه.

حدثنا أبو القاسم عبد العزيز بن محمد، ثنا محمد بن علي بن الجارود، ثنا إسماعيل بن محمد ابن عصام، ثنا أبي، ثنا سفيان عن الأعمش عن شمر عن شهر عن كعب، قال: يقتتل السلطان والقرآن، فيطأ السلطان على سماخ القرآن[1]، فلايبالي حتى تتفلتن منه.

حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن أحمد، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم، ثنا الزعفراني، ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن زياد عن كعب، قال: المتخلق إلى أربعين يومًا، ثم يعود إلى خلقه الذي هو خلقه.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا علي بن مسلم، ثنا سيار، ثنا جعفر، ثنا أبو عمران الجوني عن عبد الله بن رباح الأنصاري عن كعب، قال: كان إبراهيم عليه السلام يشرف كل يوم على مدينة سدوم، فيقول: ويلك سدوم، أي يوم لك؟ قال كعب: وكان لإبراهيم عليه السلام بيت يتعبد فيه.

---

(١) السِّماخ من الأُذن: الخرق الباطن الذي يُفضي إلى الرأس، وسمختُ فلانًا إذا عقرت سماخ أُذنه بعود أو غيره، وهو ضربك العين بجمع يدك. [«لسان العرب» (٣/ ٣٤)] فلعله يقصد أن السلطان يؤذي القرآن.

حدثنا أبي، ثنا محمد بن يحيى بن عيسى البصري، ثنا حماد بن زيد عن يحيى -رجل من قريش: أن كعبًا قال: ستكون فتنة تستحل فيها الدماء والأموال والفروج، ثم تكون فتنة الدجال.

حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا محمد بن غالب بن حرب، ثنا القعنبي عن مالك أنه بلغه: أن عمر بن الخطاب -رضي الله تعالى عنه- أراد الخروج إلى العراق، فقال له كعب الأحبار: لا تخرج إليها يا أمير المؤمنين، فإن بها تسعة أعشار السحر، وبها فسقة الجن، وبها الداء العضال.

حدثنا إبراهيم بن عبيد الله، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا الليث بن سعد، ثنا عبيد الله بن أبي جعفر: أن كعب الأحبار كان يقول: إن عمر بن الخطاب على باب من أبواب النار، فإذا أهلك انفتح.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن أحمد، ثنا قتيبة، ثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن الصنابحي سمع كعبًا يقول: ستعرك العراق عرك الأديم، وتفت فت البعرة.

حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا بشر بن موسى، ثنا أبو عبد الرحمن المقري، ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال العدوي عن أبي الضيف عن كعب أنه قال: إن يأجوج ومأجوج ينقرون بمناقيرهم السد حتى إذا كادوا أن يخرقوه، قالوا: نرجع إليه غدًا فنفرغ منه، قال: فيرجعون إليه وقد عاد كما كان، فإذا بلغ الأمر ألقى على بعض ألسنتهم أن يقولوا: نرجع إن شاء الله غدًا فنفرغ منه، قال: فيرجعون إليه وهو كما تركوه فيخرقونه، فيأتي أولهم البحيرة فيشربون ما فيها من ماء، ويأتي أوسطهم عليها فيلحسون ما كان فيها من طين، ويأتي آخرهم عليها فيقولون: قد كان ها هنا مرة ماء، ثم يرمون بنبالهم نحو السماء، فيقولون: قد قهرنا من في الأرض وظهرنا على من في السماء، قال: فيبعث الله تعالى عليهم دُودًا يقال لها النغف فتأخذهم في أقفائهم، فيقتلهم النغف حتى تنتن الأرض من ريحهم، ثم يبعث الله عليهم طيرًا، فتنقل أبدانهم إلى البحر، فيرسل الله السماء أربعين، فتنبت الأرض حتى أن الرمانة لتشبع السكن، قيل لكعب: ما السكن؟ قال: أهل البيت، قال: ثم يسمعون ذا السويقتين الحبشي قد بعث يغزو البيت، قال: فيبعث المسلمون طليعة نحوه بين السبع وبين الثمان، فلا يكون لهم أن يصلوا إلى الحبشي، ولا يكون لهم أن يرجعوا إلى أصحابهم، فيبعث الله ريحًا طيبة يمانية، فتكفت روح كل

مسلم وإن كان في صخرة، ويبقى هباء من الناس يحسبون أنهم على شيء وليسوا على شيء، ثم ذكر كعب حمل الفرس إلى نتاجها، ثم قال: من تكلَّف بعد هذا شيئًا فهو متكلف.

حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن عطاء، ثنا عمر بن أحمد السني، ثنا أبو شرحبيل الحمصي ابن أخي ابن اليمان، ثنا أبو المغيرة، ثنا صفوان بن عمر، وحدثني شريح بن عبيد: أن كعبًا كان يقول: خلق يأجوج ومأجوج على ثلاثة أصناف: صنف أجسامهم كالأوز، وصنف أربعة أذرع طولًا وأربعة أذرع عرضًا، وصنف يفترشون آذانهم ويلتحفون الأخرى، ويأكلون مشايم نسائهم.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا عبد الرحمن بن حاتم المرادي، ثنا نعيم بن حماد، ثنا أبو المغيرة، ثنا إسماعيل بن عياش عن أبي بكر بن أبي مريم الغساني، قال: حدثنا أشياخنا عن كعب: أن التنين يكون حية فيؤذي أهل الأرض، فيلقيه الله من البر إلى البحر، فإذا صاحت دواب البحر منه بعث الله إليه من ينقله من البحر إلى البر إلى يأجوج ومأجوج، فيجعله رزقًا لهم.

حدثنا سليمان، ثنا عبد الرحمن، ثنا نعيم، ثنا بقية بن الوليد وأبو المغيرة عن أبي بكر بن أبي مريم عن أبي الزاهرية عن كعب، قال: يمكث الناس بعد يأجوج ومأجوج في الرخاء والخصب والدعة عشر سنين، حتى أن الرجلين ليحملان الرمانة الواحدة، ويحملان ما بينهما العنقود الواحد من العنب، فيمكثون على ذلك عشر سنين، ثم يبعث الله ريحًا طيبة فلا تدع مؤمنًا إلا قبضت روحه، ثم يبقى الناس بعد ذلك يتهارجون كما يتهارج الحمر في المروج، حتى يأتيهم أمر الله والساعة وهم على ذلك.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، ثنا نعيم بن حماد، ثنا بقية وأبو المغيرة عن صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد عن كعب، قال: لتستصعبن الأرض بأهلها حتى تكون أصعب من ظهر برذون الصعب، ثم تميل بكم ميلة حتى تظنون أنها منكفئة، حتى يعتق الناس أرقاءهم ثم تسكن زمانًا حتى يندم من أعتق على ما أعتق، ثم تميل بكم ميلة أخرى حتى يقول قائل من الناس: ربنا نعتق نعتق؛ فيقول الله: كذبتم بل أنا أعتق.

حدثنا سليمان، ثنا عبد الرحمن، ثنا نعيم، ثنا ضمرة عن ابن شوذب عن أبي المنهال عن

أبي زياد عن كعب، قال: إن الله تعالى وهب لإسماعيل عليه السلام من صلبه اثنى عشر قيمًا، أفضلهم وخيرهم أبو بكر وعمر وعثمان.

حدثنا سليمان، ثنا عبد الرحمن، ثنا نعيم، ثنا ضمرة عن ابن شوذب عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني عن كعب، قال: أول هذه الأمة نبوة ورحمة، ثم خلافة ورحمة، ثم سلطان ورحمة، ثم مُلْك وجبرية[١]، فإذا كان ذلك كذلك فبطن الأرض يومئذٍ خير من ظهرها.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا عبد الرحمن، ثنا نعيم، ثنا عثمان بن كثير عن محمد بن مهاجر عن العباس بن سالم، حدثني عمر بن ربيعة، حدثني مغيث الأوزاعي: أن عمر بن الخطاب -رضي الله تعالى عنه- أرسل إلى كعب، فقال له: يا كعب. كيف تجد نعتي في التوراة؟ قال: خليفة قرن من حديد، لا يخاف في الله لومة لائم، ثم خليفة تقتله أمته ظالمين له، ثم يقع البلاء بعده.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا إسحاق بن إبراهيم -في كتابه- ثنا أحمد بن منيع، ثنا ابن المبارك عن خالد عن أبي قلابة عن كعب، قال: إن الله تعالى يقول: إني أنا شيخ وأداوي!![٢]

أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم -في كتابه- ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، ثنا حاجب بن الوليد، ثنا بقية بن الوليد عن محمد بن زياد الألهاني عن كعب: دخل عليه وهو مريض فقيل له: كيف تجدك يا أبا إسحاق؟ قال: جسد أخذ بذنبه، فإن قبض على هذه الحال فإلى رحيم، وإن يعافه ينشئ خلقًا لا ذنب له.

حدثنا الحسين بن محمد بن علي، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، ثنا هارون بن إسحاق، ثنا محمد بن عبد الوهاب عن مسعر عن مصعب عن أبيه عن كعب، قال: كان داود عليه السلام يستقبل الليل والنهار، ويقول: اللهم خلِّصني اليوم من كل مصيبة نزلت من السماء إلى الأرض، اللهم اجعل لي سهمًا في كل حسنة نزلت من السماء إلى الأرض.. ثلاث مرات.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا عبيد الله بن عمر القواريري، ثنا جعفر بن سليمان، ثنا أبو عمران الجوني عن عبد الله بن رباح عن كعب، قال: إن إبراهيم عليه السلام

---

(١) وهذا واقع الحال في ظل الديمكتاتورية.

(٢) لا معنى!! وينتبه جدًّا عند مطالعة ما سبق التنبيه عليه من الإسرائيليات.

شكا إلى الله عز وجل، فقال: يا رب. إنه ليحزنني أن لا أرى أحدًا في الأرض يعبدك غيري، قال: فبعث الله عز وجل ملائكة يصلون معه ويكونون معه.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا محمد بن سهل، ثنا عبد الله بن عمر، ثنا عبد الرحمن ابن مهدي، ثنا إسماعيل بن عياش عن أبي سلمة الصنعاني عن كعب، قال: قلة المنطق حكمة فعليكم بالصمت، فإنه رعة حسنة وقلة وزر وخفة من الذنوب، فأحصوا باب الحكم، فإن بابه الصبر، وإن الله تعالى يبغض الضحاك من غير عجب، والمشاء إلى غير أرب، ويحب الوالي الذي يكون كراع، لا يغفل عن رعيته، واعلموا أن كلمة الحكمة ضالة المسلم، وعليكم بالعلم قبل أن يُرفع، وإن رفعه ذهاب رواته.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا إبراهيم بن نائلة، ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، ثنا معتمر عن أبيه عن أبي سليمان عن كعب، قال: ما أحرقت النار من إبراهيم إلا وثاقه.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا مسلم بن سعيد، ثنا مجاشع بن عمر، ثنا ابن لهيعة عن يحيى بن ميمون الحضرمي عن كعب، قال: لما أمر الله عز وجل موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ: أن أسر ببني إسرائيل، أمره أن يحمل معه عظام يوسف عَلَيْهِ السَّلَامُ، فلم يدر موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ أين موضع قبره، وكانت امرأة من بني إسرائيل يقال لها: سراج، فكانت كلما حضر أجلها مد الله تعالى في عمرها إلى أن أدركت موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ، فقالت لموسى: أنا أُخبرك بموضع قبر يوسف على أن تعطيني ثلاث خصال، قال: وما هي؟ قالت: تدعو الله تعالى أن يرد شبابي كما كنت أولًا، قال: لكِ ذلك، قالت: وتحملني معك، قال: لكِ ذلك، قالت: وأكون معك في درجتك يوم القيامة، قال: فبكى موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ، فأوحى الله إليه إن الجنة بيدي فأعطها ما سألت، فقال موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ: لكِ ذلك، قالت: فإن قبره في هذه الجزيرة وقد غلبه الماء، قال: فأخذ موسى قحفين فكتب عليهما اسم الله الأعظم، ثم ألقى أحد القحفين في جانب الجزيرة وألقى القحف الآخر في الجانب الآخر، فانحسر الماء عن الجزيرة، فقالت المرأة: هنا موضع قبره، فابتدره الشبان فوجدوا يوسف عَلَيْهِ السَّلَامُ في تابوت من مرمر، فاحتملوه فحملوه معه، قال: وقارون يرمق القحفين فأخذهما، فكان لا يمر بموضع كنز إلا وضع القحفين عليه فانشقت الأرض فاستخرج الكنز منه، فذلك قوله: ﴿إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلۡمٍ عِندِيٓ﴾[القصص: ٧٨] يعني به: القحفين، وما كان علم قبل ذلك شيئًا.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني الصلت بن مسعود، ثنا جعفر بن سليمان، ثنا أبو عمران الجوني عن عبد الله بن أبي رباح الأنصاري عن كعب، قال: كان إبراهيم عليه السلام يُقرى الضيف ويرحم المسكين وابن السبيل، فأبطأت عليه الأضياف حتى استراب لذلك، فخرج إلى الطريق يطلب فجلس، فمر به ملك الموت في صورة رجل فسلَّم عليه، فرد عليه إبراهيم، ثم سأله: من أنت؟ قال: أنا ابن السبيل.

قال: إنما قعدت ها هنا لمثلك، فأخذ بيده فقال له: انطلق، فذهب به إلى منزله، فلما رآه إسحاق عرفه فبكى إسحاق، فلما رأت سارة إسحاق يبكي بكت لبكائه، فلما رأى إبراهيم سارة تبكي بكى لبكائها، فلما رأى ملك الموت إبراهيم يبكي بكى لبكائه، ثم صعد ملك الموت، فلما أفاقوا غضب إبراهيم عليه السلام ؛ فقال: بكيتم في وجه ضيفي حتى ذهب.

قال إسحاق: لا تلمني يا أبتِ، فإني رأيت ملك الموت معك، ولا أرى أجلك إلا قد حضر، فأرث في أهلك -أي: أوص- وكان لإبراهيم عليه السلام بيت يتعبد فيه فإذا خرج أغلقه لا يدخله غيره، فجاء إبراهيم ففتح بيته الذي يتعبد فيه فإذا هو برجل جالس، فقال إبراهيم عليه السلام : من أدخلك؟ بإذن من دخلت؟ قال: بإذن رب البيت دخلت، قال: رب البيت أحق به، ثم تنحى في ناحية البيت فصلَّى ودعا كما كان يصنع.

فصعد ملك الموت، فقيل له: ما رأيت؟ قال: يا رب. جئتك من عند عبد لك ليس في الأرض بعده خير منه، فقيل له: ما رأيت منه؟ قال: ما ترك خلقًا من خلقك إلا وقد دعا له بخير في دينه ومعيشته، ثم مكث إبراهيم ما شاء الله، ثم جاء ففتح بابه، فإذا هو فيه برجل جالس، قال له: من أنت؟ قال: أنا ملك الموت.

قال إبراهيم: إن كنت صادقًا فأرني منك آية أعرف أنك ملك الموت، قال: أعرض بوجهك يا إبراهيم، قال: ثم أقبل فأراه الصورة التي يقبض فيها أرواح المؤمنين، فرأى من النور والبهاء شيئًا لا يعلمه إلا الله، ثم قال: أعرض بوجهك، ثم قال: انظر، فأراه الصورة التي يقبض فيها الكفار والفجار، فرعب إبراهيم رعبًا شديدًا حتى التزق بطنه بالأرض، وكادت نفس إبراهيم أن تخرج، فقال: أعرف، فانظر الأمر الذي أمرت به فامض له.

فصعد ملك الموت، فقيل له: تلطف بإبراهيم، فأتاه وهو في عنب له في صورة شيخ كبير لم يبق منه شيء، فلما رآه إبراهيم رحمه، فأخذ مكتلًا ثم دخل عنبه فقطف من العنب في مكتله، ثم جاء فوضعه بين يديه، فقال: كُلْ، فجعل يمضغ ويريه أنه يأكل ويمجه على لحيته وصدره، فعجب إبراهيم عليه السلام ؛ فقال: ما أبقتَ السنون منك شيئًا، كم أتى لك؟ فحسب مدة إبراهيم عليه السلام ؛ فقال: إن لي كذا وكذا، فقال إبراهيم عليه السلام : قد أتى لي مثل هذا، وإنما أنتظر أن أكون مثلك، اللهم اقبضني إليك، قال: فطابت نفس إبراهيم عن نفسه، وقبض ملك الموت روحه على تلك الحال.

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد، ثنا أحمد بن موسى العدوي، ثنا إسماعيل بن سعيد الكسائي، ثنا عبد العزيز محمد الدراوردي عن محمد بن عبد الله ابن أخي الزهري عن عمه ابن شهاب عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث عن جزء بن جابر الخثعمي: أنه سمع كعبًا يقول: كلم الله موسى بالألسنة كلها قبل لسانه، فقال له موسى: يا رب. هذا كلامك؟ فقال الله: لو كلمتك بكلامي لم تكن شيئًا، قال موسى: يا رب. هل من خلقك شيء يشبه كلامك؟ قال: لا، وأقرب خلقي شبهًا بكلامي أشد ما يسمع من الصواعق.

حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا أحمد بن سعيد، ثنا عبد الله بن وهب، حدثني عبد الله بن عياش عن يزيد بن قودر عن كعب، قال: ليس شيء أشد على إبليس وجنوده والشياطين ولا أكثر لبكائهم من أن يروا مسلمًا ساجدًا، يقولون: بالسجود دخلوا الجنة، وبالسجود دخلنا النار.

حدثنا أبي، ثنا إبراهيم، ثنا أحمد، ثنا ابن وهب، أخبرني يحيى بن أيوب عن زيادة بن فائد عن سهل بن معاذ عن أبيه عن كعب أنه قال: من قرأ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] حتى ختم عشر مرات بنى له بها قصر في الجنة، وإن ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ تعدل التوراة والإنجيل والفرقان، وإن قرأ بأم القرآن في ركعتي الضحى كتب له بكل شعرة حسنة.

حدثنا أبي، ثنا إبراهيم، ثنا أحمد، ثنا ابن وهب، ثنا عبد الله بن عياش عن يزيد بن قودر عن كعب الأحبار، قال: من ختم القرآن زوَّجه الله مائة ألف زوجة من الحور العين، لكل زوجة مائة ألف ألف وصيف ووصيفة، ومن قرأ شيئًا منه فبحساب ذلك، وإن ختمه مرابطًا زاده الله على ذلك مائة ألف ألف ضعف، وبنى له عدد ذلك مدائن وقصورًا وغرفًا من در

وياقوت في الجنة، وكان ذلك على الله يسيرًا، قال كعب: وما من شيء أحب إلى الله عز وجل من قراءة القرآن والذكر، قال: وسمع كعب رجلًا يقرأ القرآن، فقال: خيار عباد الله من أطاب الكلام، وشرار عباد الله من أخبث الكلام، وقال كعب: من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] حرَّم الله لحمه على النار.

حدثنا محمد بن علي، ثنا أبو عروبة الحراني، ثنا المسيب بن واضح، ثنا مخلد بن الحسين عن أبي مسعود الجريري عن كعب في قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي هَٰذَا لَبَلَٰغًا لِّقَوْمٍ عَٰبِدِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٦]، قال: هم والله أصحاب الصلوات الخمس، سمَّاهم الله تعالى بها عابدين.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا محمد بن عمران بن الجنيد، ثنا عبد الله بن عاصم، ثنا حماد ابن قيراط عن مبارك بن مجاهد أبي الأزهر الجريري عن أبي العلاء عن كعب في قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي هَٰذَا لَبَلَٰغًا لِّقَوْمٍ عَٰبِدِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٦]، قال: من صلَّى الخمس في جماعة، فقد ملأ يديه ونحوه عبادة.

حدثنا أبو محمد، ثنا إسحاق بن أحمد، ثنا ابن وارة، ثنا حجاج عن حماد عن أبي عمران الجوني عن عبد الله بن رباح عن كعب، قال: ختمت التوراة ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن﴾ [الإسراء: ١١١] الآية.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا ابن لهيعة عن وهب بن عبد الله عن كعب أنه قال: لئن أفطر على أراك أحب إليَّ من أن أصوم يوم السبت.

أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم -في كتابه- ثنا محمد بن أيوب، ثنا عبيد الله بن معاذ، ثنا أبي، ثنا عمران بن حدير عن الشميط، قال: قال كعب: إن لكل زمان ملكًا يبعثه الله على نحو قلوب أهله، فإذا أراد صلاحهم بعث عليهم مُصلحًا، وإذا أراد الله هلكتهم بعث فيهم مُترفيهم.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام، ثنا هناد بن السرى، ثنا يعلى عن الأعمش عن شمر بن عطية عن شهر بن حوشب عن كعب، قال: لوددت أني كبش أهلي فأخذوني فذبحوني فأكلوا، وأطعموا ضيفهم.

حدثنا عبد الله، ثنا عبد الرحمن، ثنا هناد، ثنا وكيع عن الأعمش عن أبي صالح عن عبد الله

ابن ضمرة عن كعب، قال: من أقام الصلاة، وآتى الزكاة، وسمع وأطاع، فقد توسط الإيمان، ومن أحب لله، وأبغض لله، وأعطى لله، ومنع لله فقد استكمل الإيمان.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا أحمد بن سعيد، ثنا ابن وهب، أخبرني ابن لهيعة عن ابن عجلان عن أبي عبيد: أن كعبًا دخل كنيسة فأعجبه حسنها، فقال: أحسن عمل وأضل قوم، رضيت لهم بالفلق، فقيل: وما الفلق؟ قال: بيت في جهنم، إذا فتح صاح أهل النار من شدة حره.

حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا أحمد بن سعيد، ثنا ابن وهب، أخبرني عمر ابن الحارث عن سعيد بن أبي هلال عن عبد الله بن عبيدة عن راشد الزهري عن كعب: أنه كان يقول: اعمل عمل العبد الذي لا يرى أنه يموت إلا هرمًا، واحذر حذر المرء الذي يرى أنه يموت غدًا.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا أحمد بن سعيد، قال: ثنا ابن وهب، قال: أخبرني عبد الله بن عياش عن يزيد بن قودر عن كعب، قال: رب قائم مشكور له، ورب نائم مغفور له، وذلك أن الرجلين يتحابان في الله، فقام أحدهما يُصلِّي فرضي الله صلاته ودعاءه فلم يرد عليه من دعائه شيئًا، فذكر أخاه ذلك في دعائه من الليل، فقال: يا رب. أخي فلان اغفر له، فغفر الله له وهو نائم.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، قال: ثنا محمد بن إسحاق، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا الليث بن سعد عن عبيد الله بن أبي جعفر عن عطاء بن يسار عن كعب، قال: صيام يوم في سبيل الله يبعد من جهنم سبعين خريفًا، وقال: في الجنة نهر يدعى الريان للصائمين يوم القيامة لا يشرب منه إلا الصائمون.

حدثنا إبراهيم، ثنا محمد، ثنا قتيبة، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم عن عطاء بن يسار عن كعب: أنه سئل عن العقوق، فقال: إذا أمرك أبواك فلم تطعهما فقد عققتهما، وإذا دعوا عليك فقد عققتهما العقوق كله.

حدثنا محمد بن إبراهيم، قال: ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، ثنا ابن أبي السرى، ثنا ضمرة

عن الأوزاعي عن عطاء عن كعب، قال: إذا صلَّى الرجل بأذان وإقامة صلَّى معه من الملائكة ما يسد الأفق، وإذا صلَّى بإقامة صلى معه ملكاه.

أخبرنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد -في كتابه- قال: ثنا موسى بن إسحاق، (ح).

وحدثنا محمد بن أحمد بن موسى بن محمد بن إسحاق، حدثني أبي، ثنا أبو إبراهيم الترجماني إسماعيل بن إبراهيم بن بسام، قال: ثنا عاصم بن طليق عن شيبان السدوسي وفرقد السبخي وأبان، كلهم رووه عن كعب، قال: أوحى الله تعالى إلى موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ في التوراة: يا موسى. لولا من يحمدني ما أنزلت من السماء قطرة، ولا أنبتت من الأرض حبة.

يا موسى. لولا من يقول: لا إله إلا الله لسلطت جهنم على أهل الدنيا، يا موسى. لولا من يدعوني لتباعدت من خلقي، يا موسى. لولا من يعبدني ما أمهلت من يعصيني طرفة عين، يا موسى. إياك والكبر، فإنه لو لقيني جميع خلقي بمثقال حبة من خردل من كبر أدخلتهم ناري، ولو كنت أنت، ولو كان إبراهيم خليلي.

يا موسى. إذا لقيت الفقراء فاسألهم كما تسأل الأغنياء، فإن لم تفعل فاجعل كل شيء علَّمتك تحت التراب، يا موسى. أتحب أن لا أنساك على كل حال؟! قال: نعم، قال: فأحب الفقراء ومجالستهم، وانذر المذنبين، يا موسى. أتريد أن أكون لك حبيبًا أيام حياتك وفي القبر لك مؤنسًا؟! قال: نعم، قال: فأكثر تلاوة كتابي.

يا موسى. أتحب أن لا أخذلك في تارات القيامة؟! قال: نعم، فأصبح وأمسي ولسانك رطب من ذكري، يا موسى. أتحب أن أبيحك جنتي؟! -وقال محمد-: أن تحبك جنتي وملائكتي وما ذرأت من الجن والإنس؟! قال: نعم، قال: حبِّبني إلى خلقي، قال: يا رب. كيف أُحبِّبك إلى عبادك؟ قال: تُذكرهم آلائي ونعمائي، فإنهم لا يذكرون مني إلا كل حسنة بحق، أقول لك يا موسى: إنه من لقيني وهو يعرف أن النعمة مني، والشكر مني، استحييت أن أعذبه.

يا موسى. إن جهنم وما فيها تلظى وتلهب على المشرك وكل عاق لوالديه، قال موسى: إلهي. من كل، ما العقوق؟ قال: العقوق الموجب غضبي أن يشكوه والداه في الناس فلا يبالي، ويأكل شهوته ويحرم والديه، يا موسى. كلمة من العقوق تزن جميع الجبال، قال: إلهي. من كل،

ما هي؟ قال: أن تقول لوالديك: لا لبيك، يا موسى. إن كنفي ورحمتي وعفوي على من إذا فرح الوالدان فرح، وإذا حزن الوالدان حزن معهما، وإذا بكى الوالدان بكى معهما.

يا موسى. من رضي عنه والداه رضيت عنه، وإذا استغفر له والداه غفرت له على ما كان فيه ولا أبالي، يا موسى. أتريد الأمان من العطش يوم القيامة؟! قال: نعم يا رب، قال: كن مستغفرًا للمؤمنين والمؤمنات، يا موسى. أَقِلِ العثرة، واعف عن من ظلمك في مالك وعرضك، وأجب من دعاك، أكن لك كذلك.

يا موسى. أتريد أن يكون لك يوم القيامة مثل حسنات جميع الخلق؟! قال: نعم يا رب، قال: عُد المرضى، وكن لثياب الفقراء فاليًا، فجعل موسى على نفسه في كل شهر سبعة أيام يطوف على الفقراء يفلي ثياب الفقراء، ويعُود المرضى، قال الله: يا موسى -حين فعل ذلك- أما إني قد ألهمت كل شيء خلقته أن يستغفر لك، وألهمت الملائكة يوم القيامة أن يُسلِّموا عليك حين تخرج من قبرك.

يا موسى. أتريد أن أكون لك أقرب من كلامك إلى لسانك، ومن وساوس قلبك إلى قلبك، ومن روحك إلى بدنك، ومن نور بصرك إلى عينك؟! قال: نعم يا رب، قال: فأكثر الصلاة على محمد ﷺ، وأبلغ جميع بني إسرائيل أنه من لقيني وهو جاحد لأحمد سلطت عليه الزبانية في الموقف، وجعلت بيني وبينه حجابًا لا يراني، ولا كتاب يبصره، ولا شفاعة تناله، ولا ملك يرحمه حتى تسحبه الملائكة فيدخلوه ناري، يا موسى. بلغ بني إسرائيل أنه من آمن بأحمد، فإنه أكرم الخلق عليَّ، يا موسى. بلِّغ بني إسرائيل أنه من صدق بأحمد وكتابه نظرت إليه يوم القيامة، يا موسى. بلغ بني إسرائيل أنه من رد على أحمد شيئًا مما جاء به، وإن كان حرفًا واحدًا أدخلته النار مسحوبًا، يا موسى. بلغ بني إسرائيل أن أحمد رحمة وبركة ونور، ومن صدق به رآه أو لم يره أحببته أيام حياته، ولم أوحشه في قبره، ولم أخذله في القيامة، ولم أناقشه الحساب في الموقف، ولم تزل قدمه على الصراط.

يا موسى. إن أحب الخلق إليَّ من لم يُكذِّب بأحمد ولم يبغضه، يا موسى. إني آليت على نفسي قبل أن أخلق السماوات والأرض والدنيا والآخرة أنه من شهد: أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله صادقًا من قلبه كتبت له براءة من النار قبل أن يموت بعشرين ساعة، وأوصيت ملك

الموت الذي يقبض روحه أن يكون أرفق به من والديه وحميمه، وأوصيت منكرًا ونكيرًا إذا دَخَلَا عليه فسألاه بعد موته أن لا يروعاه، وأمن عليه وأكون معه فأضيء عليه ظلمة القبر، وأُوْنس عليه وحشة القبر، ولا يسألني في القيامة شيئًا إلا أعطيته.

يا موسى. احمدني، وإذا مننت عليك مع كلامي إياك بالإيمان بأحمد فوعزتي لو لم تقبل الإيمان بأحمد ما جاورتني في داري، ولا تنعمت في جنبي، يا موسى. جميع المرسلين آمنوا بأحمد وصدَّقوه واشتاقوا إليه، وكذلك من يجيء من المرسلين بعدك، يا موسى. من لم يؤمن بأحمد من جميع المرسلين ولم يصدِّقوه ولم يشتاقوا إليه كانت حسناته مردودة عليه، ومنعته حفظ الحكمة، ولا أدخل قبره نور الهدى، وأمحو اسمه من النبوة.

يا موسى. أحب أحمد كما تحب نفسك، وأحب الخير لأمته كما تحبه لأمتك أجعل لك ولأمتك في شفاعته نصيبًا، يا موسى. استغفر للمؤمنين والمؤمنات تعط سؤلك يوم القيامة، فإن محمدًا وأمته ليستغفرون للمؤمنين والمؤمنات، يا موسى. ركعتان يُصلِّيها محمد وأمته ما بين طلوع الفجر وطلوع الشمس، من يُصلِّيها غفرت له ما أصاب من يومه وليلته، ويكون في ذمتي، يا موسى. بحق أقول لك: من مات وهو في ذمتي فلا ضيعة عليه، يا موسى. وأربع ركعات يُصلِّيها محمد وأمته عند زوال الشمس عن كبد السماء قدر شراك أعطيهم بركعة منها المغفرة، وبالثانية أثقل بها موازينهم، وبالثالثة آمر ملائكتي يستغفرون لهم، وبالرابعة تفتح لهم أبواب الجنة وأزوجهم من الحور العين، وتشرف عليهم الحور العين، فإن سألوني الجنة أعطيتهم وزوجتهم من الحور العين، يا موسى. وأربع ركعات يُصلِّيها محمد وأمته بالعشي، لا يبقى ملك مقرب في السماوات والأرض إلا استغفر لهم، ومن استغفرت له ملائكتي لم أعذبه.

يا موسى. وثلاث ركعات يُصلِّيها محمد وأمته حين يغيب ضوء النهار وهو مستغفر لهم، ويغشاهم ليل وهو مستغفر لهم، ومن استغفر له ولم يعصني غفرت له، يا موسى. وأربع ركعات يُصلِّيها محمد وأمته حين يغيب الشفق، تفتح لهم أبواب السماء حيال رءوسهم، فلا يسألوني حاجة إلا أعطيتهم.

يا موسى. ويتنظف محمد وأمته بالماء كما أمرتهم، فأعطيهم بكل قطرة من ذلك الماء جنة عرضها السماوات والأرض، يا موسى. يصوم محمد وأمته في السَّنة شهرًا وهو شهر رمضان،

فأعطيهم بصيامهم كل يوم منه تتباعد عنهم جهنم مسيرة مائة عام، وأعطيهم بكل خصلة يعملون بها من التطوع كأجر من أدى فريضة، وأجعل لهم فيه ليلة المستغفر فيها مرة واحدة نادمًا صادقًا إن مات في ليلته أو شهره أعطه أجر ثلاثين شهيدًا.

يا موسى. ويحج محمد وأمته بلدي الحرام، فيحجون حجة آدم وسُنَّة إبراهيم، فأعطيهم شفاعة آدم، وأتخذهم كما اتخذت إبراهيم، يا موسى. ويزكي محمد وأمته فأعطيهم بالزكاة زيادة في أعمارهم، وإن كنت عن أولهم غضبان رضيت عن أوسطهم وآخرهم، وأعطيتهم في الآخرة المغفرة والخلد في الجنة، يا موسى. إني وهاب، قال: إلهي: مُنَّ عليَّ؟ قال: يا موسى أقبل من عبدي اليسير وأعطيه الجزيل، يا موسى. نعم المولى أنا ونعم النصير، أعطيهم فرضًا وأسألهم قرضًا، ولا تفعل الأرباب بعبيدها ما أفعل بهم، يا موسى. فعالي لا توصف، ورحمتي كلها لأحمد وأمته.

فقال: إلهي مُنَّ عليَّ؟ قال: يا موسى. إن في أمة محمد رجالًا يقومون على كل شرف ينادون بشهادة: أن لا إله إلا الله، فجزاؤهم علي جزاء الأنبياء، رحمتي عليهم وغضبي بعيد منهم، لا أسلط عليهم بين أطباق التراب الدود، ولا منكرًا ونكيرًا يُروِّعونهم، يا موسى. أجعل جميع رحمتي لأحمد وأمته، قال: إلهي مُنَّ عليَّ؟ قال: لا أحجب التوبة عن أحد منهم ما دام يقول: لا إله إلا الله بقلبه ولسانه، فخر موسى ساجدًا، وقال: رب اجعلني من أمة محمد، فقيل له: لا تدركها.

فزعم كعب: أن آدم وحواء عَلَيْهِمَا السَّلَامُ استغفرا الله ساعة فغفر لهما، وأن نوحًا استغفر الله ثلاثة أشهر فغفر له، وأن إبراهيم استغفر الله من ثلاث خصال قالهن من قبل نفسه، انتصب للتوبة ثمانية عشر شهرًا فغفر له، ويعقوب وبني يعقوب طلبوا بيان التوبة فبيَّن لهم بعد عشرين شهرًا، وموسى بن عمران استغفر الله من الذنوب حَوْلًا، قال الله: قد غفرت له، فقال: رب. إذ غفرت لي، وأفرحت بالمغفرة قلبي، وأقررت بالمغفرة عيني، وأدخلت لذاذة منطقك مسامعي، فلا ترني خصمي يوم القيامة.

قال: يا موسى. أَجُوْرًا تسألني؟! يأتي ملك الموت يوم القيامة قابضًا على ذقنك حتى تجثو بين يدي، فانتفض موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وقد سمع بالمغفرة، فغشي عليه سبع ليال، فقال له جبريل: يا موسى. أتقطع رجاءك بعد إذ سمعت بالمغفرة؟ فقال: يا جبريل. أليس يقول خصمي:

يا رب قتلني هذا؟ فيقول الله: يا موسى. قتلته، فإن قلت: لا، قال: ألست شاهدك؟ وإن قلت: نعم، قال: لِمَ قتلته؟

فقال موسى عليه السلام : أوه، فشهق شهقة فغُشي عليه شهرًا، ثم أفاق فسمع كلامًا يقول: يا موسى. لأذلن اليوم من أمن من سخطي وناري وشدة حسابي، يا موسى. ألم أُسلِّم عليك في الكتاب، وسلَّمت عليك جميع ملائكتي، يا موسى. كن طيب القلب بالتوحيد بجميع ملائكتي ورسلي وجميع فرائضي، وإذا أصبت خطيئة ثم استغفرتني لم آخذ لك في تارات القيامة، ولم أشمت بك عدوًا يوم القيامة، قال موسى: يا رب. ومن عدوي يوم القيامة؟ قال: إبليس وحزبه.

يا موسى. أنا أرحم الراحمين، يا موسى. من لقيني وقد عرف أني أغفر وأرحم لم أفاتشه الكبير من المعصية، وغفرت له الصغير تطولًا عليه بالرحمة، يا موسى. قل لبني إسرائيل يحذَروني، فإني أحب من يحذرني، يا موسى. من أمر بالمعروف ونهى عن المنكر، ودعا الناس إلى طاعتي فله صحبتي في الدنيا وفي القبر، وفي القيامة في ظلي.

يا موسى. قل لبني إسرائيل: إذا أدوا فرائضي يكونوا خاشعين، يا موسى. قل لبني إسرائيل: لا يلهيهم شيء من دنياهم إذا كان حلول فرائضي، يا موسى. قل لبنى إسرائيل: لا ينسوني، فإنه من لقيني وقد نسيني لم تفارق روحه جسده حتى أفزعه بالنار فزعة لو أدخلت روعتها في مسامع أهل الدنيا لماتوا أسرع من طرفة عين.

يا موسى. بحق أقول لك: إنه ليس شيء مما خلقته أشد خوفًا مني من النار، قال: سبحانك مُنَّ عليَّ؟ قال: يا موسى. إني أنا خلقتها ورعبت قلبها بأني أنا ربك أفعل ما أشاء، فامتلأت رعبًا وخوفًا، يا موسى. النار مطيعة، وما أنشأت فيها من الجنود مطيعون لي كلهم.

قال موسى: سبحانك مُنَّ عليَّ؟ قال: يا موسى. لهبها وما فيها من الملائكة وسكان السماوات وسكان جناتي لا يدخلونها ولا يسمعون حسيسها، يا موسى. قلوب ملائكتي في أجوافها كخفقان الطير، يا موسى. إني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكري، يا موسى. إني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي، فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين.

يا موسى. إني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني ولا تشرك بي شيئًا، يا موسى. إني لا أزكي ولا أرحم من حلف باسمي كاذبًا، يا موسى. إذا قضيت بين الناس فاقض بينهم كقضائك لنفسك وأهل بيتك، يا موسى. إن العبد إذا خشيني كنت أحب إليه من نفسه، يا موسى. ارحم ترحم، وكما تدين تدان، يا موسى. اشكر لي ولوالديك إليَّ المصير.

حدثنا أبو بكر أحمد بن السندي، ثنا الحسن بن علوية القطان، ثنا إسماعيل بن عيسى العطار، ثنا إسحاق بن بشر القرشي أبو حذيفة عن سعيد عن قتادة عن كعب، قال: قال موسى عليه السلام حين ناجاه ربه تعالى: يا رب. أقريب أنت فأناجيك أم بعيد فأناديك؟

قال: يا موسى. لأنا جليس من ذكرني، قال: يا رب. إني أجلك أن أذكرك على خلائي أو آتي أهلي، قال: يا موسى. اذكرني على أي حال كنت، ثم قال: يا موسى. أتريد أن أقرب مجلسك مني يوم القيامة، فلا تنهر السائل، ولا تقهر اليتيم، وجالس الضعفاء، وارحم المساكين، وأحب الفقراء، ولا تفرح بكثرة المال، فإن كثرة المال تقسي القلب.

يا موسى. إذا رأيت الغنى مقبلًا؛ فقل: ذنب عُجِّلت عقوبته، وإذا رأيت الفقر مقبلًا؛ فقل: مرحبًا بشعار الصالحين، يا موسى. إن أردت أن لا يبقى ملك في السماوات السبع والأرض إلا سلِّموا عليك وصافحوك يوم القيامة فأكثر التسبيح والتهليل، يا موسى. أسمعني لذاذة التوراة في ظلمة الليل أجعل لك في المعاد ذخرًا.

يا موسى. إذا أحببت أن أباهي بك الملائكة في السماء وفي طرقات الدنيا فأمط الأذى عن طريق المسلمين، يا موسى. ذلل نفسك لي تواضعًا أرفعك، يا موسى. إن أردت أن لا تدعوني أيام حياتك إلا استجبت لك، ولا تسألني في القيامة شيئًا إلا قلت لك نعم، فعليك بحسن الخلق، يا موسى. كن في مخالطة الناس كالصبي، يا موسى. كن لين الجانب، فإن أبغض الخلق إليَّ الذي في نفسه كبر، وفي لسانه جفاء، وفي قلبه قسوة، وأحب الأخلاق إليَّ الرحمة والعطف والرأفة والرقة، يا موسى. عليك بلين القول، وطيب الكلام.

يا موسى. كفى بالعبد من البشر إذا قيل له: اتق الله، أخذته العزة بالإثم، فإذا قال العبد ذلك لعنته أنا وملائكتي، فالويل لمن لعنته أنا وملائكتي، فالويل لمن لعنته، من يقوم للعنتي؟ يا موسى.

إني إذا لعنته لم يرحمه شيء، وأخرجته من رحمتي العظيمة التي من دخلها دخل الجنة، وكيف يرحمه شيء ولم تسعه رحمتي، وأنا أرحم الراحمين، يا موسى. ارحم خلقي أرحمك.

يا موسى. أنا رحيم أحب الرحماء، يا طوبى للرحماء، ويا طوبى للرحماء، ويا طوبى للرحماء، يا موسى. من رِحم رحمته، ومن رِحمته أدخلته الجنة، يا موسى. إن أحببت أن أملأ مسامعك يوم القيامة بما يسرك فارحم الصغير كما ترحم ولدك، وارحم الضعيف وأعن القوي، وارحم الكبير كما ترحم الصغير، وارحم المعافا كما ترحم المبتلى، وارحم الجاهل كما ترحم العالم، وارحم القوي كما ترحم الضعيف، كُلٌّ على حياله.

يا موسى. تعلَّم الخير، واعمل به وعلِّمه، فإني مُنوِّر لُعلِّم الخير ومُتعلِّمه في قبورهم كي لا يستوحشوا في القبور، يا موسى. لينفعك علمك فتيقظ لي به في ساعات الليل، وقم به في آناء النهار أدفع عنك شدة الآخرة والبلاء في الدنيا، يا موسى. أكثر من قول: لا إله إلا الله، فإنه لولا أصوات من يسمعني قول: لا إله إلا الله لسلطت جهنم على أهل الدنيا، يا موسى. عليك بكثرة الحمد، فلولا حمد من يحمدني من عبادي لعذبت أهل الأرض.

قال موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ: يا رب. فما أجر من قال: لا إله إلا الله صادقًا، قال: ثوابه رضائي عنه، وجواره إياي في داري، والنظر إلى وجهي، قال: يا رب. فما جزاء من شهد أني رسولك، وأني كليمك، قال: يا موسى. يبشره ملك الموت عند فراقه الدنيا، ويهون عليه الموت.

يا موسى. لتكثر صلاتك، فإن المصلي يناجيني، قال موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ: يا رب. فما جزاء من قام بين يديك مُصليًا، قال: يا موسى. أُباهي به ملائكتي راكعًا وساجدًا، ومن أُباهي به ملائكتي لا أعذبه، يا موسى. أطعم المساكين، قال: يا رب. فما جزاء من أطعم مسكينًا؟ قال: يا موسى. أرحمه رحمة لم يسمع بها الخلائق، واعتقه من النار، قال موسى: يا رب، فما جزاء من آوى يتيمًا حتى يستغني، أو كفل أرملة؟ قال: أُسكنه جنتي، وأظله يوم لا ظل إلا ظلِّي.

قال: يا رب، فما جزاء من عزَّى حزينًا؟ قال: ألبسه لباس التقوى، وأرديه رداء الإيمان، قال: يا رب، فما جزاء من شيَّع جنازة؟ قال: تُشيعه ملائكتي، وأُصلِّي على روحه في الأرواح، قال: يا رب، فما جزاء من عاد مريضًا؟ قال: استغفرت له ملائكتي، وخاض في رحمتي، قال:

يا رب، فما جزاء من بكى من خشيتك؟ قال: أؤمنه الفزع الأكبر يوم القيامة، وأقي وجهه لفح النار، قال: يا رب، فما جزاء من أحيا أمرك بالوضوء وغسل الجنابة، قال: يا موسى. له بكل شعرة نور ودرجة يوم القيامة، وبكل جديد مغفرة جديدة.

قال: إلهي، فما جزاء من بر بوالديه؟ قال: أُسكنه جنتي، وأعطيه من الثواب ما يرضى، قال: يا رب، فما جزاء من عق والديه؟ قال: النار مصيره وحسبه، قال: إلهي، فما جزاء من وصل رحمه؟ قال: أزيد في عمره وأثمر ماله وأعمر داره وأُهوِّن عليه سكرات الموت، وتناديه يوم القيامة أبواب الجنة: هلم إلينا، قال: إلهي، فما جزاء من كف أذاه وبذل معروفه وأكرم جاره؟ قال: يا موسى. تناديه يوم القيامة النار: لا سبيل لي عليك، يا موسى. من أحب أن لا تحرقه النار فليأت إلى الناس ما يحب أن يؤتى إليه، قال: يا رب، فما جزاء من صبر على أذى الناس؟ قال: يا موسى. أصرف عنه أهوال يوم القيامة.

قال: يا رب، فما جزاء من ذكرك بلسانه وقلبه سرًّا، قال: أجعله في كنفي وأظله بظل عرشي، قال: إلهي، فما جزاء من تلا حكمتك؟ قال: يا موسى. يمر على الصراط كالبرق في يوم تذل فيه الأقدام، قال: إلهي، فما جزاء من صبر على مصيبة تصيبه؟ قال: يا موسى. له بكل نَفَس يتنفسه ثلاثمائة درجة في الجنة، الدرجة خير من الدنيا وما فيها.

قال: إلهي، أي الصابرين أحب إليك؟ قال: يا موسى. ما صبر عبدي على شيء أحب إليَّ من صبره على معاصي، ثم صبره على فرائضي، ثم على المصيبة، قال: إلهي، فما جزاء من صبر عما حرَّمت عليه؟ قال: يا موسى. له بكل شهوة يردها سبعمائة شهوة في الجنة، أعطيهن إياه، وبكل نَفَس يتنفسه سبعمائة درجة في الجنة، الدرجة خير من الدنيا وما فيها، قال: إلهي، فما جزاء من صبر على فرائضك؟ قال: له بكل نَفَس يتنفسه ستمائة درجة في الجنة، الدرجة منها خير من الدنيا وما فيها.

قال: إلهي، فما جزاء من سعى إلى طاعتك في بياض النهار وظلمة الليل؟ قال: أما من سعى في بياض النهار فأعطيه بعدد كل شيء مر عليه ضوء النهار وضوء الشمس درجات وحسنات، وأما من سعى في ظلمة الليل إلى طاعتي فأستره بالنور الدائم يوم القيامة، وأحشو

في الدنيا قلبه نورًا يهتدي به، وأجعل له في السماء نورًا يُعْرَف به، وأحشره يوم القيامة ونوره يسعى بين يديه وعن يمينه وعن شماله، وأعطيه يوم القيامة بعدد كل شيء مر عليه سواد الليل وضوء القمر ونورالكواكب درجات وحسنات.

قال: إلهي، فما جزاء من أحسن إلى خوله وما ملكت يمينه، ولم يكلفه ما لا يطيق؟ قال: يا موسى. أتقبل حسناته وأتجاوز عن سيئاته، وأخفف عليه الحساب يوم القيامة؟ قال: إلهي، فما لمن تاب من ذنب يأتيه متعمدًا؟ قال: يا موسى. هو كمن لا ذنب له، قال: إلهي، فما لمن تاب من ذنب يأتيه خطأً؟ قال: يا موسى. هو عندي كبعض ملائكتي، ومقامه مقامهم، ومصيره مصيرهم، قال موسى: ومِمَّ ذاك يا رب؟ قال: إنه استغفرني من غير ذنب، وملائكتي يستغفروني من غير ذنب، قال: وكيف ذلك يا رب؟ قال: لأني وضعت عن خلقي الخطأ والنسيان.

قال: إلهي، فما جزاء من تقرب إليك بالنوافل؟ قال: يا موسى. جزاؤه محبتي، وأحببه إلى خلقي، وأكون عينيه اللتين ينظر بهما، ويديه اللتين يبطش بهما، ورجليه اللتين يمشي بهما، إن استغفرني غفرت له، وإن دعاني استجبت له، وأحب من أحبه، وأبغض من أبغضه، وأحارب من نابذه، قال: إلهي، فما جزاء من أصر على ذنبه فلم يتب منه؟ قال: يا موسى. إذا دعاني لم أستجب له، وإذا رحمت عبادي لم أرحمه، وأمحقه فيمن أمحق يوم القيامة.

قال: إلهي، فما جزاء من أكل الربا فلم يتب منه؟ قال: يا موسى. أطعمه يوم القيامة من شجرة الزقوم، قال: إلهي، فما جزاء من أدى الأمانة؟ قال: يا موسى. له الأمان يوم القيامة، ولا يحجب عن الجنة، قال: إلهي، فما جزاء الزناة يوم القيامة؟ قال: يا موسى. يفزع أهل الجمع من أصواتهم، ويتأذون من نتن ريحهم.

قال: إلهي، فما جزاء من لم يكف عن معاصيك؟ قال: أعطيه كتابه بشماله ومن وراء ظهره، قال: إلهي، فما جزاء من أحب أهل طاعتك؟ قال: يا موسى. من أحب أهل طاعتي أُحرِّمه على النار، قال: يا رب. فما جزاء من لا يفتر عن الدعاء والتضرع والاستكانة؟ قال: يا موسى. ادفع عنه البلاء في الدنيا، وأعينه على شدائد الآخرة.

قال: إلهي، فما جزاء من قتل مؤمنًا متعمدًا؟ قال: يا موسى. لا أقيله عثرته ولا أنظر إليه يوم

القيامة في حاجة، وأُحرِّم عليه ريح الجنة، قال: إلهي، فما جزاء من دعا نفسًا كافرة إلى الإسلام؟ قال: يا موسى. أجعل له حكمًا يوم القيامة في الشفاعة، قال: إلهي، فما جزاء من دعا نفسًا مؤمنة إلى طاعتك، ونهاها عن معصيتك؟ قال: يا موسى. هو يوم القيامة في زمرة المرسلين، قال: يا رب. فما جزاء من أسبغ الوضوء، وصلَّى الصلاة لوقتها، لا يشغله عنها شيء؟ قال: يا موسى. أبيحه جنتي وأعطيه سؤله، وأضم عليه ضيعته، وأضمن الأرض رزقه.

قال: إلهي، فما جزاء من صام لك مُحتسبًا؟ قال: يا موسى. أقيمه مقامًا لا يرى من البأس شيئًا، قال: إلهي، فما جزاء من صام رياء؟ قال: ثوابه كثواب من لم يصمه، قال: إلهي، فما جزاء من أعطى الزكاة على ما أمرته؟ قال: يا موسى. أعطيه جنة عرضها كعرض السماء والأرض.

قال: إلهي، فما جزاء من لقيك بشهادة أن لا إله إلا الله، تكون آخر كلامه من الدنيا؟ قال: يا موسى. لا يحمله قلبك ولا يعيه سمعك كل الذي أعطيه حتى يصير إليه، قال: إلهي، ما جزاء من شهد أن لا إله إلا أنت وهو شاك؟ قال: يا موسى. أخلده ناري، ولا أجعل له نصيبًا في رحمتي، ولا حظًّا في شفاعة النبيين والصديقين والشهداء والملائكة.

قال: إلهي، فما جزاء من اعتكف لك؟ قال: المغفرة، قال: فسكت موسى عليه السلام طويلًا فلم يتكلم، فقال له ربه تعالى: يا موسى. تكلم ما في قلبك؟ قال: إلهي، أنت أعلم بما أقول، قال: نعم، قد علمت أنك أردت أن تقول: إلهي، لا يهلك عليك إلا هالك؟ قال: نعم، قال: يا موسى بن عمران. وعزتي لا يهلك عليَّ إلا هالك.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا وكيع، ثنا سفيان عن عطاء بن أبي مروان عن أبيه عن كعب، قال: قال موسى عليه السلام: يا رب. أقريب أنت فأناجيك، أم بعيد فأناديك؟ قال: يا موسى. أنا جليس من ذكرني، قال: يا رب، فأنا نكون من الحال على حال نجلك ونعظمك أن نذكرك، قال: وما هي؟ قال: الجنابة والغائط، قال: يا موسى اذكرني على أي حال كان.

حدثنا محمد بن إبراهيم بن علي، ثنا محمد بن منصور بن أبي الجهم، ثنا نصر بن علي، ثنا يزيد بن هارون، أنبأنا زكرياء بن أبي زائدة عن عطية العوفي، قال: قام كعب الأحبار فأخذ بيد

العباس -رضي الله تعالى عنهما- فقال: أدخرها عندك تشفع لي يوم القيامة، فقال العباس رضي الله تعالى عنه: وهل لي شفاعة، فقال كعب رضي الله تعالى عنه: نعم، إنه ليس أحد من أهل بيت نبي يسلم إلا كانت له شفاعة يوم القيامة.

حدثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، ثنا أبي، ثنا الفريابي عن إسرائيل عن سعيد بن مسروق عن عكرمة، قال: سمعت كعبًا يقول لابن عباس رضي الله تعالى عنهما: إذا رأيت السيوف قد عريت، والدماء قد أهريقت، فاعلم أن أمر الله قد ضيع في الأرض، فانتقم الله من بعضهم لبعض، وإذا رأيت قطر السماء قد منع، فاعلم أن الزكاة قد منعت، فمنع الله ما عنده، وإذا رأيت الوباء قد فشا، فاعلم أن الزنا قد فشا.

حدثنا أبي، وأبو محمد بن حيان، قالا: ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا أحمد بن سعيد، ثنا ابن وهب، أخبرني ابن لهيعة عن ابن عجلان، (ح).

وحدثنا أبو بكر الآجري، ثنا عبد الله بن محمد العطشي، ثنا إبراهيم بن الجنيد، ثنا سعيد ابن أبي مريم، أنبأنا نافع بن يزيد، أخبرني يحيى بن أبي أسيد عن ابن عجلان، قالا: عن أبي عبيد عن كعب: أنه دخل كنيسة فأعجبه حسنها، فقال: أحسن عمل وأضل قوم، رضيت لكم الفلق، قيل: وما الفلق؟ قال: بيت في جهنم إذا فتح صاح جميع أهل النار من شدة حره.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا عبد الله بن محمد بن عمران، ثنا الحسين بن الحسن المروزي، ثنا بشر بن المفضل، (ح).

وحدثنا أبو بكر الآجري، ثنا عبد الله بن محمد العطشي، ثنا إبراهيم بن الجنيد، ثنا يحيى بن إسماعيل الواسطي، أنبأنا عثمان بن عمر، قالا: ثنا ابن عون عن محمد بن سيرين: أن كعبًا قال لعمر رضي الله تعالى عنه: هل ترى في منامك شيئًا، فانتهره عمر، فقال: إني أجد، أو إنا نجد رجلًا يرى في منامه ما يكون في هذه الأمة.

حدثنا محمد بن أحمد بن أبان، ثنا أبي، ثنا أبو بكر بن عبيد، ثنا سلمة بن شبيب، ثنا سهل ابن عاصم عن سلم عن كرز بن وبرة، قال: بلغني أن كعبًا، قال: إن الملائكة ينظرون من السماء إلى الذين يُصلُّون بالليل في بيوتهم كما تنظرون أنتم إلى نجوم السماء.

حدثنا محمد بن أحمد، ثنا أبي، ثنا أبو بكر، ثنا أبو كريب، ثنا المحاربي عن بكر بن حبيش، حدثني أبو داود عن همام عن كعب، قال: رجال يباهى الله بهم ملائكته: الغازي في سبيل الله، ومقدمة القوم إذا حملوا، وحاميتهم إذا هزموا، والذي يخفى صلاته، والذي يخفي صيامه، والذي يخفي صدقته، والذي يخفي كل عمل صالح ما ينبغي أن يخفى.

حدثنا محمد بن أحمد، ثنا أبي، ثنا أبو بكر بن أبي بكر، ثنا عبد الله بن أبي بدر، ثنا إسماعيل بن إبراهيم عن الجريري عن أبي الورد بن ثمامة عن عمرو بن مرداس عن كعب، قال: ما أنعم الله على عبد من نعمة في الدنيا فشكرها لله وتواضع بها لله إلا أعطاه الله تعالى نفعها في الدنيا، ورفع له بها درجة في الجنة، وما أنعم على عبد من نعمة في الدنيا فلم يشكرها لله ولم يتواضع بها لله إلا منعه الله تعالى نفعها في الدنيا، وفتح له طبقًا من النار يُعذِّبه إن شاء أو يتجاوز عنه.

حدثنا أبي، ثنا أحمد بن محمد بن عمر، ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد، ثنا سلم بن جنادة، ثنا شيخ عن مجالد عن الشعبي، قال: كان الحطيئة وكعب عند عمر -رضي الله تعالى عنه- فأنشد الحطيئة:

مَنْ يَفْعَلِ الخَيْرَ لَا يَعْدَم جَـوَائِزَهُ   لَا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللهِ وَالنَّاسِ

فقال كعب: هي والله في التوراة: لا يذهب المعروف بين الله وبين خلقه.

حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المؤذن، ثنا أبو الحسن بن أبان، ثنا أبو بكر بن سفيان، ثنا محمد بن الحسين، ثنا الحارث بن خليفة، ثنا دويد أبو سليمان عن إبراهيم أبي عبد الله الشامي عن كعب، قال: من عرف الموت هانت عليه مصائب الدنيا وغمومها.

حدثنا أبو بكر، ثنا أبو الحسن بن أبان، ثنا أبو بكر بن سفيان، ثنا خالد بن خداش، ثنا حماد ابن زيد عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة: أن عمر قال لكعب: أخبرني عن الموت، قال: يا أمير المؤمنين، هو مثل شجرة كثيرة الشوك في جوف ابن آدم، فليس منه عرق ولا مفصل إلا فيه شوكة، ورجل شديد الذراعين فهو يعالجها ينزعها، فأرسل عمر رضي الله تعالى عنه دموعه.

حدثنا أبو بكر المؤذن، ثنا أبو الحسن بن أبان، ثنا أبو بكر بن عبيد، حدثني الفضل بن إسحاق بن حيان، ثنا مروان بن معاوية عن عبد الرحمن بن سويد بن عطارد عن همام، قال: قال كعب: يوجد رجل في الجنة يبكي، فقيل له: لِمَ تبكي، وقد دخلت الجنة؟ قال: أبكي لأني لم

أقتل في سبيل الله إلا قتلة واحدة، وكنت أشتهي أن أرد فأُقتل فيه ثلاث قتلات.

حدثنا أبو بكر، ثنا أبو الحسن، ثنا أبو بكر، حدثني محمد بن الحسين، ثنا زكريا بن عدي عن الزبير أبي عبد الله القنسري عن كعب، قال: لا يذهب عن الميت ألم الموت ما دام في قبره، وأنه لأشد ما يمر على المؤمن، وأهون ما يصيب الكافر.

حدثنا أبو بكر، ثنا أبو الحسن، ثنا أبو بكر، حدثنا محمد بن الحسين، ثنا موسى بن داود، ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه: أن رجلًا قال لكعب: ما الداء الذي لا دواء له؟ قال: الموت، قال ابن زيد بن أسلم، قال أبي: للموت دواء؛ رضوان الله عز وجل.

حدثنا أبي، ثنا محمد بن أحمد بن يزيد، ثنا أبو مسعود، أنبأنا أبو اليمان الحكم بن نافع، ثنا صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد عن كعب، قال: إن القسطنطينية شمتت بخراب بيت المقدس، فتعززت وتجبرت، فدعيت العاتية المستكبرة، فقالت: إن كان عرش الله بنى على الماء فقد بنيت على الماء، فأوعدها الله بعذاب قبل يوم القيامة، وقال: لأنزعن حليك وحريرك وخميرك، ولأتركنك لا يصرخ ديكك، ولا يقوم أحد إلى جدار من جدرك، ولا أجعل لك عامرًا إلا الثعالب، ولا نباتًا إلا الحجارة والينبوت، ولا يحول بينك وبين السماء شيء، ولأتركن عليك نيرانًا ثلاثًا من السماء؛ نارًا من زفت، ونارًا من قطران، ونارًا من نفط، ولأتركنك جدعاء قرعاء، وليبلغني صوتك وأنا في السماء، فإني طال ما أشرك بي فيك، وليفتر عن فيك جوار ما كدن يرين الشمس من حسنهن، قال كعب: فلا يعجز من بلغ ذلك منكم أن يمشي إلى لاطئ ملكهم، فإنه يجد خيلًا وبقرًا من نحاس يجري على رءوسها الماء، ولتقسمن كنوزها بالأترسة وقطعًا بالفئوس، فإنكم على ذلك منه حتى تحلكم النار التي أوعدها الله، فتحملون ما استطعتم من كنوزها، فتقتسمونها بالفرقدونة، ثم يأتيكم آت: إ الدجال قد خرج، فترفضون ما في أيديكم ومن رفض منكم، فإذا بلغتم الشام وجدتم ذلك باطلًا، إنما هي نفخة من كذب، لا يدخل الدجال بعدها إلا بسبع سنين، يمكث ستًّا ويخرج في السابعة، تتعلق به حية إلى جانب ساحل البحر.

قال الشيخ أبو نعيم رَحِمَهُ اللهُ: بقي لكعب الأحبار من الأخبار في العظات والآيات ما فيه

معتبر لذوي الألباب والهيئات، اقتصرنا على ما ذكرنا، وأعرضنا عن كثير مما كتبنا، ونسأل الله الانتفاع بما رُوي لنا وأملينا.

وأسند كعب عن أكابر الصحابة عن أمير المؤمنين الفاروق عمر، وعن السيد المهاجر المتاجر صهيب بن سنان، وعن أم المؤمنين الصديقة عائشة رضوان الله تعالى عليهم، توفي كعب رَحِمَهُ ٱللَّهُ قبل مقتل عثمان رضي الله تعالى عنه بسنة.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن عبد الوهاب، ثنا أبو المغيرة، ثنا صفوان بن عمرو، (ح).

وحدثنا سليمان، ثنا يحيى بن عثمان، ثنا نعيم بن حماد، ثنا عبد الله بن المبارك، ثنا صفوان ابن عمرو عن أبي المخارق زهير بن سالم عن كعب عن عمر -رضي الله تعالى عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «**أَخْوَفُ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي الْأَئِمَّةَ الْمُضِلِّينَ**». قال كعب: فقلت: والله ما أخاف على هذه الأمة غيرهم.[1] غريب من حديث كعب، تفرد به صفوان، رواه بقية بن الوليد والقدماء.

حدثنا محمد بن علي بن حبيش، ثنا إسماعيل بن إسحاق السراح، (ح).

وحدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية، قالا: ثنا سويد بن سعيد، ثنا حفص بن ميسرة عن موسى بن عقبة عن عطاء بن مروان عن أبيه: أن كعبًا حلف له بالذي فلق البحر لموسى عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ أن صهيبًا حدَّثه أن محمدًا ﷺ لم ير قرية يريد دخولها إلا قال حين يراها: «**اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَلْنَ، وَرَبَّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَمَا أَقْلَلْنَ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينَ وَمَا أَضْلَلْنَ، وَرَبَّ الرِّيَاحِ وَمَا أَذْرَيْنَ، إِنَّا نَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ وَخَيْرَ أَهْلِهَا، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ أَهْلِهَا وَشَرِّ مَنْ فِيهَا**».[2] هذا حديث ثابت من حديث موسى بن عقبة، تفرد به عن عطاء، رواه عنه ابن أبي الزناد وغيره.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن ناجية، ثنا سويد بن سعيد، ثنا حفص بن

(١) **إسناده صحيح**. «مسند الشاميين» (٩٨١)، و«تاريخ دمشق» (٥٠/ ١٥٢).

(٢) **إسناده حسن**. «المستدرك» (١٦٣٤، ٢٤٨٨)، و«صحيح ابن خزيمة» (٢٥٦٥)، و«صحيح ابن حبان» (٢٧٠٩)، و«سنن البيهقي الكبرى» (١٠١٠٠)، و«سنن النسائي الكبرى» (٨٨٢٧، ١٠٣٧٨)، و«المعجم الكبير» (٧٢٩٩)، و«الدعاء» (٨٣٨)، و«عمل اليوم والليلة» (٥٤٤).

ميسرة عن موسى بن عقبة عن عطاء بن أبي مروان عن أبيه: أن كعبًا حلف له بالذي فلق البحر لموسى عَلَيْهِ السَّلَامُ أن داود عَلَيْهِ السَّلَامُ كان إذا انصرف من صلاته قال: اللهم أصلح لي ديني الذي جعلته عصمة أمري، وأصلح لي دنياي الذي جعلت فيها معاشي، اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ بعفوك من نقمتك، وأعوذ بك منك، لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك جده. قال كعب الأحبار: وأخبرني صهيب أن رسول الله ﷺ كان ينصرف بهذا الدعاء من صلاته.(١) وهذا الحديث أيضًا من جياد الأحاديث، تفرد به موسى عن عطاء.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا إبراهيم بن هاشم البغوي، ثنا عمرو بن الحصين، ثنا فضيل بن سليمان، ثنا موسى بن عقبة عن عطاء بن أبي مروان عن أبيه عن عبد الرحمن بن مغيث عن كعب، قال: حدثني صهيب، قال: كان رسول الله ﷺ يدعو يقول: «**اللَّهُمَّ لَسْتَ بِإِلَهٍ اسْتَحْدَثْنَاهُ، وَلَا بِرَبٍّ ابْتَدَعْنَاهُ، وَلَا كَانَ لَنَا قَبْلَكَ مِنْ إِلَهٍ نَلْجَأُ إِلَيْهِ وَنَذَرُكَ، وَلَا أَعَانَكَ عَلَى خَلْقِنَا أَحَدٌ فَنُشْرِكُهُ فِيكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ**». قال كعب: وهكذا كان نبي الله داود عَلَيْهِ السَّلَامُ يدعو.(٢) غريب من حديث موسى بن عقبة، تفرد به عمرو بن الحصين.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا بكر بن سهل، ثنا نعيم بن حماد، ثنا بقية بن الوليد، حدثني [عتبة](٣) ابن أبي حكيم عن طلحة بن نافع عن كعب، قال: أتيت عائشة -رضي الله تعالى عنها- فقلت: هل سمعت رسول الله ﷺ نعت الإنسان، وانظري: هل يوافق نعتي نعت رسول الله ﷺ؟ فقالت: انعت، فقال: عيناه هاد، وأذناه قمع، ولسانه ترجمان، ويداه جناحان، ورجلاه بريد، وكبده رحمة، ودينه نفس، وطحاله ضحك، وكليتاه نكر، والقلب ملك، فإذا طاب طاب جنوده، وإذا فسد فسد جنوده، فقالت سمعت رسول الله ﷺ ينعت الإنسان هكذا.(٤) غريب من حديث كعب، لم نكتبه إلا من حديث بقية عن عتبة.

---

(١) إسناده حسن. «المعجم الكبير» (٧٢٩٨)، و«الدعاء» (٦٥٣).

(٢) إسناده ضعيف. «المستدرك» (٥٧٠٨)، و«المعجم الكبير» (٧٣٠٠)، و«الدعاء» (١٤٥٠)، عمرو بن الحصين العقيلي الكلابي، أبو عثمان البصري: متروك. [«تهذيب التهذيب» (٨/ ١٩)]

(٣) هذا صوابه، وفي (ط): عقبة، وهو خطأ واضح، وهو: عتبة بن أبي حكيم الهمداني، ثم الشعباني، أبو العباس الأردني. [«تهذيب التهذيب» (٧/ ٨٧)]

(٤) إسناده حسن. «مسند الشاميين» (٧٣٨).

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن القاسم، ثنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة عن علي ابن زيد عن عبد الله بن الحارث، قال: كنت عند عائشة -رضي الله تعالى عنها- وعندها كعب الأحبار؛ فذكر كعب إسرافيل عليه السلام فقالت عائشة: يا كعب، أخبرني عن إسرافيل، فقال كعب: عندكم العلم، فقالت: أجل، فأخبرني، فقال: له أربعة أجنحة؛ جناحان في الهواء، وجناح قد تسربل به، وجناح على كاهله، والعرش على كاهله، والقلم على أذنه، فإذا نزل الوحي كتب القلم، ثم درست الملائكة، وملك الصور جاث على إحدى ركبتيه، وقد نصب الأخرى ملتقم الصور محنيًا ظهره شاخصًا بصره، ينظر إلى إسرافيل، وقد أمر إذا رأى إسرافيل قد ضم جناحيه أن ينفخ في الصور، فقالت عائشة رضي الله تعالى عنها: هكذا سمعت رسول الله ﷺ يقول.[1]

غريب من حديث كعب، لم يروه عنه إلا عبد الله بن الحارث، ورواه خالد الحذاء عن الوليد عن أبي بشر عن عبد الله بن رباح عن كعب، نحوه.

* * *

(١) إسناده ضعيف. «المعجم الأوسط» (٩٢٨٣)، على بن زيد بن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جدعان القرشي التيمي، أبو الحسن البصري المكفوف: ضعيف. [«تهذيب التهذيب» (٧/ ٢٨٣)]

٣٣٤- نوف البكالى

ومنهم: المرغب في المحاسن والمعالي، نوف بن أبي فضالة البكالى، كان للكُتب قارئًا، وإلى المحامد داعيًا، وعن المحاذر ناهيًا(١).

وقيل: إن التصوف الدعاء إلى الارتفاع، والايماء إلى الارتداع.

حدثنا محمد بن معمر، ثنا أبو شعيب الحراني، ثنا يحيى بن عبد الله البابلتي، ثنا الأوزاعي، حدثني يحيى بن أبي عمرو الشيباني، حدثني نوف البكالي، قال: كان عمرو البكالي إذا افتتح موعظة، قال: ألا تحمدون ربكم الذي حضر غيبتكم، وأخذ سهمكم، وجعل وفادة القوم لكم، وذلك أن موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ وفد ببني إسرائيل، فقال الله لهم: إني قد جعلت لكم الأرض مسجدًا حيث ما صليتم منها تقبلت صلاتكم إلا في ثلاثة مواطن، فإنه من صلَّى فيهن لم أقبل صلاته: المقبرة، والحمام، والمرحاض، قالوا: لا، إلا في كنيسة، قال: وجعلت لكم التراب طهورًا إذا لم تجدوا الماء، قالوا: لا، إلا بالماء، قال: وجعلت لكم حيث ما صلى الرجل وكان وحده تقبلت صلاته، قالوا: لا، إلا في جماعة.

حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن محمد بن عمران، ثنا عمرو بن علي، ثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي عن يحيى بن أبي كثير عن نوف البكالي، قال: انطلق موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ بوفادة بني إسرائيل، فناجاه ربه، فقال: إني أبسط لكم الأرض طهورًا ومسجدًا، تُصلُّون حيث أدركتكم الصلاة إلا في حمام أو مرحاض أو عند قبر، وأجعل السكينة في قلوبكم، وإني أنزل عليكم التوراة تقرأونها على ظهر ألسنتكم رجالكم ونساؤكم وصبيانكم، قالوا: لا نصلي إلا في كنيسة، ولا نجعل السكينة في قلوبنا، نجعل لها تابوتًا نحمل فيه، ولا نقرأ كتابنا إلا نظرًا، قال الله تعالى: ﴿فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَـٰتِنَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٦﴾ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِىَّ ٱلْأُمِّىَّ﴾ إلى قوله: ﴿لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [الأعراف: ١٥٦- ١٥٨]، قال موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ : يا رب. اجعلني نبيهم، قال: إن نبيهم منهم، قال: يا رب. أخِّرني حتى تجعلني منهم، قال: إنك لن

---

(١) نوف بن فضالة الحميري البكالي أبو يزيد، شامي، وهو: ابن امرأة كعب الأحبار، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: كان راوية للقصص، استشهد مع محمد بن مروان في الصائفة. [«تهذيب التهذيب» (١٠/ ٤٣٦)]

تدركهم، قال موسى: يا رب. جئت بوفادة بني إسرائيل، فكانت الوفادة لغيرهم، قال الله تعالى: ﴿وَمِن قَوْمِ مُوسَىٰٓ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ﴾ [الأعراف: ١٥٩] فكان نوف البكالي يقول: احمدوا ربكم الذي شهد غيبتكم، وأخذ بسهمكم، وجعل وفادة بني إسرائيل لكم.. رواه جرير عن ليث بن أبي سليم عن شهر بن حوشب، مثله.

حدثنا محمد بن جعفر بن حفص أبو بكر المغازلي، ثنا محمد بن العباس الأخرم، ثنا محمد بن عبدة، ثنا مصعب بن المقدام، ثنا سفيان الثوري عن نسر بن ذعلوق، قال: سمعت نوفًا يقول في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ فِى سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا﴾ [الحاقة: ٣٢]، قال: الذراع سبعون باعًا، الباع ما بينك وبين مكة، قال: هذا وهو بالكوفة.

حدثنا أبي، وأبو محمد بن حيان، قالا: ثنا إبراهيم بن محمد، ثنا أحمد بن سعيد، ثنا عبد الله بن وهب، أنبأنا الليث بن سعد، أنبأنا خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن القرظي عن نوف البكالى، وكان يقرأ الكتب، قال: إني لأجد أُناسًا من هذه الأمة في كتاب الله المنزل: قومًا يحتالون للدنيا بالدين، ألستهم أحلى من العسل، وقلوبهم أَمَرُّ من الصبر، يلبسون للناس مسوك الضأن، وقلوبهم قلوب الذئب، يقول الرب تعالى: فعليَّ تجترؤن وبي تغترون، حلفت بنفسي لأبعثن عليهم فتنة تترك الحليم فيها حيران، قال القرظي: تدبرتها في القرآن، فإذا هم المنافقون ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُۥ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [البقرة: ٢٠٤]﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ﴾ [الحج: ١١].

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني محمد بن عبيد بن حساب، ثنا جعفر بن سليمان عن أبي عمران الجوني عن نوف البكالى، قال: أوحى الله إلى الجبال إني نازل على جبل منكم، فشمخت الجبال كلها إلا جبل الطور فإنه تواضع، وقال: أرضى بما قسم الله لي، قال: فكان الأمر عليه.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد، ثنا عبيد الله بن عمر القواريري، ثنا معاذ ابن هشام، حدثني أبي عن عامر الأحول عن عبد الملك بن عامر عن نوف، قال: قال إبراهيم عليه السلام: يا رب. إنه ليس في الأرض أحد يعبدك غيري، قال: فأنزل الله تعالى ثلاثة آلاف ملك، فأمَّهم ثلاثة أيام.

حدثنا أبو بكر، ثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا أبي، ثنا أبو عمران عن نوف: أن موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ لما نودي، قال: ومن أنت الذي تناديني؟ قال: أنا ربك الأعلى.

حدثنا أبو بكر، ثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا أبو الزبير، (ح).

وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسين، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا منجاب، ثنا عبد الرحيم ابن سليمان، قالا: ثنا إسرائيل عن سماك عن نوف الشامي، قال: مكث موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ في آل فرعون بعدما غلب السحرة أربعين عامًا -وقال منجاب: عشرين سنة- يريهم الآيات الجراد والقمل والضفادع.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد، حدثني علي بن مسلم، ثنا سيار، ثنا جعفر، ثنا أبو عمران الجوني عن نوف البكالى، قال: مثل هذه الأمة مثل المرأة الحامل يرجى لها الفرج على رأس ولدها، وهذه الأمة إذا لج بها البلاء لم يكن لها فرج دون الساعة.

حدثنا محمد بن أحمد، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا عبد الله بن الحكم، ثنا سيار، ثنا جعفر، قال: سمعت أبا عمران الجوني، وأبا هارون العبدي، يقولان: سمعنا نوفًا يقول: إن الدنيا مثلت على طير، فإذا انقطع جناحاه وقع، وإن جناحى الأرض مصر والبصرة، وإذا خربتا ذهبت الدنيا.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا محمد عبيد بن حساب، ثنا جعفر بن سليمان، ثنا أبو عمران الجوني عن نوف، قال: قال عزير -فيما يناجي ربه عز وجل-: تخلق خلقًا فتضل وتهدي من تشاء؟ قال: فقيل: يا عزير. أعرضِ عن هذا، لتعرضن عن هذا أو لأمحونك من النبوة، إني لا أُسأل عما أفعل وهم يسألون.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد، حدثني عبيد الله بن عمر القواريري، ثنا جعفر بن سليمان عن أبي عمران الجوني عن نوف، قال: كانت مريم عَلَيْهَا السَّلَامُ فتاة بتولًا، وكان زكريا عَلَيْهِ السَّلَامُ زوج أختها كفلها فكانت معه، قال: فكان يدخل عليها يُسلِّم عليها، قال: فتقرب إليه فاكهة الشتاء في الصيف، وفاكهة الصيف في الشتاء، قال: فدخل عليها زكريا عَلَيْهِ السَّلَامُ مرة، فقربت إليه بعض ما كانت تقرب ﴿قَالَ يَٰمَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا ۖ قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ

﴿يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ۝ هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُۥ ۖ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً﴾ [آل عمران: ٣٧، ٣٨] الآية، قال: فبينا هي جالسة في منزلها إذا رجل قائم بين يديها قد هتك الحجب، فلما رأته ﴿قَالَتْ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحْمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا﴾ [مريم: ١٨].

فلما ذكرت الرحمن فزع جبريل عليه السلام، وقال: ﴿إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمًا زَكِيًّا﴾ إلى قوله تعالى: ﴿وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا﴾ [مريم: ١٩-٢١] فنفخ جبريل عليه السلام في جيبها فحملت، حتى إذا أثقلت وجعت كما توجع النساء، فلما وجعت كانت في بيت النبوة فاستحيت، فهربت حياء من قومها نحو المشرق، وخرج قومها في طلبها يسألون عنها، فلا يخبرهم عنها أحد، فأخذها المخاض فتساندت إلى النخلة، وقالت: ﴿يَٰلَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا﴾ [مريم: ٢٣].

قال: حيضة بعد حيضة ﴿فَنَادَىٰهَا مِن تَحْتِهَآ﴾ [مريم: ٢٤] قال جبريل عليه السلام من أقصى الوادي: ﴿أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا﴾ [مريم: ٢٤] قال: جدولًا ﴿وَهُزِّيٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ﴾ إلى قوله: ﴿فَلَنْ أُكَلِّمَ ٱلْيَوْمَ إِنسِيًّا﴾ [مريم: ٢٦] فلما قال لها جبرائيل: اشتد ظهرها وطابت نفسها، قطعت سرره ولفته في خرقة وحملته، قال: فلقي قومها راعي بقر وهم في طلبها، قالوا: يا راعي. هل رأيت فتاة كذا وكذا، قال: لا، ولكن رأيت البارحة في بقري شيئًا لم أره منها قط فيما خلا، قالوا: وما رأيت منها؟ قال: رأيتها باتت سجدًا نحو هذا الوادي.

فانطلقوا حيث وصف لهم، فلما رأتهم مريم عليها السلام وقد جلست ترضع عيسى عليه السلام فجاءوا حتى قاموا عليها، وقالوا لها: ﴿يَٰمَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْـًٔا فَرِيًّا﴾ [مريم: ٢٧]، قال: أمرًا عظيمًا ﴿يَٰٓأُخْتَ هَٰرُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا﴾ [مريم: ٢٨]، قال أبو عمران: قال نوف: فأشارت إليه أن كلموه، فعجبوا منها ﴿قَالُوا۟ كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِى ٱلْمَهْدِ صَبِيًّا﴾ [مريم: ٢٩]، قال نوف: المهد حجرها، فلما قالوا ذلك، ترك عيسى عليه السلام ثديها، واتكأ على يساره ثم تكلم ﴿قَالَ إِنِّى عَبْدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِىَ ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلَنِى نَبِيًّا﴾ إلى قوله: ﴿أُبْعَثُ حَيًّا﴾ [مريم: ٣٠-٣٣]، قال: فاختلف الناس فيه.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، ثنا عبد الرحمن بن مهدى، ثنا معاوية بن صالح عن سليم بن عامر، قال: أرسلتني أم الدرداء إلى نوف البكالى، وإلى رجل آخر

كان يقص في المسجد، فقالت: قل لهما اتقيا الله ولتكن موعظتكما الناس، موعظتكما لأنفسكما.

حدثنا أبو بكر، ثنا عبد الله، حدثني أبو الربيع الزهراني، ثنا أبو قدامة الحارث بن عبيد عن عامر الأحول، قال: سئل نوف عن قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا﴾ [الكهف: ٥٢]، قال: واد بين أهل الضلالة وأهل الإيمان.

حدثنا الحسين بن محمد، ثنا محمد بن عبد الله بن غيلان، ثنا الحسين بن الجنيد، ثنا مصعب ابن المقدام عن سفيان عن أبي إسحاق عن نوف في قوله تعالى: ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ﴾ [يوسف: ٢٠]، قال: البخس الظلم، والثمن عشرون درهمًا.

أخبرنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم -في كتابه- ثنا محمد بن أيوب، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة عن أبي عمران الجوني عن نوف: أن نبيًّا أو صديقًا ذبح عجلًا بين يدي أمه فتخيل، فبينا هو ذات يوم تحت شجرة وفيها وكر طائر وفيه فرخ، فوقع الفرخ وفغر فاه وجعل يصيح فرحمه، فأعاده في وكره فأعاد الله إليه قوته.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن المنهال، ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن مطرف بن عبد الله: أن نوفًا وعبد الله بن عمرو اجتمعا، فقال نوف: أجد في التوراة أن السماوات والأرض ومن فيهن لو كان طبقًا واحدًا من حديد، فقال رجل: لا إله إلا الله، لخرقتهن حتى تنتهي إلى الله عز وجل.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أبو مسلم الكشي، ثنا عبد العزيز بن الخطاب، ثنا سهل بن شعيب النهمي عن أبي علي الصيقل عن عبد الأعلى عن نوف، قال: رأيت علي بن أبي طالب -رضي الله تعالى عنه- خرج فنظر إلى النجوم، فقال: يا نوف، أراقد أنت أم رامق؟ قلت: بل رامق يا أمير المؤمنين، فقال: يا نوف، طوبى للزاهدين في الدنيا والراغبين في الآخرة، أولئك قوم اتخذوا الأرض بساطًا، وترابها فراشًا، وماءها طيبًا، والقرآن والدعاء دثارًا وشعارًا، فرضوا الدنيا على منهاج المسيح عليه السلام.

يا نوف. إن الله تعالى أوحى إلى موسى عليه السلام: أن مُر بني إسرائيل أن لا يدخلوا بيتًا من بيوتي إلا بقلوب طاهرة وأبصار خاشعة وأيد نقية، فإني لا أستجيب لأحد منهم، ولا لأحد

من خلقي عنده مظلمة، يا نوف. لا تكونن شاعرًا ولا عرِّيفًا ولا شُرطيًّا ولا جابيًا ولا عشَّارًا، فإن داود عَلَيْهِ السَّلَامُ قام في ساعة من الليل، فقال: إنها ساعة لا يدعو عبد إلا أستجيب له فيها إلا أن يكون عرِّيفًا أو شُرطيًّا أو جابيًا أو عشَّارًا أو صاحب عرطبة -وهي: الطنبور- أو صاحب كوبة -وهي: الطبل.(١)

حدثنا أبي، ثنا محمد بن يحيى بن عيسى البصري، ثنا أبو موسى، ثنا أبو داود، ثنا سهل بن شعيب النهمي، قال: سمعت عبد الأعلى -وأثنى عليه معروفًا- يُحدِّث عن نوف، قال: رأيت علي بن أبي طالب؛ فذكر مثله.

حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد، ثنا أحمد بن مهدي، ثنا قبيصة، ثنا سفيان عن الأعمش عن الحكم عن نوف، قال: كانت النمل في زمان سليمان عَلَيْهِ السَّلَامُ أمثال الذباب.

أسند نوف البكالي عن: عبد الله بن عمرو بن العاص، وعن ثوبان رضي الله تعالى عنهما.

حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا هشام عن قتادة عن شهر ابن حوشب، قال: أتى عبد الله بن عمرو نوفًا، فقال: حدِّث فإنا قد نهينا عن الحديث، فقال: ما كنت لأُحدِّث وعندي رجل من أصحاب النبي ﷺ من قريش؛ فقال عبد الله بن عمرو: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «سَتَكُونُ هِجْرَةٌ بَعْدَ هِجْرَةٍ، يَخْرُجُ خِيَارُ الأَرْضِ إِلَى مُهَاجَرِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَيَبْقَى فِي الْأَرْضِ شِرَارُ أَهْلِهَا، تَلْفَظُهُمْ أَرْضُوهُمْ، وَيُقَذِّرُهُمْ نَفْسُ اللهِ، وَيَحْشُرُهُمُ اللهُ مَعَ الْقِرَدَةِ وَالْخَنَازِيرِ». وقال رسول الله ﷺ: «يَخْرُجُ نَاسٌ قِبَلَ الْمَشْرِقِ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ، كُلَّمَا قُطِعَ قَرْنٌ نَشَأَ قَرْنٌ، كُلَّمَا قُطِعَ قَرْنٌ نَشَأَ قَرْنٌ، كُلَّمَا قُطِعَ قَرْنٌ نَشَأَ قَرْنٌ، ثُمَّ يَخْرُجُ فِي بَقِيَّتِهِمُ الدَّجَّالُ».(٢)

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن المنهال، (ح).

وحدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا الحسن بن موسى،

---

(١) العَرْطَبَة: طَبْل الحَبَشة، والعَرَطَبَة والعُرْطُبة جميعًا: اسم للعُود، عُود اللَّهْو، والعَرْطَبَة (بالفتح والضم) العُود، وقيل: الطُّنْبور. [«لسان العرب» (١/ ٥٩٤)]

(٢) إسناده حسن. «مسند أحمد» (٦٩٥٢)، و«مسند الطيالسي» (٢٢٩٣).

قالا: ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أبي أيوب الأزدي عن نوف عن عبد الله بن عمرو: أن النبي ﷺ صلَّى ذات ليلة المغرب فصلَّينا معه، فعقب من عقب ورجع من رجع، فجاء رسول الله ﷺ قبل أن يثوب الناس بصلاة العشاء، فجاء وقد حفزه النفس رافعًا أصبعه، وعقد تسعًا وعشرين -يشير بالسبابة إلى السماء- فحسر ثوبه عن ركبتيه، وهو يقول: «أَبْشِرُوا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، هَذَا رَبُّكُمْ قَدْ فَتَحَ بَابًا مِنْ أَبْوَابِ السَّمَاءِ يُبَاهِي بِكُمُ الْمَلَائِكَةَ، يَقُولُ: يَا مَلَائِكَتِي، انْظُرُوا إِلَى عِبَادِي هَؤُلَاءِ، قَضُوا فَرِيضَةً وَهُمْ يَنْتَظِرُونَ أُخْرَى».[1]

وروى حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن مطرف بن عبد الله: أن نوفًا وعبد الله بن عمرو اجتمعا، فحدَّث نوف عن التوراة، وحدَّث عبد الله بهذا الحديث عن النبي ﷺ.[2]

***

٣٣٥- جيلان بن فروة

ومنهم: الواعظ الجعد، المعروف بالحفظ والسرد، جيلان بن فروة أبو الجلد[3]، كان للكُتب المُنَزَّلة حافظًا، وبمواعظ الأنبياء وأحوالهم واعظًا، وبالأذكار لهجًا لا فظًّا.

وقيل: إن التصوف الرعاية للعهود، والكفاية بالمشهود.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا علي بن مسلم، ثنا سيار، ثنا جعفر، ثنا أبو عمران الجوني عن أبي الجلد، قال: وجدت التسويف جندًا من جنود إبليس، قد أهلك خلقًا من خلق الله كثيرًا.

حدثنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، ثنا يونس -يعني: ابن محمد- ثنا صالح المري عن أبي عمران الجوني عن أبي الجلد، قال: قرأت في الحكمة: من كان له من نفسه

(١) إسناده صحيح. «مسند أحمد» (٦٧٥٠)، و«سنن ابن ماجه» (٨٠١).

(٢) إسناده ضعيف. «مسند أحمد» (٦٧٥١، ٦٩٤٦)، علي بن زيد ضعيف. سبق، و«مسند البزار» (٢٣٦٥).

(٣) في (ط): حيلان بالحاء المهملة، وصوابه: جيلان بالجيم المعجمة، وهو: جيلان بن فروة، أبو الجلد الأسدي البصري، صاحب كتب التوراة ونحوها، قال أحمد بن حنبل: أبو الجلد جيلان بن فروة؛ ثقة. [«الجرح والتعديل» (٢/ ٥٤٧)]

واعظ كان له من الله حافظ، ومن أنصف الناس من نفسه زاده الله بذلك عزًّا، والذل في طاعة الله أقرب من التعزز بالمعصية.

حدثنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، ثنا يزيد، وهاشم بن القاسم، قالا: ثنا صالح المري عن أبي عمران الجوني عن أبي الجلد، قال: أوحى الله تعالى إلى موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ: إذا ذكرتني فاذكرني وأنت تنتفض أعضاؤك، وكن عند ذكرى خاشعًا مطمئنًا، وإذا ذكرتني فاجعل لسانك من وراء قلبك، وإذا قمت بين يدي فقم مقام العبد الحقير الذليل، وذم نفسك فهي أَوْلى بالذم، وناجني حيث تناجيني بقلب وَجِلٍ ولسان صادق.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا أبو يعلى، ثنا روح بن عبد المؤمن، ثنا مرحوم بن عبد العزيز عن أبي عمران عن أبي الجلد قال: تكون الأرض يومئذٍ نارًا فماذا أعددتم لها؟ وذلك قوله تعالى: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا﴾ إلى قوله: ﴿جِثِيًّا﴾ [مريم: ٧١-٧٢].

حدثنا أبي، وأبو محمد بن حيان، قالا: ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا أحمد بن عثمان، ثنا أبو غسان، ثنا حازم بن الحسين عن أبي عمران عن أبي الجلد، قال: إني لأجد فيما أقرأ من كتب الله: أن الأرض تشتعل نارًا يوم القيامة كلها.

حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد، ثنا أحمد بن عمر، ثنا أبو بكر بن عبيد، ثنا إسماعيل ابن الحارث، ثنا داود بن المحبر عن صالح المري عن أبي عمران الجوني عن أبي الجلد: أن عيسى ابن مريم عَلَيْهِ السَّلَامُ مر بمشيخة، فقال معاشر الشيوخ: أَمَا علمتم أن الزرع إذا أبيض ويبس واشتد فقد دنا حصاده، قالوا: بلى، قال: فاستعدوا، فقد دنا حصادكم، ثم مر بشبان فقال: معاشر الشباب. أَمَا تعلمون أن رب الزرع ربما حصده قصيلًا، قالوا: بلى، قال: فاستعدوا، فإنكم لا تدرون متى تحصدون.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد، ثنا علي بن مسلم الطوسي، ثنا سيار بن حاتم، ثنا جعفر بن سليمان، ثنا أبو عمران الجوني عن أبي الجلد، قال: ليحلن البلاء على أهل الصلاة خصوصًا لا يراد غيرهم، والأمم حولهم آمنون يرتعون، حتى أن الرجل ليرجع يهوديًا أو نصرانيًا.

حدثنا أبو بكر، ثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا هاشم بن القاسم، ثنا صالح المري، ثنا أبو عمران

عن أبي الجلد: أن موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ سأل ربه تعالى، قال: أي رب. أَنْزِل عليَّ آية محكمة أسير بها في عبادك، قال: فأوحى الله تعالى إليه: يا موسى، اذهب فما أحببت أن يأتيه عبادي إليك فأته إليهم.

حدثنا أبو بكر، ثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا هاشم، ثنا صالح عن أبي عمران عن أبي الجلد، قال: قال موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ: إلهي. كيف أشكرك وأصغر نعمة وضعتها عندي من نعمك لا يجازى بها عملي كله، قال: فأوحى الله تعالى إليه: يا موسى، الآن شكرتني.

حدثنا أبو بكر، ثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا هاشم، ثنا صالح عن أبي عمران عن أبي الجلد عن مسألة داود عَلَيْهِ السَّلَامُ قال: إلهي، كيف لي أن أشكرك، وأنا لا أصل إلى شكرك إلا بنعمتك، فأوحى الله تعالى إليه: يا داود. ألست تعلم أن الذي بك من النعم مني؟ قال: بلى يا رب، قال: فإني أرضى بذلك منك شكرًا.

حدثنا أبو بكر، ثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا هاشم بن القاسم، ثنا صالح عن أبي عمران عن أبي الجلد، قال: قرأت في مسألة داود عَلَيْهِ السَّلَامُ أنه قال: إلهي، ما جزاء من يعزى الحزين المصاب ابتغاء مرضاتك؟ قال الله عز وجل: جزاؤه أن تشيعه الملائكة يوم يموت إلى قبره، وأن أُصلِّي على روحه في الأرواح، قال: إلهي، فما جزاء من يسند اليتيم والأرملة ابتغاء مرضاتك؟ قال: جزاؤه أن يُحرَّم وجهه على لفح النار، وأن أؤمنه يوم الفزع الأكبر.

حدثنا أبو بكر بن محمد بن جعفر بن حفص المعدل، ثنا عبد الله بن أحمد بن سوادة، ثنا يوسف بن بحر، ثنا الهيثم بن جميل، ثنا صالح المري عن أبي عمران الجوني عن أبي الجلد، قال: قرأت في مسألة داود عَلَيْهِ السَّلَامُ: إلهي، ما جزاء من بكى من خشيتك حتىٰ تسيل دموعه على وجهه؟ قال: جزاؤه أن أُحرِّم وجهه على لفح النار، وأؤمنه يوم الفزع.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا هاشم، ثنا صالح عن أبي عمران الجوني عن أبي الجلد: أن الله تعالى أوحى إلى داود عَلَيْهِ السَّلَامُ: يا داود، أنذر عبادي الصديقين فلا يعجبن بأنفسهم، ولا يتكلن على أعمالهم، فإنه ليس أحد من عبادي أنصبه للحساب وأقيم عليه عدلي إلا عذبته من غير أن أظلمه، وبشر الخطَّائين أنه لا يتعاظمني ذنب أن أغفره وأتجاوز عنه.

حدثنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، ثنا هاشم، ثنا صالح عن أبي عمران عن أبي الجلد: أن داود عليه السلام أمر مناديًا ينادي: الصلاة جامعة، فخرج الناس وهم يرون أنه ستكون منه يومئذٍ موعظة وتأديب ودعاء، فلما وافى مكانه قال: اللهم اغفر لنا، وانصرف، فاستقبَلَ أواخر الناس أوائلهم، فقالوا: ما لكم؟ قالوا: إن النبي عليه السلام إنما دعا بدعوة واحدة ثم انصرف، فقالوا: سبحان الله، كنا نرجو أن يكون هذا اليوم يوم عبادة ودعاء وموعظة وتأديب، فما دعا إلا بدعوة واحدة، فأوحى الله تعالى إليه: أن أبلغ عني قومك، فإنهم قد استقلوا دعاءك، إني من أغفر له أصلح له أمر آخرته ودنياه.

حدثنا أحمد، ثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثني هاشم، حدثني صالح عن أبي عمران عن أبي الجلد: أن عيسى عليه السلام قال: فكرت في الخلق، فإذا من لم يخلق كان عندي أغبط ممن خُلق.

حدثنا أحمد، ثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا هاشم، ثنا صالح عن أبي عمران عن أبي الجلد: أن عيسى عليه السلام قال للحواريين: بحق أقول لكم: ما الدنيا تريدون ولا الآخرة؟ قالوا: يا رسول الله. فسر لنا هذا الأمر، فإنا قد كنا نرى أنا نريد إحداهما، قال: لو أردتم الدنيا أطعتم رب الدنيا الذي مفاتيح خزائنها بيده فأعطاكم، ولو أردتم الآخرة أطعتم رب الآخرة الذي يملكها فأعطاكموها، ولكن لا هذه تريدون ولا تلك.

حدثنا أبو بكر، ثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا هاشم، ثنا صالح عن أبي عمران عن أبي الجلد: أن عيسى عليه السلام أوصى الحواريين؛ فقال: لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فتقسوا قلوبكم، وإن القاسي قلبه بعيد من الله ولكن لا يعلم ، ولا تنظروا إلى ذنوب الناس كأنكم أرباب، ولكن انظروا في ذنوبكم كأنكم عبيد، والناس رجلان: مبتلى ومعافى، فارحموا أهل البلاء في بليتهم، واحمدوا الله على العافية.

حدثنا أبو بكر، ثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا هاشم، ثنا صالح عن أبي عمران عن أبي الجلد، قال: إن العذاب لما هبط على قوم يونس عليه السلام فجعل يحوم على رءوسهم مثل قطع الليل المظلم، فمشى ذووا العقول منهم إلى شيخ من بقية علمائهم، فقالوا له: إنا قد نزل بنا ما ترى فعلِّمنا دعاء ندعو به عسى الله أن يرفع عنا عقوبته، قال: قولوا: يا حي حين لا حي، ويا حي يحيي الموتى، ويا حي لا إله إلا أنت، قال: فكشف الله عنهم.

حدثنا أبي، ثنا أبو الحسن بن أبان، ثنا أبو بكر بن عبيد، ثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا أبو أسامة، ثنا أبو طاهر عن مطر الوراق عن أبي الجلد، قال: والذي نفسي بيده ليكونن في آخر الزمان قوم مخصبة ألسنتهم، مجدبة قلوبهم، قصيرة آجالهم، رقيقة أخلاقهم، يتكافى الرجال بالرجال، والنساء بالنساء، يتعلمون قول الزور لونًا غير لون، فإذا فعلوا انتظروا النكال من الله عز وجل.

حدثنا أبي، ثنا أبو الحسن، ثنا أبو بكر، ثنا العباس بن يزيد، ثنا معاذ بن هشام، حدثنى أبي عن موسى بن جميل عن أبي روح عن أبي الجلد، قال: أعوذ بالله من زمان يأمل فيه الكبير، ويموت فيه الصغير، ولا يعتق فيه المحررون، وفي ذلك الزمان أقوام يرجون ولا يخافون، هنالك يدعون فلا يستجاب لهم، وفي ذلك الزمان أقوام قلوبهم قلوب الذئاب لا يتراحمون.

حدثنا أبي، ثنا أحمد بن محمد بن عمر، ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان، أنبأنا محمد بن رجاء ابن السندي، ثنا النضر بن شميل عن ابن عون عن محمد عن أبي الجلد، قال: يبعث على الناس ملوك بذنوبهم.

أسند أبو الجلد عن: معقل بن يسار وغيره من الصحابة رضي الله تعالى عنهم.

حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا محمد بن جعفر الوركاني، ثنا إسماعيل ابن عياش عن أبان بن أبي عياش، قال: حدثني أبو الجلد عن معقل بن يسار رضي الله تعالى عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لَا تَذْهَبُ الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي حَتَّى يَخْلَقَ الْقُرْآنُ فِي صُدُورِ أَقْوَامٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ كَمَا تَخْلَقُ الثِّيَابُ، وَيَكُونُ مَا سِوَاهُ أَعْجَبُ إِلَيْهِمْ، وَيَكُونُ أَمْرُهُمْ طَمَعًا كُلُّهُ لَا يُخَالِطُهُ خَوْفٌ، إِنْ قَصَّرَ عَنْ حَقِّ اللهِ مَنَّتْهُ نَفْسُهُ الْأَمَانِيَّ، وَإِنْ تَجَاوَزَ إِلَى مَا نَهَى اللهُ قَالَ: أَرْجُو أَنْ يَتَجَاوَزَ اللهُ عَنِّي، يَلْبَسُونَ جُلُودَ الضَّأْنِ عَلَى قُلُوبِ الذِّئَابِ، أَفَاضِلُهُمْ فِي أَنْفُسِهِمُ الْمُدَاهِنُ**». قيل: ومن المداهن؟ قال: «**الَّذِي لَا يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا يَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ**».(١)

* * *

---

(١) إسناده ضعيف. «مسند الحارث - زوائد الهيثمي» (٧٦٨)، أبان بن أبي عياش فيروز البصري، أبو إسماعيل العبدي: متروك. [«تهذيب التهذيب» (١/ ٨٥)]

٣٣٦- شهر بن حوشب

ومنهم: المعتبر بالشغر المشيب، والمنتظر للوارد المغيب، شهر بن حوشب.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن محمد بن العباس، ثنا سلمة بن شبيب، ثنا سهل بن عاصم، ثنا محمد بن أبي منصور، حدثني عمر بن عبد المجيد، قال: اعْتَمَّ شهر بن حوشب وهو يريد سلطانًا يأتيه، ثم نقض عمامته وجعل يقول: السلطان بعد الشيب، السلطان بعد الشيب.

حدثنا أبي، ثنا أبو الحسن بن أبان، ثنا أبو بكر بن عبيد، ثنا حمزة بن العباس، ثنا عبدان بن عثمان، ثنا ابن المبارك، حدثني عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة، (ح).

وأخبرنا القاضي أبو أحمد -في كتابه- ثنا محمد بن أيوب، ثنا علي بن عثمان، (ح).

وحدثنا أبي، ثنا أبو الحسن بن أبان، ثنا أبو بكر بن عبيدة، ثنا أبو إسحاق الأزدي، ثنا زيد بن عوف، قالا: ثنا حماد بن سلمة، ثنا داود بن أبي هند عن شهر بن حوشب، قال: بينما عيسى عليه السلام جالس مع الحواريين إذ جاء طائر منظوم الجناحين باللؤلؤ والياقوت كأحسن ما يكون من الطير، فجعل يدرج بين أيديهم، فقال عيسى عليه السلام: دعوه لا تنفروه، فإن هذا بعث لكم آية، فخلع مسلاخه فخرج أقرع أحمر كأقبح ما يكون، فأتى بركة فتلوث في حمأتها فخرج أسود قبيحًا، فاستقبل جرية الماء فاغتسل، ثم عاد إلى مسلاخه فلبسه فعاد إليه حُسنه وجماله، فقال عيسى عليه السلام: إن هذا بعث لكم آية: إن مثل هذا كمثل المؤمن إذا تلوث في الذنوب والخطايا نزع منه حسنه وجماله، وإذا تاب إلى الله عاد إليه حسنه وجماله.. هذا لفظ حديث حماد عن داود، ولم يجاوز به شهرًا، ولفظ ابن المبارك قريب منه، وجاوز به إلى أبي هريرة رضي الله تعالى عنه.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا عبد الله بن نمير، (ح).

وحدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، ثنا سهل بن عثمان، ثنا حفص بن غياث، قالا: عن الأعمش عن حمزة أبي عمارة عن شهر بن حوشب، قال: كان ملك الموت عليه السلام صديقًا لسليمان بن داود عليهما السلام، فبينا هو ذات يوم معه وابن عم له عنده، قال: فجاء ملك الموت ينظر إليه، فقام ملك الموت، فقال الشاب لسليمان: من هذا؟ قال: ملك الموت، قال: لقد نظر إليَّ نظرًا أرعب قلبي، فمر الريح تلقيني بالهند، فأمر الريح فألقته بالهند،

فرجع فقال له سليمان: إن ابن عم لي كان معي، ذكر أنك نظرت إليه فأرعبته، فقال: مر الريح تلقيني بالهند، فأمرت الريح فألقته، قال: لقد أمرت بقبض روحه بالهند، وقد قبضت روحه.. لفظ حفص عن الأعمش.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا بشر بن محمد بن محمد الكوفي، ثنا الحسن بن علي الحلواني، ثنا حسين الجعفي، ثنا فضيل بن عياض عن هشام بن حسان عن عطاء العطار عن شهر بن حوشب، قال: ترفع قراءة القرآن عن أهل الجنة غير طه ويس.

حدثنا أبو بكر الطلحي، ثنا أبو حصين الوادعي، ثنا أحمد بن يونس، ثنا يعقوب القمي عن جعفر بن أبي المغيرة عن شهر بن حوشب، قال: طوبى شجرة في الجنة كل شجر الجنة منها، أغصانها من وراء سور الجنة.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا علي بن إسحاق، ثنا حسين بن الحسن، حدثني عبد الله بن المبارك، ثنا إسماعيل بن عياش عن ابن أبي حسين عن شهر بن حوشب، قال: كان يقال إذا جمع الطعام أربعًا كمل كل شيء من شأنه: إذا كان أصله حلالًا، وذكر اسم الله عليه، وكثرت عليه الأيدي، وحمد الله حين يُفرغ منه، فقد كمل كل شيء من شأنه.

حدثنا أبي، وأبو محمد بن حيان، قالا: ثنا أحمد بن محمد بن عمر، ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد، ثنا داود بن عمر الضبي، ثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن شهر بن حوشب، قال: ملك الموت جالس والدنيا بين ركبتيه، واللوح الذي فيه آجال بني آدم في يديه، وبين يديه ملائكة قيام وهو يعرض اللوح لا يطرف، فإذا أتى على أجل عبد، قال: اقبضوا هذا، اقبضوا هذا.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن محمد التمار، ثنا أبو الربيع، ثنا يعقوب القمي عن حفص ابن حميد عن شهر في قوله تعالى: ﴿وَٱلْبَحْرِ ٱلْمَسْجُورِ﴾ [الطور: ٦]، قال: بمنزلة التنور.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا جعفر بن محمد بن فارس، ثنا محمد بن حميد، ثنا عمر بن هارون عن عبد الجليل بن عطية القيسي عن شهر بن حوشب، قال: إن لله ملكًا يقال له: صديقًا، بحور الدنيا السبع في نقرة إبهامه.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا الفضل بن العباس، ثنا يحيى بن بكير، ثنا مسلم بن

خالد عن ابن أبي حسين عن شهر بن حوشب أنه حدَّثه قال: كان يقال إذا كان يوم القيامة مدت الأرض مد الأديم، ثم حشر الله من فيها من الجن والإنس، ثم أخذوا مصافهم من الأرض، ثم نزل أهل السماء بمثل من في الأرض، ومثلهم معهم من الجن والإنس، ثم أخذوا مصافهم من الأرض حتى إذا كانوا على رءوس الخلائق أضاءت الأرض لوجوههم، فيخر أهل الأرض ساجدين، ثم أخذوا مصافهم، ثم ينزل أهل السماوات السبع على قدر ذلك من التضعيف، قال: ﴿وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَٰنِيَةٌ﴾ [الحاقة: ١٧] تحمله الملائكة على كواهلها بأيد وعزة وحسن وجمال حتى إذا استوى على كرسيه نادى: ﴿لِّمَنِ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ﴾ [غافر: ١٦]، فلم يجبه أحد، فيعطفها على نفسه، فقال: ﴿لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ ۝ ٱلْيَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ ۚ لَا ظُلْمَ ٱلْيَوْمَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ﴾ [غافر: ١٦، ١٧].. كذا حدثناه عن شهر بن حوشب، ومشهوره:

ما حدثناه أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا هوذة بن خليفة، ثنا عوف عن المنهال عن شهر عن ابن عباس، قال: إذا كان يوم القيامة مدت الأرض مد الأديم، وزيد في سعتها كذا وكذا، وجمع الخلائق بصعيد واحد جِنَّهم وأنسهم.. فذكر الحديث، وزاد: فينادي منادٍ: ستعلمون من أهل الكرم، ليقم الحمادون لله على كل حال، فيقومون فيسرحون إلى الجنة، ثم ينادي منادٍ: ستعلمون اليوم من أصحاب الكرم، ليقم الذين كانت ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ﴾ [السجدة: ١٦] الآية، فيقومون فيسرحون إلى الجنة، ثم ينادي ثالثة: ستعلمون اليوم من أصحاب الكرم، ليقم الذين كانت ﴿لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾ [النور: ٢٧]؛ فيقومون فيسرحون إلى الجنة.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا أحمد بن منيع، ثنا أبو نصر التمار، ثنا حماد ابن سلمة عن سيار بن سلامة عن شهر بن حوشب، قال: إذا حدَّث الرجل القوم، فإن حديثه يقع من قلوبهم موقعه من قلبه.

حدثنا أبي، وعبد الله بن محمد، قالا: أنبأنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا عبد الجبار بن العلاء، ثنا سفيان عن داود -يعني: ابن شابور- عن شهر، قال: قال لقمان لابنه: يا بني. لا تطلب العلم لتباهي به العلماء، وتماري به السفهاء، ولا ترآئي به في المجالس، ولا تدع العلم زهادة فيه ورغبة في الجهالة، فإذا رأيت قومًا يذكرون الله فاجلس معهم، فإن تك عالمًا ينفعك علمك، وإن

تك جاهلًا يُعلِّموك، ولعل الله أن يطلع عليهم برحمة، فيصيبك بها معهم، وإذا رأيت قومًا لا يذكرون الله فلا تجلس معهم، فإنك إن تك عالمًا لا ينفعك علمك، وإن تك جاهلًا يزيدوك جهلًا، ولعل الله أن يطلع عليهم بسخطه فيصيبك بها معهم.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، (ح).

وحدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا إسحاق بن إبراهيم، قالا: ثنا علي بن مسلم، ثنا سيار، ثنا جعفر بن سليمان، ثنا أبو بكر الهذلي عن شهر بن حوشب، قال: لما قتل ابن آدم أخاه مكث آدم مائة عام لا يضحك، ثم أنشأ يقول:

تَغَـيَّرَتِ الـبِلَادُ وَمَـنْ عَلَيْهَـا فَوَجْهُ الأَرْضِ مُغْـبَرٌّ قَبِـيْحُ
تَغَـيَّرَ كُـلُّ ذِي طَعْـمٍ وَلَـوْنٍ وَقَلَّ بَشَاشَةِ الْوَجْـهُ المَلَـيْحُ

حدثنا أبي، ثنا أحمد بن محمد بن عمر، ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان، ثنا إبراهيم بن عبد الملك، ثنا هشام بن عمار، ثنا عمرو بن واقد، حدثني يزيد بن أبي مالك عن شهر، قال: أتى رجل النبي ﷺ فقال: يا رسول الله. إني رأيت رجلًا طويلًا يكاد رأسه ينأى عن السماء، فقال: أتصارعني؟ فهبته، ثم صارعته فصرعته، ثم أتاني آخر لو نفخت عليه لطار، فقال: أتصارعني؟ فقلت: صرعت هذا الذي لا يرى رأسه وأنت لا أصارعك، فأخذني وطرحني في النار، فقال رسول الله ﷺ: **«إِنَّ هَذَا الطَّوِيلَ الْعَظِيمَ الْكَبَائِرُ، هَالَتْكَ فَنُصِرْتَ عَلَيْهَا، وَإِنَّ هَذَا الصَّغِيرَ المُحَقَّرَاتُ، فَإِيَّاكَ أَنْ تَحْمِلَكَ فَتُلْقِيكَ فِي النَّارِ»**.[1]

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا علي بن إسحاق، ثنا حسين بن الحسن، ثنا عبد الله بن المبارك، ثنا صالح المري عن حبيب بن محمد عن شهر عن أبي ذر، قال: إن الله تعالى يقول: يا جبريل، انسخ من قلب عبدي المؤمن الحلاوة التي كان يجدها، قال: فيصير العبد المؤمن والهًا طالبًا للذي كان يعهد من نفسه، نزلت به مصيبة لم ينزل به مثلها قط، فإذا نظر الله تعالى إليه على تلك الحالة قال: يا جبريل. رد إلى قلب عبدي ما نسخت منه، فقد ابتليته فوجدته صادقًا، وسأمده من قبلي بزيادة، وإذا كان عبدًا كاذبًا لم يكترث به، ولم يبال به.

---

(١) إسناده ضعيف. لم أجده عند غيره، عمرو بن واقد: متروك. [«تهذيب التهذيب» (٨/ ١٠١)]

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أحمد بن الحسين بن عبد الجبار، ثنا الهيثم بن خارجة، ثنا إسماعيل بن عياش عن سليم -أو سليمان بن حيان- قال: سمعت شهر بن حوشب يقول: إن في جهنم لواديًا يقال له: غساق، فيه ثلاثمائة وثلاثون شعبًا، في كل شعب ثلاثمائة وثلاثون قصرًا، في كل قصر ثلاثمائة وثلاثون بيتًا، في كل بيت أربع زوايا، في كل زاوية شجاع، في رأس كل شجاع ثلاثمائة وثلاثون عقربًا، في رأس كل عقرب ثلاثمائة وثلاثون قلة من سم، لو أن عقربًا منها نضحت أهل جهنم لأوسعتهم، أعاذنا الله تعالى منه في العاقبة.

أسند شهر عن عدة من الصحابة، منهم: أبو هريرة، وابن عباس، وابن عمر، وابن عمرو، وابن سلام رضي الله تعالى عنهم.

حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا هوذة بن خليفة، ثنا عوف الأعرابي عن شهر عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: **«مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تَرَى الرِّعَاةَ رُءُوسَ النَّاسِ، وَأَنْ تَرَى الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ رُعَاةَ الشَّاءِ يَتَبَارُونَ فِي الْبُنْيَانِ، وَأَنْ تَلِدَ الْأَمَةُ رَبَّهَا وَرَبَّتَهَا»**.[1]

حدثنا أبو بكر، ثنا الحارث، ثنا هوذة، ثنا عوف عن شهر، قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: **«لَوْ كَانَ الْعِلْمُ مَنُوطًا بِالثُّرَيَّا لَتَنَاوَلَهُ رِجَالٌ مِنْ أَبْنَاءِ فَارِسَ»**.[2] رواه يزيد ابن زريع، وأبو عاصم عن عوف مثله.

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا جبارة بن المغلس، ثنا عبد الحميد بن بهرام عن شهر، قال: سمعت أبا هريرة يقول: نهى رسول الله ﷺ عن نبيذ الدباء والمقير، فقال رجل من المسلمين: فالناس لا ظروف لهم، فقال رسول الله ﷺ: **«فَاشْرَبُوا مَا طَابَ لَكُمْ، فَإِذَا خَبُثَ فَذَرُوهُ، كُلُّ امْرِئٍ مِنْكُمْ حَسِيبُ نَفْسِهِ، إِنَّمَا عَلَيَّ الْبَلَاغُ»**.[3] رواه يزيد بن زريع عن خالد الحذاء عن شهر نحوه.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا عبدان بن أحمد، ثنا خالد بن محمد أبو وائل، ثنا عون بن عمارة،

---

(١) إسناده حسن. لم أجده عند غيره، انفرد به.

(٢) إسناده حسن. «مسند الحارث - زوائد الهيثمي» (١٠٤٠).

(٣) إسناده حسن. «ضعفاء العقيلي» (٩٩٩).

ثنا حفص بن جميع عن عبد الكريم عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة يرفعه، قال: «النَّبِيُّونَ وَالْمُرْسَلُونَ سَادَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَالشُّهَدَاءُ قُوَّادُ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَحَمَلَةُ الْقُرْآنِ عُرَفَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ».(١)

حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا عبد الحكم بن ذكوان عن شهر عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «مِنْ شَرِّ النَّاسِ مَنْزِلَةً مَنْ أَذْهَبَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَا غَيْرِهِ».(٢)

حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا عبدان بن أحمد، ثنا زيد بن الحريش، ثنا عبد الله بن خراش عن العوام عن شهر عن ابن عباس، قال: كفن رسول الله ﷺ في ثلاثة أثواب، ثوبين أبيضين، وثوب حبرة.(٣)

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، ثنا الفريابي، ثنا سفيان، (ح).

وحدثنا سليمان بن أحمد، ثنا سليمان بن معافى بن سليمان، ثنا أبي، ثنا موسى بن أعين عن سفيان عن موسى بن المسيب عن شهر عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا أَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى مِنَ السَّمَاءِ كَفًّا مِنَ الْمَاءِ إِلَّا بِمِكْيَالٍ، وَلَا سَفَّ اللهُ كَفًّا مِنَ الرِّيحِ إِلَّا بِوَزْنٍ وَمِكْيَالٍ إِلَّا يَوْمَ نُوحٍ وَيَوْمَ عَادٍ، فَأَمَّا يَوْمُ نُوحٍ فَإِنَّ الْمَاءَ طَغَى عَلَى خَزَّانِهِ بِأَمْرِ اللهِ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ عَلَيْهِ مِنْ سَبِيلٍ»، ثم قرأ: ﴿إِنَّا لَمَّا طَغَا ٱلْمَآءُ حَمَلْنَٰكُمْ فِى ٱلْجَارِيَةِ﴾ [الحاقة: ١١]، «وَأَمَّا يَوْمُ عَادٍ فَإِنَّ الرِّيحَ عَتَتْ عَلَى خَزَّانِهَا بِأَمْرِ اللهِ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ عَلَيْهَا سَبِيلٌ»، ثم قرأ ابن عباس: ﴿بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ۝ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ﴾ [الحاقة: ٦، ٧].(٤) رواه الفريابي والناس موقوفًا على سفيان، وتفرد به يرفعه عن موسى بن أعين عن سفيان، وحدَّث به أبو زرعة وغيره من الأئمة عن المعافى.

---

(١) إسناده ضعيف. انفرد به، لم أجده عند غيره، حفص بن جميع العجلي الكوفي: ضعيف. [«تهذيب التهذيب» (٢/ ٣٤٢)] وعون بن عمارة العبدي القيسي، أبو محمد البصري: ضعيف. [«تهذيب التهذيب» (٨/ ١٥٤)]

(٢) إسناده حسن. «سنن ابن ماجه» (٣٩٦٦)، و«المعجم الكبير» (٧٥٥٩)، و«مسند الشهاب» (١١٢٥)، و«تهذيب الكمال» (٣٧٠١).

(٣) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، عبد الله بن خراش بن حوشب الشيباني الحوشبي، أبو جعفر الكوفي: ضعيف. وأطلق عليه ابن عمار الكذب. [«تهذيب التهذيب» (٥/ ١٧٣)]

(٤) إسناده ضعيف. لم أجده مرفوعًا عند غيره، علَّته في سليمان بن المعافي بن سليمان الرسعني، قال ابن عدي: لم يسمع من أبيه شيئًا. [«لسان الميزان» (٣/ ١٠٦)] والموقوف حسن. في «تفسير الطبري» (١٢/ ٢٠٧).

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا عبد الغفار بن أحمد الحمصي، ثنا محمد بن المصفى، ثنا يحيى بن سعيد القطان عن إسماعيل بن عياش عن الأحوص بن حكيم عن شهر عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ خرج على أصحابه، فقال: «مَا جَمَعَكُمْ؟»، فقالوا: اجتمعنا نذكر ربنا ونتفكر في عظمته، فقال: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِبَعْضِ عَظَمَتِهِ؟». قلنا: بلى يا رسول الله. قال: «إِنَّ مَلَكًا مِنْ حَمَلَةِ الْعَرْشِ يُقَالُ لَهُ: إِسْرَافِيلُ، زَاوِيَةٌ مِنْ زَوَايَا الْعَرْشِ عَلَى كَاهِلِهِ، قَدْ مَرَقَتْ قَدَمَاهُ فِي الْأَرْضِ السُّفْلَى، وَمَرَقَ رَأْسُهُ مِنَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ الْعُلْيَا، فِي مِثْلِهِ مِنْ خَلِيقَةِ رَبِّكُمْ».[1] تفرد به إسماعيل بن عياش عن الأحوص عن شهر بن حوشب عن ابن عباس، ورواه عبد الجليل بن عطية عن شهر عن عبد الله بن سلام.

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد، وسليمان بن أحمد، قالا: ثنا أبو خليفة، ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا عبد الحميد بن بهرام، ثنا شهر بن حوشب، حدثني عبد الله بن عباس: أن النبي ﷺ خطب امرأة من قومه -يقال لها: سودة- وكانت مصبية لها خمسة صبية أو ستة من بعل لها مات، فقال لها رسول الله ﷺ: «مَا يَمْنَعُكِ مِنِّي؟». قالت: والله يا نبي الله ما يمنعني منك إلا تكون أحب البرية إليَّ، ولكني أكرمك أن يضغوا الصبية -أي: يصيحوا- عند رأسك بكرة وعشية، قال: «مَا يَمْنَعُكِ مِنِّي شَيْءٌ غَيْرُ ذَلِكَ؟»، قالت: لا والله، فقال لها: «يَرْحَمُكِ اللهُ، إِنَّ خَيْرَ نِسَاءٍ رَكِبْنَ أَعْجَازَ الْإِبِلِ نِسَاءُ قُرَيْشٍ، أَحْنَاهُ عَلَى وَلَدٍ فِي صِغَرِهِ، وَأَرْعَاهُ عَلَى بَعْلٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ». تفرد به عبد الحميد عن شهر.[2]

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا عبدان بن أحمد، ثنا زيد بن الحريش، ثنا عبد الله بن خراش عن العوام بن حوشب عن شهر عن ابن عمر: أن النبي ﷺ نهى أن تتبع جنازة معها رانة.[3]

حدثنا أبو أحمد الغطريفي، ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه، ثنا إسحاق بن راهويه، أنبأنا جرير عن ليث عن شهر بن حوشب عن عبد الله بن عمرو، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

---

(١) إسناده ضعيف. لم أجده عند غيره، علَّته في الأحوص بن حكيم بن عمير العنسي الحمصي: ضعيف الحفظ، منكر الحديث. [«تقريب التهذيب» (١/ ٩٦)، «الجرح والتعديل» (٢/ ٣٢٧)]

(٢) إسناده حسن. «مسند أحمد» (٢٩٢٦)، و«المعجم الكبير» (١٣٠١٤)، و«مسند أبي يعلى» (٢٦٨٦).

(٣) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، علَّته في عبد الله بن خراش بن حوشب: ضعيف، وأطلق عليه ابن عمار الكذب. [«تهذيب التهذيب» (٥/ ١٧٣)]

«سَتكُونُ هِجْرَةٌ بَعْدَ هِجْرَةٍ حَتَّى يُهَاجِرَ النَّاسُ إِلَى مُهَاجَرِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى لَا يَبْقَى عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا شِرَارُ أَهْلِهَا، يَقْذَرُهُمْ رُوحُ الله، وَتَلْفَظُهُمْ أَرْضُوهُمْ، وَتَحْشُرُهُمُ النَّارُ مِنْ عَدَنٍ مَعَ الْقِرَدَةِ وَالْخَنَازِيرِ، تَبِيتُ مَعَهُمْ أَيْنَمَا بَاتُوا، وَتَقِيلُ مَعَهُمْ أَيْنَمَا قَالُوا، وَلَهَا مَا سَقَطَ مِنْهُمْ».(١)

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا عبد الجليل بن عطية عن شهر عن عبد الله بن سلام، قال: خرج رسول الله ﷺ على ناس من أصحابه وهم يتفكرون في خلق الله، فقال رسول الله ﷺ: «فِيمَ تَتَفَكَّرُونَ؟». قالوا: نتفكر في الله، قال: «لَا تَفَكَّرُوا فِي الله، وَتَفَكَّرُوا فِي خَلْقِ الله، فَإِنَّ رَبَّنَا خَلَقَ مَلَكًا قَدَمَاهُ فِي الْأَرْضِ السَّابِعَةِ السُّفْلَى، وَرَأْسُهُ قَدْ جَاوَزَ السَّمَاءَ الْعُلْيَا، مَا بَيْنَ قَدَمَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ مَسِيرَةُ سِتِّمَائَةِ عَامٍ، وَمَا بَيْنَ كَعْبِيهِ إِلَى أَخْمَصِ قَدَمَيْهِ مَسِيرَةُ سِتِّمَائَةِ عَامٍ، وَالْخَالِقُ أَعْظَمُ مِنَ الْمَخْلُوقِ».(٢)

حدثنا حبيب بن الحسن، وفاروق -في جماعة- قالوا: ثنا أبو مسلم الكشي، ثنا أبو عاصم النبيل،(ح).

وحدثنا القاضي أبو أحمد، ثنا إبراهيم بن زهير، ثنا مكي بن إبراهيم، قالا: ثنا عبيد الله بن أبي زياد، ثنا شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد، قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ ذَبَّ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ بِالْغِيبَةِ كَانَ حَقًّا عَلَى الله عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَقِيَهُ مِنَ النَّارِ».(٣)

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا بشر بن موسى، ثنا خلاد بن يحيى، ثنا داود الأودي، حدثني شهر عن أسماء بنت يزيد، قالت: أتيت النبي ﷺ أبايعه، قالت: وعليَّ سِوَاران من ذهب، فلما أبصرهما النبي ﷺ قال: «أَلْقِي السِّوَارَيْنِ يَا أَسْمَاءُ، أَلَا تَخَافِينَ أَنْ يُسَوِّرَكِ اللهُ بِسِوَارَيْنِ مِنْ نَارٍ». قالت: فخلعتهما، فلا أدري من أخذهما؟!(٤)

* * *

(١) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، علّته في الليث بن أبي سليم: ترك. وسبق.

(٢) إسناده حسن. لم أجده عند غيره.

(٣) إسناده ضعيف. «المعجم الكبير» (٤٤٣)، و«مسند إسحاق بن راهويه» (٢٨م)، و«الصمت» لابن أبي الدنيا (٢٤٠)، عبيد الله بن أبي زياد القداح، أبو الحصين المكي: ليس بالقوي، فيه لين. [«تهذيب التهذيب» (٧/ ١٣)]

(٤) إسناده ضعيف. «مسند أحمد» (٢٧٦٠٤)، داود بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي الزعافري، أبو يزيد الكوفي الأعرج: ضعيف. [«تهذيب التهذيب» (٣/ ١٧٨)] ==

٣٣٧- مغيث بن سمى

ومنهم: الواعظ المحذر، المذكر المبشر، مغيث بن سمى رضي الله تعالى عنه.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا محمد بن شبل، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مالك بن الحارث عن مغيث بن سمى، قال: إن لجهنم كل يوم زفرتين، ما يبقى شيء إلا سمعهما، إلا الثقلين اللذين عليهما الحساب والعذاب.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا أبو يحيى الرازي، ثنا هناد، ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مالك بن الحارث عن مغيث بن سمى، قال: إذا جيء بالرجل في النار قيل له: انتظر حتى نتحفك، فيؤتى بكأس من سم الأفاعي والأساود، فإذا أدناها إلى فِيه ميزت اللحم على حدة، والعِظَام على حدة.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، (ح).

وحدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا عبدان بن أحمد، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قالا: ثنا وكيع، (ح).

وحدثنا عبد الله بن محمد، ثنا محمد بن شبل، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو معاوية، قالا: ثنا الأعمش عن جامع بن شداد عن مغيث، قال: كان رجل فيمن كان قبلكم يعمل بالمعاصي، فاذكر يومًا فقال: اللهم غفرانك فغفر له.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام، ثنا هناد بن السرى، ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن مغيث، قال: بينما رجل ممن كان قبلكم يسير وحده إذ تفكر فيما سلف من ذنوبه، وكان يعمل بالمعاصي، فقال: اللهم غفرانك، فأدركه الموت على تلك الحال فغفر له.

حدثنا عبد الله بن محمد أبو بكر، ثنا محمد بن أبي سهل، ثنا عبد الله بن محمد العبسي، ثنا

= وبإسناد حسن. في «مسند أحمد» (٢٧٦١٩)، ثنا عبد الصمد، ثنا حفص السراج، قال: سمعت شهر ابن حوشب يُحدِّث عن أسماء بنت يزيد:... الحديث، وآخر في «المعجم الكبير» (٤٠٩، ٤١٥) ومن طريق: عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده في «سنن أبي داود» (١٥٦٣)، و«سنن النسائي» (٢٤٧٩)، و«سنن الدارقطني» (٢/ ١١٢).

أبو معاوية ووكيع عن الأعمش عن حسان بن أبي الأشرس عن مغيث في قوله: طوبى، قال: هي شجرة في الجنة، ليس في الجنة أهل دار إلا يظلهم غصن من أغصانها، فيها من ألوان الثمر، ويقع عليها طير أمثال البخت، فإذا اشتهى الرجل الطير دعاه، فيجيء حتى يقوم على خوانه، قال: فيأكل من إحدى جانبيه قديدًا، ومن الآخر شواء، ثم يعود كما كان فيطير، قال: وحدثناه وكيع عن سفيان عن منصور عن حسان عن مغيث، نحوه.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا محمد بن أبي سهل، ثنا عبد الله بن محمد، ثنا محمد بن أبي عبيدة عن أبيه عن الأعمش عن مالك بن الحارث، قال: قال مغيث: إن في الجنة قصورًا من ذهب، وقصورًا من فضة، وقصورًا من ياقوت، وقصورًا من زبرجد، جبالها المسك، وترابها المسك والزعفران.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، ثنا أبو معاوية عن أبي سفيان عن مغيث، قال: تعبد راهب من بني إسرائيل في صومعة ستين سنة، قال: فنظر يومًا في غب السماء فأعجبته الأرض، فقال: لو نزلت فمشيت في الأرض ونظرت فيها، قال: فنزل ونزل معه برغيف، فعرضت له امرأة فتكشفت له، فلم يملك نفسه أن وقع عليها، فأدركه الموت وهو على تلك الحال، قال: وجاء سائل فأعطاه الرغيف ومات، فجيء بعمل ستين سنة، فوضع في كفة، قال: وجيء بخطيئته فوضعت في كفة فرجحت بعمله، حتى جيء بالرغيف فوضع مع عمله، قال: فرجح بخطيئته.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا جبير بن هارون، ثنا علي بن محمد الطنافسي،(ح).

وحدثنا عبد الله بن محمد، ثنا محمد بن شبل، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قالا: ثنا وكيع عن الأعمش عن أبي سفيان عن مغيث، مثله.

حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا أبو مسعود، أنبأنا محمد بن حميد،(ح).

وحدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا قتيبة، قالا: ثنا جرير عن الأعمش عن جامع بن شداد عن مغيث بن سمى، قال: أراه، قال: نجد في كتاب الله: لولا أن يفتتن عبدي المؤمن لجعلت لعبدي الكافر عصابة من حديد لا يصدع حتى يلقاني.

أسند عن عبد الله بن عمرو بن العاص، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وغيرهما.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا طالب بن قرة، ثنا محمد بن عيسى الطباع، ثنا القاسم بن موسى عن زيد بن واقد عن مغيث -وكان قاضيًا لعبد الله بن الزبير- عن عبد الله بن عمرو، قال: قيل للنبي ﷺ: أي الناس أفضل؟ قال: «**مُؤْمِنٌ مَخْمُومُ الْقَلْبِ صَدُوقُ اللِّسَانِ**»، قيل له: وما المخموم القلب؟ قال: «**التَّقِيُّ لله النَّقِيُّ، لَا إِثْمَ فِيهِ وَلَا بَغْيَ وَلَا غِلَّ وَلَا حَسَدَ**»، قالوا: فمن يليه يا رسول الله؟ قال: «**الَّذِي يَشْنَأُ الدُّنْيَا وَيُحِبُّ الْآخِرَةَ**»، قالوا: ما نعرف هذا فينا إلا رافعًا -مولى رسول الله ﷺ- قالوا: فمن يليه؟ قال: «**مُؤْمِنٌ فِي خُلُقٍ حَسَنٍ**».[(١)]

حدثنا محمد بن أحمد بن علي، ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي، ثنا محمد بن كثير الصنعاني، (ح).

وحدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد، ثنا إسماعيل بن عبد الله، ثنا يحيى بن عبد الله الحراني، قالا: ثنا الأوزاعي، حدثني نهيك بن [يريم][(٢)] حدثني مغيث بن سمي، قال: صليت وإلى جنبي ابن عمر، وكان ابن الزبير يسفر بصلاة الفجر، فغلس بها يومًا، فقلت لابن عمر: ما هذه الصلاة؟ قال: هذه كانت صلاتنا مع رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر، فلما قتل عمر أسفر بها عثمان رضي الله تعالى عنهم.[(٣)]

***

(١) إسناده صحيح. «سنن ابن ماجه» (٤٢١٦)، و«مسند الشاميين» (١٢١٨).

(٢) هذا صوابه، وفي (ط): مريم، وهو خطأ واضح، وهو: نهيك بن يريم الأوزاعي، شامي. [«تهذيب التهذيب» (٤٢٨/١٠)]

(٣) إسناده صحيح. «صحيح ابن حبان» (١٤٩٦)، و«مسند أبي يعلى» (٥٧٤٧)، و«سنن البيهقي الكبرى» (١٩٨٢)، و«شرح معاني الآثار» (٩٦٤).

٣٣٨- حسان بن عطية

ومنهم: المسارع إلى الأعمال الزكية، الذام للأقوال الردية، الداعي بالأدعية المرضية، أبو بكر حسان بن عطية، بصرى الأصل، من ناقلة الشام.

حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا يزيد بن عبد الصمد، ثنا أبو مسهر، حدثني عقبة عن الأوزاعي، قال: ما رأيت أحدًا أكثر عملًا منه في الخير، يعني: حسان بن عطية.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي، ثنا عمرو بن عثمان، ثنا عبد الملك بن محمد الصنعاني عن الأوزاعي، قال: كان حسان بن عطية يتنحى إذا صلى العصر في ناحية المسجد، فيذكر الله حتى تغيب الشمس.

حدثنا سليمان، ومحمد بن معمر، قالا: ثنا أبو شعيب الحراني، ثنا يحيى بن عبد الله، ثنا الأوزاعي عن حسان بن عطية، قال: من أطال قيام الليل يهون عليه طول القيام يوم القيامة.

حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا عبد الله بن سليمان، ثنا عباس بن الوليد، أخبرني أبي، قال: سمعت الأوزاعي يقول: كان لحسان بن عطية غنم، فلما سمع في المنائح الذي سمع تركها، قلت للأوزاعي: كيف الذي سمع؟ قال: يوم له ويوم لجاره.

حدثنا محمد بن معمر، ثنا أبو شعيب، ثنا يحيى بن عبد الله، ثنا الأوزاعي عن حسان، قال: إن القوم ليكونون في الصلاة الواحدة، وإن بينهم كما بين السماء والأرض، وتفسير ذلك أن الرجل يكون خاشعًا مقبلًا على صلاته، والآخر ساهيًا غافلًا.

حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا عبد الله بن سليمان، ثنا محمد بن الوزير، (ح).

وحدثنا سليمان بن أحمد، ثنا هاشم بن مرثد، ثنا صفوان بن صالح، قالا: ثنا الوليد بن مسلم، ثنا الأوزاعي عن حسان، قال: الساجد يسجد على قدم الرحمن، قال الوليد: قال الأوزاعي: محمله عندنا في القرب كحديثهم عن النبي ﷺ: «**أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ**»[1]،

---

(١) «صحيح مسلم» (٤٨٢).

وكحديثه: «مَا تَصَدَّقَ مُتَصَدِّقٌ بِطَيِّبٍ وَلَا يَقْبَلُ اللهُ إِلَّا طَيِّبًا إِلَّا وَقَعَتْ فِي كَفِّ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ».[1]

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا هاشم بن مرثد، ثنا صفوان، (ح).

وحدثنا أحمد، ثنا عبد الله، ثنا علي بن سهل، قالا: ثنا الوليد، ثنا الأوزاعي، حدثني حسان: أن الإيمان في كتاب الله صار إلى العمل؛ فقال: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ [الأنفال: ٢] ثم صيرهم إلى العمل، فقال: ﴿ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ۝ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا﴾ [الأنفال: ٣، ٤].

حدثنا أبي، وأبو محمد بن حيان، قالا: ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا موسى بن أيوب عن سعيد بن كثير بن دينار عن سلمة بن كلثوم عن الأوزاعي عن حسان، قال: لقد غرب الخير اليوم فيمن ترى أنه من أهل الخير.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، ثنا الفريابي، ثنا الأوزاعي عن حسان، قال: صلاة الرجل عند أهله من عمل السر.

حدثنا محمد بن معمر، وسليمان، قالا: ثنا أبو شعيب، ثنا يحيى بن عبد الله، ثنا الأوزاعي عن حسان، قال: ما عادى عبد ربه بأشد من أن يكره ذِكْره ومَنْ ذَكَره.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن مسعود، ثنا محمد بن كثير، ثنا الأوزاعي عن حسان، قال: كانوا يمسكون عن ذكر النساء، وعن الخنا في المساجد.

حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا أبو بكر بن أبي داود، ثنا يونس، ثنا ابن كثير عن الأوزاعي -أحسبه عن حسان- قال: كانوا يمسكون عن ذكر النساء، والخنا في المساجد.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا عمر بن مقلاص، ثنا أبي، (ح).

وحدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الوليد بن أبي طلحة الرملي، قالا: ثنا ابن وهب عن يونس بن يزيد عن الأوزاعي عن حسان، قال: ثلاثة ليس عليهم حساب في مطعمهم: الصائم حتى يفطر، والصائم حين يتسحر، وطعام الضيف.

---

(١) «صحيح مسلم» (١٠١٤).

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا إبراهيم بن محمد بن عرق، ثنا عمرو بن عثمان، ثنا عبد الملك ابن محمد الصنعاني، قال: سمعت الأوزاعي يقول: قدم علينا غيلان القدري في خلافة هشام ابن عبد الملك، فتكلم غيلان وكان رجلًا مُفوَّهًا، فلما فرغ من كلامه قال لحسان: ما تقول فيما سمعت من كلامي؟ فقال له حسان: يا غيلان. إن يكن لساني يكل عن جوابك، فإن قلبي ينكر ما تقول.

حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا أبو بكر بن أبي داود، ثنا يونس بن حبيب، ثنا محمد بن كثير عن الأوزاعي، قال: قال حسان بن عطية لغيلان القدري: أما والله لئن كنت أعطيت لسانًا لم نعطه، إنا لنعرف باطل ما تأتي به.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن مسعود، ثنا محمد بن كثير، ثنا الأوزاعي عن حسان، قال: ما ابتدعت بدعة إلا ازدادت مضيًا، ولا تركت سُنَّة إلا ازدادت هربًا.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن عبد الوهاب، ثنا أبو المغيرة، ثنا الأوزاعي عن حسان ابن عطية، قال: ما ابتدع قوم بدعة في دينهم إلا نزع الله من سُنَّتهم مثلها، ولا يعيدها إليهم إلى يوم القيامة.

حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا عبد الله بن سليمان، ثنا جعفر بن مسافر، ثنا بشر بن بكير، ثنا الأوزاعي، مثله.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن مسعود المقدسي، ثنا محمد بن كثير، ثنا الأوزاعي عن حسان، قال: يفضل دعاء السر على دعاء العلانية سبعين ضعفًا.

حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا عبد الله بن سليمان، ثنا عبد الجبار بن يحيى، ثنا عقبة بن علقمة عن الأوزاعي، قال: لقي حسان بن عطية راهبًا، فجعل الراهب يدعو له، وحسان يقول: آمين؛ فقالوا: يا أبا بكر. تُؤمِّن على دعائه، قال: أرجو أن يستجيب الله له فيَّ، ولا يستجيب له في نفسه.

حدثنا أحمد، ثنا عبد الله، ثنا علي بن خشرم، ثنا عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن حسان أو عن عبدة بن أبي لبابة، قال: كان يقول إذا أمسى: الحمد لله الذي ذهب بالنهار وجاء بالليل سكنًا نعمة منه وفضلًا، اللهم اجعلنا لك من الشاكرين، الحمد لله الذي عافاني في يومي هذا، فرب مبتلى

قد ابتلي فيما مضى من عمري، اللهم عافني فيما بقي منه وفي الآخرة، وقنا عذاب النار، وإذا أصبح قال مثل ذلك، إلا أنه يقول: وجاء بالنهار مبصرًا.

حدثنا أحمد، ثنا عبد الله، ثنا محمود بن خالد، ثنا عمر بن عبد الواحد عن الأوزاعي، حدثني حسان قال: ما جلس قوم مجلس لغو فختموا بالاستغفار إلا كتب مجلسهم ذلك استغفارًا كله.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن المعلى،(ح).

وحدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا عبد الله بن سليمان، قالا: ثنا محمود بن خالد، ثنا عمر بن عبد الواحد عن الأوزاعي عن حسان: أنه كان يقول: اللهم إني أعوذ بك من شر الشيطان ومن شر ما تجري به الأقلام، وأعوذ بك أن تجعلني عبرة لغيري، وأعوذ بك أن تجعل غيري أسعد بما آتيتني مني، وأعوذ بك أن أتقوت بشيء من معصيتك عند ضر ينزل بي، وأعوذ بك أن أتزين للناس بشيء يشينني عندك، وأعوذ بك أن أقول قولًا لا أبتغي به غير وجهك، اللهم اغفر لي فإنك بي عالم، ولا تعذبني فإنك عليَّ قادر.. لفظهما سواء.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن المعلى،(ح).

وحدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا عبد الله بن سليمان، قالا: ثنا محمود بن خالد، ثنا عمر بن عبد الواحد عن الأوزاعي عن حسان، قال: ما سلك عبد واديًا فرفع يديه فرغب إلى الله حيث لا يراه أحد إلا ملأ الله ذلك الوادي حسنات، فليعظم ذلك الوادي أو ليصغر.. رواه مبشر بن إسماعيل، ويحيى بن حمزة عن الأوزاعي، مثله.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن المعلى،(ح).

وحدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا عبد الله بن سليمان، قالا: ثنا محمود بن خالد، ثنا عمر بن عبد الواحد عن الأوزاعي، قال: حدثني حسان، قال: خمس من كن فيه فقد جمع الله له الإيمان: النصيحة لله ولرسوله، وحب الله ورسوله، ومن بذل للناس من نفسه الرضا، وكف عنهم السخط، ومن وصل ذا رحمه، ومن كان ذكره في السر كذكره في العلانية سواء.

حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا عبد الله، ثنا عباس بن الوليد بن مزيد، أخبرني أبي، ثنا الأوزاعي عن حسان، قال: حملة العرش ثمانية، يتجاوبون بصوت حسن رخيم، قال: فيقول

أربعة منهم: سبحانك وبحمدك على حلمك بعد علمك، وتقول الأربعة الآخرون: سبحانك وبحمدك على عفوك بعد قدرتك.

حدثنا أحمد، ثنا عبد الله، ثنا عباس، أخبرني أبي، ثنا الأوزاعي، حدثني حسان، قال: ما ازداد عبد علمًا إلا ازداد الناس منه قُربًا رحمة من الله تعالى.

حدثنا أحمد، ثنا عبد الله، ثنا عباس، أخبرني أبي، ثنا الأوزاعي، حدثني حسان، قال: إن العبد إذا قال عند طعامه: اللهم اجعله رزقًا طيبًا لا تبعة فيه ولا حساب؛ فقد أدى شكره.

حدثنا محمد بن معمر، ثنا أبو شعيب الحراني، ثنا يحيى بن عبد الله، ثنا الأوزاعي، حدثني حسان، قال: يعذب الله الظالم بالظالم ثم يدخلهما النار جميعًا.

حدثنا محمد، ثنا أبو شعيب، ثنا يحيى، ثنا الأوزاعي، حدثني حسان، قال: إن العبد إذا لعن الشيطان ضحك، فقال: إنك لتلعن ملعنًا، وإنما تخذل ظهره أن تعوذ بالله، وقال حسان: إذا لعن العبد الشيطان، قال: يلعنني! وقد لعنني الله قبله.

حدثنا محمد، ثنا أبو شعيب، ثنا يحيى، ثنا الأوزاعي، حدثني حسان، قال: إنما مثل الشياطين في كثرتهم كمثل رجل دخل زرعًا فيه جراد كثير، فكلما وضع رجله تطاير الجراد يمينًا وشمالًا، ولولا أن الله عز وجل غض البصر عنهم ما رؤي شيء إلا وعليه شيطان.

حدثنا محمد، وسليمان بن أحمد، قالا: ثنا أبو شعيب، ثنا يحيى، ثنا الأوزاعي، حدثني حسان، قال: إن حملة العرش أقدامهم ثابتة في الأرض السابعة، ورءوسهم قد جاوزت السماء السابعة، وقرونهم مثل طولهم عليها العرش.

حدثنا محمد، وسليمان، قالا: ثنا أبو شعيب، ثنا يحيى، ثنا الأوزاعي، حدثني حسان، قال: إن العبد إذا عمل سيئة وقف الملك لم يكتبها ثلاث ساعات، فإن لم يستغفر كتبت، وإن استغفر لم تكتب.

حدثنا محمد، ثنا أبو شعيب، ثنا يحيى، ثنا الأوزاعي، ثنا حسان، قال: إن الرجل إذا سافر يوم الجمعة دعى عليه أن لا يصاحب في سفره ولا يعان على حاجته.

حدثنا محمد، ثنا أبو شعيب، ثنا يحيى، ثنا الأوزاعي، ثنا حسان، قال: قيل لعثمان رضي الله

تعالى عنه: ما يمنعك أن تكون مثل عمر رضي الله تعالى عنه؟ قال: أتجعلني مثل رجل أوثقت الشياطين في خلافته حتى انقرضت.

حدثنا محمد، ثنا أبو شعيب، ثنا يحيى، ثنا الأوزاعي، حدثني حسان، قال: ركعتان يستن فيهما العبد خير من سبعين ركعة لا يستن فيها.

حدثنا سليمان، ثنا أبو شعيب، ثنا الأوزاعي، حدثني حسان، قال: بلغني أن الله تعالى يقول يوم القيامة: يا بني آدم. إنا قد أنصتنا لكم مذ خلقناكم فأنصتوا لنا اليوم، تقرأ عليكم أعمالكم، فمن وجد خيرًا فليحمد الله، ومن وجد شرًّا فلا يلومن إلا نفسه، إنما هي أعمالكم ترد عليكم.

حدثنا سليمان، ثنا أبو شعيب، ثنا يحيى، ثنا الأوزاعي، حدثني حسان، قال: ما أتيت أمة قط إلا من قبل نسائهم.

حدثنا سليمان، ثنا أبو شعيب، ثنا يحيى، ثنا الأوزاعي، ثنا حسان في قوله: ولا ينقص من عمره، قال: ما ذهب من يوم أو ليلة فهو نقصان من عمره.

حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا عبد الله بن سليمان، ثنا محمود بن خالد، ثنا عمر بن عبد الواحد عن الأوزاعي، حدثني حسان، قال: قال الله تعالى: إذا تصاموا عن السائل، وأرخوا شعورهم، ومشوا تبخترًا، فبي حلفت لأذعرن بعضهم من بعض.

حدثنا أحمد، ثنا عبد الله، ثنا علي بن خشرم، وعبد الله بن سعيد،(ح).

وحدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن إسحاق بن راهويه، ثنا أبي، قالوا: ثنا عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن حسان، قال: بينا رجل راكبًا حمارًا إذ عثر به، فقال: تعست، فقال صاحب اليمين: ما هي بحسنة فأكتبها، وقال صاحب الشمال: ما هي بسيئة فأكتبها، فأوحى إلى صاحب الشمال ما ترك صاحب اليمين فاكتبه؛ فكتبت في السيئات.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن مسعود، ثنا محمد بن كثير، ثنا الأوزاعي عن حسان، قال: ثمانية مقتهم الله وقذَّرتهم نفسه وميزهم من خلقه: السقارون وهم القتالون، والمستكبرون الذين إذا دعوا إلى الله وأمره كانوا بُطاء، وإذا دعوا إلى السلطان وأمره كانوا سراعًا، والذين

يستحقون بأيمانهم ما لم يحقه الله لهم، والذين يكثرون البغضاء لإخوانهم في صدورهم، فإذا لقوهم تخلقوا لهم، والمشاءون بالنميمة، والمفرقون بين الأحبة، والباغون دحضة البراء.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد، ثنا الأوزاعي عن حسان، قال: من حرس المسلمين ليلة أصبح وقد أوجب.

حدثنا سليمان، ثنا أحمد، ثنا محمد، ثنا الأوزاعي عن حسان، قال: لا ينجو من فتنة الدجال إلا اثني عشر ألف رجل، وسبعة آلاف امرأة.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا هشام بن مرثد عن صفوان بن صالح، (ح).

وحدثنا محمد بن إسحاق، ثنا عبد الله بن سليمان، ثنا علي بن سهل، قالا: ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن حسان، قال: بكى آدم على الجنة سبعين عامًا، وبكى على خطيئته سبعين عامًا، وبكى على ابنه حين قتل أربعين عامًا، وأقام بمكة من عمره مائة عام، وقال علي ابن سهل: ستين عامًا.

أسند عن أنس بن مالك، وشداد بن أوس، وأرسل عن عبد الله بن مسعود، وأبي ذر، وحذيفة، وأبي الدرداء، وعمرو بن العاص، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن عمرو، وحمزة بن عمرو الأسلمي، **وروى عن**: سعيد بن المسيب، ومحمد بن أبي عائشة، ومحمد بن المنكدر، ونافع، وأبي الأشعث الصنعاني، وأبي كبشة السلولي، وأبي المنيب الجرشي، وأبي عبيد الله مسلم ابن مشكم رضي الله تعالى عنهم أجمعين.

حدثنا محمد بن إسحاق، ثنا عبد الله بن سليمان، ثنا يونس بن حبيب، ثنا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن حسان عن أنس بن مالك، قال: يتبع الدجال سبعون ألفًا من يهود أصبهان، عليهم الطيالسة. رواه محمد بن مصعب مثله موقوفًا، ومشهوره ما رواه الأوزاعي عن إسحاق ابن أبي طلحة عن أنس مرفوعًا.[1]

حدثنا محمد بن معمر، ثنا أبو شعيب الحراني، ثنا يحيى بن عبد الله، ثنا الأوزاعي، حدثني

---

(١) «صحيح مسلم» (٢٩٤٤).

حسان، قال: نزل شداد بن أوس منزلًا، فقال: ائتونا بالسفرة نعبث، قيل: يا أبا يعلى، ما هذه؟ فأنكرت عليه، فقال: ما تكلمت بكلمة منذ أسلمت إلا وأنا أخطمها وأزمها غير هذه، فلا تحفظوها عليَّ واحفظوا عني ما أقول لكم، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إِذَا كَنَزَ النَّاسُ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ فَاكْنِزُوا هَؤُلَاء الْكَلِمَاتِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الْأَمْرِ، وَالْعَزِيمَةَ عَلَى الرُّشْدِ، وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ حُسْنَ عِبَادَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ قَلْبًا سَلِيمًا، وَأَسْأَلُكَ لِسَانًا صَادِقًا، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمَ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعْلَمَ، إِنَّكَ عَلَّامُ لِلْغُيُوبِ**».[١] كذا رواه الأوزاعي عن حسان عن شداد، ورواه سويد بن عبد العزيز عن الأوزاعي عن حسان عن مسلم بن مشكم عن شداد.[٢]

حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا أبو مسعود، أنبأنا عبد الله بن نمير، (ح).

وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، وحبيب بن الحسن، وفاروق، قالوا: ثنا أبو مسلم الكشي، ثنا أبو عاصم، (ح).

وحدثنا محمد بن أحمد بن علي، ثنا محمد بن يوسف بن الطباع، ثنا محمد بن كثير الصنعاني، (ح).

وحدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن عبد الوهاب، ثنا أبو المغيرة، (ح).

وحدثنا أبو إسحاق بن حمزة، ومحمد بن معمر، قالا: ثنا أبو شعيب الحراني، ثنا يحيى بن عبد الله، قالوا: ثنا الأوزاعي عن حسان عن أبي كبشة عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال: «**بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً، وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**».[٣] صحيح مشهور من حديث الأوزاعي عن حسان.

حدثنا حبيب بن الحسن، وعبد الله بن محمد بن جعفر، قالا: ثنا عمر بن الحسن الحلبي، ثنا محمد بن كامل بن ميمون الزيات، ثنا محمد بن إسحاق العكاشي، حدثني الأوزاعي، حدثني حسان ابن عطية، قال: سمعت أبا كبشة يقول: سمعت عمرو بن العاص يقول: سمعت النبي ﷺ يقول:

---

(١) إسناده حسن. «مسند أحمد» (١٧١٥٥)، و«مصنف ابن أبي شيبة» (٢٩٣٥٨)، و«فضيلة الشكر» للخرائطي (١/ ٣٤).

(٢) إسناده صحيح. «المعجم الكبير» (٧١٥٧)، و«الدعاء» (٦٣٠).

(٣) «صحيح البخاري» (٣/ ١٢٧٥) (٣٢٧٤).

«لَا تَنْظُرُوا فِي صِغَرِ الذُّنُوبِ، وَلَكِنِ انْظُرُوا عَلَى مَنِ اجْتَرَأْتُمْ».[(١)] غريب من حديث الأوزاعي عن حسان، تفرد برفعه محمد بن إسحاق وفيه ضعف، ومشهوره من قِبَل بلال بن سعد.

حدثنا محمد بن أحمد بن علي بن مخلد، ثنا محمد بن يوسف بن الطباع، ثنا محمد بن كثير، (ح).

وحدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن مسعود المقدسي، ثنا عمرو بن أبي سلمة، ثنا الأوزاعي، ثنا حسان بن عطية عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله: أن النبي ﷺ رأى رجلًا وسخة ثيابه، فقال: «أَوَ مَا وَجَدَ هَذَا شَيْئًا يُنَقِّي بِهِ ثِيَابَهُ؟!»، ورأى رجلًا شعث الرأس، فقال: «أَوَ مَا وَجَدَ هَذَا شَيْئًا يُسَكِّنُ بِهِ شَعْرَهُ؟!».[(٢)] غريب من حديث محمد بن المنكدر، تفرد به عنه حسان.

حدثنا محمد بن أحمد، ثنا محمد بن يوسف، ثنا محمد بن مصعب، (ح).

وحدثنا سليمان بن أحمد، ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، ثنا الفريابي، (ح).

وحدثنا محمد بن معمر، ثنا أبو شعيب الحراني، ثنا يحيى بن عبد الله، قالوا: ثنا الأوزاعي عن حسان، حدثني محمد بن أبي عائشة عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ «إِذَا فَرَغَ أَحَدُكُمْ مِنَ التَّشَهُّدِ فَلْيَتَعَوَّذْ بِالله مِنْ أَرْبَعٍ: مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَفِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَفِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ».[(٣)] تفرد به حسان عن محمد بن أبي عائشة.

حدثنا أبو بكر الآجري، ثنا عمر بن أيوب السقطي، (ح).

وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني، ثنا القاسم بن زكريا المقري، قالا: ثنا أبو همام، ثنا [أبو الفضل][(٤)] عن الأوزاعي عن حسان عن محمد بن أبي عائشة عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «رَابِطْ» ثلاثًا، ثم قال: «لِلْعَامِلِينَ أَوْ لِلْعَالِمِينَ فَلْيُدْرِكُونِي».[(٥)] غريب من حديث

---

(١) إسناده ضعيف جدًّا. محمد بن كامل بن ميمون الزيات: ضعَّفه الدارقطني، كان ممن يضع الحديث على الثقات، لا يجوز الاحتجاج به. [«لسان الميزان» (٥/ ٣٥١)، «الجرح والتعديل» (٧/ ١٩٥)، «المجروحين» (٢/ ٢٨٤)]

(٢) إسناده صحيح. «مسند أبي يعلى» (٢٠٢٦).

(٣) إسناده صحيح. «سنن الدارمي» (١٣٤٤)، و«مسند أبي يعلى» (٦١٣٣)، و«الفوائد» للرازي (٦٨٢).

(٤) هذا صوابه، وفي (ط): أبو الفضل، انظر بعده.

(٥) إسناده ضعيف. «الكامل في الضعفاء» (٧/ ١٦٣)، وفيه: «الرباط ثلاثة، ثم قل للعاملين: أن يدركوني»، يوسف بن السفر، أبو الفيض الشامي، كاتب الأوزاعي: ليس بشيء، منكر الحديث جدًّا، ذاهب الحديث. [«الجرح والتعديل» (٩/ ٢٢٣)]

الأوزاعي وحسان، لم نكتبه إلا من هذا الوجه.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أبو بكر بن سهل، ثنا عمرو بن هاشم، قال: سمعت الأوزاعي يُحدِّث عن حسان عن نافع عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَاسْتَثْنَى ثُمَّ أَتَى مَا حَلَفَ فَلَا كَفَّارَةَ عَلَيْهِ»**.[1] غريب من حديث الأوزاعي وحسان، تفرد به برفعه عمرو بن هاشم البيروتي.

***

٣٣٩- القاسم بن مخيمرة

ومنهم: الرافض للفضول، النافض للهموم، أبو عروة القاسم بن مخيمرة رضي الله تعالى عنه، كوفي الأصل، نزيل الشام.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا عبد الرحمن بن عمرو أبو زرعة، ثنا أبو مسهر، ثنا سعيد بن عبد العزيز، قال: قال القاسم بن مخيمرة: ما اجتمع على مائدتي لونان من طعام واحد، ولا أغلقت بابي ولي خلفه هم.

حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا عبد الله بن أبي داود، ثنا محمود بن خالد، ثنا عمر، قال: سمعت الأوزاعي يُحدِّث عن القاسم بن مخيمرة، قال: إني لأغلق بابي فما يجاوزه همي.

أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم -في كتابه- ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، ثنا شريح ابن يونس، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا أبو جابر، قال: رأيت القاسم يجيب إذا دعى إلى الولائم، ولا يأكل إلا من لون واحد.

حدثنا أحمد، ثنا عبد الله، ثنا أبو عمير الرملي، ثنا ضمرة عن الأوزاعي، قال: كان القاسم يقدم علينا مرابطًا متطوعًا، فلا ينصرف حتى يستأذن، فكان يتأول هذه الآية: **﴿وَإِذَا كَانُوا مَعَهُۥ عَلَىٰٓ أَمۡرٖ جَامِعٖ لَّمۡ يَذۡهَبُواْ حَتَّىٰ يَسۡتَـٔۡذِنُوهُ﴾** [النور: ٦٢].

---

(١) إسناده حسن. «المعجم الأوسط» (٣٠٧٥)، و«الفوائد» (٤٤٧)، و«تاريخ بغداد» (٢٤٨٣)، و«تاريخ دمشق» (٤٦/ ٤٥٢) (٥١/ ١٠٢).

حدثنا سليمان بن أحمد، ومحمد بن معمر، قالا: ثنا أبو شعيب الحراني، ثنا يحيى البابلي، ثنا الأوزاعي، قال: سمعت القاسم يقول: لئن أطأ على سنان محمى حتى ينفذ من قدمي أحب إليَّ من أن أطأ على قبر رجل مؤمن متعمدًا.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي عن ضمرة عن الأوزاعي عن القاسم، قال: لئن أطأ على جمرة حتى تطفى، أو على سنان حتى ينفذ أحب إليَّ من أن أطأ على قبر.

حدثنا محمد بن معمر، ثنا أبو شعيب الحراني، ثنا يحيى بن عبد الله، ثنا الأوزاعي، ثنا موسى بن سليمان، قال: سمعت القاسم يقول في هذه الآية: ﴿أَضَاعُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُواْ ٱلشَّهَوَٰتِ﴾ [مريم:٥٩]، قال: أضاعوا المواقيت، فإنهم لو تركوها كانوا بتركها كُفَّارًا.

حدثنا سليمان بن أحمد، ومحمد بن معمر، قالا: ثنا أبو شعيب، ثنا يحيى، ثنا الأوزاعي، قال: سمعت القاسم يقول: يقول الله تعالى يوم القيامة: أنا خير شريك، من عمل لي ولغيري فهو لشريكي.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا حجاج بن محمد عن محمد بن عبد الله البصري -وهو: الشعيث- عن القاسم: أنه قال لأم ولد له: يا فلانة. ما لي كنت أتمنى الموت، فلما نزل بي كرهته.

حدثنا سليمان بن أحمد، ومحمد بن معمر، قالا: ثنا أبو شعيب، ثنا يحيى، ثنا الأوزاعي، ثنا القاسم، وتليت عنده هذه الآية: ﴿وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة: ١٩٥]؛ فتأولها بعض من كان عنده على أن الرجل يحمل على القوم؛ فقال القاسم: لو حمل رجل علي عشرين ألفًا لم يكن به بأس، إنما ذلك في ترك النفقة في سبيل الله.

حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا عبد الله بن أبي داود، ثنا عباس بن الوليد، حدثني أبي، ثنا الأوزاعي، قال: سمعت القاسم في هذه الآية؛ فذكر مثله، وقال: لو حمل على عشرة آلاف لم نر بذلك بأسًا.

حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا عبد الله بن أبي داود، ثنا محمود بن خالد، ثنا الوليد بن مسلم

عن أبي عمرو الأوزاعي، قال: سمعت القاسم يقول: المتعجل من بعثه من رباطه في سبيل الله بغير إذن إمامه لا تقبل صلاته حتى يرجع، ولا مَرَّ بشيء إلا لعنه.

حدثنا أحمد، ثنا عبد الله، ثنا محمود، ثنا الوليد عن الأوزاعي عن القاسم، قال: إذا رأيت الرجل لجوجًا مماريًا معجبًا برأيه فقد تمت خسارته.

حدثنا أحمد، ثنا عبد الله، ثنا كثير بن عبيد وعمرو بن عثمان، قالا: ثنا عقبة بن علقمة عن الأوزاعي عن القاسم: أنه كره صيد الطير أيام فراخه.

حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا عبد الله بن أبي داود، ثنا محمود بن خالد، ثنا محمد بن عمير عن الأوزاعي عن القاسم بن مخيمرة، قال: إذا راح الرجل إلى المسجد كان خطاه خطوة درجة وخطوة كفارة، وكتب له من كل إنسان جاء بعده قيراط.

حدثنا أحمد، ثنا عبد الله، ثنا أحمد بن أبي الحواري وغيره عن الوليد عن الأوزاعي، قال: قال القاسم: كان الحجاج بن يوسف ينقض عرى الإسلام عروة عروة.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن عبد الوهاب، ثنا أبو المغيرة، ثنا الأوزاعي، ثنا أسيد بن عبد الرحمن عن خالد بن دريك عن أبي عبيد الحاجب: أنه سأل القاسم بن مخيمرة عن القدر، فقال: بلغني إن قلوبًا ستنكر ما كانت تعرف، فإذا فعلت ذلك نكست عليها، وطبع عليها، فقلبي من تلك القلوب إن أطعتك وأصحابك.

حدثنا سليمان، ثنا أحمد، ثنا أبو المغيرة، ثنا الأوزاعي، (ح).

وحدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عيسى بن يونس، قالا: عن موسى بن سليمان عن القاسم بن مخيمرة، قال: قال لقمان لابنه وهو يعظه: يا بني. إياك والشبع، فإنه مخونة بالليل ومذلة بالنهار، أو قال: ومذمة بالنهار.. ورواه الأوزاعي أيضًا عن سليمان بن موسى عن القاسم.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد، ثنا الحكم، ثنا هقل، (ح).

وحدثنا سليمان، ثنا هاشم بن مرثد، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن سليمان بن موسى عن القاسم، مثله.

حدثنا سليمان، ومحمد بن معمر، قالا: ثنا أبو شعيب الحراني، ثنا يحيى بن عبد الله، ثنا الأوزاعي، ثنا موسى بن سليمان، قال: سمعت القاسم يقول: دخلت على عمر بن عبد العزيز وفي صدري حديث يتجلجل فيه، أريد أن أقذفه إليه، فقلت: بلغنا أنه من ولي على الناس سلطانًا فاحتجب عن حاجتهم وفاقتهم احتجب الله عن حاجته يوم يلقاه، فقال: ما تقول؟ فأطرق طويلًا ثم عرفتها فيه، فإنه برز للناس.

حدثنا أبو عمرو بن عثمان بن محمد العثماني، ثنا عبد الله بن شعيب، ثنا إبراهيم بن هاني، ثنا عبد الله بن يوسف، ثنا سعيد بن عبد العزيز عن القاسم: أنه أتى عمر بن عبد العزيز فأجازه بجائزة، ثم سأله أن يُحدِّثه حديثًا، فكره ذلك القاسم، وقال لعمر: هنيني عطيتك؟!

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أبو زرعة، ثنا أبو مسهر، ثنا سعيد بن عبد العزيز، ثنا القاسم ابن مخيمرة، قال: أتيت عمر، فقضى عني سبعين دينارًا وحملني على بغلة وفرض لي في خمسين، قلت: أغنيتني عن التجارة، فسألني عن حديث، فقلت: هنيني يا أمير المؤمنين، قال سعيد: كأنه كره أن يُحدِّثه على هذا الوجه.

روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص، **وأسند عن:** شريح، ورواد، وعمرو بن شرحبيل، وعلقمة بن قيس، وأبي بردة، وأبي الدرداء، وعن أم الدرداء في آخرين رضي الله تعالى عنهم.

حدثنا أبو أحمد، ثنا معاذ بن المثنى، (ح).

وحدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أحمد بن علي الخزاعي، قالا: ثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان الثوري عن علقمة بن مرثد عن القاسم بن مخيمرة عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يُصَابُ بِبَلَاءٍ فِي جَسَدِهِ إِلَّا أَمَرَ اللهُ الْحَفَظَةَ الَّذِينَ يَحْفَظُونَهُ، فَيَقُولُ: اكْتُبُوا لِعَبْدِي كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ مِثْلَ مَا كَانَ يَعْمَلُ مِنَ الْخَيْرَاتِ مَا دَامَ مَحْبُوسًا فِي وَثَاقِي».**[1] رواه أبو بكر ابن عياش عن أبي حصين وعاصم عن القاسم عن عبد الله مثله مرفوعًا.

حدثنا أبو بكر الطلحي، ثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو معاوية، (ح).

---

(١) إسناده صحيح. «مسند أحمد» (٦٨٢٥، ٦٨٧٠)، و«سنن الدارمي» (٢٧٧٠)، و«شعب الإيمان» (٩٩٢٩).

وحدثنا محمد بن عبد الله الحاسب، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا إبراهيم بن عيسى، ثنا أحمد بن بشير، قالا: عن الأعمش عن الحكم عن القاسم عن شريح بن هانئ قال: سألت عائشة -رضي الله تعالى عنها- عن المسح على الخفين، فقالت: إيت عليًّا -رضي الله تعالى عنه- فسله، قال: فأتيته فسألته، فقال: كان رسول الله ﷺ يأمرنا أن نمسح على الخفين يومًا وليلة، وللمسافر ثلاثًا.[١] رواه عن ا لحكم زبيد بن الحارث، وزيد بن أبي أنيسة، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وشعبة، وإدريس الأودي، والأجلح، والحسن بن الحر، وعمرو بن قيس الملائي، وأبو خالد الدالاني، والحجاج بن أرطأة، وعبد الملك بن أبي عيينة في آخرين، ورواه أبو إسحاق السبيعي، وأبو حصين، ويزيد بن أبي زياد، وعبدة بن أبي لبابة عن القاسم عن شريح مثله.

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا عبيد الله بن معاذ، ثنا أبي، ثنا شعبة عن الحكم عن القاسم عن [وراد][٢] عن المغيرة بن شعبة عن النبي ﷺ كان إذا قضى صلاته فسلَّم قال: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٍ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ».[٣]

حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا روح بن عبادة، ثنا شعبة، قال: سمعت الحكم يقول: سمعت القاسم بن مخيمرة عن عمرو بن شرحبيل عن قيس بن سعد بن عبادة قال: كنا نعطي صدقة الفطر قبل أن تنزل الزكاة، ونصوم عاشوراء قبل أن ينزل رمضان، فلما نزل رمضان ونزلت الزكاة لم نؤمر به ولم ننه عنه، وكنا نفعله.[٤] رواه المفضل بن صدقة عن ابن أبي ليلى عن الحكم مثله.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا عبد الله بن محمد بن عزيز الموصلي، ثنا غسان بن الربيع، ثنا

---

(١) إسناده صحيح. «مسند أحمد» (٩٠٦)، و«فضائل الصحابة» (١١٩٩).

(٢) هذا صوابه، وفي (ط): رواد، وهو خطأ واضح، وهو: وراد الثقفي، أبو سعيد الكوفي، كاتب المغيرة ومولاه. [«تهذيب التهذيب» (١١/ ١٠٠)]

(٣) إسناده صحيح. «الدعاء» (٦٩٩).

(٤) إسناده صحيح. «سنن النسائي» (٢٥٠٦)، و«مصنف ابن أبي شيبة» (٩٣٦٦)، و«سنن النسائي الكبرى» (٢٢٨٥، ٢٨٤٢).

عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن الحسن بن الحر عن القاسم أنه سمعه يقول: أخذ بيدي علقمة بن قيس، وحدثني: أن عبد الله بن مسعود -رضي الله تعالى عنه- أخذ بيده وعلَّمه: أن رسول الله ﷺ أخذ بيدي فعلَّمني التشهد حتى فرغ منه.[1] رواه بقية بن الوليد عن عبد الرحمن ابن ثابت، ورواه زهير بن معاوية، ومحمد بن عجلان عن الحسن بن الحر عن القاسم، مثله.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أبو سيار أحمد بن حمويه التستري، ثنا عبدان بن محمد، ثنا الحسن بن علي بن عاصم، ثنا الأوزاعي عن القاسم عن أبي بردة عن أبي موسى، قال: أتينا رسول الله ﷺ بقدح من نبيذ جر ينش، فقال: «**اضْرِبْ بِهَذَا الْحَائِطَ، فَإِنَّمَا يَشْرَبُ هَذَا مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِاللهِ**».[2] رواه الوليد وغيره عن الأوزاعي عن القاسم عن أبي موسى من دون أبي بردة، ورواه قتادة، ويحيى القطان، والناس عن الأوزاعي عن محمد بن أبي موسى عن القاسم عن أبي موسى، ولم يذكروا أبا بردة.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن إبراهيم أبو عامر الصوري النحوي، ثنا سليمان بن عبد الرحمن، ثنا سلمة بن علي عن زيد بن واقد عن القاسم عن أم الدرداء عن أبي الدرداء أنه قال لها: يومًا من ذلك ما أعرف من هذه الأمة من أمر دينها إلا الصلاة. رواه يحيى بن حمزة عن زيد بن واقد، نحوه.

حدثنا مخلد بن جعفر، ثنا أحمد بن زنجويه، ثنا هشام بن عمار، ثنا صدقة بن خالد، ثنا زيد ابن واقد عن القاسم عن أبي حميد -قاضي عمان- عن أبي سعيد الخدري -رضي الله تعالى عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُصِيبُهُ صُدَاعٌ فِي رَأْسِهِ أَوْ شَوْكَةٌ تُؤْذِيهِ فَمَا سِوَى ذَلِكَ إِلَّا رَفَعَهُ اللهُ بِهَا دَرَجَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَكَفَّرَ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً**». رواه الحسن بن يحيى الحسنى عن زيد عن القاسم عن أبي حبيب قاضي عمان.[3]

***

---

(١) **إسناده صحيح**. «مسند أحمد» (٤٣٠٥)، و«سنن الدارقطني» (١/ ٣٥٢)، و«المعجم الكبير» (٩٩٢٥).

(٢) **إسناده حسن**. لم أجده منه عند غيره، **وبإسناد صحيح في** «مسند الشاميين» (١٢٢٦).

(٣) رجاله ثقات؛ وأبو حميد أو أبو حبيب هذا لم أعرفه. «شعب الإيمان» (٩٨٧٦)، و«مسند الشاميين» (١٢٢٣).

٣٤٠- إسماعيل بن أبي المهاجر

ومنهم: القارئ الصادق المثابر، إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر رضي الله تعالى عنه.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا ابن جابر عن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر: أن داود النبي عليه السلام كان يعاتب في كثرة البكاء، فقال: ذروني أبكي قبل يوم البكاءن قبل تحريق العظام واشتعال اللحى، قبل أن يؤمر بي ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم، ويفعلون ما يؤمرون.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو، حدثني عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل عن جده إبراهيم بن شيبان، قال: سمعت إسماعيل بن عبيد يقول: لما حضرت أبي الوفاة جمع بنيه، وقال: يا بني. عليكم بتقوى الله، وعليكم بالقرآن؛ فتعاهدوه، وعليكم بالصدق حتى لو قتل أحدكم قتيلًا ثم سُئل عنه أَقَرَّ به، والله ما كذبت كذبه منذ قرأت القرآن، يا بني. وعليكم بسلامة الصدور لعامة المسلمين، فوالله. لقد رأيتني وأنا لا أخرج من بابي وما ألقى مسلمًا إلا والذي في نفسي له كالذي في نفسي لنفسي، أفترون أني لا أحب لنفسي إلا خيرًا.

أسند عن أبي صالح الأشعري، وأم الدرداء، وغيرهم.

حدثنا عبد الله بن الحسن بن بندار، ثنا محمد بن إسماعيل الصائغ، ثنا أبو أسامة، ثنا عبد الرحمن ابن يزيد بن جابر عن إسماعيل بن عبيد الله عن أبي صالح الأشعري عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ: أنه عاد مريضًا ومعه أبو هريرة من وعك كان به، فقال رسول الله ﷺ: «**أَبْشِرْ؛ فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى يَقُولُ: هِيَ نَارِي أُسَلِّطُهَا عَلَى عَبْدِي الْمُؤْمِنِ فِي الدُّنْيَا لِتَكُونَ حَظَّهُ مِنَ النَّارِ فِي الْآخِرَةِ**».[1] حدَّث به الأئمة، والأعلام عن أبي أسامة، مثله.

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا هشام بن خالد الأزرق، ثنا الوليد ابن مسلم، ثنا ابن جابر عن إسماعيل عن أم الدرداء عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) إسناده ضعيف. «المستدرك» (١٢٧٧)، و«سنن الترمذي» (٢٠٨٨)، و«سنن ابن ماجه» (٣٤٧٠)، و«مسند أحمد» (٩٦٧٤)، و«مسند الشاميين» (٥٦١)، و«شعب الإيمان» (٩٨٤٤)، و«الزهد» لهناد (٣٩١)، عبد الرحمن ابن يزيد بن تميم السلمي الدمشقي: ضعيف، ضعَّفه ابن معين وابن عدي. [«تهذيب التهذيب» (٦/ ٢٦٤)]

«إِنَّ الرِّزْقَ لَيَطْلُبُ الْعَبْدَ كَمَا يَطْلُبُهُ أَجَلُهُ».(١)

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا هشام بن عمار، ثنا عمرو بن واقد، ثنا إسماعيل بن عبيد الله، قال: بعث إلى عبد الملك بن مروان؛ فقال: يا إسماعيل: علِّم ولدي وأنا أعطيك، قلت: كيف وقد حدثتني أم الدرداء عن أبي الدرداء -رضي الله تعالى عنهما- أنه علَّم رجلًا فأهدى له قوسًا؛ فقال النبي ﷺ: «إِنْ أَرَدْتَ أَنْ يُقَلِّدَكَ اللهُ قَوْسًا مِنْ نَارٍ فَخُذْهَا»، قال الحسن: وحدثنا هشام بإسناده مرة أخرى مثله عن أبي الدرداء: أن أُبي بن كعب أقرأ رجلًا من أهل اليمن فرأى عنده قوسًا، فقال بعنيها؛ فقال: لا، بل هي لك، فسأل النبي ﷺ فقال: «إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ أَنْ تَتَقَلَّدَ سَيْفًا مِنْ نَارٍ فَخُذْهَا». قال عبد الملك: لست أعطيك على القرآن إنما أعطيك على العربية.(٢)

* * *

(١) إسناده صحيح. «صحيح ابن حبان» (٣٢٣٨)، و«شعب الإيمان» (١١٩١)، وابن جابر، هو: عبد الرحمن ابن يزيد بن جابر الأزدي، أبو عتبة السلمي الشامي الدمشقي الداراني: ثقة.

(٢) إسناده ضعيف. «مسند الشاميين» (٢٧٩)، عمرو بن واقد القرشي، أبو حفص الدمشقي: متروك. [«تهذيب التهذيب» (٨/ ١٠١)]

٣٤١- سليمان الأشدق

ومنهم: الصدوق الأصدق الفقيه الأحذق، سليمان بن موسى الأشدق، رضي الله تعالى عنه.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق السراج، ثنا أحمد بن سعد، ثنا محمد بن مصفى، ثنا بقية، ثنا شعيب بن أبي حمزة، قال: قال لي الزهري: إن مكحولًا يأتينا وسليمان بن موسى، وأيم الله إن سليمان لأحفظ الرجلين.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا عباس بن أبي طالب، ثنا إسحاق بن إسماعيل الواسطي، ثنا سفيان عن ابن جريج، قال: لم نر من جاءنا من الشام يسأل عن مثل مسألته، يعني: سليمان بن موسى.

حدثنا أحمد بن إسحاق، وأبو محمد بن حيان، قالا: ثنا أبو بكر بن أبي عاصم، ثنا هشام بن عمار، ثنا يزيد بن يحيى، ثنا سليمان بن موسى، قال: ثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة: حليم من جاهل، وبر من فاجر، وشريف من دنيء.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي، ثنا أبو حفص -يعني: عمرو بن أبي سلمة- ثنا سعيد - يعني: ابن عبد العزيز- قال: قال سليمان ابن موسى: من الناس من يغلبك خير من أن تغلبه.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا ابن أبي عاصم، ثنا عباس بن الوليد، ثنا عبد الأعلى، ثنا سعيد عن سليمان بن موسى، قال: أخوك في الإسلام إن استشرته في دينك وجدت عنده علمًا، وإن استشرته في دنياك وجدت عنده رأيًا، ما لك وله كان قد فارقك فلم تجد منه خلفًا.

حدثنا أبو محمد، ثنا ابن أبي عاصم، ثنا نصر بن علي، ثنا عبد الأعلى عن برد، قال: ما رأيت سليمان بن موسى إلا مستقبل القبلة.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، وأحمد بن إسحاق، قالا: ثنا أحمد بن عمرو بن الضحاك، ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا سعيد عن سليمان، قال: إذا وجدت علم الرجل حجازيًّا، وسخاءه عراقيًّا، واستقامته استقامة شامية فهو رجل.

أسند عن الزهري وعن غيره من التابعين رضي الله تعالى عنهم.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ومحمد بن علي بن حبيش -في جماعة- قالوا: ثنا أحمد بن يحيى الحلواني، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، ثنا زهير بن معاوية، ثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج عن سليمان عن الزهري عن عروة عن عائشة -رضي الله تعالى عنها- قالت: قال رسول الله ﷺ: **«أَيُّمَا امْرَأَةٍ نُكِحَتْ بِغَيْرِ إِذْنِ وَلِيِّهَا فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ، وَلَهَا الَّذِي أَعْطَاهَا بِمَا أَصَابَ مِنْهَا، فَإِنِ اشْتَجَرُوا فَالسُّلْطَانُ وَلِيُّ مَنْ لَا وَلِيَّ لَهُ».**[(١)] رواه الثوري وابن عيينة وابن المبارك عن ابن جريج، ورواه يعلى بن عبيد وشجاع بن الوليد عن يحيى بن سعيد.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا إبراهيم بن محمد الخزاعي البلخي، ثنا علي بن الحسن بن شقيق عن سعيد بن عبد العزيز التنوخي عن سليمان عن الزهري عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: **«الْغُبَارُ فِي سَبِيلِ اللهِ إِسْفَارُ الْوُجُوهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».**[(٢)] غريب من حديث سليمان والزهري، لم نكتبه إلا من هذا الوجه.

***

---

(١) إسناده صحيح. «المستدرك» (٢٧٠٦، ٢٧٠٨، ٢٧٠٩)، و«صحيح ابن حبان» (٤٠٧٤)، و«سنن أبي داود» (٢٠٨٣)، و«سنن الترمذي» (١١٠٢)، و«سنن ابن ماجه» (١٨٧٩)، و«سنن الدارمي» (٢١٨٤)، و«سنن الدارقطني» (٣/ ٢٢١)، و«سنن سعيد بن منصور» (٥٢٨)، و«سنن البيهقي الكبرى» (١٣٣٧٦، ١٣٣٧٧، ١٣٤٩٠، ١٣٤٩٥، ١٣٥٦٩)، و«مسند أحمد» (٢٤٢٥١، ٢٥٣٦٥)، و«مسند الشافعي» (١٠٧٤، ١٣١٨)، و«مسند الطيالسي» (١٤٦٣)، و«مسند أبي يعلى» (٤٧٥٠)، و«مسند إسحاق بن راهويه» (٦٩٨)، و«مسند الحميدي» (٢٢٨)، و«مصنف عبد الرزاق» (١٠٤٧٢)، و«مصنف ابن أبي شيبة» (١٥٩١٩، ٣٦١١٧)، و«المنتقى» لابن الجارود (٧٠٠).

(٢) إسناده حسن. «مسند الشاميين» (٣٢٨).

٣٤٢- أبو بكر الغساني

ومنهم: المتعبد الرباني، أبو بكر بن أبي مريم الغساني، رضي الله تعالى عنه.[(١)]

حدثنا محمد بن علي، ثنا عبد الصمد بن سعيد بن يعقوب الحضرمي، ثنا محمد بن عوف، قال: سمعت حيوة يقول: سمعت بقية يقول: خرجنا إلى أبي بكر بن أبي مريم نسمع منه في ضيعته، وكانت كثيرة الزيتون، فخرج علينا نبطي من أهلها، فقال لي: من تريدون؟ فقلنا: نريد أبا بكر بن أبي مريم، فقال: الشيخ، فقلنا: نعم، قال: ما في هذه القرية شجرة من زيتون إلا وقد قام إليها ليلة جمعاء.

حدثنا محمد بن إبراهيم، ثنا عبد الصمد بن سعيد، قال: سمعت أبا أيوب البهراني يقول: سمعت الحسن بن علي بن مسلم السكوني يقول: كان لأبي بكر بن أبي مريم في خديه مسلكان من الدموع.

حدثنا محمد، ثنا عبد الصمد بن سعيد، قال: سمعت أبا أيوب يقول: سمعت يزيد بن عبد ربه يقول: عدت مع خالي علي بن مسلم أبا بكر بن أبي مريم وهو في النزع، فقلت له: رحمك الله، لو جرعت جرعة ماء، فقال بيده: لا، ثم جاء الليل، فقال: أذن، فقلت: نعم، فقطرنا في فمه قطرة ماء، ثم غمضناه فمات رَحِمَهُ اللهُ، وكان لا يقدر أحدًا ينظر إليه من خوى فمه من الصيام.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي، ثنا محمد بن مصفى، قال: سمعت بقية بن الوليد يقول: أخذت بيد عبد الله بن المبارك فأدخلته على أبي بكر بن أبي مريم، وصفوان بن عمرو فسمع منهما، فلما خرج قال لي: يا أبا محمد. تمسك بشيخيك.

أسند عن عبد الله بن بشر، وروى عن سعيد بن سويد، وحبيب بن عبيد، وحكيم بن عمير، والمهاجر بن حبيب، وضمرة بن حبيب، وعطية بن قيس في آخرين رضي الله تعالى عنهم.

---

(١) أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني الشامي: له علم وديانة، ضعيف، كان قد سرق بيته؛ فاختلط. [«تهذيب التهذيب» (١٢/ ٣٣)]

حدثنا أبو بكر الطلحي، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا محمد بن عبد الرحمن القرقساني، ثنا أبي، ثنا منصور بن إسماعيل الحراني عن أبي بكر بن أبي مريم، وصفوان بن عمرو عن عبد الله بن بسر، قال: رأيت رسول الله ﷺ يطر شاربه طرًّا.(١) غريب من حديث أبي بكر، تفرد به منصور الحراني.

حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا إسماعيل بن عبد الله، ثنا أبو اليمان، ثنا أبو بكر بن أبي مريم عن سعيد بن سويد عن العرباض بن سارية، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنِّي عَبْدُ اللهِ فِي أُمِّ الْكِتَابِ، وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ، وَإِنَّ آدَمَ لَمُنْجَدِلٌ فِي طِينَتِهِ، وَسَأُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِ ذَلِكَ، أَنَا دَعْوَةُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ، وَبِشَارَةُ عِيسَى قَوْمَهُ، وَرُؤْيَا أُمِّي الَّتِي رَأَتْ أَنَّهُ خَرَجَ مِنْهَا نُورٌ أَضَاءَتْ لَهُ قُصُورُ الشَّامِ، وَكَذَلِكَ أُمَّهَاتُ النَّبِيِّينَ مِنْ مَدْيَنَ».(٢)

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أبو زرعة الدمشقي، ثنا أبو اليمان، ثنا أبو بكر بن أبي مريم عن الهيثم بن مالك عن عبد الرحمن بن عائذ الأزدي عن أبي الحجاج الثمالي، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَقُولُ الْقَبْرُ لِلْمَيِّتِ حِينَ يُوضَعُ فِيهِ: وَيْحَكَ يَا ابْنَ آدَمَ، مَا غَرَّكَ بِي، أَلَمْ تَعْلَمْ أَنِّي بَيْتُ الْفِتْنَةِ، وَبَيْتُ الظُّلْمَةِ، وَبَيْتُ الْوَحْدَةِ، وَبَيْتُ الدُّودِ، مَا غَرَّكَ بِي إِذْ كُنْتَ تَمُرُّ بِي»، قال: «فَإِذَا كَانَ مُسْلِمًا أَجَابَ عَنْهُ مُجِيبُ الْقَبْرِ، فَيَقُولُ: أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ مِمَّنْ يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ، فَيَقُولُ الْقَبْرُ: إِذًا أَعُودُ عَلَيْهِ خَضِرًا، وَيَعُودُ جَسَدُهُ نُورًا، وَتَصْعَدُ رُوحُهُ إِلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ».(٣) غريب من حديث الهيثم عن عبد الرحمن، رواه بقية بن الوليد عن أبي بكر، مثله.

---

(١) إسناده ضعيف. «مسند الشاميين» (١٠٤٨)، علَّته في ابن أبي مريم، صاحب الترجمة.

(٢) إسناده ضعيف. «المستدرك» (٤١٧٥)، و«تفسير الطبري» (١/ ٦٠٦)، و«مسند أحمد» (١٧٢٠٣)، و«المعجم الكبير» (٦٣١)، و«مسند الشاميين» (١٤٥٥).

والحديث صحيح بمجموع طرقه، ورد من عدة طرق يُقوِّي بعضها بعضًا في «المستدرك» (٣٥٦٦)، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي في «التلخيص»، و«صحيح ابن حبان» (٦٤٠٤)، و«تفسير الطبري» (١٢/ ٨٢)، و«سنن ابن ماجه» (٣٥٤٦)، و«مسند أحمد» (١٧١٩٠)، و«مسند الشاميين» (١٩٣٩)، و«المعجم الكبير» (٦٢٩، ٦٣٠)، و«شعب الإيمان» (١٣٨٥).

(٣) إسناده ضعيف. «المعجم الكبير» (٩٤٢)، و«مسند أبي يعلى» (٦٨٧٠)، و«الآحاد والمثاني» (٢٤١٢)، و«التواضع والخمول» لابن أبي الدنيا (٢٣٥)، علَّته في أبي بكر.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن عبد الوهاب، ثنا أبو المغيرة، ثنا أبو بكر بن أبي مريم عن ضمرة بن حبيب عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللهَ يُحِبُّ كُلَّ قَلْبٍ حَزِينٍ».(١)

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا كثير بن عبيد، ثنا بقية عن أبي بكر بن أبي مريم عن حبيب بن عبيد عن أبي أمامة: أن النبي ﷺ قال: «لَا يَسْتَمْتِعُ بِالْحَرِيرِ مَنْ يَرْجُو أَيَّامَ اللهِ».(٢) غريب من حديث حبيب، لم نكتبه إلا من حديث أبي بكر.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا إبراهيم بن محمد بن عرق، ثنا محمد بن حفص الأصابي، ثنا محمد ابن حمير، ثنا أبو بكر بن أبي مريم عن حبيب بن عبيد عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «سَتَكُونُ رِجَالٌ مِنْ أُمَّتِي يَأْكُلُونَ أَلْوَانَ الطَّعَامِ، وَيَشْرَبُونَ أَلْوَانَ الشَّرَابِ، وَيَلْبَسُونَ أَلْوَانَ الثِّيَابِ، وَيَتَشَدَّقُونَ فِي الْكَلَامِ، أُولَئِكَ شِرَارُ أُمَّتِي».(٣) غريب من حديث حبيب، لم نكتبه إلا من حديث محمد بن حمير عن أبي بكر.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ومحمد بن عبد الله بن سعيد وغيرهما، قالوا: ثنا عبدان بن أحمد، ثنا محمد بن مصفى، ثنا محمد بن حمير عن أبي بكر عن عطاء بن أبي رباح عن أبي سعيد الخدري، قال: اشترى أسامة بن زيد بن حارثة وليدة بمائة دينار إلى شهر، فسمعت رسول الله ﷺ يقول: «أَلَا تَعْجَبُونَ مِنْ أُسَامَةَ يَشْتَرِي إِلَى شَهْرٍ، إِنَّ أُسَامَةَ طَوِيلُ الْأَمَلِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا طَرَفَتْ عَيْنَايَ فَظَنَنْتُ أَنْ شَفْرِيَّ يَلْتَقِيَانِ حَتَّى أُقْبَضَ، وَلَا رَفَعْتُ طَرْفِي فَظَنَنْتُ أَنِّي وَاضِعُهُ حَتَّى أُقْبَضَ، وَلَا لَقِمْتُ لُقْمَةً فَظَنَنْتُ أَنِّي أُسِيغُهَا حَتَّى أَغِصَّ فِيهَا مِنَ الْمَوْتِ»، ثم قال: «يَا بَنِي آدَمَ. إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ فَعُدُّوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ الْمَوْتَى، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَآتٍ، وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ».(٤) غريب من حديث عطاء وأبي بكر، تفرد به محمد بن حمير.

* * *

(١) إسناده ضعيف. «المستدرك» (٧٨٨٤)، و«شعب الإيمان» (٨٩٢)، و«مسند الشاميين» (١٤٨٠)، و«مسند الشهاب» (١٠٧٥)، علَّته كسابقه.

(٢) إسناده ضعيف. «مسند أحمد» (٢٢٣٥٦)، و«المعجم الكبير» (٧٥١١)، و«مسند الشاميين» (١٤٦٠)، علَّته كسابقه.

(٣) إسناده ضعيف. «مسند الشاميين» (١٤٥٨)، و«المعجم الكبير» (٧٥١٣)، و«المعجم الأوسط» (٢٣٥١)، علَّته كسابقه.

(٤) إسناده ضعيف. «مسند الشاميين» (١٥٠٥)، و«تاريخ دمشق» (٨/ ٧٥)، علَّته كسابقه.

فهرس المجلد الرابع

الموضــوع الصفحة

الموضـــوع الصفحة

الموضوع الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضـــوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضــوع	الصفحة

* * *

تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه

المجلد الرابع من كتاب

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

لأبي نعيم الأصبهاني